

كيم إيل سونغ المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ المؤلفات

١٤

كانون الثاني ١٩٦٠ - كانون الاول ١٩٦٠

دار النشر باللغات الاجنبية

بيونغ يانغ • كوريا

١٩٨٣

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٦٠ ١

حول مهام منظمات الحزب فى محافظة بيونغآن الجنوبية

خطاب ختامى ألقى فى الدورة الكاملة للجنة الحزبية
فى محافظة بيونغآن الجنوبية

٧ كانون الثاني ١٩٦٠ ٦

١- فى تحسين طريقة العمل واسلوبه لدى العاملين..... ٧

٢- فى المهام المطروحة فى ميدان الاقتصاد الريفى..... ١٧

٣- فى تقوية القيادة الحزبية للصناعة المركزية،

وتحسين عمل قطاع الصناعة المحلية..... ٣٦

٤- فى تطوير صيد السمك..... ٤١

٥- فى تقوية عمل لجنة التخطيط التابعة للجنة الشعبية

فى القضاء، واعداد المواد الاحتياطية..... ٤٦

٦- فى تقوية التوجيه للتعليم، واجادة العمل

الصحى والثقافى..... ٤٩

من اجل ادارة صحيحة للاقتصاد الريفى الاشتراكى

خطاب القى فى الاجتماع العام للجنة الحزبية
فى قرية تشونغسان بقضاء كانغسو

٨ شباط ١٩٦٠ ٥٤

حول تحسين طريقة عمل المنظمة الحزبية للقضاء وفقا للظروف الجديدة

خطاب القى فى الدورة الكاملة للجنة الحزبية لقضاء كانغسو

١٨ شباط ١٩٦٠ ٨٨

حول الدروس المستفادة من توجيه عمل اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو

خطاب القى فى الاجتماع الموسع لهيئة رئاسة اللجنة المركزية

لحزب العمل الكورى ٢٣ شباط ١٩٦٠ ١١٤

فى تحسين عمل تأهيل المواهب التقنية بصورة اكثر

خطاب القى امام اعضاء الهيئة التدريسية والادارية

والطلاب فى جامعة كيم تشايك الصناعية

٩ آذار ١٩٦٠ ١٥٤

حول الانجاز الناجح للثورة التكنيكية

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة للجنة المركزية

لحزب العمل الكورى ١١ آب ١٩٦٠ ١٧١

١- حول الاهمية السياسية والاقتصادية للثورة التكنيكية ١٧١

٢- حول تعبئة حكمة ومبادرة الجماهير الخلاقة

لانجاز الثورة التكنيكية ١٧٧

٣- حول بعض المسائل لاحداث تجديبات تكنيكية

فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى ١٨٢

أ - تنمية الصناعة الثقيلة، وخاصة صناعة بناء الآلات

هى الاساس فى الثورة التكنيكية ١٨٣

ب- حول مكننة الاقتصاد الريفى ١٩٠

ج - حول مكننة الصناعة المحلية ١٩٣

٤- حول تحسين عمل تدريب العاملين التقنيين ١٩٥

تقرير مقدم الى الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة للتحرر

فى ١٥ آب - العيد الوطنى للشعب الكورى

١٤ آب ١٩٦٠ ١٩٩

فرسان تشوليمما هم ابطال عصرنا وجنود الحزب الحمر

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى لطلانغ

حركة فرق تشوليمما للعمل

٢٢ آب ١٩٦٠ ٢٣٥

الجيش الشعبي مدرسة شيوعية

حديث مع جنود وحدة الجيش الشعبي الكورى رقم ١٠٩

٢٤٤ ٢٥ آب ١٩٦٠

٢٤٤ ١- فى اسقاء الارادة والفكر للجنود

٢- فى تربية جميع الناس واعادة تكوينهم ونشر

٢٤٨ حركة السرية الفائزة بالعلم الاحمر

٢٥٩ ٣- فى تحسين طريقة العمل التربوى السياسى

٢٦٨ ٤- فى معارضة الجمود العقائدى والتحريرية

٢٧٠ ٥- فى تعزيز عمل اللجنة الحزبية

٢٧٢ ٦- فى تحسين العمل السياسى بين السكان

٢٧٣ ٧- فى المسائل الاخرى

فى سبيل انشاء قاعدة الصناعة الكيمائية الحديثة

خطاب القى فى اجتماع العاملين النشطاء فى القطاع

٢٧٧ المختص ببناء مصنع البينالون ١ ايلول ١٩٦٠

فى بعض المهام التى تواجهها محافظة هامكيونغ الجنوبية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى اجهزة الحزب

والسلطة والمنظمات الاجتماعية والمؤسسات الاقتصادية

٢٨٧ فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ٢ ايلول ١٩٦٠

٢٩١ ١- فى الاقتصاد الريفى

٢٩٧ ٢- فى صناعة صيد السمك

٣٠١ ٣- فى الصناعة المحلية

٣٠٤ ٤- فى البناء الاساسى

٣٠٦ ٥- فى عمل اللجنة الشعبية للمدينة

٣٠٩ ٦- فى العمل الحزبى

فى تقوية العمل السياسى داخل الجيش الشعبي

خطاب القى فى الاجتماع الموسع للدورة الكاملة للجنة الجيش الشعبى

٣١٥ لحزب العمل الكورى ٨ ايلول ١٩٦٠

- ١- فى تقوية الحياة التنظيمية الحزبية ٣١٧
- ٢- فى اعطاء الاولوية للعمل السياسى ٣٢٣
- ٣- فى الدفاع عن مبادئ الماركسية اللينينية فى العمل الفكرى ٣٣٦

مهام المنظمات الحزبية لمدينة كايسونغ

خطاب القى امام عاملى اجهزة الحزب والسلطة ومنظمات الشغيلة
والمؤسسات الاقتصادية فى مدينة كايسونغ

- ٢٢ ايلول ١٩٦٠ ٣٤٨
- ١- فى الاقتصاد الريفى ٣٥٠
- ٢- فى الصناعة المحلية ٣٦١
- ٣- فى تقوية عمل الدعاية لمشروع حزبنا الخاص بتوحيد الوطن ٣٦٣

لنحدث انعطافا جديدا فى صيد السمك فى البحر الغربى

حديث مع العاملين فى ميدان صيد السمك فى منطقة نامبو

- ٥ تشرين الاول ١٩٦٠ ٣٦٩

حول بعض المسائل فى العمل الحزبى والعمل الاقتصادى

خطاب القى امام رؤساء الشعب فى اللجنة المركزية
لحزب العمل الكورى والعاملين الاعلى رتبة منهم

- ١٩ تشرين الاول ١٩٦٠ ٣٧٧
- ١- فى تحسين العمل الحزبى ٣٧٧
- ٢- فى بعض المسائل الناشئة فى العمل الاقتصادى ٣٨٥

فلنبدع ادبا وفنا لانقين بعصر تشوليمما

حديث مع الادباء والمؤلفين الموسيقيين والعاملين

- فى ميدان السينما ٢٧ تشرين الثانى ١٩٦٠ ٤٠٢

فلنؤهل العاملين الحزبيين الحيويين

حديث مع افراد الهيئة التدريسية والادارية
فى مدرسة الحزب المركزية

- ١٨ كانون الاول ١٩٦٠ ٤١٧

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٦٠

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء،

يستقبل الشعب الكورى اليوم العام الجديد، عام ١٩٦٠، يحدوه امل اعظم وثقة اكبر، بعد ان ودع عام ١٩٥٩ الذى شهد انتصارات عظيمة فى كل ميادين البناء الاشتراكى.

اننى اتقدم، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، بتحيةة العام الجديد الى الشعب العامل قاطبة وعلى رأسه طبقتنا العاملة.

فى العام الماضى، واصل شغيلتنا تقدمهم الى الامام بروح فرسان تشوليمىا تحت قيادة الحزب بحيث حافظوا على الصعود فى البناء الاشتراكى وحققوا انتصارات كبرى فى الثورة والبناء.

لقد انجزنا فى شهر حزيران الماضى الخطة الخمسية الاولى الضخمة قبل الموعد المحدد بستتين ونصف من حيث القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى، وفى اواخر السنة تجاوزناها بمقدار ١٣ بالمائة. هذا انتصار عظيم سيسجل فى حوليات تاريخ بلادنا الى الابد.

لقد وضعت فى بلادنا اليوم الاسس المتينة للتصنيع الاشتراكى. فالى جانب سرعة نمو الصناعة الثقيلة، بنيت قواعد الصناعة الخفيفة واتسع نطاقها، وحدث تقدم كبير فى تطوير الاقتصاد الريفى ايضا.

نجحنا بعد الهدنة فى بناء اسس الاشتراكية فوق الانقاض فى فترة قصيرة لم

تتجاوز بضع سنوات. لقد قضينا على التخلف والفقر المتوارثين عبر التاريخ، وارسينا الاسس المادية الوطيدة لازدهار الوطن وتطوره ورفاهية الاجيال القادمة الى الابد.

تخلص شعبنا جميعا من القلق او الهم بشأن الملابس والمأكل والمسكن، وهو يعمل ويدرس ويستمتع بحياته البهجة العامرة بالامل ومتعتها.

لم يشهد تاريخ كوريا الممتد الى آلاف السنين فترة مثل اليوم الذى يزدهر فيه وطننا ويتمتع الشعب بحياة حرة وسعيدة ويخلص الجميع فى سبيل وطنهم.

ان هذا لبرهان على التفوق الكبير للنظام الاشتراكى المقام فى الشطر الشمالى من الجمهورية وحيوية سياسة حزبنا التى لا تقهر وتجل لقدرة شعبنا الخلاقة التى لا تنضب، هذا الشعب الذى اتحد كصلاصة الصخر والفولاذ حول الحزب ويتغلب على كل الصعوبات تحت قيادة الحزب.

اننى، بمناسبة العام الجديد، اقدم شكرى العميق وتهانى الحارة الى طبقتنا العاملة البطلة التى حققت مآثر عظيمة فى بناء الاشتراكية وتناضل باطراد فى سبيل ازدهار الوطن وتطوره باذلة كل ما لديها من الطاقة والمواهب.

واتقدم بشكرى وتهانى الى العمال فى مزارع الانتاج الزراعى وتربية المواشى التابعة للدولة والى جميع الفلاحين فى التعاونيات الزراعية، الذين حققوا انتصارا رائعا فى تطوير الاقتصاد الريفى الاشتراكى ويعملون بدأب فى سبيل زيادة الانتاج الزراعى.

كما انى اقدم شكرى وتهانى الى العاملين التربويين والعلماء والفنيين والكتاب والفنانين الذين حققوا نجاحات كبرى فى ميادين التعليم والثقافة والصحة ويعملون باطراد من اجل ازدهار وتطوير العلوم والتقنيات، والثقافة والفن القوميين.

واتقدم بشكرى وتهانى الى ضباط الجيش الشعبى وجنوده البواسل، والى افراد قوات الحرس ورجال الامن الداخلى الذين يدافعون بصورة موثوقة عن مكتسباتنا الاشتراكية ويحمون ارواح الشعب وممتلكاته وعمله السلمى.

اشكر واحيى العاملين فى اجهزة الحزب والدولة والمؤسسات الاقتصادية والمنظمات الاجتماعية والذين يخدمون الوطن والشعب باخلاص.

انه ليسرنا غاية السرور ان يتمتع مواطنونا الذين كانوا مقيمين فى اليابان بحياة

سعيدة معنا بعد ان عادوا مؤخرا الى احضان الوطن وسط الترحيب الحار للشعب كله، واننى اتقدم اليهم بتهانى العام الجديد.

ايها الرفاق،

الآن يقضى مواطنونا فى جنوبى كوريا تحت احتلال الامبرياليين الامريكيين اياما قاسية لا توصف. ان الالمهم وشقاءهم آخذة بالاشتداد يوما بعد يوم.

لا يمكننا ان ننسى للحظة واحدة هؤلاء المواطنين الذين يستقبلون العام الجديد فى حمأة الظلم والفقر.

فلا بد من ان نكرس كل ما لدينا من الجهود لانقاذ الشعب الكورى الجنوبى من الحكم الرجعى للامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى الخائنة، ولتحقيق توحيد الوطن بطرق سلمية.

كان عام ١٩٥٩ عاما احرزت فيه قوى السلام والاشتراكية انتصارا عظيما على الحلبة العالمية.

حقق الشعب السوفييتى نجاحا ادهش العالم فى تطوير الاقتصاد والعلوم والتقنيات، وهو ينفذ بنجاح الخطة السبعية للاقتصاد الوطنى. واهرز الشعب الصينى الشقيق انتصارا عظيما فى حركة القفزة الكبرى لبناء الاشتراكية، وتتعاظم قدرة الصين الاشتراكية بسرعة فائقة. يجرى بناء الاشتراكية بنجاح فى كل البلدان الشقيقة وتزداد وحدة المعسكر الاشتراكى وتضامنه قوة على قوة.

وهذا يشكل ضمانا هاما لانتصارنا.

ايها الرفاق،

ان الانتصارات التى احرزناها فى الفترة الماضية عظيمة حقا.

لكن مع ذلك، لا يحق لنا اطلاقا ان نرضى بما تم من انتصار وننام على اكاليله.

تواجهنا مهمة ضخمة الا وهى احتلال قمة جديدة اعلى لبناء الاشتراكية.

علينا ان نحدث تقدما فاتحا لعصر جديد فى التصنيع الاشتراكى للبلاد ونجعل حياة شعبنا اكثر رغا خلال فترة الخطة الخمسية الثانية العتيدة.

سيكون العام الجديد عام ١٩٦٠ عاما تتحسن فيه معيشة الشعب وتتوحد النجاحات

المحرزة فى تنفيذ الخطة الخمسية الاولى ويتم الاعداد للتنفيذ الناجح للخطة الخمسية الثانية. تواجهنا اعمال كثيرة ينبغى القيام بها هذا العام. علينا، اولاً، ان نركز قوانا على مكننة الاقتصاد الريفى. ما لم نحقق مكننة الاقتصاد الريفى، لا يمكن توطيد التعاونيات الزراعية ولا تطوير القوى المنتجة الزراعية بسرعة فائقة ولا جعل اعمال الفلاحين اعمالاً سهلة وبهجة. سنخطو هذا العام خطوة واسعة الى الامام فى مكننة الاقتصاد الريفى. يجب علينا هذا العام ان نرفع انتاجية العمل ونسبة استخدام التجهيزات بكل الوسائل فى كافة فروع الصناعة. فلدينا كثير من الاحتياطات التى يمكن بواسطتها زيادة الانتاج باستخدام اليد العاملة والتجهيزات القائمة. علينا ان ننجز خطة الدولة لا بل ونتجاوزها بدرجة كبيرة عن طريق تعبئة كل الاحتياطات والامكانيات لزيادة الانتاج والاقتصاد. ان المآثر العظيمة التى حققها شغيلتنا فى تنفيذ الخطة الخمسية الاولى ستنتجى بصورة اشد وضوحاً هذا العام فى تحسين معيشتهم. علينا ان نزيد انتاج الخضروات ونطور تربية المواشى وصيد السمك بحيث يمكن الوفاء التام بحاجات الشغيلة لمختلف الاغذية الثانوية، وعلينا ان نطور الصناعة الخفيفة لادداد الشعب بمزيد من الاقمشة والضروريات اليومية العالية الجودة والمتنوعة. ولا بد فى سبيل تحسين ظروف معيشة الشغيلة من بناء المنازل السكنية الحديثة والمرافق الثقافية الترفيهية بما فيها المدارس والاندية والمشافى ودور الحضانة ورياض الاطفال والحمامات على نطاق واسع. يتعين علينا ان نجعل عام ١٩٦٠ عاماً يتم فيه توطيد اسس اقتصاد بلادنا، وتوفير اكبر قدر من الرخاء لمعيشة شعبنا وتعزيز مجمل القوى الاشتراكية فى بلادنا. علينا ان ندرس وندرس ثم ندرس جميعاً لكى نغدو عدة رائعة لبناء مجتمع جديد، متسلحة بالافكار الماركسية اللينينية والمعارف العلمية والتقنية اللازمة لبناء الاشتراكية.

وعلى جميع الشغيلة ان يقوموا بزيادة الانتاج والتوفير فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى، مبددين الحماسة العملية والمبادرة الخلاقة المتزايدة، ويواصلوا تقدمهم الى الامام بروح فرسان تشوليمما.

لنتقدم جميعا بشجاعة الى الامام نحو بلوغ انتصار جديد، متحدين بمزيد من القوة حول حزبنا.

ان النصر معقود حتما للشعب الكورى الذى هب لتحقيق القضية العادلة.

حول مهام منظمات الحزب فى محافظة بيونغان الجنوبية

خطاب ختامى ألقى فى الدورة الكاملة للجنة الحزبية
فى محافظة بيونغان الجنوبية
٧ كانون الثانى ١٩٦٠

ايها الرفاق،

بتفويض من هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب، اسديت التوجيه فى عمل الدورة الكاملة الحالية للجنة الحزبية فى محافظة بيونغان الجنوبية.

لو ان مدة هذه الدورة الكاملة كانت اطول بحوالى يومين، لكان فى مقدورنا ادخال روح الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى كانون الاول ١٩٥٩، بمزيد من العمق فى اذهانكم. ولكن يؤسفنى ان تكون مدة هذه الدورة قصيرة. الا اننى، بالرغم من ان مدة هذه الدورة قصيرة، اعتبر ان المشاركين فيها ادركوا ادراكا صحيحا العيوب التى ظهرت فى عمل منظمات الحزب فى المحافظة خلال الفترة المنصرمة، والمسائل التدبيرية لتصحيحها.

اود منذ الآن ان اتحدث عما تكون لدى من انطباعات من خلال اشتراكى فى الدورة الكاملة للجنة الحزبية فى محافظة بيونغان الجنوبية وبعض المهام المطروحة امام منظمات الحزب فى المحافظة.

١ - فى تحسین طریقة العمل واسلوبه لدى العاملین

لمست، فى هذه الدورة الكاملة للجنة الحزبية فى محافظة بیونغان الجنوبية، امورا كثيرة من تقرير رئيس اللجنة الحزبية فى المحافظة وكلمات الرفاق الآخرين. ومن الامور الملفتة التى لمستها بنوع خاص من خلال هذه الدورة الكاملة ان العاملین عندنا يعملون بطریقة ادارية عامة.

ان الامبرياليين اليابانيين الذین كانوا فى الماضى یسيطرون على الشعب الكورى باللجوء الى "الشرطة" وحدها، معتبرینها قادرة على كل شىء، استخدموها كطریقة وحيدة لغرض سيطرتهم، وحكموا على كل الاشياء بطریقة ادارية.

لقد انقضت ١٥ سنة منذ ان تحررت بلادنا من نیر الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. ومع ذلك، فان طریقة العمل الادارية العامة ما برحت متشبثة باذهان عاملینا. وهذا ما یشكل اخطر المثالب الرئيسية فى عمل عاملینا فى الوقت الحاضر.

ان طریقة العمل الادارية تعنى الاستعاضة عن العمل باصدار الاوامر وانزال العقاب واملأ القرارات على المراتب الدنيا. وبعبارة اخرى، انها طریقة الحكم بقوة السلطة.

ان النضال من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية هو بالذات النضال الثورى. وان النضال المسلح المناهض لليابان الذى خضناه فى الماضى هو من صميم الثورة، كما ان اقامة اللجان الشعبية وتنفيذ الاصلاح الزراعى وتأمیم الصناعات بعد التحرر ونشر التعاون الزراعى، التى قمنا بها كانت كلها ایضا من صميم الثورة، ونضالنا الحالى ضد الامبرياليين الامريكيين هو ایضا من صميم الثورة.

لمن نقوم بالنضال الثورى؟ ذلك امر یستهدف توفير الحياة الرغيدة لجماهیر الشعب. بكلمة اخرى، فان الثورة هى عمل یهدف الى بناء فردوس الاشتراكية والشيوعية حیث یأكل ویلبس ویعیش الجميع بصورة متساوية دون وجود للنبلأ او الوضعاء كل على حدة.

ان الثورة لا یمكن القيام بها بقوى فرد واحد او اثنين فقط. الثورة هى عمل من

اجل جماهير الشعب وعمل يخص جماهير الشعب نفسها. لذا، فلا بد في سبيل احراز
الظفر في الثورة، من اشتراك الجم الغفير من جماهير الشعب في النضال الثورى
وتنظيمها وتعبئتها لخوض النضال الثورى بطريقة سياسية.

طبعاً، لا يعنى ذلك انه ليست ثمة ضرورة للطريقة الادارية على الاطلاق في
صنع الثورة. مثلاً، اذا اراد كل الافراد عند اصطفاف الصف ان يقفوا في مقدمته
لكرهم الوقوف في مؤخرته، لا يمكن ان يرص الصف. عندئذ، تلزنا الطريقة
الادارية التى مفادها اصدار الاوامر بانه يجب على فلان ان يقف في مقدمة الصف
وعلى الفلان الآخر ان يقف في مؤخرته.

وقد يكون هناك بعض الناس الذين يقصرون في التزام الانضباط بالرغم عن
التنقيف الدؤوب. يجب ممارسة الطريقة الادارية في الحكم على اولئك الناس. لذا، فلا
نقول انه ليست ثمة على الاطلاق ضرورة للطريقة الادارية.

الا ان الطريقة الادارية تمثل فقط احدى الوسائل في اداء العمل الثورى، ولا يمكن
ابدا ان تكون وسيلة عامة.

ومع ذلك، فان عاملينا يطبقون الآن الطريقة الادارية كوسيلة عامة في جميع
اعمالهم. وهذا خطأ بالغ للغاية.

ثمة على طريق الثورة التى يسير عليها عدد كثير من الناس معاً، قد يكون من
بينهم مثل هذا الرجل او ذلك. وينبغى لنا ان نسير معهم عن طريق توعيتهم. تعنى
توعية الناس قيادة جميع الناس بحيث يسرون معاً على طريق الثورة.

وكما نقول على الدوام، اذا كان لا بد من توعية الناس، فينبغى لنا ان نعطى
الاولوية للعمل السياسى. علينا فى جميع الاعمال ان نطبق طريقة اعطاء الاولوية
للعمل السياسى.

ان اعطاء الاولوية للعمل السياسى يعنى اننا، عند تعبئة الناس لتنفيذ المهام
الثورية، نطلعهم اولاً على هدف هذا العمل واهميته وسبل انجازه اطلاقاً صحيحاً،
بحيث يشاركون فيه عن طيب خاطر.

ومثلاً، اذا افترضنا انجاز المكننة فى الريف هذا العام، ينبغى علينا ان نطلع الناس

على مدى ضرورة المكننة فى الريف، وما هى الفائدة منها، وما هى سبل تحقيقها ومن هم الذين يجب عليهم ان يقفوا فى مقدمة تحقيقها. وعلى هذا النحو، علينا ان نجعل الناس يشتركون بنشاط فى النضال من اجل تحقيق مكننة الاقتصاد الريفى عاقدين العزم الراسخ على تحقيقها لانها امر بالغ الاهمية والضرورة.

ان هدف هذا الاجتماع الذى نعقده فى هذا المكان لعدة ايام يتلخص بالضبط فى ان نفهمكم ما هى العيوب التى ظهرت فى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى فى العام المنصرم وما هى السبل لتصحيحها وسبل الانجاز الناجح لخطة الاقتصاد الوطنى هذا العام وكيفية تحقيق مكننة الاقتصاد الريفى وكيفية تحسين وتقوية عمل اللجان الشعبية. لذا، فان اجتماعنا هذا ليس اجتماعا اداريا، بل هو اجتماع سياسى وعمل سياسى لتوعية جميع الناس وتنظيمهم وتعبئتهم. انما لا يجوز، بالطبع، الاكثار من عقد الاجتماعات وحدها بحجة اعطاء الاولوية للعمل السياسى.

يمكن اجراء العمل السياسى بمختلف الطرائق بما فيها طريقة عقد الاجتماع وطريقة اجراء المحادثات وطريقة لقاء المحاضرات وطريقة الاطلاع من خلال الجرائد. هنالك الآن عدد غير قليل من عاملينا الذين يعملون بطريقة ادارية بحتة، وليس بطريقة اعطاء الاولوية للعمل السياسى. حتى العاملون الحزبيون يعملون بطريقة ادارية، الامر الذى يؤدى الى تحويل حتى العمل الحزبى الى امر ادارى.

ان بعض العاملين الحزبيين ينزلون العقاب باعضاء الحزب عندما يرتكبون الاخطاء، حتى ولو كانت طفيفة، دون تثقيفهم او يعتبرونهم اناسا سيئين وهم يقولون ان منشأهم كذا، وقس على ذلك. وهذا هو اسلوب العمل الضار الذى يبعد الحزب عن جماهير الشعب.

نظرا لان الكوريين قد عاشوا فى الماضى تحت الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، ما زالت الكثير من البقايا الفكرية للامبريالية اليابانية عالقة فى اذهانهم. ومن بينهم اولئك الناس الذين كانوا يخدمون فى اجهزة الامبريالية اليابانية كموظفين، والناس الذين كانوا يشتغلون كمعلمين، والناس الذين كانوا يعملون كعمال، وذلك من اجل كسب قوتهم اليومى. وقد عرفنا مثل هذه الحالات كلها بعد التحرر مباشرة ونظمنا الحزب.

هذا هو السبب فى انه ينبغى لنا ان نجمع شمل جميع الناس ما عدا حفنة من العناصر الموالية لليابان والعناصر المضادة للثورة التى كانت تخدم الامبرياليين اليابانيين كعملاء فى الماضى وهى تعارض الثورة وتقتل ابناء الشعب.

بالطبع، قد يكون بين اعضاء الحزب اناس متخلفون. اذا لم يكن ثمة اناس متخلفون فليست هناك ضرورة للعمل التربوى داخل الحزب. ان اجراء العمل التربوى داخل الحزب مرده الى وجود اناس متخلفين، وهذا العمل هو من اجل القيام بالثورة معهم عن طريق تربيتهم واعادة تكوينهم.

ويجب اجراء العمل الحزبى باتخاذ التربية طريقة رئيسية له.

منظمة الحزب تمثل الام بالنسبة لاعضاء الحزب، واعضاء الحزب يمثلون ابناء بالنسبة لمنظمة الحزب. وما اكثر الجهود التى يتعين على الام بذلها لكى لا يكون ابناءؤها عرضة للضلال. قد يكون بين ابناءها ابن ذو طبع عنيف وابن شقى وابن ظريف وابن عريبد. ومع ذلك، فان الام تحب ابناءها جميعا وتربيهم. توليهم الام دائما العناية اذا ما كان ابناءؤها يشعرون بالجوع او بالبرد وتنصحهم سلفا حتى لا يكونوا عرضة للضلال. وليس هذا فقط، بل انها، اذا ما ارتكب ابناءؤها الاخطاء، تحس بوخز فى قلبها وتربيهم وتنصحهم بصرامة. وهكذا، تحب الام ابناءها حبا عارما. لذا، فلا يوجد ثمة ابن يكره امه.

وينبغى لعاملينا الحزبيين ان يحبوا اعضاء الحزب مثلما تحب الام ابناءها. ان حبهام لاعضاء الحزب يعنى تربيتهم بالضبط. لا يمكن وجود الحب بمعزل عن التربية. من واجب رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية او القرى ان يتعرفوا جيدا على اعضاء الحزب ويعرفوا مسبقا حتى اى عضو من اعضاء الحزب قد يرتكب اى نوع من الاخطاء ويسدوا دائما اليه التربية المتوافقة مع ذلك.

تدل تجربتنا على انه اذا ما تعرف العاملون المسؤولون جيدا على الاعضاء الحزبيين التابعين لهم واحببهم وقادوهم بصورة صائبة وفق خصائصهم الشخصية، فلا يعرفون الفشل على الاطلاق فى اى عمل كان، هذا هو قانون.

ابان النضال المسلح المناهض لليابان الذى خضناه، كان العمل يجرى على ما

يرام عندما يحب القادة جنودهم ويسدون اليهم التوجيهات الملموسة. اما الوضع المعاكس لذلك فلا يرجى منه النجاح.

ونأخذ على سبيل المثال ارسال المفزة الاستطلاعية. اذا كان القائد يعلم جنوده بدقة امام الخريطة قبل ارسالهم انه اذا عبرتم هذا الجبل فهناك الطريق، وعندما تقطعون هذه الطريق فعليكم الاحتراس من الاوغاد اليابانيين لانهم قد يتربصون بكم فيها، او انه اذا ذهبتم الى اى مكان تكون فيه اية قرية، فقد يكون هناك كشافون فعليكم اخذ الحذر من ذلك، او انه اذا ما سألكم اى كان فعليكم ان تتصرفوا هكذا. لقد كانت هذه المفزة تعود بعد اداء مهماتها تماما. الا ان المفزة الاستطلاعية التى لم تكن تتلقى من جانب القائد اى توجيه ملموس سوى مهماتها الخاصة بالذهاب الى مكان معين للاطلاع على شىء ما والعودة الى هنا، كان الفشل من نصيبها فى كل الاحوال.

عندما يكلف رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية او القرى اعضاء الحزب باية مهمة، ينبغي لهم ان يدققوها. فهذا كله من صميم التربية ايضا. ان التربية لا تجرى فى المدارس او مراكز الدورة الدراسية فحسب.

الا ان بعض العاملين يتركون الآن اعضاء الحزب وشأنهم دون تربيتهم، واذا ما ارتكبوا خطأ ما فى عملهم، يحاولون تفرغهم او انزال العقاب بهم، وهذا امر غير مقبول. ان اعضاءنا الحزبيين هم رفاق السلاح الثوريون الذين اتحدوا كرجل واحد فى بوتقة النضال القاسى لتحويل الطبيعة والمجتمع، وفى خضم النضال الدامى ضد العدو خلال ١٥ عاما منذ التحرر وحتى يومنا هذا. لقد اشترك اعضاء حزبنا جميعا، بعد التحرر مباشرة، فى النضال من اجل اقامة السلطة الشعبية وتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية بما فيها الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات، وابان حرب التحرير الوطنية، بذلوا دماءهم فى النضال ضد الغزو المسلح للامبرياليين الامريكيين، وفيما بعد الحرب، ناضلوا من اجل اعادة بناء المصانع والمؤسسات والبيوت السكنية فوق الانقاض حيث لم يبق ثمة شىء سوى اكوام من الرماد وفى الوقت نفسه، من اجل تنظيم التعاونيات الزراعية واقامة النظام الاشتراكى. فمن واجب العاملين الحزبيين ان يعرفوا كيف يعززون برفاق السلاح الثوريين هؤلاء وكيف يجمعون شملهم عن طريق تربيتهم.

إذا كانت ثمة ام تشتم ابنها وتضربه كلما تقابله، فان الابن يكرها بالرغم من انها هى امه التى انجبتة وربته. ولكن، اذا كانت الام تحب ابناءها بحرارة وتقتنعهم بصدق اذا ارتكبوا خطأ ما، فسيحترم كل الابناء هذه الام ويحبونها. فمن واجب عاملينا الحزبيين ان يقوموا بالعمل الحزبى بمشاعر الام.
ينبغى تقوية وحدة الحزب وتلاحمه.

لقد تم التنويه بهذه المسألة بصورة مركزة فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى كانون الاول ١٩٥٩ ايضا. بتقوية وحدة الحزب وتلاحمه فقط، يكون فى وسعنا النجاح فى انجاز المهام الثورية الضخمة الملقاة على عواتقنا.

لقد قمنا باعمال كثيرة حتى الآن، الا انه ما زال امامنا قدر كبير من العمل الذى ينبغى القيام به فى المستقبل. تواجه الشيوعيين الكوريين مهمات جسيمة لتوطيد الاسس المادية والتقنية للاشتراكية توطيدا اكبر وتوحيد الوطن وبناء المجتمع الاشتراكى والشيوعى فى كوريا كلها عن طريق دفع عجلة البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية بعنفوان الى الامام. ان الاعمال التى يجب علينا القيام بها هائلة والجبال التى يجب علينا عبورها كثيرة. ولكى نعبّر الجبلين الشاهقين: الاشتراكية وتوحيد الوطن، فلا بد لنا من ان نوحّد اعضاء الحزب البالغ تعدادهم مليوناً كرجل واحد ونقوى وحدة الحزب وتلاحمه كالبنيان المرصوص.

ان تقوية وحدة الحزب وتلاحمه لا تعنى رفض الصراع الطبقي والنضال الفكرى داخل الحزب. فاذا لم نقيم بالنضال الفكرى فيمكن ان تبرز داخل الحزب الافكار السيئة بما فيها الافكار الرأسمالية. فعلينا ان نخوض النضال المشدد ضد الافكار السيئة دون هوادة على الاطلاق.

للصراع الطبقي فى ظل المجتمع الاشتراكى شكلان: احدهما هو التربية والآخر هو تطبيق العقوبات. ان من يمكن اعادته تكوينه بالتربية ينبغى تربيته واعادته تكوينه، اما العناصر المعادية التى لا يمكن اعادته تكوينها عن طريق التربية فينبغى تطبيق العقوبات بحقها. ان العناصر الغريبة ذات الافكار المعادية التى تحاول تحطيم الحزب من الداخل ينبغى طردها منه. اما اولئك الذين ارتكبوا الاخطاء فى مجرى عملهم او

اولئك الذين يتميز تاريخ حياتهم الاجتماعية والسياسية بالتعقيد، فيجب علينا ان نثق بهم ونتوحد معهم ونرببهم ونعيد تكوينهم.

وكما قلت امام عاملى الدعاية والتعبئة للحزب، لم يكن لدينا ما نؤمن به الا الوحدة فقط ابان نضالنا المسلح المناهض لليابان. وقد ناضلنا مؤمنين بوحدة صفوف الثورة وتلاحمها فكرا و ارادة فقط.

فلو اشترك رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان فى النضال الثورى تحت ضغط الآخرين فى الماضى، لكانوا قد تهربوا منه عند وقوعهم فى حالة صعبة. الا انهم ناضلوا مخاطرين بحياتهم وهم يثقون ويساعدون بعضهم بعضا لانهم كانوا جميعا ثوريين انضموا الى جيش حرب العصابات المناهض لليابان من تلقاء انفسهم، يحدوهم العزم على النضال ضد الامبريالية اليابانية. ولو كان بينهم من لا يرغب فى ان يناضل معنا لكان فى امكانه الهروب منا اثناء قيامه بمهمة الحراسة والبندقية فى يده. غير اننا حاربنا العدو ونحن نولى ثقنا التامة لجميع رجالنا ونساعد بعضنا بعضا. ونظرا لاننا وضعنا الثقة فى الرفاق الثوريين وتوحدنا معهم بمتانة، كان فى مقدورنا ان نخرج منتصرين من النضال ضد الامبريالية اليابانية طوال ١٥ سنة. وتظهر لنا التجربة المكتسبة فى النضال المسلح المناهض لليابان انه لا يمكننا احراز الظفر فى النضال الثورى الا عندما نثق بالرفاق ونحبهم ونتوحد معهم.

ان جميع اعضائنا الحزبيين اليوم هم الذين وافقوا على برامج الحزب ولوائحه وانضموا اليه من تلقاء انفسهم عاقدين العزم على بناء الاشتراكية والشيوعية.

ولو رفضنا جميع الناس عند بناء الحزب بعد التحرر مباشرة قائلين ان هذا الرجل لا يصلح لشىء وذلك الرجل لا يصلح لشىء ايضا، تحت هذا الشرط او ذلك، لما كان فى وسعنا ان نقوم باعمال عظيمة كما هو حالنا الآن ولو لم يثق اعضاؤنا الحزبيون بعضهم ببعض ولم يتحدوا، لما كان بوسعهم اقامة السلطة الشعبية، ولا تنفيذ جميع الاصلاحات الديمقراطية، بما فيها الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات، ولا القيام باعمال عظيمة مثل سحق الغزو المسلح للمعتدين الامبرياليين الامريكيين وانعاش الاقتصاد الوطنى المخرب على اكوام من الرماد واقامة النظام الاشتراكى.

لقد اصبح حزبنا اليوم حزبا مقتدرا، ويتمتع بالقدرة الكفاحية. ومرد ذلك، بالضبط، الى ان وحدة الحزب وتلاحمه توطدا وجميع الاعضاء الحزبيين التفوا بتراس حول لجنة الحزب المركزية.

ان تاريخ حزبنا هو التاريخ الذى وطينا فيه وحدته وتلاحمه من خلال النضال. وعلينا ان نلموا الماما جيدا بتاريخ حزبنا وسياسته.

ينبغى لنا، فى المستقبل ايضا، ان نوطد اكثر فاكثر وحدة الحزب وتلاحمه. قد يرتكب الكوادر والاعضاء الحزبيين الاخطاء فى مجرى القيام باعمالهم. فاذا ارتكبوا الاخطاء، ينبغى تصحيحها بطريقة النقد فى حينه دونما مساومة او تردد، ولا يجوز تطبيق العقاب عليهم وطردهم من صفوف الحزب دون اى اعتبار. حتى ولو ارتكبوا الاخطاء، ينبغى تربيتهم واعادة تكوينهم بغية كسبهم الى جانبنا وشدهم الى صفوفنا والوحدة معهم.

العمل الحزبى هو بالذات، عمل تربوى وعمل سياسى. من واجب منظمات الحزب ان تبرى وتوعى الكوادر والاعضاء الحزبيين وترفع كفاءاتهم السياسية والمهنية، بحيث يتمكنون جميعا من اداء المهمات الثورية الملقاة على عواتقهم على اتم وجه.

يجب على العاملين فى الاجهزة الادارية والاقتصادية، ناهيك عن العاملين الحزبيين، ان لا يعملوا بطريقة ادارية عامة فقط، بل ان يقوموا بالعمل السياسى. ان الوسيلة العامة ليست هى الادارة بل هى السياسة.

ان العاملين فى الاجهزة الادارية والاقتصادية يعتقدون الآن كما لو انه يسمح لهم بان يعملوا بطريقة املاء الاوامر، انطلاقا من وجهة النظر القائلة ان العمل السياسى هو امر يختص بالعاملين الحزبيين وحدهم، وانه يكفى بالنسبة لهم ان يقوموا فقط بالعمل الادارى والاقتصادى. ولكن هذا خطأ. ينبغى للعاملين فى الاجهزة الادارية والاقتصادية ايضا ألا يعملوا بطريقة ادارية، بل بطريقة العمل السياسى القاضى بان يذهبوا الى الجماهير كى يشرحوا لها سياسة الحزب شرحا عميقا ويعلموها سبل انجازها ويقوموا بتنظيم الجماهير وتعبئتها من اجل تطبيق سياسات الحزب.

عندما يصدر القائد او امره القتالية الى جنوده فى الجيش، يعلمهم اولا من هو

العدو الذى سيقاتلونه واهمية سحقه وكم تبلغ قوى العدو وكيفية توزيعها وسبل سحقها. يجب على العاملين فى الاجهزة الادارية والاقتصادية ايضا ان يعطوا الاسبقية للعمل السياسى على جميع الاعمال بهذا الشكل.

ان العاملين المسؤولين فى الاجهزة الادارية والاقتصادية هم جميعا اعضاء فى حزب العمل. وينبغى لاعضائنا الحزبيين دون استثناء ان يقوموا بالعمل السياسى. ما لم نستخدم فى اداء العمل الاقتصادى طريقة العمل السياسى فلن يكون فى مقدورنا ان نحرز فيه النجاحات.

كان الوزير ومساعدوه فى وزارة الصناعة المعدنية يذهبون فى الماضى الى مصنع هوانغهاى للحديد ليل نهار قائلين انهم يقومون بالعمل الارشادى. ولكن لم يجر العمل فى هذا المصنع على ما يرام. فذهينا الى ذلك المصنع بغرض ايجاد السبب فى ذلك، وعقدنا اجتماعا حزبيا واستمعنا الى آراء الاعضاء الحزبيين. وبين الاعضاء الحزبيين فى هذا المصنع عدد كبير من العناصر الصميمية الممتازة. وقد تحدثوا فى اجتماع اللجنة الحزبية فى المصنع عن الاسباب الكامنة وراء سوء سير الانتاج بصورة ملموسة، وكان مما قالوه الكثير من المسائل التى تثير اهتمامنا. لذا، وبغية دراسة العمل بصورة اكثر، واصلنا هذا الاجتماع خلال ثلاثة ايام وبعد ذلك، عقدنا مرة اخرى اجتماعات لمنظمات الحزب فى الورشات.

وقد شاركت فى اجتماع منظمة الحزب فى ورشة صهر الفولاذ. وفى تلك الورشة كثير من الاعضاء الحزبيين النشطاء الذين عرضوا فى هذا الاجتماع آراءهم المختلفة فى ان هذا الامر خطأ وذلك خطأ ايضا، وهذه الطريقة حسنة وتلك الطريقة غير حسنة. وجمعنا آراءهم الحسنة وعقدنا اجتماعا للجنة الحزبية للمصنع مرة اخرى واتخذنا التدابير لتصحيح اوجه القصور، الامر الذى مكن من زيادة الانتاج فى هذا المصنع الآن.

ماذا يعنى هذا؟ يدل هذا على انه اذا كان لا بد من تحقيق النجاح فى اى عمل كان، يجب القيام بالعمل السياسى.

وبما اننا قمنا بالعمل السياسى فى مصنع هوانغهاى للحديد، امكننا ان نعرف السبب فى سوء سير الانتاج. ولكن وزير الصناعة المعدنية لم يكن فى استطاعته ان

يعرف السبب لانه رجع بعد مقابلة المدير او رئيس المهندسين فقط، دون القيام بالعمل السياسى. هذا هو السبب فى انه ينبغى ان نقضى تماما على الطريقة الادارية العامة فى العمل الحزبى والعمل الادارى والاقتصادى وان نقوم بالعمل متخذين طريقة العمل السياسى اساسا رئيسيا له.

هذا لا يعنى ان اجهزة السلطة الشعبية يجب عليها الا تقوم بالعمل الادارى. ان تنويها بطريقة العمل السياسى لا يعنى رفض العمل الادارى، بل يعنى اجراء العمل الادارى نفسه بطريقة تنظيم الجماهير وتعبئتها عن طريق اعطاء الاسبقية للعمل السياسى.

اننى اؤكد مرة ثانية على ان التربية هى الاساس فى العمل الحزبى. لذا، ينبغى عدم السماح بطريقة العمل الادارية فى العمل الحزبى. يجب علينا ان نقضى تماما على الشكلية والبيروقراطية وطريقة العمل الادارية بين العاملين الحزبيين ونرسخ فى اذهانهم بدقة طريقة العمل الثورية واسلوب العمل الشعبى لحزبنا، بحيث نحدث انعطافا عظيما فى العمل الحزبى.

ولا بد، فى سبيل تنفيذ المهام التى تواجهها منظمات الحزب على نحو واف، من اعلاء دور اللجان الحزبية.

عندما نقول اعلاء دور اللجان الحزبية لا يعنى ذلك ابدا انه يسمح لرؤساء اللجان الحزبية او اعضائها بالتلويح بسلطتهم، بل يعنى ذلك مناقشة كل الاعمال فى اللجان الحزبية مناقشة جماعية واجراء العمل حسب التكاليفات الموزعة على رؤساء اللجان الحزبية واعضائها والعاملين الاداريين. يتعين على كل اللجان الحزبية، سواء اللجان الحزبية فى المصانع او اللجان الحزبية فى الاقضية او اللجان الحزبية فى المحافظات، ان تتخذ هذه الطريقة فى عملها.

الحزب هو بالمعنى الدقيق للكلمة، منظمة سياسية يلتف حولها كثير من الناس. ان تقوية قيادة الحزب واشرافه تعنى ان تحل المنظمات الحزبية جميع المسائل المطروحة امامها عن طريق مناقشتها مناقشة جماعية فى اللجان الحزبية وتقوم بالتوجيه والاشراف بطريقة جماعية. لذا، يجب على المنظمات الحزبية ان تشدد نظام التشاور الجماعى للجان الحزبية والتوجيه والاشراف الجماعيين.

ويجب رفع درجة تحسس العاملين بالمسؤولية. هذا يعنى انهم يؤدون دورهم التام فى سبيل الثورة. فاذا لم يضطلع العاملون بمسؤوليتهم بصورة تامة، فذلك يعنى انهم لم ينفذوا المهمات الثورية الملقاة على عواتقهم.

من واجب العاملين ان يرفعوا درجة تحسسهم بالمسؤولية ويسعوا جاهدين من اجل حسن القيام بجميع الاعمال ويشعروا بالألم يعتصر قلوبهم ازاء سوء سير العمل. ان القيام بالعمل بصورة فاترة دون الاحساس بالمسؤولية هو موقف الكسول فى العمل. لذلك لا يجوز لعاملينا الذين يكافحون فى سبيل الشيوعية، ان يعملوا بهذه الطريقة. من واجب كل العاملين عندنا ان ينفذوا مهماتهم الثورية على وجه الروعة عن طريق تشديد درجة تحسسهم بالمسؤولية.

٢- فى المهام المطروحة فى ميدان الاقتصاد الريفى

ان اهم المهمات التى تواجه ميدان الاقتصاد الريفى فى محافظة بيونغآن الجنوبية هى احداث انعطاف حاسم فى الزراعة هذا العام.

تحتل هذه المحافظة المقام الاول فى الانتاج الزراعى لبلدنا. ان هذه المحافظة التى تحيط بالعاصمة، تصدرت الصفوف على صعيد تنفيذ سياسة حزبنا الزراعية، وقامت بالاعمال على نحو رائع فى الفترة المنصرمة. وعندما دعا الحزب الى زرع الذرة على نطاق واسع وادخال طريقة تربية شنلات الارز فى المساكب الباردة، كانت هذه المحافظة اول محافظة وضعت ذلك النداء موضع التنفيذ، كما كانت السبابة فى تنفيذ مشاريع الري فى بلدنا.

ان مشروع بيونغنام للرى الذى قامت به محافظة بيونغآن الجنوبية كان مشروعا ضخما وبالغ الصعوبة. يومها ادعى بعض الاجانب انه يتعذر بقوى الكوريين انفسهم تنفيذ هذا المشروع، قائلين انه كيف يمكنكم، وانتم الذين لا تملكون شيئا، القيام بمثل هذا المشروع الصعب والضخم. الا اننا، بالرغم من ان وضع البلد كان عسيرا، فقد استكملنا

هذا المشروع على نحو رائع واطهرنا بذلك قدرة الكوريين القوية، وبعد ذلك، قمنا بعدد كبير من مشاريع الري.

لقد قامت محافظة بيونغآن الجنوبية بمشاريع الري على نحو جيد وكانت السبابة الى جميع الاعمال فى الفترات العسيرة الماضية، ولكنها فشلت فى الزراعة العام الفائق. فى العام الفائق، ظهرت فى هذه المحافظة النواقص المختلفة، بما فيها تقليل المساحات المخصصة لزراعة الذرة على هواها وتبذير الايدى العاملة.

ان السبب الرئيسى فى ذلك يعود، اولاً، الى ان العاملين الاداريين فى التعاونيات الزراعية لم يضبطوا بحزم فرق العمل للتعاونيات التى تم توسيع حجمها. وهذا يعود الى افتقارهم الى التجارب بسبب كونهم يديرون الاقتصاد التعاونى كبير الحجم لأول مرة. ونظرا الى انهم اكتسبوا التجارب فى ادارة الاقتصاد التعاونى كبير الحجم فى العام الفائق، فانه سيكون فى مقدورهم ان يجنوا ثمارا رائعة فى الزراعة اذا ما ضبطوا بحزم فرق العمل من الآن فصاعدا وقاموا بتوجيهها.

ثانياً، السبب الرئيسى الآخر فى فشل الزراعة العام الفائق هو ان العاملين القياديين ركنوا الى الانتصارات حتى قصروا فى إسداء التوجيه والمساعدة الى التعاونيات الزراعية. وقد كان لا بد للجان الحزبية او اللجان الشعبية فى الاقضية بالتأكد ان تساعدنا بصورة افضل فى الظروف التى تم فيها توسيع نطاقها، ولكنها اكتفت ببعثرة الاعمال دون اسداء التوجيهات السديدة والمساعدة الفعالة اليها.

ان الفشل هو مفتاح النجاح. ان التحرر الصحيح عن الاسباب التى ادت الى الفشل فى الزراعة العام الفائق قد يشكل عاملاً للنجاح فى الزراعة هذا العام. يتعين على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تستخلص الدروس من مثالب العام الفائق وتقوم بالزراعة على الوجه الحسن دون تبجح، بحيث تتجاوز حتماً خطة انتاج الحبوب لهذا العام. ولا بد لمحافظة بيونغآن الجنوبية، فى سبيل زيادة انتاج الحبوب، من زراعة الذرة على نطاق واسع.

لقد قلنا جادين فى عام ١٩٥٦ انه ينبغى على هذه المحافظة ان تزرع الذرة على نطاق واسع. فعلينا ان لا ننسى ذلك.

كانت زراعة الذرة على نطاق واسع وسيلة هامة لحل مسألة الغذاء فى الوقت الذى كانت فيه بلادنا فى وضع عسير لجهة الغذاء. الطعام المصنوع من طحين الذرة طيب المذاق وسهل الهضم وذو قيمة غذائية عالية. ان البسكويت او الخبز او الشعيرية المصنوعة من الدقيق الخليط بنشاء الذرة وطحين القمح لذيدة الطعام. نشاء الذرة هو من المصادر الهامة للعملة الاجنبية. تطلب الآن البلدان الاخرى كثيرا من نشاء الذرة. فاذا بعنا نشاء الذرة الى البلدان الاجنبية يمكن ان نشترى منها لقاءه الارز وطحين القمح.

ان الذرة ليست اسهل فى زراعتها من الدخن فحسب، بل انها محصول قادر على مقاومة الجفاف والفيضان، ويعانى قليلا نسبيا من اضرار الآفات الزراعية والحشرات الضارة ويعطى غلة كبيرة. فالذرة هى محصول ممتاز لا يعرف سنة مجدية. ان سوق الذرة المفرومة يمكن استخدامها علفا للخنزير والبقرة، كما يمكن نسج الاقمشة من قشر سوق الذرة عن طريق صنع اللباب.

هذا هو السبب فى انه ينبغى توسيع مساحة زراعة الذرة بصورة حاسمة. فمن واجب محافظة بيونغآن الجنوبية هذا العام ان تزرع الذرة كليا فى المساحات الرئيسية من الحقول غير الارزية. لا ينبغى ان يحدث تقليل مساحة زراعة الذرة بسبب زرع الخروع وعباد الشمس فى الحقول الرئيسية غير الارزية.

واذا ما تم تقليص مساحات زراعة الذرة كمحصول رئيسى بغية زرع القمح، ينبغى اضافة هذه المساحات المقلصة عن طريق زرع الذرة سريعة النضوج كمحصول اضافى بعد حصاد القمح. فى العام الفائت، لم تنتج محافظة بيونغآن الجنوبية الحبوب من الذرة التى تم زرعها كمحصول اضافى بعد حصاد القمح ولم تصنع منها العلف السيلاولى. فان الذرة التى تم زرعها كمحصول اضافى بعد حصاد القمح لم تنفع شيئا. ان الذرة التى تم زرعها كمحصول اضافى بعد حصاد القمح، يجب تخصيصها لصنع العلف السيلاولى للابقار الحلوب فقط لانه اذا ما استخدم العلف السيلاولى علفا للابقار الحلوب يمكن الحصول على مقادير وافرة من الحليب، واما ما يتبقى منها فينبغى تخصيصه كله لانتاج الحبوب.

وينبغي، الى جانب الذرة، انتاج كميات كبيرة من الخضروات.

انها لاحدى اخطر المهام الملقة على عاتق قطاع الاقتصاد الريفي ان ينتج كميات كبيرة من الخضروات ويمد بها بما يكفى منها المدن واحياء العمال. نعتزم ان نمد العمال والموظفين ب ١٠٠-٢٠٠ غرام من الخضروات كل يوم. فمن واجب التعاونيات الزراعية الواقعة حول المناطق الصناعية، بما فيها منطقة نامبو، ان تزرع الخضروات فى مساحات واسعة، بحيث تمد العمال والموظفين بما يكفى منها.

ويجب اجادة زراعة التبغ التى تستأثر باهمية بالغة الشأن فى زيادة دخل الفلاحين ورفع مستوى معيشتهم والتى من شأنها، بوجه خاص، الاسراع برفع مستوى معيشة الفلاحين فى المناطق الجبلية.

ان دخل الفلاحين اقل من دخل العمال فى الوقت الحاضر. ففى العام الماضى، رفعنا اسعار اللحوم والخضروات بهدف زيادة دخل الفلاحين. ولكن هذا وحده ليس كافيا لزيادة دخلهم. يجب انتاج المزيد من الحبوب عن طريق تحقيق مكننة الاقتصاد الريفي وبذل الجهود من اجل زيادة دخلهم من مختلف الجوانب.

نفرض ان ثلاثة رجال كانوا يقومون بزراعة هكتار واحد من الارض فى الريف وكان نصيب كل منهم يساوى ١٠٠٠ واون فى الفترة الماضية. فحينما يقوم رجلان بزراعة هكتار واحد من الارض فى المستقبل عن طريق تحقيق المكننة فسوف يبلغ نصيب كل منهما ١٥٠٠ واون. وانه شىء لا بأس به أن يبلغ دخل كل فرد من الفلاحين ١٥٠٠ واون فى السنة الواحدة.

يمكن تحقيق المكننة بسهولة فى المناطق السهلية، بينما ذلك صعب فى المناطق الجبلية. ما دامت الزراعة فى المناطق الجبلية تعتمد على الطريقة الحرفية دون مكننة فمن المستحسن ان تزرع المحاصيل ذات الفائدة العالية.

انه لمن الافضل فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان يزرع التبغ بصورة مركزة فى مناطق اقضية يانغدوك وسونغتسون وسينيانغ وماينغسان التى ينمو فيها التبغ جيدا، الامر الذى سيؤدى الى زيادة دخل الجبلين.

لقد كان الناس فى قضاء تشانغسونغ يعيشون فى املاق فى الماضى. لذلك، فقد

اعفيانهم من دفع الضريبة العينية. ولقد اعطتهم الدولة الغنم والماعز واتخذت اجراءات مختلفة اخرى من اجلهم. غير انه لم يطرأ تحسن بارز على حياتهم، ولذا قلنا لهم بانه يجب عليهم ان يزرعوا الفلفل الذي ينمو جيدا في هذه المنطقة على نطاق واسع، بحيث يتمكنون من زيادة دخلهم. كما نوهنا في محافظة ريانغانغ بوجود زرع الكتان وحشيشة الدينار اللذين ينموان جيدا في هذه المحافظة لزيادة الدخل.

ومن الطبيعي انه يجب زرع المقادير الكبيرة من محاصيل الحبوب في المناطق التي تنمو فيها جيدا. اذا ما زرع التبغ وحده في المنطقة التي تنمو فيها محاصيل الحبوب جيدا، دون انتاج الحبوب بحجة زيادة الدخل، فلا يمكن حل مسألة الغذاء. ولكن من الافضل بالنسبة للمناطق التي ينمو فيها التبغ جيدا، كالاقتضية الجبلية مثل قضاء سينيانغ، ان تزرع التبغ على نطاق واسع. ان زراعة التبغ في مثل هذه المناطق افضل من زراعة الذرة فيها، كما ان لها فائدة كثيرة من كل الجوانب.

واذا ما انتجنا كمية كبيرة من التبغ، فيمكن الحصول على القمح لقاء مبادلتته بالتبغ. يبلغ سعر الطن الواحد من القمح ٣٠٠ روبل في الوقت الحاضر. فاذا ما زرنا التبغ في هكتار واحد، يمكننا شراء ١٢ طنا من القمح لقاء التبغ المنتج فيه. غير انه اذا ما زرع القمح في هكتار واحد من الحقول غير الارزية لا يعود في الامكان انتاج ١٢ طنا منه، ولا يمكن انتاج سوى طنين منه في كل هكتار واحد في أحسن الاحوال.

ان انتاج التبغ افضل ايضا من استخراج الذهب. ان سعر الطن الواحد من التبغ المنتج في سونغتسون يوازي تقريبا سعر الكيلوغرام الواحد من الذهب. فاذا ما انتج قضاء سونغتسون ١٠٠٠ طن من التبغ في سنة واحدة، فيعني ذلك انتاج طن واحد من الذهب تقريبا.

لا يفتح الآن رؤساء اللجان الحزبية واللجان الشعبية في الاقضية اذهانهم من اجل توفير الحياة الرغيدة للفلاحين ولا يعرفون كيف يديرون حياة البلاد الاقتصادية. وانه لمن الخطأ ان يكتفوا برفع عقائرهم هاتفين "عاش" ويحافظوا على مناصبهم الحالية، وهم يعملون بطريقة سهلة دون ادارة حياة البلاد الاقتصادية بمزيد من التدقيق. انهم ليسوا اناسا يكسبون ما يسدون به رقهم، بل هم بالاحرى اناس يصنعون الثورة. العمل

الثورى هو، بالذات، امر يستهدف بناء الدولة غنيا وقويا وتوفير الحياة الرغيدة للشعب.
لا بد للاقضية الواقعة فى المناطق الجبلية التى ينمو فيها التبغ جيدا من توسيع مساحة زراعة التبغ حتى ولو قلصت مساحة زراعة الذرة التى لا تنمو فيها جيدا.
بما ان زرع التبغ وقطف اوراقه عمل يلزمه عدد كبير من الايدي العاملة، فانه ينبغي تقديم بعض المساعدة اثناء موسميها عن طريق تعبئة التلاميذ. وزد على ذلك، يجب اجادة التوجيه التكنيكي لزراعة التبغ، كما يجب تجهيز المرافق الخاصة بتجفيف التبغ.
عند ارسال خطة انتاج التبغ الى التعاونيات الزراعية، يجب ارسال خطة الانتاج لكل هكتار، واما ما ينتج اكثر مما هو منصوص فى الخطة فيجب توزيعه بين فرق العمل، الامر الذى يتيح لفرق العمل ان تسعى جاهدة من اجل العناية بزراعة التبغ فى الوقت المناسب واجادة تجفيفه، بحيث تنتج مزيدا من التبغ على الجودة.
وبصورة خاصة، يجب الحرص على انتاج كمية كبيرة من التبغ من النخب الاول.
ويجب تقديم المكافآت والسلع، بما فيها الساعات وماكينات الخياطة، للتعاونيات الزراعية التى تنتج كثيرا من التبغ من النخب الاول بغية تشجيع انتاجه بنشاط.
ينبغى لمحافظة بيونغآن الجنوبية ان تزرع التبغ بصورة مركزة فى الاقضية التى ينمو فيها التبغ جيدا، بحيث ترفع مستوى معيشة الفلاحين فى جميع المناطق، سواء اكانت فى المناطق الجبلية او فى المناطق السهلية، الى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين.
ينبغى زيادة انتاج الفواكه.

لهذا الغرض، لا بد، اولا وقبل كل شىء، من زيادة الغلة لكل هكتار عن طريق اجادة تسميد الاشجار المثمرة الموجودة حاليا والاعتناء بها.
لقد بلغنى ان التعاونية الزراعية فى مركز قضاء بيونغواون لم تنتج سوى ١٦ طنا من الفواكه لكل هكتار من بساتين الفواكه فى العام الفائت، ويعود السبب فى ذلك الى انها لم تقم بالتسميد فى الوقت المناسب وقصرت فى اروائها.
وبلغنى ان احدى التعاونيات الزراعية فى قضاء بوكتشونغ بمحافظة هامكيونغ الجنوبية حصلت على ١٣ طن من التفاح من الشجرة الواحدة. ان هذا الامر مذهل.
يطبق الناس فى بوكتشونغ عند تشذيب اغصان الاشجار المثمرة طريقة متقدمة

وليس الطريقة القديمة التي كانت تستخدم فيما مضى.
ما زالت محافظة بيونغآن الجنوبية متخلفة لجهة زراعة الفواكه. فينبغي عليها ان
تحدو حذو الناس في بوكتشونغ لكي تزيد الغلة لكل هكتار.
ولا بد في سبيل زيادة انتاج الفواكه من انشاء المزيد من بساتين الفواكه الجديدة،
في أن مع زيادة الغلة لكل هكتار عن طريق اجادة تسميد الاشجار المثمرة الموجودة
حاليا والاعتناء بها.

نحن نناضل من اجل المستقبل. ومن واجبنا ان نبني المجتمع الشيوعي ونسلمه
لاجيالنا القادمة. لم يكن ثمة شىء خلفه لنا اسلافنا. واخيرا، اننا نضع، وعلينا ان نضع
كل الاشياء في عصرنا هذا بالذات. وبهذا وحده، يكون في مقدورنا ان نعيش حياة رغيدة
بحيث لا نغبط الآخرين على شىء ونسلم للاجيال الصاعدة بلدا غنيا وقويا. فاذا ما انشأنا
كثيرا من بساتين الاشجار المثمرة، فسيتمتع شعبنا بسعادة اكبر بعد ٧ او ٨ سنوات.

ان انشاء بساتين الاشجار المثمرة امر عميم الفائدة من مختلف النواحي. اذا ما
انشأنا بساتين التفاح على وجه فعال، وجنينا ١٠ اطنان من التفاح لكل هكتار بعد ٧ او ٨
سنوات، فهذا امر مفيد جدا. يبلغ سعر التصدير للطن الواحد من التفاح من الصنف الثانى
٥١٣ روبلا، بينما سعر الطن الواحد من الذرة ٢١٨ روبلا فقط. لذا، فاذا ما جنينا ١٠
اطنان من التفاح من الصنف الثانى من هكتار واحد فيعنى ذلك الحصول على ٢٠ طنا من
الذرة. ان الحصول على ٢٠ طنا من الذرة فى هكتار واحد امر صعب. بيد ان جنى ١٠
اطنان من التفاح فى هكتار واحد هو امر ممكن تماما فى كل بساتين التفاح.

اننا نخطط ابان الخطة الخمسية لان ننشئ ١٠٠ الف هكتار من بساتين الفواكه.
فاذا جنينا ١٠ اطنان من التفاح فى كل هكتار منها فقط، يمكن الحصول على مليون طن
منه. ويعنى هذا فى نهاية المطاف انتاج مليونى طن من الذرة فى ١٠٠ الف هكتار من
بساتين الفواكه.

وفى رأى انه من الممكن انشاء حوالى ٥٠ الف هكتار من بساتين التفاح فى
محافظة بيونغآن الجنوبية. لو انه تم فى هذه المحافظة انشاء ٣٠ الف هكتار من بساتين
التفاح فقط، يمكن جنى ٣٠٠ الف طن من التفاح بعد ٧ او ٨ سنوات، وهذا يعادل انتاج

٦٠٠ الف طن من الذرة. اذا افترضنا ان الهكتار الواحد يعطى طنين من الذرة، فيلزمنا، من اجل انتاج ٦٠٠ الف طن من الذرة، ٣٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارضية. ولو اننا سنقطف ٥ اطنان من التفاح فى الهكتار الواحد، بتخفيض غلة لكل هكتار الى النصف، فان انشاء ٣٠ الف هكتار من بساتين التفاح يضاى الحصول على ١٥٠ الف هكتار من حقول الذرة.

انه ليس بالامر السهل ان نحصل على ١٥٠ الف هكتار من الحقول الجديدة. ان استصلاح ١٥٠ الف هكتار من الاراضى المغمورة بالمد هو امر صعب جدا يحتاج الى قدر كبير من الاموال والايدي العاملة، بينما انشاء ٣٠ ألف هكتار من بساتين التفاح ليس بالامر الصعب نسبيا. فينبغى لمحافظة بيونغان الجنوبية ان تحول جميع التلال المنخفضة فى منطقة السواحل الغربية الى بساتين الفواكه. تملك هذه المحافظة شروطا صالحة لانشاء بساتين الفواكه بالمقارنة مع قضاء بوكتشونغ فى محافظة هامكيونغ الجنوبية. اما محافظة بيونغان الجنوبية فهى منطقة صالحة جدا لزراعة الاشجار المثمرة والاعتناء بها لان مناخها غير بارد نسبيا وفيها كثير من التلال.

فمن واجب هذه المحافظة ان تنشئ مزيدا من بساتين الفواكه عن طريق صنع الآلات اللازمة لانشائها بغرض استئصال جذور الاشجار وتسوية الاراضى المنحدرة. لا ينبغى ان يقتصر انشاء بساتين الاشجار المثمرة على اشجار التفاح، بل يجب غرس مختلف الاشجار المثمرة، الامر الذى يجعل فى مقدورنا ان نقطف الفاكهة حسب الفصول، فضلا عن كسب الدخول الكبيرة. اذا ما تم تخليل المشمش بعد تجفيفه يكون مادة غذائية جيدة. وان المشمش المحفوظ لذيذ، كما ان بذوره يمكن بيعها على حدة. هذا هو السبب فى انه لا ينبغى الاقتصار على غرس اشجار التفاح وحدها، بل يجب غرس كثير من مختلف انواع الاشجار المثمرة، مثل اشجار المشمش والخوخ والبرقوق والعنب والبلح والكستناء.

ولا بد لكل التعاونيات الزراعية التى تنتج الفواكه من اجادة تحويل الفاكهة. فيجب عليها ان تصنع المرببات او المشروبات الكحولية مثلا عن طريق تحويل جميع التفاحات المتساقطة او التى تأكلتها الحشرات دون تركها. ان سعر المرببات من

الفواكه اغلى عدة مرات من سعر الذرة.

ومن واجبا الا نقتصر على بيع الفواكه المنتجة الى البلدان الاخرى، بل وان نقدمها لشعبنا ايضا. وعلينا ان ننتج كثيرا من الفواكه حتى نوفرها للاطفال والشعب. وعندئذ فقط، سيطراً تحسن على معيشة الشعب وينمو الاطفال سريعا ويكتسبون صحة. واذا ما انشأت جميع الارياف كثيرا من بساتين الاشجار المثمرة وحقت مكنة الاقتصاد الريفي، فسوف يزداد دخل الفلاحين الى حد ملحوظ، وتغدو بلادنا فردوسا على الارض. وحينئذ، سيرفل شعبنا كله فى الملابس الرائع والطعام الجيد وفى البيوت الحسنة، كما سيعجل ذلك من توحيد الوطن. وينبغى تنمية تربية المواشى.

كانت بلادنا فى الماضى تنسم بالسلبية لجهة تربية المواشى الى حد ان الافراد كانوا يربون خنزيرا واحدا وبضع الدجاجات فى بيوتهم على ابعد تقدير. فى الحقيقة إن إنماء تربية المواشى فى عصرنا هذا، وهى التى لم تقم بها بلادنا عبر التاريخ الطويل، لهو امر صعب. بيد انه ينبغى علينا ان نظور تربية المواشى مهما كلف الامر.

ما لم نظور تربية المواشى، لا يكون فى مقدورنا ان نسد حاجات الشعب الى اللحوم. علينا ان نجعل الشعب كله يأكل اللحوم. ابان حرب التحرير الوطنية الاخيرة، سعينا جاهدين لكى يشبع الشعب حتى ولو بطعام من الذرة. ولكن الحالة اليوم تختلف عنها فى تلك الفترة. فيجب علينا اليوم أن نجعل الشعب يأكل طعاما مكونا من الارز وحساء اللحم.

ان انماء تربية المواشى يستأثر ببالغ الاهمية فى زيادة انتاج الحبوب هو الآخر. لانه اذا ما طورنا تربية المواشى فيمكن ان نحصل على كمية كبيرة من السماد الطبيعى. انه لشىء مهم فى انماء تربية المواشى حل مشكلة العلف.

ولا بد، فى سبيل حل هذه المشكلة، من ادخال نظام زراعة المحصولين فى السنة، وفقا لما قرره الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى حزيران ١٩٥٩. وفى خريف هذا العام، يجب زرع الجودار على نطاق واسع كمحصول سابق على

الارز. ان الجودار الذى ينمو جيدا فى اى مكان، مفيد لتخصيب التربة لان جذوره طويلة، كما انه صالح لعلف المواشى الداجنة. وقد جنينا فى العام الفائت مقدارا كبيرا من بذار الجودار، ولا بد لنا من ان نزرع هذا البذار كله فى هذا العام.

وينبغى زرع الشوفان الى جانب الجودار. من المستحسن ان نزرع الشوفان كمحصول سابق على الارز فى ربيع هذا العام ونقطعه لكى نستعمله علفا للمواشى الداجنة ونستخدم جذوره سمادا طبيعيا. ان الشوفان يمكن ان يستعمل علفا للخنزير، اذا زرعناه فى الحقول التى تمت حراثتها الخريفية، ثم قطعناه بعدما ينمو الى حد ما.

ينبغى، فى سبيل حل مسألة العلف، الاستفادة الفعالة من الحقول للعلف الحيوانى. يوجد فى الوقت الحاضر قدر غير قليل من الحقول المستصلحة للعلف الحيوانى التى هى خارج الزراعة. اما ما يقولونه من انهم قد زرعو محاصيل العلف الحيوانى فى هذه الحقول، فهو ليس سوى كلام بكلام. فى الحقيقة، لم يزرعوا شيئا منها. وحيث ان الارض الزراعية فى بلادنا محدودة، فكيف لنا ان نترك الارض بورا من دون استغلالها كحقول مخصصة للعلف الحيوانى؟ فلا بد من زراعة كل الحقول للعلف الحيوانى دون تركها سياتا.

ينبغى انتاج العلف الى جانب الحبوب الغذائية فى الحقول للعلف الحيوانى فى المستقبل.

اذا زرعنا البطاطة فى هذه الحقول فسيكون فى مقدورنا ان نخصص البطاطة للأكل ونحصل من عريشها وحده على حوالى ٤٥ طنا من العلف لكل هكتار. اذا احتاجت تربية خنزير واحد الى ٥ اطنان من العريش فسيكفى عريش البطاطة المحصول عليه فى هكتار واحد من اجل تربية ٩ خنازير.

ان القرع المزروع فى الحقول للعلف الحيوانى يمكن ان يستعمل ليس لأكل الناس فقط، بل للغذاء الحيوانى، وفيما عدا ذلك، للحصول على العملة الاجنبية بواسطة بذوره. وينبغى زرع الحرشف او الشجيرات والحشائش فى الحقول للعلف الحيوانى التى لا تنمو فيها محاصيل الحبوب جيدا، بحيث يمكن انتاج العلف الحيوانى فى كل الحقول دون تركها بورا.

الحرشف غذاء ممتاز جدا للماشية. وفي محافظة هامكيونغ الشمالية، تجنى ٢٠ طنا من الحرشف في هكتار واحد.

العنكبوتية، هي الأخرى، غذاء ممتاز للماشية. اذا ما زرعت العنكبوتية فى الحقول للعلف الحيوانى فيمكن قطعها عدة مرات فى السنة الواحدة ومواصلة الاستفادة منها لعدة سنوات.

لا ينبغي ان نرتكب الجمود العقائدى فى زرع الشجيرات والحشائش. ان بعض العاملين لا يفكرون فى الوقت الحاضر الا فى زراعة الحشائش الغربية عنا المتوفرة فى اوربا بدلا من ان يسعوا جاهدين من اجل ايجاد الشجيرات والحشائش الممتازة المتوفرة فى بلادنا وزرعها على نطاق واسع. لقد انقضت مدة طويلة منذ ان ذهبنا بصحبة عاملى وزارة الزراعة الى الجامعة وكلفناهم بالمهمة الخاصة بزرع الشجيرات والحشائش الطبيعية. بيد انهم ما يزالون لا يضعونها موضع التنفيذ.

ينبغي على التعاونيات الزراعية ان تخلق حقول العلف الحيوانى بصورة فعالة، بحيث تربي كثيرا من الحيوانات الداجنة مثل الارانب والاوز والغنم والماعز والبقر الحلوب والخنازير.

وينبغي، بوجه خاص، تطوير تربية المواشى فى الاقضية الجبلية. ما لم تطور هذه الاقضية تربية المواشى فيها، فلن يكون فى وسعها ان تزيد دخل الفلاحين وتوفر لهم حياة رغيدة.

فلا حاجة بها الى القلق بشأن مسألة العلف لان الاعشاب وافرة فيها. حتى لو استفادت هذه الاقضية على نحو فعال من الاعشاب المتوفرة فى الجبل فقط، فسيكون فى مقدورها ان تربي اعدادا كبيرة من المواشى. ولكن بعض الاقضية الجبلية تقتصر حتى الآن على زراعة الذرة دون انماء تربية المواشى. عاش الجبليون فى عسر فى الماضى. والسبب فى ذلك يعود الى انهم قصروا فى الاستفادة الفعالة من الاعشاب المتوفرة فى الجبل. فمن واجب الاقضية الجبلية ان تخلق حقول العلف الحيوانى وتستفيد من الاعشاب المتوفرة فى الجبل استفادة فعالة فى المستقبل لى تطور تربية المواشى على نطاق واسع.

على التعاونيات الزراعية اجادة تربية المواشى الفردية الى جانب تنمية تربية المواشى المشتركة.

اذا ما اعتمد الفلاحون على زراعة الارض وحدها فلا يمكن رفع دخلهم. ان زهاء هكتار واحد من الحقول مخصص الآن لكل فرد من الايدى العاملة الريفية. وفي هذه المساحة يمكن انتاج ٢-٣ اطنان من الذرة. ولا يبلغ ثمن ٣ اطنان من الذرة سوى ٩٠٠ واون. فاذا ما دفعوا الضريبة العينية واحتفظوا بحبوبهم الغذائية، فلا يبقى لهم سوى النزر اليسير من الدخل الى حد انه يتعذر عليهم بهذا الدخل وحده ان يعيشوا حياة رغيدة. فينبغى، فى سبيل زيادة دخل الفلاحين، تربية المواشى باعداد كبيرة جنباً الى جنب مع مزاوله الزراعة.

ان الحيوانات الداجنة مثل الارانب والغنم والماعز وغيرها سهل تربيتها لانها من الحيوانات العاشبة. اذا جمعت النساء الاعشاب اثناء التعشيب واخذنها عند عودتهن الى بيوتهن فيكفى ذلك لغذاء الارانب. كما يكفى لهذا الغرض ان يأخذ التلاميذ قليلا من الاعشاب وهم فى طريق العودة من المدرسة. لذا فانه يتعين على التعاونيات الزراعية ان تعطى اعضاءها صغار الارانب حتى تقوم كل اسرة فلاحية بتربية ٢٠-٣٠ ارنبا. بالامكان الحصول على ٥ - ٦ كيلوغرامات من اللحم من مجرد ذبح اوزة واحدة، وتبيض ٢٠-٣٠ بيضة فى السنة. اذا افرخنا هذه البيضات كلها وربيناها فسيكون لدينا عدد كبير من الاوز. فينبغى لذلك تربية الاوز باعداد كبيرة فى الارياف.

واذا ربينا الماعز لكى نحصل منه على الحليب فسيكون فى وسعنا ان نحصل على دخل وفير. ان حليب الماعز حسن سواء أ كان للأكل او للبيع. فلماذا لا يقوم الفلاحون الجبليون بهذه الاعمال المفيدة؟

ينبغى تربية الخنازير على نطاق واسع. اذا طلبنا من الفلاحين ان يقوموا بتربية خنزيرين دفعة واحدة فقد يصعب عليهم ذلك. لذلك، فانه ينبغى الحرص على ان يقوم الفلاحون بتربية حوالى ٢-٣ خنازير فى السنة عن طريق تربية خنزير واحد اولاً، وبعد بيعه تربية خنزير آخر، وهكذا. يتوجب على التعاونيات الزراعية ان تقوم بتحسين نسولة الخنازير لكى تعطى كل اسرة فلاحية صغار الخنازير ذات النسل المحسن.

ينبغي مضاعفة التوجيه لمزارع الدولة للانتاج الزراعى وتربية المواشى.
تقصر محافظة بيونغآن الجنوبية الآن فى توجيه هذه المزارع. لقد جلب الحزب
والحكومة بالطائرات بيض البط من البلدان الاخرى واخذوا ببناء مزارع الانتاج
الزراعى وتربية المواشى فى الفترة العسيرة لحرب التحرير الوطنية بهدف تنمية تربية
المواشى بعد انتهاء الحرب.

ان مزرعتى سونآن وريونغكانغ للبط قد تم بناؤهما فى فترة حرب التحرير
الوطنية. ولكن عاملينا لا يسدون التوجيه السليم اليهما. لقد علمناهم السبل لتحسين عمل
مزارع الانتاج الزراعى وتربية المواشى وتقويتها، ولكنهم لا يضعونها موضع التنفيذ.
وتفضل تربية البط على تربية الخنزير. ان تربية الخنزير امر يستغرق الوقت
الطويل ويتطلب كثيرا من العلف، كما ان الخنزير ضعيف فى مقاومة المرض. بيد ان
البط ينمو بسرعة وهو قوى فى مقاومة المرض. كما انه يترعرع تماما بعد ٥٠ يوما
ويبيض بيضا كثيرا، فيما ينفق قليلا من العلف. وما عدا ذلك، ان لحم البط لذيذ وذو قيمة
غذائية عالية. هذا ويعتبر الطعام المؤلف من لحم البط طعاما فاخرا فى البلدان الاجنبية.
ومهما يكن من امر، فان العناصر الفئوية المناوئة للحزب قد الحقت الخراب
بمزارع تربية البط فائلة إنه رائحة لحم البط فى الطعام كريهة، الامر الذى جعلنا
مضطرين الى اعادة انشاء هذه المزارع. ولو اننا استمرينا فى تطوير هذه المزارع منذ
فترة الحرب حتى يومنا هذا لكنا الآن على مستوى عال من الاساس التقنى، بحيث ننتج
لحم البط بمقادير كبيرة.

لا يولى عاملونا الا القليل من الاهتمام بتربية الارانب. لقد اكد عليها الحزب
بصورة مشددة، ولكنهم تخلوا عنها فى منتصف الطريق الى تنفيذها.
اذا عمل العاملون على هذا المنوال، فلن يكون فى مقدورهم ان يصنعوا الثورة.
واذا ما ارادوا صنع الثورة على نحو يتخلون معه عنها فى منتصف الطريق حين
يعزفون عنها، فيتعذر عليهم والحال هذه ان يبنوا الشيوعية.

ان عاملينا يعوزهم الآن الروح القاضية بان يكملوا العمل الذى بدأوه حتى النهاية
عن طريق دفعه بصبر الى الامام. ما زالت متلبثة فى اذهان عاملينا العادات المتمثلة

فى انهم لا يدرسون المهام المكلفون بها من قبل الحزب ولا يسعون بجد من اجل نقلها الى حيز الواقع، وسريعا ما يتخلون عنها عندما يجدون فى طريقهم ادى قدر من المصاعب والصعوبات.

من واجب عاملينا ان يكونوا حازمين فى الدفاع عن سياسة الحزب ووضعها موضع التنفيذ حتى النهاية دون قيد او شرط. فعليهم ان يقوموا بتحسين التوجيه لمزارع الدولة للانتاج الزراعى وتربية المواشى، بحيث يطرأ انعطاف عظيم على هذه المزارع. ينبغى لهذه المزارع ان تخفض تكاليف انتاج اللحم.

ولا بد لها، لهذا الغرض، من تحقيق المكننة فى جميع الاعمال، الامر الذى يترتب عليه قيام الفرد الواحد من العمال بزراعة اكثر من ٦ هكتارات من حقول العلف الحيوانى على الاقل، وبحيث تنجز الآلات جميع الاعمال من طحن العلف حتى امداد الحيوانات الداجنة بالغذاء وتنظيف الحظائر.

وفى المدن، ينبغى انشاء المخازن المشتركة للبيع المباشر للمنتجات الحيوانية والزراعية التى تنتجها التعاونيات الزراعية.

بالنسبة لتعاونية يانغوكوك الزراعية فى قضاء ريونغكانغ مثلا، يجب عليها ان تنشئ فى مدينة نامبو مخزنا مشتركا للبيع المباشر لكى تبيع حليب البقر الى اهاليها عن طريق انتاج مقادير كبيرة منه. يكفى من اجل ذلك ان تعقد مصلحة تجارة مدينة نامبو وتعاونية يانغوكوك الزراعية من قضاء ريونغكانغ الصفقة وتهيئ هذه المصلحة مبنى لهذا المخزن المشترك والبائعات فيه لكى يبعن حليب البقر الذى تنقله اليه تلك التعاونية كل يوم وفقا لصفقتهما وتتلقى تلك التعاونية النقود العائدة اليها من بيعه. اذا تم انشاء المخازن المشتركة للبيع المباشر، فسيسهل على التعاونيات الزراعية ان تبيع البيض والخضروات والبطاطة وغيرها التى تنتجها، فضلا عن حليب البقر. وينبغى على الدولة ان تدفع اجورا الى بائعات هذه المخازن المشتركة.

ان انشاء هذه المخازن يستهدف اجادة عمل تزويد العمال والموظفين بالمون. لذا، يتعين على الدولة ان تعطى التعاونية الزراعية النقود كلها التى حصلت عليها فى بيع منتجاتها، دون قيد او شرط.

إذا تم انشاء المخازن المشتركة للبيع المباشر، فلن تحتاج التعاونية الزراعية الى من يبيعون المنتجات الحيوانية والزراعية. يكفي لهذا الامر ان تعقد التعاونية الزراعية مع مخزن البيع المباشر الصفقة الخاصة بتزويده بكذا من حليب البقر والبيض في هذا الشهر، وكذا من الخضروات والبطاطة في شهر آخر، وكذا من الدجاج في شهر آخر، وتنتجها وفقا لهذه الصفقة، وان يبيع مخزن البيع المباشر ما تنتجه هذه التعاونية. اذا سار الامر على هذا المنوال، فلن تكون التعاونية الزراعية مضطرة لارسال الايدي العاملة، بل يكفي ان تدفع له مقابل النقل فقط.

ان انشاء كل تعاونية زراعية مخزن مشترك للبيع المباشر هو امر يحتاج الى عدد هائل من الايدي العاملة. ولسنا بحاجة ابدا الى ذلك. في مدينة نامبو مثلا، يكفي من اجل ذلك ان ننشئ 3-4 مخازن مشتركة للبيع المباشر. اذا تم انشاء هذه المخازن في المدن فستصل دائما منتجات مثل الخضروات والبيض وحليب البقر من الارياف، وستوفر للتعاونيات الزراعية الظروف المواتية لزيادة انتاج المنتجات الحيوانية والزراعية بما فيها الخضروات.

لا بد من رفع معدل استخدام الارض.

احدى اخطر النقائص في قطاع الاقتصاد الريفي في الوقت الراهن هي ان معدل استخدام الارض ما زال منخفضا. يسعى هذا القطاع الى الحصول على اراض جديدة، فيما هو يترك الارض بورا.

لقد تركت محافظة بيونغآن الجنوبية في العام الماضي ما لا يستهان به من الارض بورا من دون استغلال. فاذا كانت حقول ارز مطرية يتعذر غرس شتلات الارز فيها بسبب عدم وجود الامطار، فكان لا بد لهذه المحافظة من ان تزرع فيها محاصيل العلف الحيوانى لتطوير تربية المواشى. ولكنها لم تفعل كذلك.

عندما نوكد على ادخال طريقة الزراعة المكثفة فان بعض العاملين يعتقدون كما لو انه يمكنهم ان يزيدوا الغلة لكل هكتار في الارض الخصبة وحدها ويتركوا الارض القاحلة بورا دون استغلال، ولكن ذلك هو فكرة خاطئة. عندما نوكد على ادخال طريقة الزراعة المكثفة فلا يعنى ذلك الاقتصار على زراعة الارض الخصبة بغية زيادة

مردود الحبوب، بل يعنى زيادة انتاج الحبوب عن طريق الاستفادة من كل الارض الموجودة واجادة زراعتها.

يجب علينا ان نتعلق بالارض ونعتز بها. لقد اراق فلاحونا الكثير من الدماء فى النضال من اجل الارض فى الماضى. ناضلوا ضد ملاك الاراضى اثناء الاصلاح الزراعى، وابان حرب التحرير الوطنية ناضلوا تحت الشعار: "لا ندع شيئا واحدا من الارض سباتا!". فلماذا نترك الارض سباتا فى هذه الظروف المؤاتية اليوم؟ اليوم وقد تم نشر التعاون فى الاقتصاد الريفى، من الخطأ الفادح ادارة الارض خبط عشواء وتركها بورا. ان ترك مساحة واسعة من الارض الثمينة للبلاد جريمة خطيرة.

ان محافظة بيونغآن الجنوبية ادنى من محافظة زاكانغ من حيث معدل استخدام الارض. لقد زرت قضاء تشوسان فى محافظة زاكانغ فوجدت انهم قد زرعوا فول الصويا فى جميع الاضلاع بين حقول الارز، وزرعوا كثيرا من عباد الشمس على جانبى الطريق الممتد من قضاء تشوسان الى مانبو. كان ذلك منظرا فاتنا. مع ذلك، فان محافظة بيونغآن الجنوبية لم تزرع فول الصويا فى الاضلاع بين حقول الارز كما ينبغى ولم يزرع عباد الشمس على جانبى الطريق.

اذا زرنا عباد الشمس على نطاق واسع فسيكون ذلك مؤاتيا لتربية النحل، فضلا عن منظرها الجذاب. وليس هذا فقط، بل سيكون ذلك امرا حسنا لانه يمكن استخراج زيت الطعام منها من اجل الناس. هذا هو السبب فى انه ينبغى زرع عباد الشمس على جانبى الطرق وفى الارض الشاغرة على نطاق واسع. اذا ما زرنا عباد الشمس على جانبى الطريق وعبأنا التلاميذ حتى يقوموا بالتعشيب ويعتنوا بها بكل اخلاص، فسنشهد نتيجة رائعة.

لا يجوز ان يجرى بناء البيوت السكنية للفلاحين فى وسط الحقول بحيث تتداخل بالارض المزروعة. ينبغى ان تبنى البيوت السكنية فى الوادى او على سفح الجبل. يجب رفع معدل استخدام الآلات الزراعية والادوات الزراعية الصغيرة. فى الوقت الحاضر، يوجد فى محافظة بيونغآن الجنوبية ٧٠٠ جرارة. مع ذلك، فان معدل تشغيلها منخفض جدا. نخطط هذا العام لكى نرسل جرارات اضافية الى

هذه المحافظة. فعليها ان تستخدمها على وجه فعال. وهذا ما يدعوها الى القيام بتكييفها وتصليحها فى الوقت المناسب، واعداد الاحتياطى من قطع الغيار والمواد اللازمة للتصلح.

تظهر فى قطاع الاقتصاد الريفى الآن مظاهر اهمال الادوات الزراعية الصغيرة مثل المعزقة والمنجل، والاعتماد على الآلات الزراعية الكبيرة وحدها.

ان التعاونيات الزراعية لا تصنع الآن المعازق والعربات التى تجرها الدواب، ومع ذلك فان العاملين القيايين فى قطاع الاقتصاد الريفى لا يتخذون شيئا من التدابير. بلغنى ان رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية يذهبون الى التعاونيات الزراعية كل يوم، ولكنهم لا يرون هذه المظاهر. ينبغى لهم الا يملوا على الدروب العامة بالسيارات، بل يذهبوا فى ملابس العمل الى الفلاحين لكى يطلعوا على الظروف الواقعية فى الريف بصورة ملموسة، وهم يقومون معهم بالتعشيب.

وعلى التعاونيات الزراعية ان تصنع الادوات الزراعية الصغيرة بما فيها المعزقة باعداد كبيرة وتستخدمها بصورة فعالة.

ينبغى اجادة تنظيم العمل وادارة الايدى العاملة.

وفى الوقت الراهن، يحدث فى الارياف كثير من نقل الايدى العاملة وهدرها بسبب اوجه القصور فى تنظيم العمل وادارة الايدى العاملة.

تعبئ الدولة حتى الطلبة من اجل تقديم المساعدة الى الارياف، ولكن التعاونيات الزراعية تهدر قدرا كبير من الايدى العاملة فى تنظيم مباريات كرة القدم ونشاطات الحلقة الفنية اثناء ذروة الموسم الزراعى فى ايار وحزيران. ان الرياضة البدنية ونشاطات الحلقة الفنية يجب ان تجرى بعد انتهاء الحصاد الخريفى.

لا يجوز ان تجرى فى التعاونيات الزراعية اعمال البناء اثناء ذروة الموسم الزراعى. كانت احدى التعاونيات الزراعية من قضاء تشونغان فى محافظة هوانغهاى الجنوبية تسحب عددا كبيرا من الايدى العاملة من العمل الزراعى فى ذروة موسم غرس شتلات الارز لكى تصنع القراميد، وتشكو مع ذلك من انها تعاني نقصا فى الايدى العاملة.

ينبغي بناء المنازل السكنية والمدارس وغيرها بعد انتهاء التعشيب او عند نضوج المحاصيل. ان بناء الحظائر يجب ان يجرى قبل الحراثة الربيعية او بعد الحصاد الخريفي، ولا ينبغي ان يجرى فى الموسم الزراعى. فى موسمى غرس شتلات الارز والتعشيب، ينبغي تعبئة كل الايدى العاملة للقيام بالاعمال الزراعية.

وفى موسمى حراثة الحقول وغرس شتلات الارز، يجب على رؤساء مجالس الادارة ايضا ان يذهبوا فى ملابس العمل الى الحقول ليعملوا فيها. ومنذ حراثة الحقول، لا يجوز للعاملين فى القضاء ان يدعوا العاملين الاداريين اليهم، بل عليهم ان يذهبوا الى الوحدات الدنيا للالتقاء بهم اذا دعت الضرورة الى ذلك.

ينبغي تنظيم القليل من الاجتماعات والدورات الدراسية اثناء ذروة موسم الزراعة قدر المستطاع، وان يجرى الاكثار منها فى موسم الشتاء. يتوجب على اللجان الحزبية فى الاقضية ان تمارس الرقابة الحزبية الصارمة، بحيث لا يحدث تنظيم الاجتماعات والدورات الدراسية فى الريف ابان الفترة ما بين ايار وتموز. ينبغي ترسيخ المبدأ الذى يمنع تعبئة الايدى العاملة الريفية فى موسم الزراعة لغير الاعمال الزراعية.

ولا بد من النزام المبدأ الاشتراكى فى التوزيع بصورة حازمة.

حينما تتم اعادة تكوين وعى الناس على النهج الشيوعى ويختفى الفارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، بين العمل الذهنى والعمل الجسدى فى المستقبل، فلن يكون هناك كسالى، بل يعمل جميع الناس عن طيب خاطر. حينذاك، ستتطور القوى المنتجة الى درجة عالية يصل فيها مستوى الانتاج الى حد تلبى معه احتياجات الناس المادية والثقافية بصورة تامة. ومن ثم، سيتحقق حينئذ المبدأ الشيوعى فى التوزيع: ان كل فرد يعمل وفقا لقدرته ويتلقى الحصة حسب حاجته.

لكننا لم نبلغ بعد هذا المجتمع الشيوعى. اننا عاكفون الآن على تطوير القوى المنتجة على قدم وساق، وفى الوقت نفسه نرسى الاساس المادى. وحيث اننا الآن على طريق بناء الاشتراكية والشيوعية، فان رواسب الافكار البالية لا تبقى عالقة فى اذهان الناس فحسب، بل يبقى ثمة فارق ما بين العمل المضمنى والعمل السهل. فى مثل هذه الظروف، اذا ما طبق مبدأ التوزيع المتساوى على جميع الناس دون اى اعتبار فى

التوزيع بين الشخص الذى يؤدى عملا مضنيا والشخص الذى يؤدى عملا سهلا، فمن الذى سيتقدم لاداء العمل المضنى؟ يجب ان تخصص معاملة افضل للشخص الذى يقوم بالعمل المضنى ونصيب كبير للشخص الذى يعمل بجد وفقا للمبدأ الاشتراكى فى التوزيع. ان وضع هذا المبدأ موضع التطبيق التام يؤثر تأثيرا عظيما فى زيادة اهتمام الناس بالانتاج عن طريق حفز مصلحتهم المادية نظرا الى انه لم تتم بعد اعادة تكوين وعيهم على النهج الشيوعى.

ومهما يكن من امر، فان هناك بعض العاملين ممن لا يلتزمون بحزم المبدأ الاشتراكى فى التوزيع، يحاولون تطبيق التوزيع المتساوى معتقدين كما لو ان المجتمع الشيوعى قد تحقق بصورة تامة. لا يجوز تطبيق التوزيع المتساوى فى الظروف التى لم ينقض فيها سوى وقت قصير على تنظيم التعاونيات الزراعية، ويتصف فيها الفلاحون بمستوى منخفض من الوعى والمعيشة. ان التوزيع المتساوى، فى مثل هذه الحالة، يحول دون توطيد التعاونيات الزراعية وتطويرها.

يجب على التعاونيات الزراعية ان تقضى تماما على التوزيع المتساوى وتجيد احتساب ايام العمل لاجزائها. عندما ينجز المرء عملا مضنيا، عليها ان تعطيه اكثر بهذا المقدار، وعندما يؤدى عملا سهلا، عليها ان تعطيه اقل بهذا المقدار. هذا امر لا غنى عنه من اجل زيادة اهتمام الفلاحين بالانتاج وتطوير الزراعة بسرعة اكبر.

ولا بد للتعاونيات الزراعية من تطبيق نظام المكافآت فى فريق العمل. يجب علينا ان نعطي لكل فريق من فرق العمل خطة الانتاج لكل هكتار من مساحة ارضه المزروعة، وفى حالة تجاوز هذه الخطة، من الضرورى ان يقسم الناتج الزائد بين اعضاء فريق العمل. هذا ما يتيح لاجزاء التعاونية ان يعملوا جاهدين من اجل زيادة غلة الحبوب.

ينبغى الحرص على ان يهتم سائقو الجرارات بالانتاج فى فرق العمل الزراعى المكلفون بالعمل معها. وفى حالة تجاوز الخطة المحددة من جانب الدولة فى فرق العمل الزراعى التى يضطلعون بالعمل معها، يجب الحرص على ان يشاركوا الفلاحين بنفس الحق فى توزيع الناتج المتجاوز، علاوة على المرتب الاساسى الذى

تدفعه الدولة اليهم. سوف يتيح هذا لهم ان يسعوا جاهدين من اجل اجادة حراثة الحقول وتحقيق المكننة فى الاعمال الزراعية.

ولا ينبغي تطبيق نظام مسؤولية الفرد عن الحقول. اذا طبقنا هذا النظام فقد تتبعث الميول الفردية والليبرالية فى اذهان اعضاء التعاونية، لانه يجعلهم يعملون على انفراد فى اكثر الحالات. يجب تطبيق نظام مسؤولية الجماعة عن الحقول بدلا من نظام مسؤولية الفرد عن الحقول، بحيث يعيش اعضاء التعاونية حياة جماعية، الامر الذى يجعل فى وسعهم ان يجروا المباراة، وهم يتساعدون ويشرف بعضهم على بعض، ويرفعوا بسرعة مستواهم التقنى الزراعى. وبالنسبة للجماعة فى فريق العمل الزراعى، لا ينبغي ان تشكل فى حجم مفرط، بل من المستحسن ان تنظم من نحو ٦-٧ اشخاص.

وفى الوقت الراهن، تخرن التعاونيات الزراعية مقادير كبيرة من الحبوب باسم الاعتمادات الثابتة والثقافية والاعتمادات لمساعدة عائلات جنود الجيش الشعبى، الامر الذى يجعل نصيب اعضاء التعاونية ضئيلا.

ان التراكم المشترك يجرى بهدف رفع مستوى معيشة اعضاء التعاونية بصورة منتظمة عن طريق اعادة الانتاج الموسع. ومهما يكن من امر، فلا يجوز ان نميل منذ البداية الى الافراط فى التراكم المشترك. ان التراكم المشترك يجب ان يتعاطم بالتدرج بقدر ما يرتفع مستوى وعى الفلاحين ومعيشتهم.

٣- فى تقوية القيادة الحزبية للصناعة المركزية، وتحسين عمل قطاع الصناعة المحلية

حاليا، تقصر اللجان الحزبية فى المحافظات فى اعطاء القيادة الحزبية وممارسة الرقابة الحزبية للصناعة المركزية الموجودة داخل محافظاتنا. اذا كان لا بد من التنفيذ الصحيح لقرارات دورة كانون الاول الكاملة للجنة المركزية للحزب، المنعقدة عام ١٩٥٩، فيتعين على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان

تأخذ على عاتقها المسؤولية عن عمل جميع قطاعات الاقتصاد الوطنى داخل محافظتها. بكلمة اخرى، عليها ان تضطلع بالمسؤولية ليس عن الاقتصاد الرفيى والصناعة المحلية والعمل فى قطاعات التجارة والتعليم والثقافة والصحة، الموجودة داخل محافظتها فحسب، بل عن النشاطات الاستثمارية ونتائج انجاز خطة الاقتصاد الوطنى فى مؤسسات الصناعة المركزية التى هى تحت قيادة الوزارات ايضا.

يتوجب على اللجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان تتحمل المسؤولية عن النشاطات الاستثمارية ونتائج انجاز خطة الاقتصاد الوطنى فى المصانع والمؤسسات مثل مصانع دايان للآلات الكهربائية وكييانغ للآلات ودوكتشون للسيارات وكانغسون للفولاذ ونامبو للزجاج، ومصهرة نامبو ومنجم سونغهونغ، الموجودة داخل محافظتها.

من واجب لجنة الدولة للتخطيط فى المستقبل الا ترسل الى كل محافظة الخطة الخاصة بالزراعة والصناعة المحلية فقط، بل ترسل اليها كذلك خطة الصناعة المركزية حسب المناطق. بعبارة اخرى، عليها ان ترسل خطة مؤسسات الصناعة المركزية الموجودة فى كل محافظة الى المحافظة المعنية، الى جانب ارسالها الى الوزارة المختصة. وهكذا، لا يجب ان تعتبر المحافظات انها انجزت خطة الاقتصاد الوطنى الا عندما تنجز حتى خطة مؤسسات الصناعة المركزية الموجودة فيها.

والى جانب القيادة من الوزارة المعنية، على مؤسسات الصناعة المركزية ان تضع نفسها تحت قيادة اللجنة الحزبية فى المحافظة وتعمل تحت قيادتها ورقابتها.

فى الفترة الماضية، كان يتعذر على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تمارس القيادة والرقابة على مؤسسات الصناعة المركزية داخل المحافظة، بينما اخذت الوزارة المعنية وحدها بزمام القيادة والرقابة الاداريتين عليها، الامر الذى جعل من المستحيل عليها اتخاذ اى اجراء عندما تعمل مؤسسات الصناعة المركزية فيها بصورة تتناقض مع خط الحزب وسياسته.

ولكى تتحمل اللجنة الحزبية فى المحافظة المسؤولية عن عمل جميع القطاعات الموجودة داخلها وتسدى اليها التوجيه السديد، ينبغى اعلاء وظائف اللجنة الحزبية فى المحافظة ولجنتها التنفيذية ودورهما. فعليهما ان تحلا بالمناقشة جميع المسائل

المطروحة فى المحافظة، بما فيها المسائل الناشئة فى مؤسسات الصناعة المركزية. واذا كان لا بد للجنة الحزبية فى المحافظة ولجنتها التنفيذية من الاداء الكافى لوظائفهما ودورهما، فينبغى ان تتكونا من العاملين الاكفاء القادرين على ممارسة القيادة والرقابة بمهارة حتى على عمل مؤسسات الصناعة المركزية، بحيث تتمكن دورتها الكاملة ولجنتها التنفيذية الموسعة مستقبلا من مناقشة الخطة المقدمة من لجنة الدولة للتخطيط مثلا وتشديد القيادة والرقابة على تنفيذها.

من الصحيح انه يمكن للجنة الحزبية فى المحافظة ان تناقش خطة الاقتصاد الوطنى، ولكن لا يحق لها ان تعدل مؤشرات خطة الدولة. فعليها ان تناقش المسألة الخاصة بكيفية انجاز خطة الاقتصاد الوطنى بصورة افضل.

يجب على اللجان الحزبية فى الاقضية ان تناقش خطة الاقتصاد الوطنى بهذه الطريقة ايضا. سوف يتيح لها ذلك اجادة تسيير جميع مؤسسات الصناعة المركزية ومصانع الصناعة المحلية الموجودة داخلها.

انه لمن الاهمية بمكان فى قيادة اللجان الحزبية فى المحافظات ورقابتها على مؤسسات الصناعة المركزية اعلاء وظائف اللجنة الحزبية المصنعية ودورها.

يجب ان تكون اللجنة الحزبية للمصنع هيئة قيادة عليا فى المصنع وتضطلع بالمسؤولية فى قيادة جميع الاعمال فى المصنع. عليها ان تأخذ على عاتقها المسؤولية ليس عن العمل السياسى فقط، بل وحتى عن العمل الاقتصادى.

وفقا لقرار اللجنة الحزبية للمصنع، ينبغى للمدير ان يقوم بالعمل الادارى والاقتصادى، وعلى رئيس اللجنة الحزبية ان يقوم بالعمل الحزبى. كان المديرون فى الماضى يكرهون وضع انفسهم تحت الرقابة الحزبية بحجة نظام ادارتهم الوحيدة. بيد ان من واجبهم فى المستقبل ان يعملوا تحت الرقابة الحزبية وينفذوا بحزم قرارات اللجنة الحزبية للمصنع.

ينبغى على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تتحمل مسؤولية قيادة اللجنة الحزبية للمصنع، وعلى الوزارة ان تأخذ بالقيادة الادارية للمصنع. فمن واجب اللجنة الحزبية للمصنع ان تناقش قرارات اللجنة المركزية للحزب واللجنة الحزبية فى المحافظة

وتوجيهاتهما وتضعها موضع التنفيذ. من واجب المدير ان يقدم تقريرا عن المهمة المكلف بها من الوزارة الى اللجنة الحزبية للمصنع، وعلى اللجنة الحزبية للمصنع ان تقرها بعد المناقشة، ثم تحرص على ان يصدر المدير الاوامر وفقا لقرار الحزب. هذا هو السبيل الوحيد لتحريك كل شىء تحت قيادة الحزب.

اننا نخطط فى المستقبل لانشاء لجنة توجيه الاقتصاد الوطنى فى كل محافظة. يجب ان يكون رئيس اللجنة الحزبية فى المحافظة رئيسا للجنة توجيه الاقتصاد الوطنى للمحافظة، ويمكن ان يتكون اعضاء هذه اللجنة من مندوبى الوزارة ذوى صلاحية مرتبة نائب الوزير او اعلى منه، وهى الوزارة التى يوجد الكثير من المؤسسات التابعة لها فى المنطقة المعنية، ومن المرشحين فى العلوم والمهندسين وبعض المديرين.

يتوجب على هذه اللجنة ان تؤدى دورها من حيث هى مفوضية دائمة للحزب والدولة مقيمة فى المحافظة، وبعبارة اخرى، تؤدى وظيفتها كلجنة للرقابة مثلا. من واجبها ان تراقب تنفيذ سياسة الحزب فى اللجنة الشعبية للمحافظة والمصانع والمؤسسات وتساعد فى تنفيذها، وتقدم تقريرا عن المسائل الناشئة فى المحافظة الى اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء. وهذا ما سيمنع الوزراء من اصدار اوامر وزارية غير لازمة خبط عشواء، الامر الذى سيؤدى الى تبسيط العمل فى المكاتب واختفاء البيروقراطية ونزعة الانانية لدى المؤسسة.

ينبغى تحسين عمل قطاع الصناعة المحلية.

المنهج الذى يتمسك به حزبنا فى تطوير الصناعة المحلية هو ان نباشر الانتاج اولا حتى ولو فى غرفة جانبية من احد المساكن، لكى نراكم الاموال بالتدريج ونضع الاساس الى حد ما، وعلى هذا الاساس نشيد البناء الاساسى.

ومع ذلك، فقد بنى قضاء اونتشون منذ البداية مصنع الحرير الضخم بالحصول على القروض الكبيرة من البنك، بدلا من توسيع المصنع بالاموال التى تم تركيبها عن طريق اجراء الانتاج فى المبنى الصغير وبالتجهيزات القليلة، ببزل موارد المواد الاولى والاحتياطيات المحلية. اذا اردتم ان تبنوا مصنعا كبيرا باموال الدولة على هذا

النحو، فمن الافضل بالنسبة لنا ان ندرج هذا البناء فى ميزانية الدولة، اذ لا حاجة بنا الى التأكيد على بنائه بالقوى المحلية الذاتية. انه لمن الافضل للدولة، فى توفير تكاليف ادارة المصنع وزيادة النفع، ان تبنى مصنعا كبيرا وتديره هى عن طريق دمج الاموال المخصصة لبعض الاقضية بالاحرى من بناء مصانع الصناعة المحلية باموال الدولة.

ان بناء مصانع الصناعة المحلّة فى الاقضية يهدف الى انتاج المزيد من الضروريات اليومية عن طريق الافادة من موارد المواد الاولية المحلية دون انفاق اموال من جانب الدولة، جنبا الى جنب مع تطوير الصناعة المركزية، بحيث يمكن رفع مستوى معيشة الشعب. اذا بنت المناطق المحلية المصانع الكبيرة بقروض الدولة فلا يقدم ذلك اى مساعدة للدولة.

صحيح انه اذا ما ارادت مصانع الصناعة المحلية الحصول على قروض قصيرة الاجل من المصارف بغرض سد النقص بالاموال لشراء المواد الاولية، يكون ذلك ممكنا. بيد ان بناء مصنع كبير بالقروض طويلة الاجل هو امر يخالف منهج الحزب الخاص بتطوير الصناعة المحلية.

لقد انفق قطاع الصناعة المحلية قدرا كبيرا من اموال الدولة ولوازمها من اجل بناء مصانع الصناعة المحلية غير المدرجة فى خطة الدولة وميزانيتها، الامر الذى اثر تأثيرا غير يسير على الصناعة المركزية والبناء الاساسى، ووضع بعض العثرات فى وجه الانتاج الزراعى فى العام الماضى. كما ان هذه المصانع على مستوى منخفض من النوعية لانه جرى بناؤها دون تصاميم، فضلا عن الافتقار الى التجربة فى بناء المصانع. ان السبب فى هذه العيوب التى تشوب قطاع الصناعة المحلية يعود الى ان العاملين اهتموا دراسة سياسة الحزب الخاصة بالصناعة المحلية. لكن السبب الاخطر من ذلك يعود الى ان الهيئات المصرفية قصرت فى ممارسة الرقابة عن طريق النقود. لو كانت هذه الهيئات تشدد الرقابة عن طريق النقود لما صرفت الطائل من اموال الدولة بصورة خاطئة.

بعد دورة حزيران الكاملة للجنة المركزية للحزب، المنعقدة عام ١٩٥٨، سلكت الصناعة المحلية فى البداية طريقا سديدة فى التطور، لكنها وبعد فترة وجيزة، راحت

تظهر العيوب فى عمل هذا القطاع. ورغم انه قد تم بناء مصانع كبيرة الحجم، الا ان الانتاج فيها لا يسير على خير ما يرام.

فعلى قطاع الصناعة المحلية تصحيح العيوب المكتشفة فى اقرب وقت ممكن وتحسين العمل فيه بصورة اكثر.

ولا بد، وفقا لروح قرارات دورة كانون الاول الكاملة للجنة المركزية للحزب فى عام ١٩٥٩، من رفع معدل استخدام التجهيزات وزيادة انتاجية العمل والقضاء على التذير فى الايدى العاملة. الى جانب ذلك، ينبغى لمصانع الصناعة المحلية زيادة عدد اصناف المنتجات ورفع مستواها النوعى، بحيث تنفذ على اكمل وجه المهمات التى عرضها المؤتمر الوطنى للنشطاء فى قطاع الصناعة المحلية والتعاونيات الانتاجية.

٤- فى تطوير صيد السمك

يقال فى بلادنا ومنذ قديم الازل انه ينبغى كسب قوت العيش من الجبال فى المناطق الجبلية، ومن البحر فى الاماكن التى يحدها البحر. فما لم نستفد من الظروف الطبيعية الموجودة حاليا استفادة فعالة، لا يمكن ان نحيا حياة رغيدة. اذا اعتمدنا على الارض المحدودة وحدها فى كسب قوت العيش، كما فعل الفلاحون فى العهد الاقطاعى، لا يكون فى مقدورنا ان نعيش فى ببحوحة.

فمن واجب محافظة بيونغان الجنوبية ان تطور صيد السمك لكى تصيد كثيرا من اسماك البحر، وتقوم باستزراع النباتات البحرية وتربية الاسماك على نطاق واسع، الامر الذى يتيح لها ان ترفع مستوى معيشة الشعب بسرعة.

ينبغى، فى سبيل صيد الشىء الوفير من اسماك البحر، الاستفادة الفعالة من سفن الصيد المزودة بالشباك الطويلة.

ان سفينة الصيد ذات الشباك الطويلة هى سفينة ممتازة صالحة جدا لصيد الاسماك فى البحر الغربى. ان الاجانب الذين رأوا سفن الصيد هذه عندنا يغبطونها

بشدة قائلين انه لو توفر لهم هذا النوع من سفن الصيد لكان فى مقدورهم ان يصيدوا الكثير من الاسماك.

اما سفينة الصيد ذات الشباك الطويلة فهى سفينة تنصب الشباك لصيد الاسماك التى تدخل وتخرج مع تيارات المد والجزر، وهى تمكث فى البحر. مع ذلك، فان هذه السفن لا تصطاد الا القليل من الاسماك لانها كثيرا ما تعود الآن الى المرافئ. ليس هناك من ضرورة لدخولها المرافئ مرارا وتكرارا. فمن واجيها ان تصطاد الاسماك وهى تمكث فى البحر مدة طويلة. وبدلا من ذلك، لا بد من اعلاء دور سفن النقل بحيث تنقل المصيد من الاسماك فى حينها، ومياه الشرب والخضروات والحبوب الغذائية والحطب الى سفن الصيد ذات الشباك الطويلة. عليكم ايضا ان تذهبوا الى البحر بالسفن المجهزة بالحمام وصالون الحلاقة والمخزن، مما يتيح للصيادين ان يستحموا ويحلقوا شعرهم ويحصلوا على الاشياء اللازمة لحياتهم.

ولا بد لهذه السفن من تأمين الادوية بغية علاج المريض عند حدوث المرض، وتركيب مكبرات الصوت لكى يستمع الصيادون من خلالها الى الاغاني التى تذاع بواسطة الفونوغراف. سيتيح هذا لهم ان يصطادوا مزيدا من الاسماك وهم يتمتعون بالصحة الجيدة ويستمتعون بالحياة الثقافية السارة.

ومن اجل صيد السمك بمقادير كبيرة، ينبغى تحسين طرق صيد السمك.

لقد قمنا بانعاش ترسانات بناء السفن المحطمة فورا بعد انتهاء الحرب، وبنينا عددا من سفن الصيد، وذلك من اجل تنمية صيد السمك. وفى بلادنا الآن آلاف سفن الصيد التى بنيناها بانفسنا. ومع ذلك، لم يسجل اى تقدم يذكر فى مضمار صيد السمك. ان فشلنا فى صيد كميات ضخمة من السمك، بالرغم من اننا نملك سفن الصيد والشباك الجيدة، يرجع الى ان العاملين فى هذا القطاع واقعون فى اسار الغيبية ونزعة التجريبية وما يزالون يصطادون السمك بطرق الصيد القديمة.

بلغنى قبل الايام انه برغم وجود اسراب من البلوق ترخر بها نهارا الطبقات الوسطى من مياه البحر، فان محطة سينبو للصيد لا تصطادها بسبب افتقارها الى الشباك المناسبة. فارسلت احد العاملين اليها لكى يخرج مع الصيادين الى البحر

وينصب الشباك المستعملة حاليا فى الطبقات الوسطى من البحر. فىلغنى انهم اصطادوا ٦ اطنان من البلوق دفعة واحدة. ولو نصبوا الشباك فى النهار عدة مرات بهذه الطريقة لاصطادوا مزيدا منه. لقد سحقتنا الغيبية ونزعة التجريبية فى انه لا يمكن صيد البلوق الا فى الليل، وحرصنا على صيده ليس فى الليل فقط، بل فى النهار ايضا. فترتب على ذلك ان طرأت زيادة كبيرة على صيد هذا السمك.

ينبغى تشديد التربية الفكرية بين العاملين فى قطاع صيد السمك بغية استئصال شأفة الغيبية ونزعة التجريبية وسائر الافكار البالية من اذهانهم، الامر الذى سيمكنهم من ان يسعوا جاهدين لتحسين طرق الصيد انطلاقا من موقف السيد.

ثمة شىء مهم فى قطاع صيد السمك وهو نقل المبدأ الاشتراكى فى التوزيع تماما الى حيز الواقع. لقد قلت فى اجتماع اعضاء الحزب النشطاء فى قطاع صيد السمك بمحافظة كانغواون انه يجب الانعطى اجرا الى اولئك الذين يتكاسلون فى العمل. اذا اقمنا نظاما يتقاضى بموجبه اولئك الذين حققوا عملا اكبر دخلا اكبر واولئك الذين انجزوا عملا اقل دخلا اقل، فسوف يطلق الجميع العنان لحماستهم فى العمل. والى جانب صيد كميات ضخمة من السمك، ينبغى اجادة استزراع النباتات البحرية وتربية السمك.

ان محافظة بيونغآن الجنوبية مؤاتية جدا لاستزراع النباتات البحرية وتربية السمك لانه يحدها البحر وفيها الكثير من الانهار وخزانات المياه ومساحة واسعة من الاراضى المغمورة بالمد. حتى اذا ربينا السمك فى البرك ضمن الحقول المالحة، يكون فى وسعنا صيد عدة اطنان من السمك فى كل منها. يكفى ان يبذل العاملون قليلا من الجهد حتى يمكن استزراع النباتات البحرية وتربية السمك فى كل مكان. مع ذلك فان العاملين يقصرون فى تنظيم هذا العمل.

والآن، يقول العاملون انهم يقومون باستزراع النباتات البحرية وتربية السمك. ولكن لم يتعد الامر حدود الكلام. ليس هناك فى الواقع ما يقومون به سوى الشىء القليل. متى شرع العاملون بتنفيذ العمل فعليهم ان يثابروا بصبر على دفعه الى الامام. بيد انه من الخطأ الجسيم بالنسبة لهم ان يظهروا حماستهم فى البداية، وبعد فترة قصيرة، يتخلوا عنه.

لا بد من زراعة الاصداف فى مياه البحر الضحلة والاراضى المغمورة بالمند على نطاق واسع. اذا قمنا بزراعة الاصداف، فتكفى ٢-٣ سنوات من اجل صيد ٣-٤ اطنان من الاصداف لكل هكتار. فاذا زرنا الاصداف فى ٩٠ الف هكتار من الاراضى المغمورة بالمند الموجودة فى محافظة بيونغآن الجنوبية، يمكن صيد ٢٧٠ الف طن من الاصداف، حتى لو حسينا اننا سنصيد ٣ اطنان منها لكل هكتار. فلو قمنا بتمليح هذه الاصداف، فيمكن تموين ٣٠ كيلوغراما منها لكل فرد من سكان هذه المحافظة. ان امدادهم بهذا القدر من لحم الخنزير يتطلب عددا كبيرا من الايدى العاملة ومقادير كبيرة من العلف. ومع ذلك، فاذا ما اجدنا تنظيم العمل لزراعة الاصداف، فيمكن انتاج الاصداف المملحة اللذيذة بقليل من الايدى العاملة، وامداد الشعب بها.

لا بد من تربية السمك فى البرك وخزانات المياه على نطاق واسع.

وفى الوقت الراهن، تقوم البلدان الاخرى بتربية الاسماك على نطاق واسع. وفى احد البلدان، حفر كل بيت بركة صغيرة واحدة ليربى فيها السمك باعداد كبيرة. وبلغنى أن الدخل المكتسب من تلك البركة اكبر من الدخل المكتسب من الارض. ويقال انهم يربون السمك حسب طبقات المياه: السمك الذى يعيش فى قاع البركة، والسمك الذى يعيش فى الطبقة الوسطى من مياه البركة، والسمك الذى يعيش فى الطبقة السطحية منها، ويحلون مسألة غذاء السمك عن طريق نثر السماد الطبيعى فى البركة وتكثير الجراثيم.

ان تربية السمك ليست بالامر الصعب. انها متيسرة للجميع اذا ما بذلوا قليلا من الجهود. يكفى من اجل تربية السمك ان يتلقى العاملون بعض المعارف العامة: كيف يفقسون بيض السمك، وكيف يكثر الجراثيم، وكيف يقدمون الغذاء للسمك.

لا بد من تربية السمك العشبى على نطاق واسع. هذا السمك يتكاثر بسرعة وينمو جيدا. اذا وضعنا صغاره فى خزان المياه، فبعد سنة واحدة يبلغ وزنه ٥٠ - ١ كيلوغرام. ان تربيته سهلة لانه يتغذى بالعشب.

ان ابو الشبوط والشبوط والهيميكرومس المخطط والبورى وغيرها هى اسماء ممتازة يجب تربيتها فى مراتع تربية السمك باعداد كبيرة.

ينبغى تربية السمك فى حقول الارز على نطاق واسع. اذا ما قمنا بتربية السمك

فى حقول الارز، فان هذا العمل عميم الفائدة من مختلف الجوانب، اذ ان السمك يتيح لنا ان ندرأ الاضرار الناجمة عن الآفات الزراعية والحشرات الضارة لانه يتغذى ببويض الحشرات الضارة، ويجعل الارز ينمو جيدا لانه يهز جذور الارز. فلا بد لجميع التعاونيات الزراعية من تربية الاسماك مثل ابو الشبوط والضبوط فى حقول الارز على نطاق واسع.

ينبغى تفقيس بيوض السمك الفضى بمقادير كبيرة ووضعها فى مياه نهري تشونغتشون ودايدونغ.

اذا ما قمنا بتفقيس بيوض السمك الفضى ووضعناها فى مياه النهر، فانها تعود الى النهر لتبيض بعدما تعيش فى البحر. حينئذ، يمكن صيدها بالشباك. فى الاصل، كانت بلادنا ومنذ قديم الازل مشهورة بوفرة السمك الفضى فيها. ولكن لم يعد لها الآن سوى مقدار قليل منه لان الامبرياليين اليابانيين قد اصطادوا معظمه، ولاننا بعد التحرر لم نقم بتفقيس بيوض السمك الفضى ونضعها فى الانهار. اما فى المستقبل فينبغى تفقيس بيوض السمك الفضى بمقادير كبيرة ووضعها فى الانهار. ومن اجل اجادة استزراع النباتات البحرية وتربية السمك، لا بد من توفير اللوازم المطلوبة فى حينها واجادة نشر التقنية. اذا هيانا منذ البداية حقول استزراع النباتات البحرية ومراتع تربية السمك بصورة جيدة، فى مقدورنا ان ننتج كمية كبيرة من المنتجات المائية باستمرار. هذا هو السبب فى انه ينبغى فى المستقبل توفير اللوازم المطلوبة فى استزراع النباتات البحرية وتربية السمك فى حينها واجراء نشر التقنية على نطاق واسع.

ينبغى تشديد العمل التربوى بين الشغيلة، بحيث لا يصيدون صغار السمك، ولا تحدث ممارسات يميئون فيها الاسماك كلها حتى صغارها ببت السموم فى البرك او يصيدونها عن طريق ضخ المياه فيها.

ان استزراع النباتات البحرية وتربية السمك هما من صميم العمل الثورى لتوفير الحياة الرغيدة للشعب. لذا، من واجب رؤساء مجالس الادارة فى التعاونيات الزراعية ورؤساء اللجان الحزبية فى القرى ان يقرأوا كثيرا من الكتب ويتعلموا من العلماء لى

يكتسبوا المعارف اللازمة لاستزراع النباتات البحرية وتربية السمك، وعلى هذا الاساس، يجيدوا تنظيم هذا العمل. يترتب على التعاونيات الزراعية التي يحدها البحر ان تستفيد من مياه البحر الضحلة او الاراضى المغمورة بالمد لكى تستزرع النباتات البحرية. وعلى التعاونيات الزراعية الواقعة قرب الانهار ان تستفيد منها لتربى السمك. وعلى التعاونيات الزراعية التى تملك احواض المياه مثل خزانات المياه او البرك ان تستفيد منها لتربية السمك على نطاق واسع. اذا ابلت التعاونيات الزراعية بلاء حسنا فى استزراع النباتات البحرية وتربية السمك، عندها يصبح فى مقدور فلاحينا ان يضعوا دائما الاطعمة المكونة من السمك على مائدتهم.

نحن الآن نصنع الثورة ونبنى الشيوعية من اجل توفير الحياة الاكثر رغدا للشعب. فى فترة النضال المسلح ضد اليابان فى الماضى، كنا ندرس ونفكر فى كيفية مضاعفة قتل الامبرياليين اليابانيين ولو فردا واحدا، اما اليوم فيجب علينا ان ندرس كيفية تحويل الطبيعة، بحيث توفر للشعب حياة اكثر سعادة. هذه هى المهمة الثورية الخطيرة التى تواجهنا اليوم. من واجب العاملين عندها كلهم ان يستخدموا ادماغهم على الدوام ويعملوا جاهدين من اجل توفير الحياة الرغيدة للشعب.

٥- فى تقوية عمل لجنة التخطيط التابعة للجنة الشعبية فى القضاء، واعداد المواد الاحتياطية

اذا كان لا بد للجنة الشعبية فى القضاء من اداء عملها على خير ما يرام، فينبغى لها ان تقوى عمل لجنة التخطيط.

ما لم يجر عمل التخطيط فى اتجاه سليم فلا يمكن للجان الشعبية فى الاقضية ان تؤدى وظائفها التنظيمية والقيادية فى البناء الاقتصادى على وجه الكفاية. يجب على لجنة التخطيط ان تؤدى دور هيئة الاركان فى اللجنة الشعبية.

لكى تقوم لجنة التخطيط بدور هيئة الاركان فى اللجنة الشعبية بصورة فعالة، لا

بد لها، اولا وقبل كل شيء، من وضع الخطة الصحيحة.

ينبغي ان توضع الخطة بما يتناسب مع الظروف الواقعية. يجب على رئيس اللجنة الشعبية او رئيس لجنة التخطيط فى القضاء الا يضع بمفرده خطة القضاء، بل بمشاركة العاملين فى مختلف القطاعات فى كل الاحوال. كما عليه ان يذهب الى الواقع ويقوم بالحساب الصحيح لكل العوامل، بما فيها التجهيزات والمواد والاموال والبذار والايدي العاملة، ثم يضع الخطة بصورة مفصلة. وبهذه الطريقة، لا بد من اعداد الخطة الواقعية والعلمية.

ويتوجب على لجنة التخطيط، بعد اعداد الخطة، ان تشرف على سير كل القطاعات فى تنفيذها السليم. كما عليها ان تقدم على الدوام تقريرا عن تنفيذها الى رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء، حتى يتخذ التدابير اللازمة. على رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء ان يقوم بعمله على اساس المعلومات الواردة من لجنة التخطيط والتقنيين والاختصاصيين. اذا طرحت ثمة مسألة جديدة فى مجرى تنفيذ الخطة، فينبغى اعادة مناقشتها بغية اتخاذ الاجراءات اللازمة.

وكما يقال منذ قديم الزمن ان القائد بمفرده ليس بقائد، كذلك لا يسع رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء ان يقوم منفردا بكل الاعمال مهما بلغت حكمته ومواهبه. ان بعض رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية لا يعرفون الآن ما اذا كانت الاراضى متروكة بورا او ما اذا كانت الخطة توضع موضع التنفيذ كما ينبغى، وهم ينهمكون فى الهرولة هنا وهناك دون دراسة دقيقة لعملهم. لا يجوز لهم ان يفعلوا كذلك. اذا كان لرؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية ان يقوموا بعملهم على خير وجه، فينبغى لهم تحسين طريقة العمل وتقوية عمل لجنة التخطيط.

ولا بد من اعداد المواد الاحتياطية.

لقد كان لدينا ٣٠٠ الف طن من الحبوب الاحتياطية قبل الحرب عن طريق تخزين اكثر من ٥٠ الف طن من الحبوب كل سنة. اما فى الفترة ما بعد انتهاء الحرب فلم يتسن لنا الوقت لاعداد الاحتياطى بسبب انشغالنا بالانعاش والبناء ما بعد الحرب. اما اليوم فقد طرأ تحسن كبير على وضعنا، وحن الوقت لتدبير

حياة البلاد الاقتصادية فى آن مع اعداد الاحتياطى.

ان بلادنا لم تتوحد بعد. وكما انهزم الامبرياليون اليابانيون الذين كانوا يحتلون كوريا، كذلك لن يبقى الامبرياليون الامريكيون مدة طويلة فى جنوبى كوريا. عندما يطرد الامبرياليون الامريكيون منها، يمكن تحقيق التوحيد السلمى. وبعد توحيد الوطن، يجب علينا ان ننقذ ابناء الشعب فى جنوبى كوريا الذين يرتدون الاسمال البالية ويقاسون من الجوع، ونقدم اليهم الارز والسلع، الامر الذى يتطلب الكثير من المواد الاحتياطية.

كذلك يعود الآن مواطنونا المقيمون فى اليابان الى الشطر الشمالى من الجمهورية، ومن المتوقع مواصلة عودتهم اليه فى المستقبل. ان هذا انتصار عظيم لنظامنا الاشتراكى ولسياسة حزبنا. يقول الناس فى العالم ازاء عودة مواطنينا المقيمين فى اليابان الى احضان جمهوريتنا، انها اول هجرة جماعية لامة فى التاريخ من العالم الرأسمالى الى العالم الشيوعى. انه لشيء طبيعى ان يعود مواطنونا المقيمون فى اليابان الى احضان جمهوريتنا.

ان عودتهم الى احضان جمهوريتنا ترجع الى تفوق النظام الاشتراكى لبلادنا والى وجود الارصدة لدينا. ونظرا لعودتهم الى احضان الوطن، ينبغى ان يكون لنا احتياطى اكثر من المواد بما فيها الارز والسلع.

يجب علينا ان نتوقع حدوث حالة طارئة. قد تحدث كوارث طبيعية مفاجئة فى المستقبل. واذا لم يكن لدينا احتياطى فى هذه الحالة، فقد نقع فى مأزق صعبة.

لا بد من اعداد ما يكفى من الحبوب الاحتياطية. ينبغى فى كل الميادين تشديد النضال لتوفير الحبوب، وخاصة فى الارياف، يجب خوض النضال الحازم ضد مظاهر تبذير الحبوب.

والى جانب اعداد الاحتياطى من الحبوب، ينبغى اعداد الاحتياطى من السلع والذهب. فاذا كان لدينا الذهب وحده، يسعنا ان نشترى الارز والسلع من البلدان الاخرى.

على المنظمات الحزبية والعاملين ان يشددوا العمل التربوى بين اعضاء الحزب والشغيلة، بحيث يهب ابناء الشعب كلهم هبة رجل واحد لاعداد المواد الاحتياطية.

٦- فى تقوية التوجيه للتعليم، واجادة العمل الصحى والثقافى

فى الوقت الراهن، يهمل رؤساء اللجان الحزبية ورؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية قيادة العمل التعليمى والتربوى للشباب والناشئين. وحتى فى حالة قيامهم بتوجيه عمل المدرسة، فان ذلك يقتصر على مجرد الاطلاع عما اذا كان المطر يدلف الى داخل غرف التدريس وعن التحضير للسنة الدراسية الجديدة.

فمن واجبهم ان يكثروا من التوجه الى المدارس لكى يشرحوا سياسة الحزب. مهما تكن مهارة المعلمين فى القاء المحاضرات الخاصة بسياسة الحزب، فانهم لا يعرفون سياسة الحزب تماما كما يعرفها رئيس اللجنة الحزبية او رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء. يمكن لرؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية ان يقوموا بالقاء محاضرات حول التقاليد الثورية لحزبنا وتاريخه النضالى على نحو افضل من المعلمين.

اذا ما اكثر رؤساء اللجان الحزبية ورؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية من الذهاب الى المدارس، فسيتكونون من معرفة كل الاشياء: ما اذا كان المعلمون يعلمون الطلبة سياسة الحزب بصورة صحيحة، وما اذا كانوا يسدون التوجيه السليم للعمل الصحى والثقافى.

يبدو لى ان العاملين لا يذهبون كثيرا الآن الى المدارس، معتبرين التعليم المدرسى على انه امر غامض. ولكن ليس هناك شىء يبعث على الغموض فى التعليم المدرسى. يكفى لهذا العمل ان يذهبوا الى المدارس لكى يطلعوا عما اذا كانت البرامج التعليمية توضع موضع التنفيذ الصحيح، وعما اذا كان العمل التعليمى والتربوى للطلبة يجرى طبقا لسياسة الحزب، ويسدوا التوجيه اليها. لا بد للعاملين القياديين فى القضاء من ان يذهبوا مرارا وتكرارا الى المدارس لكى يسدوا التوجيه الملموس للعمل التعليمى.

احدى المسائل التى يجب بذل الاهتمام بها فى توجيه التعليم المدرسى هى العمل الصحى والثقافى. يجب على المعلمين ان يكونوا مثلا يحتذى فى العناية بصحتهم

الشخصية، ويقوموا بتوجيه العمل الصحى والثقافى للطلبة بصورة سليمة. فى الوقت الراهن، لا يهتم بعض المعلمين بصحتهم الشخصية جيدا. ما لم يكونوا قدوة فى حياتهم الشخصية، لا يمكن ان يقوموا بمهمتهم كمعلمين بصورة فعالة. يجب عليهم اولاً ان يكونوا هم انفسهم قدوة قبل تربية الطلبة وتثقيفهم. كما عليهم ان يشددوا الطلب من الطلبة حتى يجيدوا العمل الصحى والثقافى.

ينبغى حوض العمل الصحى والثقافى بقوة على شكل حركة جماهيرية شاملة. اليوم وقد ارتفع مستوى معيشة شعبنا الى حد ملحوظ، بالمقارنة مع ما كان عليه فى الماضى، وتتطور بلادنا بوتيرة سريعة جدا، فان شعبنا يبنى الاشتراكية بصفته صاحب البلاد، فمن واجبه بالتأكيد ان يدبر الحياة بما يتفق مع المتطلبات الصحية والثقافية. غير ان العمل الصحى والثقافى لا يسير الآن على ما يرام. ان السبب الرئيسى فى سوء سير العمل الصحى والثقافى يعود الى ان رواسب الافكار البالية ما تزال عالقة فى اذهان الناس.

فى الوقت الحالى، ثمة فى الريف عادة بالية متبقية دون مساس، وهى عدم تصليح البيوت فى حينه، واهمال امر المحافظة عليها نظيفة، الى حد ان بعض الفلاحين لا يصلحون ما تداعى من اسقف بيوتهم المكسوة بالقش، ولا يرممون ما تساقط من كسوة جدرانها، ولا تعنى النساء باطفالهن على نحو جيد.

لقد انقضت ١٥ سنة على تحرير بلادنا من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، و ٧ سنوات منذ انتهاء الحرب. وقد آن الاوان اليوم لتدبير الحياة وفقا للمتطلبات الصحية والثقافية. نظرا لان الاشتراكية مجتمع اكثر تقدما من الرأسمالية، فلا بد لنا من ان نتقدم على البلدان الرأسمالية فى العمل الصحى والثقافى ايضا. ان القضاء على عادات الحياة البالية المتبقية فى اذهان الناس هو امر لا غنى عنه من اجل تحسين العمل الصحى والثقافى.

وحتى فى تلك الظروف الصعبة من النضال المسلح ضد اليابان، كان رجال جيش حرب العصابات يستحمون فى حينه ويحلقون ذقونهم مرارا وتكرارا. واثاء خلود وحداتهم الى قسط من الراحة من المسير، كانوا يبنون المرحاض المؤقت النظيف ليستعملوه.

إذا عاش الناس حياة صحية وثقافية فانهم يشعرون بالتعلق بالحياة، وتصبح نفوسهم صافية نقية. اما الناس الذين لا يخلقون شعورهم ويرتدون الثياب كيفما اتفق، ولا يحافظون على اجسامهم نظيفة، فعقلهم يكون مبلبلا.

ذات يوم بعد التحرر مباشرة، زرت غرفة او كى سوب فوجدته لا يخلق شعره وذقنه ويعيش حياة قذرة. فى ذلك الحين، كان يطالع الكتاب جالسا على طرف الطاولة المغطاة بالغبار التى تبعثر فتات الخبز عليها. قلت له: قال كونفوشيوس ومينطوشيوس وسائر الكونفوشيوسيين ايضا فى الزمن القديم إن الناس الذين لا يعرفون كيف يحافظون على اجسامهم نظيفة لا يعرفون كيف يسوسون افراد عائلتهم، فكيف تعيش، وانت الملم بفلسفة الماركسية اللينينية، حياة قذرة هكذا؟ فقال لى انه انما يفعل ذلك ليعيش حياة البروليتاريا. حينئذ، انتقدته: يجب الا تشوه الطبقة العاملة. ان الطبقة العاملة هى اكثر الناس تمدنا فى الدنيا. ان قولك لا يختلف فى شىء عن الاقتراءات التى يفتري بها الرأسماليون على الطبقة العاملة.

يتوجب على شعبنا ان يحافظ فى الحياة على جسمه نظيفا وبيته مرتبا. لا بد من ادارة الخطوط الحديدية ومحطاتها بصورة نظيفة.

علينا ان نثابر على التربية الخاصة بالعمل الصحى والثقافى بين ابناء الشعب، ونخوض نضالا عازما ضد المظاهر غير الصحية وغير المتمدنة.

ان العمل الصحى والثقافى هو من اهم المهمات الثورية التى يجب حلها فى هذا العام، سنة التنسيق. ان هدفنا من اجراء هذه الدورة الكاملة للجنة الحزبية فى المحافظة، يكمن بالذات فى توفير الحياة الاكثر رغدا وتمدنا للشعب. هذا هو السبب فى انه ينبغى احداث التغيير فى العمل الصحى والثقافى.

وبنوع خاص، لا بد من اعلاء دور منظمات اتحاد النساء فى العمل الصحى والثقافى الريفى. من واجبها ان تخوض نضالا ضد مظاهر عدم غسل ملابس الاطفال فى حينه واهمال غسل وجوههم واستحمامهم فى الوقت المناسب. هذا امر مهم يواجه اتحاد النساء.

على رؤساء مجالس الادارة للتعاونيات الزراعية، فى المستقبل، ان يشددوا

الطلب من اعضاء التعاونيات لكى يشاركوا بالهدنام اللائق فى الاجتماعات وسائر الاحتفالات، ويراعوا امر الاعتناء بصحتهم الشخصية جيدا.

ابان النضال المسلح ضد اليابان، كنا نشارك فى كل مرة فى فحص الصفوف صباحا ومساء، فاذا وجدنا رجال جيش حرب العصابات لا يمسحون احذيتهم ولا يحلقون شعورهم، كنا نجعلهم يصحون فورا اخطاءهم. كما كنا نطلب منهم تناول الطعام بعد غسل ايديهم. يجب على عاملينا ايضا ان يشددوا الطلب هكذا، بحيث يعتاد كل الناس على الحياة الصحية والثقافية.

واخيرا، اود ان اتحدث عن بعض المهمات العاجلة.

ينبغى وضع الخطة الصحيحة للاقتصاد الوطنى هذا العام فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فيها الصناعة والزراعة، واطلاع جميع اعضاء الحزب والشغيلة عليها. ان مهمات البناء الاقتصادى الملقاة على عاتقنا اليوم هى بالذات مهمة ثورية. من واجب منظمات الحزب ان تضع خطة هذا العام بصورة سليمة وتعرضها على اعضائها والشغيلة حتى يعملوا مدركين بوضوح المهمة الملقاة على عاتقهم فى هذا العام. يتوجب على التعاونيات الزراعية ان تحرص كل الحرص على ان يعرف افرادها مساحة حقول الارز التى يجب على كل منهم زراعتها فى هذا العام، وغلة الارز لكل هكتار التى يجب انتاجها، وعدد الادوات الزراعية الصغيرة، كالمعازق مثلا، التى يجب على كل منهم إعدادها. وعلى المصانع والمؤسسات ان تخبر العمال عن عدد الآلات التى يجب انتاجها هذا العام ومقدار تكاليف الانتاج التى يجب تخفيضها.

لا بد من اجادة الاستعداد للزراعة هذا العام. على التعاونيات الزراعية ان تصنع المعازق والمنجل، وتنتج الحبال من القش، وتهيئ البذار الممتاز، وبخاصة عليها ان تنتج السماد الطبيعى المركز بمقادير كبيرة.

وثمة مهمة خطيرة عاجلة فى الريف، هى انهاء توزيع الدخل السنوى بسرعة. وفى التعاونيات الزراعية التى لم تقم بعد بتوزيع الدخل السنوى، يجب ان ينتهى هذا التوزيع فى غضون هذا الشهر.

لا تعتبر التعاونيات الزراعية منتهية من تنفيذ خطة الانتاج الزراعى للعام الفائت

الا عندما تنجز حتى خطة بيع الحبوب. ان واجب الفلاحين هو انتاج الحبوب الغذائية والمواد الاولية للصناعة وامداد البلاد بها. فيجب على جميع التعاونيات الزراعية ان تنهى بيع الحبوب بسرعة.

عليكم ان تعودوا جميعا فور اختتام الدورة الكاملة للجنة الحزبية فى المحافظة لى تجيدوا تنظيم العمل لتقريب قرارات دورة كانون الاول الكاملة للجنة المركزية للحزب، المنعقدة فى عام ١٩٥٩ من جميع اعضاء الحزب والشغيلة.

وانى آمل ان تقف محافظة بيونغآن الجنوبية فى مقدمة البلاد كلها فى كل ميادين البناء الاشتراكى عن طريق المزيد من تحسين العمل الحزبى والعمل الادارى والاقتصادى وتقويتهما.

من اجل ادارة صحيحة للاقتصاد الريفى الاشتراكى

خطاب القى فى الاجتماع العام للجنة الحزبية

فى قرية تشونغسان بقضاء كانغسو

٨ شباط ١٩٦٠

اثناء حضورى هذا الاجتماع العام للجنة الحزبية للقرية، استمعت الى تقرير عن العمل، والى كلماتكم. ولقد اجرىتم، ايها الرفاق، الكثير من المناقشات بهدف تصحيح النواقص التى ظهرت فى العمل المؤدى فى عام ١٩٥٩، ومن اجل اداء عمل افضل فى عام ١٩٦٠.

ولقد عرضت فى هذا الاجتماع آراء بناءة كثيرة فيما يتصل بعمل التحضيرات الكافية للزراعة. كما عرض ايضا نقد جيد حول كثير من العيوب التى اكتشفت من قبل فى عمل مجلس الادارة. وانتم على حق كبير فى نقد عيوب ادارة التعاونية الزراعية من وجهة النظر الايديولوجية فى هذا الاجتماع العام للجنة الحزبية، بدلا من تركيز المناقشة على الامور التقنية، مثل عدم كفاية ما استخدم من سماد او عدم ادخال الزراعة المكثفة فى العام الماضى.

هناك مشاكل كثيرة ينبغى مناقشتها فى الاجتماع العام للجنة الحزبية. ولكن اهم شىء هو ان يناقش، من وجهة نظر ايديولوجية، ما جرى من اخطاء فى عمل التوجيه، وما هو ناقص فى العمل الادارى والحزبى. ومثل هذا النقد يجب ان

يساق اولاً حتى تكفل التحضيرات الفعالة للزراعة ايضا.
وانه لشئ طيب جدا ان نكتشف العيوب فى عملنا، فننقدها ونصححها. فمن الصعب ان يكون اداء العمل جيدا فى جميع الاوقات. وقد ترتكبون الاخطاء احيانا. ولكن المسألة هى ان تصححوا اخطاءكم فى حينها.

ان نقد العيوب فى عملنا بانتظام اشبه بغسل وجوهنا فى كل صباح. فنحن اذا لم نغسل وجوهنا كل صباح، وتركناها متسخة، فستصبح ملطخة بالقدارة، ومغطاة بالبثور، وستكون فى النهاية فى منتهى الاتساخ ومشوهة. ونفس الشئ يصدق على عملنا. فان العيوب التى تظهر فى عملنا اذا لم تصحح فى حينها عن طريق النقد، فانها ستتفاقم اكثر فاكتر، حتى تصل فى النهاية الى درجة يتعذر معها علاجها. لذلك، يتعين علينا تماما مثلما نغسل وجوهنا نظيفة كل صباح، ان نغسل دائما عيوبنا فنخلص منها عملنا.

اننا لا نستطيع مواصلة التقدم فى عملنا الا اذا كنا دائما ننقد ما فيه من عيوب. وانى لراض جدا لأنكم انتقدتم عملكم بشكل جيد فى هذا الاجتماع.

وسوف يكون حسنا ايضا بعد الاجتماع العام للجنة الحزبية للقرية، سواء للمنظمات الحزبية الاولى او لفرق العمل ان تمارس النقد، وبالنسبة لكل شخص ايضا ان يقوم بمراجعة عمله ونقد اخطائه.

خلاصة القول، ان الآراء التى عبر عنها الرفاق الذين تحدثوا فى الاجتماع العام تبين انه كانت تشوب عملكم بعض العيوب الخطيرة فى العام الماضى.

واول هذه العيوب هو انكم لم تركزوا كل جهودكم على العمل الزراعى. هذا هو العيب الرئيسى فى عملكم فى العام الماضى.

ما هو العمل الرئيسى فى التعاونية الزراعية؟ انه الزراعة. لذلك، ينبغى للتعاونية الزراعية ان تركز كل طاقتها على الزراعة.

ولكنكم لم تركزوا كل جهودكم على الزراعة، بل بددتم قواكم فى انواع اخرى عديدة من العمل. وكما تبين فى كلماتكم، فانكم شكلتم كثيرا من فرق العمل، مثل فريق لاستخلاص الزيوت، وفريق لتربية الاسماك، وما الى ذلك.

وتعاونيتكم ليست تعاونية لاستخلاص الزيوت، ولا هى تعاونية لتربية الاسماك،

وانما هي بالتحديد تعاونية زراعية. وقد انتخب رئيس مجلس الادارة رئيسا لتعاونية زراعية وليس لتعاونية استخلاص الزيوت. فلماذا اذن لا يعنى بعمله الاصلى ويفرق نفسه فى اعمال اخرى؟

ان كل العمل فى التعاونية الزراعية يجب ان يكون خاضعا للزراعة. فالآلات تصلح كى تستعمل فى الزراعة. والسماذ الطبيعى ينتج من اجل زراعة جيدة. فقط عندما تكون هناك زراعة ناجحة، يمكن الحصول على محصول كبير من الحبوب، وعلى كثير من القش، وحينئذ فقط، يمكن ايضا تربية الكثير من الابقار والخنازير. وطبقا لدراسة عن توزيع قوة العمل فى هذه التعاونية فى العام الماضى، فان حوالى ٥٠ فى المائة من اليد العاملة كانوا مخصصين لفرق زراعة الحبوب وهى الاكثر اهمية، اما الباقون جميعا فكانوا يستخدمون فى اعمال اخرى.

وانا لا اعنى انه يجب الغاء فريق المكننة او فريق البناء الغاء تاما. وانما الافضل ان يتم تصليح الآلات الزراعية اما قبل الموسم الزراعى او بعده. كذلك فريق البناء، يجب ان يقوم ببناء اكبر قدر من البناء الانتاجى اولا، بدلا من بناء المنازل اثناء الموسم الزراعى. وهناك اشياء كثيرة ينبغى ان يقوم بها فريق البناء. فهو يجب ان يعيد تسوية الحقول، وان يقيم الاضلاع بين حقول الارز متينا لتحول دون اضرار الفيضان، وان يحفر مزيدا من قنوات المياه ليضع حقول الارز الفقيرة فى ربتها تحت الرى الكامل.

ومتى ما تيسر حالنا من خلال استكمال كل هذا البناء الانتاجى ومن خلال ادخال المكننة فى الزراعة، سيكون شيئا حسنا ان نبنى المنازل، وان نقيم ناديا، وان نبنى مكتبا لمجلس الادارة. ولكن، ما هو النفع الآن فى بناء مكتب انيق لمجلس الادارة وعقد كثير من الاجتماعات؟ ان الشئ الملح بالنسبة لنا اليوم هو البناء الانتاجى لتسهيل عملنا وزيادة غلات المحاصيل. ولا شك انه من الضرورى ايضا بناء منازل حديثة ومدارس. ولكن من الافضل ان تستخدموا وقت الفراغ فى غير موسم الزراعة للقيام بهذا النوع من العمل البنائى. فمثل هذا العمل يجب الا يودى اثناء موسم شتل الارز او فى موسم التعشيب.

وحتى ايام الزراعة الفردية، كان بعيدا عن الاحتمال ان يبنى الفلاحون بيوتهم او

يرموها اثناء موسم الزراعة المزدحم بالعمل. فلماذا اذن تنظمون عملا لا صلة مباشرة له بالزراعة بينما العمل الزراعى فى ذروته، فى تعاونية فيها كثير من اعضاء الحزب، ومنظمة حزبية، وحيث كل الاعضاء التعاونيين يفكرون ويعملون بشكل جماعى؟ ان ذلك، لان المنظمات الحزبية وجهت العمل الزراعى بطريقة شكلية.

ويقال ان فريق المكننة مخصص له اكثر من ٤٠ شخصا. وهذا كثير جدا. فى جنوبى كوريا، قد يعد المصنع واحدا من المصانع الكبيرة اذا كان يستخدم ٤٠ عاملا، حيث معظم المصانع فى جنوبى كوريا اليوم مصانع حرفية صغيرة تستخدم سبعة او ثمانية عمال.

فماذا على وجه الارض يتعين ان يفعله هؤلاء الاربعون شخصا فى فريق المكننة؟ انهم لا يخترعون اية انماط جديدة من الآلات، وان مهمتهم الاساسية هى ان يشتغلوا بتصليح الآلات. والتصليحات يجب ان تنتهى فى الشتاء، اما فى الصيف، فيتعين على كل شخص ان يشتغل بالعمل الزراعى، فيما عدا اثنين او ثلاثة يتركون فى فريق التصليح لتصليح ما قد يتعطل من الآلات والادوات. وبالمثل، فان فريق البناء يجب ان ينصرف الى ترميم المنازل فى الشتاء او الربيع، اما فى الصيف فعلى اعضاء الفريق كافة ان يشتركوا فى العمل الزراعى.

ويقولون ان ما يسمى بفريق استخلاص الزيوت يعصر الزيوت ويبيعهها، وانا لا استطيع ان افهم لماذا تميلون الى هذا الضرب من المشاريع كأنكم برجوازيون صغار. لقد تركتم حقولكم دون محصول فى سبيل استخلاص بضعة كيلو غرامات من الزيت. فيا لها من خسارة فادحة! ألم يكن خروجكم للعمل، وانتاجكم ولو طن واحد زيادة من الحبوب، اربح بالنسبة لكم جميعا من استخلاص بضعة كيلو غرامات قليلة من الزيت؟ وحتى اذا كنتم انتم لا تستخلصون الزيوت لاطهار "ذكانكم"، فان هناك كثيرا من الناس يشتغلون باستخلاص الزيوت فى مركز قضاء كيبانغ، يجب عليكم ان تقوموا بالعمل الزراعى وتركزوا مجهودكم عليه. ويجب ألا تغفل عيونكم عن عملكم الاصلى. والعيب الكبير الثانى فى عملكم هو انكم كنتم تعملون بدون خطة.

فحتى فى ايام الزراعة الفردية، كان الفلاحون الجيدون لديهم خططهم الخاصة. كانوا يعملون بناء على خطة فيما يتصل بمتى يحرثون، ومتى وماذا وكم يزرعون،

وكم ينفقون من النقود على هذا او ذاك، وهلم جرا. واكثر من ذلك، كيف يمكنكم ادارة اقتصاد كبير يضم عددا يبلغ ٧٠٠ اسرة دون تخطيط؟ انه لمن المستحيل ان تدار تعاونية بغير خطة.

فالحاجة الى وضع خطط جيدة تزداد بزيادة الاتساع التدريجى لحجم التعاونيات الزراعية فى بلادنا. فعندما نظمت التعاونيات فى البداية، كانت صغيرة من حيث الحجم، ولم تكن تضم اكثر من ٣٠ او ٤٠ اسرة فى كل منها. ولكنها الآن تضم اكثر من ١٠٠ اسرة على الاقل، و٣٠٠ كقاعدة عامة. وثمة تعاونيات كبيرة جدا تضم عددا يبلغ ١٠٠٠ اسرة او اكثر. ويكون من المستحيل ادارة مثل هذه التعاونيات الضخمة بطريقة العد على الاصابع كما كان الحال فى السابق.

وليس فى التخطيط شىء غير عادى. فهو يعنى ان يقرر سلفا ما ينبغى عمله فى التعاونية، وحساب الاموال، والمواد واليد العاملة حتى تعد لانجازه.

يجب قبل كل شىء ان توضع خطة لانتاج الحبوب، بما ان التعاونية تشتغل بالزراعة. فيجب ان تحددوا مجموع اطنان الحبوب المراد انتاجها لهذه السنة، فتخطوا كم طنا يجب انتاجه من الارز والذرة والقمح، ثم، تضعوا خطة لتنمية تربية الحيوانات، مقدرين سلفا عدد الخنازير والابقار والارانب وغيرها مما ينبغى تربيته.

والى جانب ذلك، يجب ان تكون لديكم خطط لحبوب البذار، والاسماد الطبيعى، والعلف، وما الى ذلك مما يلزم لتنفيذ خطط انتاج الحبوب وخطط تربية الحيوانات.

ثم، يجب ان توزعوا اليد العاملة - كم منها لفريق زراعة الحبوب، وكم منها لفريق تربية الماشية، وما الى ذلك - لتنفيذ الخطة.

وعند استخدام الاموال المشتركة للتعاونية، يلزم ايضا وضع خطة للانفاق تنص على سبيل المثال على مبالغ النقود التى تصرف فى شراء الآلات الزراعية وفى بناء حظائر الماشية، وهلم جرا.

وانتم، حقيقة، قد وضعتم خططا. ولكن خططكم كانت غير متفقة تماما مع الواقع. وبالتالي، فالذى حدث هو انكم عملتم بدون خطة. فيجب ان تضعوا خطة، وان تكون خطة صحيحة على وجه التأكيد.

ولوضع خطة سليمة يجب ان تحسبوا بدقة اليد العاملة، وادوات العمل، والاسمدة، والعلف الحيوانى، وكل شىء آخر لازم للزراعة. فسيكون وهما لا معنى له اذا اكتفيتم بمجرد العزم على تحقيق هدف طموح مثل انتاج عشرات ألوف الاطنان من الحبوب وتربية الف خنزير و ٥٠٠ بقرة، مدفوعين ببساطة برغبة ذاتية فى الانتاج بما يفوق قدرتكم الفعلية بكثير. فإى خطة من هذا النوع لن يمكن تنفيذها بالمرّة.

وانه من الضرورى، قبل كل شىء، ان تحسبوا حساب قدراتكم بالكامل. ومع ذلك، فان الخطط التى وضعت حتى الآن للتعاونيات، كما ارى، قد وضعت بطريقة عشوائية على اساس تقدير ان كذا طنا من الحبوب سوف تنتج لمجرد انه يوجد عدد كذا هكتار من الحقول غير الارزية وحقول الارز. وعندما تبدأ الزراعة عمليا على اساس مثل هذا التقدير، فقد تجدون ان الاسمدة غير متوفرة، فتبذرون البذار دون استخدامها، او انه بالرغم من توفر السماد فقد تكونون عاجزين عن نقله بسبب النقص فى عربات الجر. واسوأ من ذلك، انكم قد تكتشفون ان لديكم نقصا حتى فى الادوات الزراعية البسيطة. انما يجب ان تضعوا الخطة بعد ان تقررروا بشكل سليم ما اذا كانت ممكنة تماما، او انه يجب تخفيض الخطة قليلا حسب توفر او عدم توفر اليد العاملة والسماد الطبيعى والسماد الكيماوى وعربات الجر وسيارات الشحن.

وعندما توضع الخطة بالكامل، يجب ان تعرض للمناقشة الجماعية، وان تناقش بواسطة اللجنة الحزبية للقرية، وبواسطة التنظيمات الحزبية الاولية، وفى اجتماع عام للجنة الحزبية للقرية، وكذلك بين الاعضاء التعاونيين للاستماع الى آرائهم. والاجتماع الذى تناقش فيه الخطة لا ينبغى ان يصبح مجرد تجمع لقرع الطبول، وانما يجب ان تؤكّدوا بالارقام الصحيحة هدف الخطة التى وضعتوها، والاساس الذى سيمكنكم من وضعها موضع التنفيذ.

ان الدولة نفسها تكون فى منتهى الدقة عندما تضع خطة. فقيادة الحزب تناقشها بعناية على ضوء كمية كبيرة من المعلومات، وتستشير بشأنها عددا كبيرا من الفنيين والباحثين والعمال قبل تقديمها الى مجلس الشعب الاعلى للنظر والتصديق عليها كقانون. وبالرغم من ذلك، فقد تحدث زلة او عثرة بين الحين والحين.

نفس الشيء ينطبق على الحياة الاقتصادية للتعاونية مثلما هو بالنسبة للبلاد. فالخطيط السليم شرط ضرورى للنجاح فى الانتاج. ومناقشة الخطط مهمة من اهم المهام فى التعاونية. ومن ثم، فعلى اعضاء الحزب ان يشتركوا فى هذا العمل بشكل ايجابى. فمن هو المخطئ فى عدم وجود خطة لدى مجلس الادارة؟ لا شك ان الرئيس هو الملموم الى حد كبير. ولكن رئيس اللجنة الحزبية للقريبة، وكافة اعضاء الحزب ملومون ايضا. فالحزب ليس مجرد حزب لرئيس اللجنة، ولكنه حزب لجميع الاعضاء. وكافة اعضاء الحزب يجب ان يكافحوا بنشاط حتى تدار التعاونية ادارة صائبة، وعليهم تقع مسؤولية ما اذا كان العمل فى التعاونية يودى جيدا ام لا. فما هو جدوى الحديث عما كان يجب او لا يجب، بعد ان يكون كل شىء قد سار خطأ، اذا كنتم تلتزمون الصمت اثناء وضع الخطة؟

ان الرمز الصينى لكلمة "حزب" يرمز لجماعة، بمعنى ان الحزب بالمعنى الحرفى للكلمة ليس تنظيما لرجل واحد، وانما هو تنظيم للعديد من اعضاء الحزب الذين يناضلون فى جماعة. وادارة التعاونية يجب ان توجه من خلال المنظمة الحزبية. ومتى ما تم وضع الخطة، لا يسمح لاحد بمراجعتها على هواه. وانما يجب ان يعمل الكل وفقا لهذه الخطة.

ومن اجل ان ينفذ كل الاشخاص الخطة، يجب ان يكون لكل منهم خطته الفردية الخاصة به. فعلى مجلس الادارة ان يضع خطة ربع سنوية وشهرية. فمثلا، يجب ان توضع خطط تفصيلية تبين اى فريق عمل سينقل كم من السماد الطبيعى فى اى شهر، و اى فريق عمل سيفرز كم من البذار، و اية مشروعات على فريق البناء انجازها فى اى شهر، وابتداء من اى شهر يجب إدراجه فى العمل الزراعى، وهلم جرا.

وعلى رئيس مجلس الادارة ان يضع خطة عمل لنفسه الى جانب خطة عمل مجلس الادارة. واعنى انه يجب ان يكون لديه خطة عمل تحدد متى يتعين عليه ان يقابل شخصا ما لمناقشة مشاكل معينة، ومتى عليه ان يذهب الى مكان عمل معين، ومتى ينبغى ان يدرس مسألة معينة، وهلم جرا. وهذا النوع من خطط العمل لا يمكن ان يوضع على اساس المدى الطويل، بل من المستحسن وضع امثال هذه الخطط كى تغطى عشرة ايام او

نحوها. وعلى رؤساء فرق العمل ايضا ان يكون لديهم خططهم الخاصة للعمل. ويجب ان تسند الى جميع اعضاء مجلس الادارة تكاليفات تفصيلية. وعلى كل منهم ان يضع خطته الخاصة للعمل طبقا للتكليف المسند اليه. ويجب ان تكون جميع هذه الخطط متسقة جيدا مع بعضها البعض، فهذا امر لا غنى عنه كى يسير العمل كله سيرا منتظما. اننا عندما ندير الاقتصاد بطريقة مخططة، نستطيع ان نقصد كثيرا، ونحقق استخداما فعالا لليد العاملة، ونقضى على الذبذبة فى عملنا، ونمارس اشرافا موحدا على كافة فروع العمل.

ولقد حققت بلادنا تقدما سريعا بفضل الاقتصاد المخطط الذى اخذنا به منذ التحرر. فبدون اقتصاد مخطط، كان من المستحيل اعادة اعمار وتنمية الاقتصاد الوطنى لبلادنا، الذى خربته الحرب بقسوة، فى مدة قصيرة من الزمن، ويمثل هذه الروعة التى يبدها اليوم.

والادارة المخططة للتعاونية لها اهمية قصوى فى تأكيد تنمية سريعة لريفنا الذى سادته التعاونيات. وقد كان من العيوب الفادحة فى العمل للعام الماضى ان الامور كانت تنفذ بدون خطة. ولذلك فان دورة كانون الاول الكاملة الموسعة للجنة المركزية للحزب طرحت تخطيط الاقتصاد الريفى باعتباره مسألة هامة.

والعيب الخطير الثالث فى عملكم هو تبديد اليد العاملة. وسبب ذلك هو التوزيع غير الرشيد لليد العاملة. فيجب الاعتقاد ان قوة العمل قد تضاعفت كثيرا لمجرد ان دمج التعاونيات قد زاد من حجمها. فانها مثلما زادت فى الحجم، اصبح لديها عمل اكثر لتفعله. وحيث انكم تحدثتم كثيرا حول هذا فى كلماتكم، فانى اود ان اتطرق الى الامر باختصار، ذاكرا قليلا من الامثلة.

اولا، انكم زرعت لوبيا مسلات فى حقول القمح كمحصول لاحق. ثم حرتتم الحقل وحولتموه الى حقل لعلف الماشية، ثم انقلب مرة اخرى وزرع بالخضروات. فكم من اليد العاملة ضاعت فى كل هذا؟ كذلك كان تبديدا لليد العاملة ان يخصص ٣٠ او ٤٠ شخصا لفريق المكننة كى يصنعوا مرافق صغيرة. كذلك الامر بالنسبة لتخصيص عدد يبلغ ٦٦ شخصا لفريق تربية الماشية. هذا وكلف عدد اكثر مما يجب من الاشخاص

لفريق تربية الاسماك. فلماذا يتطلب تفقيس بيض السمك عددا يبلغ ثمانية اشخاص؟ وبالمثل، كان تبديد اليد العاملة الناجم عن التنظيم غير الملائم للنشاطات الرياضية ونشاطات الحلقة الفنية للهواة فادحا. فان عددا كبيرا من الشبان انتزعوا من العمل الزراعي لفترة طويلة لان مباريات كرة القدم نظمت اثناء ذروة الموسم الزراعي، فاخذوا يتدربون لمدة ١٦ يوما بطولها، استعدادا للمباريات، ولسنا بحاجة الى القول انهم لم يتمكنوا من العمل لمدة اربعة ايام اخرى حينما كانوا يقومون بالمباريات فى ملعب القضاء، أى أن هؤلاء الشبان الاشداء أبعدوا عن العمل الزراعي تماما لمدة عشرين يوما كاملة.

فلماذا يتحتم ان تنظم مباريات كهذه اثناء اكثر الفصول ازدهاما بالعمل، وحيث يقضى كل من لاعبي كرة القدم والمشاهدين وقتا عصيبا اثناء الفصل الحار؟

والنشاطات الفنية للهواة ايضا افضل لها ان تمارس فى الشتاء، حيث العمل الزراعي حامل والليالى طويلة. ومع ذلك، فبينما يكون التعشيب فى ذروته، تحشد الشواب والمتزوجات الصغيرات للتدريب من دون نوم ليلا لاجل النشاطات الفنية للهواة. وتكون النتيجة ان العجائز فقط هم كل من يتبقى للعمل بانتظام.

كذلك ليس حسنا ان يستدعى الناس مرات كثيرة للاجتماعات والدورات الدراسية القصيرة وما اشبه اثناء الموسم الزراعي المزدهم. كما ان العمل يتعرض لتبديد فادح عندما يدعو رئيس مجلس الادارة رؤساء فرق العمل معا كلما اراد، ويبقيهم جالسين لديه لثلاث ساعات او نحوها كل مرة.

ويقال عن الريف ان فيه نقصا فى الايدي العاملة. ولكن من الممكن تدبير قدر كبير من احتياطي اليد العاملة اذا نظم العمل جيدا. فالريف به عدد غير قليل من الذين يعولهم العمال والموظفون. والجميع يندفعون الآن الى الامام فوق صهوة تشولياما. فلماذا لا نعبئ هؤلاء المعولين للعمل الزراعي؟

اننا لو وجهنا كل جهودنا للعمل الزراعي عن طريق حشد الايدي العاملة كما يجب وتوفيرها، فان الزراعة سوف تسير سيرا حسنا هذا العام، وسوف تتحسن اكثر ظروفا المعيشية.

والعيب الرابع فى عملكم هو انتهاك المبدأ الاشتراكي فى التوزيع. ومن الاحاديث

التي اجريتها في موقع العمل معكم هنا هذه المرة، وكذلك من التقرير الذي سمعته من مجموعة التوجيه، اتضح لي كل الوضوح- تماما مثلما ظننت من قبل- انكم الا تراعون المبدأ الاشتراكي في التوزيع. وانه لعب خطير جدا، الا يراعى المبدأ الاشتراكي في التوزيع في الاقتصاد الاشتراكي. وبدون تقويم هذا العيب، سيكون من المستحيل اظهار مزايا الاقتصاد التعاوني الاشتراكي.

ان المجتمع الاشتراكي هو المرحلة الاولى للمجتمع الشيوعي. ولكن لا بد من التفريق بين الاشتراكية والشيوعية. حقيقة، نحن نناضل من اجل الهدف النهائي وهو بناء مجتمع شيوعي، هو المثل الاعلى للبشرية، ولكن الشيوعية لا يمكن ان تتحقق الا عن طريق الاشتراكية.

والانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية يتطلب مزيدا من تطور القوى الانتاجية، وانتاج البضائع بكميات اكبر فاكبر، بالاضافة الى اعادة صياغة وعى الناس على النهج الشيوعي. ولكي نجعل الشيوعية حقيقة واقعة، يجب ان تكون البضائع وفيرة بما فيه الكفاية لاشباع رغبات الناس. واذا كان المطلوب ان تكون المنتجات وفيرة جدا، فانه يجب ان تتطور التكنولوجيا اكثر، وان ترتفع انتاجية العمل اكثر فاكثر كي يصبح من الممكن انتاج وفرة من السلع.

وفى المجتمع الشيوعي سيكون الانتاج ممكننا ومؤتمتا بالكامل. وسوف تختفى ايضا الفوارق بين العمل الماهر وغير الماهر، وبين العمل الذهني والبدني. ومن ثم، فسيكون من الممكن حينذاك توزيع البضائع بالتساوى لكل شخص حسب حاجاته ورغباته.

اما فى المجتمع الاشتراكي، فان القوى الانتاجية لم تتطور بعد الى هذه الدرجة. ولما كانت المكننة لم تتحقق بعد بالكامل، فان كثيرا من الفوارق ما زالت باقية فى العمل ايضا. وفى المقام الاول، فان الفارق بين العمل السهل والعمل المضنى عظيم جدا. فالحرثة اشق من تربية الدجاج. والعمل فى قاع منجم الفحم اشق من العمل على سطح الارض. وانها لحقيقة ايضا ان العمل البدني اشق من العمل الكتابي وراء الابواب. وهناك ايضا فجوة واسعة بين مستويات مهارات العمال. فبعض الناس ينتجون مائة قطعة من بعض انواع المنتجات فى الساعة

الواحدة لانهم مهرة تكتيكيا، بينما غيرهم ينتج عشرة فقط.

فاذا ما تم التوزيع بالتساوى بين جميع الاشخاص بالرغم من مثل هذه الاختلافات، فمن الذى سيتقدم لاداء العمل المضنى ومن سيكتسب المعرفة التكنيكية ويبدى قدرة خلاقية ويجهد نفسه لزيادة الانتاج؟ ان الانتاج لا يمكن ان ينمو بسرعة الا اذا كانت هناك فوارق فى التوزيع ناجمة عن الفوارق فى العمل.

والشئ المهم بالنسبة لنا الآن هو استخدام كافة الوسائل لتنمية القوى الانتاجية بسرعة والتعجيل بادخال المكننة والامتة. وهكذا، مع مكننة وامتة عمليات الانتاج تماما، فان الفارق بين العمل المضنى والعمل السهل سوف يختفى من تلقاء نفسه، وبالمثل سوف يتلاشى الفارق بين العمل الماهر وغير الماهر. وحينئذ، يمكن ان يوضع موضع التنفيذ المبدأ الشيوعى فى التوزيع.

ونحن ما زال لدينا الكثير من رواسب الافكار الرأسمالية. والسمة المميزة للافكار الرأسمالية هى ان الشخص لا ينتبه الا لمنفعته الخاصة ولا يبالي بمصالح المجتمع. فاذا ما اخذ بالتوزيع المتساوى لدى اولئك الذين لم يتخلصوا تماما بعد من مثل تلك الافكار الرأسمالية، فسيظهر كثيرون ممن يحاولون العيش حياة الكسل. وسيؤدى هذا الى انخفاض الانتاج، ويجعل حياتنا اكثر مشقة. لذلك، فان المبدأ الاشتراكى فى التوزيع يجب ان يكون هو السائد حتى يسير كل الانتاج ذاتيا، وحتى تكون عقول كل الناس قد تحررت تماما من الوعى الرأسمالى.

انكم عندما تسألون ما هو المبدأ الاشتراكى فى التوزيع تجيبون اجابة صحيحة، قائلين انه يعنى التوزيع وفقا للعمل المؤدى. فالمبدأ الاشتراكى فى التوزيع يعنى التوزيع وفقا لحجم ونوعية العمل المؤدى. وبكلمات بسيطة انه يعنى ان تتلقى نصيبا وفقا لما قد عملت وانتجت. فثمة نصيب كبير يخصص للشخص الذى يكون قد عمل بجد وانتج كثيرا، ونصيب صغير للشخص الذى يكون قد عمل قليلا وانتج قليلا. هذا هو المبدأ الاشتراكى فى التوزيع.

ولقد قلتم فى كلماتكم ان بعض اعضاء الحزب تلقوا انصبة كبيرة رغم انهم لم يبذلوا سوى عمل قليل. وامثال هؤلاء الاعضاء فى الحزب يجب ان يشعروا بوخر

الضمير. فان تلقى نصيب بلا عمل يعادل العيش عالية على العمال والفلاحين. وفي الاصل، ظهر المبدأ الاشتراكي: "من لا يعمل لا يأكل" الى الوجود ضد المستغلين. فلا حاجة لان نعطي نصيبا لأناس قادرين جسديا يحاولون التلكؤ في العمل والعيش على حساب عمل الآخرين.

فلو ان هؤلاء الاشخاص يتقاضون اجورا، فان كل شخص سيحاول ان يعيش حياة كسل بدلا من ان يعمل. اذ من الذى يتكبد مشقة العمل اذا كان من يعملون ومن لا يعملون يمكنهم جميعا ان يطعموا نفس الطعام ويحيوا نفس الحياة؟ واضح ان كل شخص سيحاول ان ينام وقتا اطول قليلا فى النهار، وان يؤدي اسهل عمل ممكن. ولو سارت الامور على هذا النحو لما استطعنا بناء مصانع او اجادة عمل الزراعة او التقدم نحو الشيوعية.

فلكى يطبق المبدأ الاشتراكي فى التوزيع تطبيقا كاملا يجب ان نضع تقييما صحيحا للعمل المؤدى. ومن الضرورى عند تقييم العمل التمييز بين الاعمال المضيئة والسهلة، وبين الاعمال التى تتطلب مهارات فنية وتلك التى ليست كذلك.

وفى بلادنا، يتقاضى عمال افران الصهر وعمال المناجم اعلى الاجور لان اعمالهم مجهدة جدا.

وقد كان يجب على التعاونية ايضا ان تعطى اكثر لاولئك الذين يؤدون عملا مضيئا. ولكن عمل المشتغلين باستخلاص الزيوت وفريق المكننة يقدر بيوم عمل ونصف فى اليوم، بينما يقدر العمل المجهد للمشتغلين فى التعشيب بأقل من ذلك. وهذا مناف للمبدأ الاشتراكي فى التوزيع.

فعلى اللجنة الشعبية للقضاء ومجلس الادارة ان يناقشا المعايير القياسية للعمل مناقشة جادة، وان يضعوا لها جدولا. وهذا امر لا ينبغى ان يقرر بمعرفة شخص واحد جالس على مكتب، وانما يجب ان يناقش فى اجتماع عام للمنظمة الحزبية، وان يقر فى اجتماع عام لكل الاعضاء التعاونيين. وعلى رؤساء فرق العمل وهم يستخدمونه كمقياس ان يقيموا عمل الاعضاء التعاونيين تقييما صحيحا.

والى جانب هذا، يجب ان نتخذ تدابير نشيطة لزيادة حوافز الانتاج لدى الاعضاء

التعاونيين بما يتمشى تماما والمبدأ الاشتراكي فى التوزيع. ومن الضرورى التفكير فى ادخال نظام اعطاء مكافأة خاصة فى حالة تجاوز خطة الانتاج.

فلنفرض ان فريق عمل مكون من ٥٠ عضوا كلف بزراعة ٥٠ هكتارا من حقول الارز، و ٥٠ هكتارا من الحقول غير الارزية. وان خطة الدولة تنص على انتاج ٥٤ طن من الارز بالنسبة للهكتار الواحد من حقول الارز، و ٥ طن من الارز و ٣ اطنان من الذرة على التوالى للهكتار الواحد، متجاوزين بذلك بكثير محصول الهكتار الواحد المحدد من جانب الدولة، فان ضريبتهم العينية واجور الرى يجب ان تفرض فقط على غلات المحصول المخططة من قبل. اما الناتج الزائد الذى يبلغ ٥٠ طنا من الارز، و ٥٠ طنا من الذرة فيجب ان يقسم بين اعضاء فريق العمل. وسوف يتيح هذا لفرق العمل المجدة ان تتلقى دخلا اكبر يتناسب مع تجاوز خططهم، بالاضافة الى الانصبه التى يحصلون عليها من التعاونية. وسوف يؤدى هذا الى قيام حملة تنافسية بين فرق العمل من اجل زيادة الانتاج، وبذلك يزيدون الانتاج.

ولقد خالجتنى هذه الفكرة منذ مدة طويلة، واعطيت تعليمات لوزارة الزراعة كى تضع قواعد لها. ولكن الوزارة لم تفعل ذلك بعد. ولعلها تكون فكرة طيبة ان تحاولوا انتم ذلك فى التطبيق اولا قبل ان تقدحوا زناد فكركم محاولين وضع القواعد. ومن المستحسن بالنسبة لكم ان تأخذوا المبادرة وتضعوا قواعد مكتوبة فيما بعد على هذا الاساس.

ثم، من المحتمل ان يصير رئيس مجلس الادارة على ان يتخلى عن كرسى الرئاسة وان ينزل لينضم الى احد فرق العمل. ولكنه اذا قام بمهمته جيدا، وتجاوزت جميع فرق العمل خططها، فان الدولة يمكن ان تكافئه على ذلك.

ويتساءل بعض الناس ماذا تكسب الدولة من هذا الامر؟ ان الدولة تريد للفلاحين ان يكونوا ميسورى الحال. فعندما يكون الفلاحون فى بحبوحة من العيش فان هذا يعنى مباشرة ان الدولة اصبحت غنية. وعندما يكون الفلاحون ميسورى الحال، وبلادنا لديها وفرة من حبوب الغذاء، فان هذا يفيد الدولة كثيرا.

واستطرد فاقول ان شيئا واحدا اريد ان انصحكم به. ذلك انه من الافضل لكم ان

تتقصوا عدد فرق العمل بعض الشيء.

فانتم لديكم ١٦ فريقاً لزراعة الحبوب، و٣ لزراعة الخضروات، و٢ لزراعة القطن، فيكون المجموع ٢١ فريق عمل. وإذا حسبت فرق تربية الماشية، وتربية الاسماك، والمكننة، الخ، فان الرقم يتجاوز العشرين بكثير. واعتقد انه من المعقول ان ينخفض عدد فرق العمل الى نحو تسعة او عشرة فرق، وان يستبدل العدد الكبير بتكوين مزيد من الجماعات.

ولا شك ان هذا يحتاج الى مزيد من الدراسة. ولكن فى رأى ان كل بلدة يكفيها فريق عمل واحد. فان الرئيس اذا اراد مقابلة كل رؤساء الفرق وعددهم يربو على العشرين كى يتحدث مع كل منهم ساعة واحدة لاخذ منه ذلك كل الاربع والعشرين ساعة فى اليوم. وعندئذ فلن يكون لدى الرئيس اى وقت كى يأكل او ينام. ومن المحتمل ان هذا هو السبب فى ان الرئيس قد كسب لنفسه اسما مستعارا هو "الموتوسيكل". فكلمة "موتوسيكل" تلمح الى انه دائما فى حالة جرى مستمر بنشاط لمعالجة المشاكل، وكذلك، يتجول هنا وهناك هربا من عمله. ولو استمر يتجول ببساطة على هذا النحو فان الامور لن تسير على ما يرام. ومع ذلك، فمن الخطأ ان يترك توجيه فرق العمل لنواب الرئيس، لان هذا يعتبر بمثابة اقامة تشكيل جديد للقيادة بلا ضرورة. فعلى الرئيس ان يوجه بنفسه رؤساء فرق العمل مباشرة.

وليس من المستحسن بالنسبة لرئيس مجلس الادارة ان يستدعى رؤساء فرق العمل مرات كثيرة، بدلا من الذهاب بنفسه، لمجرد انه توجد فرق عمل كثيرة، لانه بذلك يبعدهم عن الجماهير. كذلك من الخطأ بالنسبة لمحاسب التعاونية ان يدعو رؤساء فرق العمل لكى يجمعوا الاحصاءات. الآن، اذا كان الرئيس قد كسب لنفسه لقب "الموتوسيكل"، فستكون فكرة طيبة للمحاسب ان يذهب بنفسه الى مواقع العمل كثيرا من المرات لجمع الاحصائيات حتى يمكن ان يكسب لنفسه لقب "دراجة" على الاقل.

ويبدو ان افضل الاشياء هو تخفيض عدد فرق العمل، حيث من المتعذر جدا ان تسدوا اليها التوجيه المباشر بسبب عددها الزائد.

وفيما يتصل بتربية الخنازير، فانها يمكن ان يقوم بها فريق زراعة الحبوب بدلا

من فريق تربية الماشية. اذا تم جنى محصول وافر، والحصول على وفرة من علف الماشية هذا العام، فسيكون افضل لكل فريق عمل ان يربى خنازيره الخاصة، بدلا من عمل هذا بشكل جماعى.

ان فريق تربية الماشية عليه فقط ان يربى اناث الخنازير، ويستولدها، ويربى الخنازير الوليدة حتى تقطم، ثم يوزعها بين فرق زراعة الحبوب. فلا حاجة للفصل بين فرق زراعة الحبوب وفرق تربية الماشية. ففى اثناء التعشيب والحصاد، يستطيع فريق زراعة الحبوب ان يرسل بعض اعضائه لقطع الحشائش وهم فى طريق عودتهم الى بيوتهم، وبذلك يمكنهم ايضا تربية الخنازير بالمنازل. ثم ان ستة وستين شخصا كثير جدا على فريق تربية الماشية، فهذا اقرب الى عدد العمال فى مزرعة دولة صغيرة للانتاج الزراعى وتربية الماشية.

ولا داعى لوجود فريق لتربية الاسماك. كما اعتقد انه لا حاجة بكم الى تشكيل فريق منفصل لزراعة القطن. ويكفى ان يكون لديكم جماعة متخصصة فى زراعة القطن داخل احد فرق زراعة الحبوب. وسيكون هذا مفيدا سواء من ناحية الاستخدام الرشيد لليد العاملة او كمدخل للاخذ بنظام المكافأة على اساس فرق العمل. وانا لا اعرف الموقف على وجه التحديد فى الاقضية الاخرى، ولكن يبدو لى انها فكرة حسنة ان يجرب ذلك قضاء كانغسو.

والآن، اود ان اتناول انتاج السماد الطبيعى، ومكننة الاقتصاد الريفى فيما يتصل بزراعة هذا العام.

ان من المهام الهامة التى تواجهنا الآن فى الزراعة انتاج السماد الطبيعى ونقله الى الحقول. فبلادنا ليست قادرة بعد على انتاج مختلف انواع الاسمدة الكيماوية بكميات كبيرة. فضلا عن ذلك، فمن المستحيل ان نجعل الارض خصبة بما فيه الكفاية بالاسمدة الكيماوية وحدها. وهذا هو السبب فى ضرورة انتاج السماد الطبيعى المحتوى على مواد عضوية.

ومن الاشياء الهامة لانتاج السماد الطبيعى بكميات كبيرة، تنمية تربية الحيوانات. فلو ان كل اسرة تربي خنزيرين اثنين فى السنة لامكن الحصول على ستة اطنان من

السماذ الطبعى. وطبقا لبعض العلماء، فانه يمكن صنع اربعة اطنان من السماذ الجيد باضافة قدر صغير من الجير والفوسفات الى الطن الواحد من فضلات حظيرة الخنازير التى تخطط بعدئذ بالتربة وتتحلل. فاذا انتج السماذ بهذه الطريقة فانه يمكن الحصول على ٢٤ طنا من السماذ العضوى الجيد من خنزيرين اثنين.

فليست هناك ارض غير صالحة. واذا استخدم قدر كبير من السماذ الطبعى، فان الارض سوف تتحسن، وتزيد الغلة بالنسبة للهكتار الواحد. ومن ثم، فان المسألة هى ان توضع اسس تربية الماشية على وجه السرعة. فاذا ما ربيت خنازير كثيرة، بالاضافة الى الابقار والارانب بحيث يتيسر استخدام كميات كبيرة من السماذ الطبعى للحقول هذا العام، فاننا سنستطيع الحصول على محصول كبير من الحبوب، كما سوف تحل مشكلة العلف. فلو سارت تربية الماشية بشكل جيد فانها سوف توفر لنا اللحم، والسماذ الطبعى، كما ستساعد على ان تكون الارض خصبة، ونتيجة لذلك، ستزداد غلات المحاصيل.

ويجب اقامة قواعد للعلف حتى يمكن تنمية تربية الماشية. فمن الصعب جدا الحصول على العلف من الجبال. ومن الممكن ادخال زراعة المحصولين فى حقول الارز، كما انه من الممكن زراعة محاصيل العلف فى حقول القطن باعتبارها محاصيل سابقة طبقا للمنهج الذى وضعه الحزب من قبل.

فيجب ان تزرعوا حقول الارز بالقمح والشعير كمحاصيل سابقة، ثم حصدها وهى لا تزال خضراء قبل موسم نقل شتل الارز لاستخدامها كعلف حيوانى. ولقد تقرر فى الدورة الكاملة فى حزيران من العام الماضى ادخال زراعة المحصولين من اجل تنمية تربية الماشية. ولكن وزارة الزراعة قصرت فى وضع ذلك موضع التنفيذ، مع ان اى قرار اتخذه الحزب يجب ان ينفذ دون تقصير.

ان تربية الماشية والزراعة عملا لا ينفصلان. فتربية الماشية يجب ان تنمى اكثر ليس فقط من اجل انتاج اللحم، وانما ايضا من اجل الحصول على السماذ اللازم للزراعة. واود ان اقول بضع كلمات اخرى حول مكننة الاقتصاد الريفى، مع انى قد اكدت ضرورتها مرة بعد اخرى.

لقد كان فلاحونا يعيشون فى املاق شديد زمن الزراعة الفردية. ونحن عندما

نظمنا التعاونيات كنا نرمى الى تحقيق حياة البحبوحة. فلكى نصبح ميسورى الحال يجب ان ننتج قدرا كبيرا. ولكى ننتج قدرا كبيرا لا غنى عن زيادة قوى الانتاج، اى القوى الانتاجية. وهذه الزيادة تتطلب مكننة الاقتصاد الريفي.

ومكننة الاقتصاد الريفي لا يمكن ان تتحقق بين ليلة وضحاها. وخير لكم ان تفعلوا كل شيء حسب امكانياتكم. فحتى لو حاولتم صنع الآلات الثقيلة مثل الجرارات او الحاصدات اليوم، فلن تنجحوا ابدا. وانما هذا النوع من الآلات الثقيلة يجب ان يصنع ويورد للريف بواسطة الدولة.

ومن المستحسن ان ينتج مصنع الآلات الزراعية التابع للمحافظة المقطورات التى تلحق بالجرارات وسيارات الشحن، وآلات التعشيب التى تجر بواسطة الدواب، وآلات بذر البذور والدراسات... الخ. ومن الانسب بالنسبة لمصنع الآلات الزراعية بالقضاء ان ينتج الآلات البسيطة المجرورة بواسطة الدواب، والادوات الزراعية مثل المحاريث والرفوش والمجارف ذات الازرع الطويلة.

اما التعاونية، فمن الافضل لها ان تركز جهودها اساسا لتصليح الادوات اليدوية والآلات الزراعية البسيطة. بامكانها ان تنتج الادوات الزراعية البسيطة مثل المعازق والمنجل اذا كانت قادرة على ذلك. أما بالنسبة للادوات التى تحتاجها التعاونيات فإنه يستحسن إنتاجها وتوزيعها بواسطة القضاء. وعلى اية حال، فان التعاونيات يجب ان تراعى التركيز على تصليح الادوات الزراعية وصنع الادوات البسيطة عن طريق اعادة استخدام المواد المتوفرة لديها.

ان دفع المكننة بمعدل اسرع يتطلب انتاج قدر كبير من آلات التعشيب والحاصدات التى تجر بواسطة الدواب، وانتاج عربات الجر بالثيران وغيرها من الآلات الزراعية المتوسطة والصغيرة التى تجرها الحيوانات، بالإضافة الى الآلات الزراعية الكبيرة الحديثة.

والى جانب ذلك، من الضروري ان تتحسن الادوات الزراعية بشكل مطرد. من المستحسن ان تصنع محاريث افضل باعداد كبيرة. فحتى التحسينات الصغيرة فى الادوات الزراعية العتيقة يمكن ان تحقق زيادة ملحوظة فى كفاءة العمل، وذلك فضلا

عن ادخال الآلات الزراعية التى تجرها الحيوانات. وكما ذكرتم فى كلماتكم، فان الفلاحة الجيدة بين الاثلام سوف توفر قدرا كبيرا من اليد العاملة فى التعشيب، وستعفيكم من الجهد المضى، وستتيح لكم ايضا زيادة غلات المحاصيل.

وبدون زيادة انتاجية العمل، لن يتسنى لكم زيادة المحصول. وبدون انتاج قدر كبير، لن يمكنكم تحسين مستوى معيشتكم. وطبقا لحساباتى الاخيرة، فان متوسط انتاجيتكم يبلغ نحو ١٥٠٠ واون فى السنة لكل فرد. ويبلغ متوسط ما يكسبه العامل للدولة ما يقرب من ٣ - ٣٥ ألف واون. وحتى هذا الرقم يعتبر صغيرا جدا بالنسبة لقيمة انتاج العامل الواحد فى البلدان المتقدمة.

فانتم فى العام الماضى قد انتجتم نصف ما انتجه عمالنا. ولن يمكنكم اللحاق بالعمال الا اذا ضاعفتم قيمة انتاجية العام الماضى.

ان الشعار الذى وضعه الحزب فى العام الحالى هو اننا يجب ان ننتج اكثر عن طريق الاستخدام الفعال لليد العاملة والمعدات المتوفرة. فالمهم فى الريف ايضا هو ان ينتج المزيد عن طريق رفع انتاجية العمل. ولهذه الغاية، لا يلزم ممارسة الانتاج على نحو مخطط، وتنظيم العمل على نحو رشيد حتى لا يكون هناك تبديد فى اليد العاملة، وانما يلزم ايضا تحسين الادوات الزراعية والاسراع بالممكنة.

ويحسن بالتعاونىة ان تخصص اكبر قدر ممكن من الاعتمادات لشراء الادوات الزراعية مثل آلات التعشيب التى تجرها الحيوانات والدراسات والمحاريث. وكذلك يجب ان يكون لدى التعاونىة عدد كاف من آلات التعشيب التى تشغل باليد، والمعازق والمناجل وما اشبه.

ولقد تقرر فى دورة كانون الاول الكاملة الموسعة للجنة المركزية لحزبنا ان تبدأ محافظة بيونغآن الجنوبية بادخال المكننة اولا. فسوف تعطىكم الدولة الاولوية فى تزويدكم بالجرارات وسيارات الشحن. مهمتكم هى تسوية الحقول جيدا، بحيث يمكن ان تعمل الجرارات بكامل طاقتها، ورفع معدل تشغيل الجرارات.

كما يجب ان تضاعفوا معدل تشغيل سيارات الشحن وعربات الجر بالثيران. فلا يكفى ان تنتجوا السماد الطبيعى، وانما يتعين عليكم ايضا نقله الى الحقول فى حينه.

والآن، اود ان اتوقف عند عمل مجلس الادارة. فقد نقد كثير من الرفاق عمل مجلس الادارة. وبالطبع، فان هناك اخطاء كثيرة في عمل مجلس الادارة.

والخطأ الاكبر هو افتقار عاملى مجلس الادارة الى الاحساس بالمسؤولية.

ان الحزب والدولة قد عهدا الى رئيس مجلس الادارة وكافة الكوادر الاخرى فى مجلس الادارة بمهمة جسيمة، هى تعبئة الفلاحين لتطبيق سياسة الحزب بالكامل. ولقد تركت الدولة ممتلكات التعاونية وآلات كثيرة فى عهدة مجلس الادارة واناظت به كل المسؤولية فى تنظيم الانتاج تنظيما جيدا، وتحسين معيشة الشعب. فان يصبح اعضاء التعاونية ميسورين ام لا، وان يتحول الريف فى بلادنا الى ريف اشتراكى متمدن وغنى فى مدة قصيرة من الزمن ام لا- كل هذا يتوقف الى حد كبير على جهود العاملين الاداريين. ولكنهم فقدوا رؤية هذه المسؤولية العظيمة الملقاة على عاتقهم.

ان الشعب قد انتخب رئيس واعضاء مجلس الادارة وهو يعلق عليهم آمالا كبارا. ومن ثم، فيتعين على العاملين الاداريين ان يدرسوا عملهم باحساس كبير بالمسؤولية باعتبارهم خداما حقيقيين للشعب، وان يتناولوا كافة الامور تناولا مسؤولا.

ولكنهم لا يفعلون سوى املاء الاوامر على الجماهير بطريقة بيروقراطية، ويتخذون موقفا خاطئا جدا من العمل، ملقين اللوم على رؤسائهم او رؤوسهم اذا سارت الامور بشكل سىء فى التعاونية. ان العاملين المسؤولين يقرأون الكتب ويدرسون عملهم دون نوم لانهم يدركون ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقهم امام الشعب. فما دام هؤلاء قد تحملوا المسؤولية امام الحزب والشعب فعليهم ان يدرسوا، وان ينجزوا كل عملهم باحساس كبير بالمسؤولية.

ان اعضاء مجلس الادارة ينقصهم الاحساس بالمسؤولية، ويتصفون بالكثير من البيروقراطية والشكلية. فاذا كنتم تريدون ان تعملوا بمسؤولية، بدلا من الشكلية، فعليكم قبل كل شىء ان تكونوا على دراية جيدة بالحياة الاقتصادية لتعاونيتكم ذاتها. واذا كنتم تفكرون بعناية دائما وتهتمون بعملكم وتدرسونه، فانكم ستقتنونه تماما من تلقاء انفسكم.

غير ان العاملين الاداريين فى الوقت الحاضر لا يعرفون حتى كم تملك تعاونيتهم من الايدى العاملة والادوات. وهم لا يستطيعون - دون الرجوع الى السجلات - ان

يقولوا كم لديهم من الابقار ولا كم دفعوا من الضريبة العينية. اما الوضع كذلك، فلا حاجة للقول انهم لا يعرفون سوى القليل عن كيفية سير العمل فى الوقت الحاضر، ومن هم الذين يعملون، وكيف يعملون.

وإذا كنتم تريدون ان تكون لديكم معرفة كاملة بعمالكم، يتعين عليكم ان تتصلوا بالجماهير، وان تستمعوا الى ما تقوله الجماهير. فاذا تحدثتم مع رؤساء فرق العمل، والتقيتم باولئك الذين يعملون جيدا، وسألتموهم آراءهم، وتحدثتم مع عدد اكبر ممكن من الناس، بهدف الاستماع الى صوت الجماهير، فانكم سوف تكونون على دراية كاملة بمن الذى يعمل جيدا، وما هى الصعوبات التى تواجهها الجماهير. غير انكم تفقدون الصلة بالوضع الحقيقى للامور لانكم عندما تحضرون اجتماعا، على سبيل المثال، لا تأبهون بالاستماع الى ما يقوله الآخرون، وانما تكتفون بالقاء الخطب طول الوقت، دون ان تلقوا بالا الى آراء مرؤوسيك، مكتفين ببساطة بفرض آرائكم الخاصة عليهم.

ان الامور لا يمكن ان تسير جيدا مع مجلس الادارة لانه يعمل على هذا النحو الذاتى دون التشاور مع الجماهير. والذاتيون يقعون فى النهاية فى البيروقراطية لانهم بينما يهتمون ما يفكر فيه الآخرون، يكتفون بفرض فكرتهم الذاتية بصرف النظر عما اذا كانت ملائمة للواقع الموضوعى ام لا.

والذى لا شك فيه ان العاملين الاداريين قد يأتون بفكرة جديدة ويضعونها موضع التطبيق. ولكنهم يجب ان يستوثقوا من انها ملائمة للظروف الفعلية. ولكى يفعلوا ذلك فانهم يجب ان يناقشوا المسألة مناقشة شاملة مع مرؤوسيهم وان يدرسوا كيف تسير الامور معهم قبل الشروع فى العمل. اما املاء الاوامر بفظاظة، فهو طريقة بيروقراطية فى العمل غير بعيدة عن نماذج الماضى البالية.

ويبدو ان الرفيق رئيس مجلس الادارة لهذه التعاونية لم يتخلص بعد من الاسلوب البيروقراطى فى العمل الذى اكتسبه عندما كان رئيسا للجنة الشعبية للناحية من قبل. فيجب ان يصحح هذا الاسلوب بكل الوسائل. وعلى كل رفاقه ان يساعدوه بنشاط لتقويم هذا الاسلوب البيروقراطى فى العمل.

ولكى تصبح رئيسا لمجلس الادارة للتعاونية الزراعية، يجب ان تكون على دراية

كاملة بالعمل الزراعى. اما اذا اكتفى الرئيس بالاعتماد على منصبه فلن تسير الامور جيدا. فالرجل الذى لا يعرف كيف يحارب لا يمكن ان يصبح ضابطا حتى لو ارتدى زيا عسكريا بنجوم على الكتفين. واذا كان الضابط لا يعرف كيف يحارب فان الجنود سيكونون اول من يرفض الاعتراف به اصلا. وبالمثل، فانه لا يتفق مع المنطق فى شىء ان نطالب الفلاحين بالاعتراف برئيس او رؤساء فرق عمل جاهلين بالزراعة اصلا. وليس من قبيل المصادفة ان شخصا غريبا على الزراعة مثل الرفيق الرئيس هنا يسمونه "معلم المدرسة"، تماما مثلما يسمى الجنود الضابط الذى لا يعرف كيف يحارب باسم "قبة اللباد". وانه لبون شاسع بين ان تكون معلم مدرسة او رئيس مجلس الادارة. فلكى يكون المرء رئيسا لمجلس الادارة، يتعين عليه ان يكون على دراية بعلم التربة الذى يخبره عن نوع السماد الصالح لى نوع من التربة، وكيفية تحسين نوع معين من التربة عندما تكون محتوية على هذا النوع او ذاك من العناصر. كما يجب ان تكون لديه معرفة اساسية بنمو النباتات والحيوانات، ودراسة بفاعلية الآلات الزراعية مثل الجرارات والحاصدات. كذلك يجب عليه ان يتعلم كيف ينظم اليد العاملة، وكيف يقود الجماهير.

وليس هناك من احد يكون على دراية جيدة منذ البداية. وانما كل شخص يجب ان يتعلم. وسوف تصبحون على دراية جيدة متى ما تعلم بعضكم من بعض. وليست هناك قاعدة ملزمة بأن الفلاح فقط هو الذى يمكنه ان يصبح رئيسا لمجلس الادارة. وانما يستطيع اى شخص ان يصبح رئيسا لمجلس الادارة اذا تعلم.

فكيف تتعلمون؟ عليكم ان تتعلموا من الجماهير. فبدون الذهاب الى الجماهير، لا يمكنكم ان تتعلموا. وانتم كلكم هنا اساتذة فى الزراعة، فعلى رئيس مجلس الادارة ان يتعلم العمل الزراعى من الفلاحين بذهن مفتوح، فى نفس الوقت الذى ينقل اليهم ما يعرفه هو.

ان الكوادر الذين اشتركوا فى الكفاح الثورى فى الماضى كانوا يسدون التوجيه فى الصناعة ليس لانهم كانوا عارفين بالصناعة والتكنولوجيا منذ البداية. فان احدا منهم لم يكن لديه اية خبرة بادارة مصنع. ولكننا ادركنا المصانع واقتصاد البلاد ونحن نتعلم من البداية.

ومجرد ان الكوادر يجب ان يتعلموا من الجماهير لا يعنى ان كل واحد يمكن ان

يخرج باحكامه الخاصة، الامر الذى قد يؤدي الى حالة من الفوضى. ان الحكم النهائى ينبغى ان يتخذ بعد كل شىء بواسطة رئيس مجلس الادارة. ومن اجل التوصل الى حكم نهائى على نحو صائب، يجب على الرئيس ان يكون على دراية تامة بالزراعة وتربية الماشية، ويجب ان تكون الامور الواقعة فى تعاونيته فى متناول يده. ولكى يكون عارفا بالوضع فى تعاونيته جيدا، فعليه ان يستمع كثيرا الى آراء الفلاحين بأذان صاغية، وان يتعلم منهم الكثير.

وعلى الرئيس، بعد المناقشات، ان يضع تحليلا دقيقا: اى الآراء كانت سليمة وايها لم تكن كذلك: اى الآراء نالت الاستحسان العام، وايها لقيت اعتراضا عاما: ما هى النقاط الجيدة التى وجدها الموافقون، وما هى الاخطاء التى اكتشفها المعترضون. اما اذا كان كل ما يفعله الرئيس هو القاء الخطب دون الانصات بعناية لآراء الآخرين، فلن تكون ثمة حاجة الى مناقشة بالمرّة. وغنى عن البيان ان اتخاذ القرارات لا يمكن ان يترك للأخرين. وانما على الرئيس بنفسه ان يصدر القرار على اساس سياسة الحزب، بعد ان يكون قد وزن تماما كافة الآراء المعبر عنها. هذه هى الطريقة لتوجيه الجماهير، والتعلم منها فى نفس الوقت.

ولكى يتسنى لمجلس الادارة ان يؤدي عمله جيدا، من المفروض على اعضائه، ورؤساء فرق العمل ان يساعدوا الرئيس فى عمله بنشاط. فالرئيس لا يمكن، ولا يجب ان يؤدي العمل كله بمفرده. وانما عليكم ان تتشاوروا، وتساعدوا بعضكم بعضا. ولن تفضى الامور الى شىء اذا كانت تؤدي بطريقة يلقى فيها كل اللوم عن التقصير على عاتق الرئيس، ثم يضع هو بدوره كل اللوم على رؤساء فرق العمل. فعلى الرئيس ان يكون لديه اعتبار لآراء مرؤوسيه، وان يوجههم فى عملهم برفق. كما على هؤلاء الذين هم فى المراتب الادنى من جانبهم ان يساعدوه ويشيروا عليه حتى يستطيع ان يؤدي عمله جيدا. واذا كان خطأ من الرئيس ان يزمجر فى مرؤوسيه لغير ما سبب، بدلا من ابداء الحب نحوهم واقناعهم باخطائهم، فانه لمن الخطأ بالمثل الا تقدموا الى الرئيس المساعدة الخالصة فى عمله معتبرين اياه رجلا رهيبا. وحتى الآن، لا يبدو ان الرئيس هنا قد اصبح رجلا رهيبا بهذا الشكل. ولا شك انه من الخطأ ان تتستروا وتساموا على

اخطاء بعضكم بعضا. غير انه من الخطأ ايضا اضعاف الوحدة بين الناس. فالشئء المهم هو تحقيق الوحدة بروح رفاقية، بالمساعدة والحب المتبادلين.

واللجنة الحزبية للقرية هي المسؤولة بدرجة كبيرة عن المظهر السيئ الذى يتجلى به مجلس الإدارة فى عمله. فاول كل شئء، ان رئيس اللجنة الحزبية للقرية يفتقر الى الحيوية كأوراق الشجر التى اصابها الصقيع، ويعتريه الذهول كأنه رجل نجا لتوه من الغرق. فهو يتصرف بطريقة لا روح فيها، مع انه قد اعطى تعليمات محددة بواسطة نائب رئيس قسم التنظيم للجنة المركزية للحزب، ورئيس اللجنة الحزبية للمحافظة، لكى يقدم التقرير فى الاجتماع العام الحالى للاعضاء الحزبيين.

واذا كانت اللجنة الحزبية ضعيفة، فانها لا تستطيع ان تساعد عمل مجلس الإدارة، ولا ان تمارس الاشراف عليه. واذا لم يعمل مجلس الإدارة جيدا، فان رئيس اللجنة الحزبية يجب ان يدعو الى اجتماع ينقد فيه النواقص، ويحدد فيه الطريق السليم لعمله. ولكن اللجنة الحزبية للقرية السائرة فى ذيل مجلس الإدارة تتخبط معه.

ونقول على سبيل المجاز ان رئيس اللجنة الشعبية للقضاء او القرية هو المدفد فى مقدمة القارب، بينما رئيس اللجنة الحزبية للقضاء او القرية هو الذى يدير الدفة فى مؤخرة القارب. فما الذى يحدث للعمل اذا غفا رجل الدفة عن الدفة تاركا مجلس الإدارة وحده، حتى عندما يعجز عن اخذ المسار السليم وينحرف عن الطريق؟

غير ان رئيس اللجنة الحزبية للقرية ليس هو وحده الملوم. فاعضاؤها ايضا قد ادوا عملا سيئا. ليس هناك ما يبرر فشل المنظمة الحزبية ككل لان رئيسها يفشل فى اداء العمل جيدا. فلو ان اعضاء اللجنة الحزبية ينفذون تكليفاتهم باخلاص، ولو كانوا عندما يجدون خطأ فى عمل رئيسهم ينقدونه بشدة فى اجتماع اللجنة حتى يصحح الخطأ فى الوقت المناسب، فان اللجنة الحزبية ستؤدى عملها كما ينبغى بالرغم من سوء عمل رئيسها. فالمراد اصلا من وراء تنظيم اللجنة الحزبية، ومن انتخاب اعضائها هو انهم يجب ان يوجهوا المنظمة الحزبية عن طريق ابداء الحكمة الجماعية، والتعاون المتبادل، لان الرئيس قد يرتكب الاخطاء اذا ما عمل وحده.

ومن العيوب الخطيرة فى عملكم ان اللجنة الحزبية لم تقم بدورها على وجه

الكفاية كجهاز للقيادة الجماعية. فمع انكم كنتم تعقدون عدة اجتماعات للجنة كل عام، الا انكم كنتم تعالجون اساسا شئون الانضباط، ولم تناقشوا عمل التعاونية بشكل دقيق، ولم تعطوا تكاليفات محددة لاجراء اللجنة.

ويبدو انه من الضروري ان يجلس اعضاء اللجنة سويا ويناقشوا الشؤون مرة واحدة فى الاسبوع على الاقل، حتى يتسنى للجنة الحزبية ان تستوعب كل شىء يحدث فى القرية، وان تسدى التوجيه الدقيق لعمل مجلس الادارة.

وحيثما يحدث ان تعقدوا اجتماعا فانكم تأخذون المسألة بجدية مبالغ فيها، حتى انكم تعتقدون انه لا غنى عن اعداد التقارير والقرارات. ولكن لا حاجة بكم الى هذه الشكليات. فالشىء المهم هو ان تجتمعوا سويا من حين لآخر، وتناقشوا كافة الامور وتعطوا التكاليفات المناسبة. ويجب ان تجرى المناقشات حول الامور العملية مثل: ما الذى يلزم لزراعة جيدة هذا العام؟ ما هو اهم شىء فى اعداد التحضيرات الكافية للزراعة؟... الخ. ويجب ان تسند الى كل اعضاء اللجنة مهام محددة يتعين فيها من الذى سيأخذ مسؤولية المساعدة فى تصليح الآلات الزراعية، ومن الذى يساعد على نقل السماد الطبيعى الى الحقول، وهلم جرا. اما اذا اكتفيتم باجراء المناقشات ولم تعطوا تكاليفات، فلن يشعر احد بأى احساس بالمسؤولية.

ويجب عليكم ان تنفذوا دون ابطاء التكاليفات التى تسند اليكم من قبل اللجنة. فالعمل الحزبى عمل ثورى، ولا يمكن ان تكون ثوريا الا اذا كنت تصنع الثورة دون اجر. فمن الخطأ تناول العمل الحزبى كشىء تفعله فقط اذا كنت تستفيد منه، وتمتنع عن فعله اذا كنت لا تكسب منه شيئا. ولكى تنجز المهام التى يكلفك الحزب بها يجب ان تعمل بلا كلل حتى ولو كان الآخرون يستريحون عندما ينتهى عمل اليوم.

وينبغى الا تكتفوا باعطاء التكاليفات، ثم تهملوا مراجعة انجازها. وفيما يتصل بالمراجعة، يجب الا تظنوا انه ينبغى تنظيم مجموعة تفتيش من نوع ما، ثم ارسالها لتفعل ذلك. عندما تعهدون بمهمة من نوع ما لى تنفذ فى زمن محدد، فيجب ان تروا كيف ينفذها اعضاء اللجنة، ويجب ان تسدوا التوجيه المناسب اذا كانت المهمة لا تنفذ كما يجب. فمثلا اذا عهد الى عضو باللجنة بمهمة اسداء التوجيه الى شخص قصر فى مراعاة

الانضباط التنظيمى بدقة، يجب ان تسألوا العضو: كم مرة تحدث شخصا معه وكيف اسدى اليه التوجيه. وعندما تكلفون احد اعضاء اللجنة بمهمة توجيه عمل الحداد للانتهاج من تصليح الآلات الزراعية فى تاريخ معين، يجب ان تسألوا العضو ما اذا كان قد فعل ذلك، واذا لم يكن قد فعل، يجب ان تروا ما اذا كانت هناك ظروف صعبة ما، وعلى اعضاء اللجنة ان يلتقوا مرة اخرى لمناقشة التدابير اللازمة. وبهذه الطريقة، يتعين على ال ١٣ عضوا فى اللجنة ان يجلسوا سويا بانتظام لاجراء المناقشات، واعطاء التكاليفات ومراجعة وتلخيص سير انجاز هذه المهام فى الوقت المناسب، ثم اجراء مزيد من المناقشات لاعطاء تكاليفات جديدة على هذا الاساس. وهذا وحده هو الذى سيتيح لكل اعضاء اللجنة ان يستخدموا كل حكمتهم، وسيتيح للجنة ان تقوم بدورها.

وينبغى ايضا على المنظمات الحزبية الاولية ان تعمل بهذه الطريقة مثلها مثل اللجنة الحزبية للقوية.

وتامما مثلما نشترك نحن الآن بانتظام فى اجتماعات عامة للجنة الحزبية الاولية، فقد كنا كذلك من قبل عندما كنا نخوض حرب العصابات، نعتاد الاشتراك فى اجتماعات اللجنة الحزبية للسرية. وقد كانت سرية حرب العصابات تتكون من ٧٠ - ٨٠ رجلا. ومع ذلك لم يكن بها اكثر من ٦ او ٧ اعضاء بالحزب. وعندما كانت السرية تتلقى تعليمات من المستويات الاعلى منها كى تستعد لمعركة ستقع بعد اسبوع او عشرة ايام تقريبا، كان رئيس الجنة الحزبية للسرية يدعو الى اجتماع حزبى.

وفى الاجتماع الحزبى، كانت تناقش كافة الامور المتعلقة بالتحضيرات للمعركة، كما كانت تحدد المهام. وكان اعضاء الحزب يعطون تكاليفات مفصلة. مثلا، كان يعهد الى احد الرفاق بمسؤولية اسداء التوجيه لمقاتل معين فى جيش حرب العصابات يتخلف فى المؤخرة ويشكل عبئا كلما قامت معركة. وكان على رفيق آخر ان يقوم بمهمة ارشاد ومساعدة مجند جديد معين وتنظيف بنذقيته وحزم حبال الجعبة. ثم رفيق آخر كان عليه ان يتحمل مسؤولية المؤن وصنع طحين الارز المحمص بهذه الطريقة او تلك، وبعد هذا رفيق آخر كان عليه ان يأخذ مسؤولية علاج رفيق مريض حتى يصبح قادرا على الاشتراك فى المعركة التى ستخوضها السرية. وكان على الرفيق الاخير ان يقلص

حكايات مستمدة من الروايات القائمة على المعارك التي خاضتها الجيوش الثورية، وحكايات عن الجزرالات القدامى الذين حاربوا بشجاعة، و ثم تنظم بين رجال العصابات مناقشات على اساس هذه الروايات والحكايات حول كفاح رجال حرب العصابات فى الجيوش الثورية. عندئذ كان اعضاء الحزب يخرجون بلا نوم لتنفيذ تكاليفات الحزب فى الوقت الذى كانوا فيه جميعا يواصلون مهامهم العسكرية - البعض يتولون الحراسة، والآخرين يذهبون فى مهام استكشافية.

والتحضير للمعركة، واعداد الزراعة، كلاهما مهمتان مطروحتان من قبل الحزب. لذلك لا يمكن ان يكون ثمة اختلاف فى طريقة مناقشتها اثناء الاجتماع العام للجنة الحزبية الاولية. فكل عضو بالحزب يجب ان تسند اليه تكاليفات محددة: وعند وجود رجل لا يرغب فى العمل، يجب ان يعطى رفيق معين مهمة تربيته للعمل بوعى، ويجب ان يعطى رفيق آخر مهمة تعريف خبرات فرق العمل الاخرى فى التحضير للزراعة، ثم رفيق ثالث يجب ان يكلف بمهمة تنظيم حديث لاجراء التعاونية لمناقشة الخبرات فى التحضيرات للزراعة، المنشورة فى الصحف، وهلم جرا. وهكذا، يجب ان ينفذ كافة اعضاء الحزب المهام المسندة اليهم من قبل المنظمة الحزبية، بينما هم يؤدون عملهم الزراعى بصورة نموذجية.

ان الحزب تنظيم. فاذا اكتفيت بان تدعو فى احد الاجتماعات اعضاء الحزب الى ان يلعبوا دورا نموذجيا فان المنظمة الحزبية لن تهب للنشاط. لن تكون المنظمة الحزبية نشيطة الا اذا مارست العمل التنظيمى بطريقة تسند فيها التكاليفات الى كل عضو بالحزب بحيث تستنهضه للنشاط، وتلخص نتيجة تنفيذ هذه التكاليفات. ولوائح الحزب تنص على ان عضو الحزب يجب ان ينشر سياسات الحزب، وان يكون قووة فى الكفاح من اجل تنفيذها. يجب ان تسند تكاليفات محددة الى اعضاء الحزب حتى يمكنهم تنفيذ سياسات الحزب. فاذا كانوا جميعا يجاهدون لتنفيذ سياسات الحزب، فان المنظمة الحزبية ستغدو تنظيميا ديناميكيا حيا.

ثمة عيب آخر فى عملكم، هو التربية غير الكافية لاجراء الحزب. اولا وقبل كل شىء، من الاهمية بمكان رفع مستوى الوعى الشيوعى لدى اعضاء

الحزب. ولقد ركزتم اثناء حديثكم معى امس على الوعى الشيوعى. واطهرت لى كلماتكم فى اجتماع اليوم ان كثيرا من الرفاق على مستوى منخفض من الوعى. وانا اود ان اركز بايجاز على بضع نقاط فحسب حول التربية الشيوعية، حيث انى سبق وان تحدثت عنها من قبل.

من اهم المسائل فى التربية الشيوعية تربية الناس بروح حب العمل. فان انسانا لا يحب العمل لا يمكن ان يكون شيوعيا. الانسان الذى يحب ان يعيش حياة كسولة هو انسان مشبع بافكار الطبقات المستغلة. ان كل الاشياء الثمينة، مثل الطعام والملابس والمنازل، انما هى ثمار للجهد الانسانى. وبدون العمل، لا يمكننا مجرد الحياة، ناهيك عن بناء مجتمع رائع. وكقاعدة عامة، فان الانسان يجب ان يأكل ويستعمل ما انتجه بعمله. اما الذين يسعون للعيش على ما يكسبه الآخرون، فهم فى التحليل النهائى أناس يحبون استغلال الآخرين.

لماذا نكره ملاك الارض والرأسماليين؟ لانهم يعيشون حياة رغيدة بدون عمل، عن طريق استغلال ما ينتجه العمال والفلاحون بعرق جباههم. والشيوخ يناهضون مثل هذا الطراز الكسول من الناس، ويكافحون للاطاحة بالنظام الاجتماعى الذى يحكم فيه المستغلون، ومن اجل بناء مجتمع يعمل فيه الجميع دون استثناء، ويكون فيه كل شخص ميسور الحال.

بعض الرفاق يتصورون انه فى المجتمع الشيوعى سوف يعيش الجميع فى كسل، ما دام كل واحد سيكون ميسور الحال. ولكن هذه فكرة خاطئة تماما. نعم، ان الناس فى المجتمع الشيوعى سيكونون فى رخاء لا نستطيع تصوره الآن. ولكن حتى فى ذلك الحين، لن يكون هناك احد يعيش دون عمل. فكوننا سنصل جميعا للتمتع بحياة الوفرة فى المجتمع الشيوعى لا يعنى انه يمكننا العيش بدون عمل، وانما يعنى انه عندما يعمل كل واحد، فان يوم العمل سيكون اقصر، والعمل سيصبح اسهل، وفضلا عن ذلك اكثر بهجة، بفضل التقدم التكنولوجى. وللتعجيل ببناء مثل هذا المجتمع الرائع، يجب ان نعمل الآن ايضا بجد اكبر.

ولقد كانت رئيسة فريق العمل التى تحدثت منذ برهة على صواب عندما قالت اننا

يجب ان نعمل بجد اكبر، حيث اننا لم ننجز بعد توحيد الوطن. وبما اننا ما زلنا متخلفين، ولدينا عمل كثير لنعمله، فاننا يجب ان نعمل بجد اكثر من الآخرين. اننا يجب ان نكون اناسا يكرهون افكار الطبقات المستغلة التى تحتقر العمل وتنفّر من القيام به. يجب ان نكون اناسا يرون انه عار كبير الا يعمل الانسان، ويعتبرون العمل مقدسا، واكثر الاشياء مدعاة للشرف، ويجدون متعة فى العمل. فمثل هذا الانسان فقط هو الذى يمكن ان يقال عنه انه يملك ايدىولوجية شيوعية.

وشعبنا مجد بطبيعته، ولا نهاية للمثل الرائعة التى ينطوى عليها حب شعبنا المجد والوطنى للعمل.

ومنذ بعض الوقت، عندما توجهت الى تعاونية سانغيانغ الزراعية مع رؤساء اللجان الحزبية للمحافظات، قابلت سيدة عجوزا هناك من اسر الشهداء الذين قتلوا على ايدى العدو. وكانت فلاحه نموذجية تعمل فى التعاونية. فقالت ان اسر الشهداء الذين قتلوا على ايدى العدو يجب ان تعمل بجد اكثر من الآخرين. ولقد تحدثت عنها بعد عودتى من هناك.

فى الاصل، الثوريون ينبثقون دائما من بين الشعب العامل الرائع الذى يحب العمل. واسر الثوريين اكثر عزيمة من الناحية الايدىولوجية. وكلما كانوا اكثر صلابة من الناحية الايدىولوجية كلما كانوا اكثر تواضعا وحبا للعمل.

وكما اخبرتكم ذات مرة، فان الجدة ريوم بو باى قد تجاوزت الآن السبعين بكثير. وقد قتل زوجها بايدى العدو حينما كان يساعد جيش حرب العصابات المناهض لليابان. وولدها الاكبر الذى شارك بشكل مباشر فى كفاح حرب العصابات، حارب بشجاعة وسقط فى المعركة. وابن اخيها اعتقله الاشرار اليابانيون وقتلوه بتهمة انه كان يعمل مرشدا لوحدتنا من جيش حرب العصابات فى الطريق الى محافظة تشانغباى ومنطقة هيسان، وغيرهما من الاماكن على نهر آمروك، حينما انتقلت الوحدة من شمالي منشوريا الى شرقها. وهى نفسها ساعدتنا نحن رجال جيش حرب العصابات من كل قلبها. وثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، كانت تطبخ الارز لجيشنا الشعبى وهو يتراجع مؤقتا، بالرغم من الخطر المائل الذى كان يتهدها من العدو الذى كان من المتوقع ان يتحرك

للدخل فى اية لحظة. ويقينا ان الدولة يجب ان تعول مثل هذه الجدة جيدا.
ولكنها لم تطلب ابدا معاشا لكبر سنها، ولم تقدم اية شكوى. لقد قامت بنفسها
بتربية اولادها الثلاثة الباقين، وارسلتهم الى الجيش الشعبى. وعندما ذهبت الى محافظة
ريانغانغ فى ربيع ١٩٥٨، قابلتها واقترحت عليها ان تترك العمل وتقاعد، فكانت
اجابتها انها سوف تواصل العمل حتى يوم وفاتها.
فما الذى يجب ان نتعلمه من هذا الطراز من الناس؟ اننا يجب ان نتعلم فكرهم.
ففكرهم هو بالدقة الفكر الشيوعى.

ان العمل شاق. هذه حقيقة بالنسبة لكل شخص. ولكن اذا كان لا احد سيعمل لان
العمل شاق، فمن الذى سوف يبنى الاشتراكية لنا؟ واضح انه مستحيل لاي عابر سبيل
ان يجعل بلادنا غنية وقوية.
اننا لا نستطيع ان نتخلى عن الثورة بسبب كونها صعبة. وعندما يدافع جنود
وضباط الجيش الشعبى عن المرتفعات التى تلفها عواصف الثلوج دون ان يناموا،
فليس ذلك عملا سهلا. ومع انها مهمة شديدة الصعوبة، الا انهم يؤدونها من اجل
الشعب والحزب والدولة.

عندما كنا نخوض كفاح حرب العصابات، كان الاوغاد اليابانيون يشتموننا
قائلين اننا مجانين نتجول ونحن نكابد المصاعب لما يزيد على عشرة اعوام،
مصطحبين معنا بلا جدوى عددا كبيرا من الشباب، بينما لا يوجد هناك اى امل فى
تحقيق الاستقلال. لا شك اننا ونحن نفعل ذلك، لم نكن نجهل حقيقة انه لامر بديع ان
يتمتع الانسان بحياة اسرية آمنة، فى بيوت جيدة التدفئة. ولكننا كنا نفكر فى استعادة
البلاد وانقاذ الشعب مهما كان الثمن. وكان هذا هو السبب فى ان معاناة المصاعب لم
تكن مؤلمة بالنسبة لنا.

لماذا تعين علينا ان نقاسى قرابة اربعين عاما تحت القهر الامبريالى اليابانى؟
ان ذلك لان اسلافنا قصروا فى ان يجعلوا بلادنا غنية وقوية. ولو اننا بدلا من بناء
الاشتراكية بالعمل الشاق الآن سلمنا اشياء متخلفة الى الاجيال القادمة، فان اخلافنا
سوف يواجهون الصعوبات جيلا بعد جيل. اذن فنحن لدينا الكثير من العمل الذى

يجب القيام به، ليس فقط كي نستمتع نحن انفسنا بحياة افضل، وانما ايضا لكي نحقق السعادة لاجيالنا القادمة.

والعمل لا يحقق لنا فقط حياة جديدة غنية، وانما يجعلنا ايضا بناء مقتدرين اشداء للاستراكية. فمن خلال العمل، يستطيع الانسان جمع خبرات ثمينة في تحويل الطبيعة وتنمية مواهبه. وبينما نحن نعمل، نستطيع ان نربي انفسنا بالروح الجماعية المتمثلة في مساعدة بعضنا بعضا من اجل التغلب على الصعوبات، ونتخلص من بقايا الافكار البالية للطبقات المستغلة التي تكره العمل، ويمكننا ان نسلح انفسنا بافكار الشعب العامل الذى يحب ان يعمل.

وجانب هام ايضا للتربية الشيوعية، ذلك هو تربية الشعب بروح التعلق بملكات الدولة والملكات المشتركة.

فانتم لا زالت لديكم تلك العادة السيئة - عادة عدم العناية الكافية بملكات الدولة والتعاونية مثلما تفعلون بملكاتكم الخاصة. وكما تبين من كلماتكم، فانكم لا تهتمون ابدا بشأن اى قدر من حبوب التعاونية تلتقطه دجاجاتكم، وتعتبرون انه حسن جدا لها ان تأكل حتى تشبع. وهذا دليل على انكم لا تهتمون بملكات التعاونية فى الواقع.

لقد كان ملاك الارض والرأسماليون يستنزفون العمال والفلاحين حتى آخر قطرة من دمهم فى سبيل حياتهم الرغيدة فقط، دون اى اعتبار للآخرين.

ولكن هدفنا هو ان نجعل الجميع ميسورى الحال على قدم المساواة، وليس فقط بضعة افراد. ومن ثم، فاننا نملك كافة الحقول ملكية مشتركة، ونفعلها كلها بجهود مشتركة، وكل ممتلكاتنا بما فيها الابقار والخيول والآلات الزراعية تحت الملكية المشتركة. والممتلكات المشتركة للتعاونية ليست ممتلكات لاي فرد، وانما هى ممتلكات مشتركة لكل اعضاء التعاونية. فاذا كان كل عضو بالتعاونية يهتم فقط بملكاته الخاصة، ويتناول ممتلكات التعاونية باهمال، واذا لم يهتم بالمرّة بما اذا كان العمل الزراعى فى التعاونية يسير سيرا حسنا ام لا، لانه ليس الوحيد الذى يؤمن عيشه منها، فان من الواضح ان ممتلكات التعاونية لا يمكن ان تزيد، والزراعة لا يمكن ان تسيّر جيدا.

والانسان الذى لا يهتم بملكات الدولة والتعاونية ما دام هو نفسه ميسور الحال،

انما هو فى التحليل الاخير انسان مشبع بالفكر الانانى للطبقات المستغلة. وهذا الفكر الانانى سىء، ويتعارض تماما مع الايديولوجية الشيوعية. ومع نمو الانانية فانها قد تجعل الانسان يذهب الى حد خيانة الحزب والدولة والشعب، فضلا عن اختلاس ممتلكات البلاد والتعاونية لمصلحته الخاصة، ثم السقوط فى النهاية عميلا للعدو.

ومثل هذا الفكر الانانى له جذوره العميقة حيث ظل يترعرع فى مجتمع الطبقات المستغلة آلاف السنين. فعلينا ان نواصل الصراع الايديولوجى ضد الانانية، حتى نبنى الاشتراكية، ونعيد تكوين فكر الناس بالكامل، وفق خطوط الايديولوجية الشيوعية.

وشىء هام آخر فى تربية اعضاء التعاونية بالايديولوجية الشيوعية، ذلك هو تخلصهم من تلك الفكرة المحافظة، فكرة التشبث بالاشياء التى ولى زمانها، وان نغرس فيهم بنشاط الايديولوجية الثورية لاعتناق الجديد.

فنحن الآن نعيش فى عصر ثورة. ولقد ألقينا بعيدا بكافة انماط الحياة البالية العفنة التى سادت على طول العصور، وبنى مجتمعا من طراز جديد، هو اكثر المجتمعات تقدما. فما لم نطرح بعيدا بالاشياء القديمة بجرأة، فلن نستطيع خلق الجديد. ما لم نطح بعيدا بالنظام القديم، والافكار القديمة، وطرق العمل القديمة، والعادات القديمة فى الحياة، التى تقف فى طريق تقدمنا، فلن نستطيع ان نبنى مجتمعا جديدا اشتراكيا.

ان التعاونيات فى الوقت الحاضر قد تكونت فى كل المناطق الريفية. والاقتصاد الريفى يدار على أسس اشتراكية. فعلينا ان نحسن بجرأة كافة اساليب الزراعة والادارة حتى تلائم الاقتصاد التعاونى الاشتراكى المتقدم، وان نتخلص بسرعة من الافكار والعادات القديمة. علينا ان نناضل بلا كلل من اجل خلق الجديد بدلا من القديم الذى يعطل مسيرتنا للامام. والروح الثورية للسعى من اجل التجديد المستمر والتقدم المتواصل، تمثل بالضبط الفكرة الشيوعية الملائمة لنظامنا الاجتماعى.

وعلينا، ونحن نشدد التربية الشيوعية ان نسعى لتنمية الاخلاق والعادات الجميلة لدى الشعب. فبعض الناس يعتقدون ان الشيوعى شخص لا يعرف شيئا الا الثورة. ولكن هؤلاء يخطئون خطأ عظيما. فالشيوعى لديه خلق ارقى، وتقدير اعظم للعادات الرائعة لشعبه اكثر من اى شخص آخر.

ان الشيوعى يحب ابويه وزوجته واطفاله، ويحب رفاقه، ويحترم كبار السن، ويعيش حياة بسيطة، وهو متواضع دائما فى مسلكه. اما عدم احترام كبار السن والوقاحة معهم فموقف يتعارض كل الاعتراض مع السمات الخلقية لعضو حزب العمل. فبعض الرفاق- بدلا من ان يرعوا بحنان اسر الجنود واسر الشهداء الذين قتلوا على ايدى العدو- يتصرفون تصرفات مشينة، تذهب الى حد اهانة نساء تلك الاسر. وهذا يحدث لانهم يفتقرون الى احترام الشعب وحب رفاقهم. وهذا تعبير عن بقايا الافكار القديمة للطبقات المستغلة. انه مسلک مخجل مضاد لخلقنا الشيوعى.

وكل هذه الافعال اللاأخلاقية تقوض وحدة شعبنا وتعوق تقدمنا. ومن الواجب شن نضال ايديولوجى لا هوادة فيه ضد امثال تلك الميول، كما يجب تقوية التربية الاخلاقية للجماهير بشكل اشد.

ويجب ان تجرى التربية الايديولوجية بأسرها فى ارتباط مع التربية بسياسات حزبنا فى كل الاحوال. ان سياسات حزبنا تشير الى الدرب الذى ينبغى لحزبنا وشعبنا ان يتبعاه. وعلى سبيل التشبيه، فان سياسات حزبنا يمكن مقارنتها بضوء ينير طريقا بالليل. فالشخص الجاهل بسياسات الحزب مثله مثل رجل يسافر فى ليل مظلم، لا يستطيع ابدا ان يتبين ما اذا كان امامه درب ام لا، وى الدروب وعر، وايها سهل. ولذلك فهو قد يتعثر او يسقط فى حفرة خطيرة. اما اذا كان يحمل معه فانوسا او بطارية جيب، فيمكنه ان يجد الدرب ويهتدى لسبيله عبر طريق ممهد ومستقيم دون ان يضل سبيله فى درب وعر.

وسياسات حزبنا مطروحة بوضوح فى الوثائق الحزبية: قرارات مؤتمر الحزب واللجنة المركزية للحزب، وهيئة رئاستها.

ان دراسة سياسة الحزب ملزمة لكل عضو بالحزب. فسياسات حزبنا القائمة على اساس التحليل الماركسى اللينينى للوضع فى بلادنا تحدد الدرب الذى ينبغى علينا اتباعه. ودراسة سياسات حزبنا والماركسية اللينينية ستمكنكم من مواصلة النضال بشجاعة دون فقدان الامل بمستقبل سعيد، واثقين من النصر تحت اية ظروف مهما كانت صعبة.

فى ايام الحكم الاميرالى اليابانى، كان كثير من الناس يخفى عليهم تماما متى سينهزم الاوغاد اليابانيون، ومتى ستحقق كوريا استقلالها. فالناس الذين كانوا عاجزين عن اجراء تحليل ماركسى لينينى للوضع، لم يكن فى استطاعتهم ان يروا مقدما هزيمة الامبريالية اليابانية، ولا كان فى وسعهم ان يؤمنوا بالنصر.

اما الذين كانوا يملكون الفهم الماركسى اللينينى فقد كان فى وسعهم ان يروا المصير المحتوم للامبريالية اليابانية وانتصار شعبنا بوضوح كأنهم ينظرون الى اسفل من فوق قمة مرتفع. اما اولئك الذين كانوا يفتقرون الى بعد النظر وينتذبذبون، فقد اصابهم الانحلال. واما اولئك الذين استمروا فى الكفاح، ناظرين امامهم نحو المستقبل، مؤمنين بالحقيقة الماركسية اللينينية، فقد خرجوا منتصرين.

فاذا كان كل شخص يدرس بالكامل جوهر وصحة سياسات الحزب فيما يتعلق بطروفه الفعلية الخاصة، ويمضى مناظلا على الدرب الذى يشير اليه الحزب، فانه سينتصر حتما.

وفى الختام، اود ان اقول لكم ان اعضاء الحزب يجب ان يمتنوا بصورة اكثر وحدتهم. على اعضاء الحزب ان يتحدوا بوعى لانهم يعتقدون نفس الافكار الشيوعية ويناضلون من اجل نفس الهدف. علينا ان نتغلب على العديد من الصعوبات لكى نبني الاشتراكية ونقدم نحو المجتمع الشيوعى. ولا يمكن التغلب على الصعاب الا اذا وثق اعضاء الحزب بعضهم ببعض وحققوا وحدة صلبة. فيجب ان يتحد كل اعضاء الحزب البالغ عددهم مليوناً، وفى المنظمة الحزبية للقريبة، يجب ايضا ان يكون اعضاء الحزب متجانسين فى الارادة والهدف.

وحيثما يظهر اى خطأ، فلا بد من نقده وتصحيحه فى الوقت المناسب. وحيثما تكون هناك خلافات بين اعضاء الحزب، فلا بد من شن نضال يومية للتغلب عليها فى الوقت المناسب بواسطة التنقيف والاقناع، سواء أ كان ذلك بدعوة اللجنة الحزبية للاجتماع لمناقشة تلك الخلافات، او بمناقشتها لمناقشة فردية. فاذا تراكمت الاخطاء واستفحلت الخلافات، فسيكون حل المشكلة اكثر صعوبة، وسيكون ضمان الوحدة اكثر مشقة.

وعلى اللجنة الحزبية للقريبة، والتنظيمات الحزبية الاولية ان تعزز دائما النقد

والنقد الذاتى فى الحزب، فتوجه جهودا عظيمة لتقويم النواقص فى حينها، والتغلب على الخلافات، ولتأكيد الوحدة الايديولوجية لاعضاء الحزب.

ان دورة كانون الاول ١٩٥٩ الكاملة الموسعة للجنة المركزية للحزب، قد طرحت مهمة هامة لتحقيق نهوض جديد اكبر فى البناء الاشتراكى. والآن، وعلى وجه الخصوص، تواجه اعضاءنا التعاونيين المهمة بالغة الشأن، وهى انتاج كميات اكبر من الحبوب واللحوم والخضروات من اجل المضى قدما فى رفع مستوى معيشة الشعب. وتاماما مثلما حققنا نهوضا عارما فى البناء الاشتراكى فى سياق كفاح الشعب كله لتنفيذ قرار الدورة الكاملة، المنعقدة فى كانون الاول ١٩٥٦، يجب علينا ايضا ان نحقق انتصارا عظيما جديدا فى الكفاح لتنفيذ قرار دورة كانون الاول ١٩٥٩ الكاملة الموسعة.

وانى لوائق انكم جميعا سوف تنجزون بشرف المهام التى طرحتها على فلاحينا دورة كانون الاول الكاملة الموسعة، متحدين بصلاية اشد حول لجنة الحزب المركزية.

حول تحسين طريقة عمل المنظمة الحزبية للقضاء وفقا للظروف الجديدة

خطاب القى فى الدورة الكاملة للجنة الحزبية لقضاء كانغسو

١٨ شباط ١٩٦٠

بتفويض من هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب، شاركت فى مراجعة عمل للجنة الحزبية لقضاء كانغسو التابع لمحافظة بيونغآن الجنوبية.

ولقد سبق لى وان حضرت اجتماعا عاما للجنة الحزبية فى قرية تشونغسان، وكذلك حضرت اجتماعا عاما لاجتماعات المنظمة الحزبية الاولى للجنة الحزبية لقضاء كانغسو منذ بعض الوقت. وايضا كان لى نقاش مع اولئك الرفاق الذين كانوا يقومون بتوجيه المنظمات الحزبية فى القرى. وخلال هذا المجرى، تعرفنا على الكثير من اوجه عملكم، وبنوع خاص بعد ان استمعنا الى تقريركم وكلماتكم فى الدورة الكاملة للجنة الحزبية للقضاء اليوم، فاننا قد اصبحنا اكثر تعرفا على عمل هذه اللجنة.

ووفقا لما تعرفنا عليه حتى الآن، فان اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو قد وحدت منظمات الحزب واطباء الحزب الواقعيين تحت اشرافها بصلافة حول اللجنة المركزية للحزب، وهى تكافح بنشاط لتنفيذ خطط الحزب وسياساته. والشغيلة كلهم فى قضاء كانغسو يتقدمون الى الامام بهمة فرسان تشوليمبا ويحققون نتائج عظيمة فى البناء الاشتراكى.

وينبغى ان يذكر بنوع خاص ذلك القدر العظيم من العمل الذى اديتموه فى البناء الريفى.

ف عقب استكمال تعميم التعاونيات الاشتراكية فى الريف، طرح حزبنا مهام الريف، والكهربة، والمكننة فى المناطق الريفية. ولقد حشدت المنظمة الحزبية فى قضاء كانغسو كثيرا من اليد العاملة لعمال الريف فى كيانغ التى تنجزها الدولة، وانجزت كثيرا من مشروعات الريف بما فيها بناء خزان هاكسونغ ومشروع زامزين للري. وخاصة بعد دورة ايلول ١٩٥٨ الكاملة للجنة المركزية للحزب، انشئت خزانات كبيرة ومحطات ضخ كثيرة، وهى تكفى لري مساحة ٥٣٠٠ هكتار تقريبا. وهكذا فان ٦٠-٧٠ فى المائة من اجمالى المساحة المزروعة قد اصبح الآن تحت الريف فى قضاء كانغسو، وهذا انجاز عظيم جدا.

وفى مجال الكهرباء، حققتم ايضا نجاحا عظيما. فكل التعاونيات فى القضاء لديها كهرباء، بحيث ان درس الحبوب، ورفع المياه، الخ، تؤدى كهربائيا، فضلا عن استخدام الكهرباء للانارة. ولقد اتاحت الكهرباء لكل بيت ريفى ان يكون لديه جهاز استقبال اذاعى سلكى. وهذا يساعد كثيرا فى تحقيق الثورة الثقافية فى الريف.

وفى الكفاح من اجل مكننة الاقتصاد الريفى ايضا، حقق قضاء كانغسو نجاحات غير قليلة. وقد اقيمت حاليا محطة للآلات الزراعية فى قضاء كانغسو، وسوف يكون فى متناولها ما يقرب من ١٥٠ جرارة هذا العام. وسوف تزرعون نحو ٨٢ فى المائة من المساحة المزروعة بمساعدة آلات زراعية حديثة هذا العام. ويشن حاليا الكفاح من اجل المكننة المجرورة بالحيوان حيث المكننة المدارة بالطاقة غير متيسرة. وقد اثمر هذا الكفاح ايضا نتائج لا يستهان بها. وفى غضون العام الحالى، سوف تستبدل الآلات الزراعية العتيقة التى ولى زمانها بآلات زراعية حديثة او مجرورة بالحيوان. ولا بد من القول ان هذا تحول عظيم فى عمل المكننة للاقتصاد الريفى.

وبهذه الطريقة، فان مهمة الثورة التكنيكية الريفية هى الآن قيد التنفيذ الناجح فى قضاء كانغسو منذ استكمال تعميم التعاونيات الزراعية.

وفى الاقتصاد الريفى فان الغلات بالنسبة لوحدة المساحة الواحدة تشير الى زيادة مستمرة سنويا. كما ان تربية الحيوانات قد نمت الى حد كبير بالمقارنة بالماضى. وهذا نتيجة للكفاح الناجح الذى يخوضه كافة الفلاحين فى القضاء، رافعين عاليا سياسة

الحزب، لتطوير الاقتصاد الريفي الى مستوى اكثر تقدما.

ولقد حققتم نجاحات عظيمة في بناء الصناعة المحلية ايضا. فعقب دورة حزيران ١٩٥٨ الكاملة للجنة المركزية للحزب، تطورت الصناعة المحلية بسرعة. وفي قضاء كانغسو توجد الآن مصانع تدار بواسطة المحافظة مثل مصنع للخزف، ومجمع لبناء آلات، ومصنع كيميائي، ومصنع للتريكو، وكذلك توجد تسعة مصانع عائدة للقضاء من بينها مصنع للمواد الغذائية ومصنع للتريكو، ومصنع لمواد البناء، ومصنع للمشغولات الحديدية، ومصنع الجنود الجرحى المكرمين للوالم اليومية. ومثل هذه المصانع للصناعة المحلية تنتج مختلف اللوالم اليومية، وبذلك تسهم اسهاما عظيما في تحسين معيشة الشعب. وعلاوة على ذلك، فان كثيرا من ربات المنازل قد دخلن المصانع وانضممن الى صفوف الطبقة العاملة ويتطورن الى بانيات اشتراكيات رائعات.

وكما سبق واشرت، فانكم قد سجلتم نجاحات عظيمة في عملكم في الماضي، ولكنكم ايضا اظهرتم نواقص غير قليلة. ثمة نواقص كثيرة تشوبكم، وبخاصة في توجيه الاقتصاد الريفي.

كما قلت في الاجتماع العام لاعضاء المنظمة الحزبية بقرية تشونغسان، فان قدرا كبيرا من اليد العاملة والمال قد تبدد في مهام ذات أهمية ثانوية، بينما يتعين علينا في الاقتصاد الريفي اليوم ان نركز كل الطاقات على العمل الزراعي بما فيه انتاج الحبوب. وفضلا عن ذلك، فان كلا من ادارة الاقتصاد التعاوني وتوجيه العمل ليسا مخططين. وانه لمبدأ معروف ان الاقتصاد الاشتراكي لا يمكن ان يدار الا بطريقة مخططة. ولكن نظرا لادارة الاقتصاد التعاوني بطريقة عشوائية وغير مخططة، فقد تبدد الكثير من اليد العاملة والمال.

بل واكثر من هذا خطورة، حقيقة ان المبدأ الاشتراكي في التوزيع لا يراعى بدقة. فالعمل المؤدى بواسطة الاعضاء التعاونيين لم يقيم على نحو صائب. فقد وزعت انصبة متساوية على الجميع بصرف النظر عما اذا كان العمل قد انجز ام لا، الامر الذي ادى الى ظهور كثير من المتسكعين في العمل. ومع تزايد الكسالى، فان حتى اولئك الذين اعتادوا العمل جيدا قد اصبحوا يتهربون من عملهم. ونمت عند عدد غير قليل من

الاشخاص الرغبة فى الذهاب الى حيث يكون العمل اسهل، ومع ذلك يحصلون على كثير من نقاط العمل. ونتيجة لذلك فان يدا عاملة اقل قد اسند اليها العمل الزراعى المضى، وترتبطا على ذلك فان خطط الانتاج الزراعى لم تنفذ كما ينبغى.

ومع ان الغلات بالنسبة للهكتار الواحد تزداد سنويا، فان كثيرا من التعاونيات وفرق العمل لم تقم بالتعشيب فى الوقت المناسب ولم تنفذ بامانة منهج الحزب فى اعطاء الاولوية لانتاج الحبوب عند توزيع مساحات المحاصيل، الامر الذى ادى الى الفشل فى انتاج مقادير اكبر من الحبوب بالرغم من ان هذا كان من الممكن تحقيقه.

فما السبب فى وصول الامور الى هذا الحد؟ هل لان فلاحينا لم يكونوا يبذون حماسا كافيا؟ كلا، ليس الامر كذلك. وانما السبب الرئيسى هو ان اللجنة الحزبية للقضاء لم توجه كما ينبغى اللجنة الشعبية للقضاء، المسؤولة عن توجيه الاقتصاد الريفى. ان اللجنة الشعبية للقضاء لم تنفذ عملها كما ينبغى لان اللجنة الحزبية للقضاء لم تقم باسداء التوجيه السليم اليها.

فى الوقت الحاضر، تتحمل اللجنة الشعبية للقضاء مسؤولية التنظيم المباشر لحياة التعاونيات وتوجيهها. ولقد كانت اللجنة الشعبية للقضاء تقوم من قبل بتوجيه التعاونيات والفلاحين الفرديين من خلال اللجان الشعبية للقرى. الا انه فى العام الماضى، تم ادماج التعاونيات فى كل قرية فى تعاونية واحدة، واصبحت القرية وحدة انتاج واحدة. صحيح ان اللجنة الشعبية للقرية ظلت قائمة باعتبارها شكلا للسلطة، ولكن رئيس اللجنة الشعبية للقرية يشغل فى نفس الوقت منصب رئيس مجلس ادارة التعاونية، واصبحت القرية من الناحية العملية وحدة انتاج واحدة. لذلك فان من الخطأ بالنسبة للجنة الشعبية للقضاء ان تحاول اسداء التوجيه فى الانتاج من خلال اللجنة الشعبية للقرية. فتماما مثلما كانت اللجنة الشعبية للقرية تفعل من قبل، كذلك يتعين اليوم على اللجنة الشعبية للقضاء ان تنظم الانتاج وتوجهه بشكل مباشر.

غير ان اللجنة الشعبية للقضاء لم تقم مباشرة بتوجيه اللجان الشعبية للقرى كوحدات للانتاج، وانما اخذت بدلا من ذلك تمارس عملها بطريقة اصدار القرارات والوامر المكتوبة، ومطالبتها بتقديم الاحصائيات. وهذه طريقة بالية

للتوجيه لا تتلاءم مع الظروف الجديدة المتغيرة.

يتعين على اللجان الشعبية فى الاقضية ان تدرك انه لا توجد ثمة درجة وسطى اخرى تحتها. يجب ان تعلموا ان القضاء فى الوقت الحاضر هو الوحدة الانتهائية المسؤولة عن الانتاج اداريا. فعلى العاملين فى اللجنة الشعبية للقضاء ان ينزلوا شخصا الى التعاونيات، وان يساعدها فى وضع خططها للانتاج الزراعى، وان يوجهوها فى الامور التكنيكية، وان يسدوا اليها توجيهات ملموسة باعتبارهم مسؤولين عن الانتاج فيها.

يجب ان يتحمل القضاء المسؤولية المباشرة عما اذا كانت التعاونيات تسجل نجاحا ام لا، وعما اذا كان العمل فى مجالس ادارتها يسير سيرا حسنا ام لا. وعلى القضاء ان يعتبر نفسه مسؤولا عن تنمية القوى الانتاجية للتعاونيات، وعن رفع دخول الفلاحين. لاجل ذلك، يتوجب على القضاء ان يمدها بالآلات زراعية اضافية، وان يسدى التوجيه من اجل تحسين الآلات الزراعية والتربة، ومن اجل تنظيم العمل على نحو رشيد. كذلك يجب على القضاء ان يسدى توجيها دقيقا من اجل تحقيق توزيع صحيح بين الفلاحين ومضاعفة دخولهم.

لقد سبق ان قدم فى الدورة الكاملة الموسعة للجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية فى آذار من العام الماضى اقتراح بان تودى اللجنة الشعبية عملها وفق الظروف الجديدة المتغيرة. ومع ذلك فان اللجان الحزبية للاقضية لم تتخذ التدابير الكفيلة بتعزيز عمل اللجان الشعبية للاقضية. لذلك، فقد بحثت هذه المشكلة مرة اخرى، واتخذت تدابير حاسمة فى دورة كانون الاول الكاملة الموسعة الاخيرة للجنة المركزية للحزب. ولو لم تطرح هذه المشكلة على بساط البحث فى هذه الدورة الكاملة وتركت وشأنها، لكان من الممكن ان تظهر نواقص اكثر خطورة.

لا زال اسلوب العمل البيروقراطى والشكلى باقيا فى توجيه الريف، لان طرق العمل القديمة لم تنبذ بعد. فثمة خطط، هى من بنات افكار أحدهم، تفرض فرضا على الفلاحين دون ادنى اعتبار لمصالحهم. فالحقل زرع بلوبيا مسلات، ثم حرث ليزرع ذرة بحجة تحويله الى حقل للعلف الحيوانى، ثم حرث مرة اخرى لزراعة

الخضروات، وكانت النتيجة انه لم يحصد منه لا لوبيا مسلات ولا الذرة ولا الملفوف. واكثر من ذلك، كم هدر من اليد العاملة ومن البذار، وكم تسبب ذلك من مشاق للفلاحين حيث ان الحقل حرث ثلاث مرات.

ان كل هذه الايدى العاملة والبذار والمواد، انما هي اموال التعاونية وممتلكات مشتركة للاعضاء التعاونيين. ومع ان العاملين فى اللجنة الشعبية للقضاء او المحافظة تسببوا فى وقوع خسائر كبيرة، وهى معاناة الفلاحين بصنيعهم هذا، الا انهم لم يظهروا اى اسف. وهذا موقف خاطئ. انه عدم الاحساس بالمسؤولية عما اذا كان الفلاحون فى يسر ام لا.

ترى، ماذا الذى كسبه البيروقراطيون من مثل هذا التوجيه العشوائى للتعاونيات؟ تبيد فى اليد العاملة، وتبيد فى الممتلكات التعاونية، لا محاصيل- لا شىء. لعل هناك شيئاً واحداً كسبه البيروقراطيون على حساب مصلحة الشعب، ذلك انه كان يوسعهم ان يبلغوا وزير الزراعة بان المساحة المزروعة بخضروات قد بلغت الهدف. بكلمات اخرى، ان ما كسبه انما هو تشريف شخصى لذواتهم.

وفى تعاونية قرية ياكسو، كانت ثمة متأخرات من الضرائب العينية مرحلة منذ ايام الزراعة الفردية. ولا يوجد فى الوقت الحاضر من يعرف حتى مكان وجود كل الذين لم يدفعوا الضرائب العينية. ومع ذلك، فان القضاء طالب خلافاً للمعقول بان تدفع هذه التعاونية متأخرات الضرائب العينية المرحلة. ان هذا اشبه بالمطالبة بتعويض عن حمار مفقود من الشخص الذى جاء ليخلع العمود الذى كان الحمار مربوطاً اليه، لا لشىء الا لان الرجل الذى سرق الحمار لا يمكن العثور عليه. وانه لامر حسن ان يقوم رئيس اللجنة الشعبية للمحافظة او القضاء بجمع متأخرات الضرائب العينية المرحلة من الماضى، ثم يتلقى رسالة شكر. ولكن أ لا ينبغى له ان يفكر فى المشقة التى يسببها هذا للشعب؟

ان البيروقراطيين لا يهتمون بالشعب، او بالقانون، او بالديمقراطية. فلكى توضع خطة للانتاج الزراعى يجب اجراء مناقشات ديمقراطية واسعة بين الاعضاء التعاونيين. ويجب ان يصدق على الخطة المقترحة من قبل اللجنة الشعبية للقضاء، ثم

يجرى اقرارها فى اجتماع عام للاعضاء التعاونيين واللجنة الحزبية بالقرية. وبعدئذ تصيح الخطة وثيقة قانونية لا يستطيع أى شخص ان يغير فيها حسب هواه. ولكن البيروقراطيين يغيرون خطة الانتاج الزراعى كيفما يشاءون، ويفرضون اعتبارا على الاعضاء التعاونيين ان يفعلوا ما لم ينص عليه فى الخطة، مسببين لهم خسائر فادحة. وهذا انتهاك فاضح للديمقراطية، وعمل مخل بالنظام يتعارض مع القانون.

انهم يشيرون الى الفلاحين بان يزرعوا محاصيل صناعية، ثم لا يشترونها فى حينها. وهكذا، فان الشمندر السكرى على سبيل المثال يستخدم كعلف للابقار. ومنذ اقدم العصور لم يحدث ان اطعمت ابقار بلادنا الشمندر السكرى. ثم ليست هناك حاجة الى زراعة الشمندر السكرى لمجرد اطعام الابقار. وفى هذه الحالة، يكون الفلاحون وخدمهم هم الذين يتحملون الخسارة بالنتيجة.

وليس من حق اللجنة الشعبية للقضاء ان تنتزع اليد العاملة كيفما تشاء من التعاونيات الزراعية لتستخدمها هنا او هناك. ولكن رئيس اللجنة الشعبية للقضاء يتصرف تصرف ملك يتجاهل القانون. فهو دائما يعبىء الايدى العاملة حسب هواه، لبناء مدرسة او ترميم طريق، وما الى ذلك.

ان تعبئة الايدى العاملة يجب ايضا ان تجرى وفقا لخطة موضوعة. فمثلا، اذا كان مفروضا ان ترسل التعاونية الزراعية فى قرية تشونغسان ٥٠ من الايدى العاملة الى بعض الفروع الاخرى هذا العام، فانه لا بد حينئذ من اتخاذ تدابير تعويضية، اما بأخذ هذه الحقيقة فى الاعتبار عند وضع الخطة الانتاجية، او بتعبئة نفس عدد الايدى العاملة فى الحقل الاجتماعى لتقديم العون الى العمل الزراعى بدلا من هؤلاء الخمسين الغائبين. والا، فماذا سيصبح عليه الاقتصاد الريفى اذا كنتم بكل بساطة تنتزعون الايدى العاملة كيفما تشاءون، بينما لا تتحملون اية مسؤولية عن الانتاج؟ انكم تحددون حصصا انتاجية مرتفعة، ثم تواصلون سحب الايدى العاملة. فكيف تتوقعون منهم ان ينجزوا الخطة؟ اذا عبئتم اليد العاملة، يجب ان تفعلوا ذلك عندما يكون العمل الزراعى فاترا. والا، فينبغى ان تتخذوا التدابير الكفيلة بتعويض الايدى العاملة التى عبئتموها.

اننا لم نكون التعاونيات الزراعية لكى يتصرف القضاء بها كيفما اتفق بهذا الشكل.

وما لم يصدر قرار فى اجتماع عام للاعضاء التعاونيين اوفى اجتماع عام للجنة الحزبية للقرية، فلا يحق لاحد أن يغير خطة التعاونية.

ولقد سبق ان اثبرت منذ زمن طويل مسألة القضاء تماما على البيروقراطية. فمنذ شباط ١٩٥٢، والحرب بعد مستعرة، اثرتنا هذه المسألة بقوة. وبعد ذلك، فى دورة نيسان ١٩٥٥ الكاملة للجنة المركزية للحزب، ناقشنا هذه المسألة مرة اخرى. وبعد ذلك ايضا، واصلنا الكفاح ضد البيروقراطية. فلماذا تسمح اللجنة الحزبية للقضاء بمثل هذه البيروقراطية؟ انكم لا تستطيعون القول بان اللجنة الشعبية للقضاء تعمل كسلطة حقيقية للشعب طالما البيروقراطية متفشية بهذا الشكل.

ان اية سلطة حقيقية للشعب ينبغى، قبل كل شىء، ان تكون مسؤولة عن الاقتصاد الاشتراكى. فلماذا تقصر اللجنة الشعبية للقضاء فى السعى لزيادة ارباح التعاونية، ورفع مستوى معيشة الفلاحين واعلاء وعيهم الايديولوجى؟

لقد كان الافراد هم المسؤولون عن الاقتصاد فى زمن الزراعة الفردية. ولكن فى الاقتصاد التعاونى الاشتراكى، فان مجلس الادارة واللجنة الشعبية للقضاء هما اللذان يضطلعان بالمسؤولية الرئيسية. ولن تكون ثمة حاجة للجنة الشعبية للقضاء اذا كانت لا تذهب للعمل بمسؤولية لمضاعفة الانتاج الزراعى ورفع مستوى معيشة الفلاحين.

ان عمل مجلس الادارة، مثله مثل عمل اللجنة الشعبية للقضاء، يتطلب تحسينات باثة. وبما اننى ذكرت ذلك من قبل فى الاجتماع العام للجنة الحزبية فى قرية تشونغسان، فلن اكرر ما قلته. ولتحسين عمل مجلس الادارة، من المهم ايضا التخلص من البيروقراطية، ونبذ عادة اداء الاشياء بطريقة فوضوية وعلى اساس التجريب، وتعزيز القيادة الجماعية لمجلس الادارة.

ومن الممكن القول ان العمل بدون خطة خطأ كبير من جانب اللجنة الشعبية للقضاء ومجلس الادارة. فاللجنة الشعبية للقضاء ومجلس الادارة يعملان فى الغالب بدون خطة. وان وجدت خطة، فهى لا تعدو كونها خطة وضعها بشكل ذاتى نفر قليل من الاشخاص، وليست خطة مصاغة على اساس حساب سليم لووسائل الانتاج واليد العاملة، وانما هى خطة موضوعة على اساس رغبة ذاتية

لرئيس اللجنة الشعبية للقضاء او بضعة اشخاص آخرين.

فى كلمته التى القاها قبل قليل، قال رئيس اللجنة الشعبية للقضاء ان القضاء فرض على القرية الخطط التى فرضت عليه من جانب المحافظة. ولكن يجب الا ننسى ان القضاء ايضا كان قد قدم الى المحافظة الخطة التى وضعها بشكل ذاتى. ولا جدال فى ان هناك بيروقراطيين جددا جالسين فى المحافظة، لم يقصروا فقط لجهة التأكد بعناية من صحة ما قدمته الاقضية، وانما اجرؤا ايضا المزيد من الاضافات حسب رغبتهم الذاتية، ثم بعثوا بها الى الاقضية. والعمل بموجب خطط موضوعة بهذه الطريقة لا يختلف فى شىء عن العمل بدون خطة اطلاقا.

وليس فقط العمل فى الاقتصاد الريفى، وانما العمل فى الصناعة المحلية ايضا يجرى بدون خطة. فعند انشاء مصنع من المصانع، يجب البدء اولا فى اجراء الحسابات عن المبالغ اللازمة، وحجم المواد واليد العاملة الضرورية، ويجب ان ترسم خطط مفصلة فيما يتصل بأين وكيف يمكن الحصول على المواد واليد العاملة.

غير انكم تحاولون بناء مصنع دون وجود خطة من هذا النوع. وتكون النتيجة ان تبرز العديد من المشاكل. عندما يقول رئيس اللجنة الشعبية للقضاء انه يريد ان يبنى مصنعا للصناعة المحلية، فقد يقدم اليه البنك المال المطلوب. ولكن ماذا يمكن ان يصنع بالنقود وحدها اذا كانت المواد غير متاحة؟ ولان المواد غير متاحة فان النتيجة تكون استنفاد كل الخشب المعد لصنع العربات من أجله، وتحويل الطوب المورد لانشاء مصنع آخر اليه.

ان البلاد تملك رصييدا محدودا من المواد ومن اليد العاملة. فاذا كانت المواد المقررة فى الخطة تتحول الى غرض آخر، فان العمل بالنتيجة لا يمكن ان يتقدم وفقا للخطة. فاذا بنيتم المنازل بالخشب المعد لصنع العربات، فسيكون من المستحيل صنع العربات. بالتالى فان خطة النقل الموضوعية على اساس انتاج العربات لا يمكن ان تنجز هى الاخرى. اما بالنسبة لليد العاملة، فليس هناك من خيار سوى انتزاعها من التعاونيات، لانه يتعذر الحصول عليها من اى مكان آخر طالما انها غير مدرجة بالخطة. وبترتب على ذلك اختلال الزراعة. وحيث ان الخطط توضع كلها على اساس

متناسق، فان عدم انجاز هدف واحد سوف يعطل الاعمال الاخرى الى مدى كبير.

وهكذا، فانكم قد قصرتم فى صنع العربات المطلوبة منكم، فجعلتم من المستحيل حل مسألة النقل، وتركتم الحقول بورا، وسببتم خسارة جسيمة لانتاج الحبوب. هذا هو الثمن الذى يكلفه بناء مصنع للصناعة المحلية. فكيف، اذن، يمكن ان يقال انكم فعلتم الصواب؟

اذا كنتم تريدون انشاء مصنع للصناعة المحلية، فعليكم ان تخططوا له سلفا. لا بد ان يكون لديكم خطة وتصميم واضحان فيما يتعلق بالجهة التى ستحصلون منها على اليد العاملة والمواد، وفى اى موقع سيثيد المصنع، وبأى حجم وكيفية بنائه.

وحتى الدولة وهى تشيد مصنعا من المصانع، فان لجنة الدولة للبناء تتأكد اولا مما اذا كان موقع المصنع مناسباً ام لا، وما اذا كانت الخطط قد وضعت بدقة فيما يتصل بالمواد واليد العاملة والاعتمادات المالية، وما اذا كان التصميم صحيحا، وما اذا كان العمل يجرى وفقا للتصميم، وهلم جرا.

كذلك عند بناء مصنع للصناعة المحلية يجب ان يجرى استقصاء دقيق، وان توضع خطة مفصلة لبنائه بشكل جيد، كما يجب ان تجرى المعاينة والرقابة على تنفيذ الخطة.

فى ظل الاشتراكية، لا يمكن ادارة الاقتصاد بدون خطة. والقضاء بالطبع يجب ان تكون لديه خطط لكل شىء مثل الانتاج الزراعى والصناعة المحلية والبناء الاساسى.

ويجب ان توضع هذه الخطط لا وفقا للتفكير الذاتى لاي فرد من الافراد، وانما على اساس المناقشات الجماهيرية. فخطط الانتاج الزراعى على سبيل المثال، يجب ان توضع من خلال مناقشات واسعة فى اجتماعات عامة لاجزاء التعاونية الزراعية. ثم يجب ان تنسق هذه الخطط على مستوى القضاء، واخيرا، يجب ان تناقش وتقر لدى اللجنة الحزبية للقضاء واللجنة الشعبية للقضاء. اما تلك الخطة التى تحتاج الى موافقة المحافظة، فيجب ان تعرض على المحافظة، والتى تخضع لموافقة المركز، يجب عرضها على المركز.

والخطة التى توضع على هذا النحو تصبح قانونا يتعين تنفيذه بشكل ملزم.

وينبغى على الاجهزة وعلى العاملين فى جميع المستويات ان تكون لديهم خطط للعمل. فلانكم تعملون بغير خطة، تدعون الى عقد اجتماعات حتى فى الليل كلما حلا لكم ذلك، وتحذثون جلبة كأنما قد طرأ شىء خطير.

فعلى القضاء ان يضع خطط العمل الخاصة به، وان ينقل الى القرية كل ما يهم العاملين بالقرية فى الخطط. وعلى كل شخص ان يعرف ما هو مفروض ان يفعله، ومتى يفعله. حينئذ فقط، يكون قادرا على ان يعد التحضيرات سلفا، ويكون لديه متسع من الوقت للتفكير بها. فاذا كنت توظف الناس من نومهم ليلا لاجل اجتماع، فكيف يمكن ان يسير الاجتماع كما ينبغي؟ أ لا يوجد مثل قديم يقول ان خطة العام يجب ان توضع فى الربيع، وخطة اليوم يجب ان توضع فى الصباح؟ فضلا عن ذلك، كيف يتسنى لنا، نحن الذين نعيش اليوم فى مجتمع اشتراكى، ان نعمل بدون خطة؟

ان الخطة التى لدى القضاء فى الوقت الحاضر، خطة اعدت لاجل الشكليات، كى يطلع عليها القادمون من المستويات الاعلى بغرض التفتيش. فما هى الفائدة المرجوة من ذلك؟ اننا يجب ان نكافح بعزم هذا الميل الى العمل بدون خطة على هذه الصورة. لقد عهد حزبنا الى اللجنة الشعبية للقضاء بمهمة توجيه الاقتصاد الوطنى فى القضاء بمسؤولية. لذلك، على اللجنة الحزبية للقضاء بالطبع ان تساعد وتراقب اللجنة الشعبية للقضاء كى توجه الاقتصاد الريفى بمسؤولية.

غير ان اللجنة الحزبية للقضاء قد قصرت فى اسداء التوجيه الصائب سواء لتصحيح اسلوب العمل البيروقراطى لدى العاملين فى اللجنة الشعبية للقضاء، من خلال النقد القوى، او لتحسين عمل اللجنة الشعبية بما يتفق مع الظروف الجديدة. وبالرغم من ان الحزب مدعو الى اداء الدور القيادى فى العمل كله، الا ان اللجنة الحزبية للقضاء قد قصرت فى اداء وظيفتها التوجيهية. واعتقد ان هذا موطن ضعف خطير فى المنظمة الحزبية لمحافظة بيونغآن الجنوبية.

لا جدال فى انه قد تحققت ايضا منجزات كثيرة فى عمل اللجنة الحزبية للقضاء. ذلك ان اللجنة الحزبية للقضاء قد شكلت، بتوجيه من اللجنة المركزية للحزب، صفوف الكوادر من عناصر النواة الحزبية. فليست المسألة وجود اناس طالحين قابعين فى اللجنة الحزبية للقضاء او فى اللجنة الشعبية للقضاء، ولا ان رؤساء اللجان الحزبية فى القرى او رؤساء مجالس ادارة التعاونيات، او رؤساء اللجان الحزبية الاولية، او رؤساء فرق العمل - ليس بسبب ان هؤلاء اناس سيئون ما يتكشف فى الوقت الحاضر

من نواقص مختلفة. فسجلاتهم ايضا تدل على انهم، فى معظمهم، اشخاص كانوا فى الماضى مخلصين للحزب، ويناضلون منذ زمن طويل من اجل تنفيذ سياسة الحزب. وبكلمات اخرى، يمكن القول ان صفوف عناصر النواة الحزبية قد تشكلت من اشخاص جيديين. ولقد لمسنا ذلك فى المحادثات التى اجريناها مع كوادر اللجنة الحزبية للقضاء لبعضة ايام. كما احسنا ايضا بنفس الشىء اثناء حضورنا للاجتماع العام لاعضاء المنظمة الحزبية فى القرية.

غير ان اللجنة الحزبية للقضاء قد قصرت فى العمل كما ينبغى مع عناصر النواة الذين توحدا على هذا النحو. فاقسام اللجنة الحزبية للقضاء لم يجر استنهاضها لابداء النشاط الاقصى. والعمل مع اللجنة الشعبية للقضاء ومع المنظمات الاجتماعية، مثل اتحاد الشباب الديمقراطي والنقابات، لا يمارس كما يجب.

ان اللجنة الحزبية للقضاء قد فشلت، مثلما فشلت اللجنة الشعبية للقضاء، فى اعادة تنظيم عملها بما يتفق مع الظروف الجديدة المتغيرة.

فما هى هذه الظروف الجديدة؟ ان موضوع توجيه اللجنة الحزبية للقضاء يتصل فى المقام الاول بالتنظيمات الحزبية الريفية. وحيث ان الريف قد تحول بالكامل على النهج الاشتراكى، فان كافة الفلاحين قد اصبحوا شغيلة اشتراكين يعملون فى اقتصاد جماعى، وكل اعضاء الحزب فى المناطق الريفية يعملون فى اقتصاد ريفى جماعى اشتراكى. وبعبارة اخرى، فان الفلاحين جميعا قد اصبحوا بناة للاشتراكية، واعضاء حزبنا يعملون الآن وسط الفلاحين الذين يعملون ويعيشون بطريقة اشتراكية.

وعلى النقيض من ايام الزراعة الفردية، فان كل عمل يجرى اداؤه الآن بطريقة جماعية. وعلى وجه الخصوص، فان الفلاحين- شأنهم شأن العمال - يشتركون منذ وقت طويل فى العمل الجماعى من اجل تنفيذ الرى والكهربة. وهكذا فانهم قد تضرسوا وانعجم عودهم. وعلاوة على ذلك، تطرأ تغييرات كبيرة على عمل الفلاحين وحياتهم كلها، طردا مع التنفيذ الناجح لمهام الرى والكهربة والمكننة. والمستوى التكنيكي للفلاحين يزداد ارتفاعا، وكذلك مستوى وعيهم.

ولقد ادى دمج التعاونيات فى القرية كوحدة واحدة الى تغيير اعظم فاعظم فى حياة

الفلاحين. فمع اتساع نطاق الاقتصاد التعاونى، أصبح مدى تعاون الناس فى الانتاج اعظم، واصبحت الحياة الاقتصادية للتعاونية اكثر تعقيدا.

ان حياة الانسان كلها تتغير اساسا بتغير حياته العملية. وحيث ان تغيرا عظيما كهذا قد حدث فى الحياة العملية للفلاحين عما كانت عليه فى ايام الزراعة الفردية، فان وعى الناس قد تبدل، كما تبدل نمط حياتهم. وبناء على ذلك، فان طريقة توجيه هؤلاء الناس يجب ايضا ان تتبدل.

ما هو، اذن، التغيير الذى تتطلبه الظروف الجديدة بالتحديد فى عمل لجنتنا الحزبية للقضاء؟ اولاً، من وجهة نظر النسق التنظيمى الحزبى، يجب ان تكون اللجنة الحزبية للقضاء الجهاز القيادى الانتهاى فى ظل الظروف الحالية، حيث ان القرية المندمجة فى تعاونية واحدة قد اصبحت وحدة انتاج، مع ان الجهاز القيادى الانتهاى لحزبنا كان من قبل على مستوى الناحية او القرية. ذلك انه بعد اللجنة المركزية للحزب، واللجنة الحزبية للمحافظة، واللجنة الحزبية للقضاء، لا يوجد سوى وحدة الانتاج.

واللجنة الحزبية للقرية لها طابع المنظمة الحزبية الاولى فى وحدة الانتاج. ومن ثم، فان اللجنة الحزبية للقضاء لا ينبغى ان تكتفى بمجرد اصدار القرارات والتوجيهات الى اللجان الحزبية للقرى، وتظل تجمع الاحصائيات. بل على العاملين فيها ان ينزلوا بانفسهم الى اللجان الحزبية للقرى، وينظموا العمل لها، ويمارسوا ايضا العمل التربوى بصورة مباشرة.

تطالب اللجنة الحزبية للقضاء، تأكيداً على أهميتها الخاصة كجهاز قيادى، ان تنشئ عددا كبيرا من الاقسام. ولكن هذا خطأ. فهى تطلب الآن انشاء قسمي صناعة وزراعة بحجة ان لديها نقصاً فى الاقسام. وهى تقترح منذ فترة قصيرة انشاء قسم للمنظمات التعاونية. غير ان هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب لم توافق على ذلك.

وفى رأى، ان هذا يبدو غير ضرورى. ومن المستحسن ان يتولى قسم التنظيم كافة شؤون الكوادر. لانه اذا كان قسم الزراعة باللجنة الحزبية للقضاء سيتكفل بالكوادر الريفية فلن يبقى لقسم التنظيم شىء يفعله. كذلك فان اللجنة الشعبية للقضاء ستعنى بعمل تنظيم الاقتصاد وادارته مباشرة. فما جدوى وجود قسمي صناعة وزراعة

طالما هما لا يتكفلان بعمل اللجنة الشعبية للقضاء؟ من المستحسن اختيار وتعيين ثلاثة موجهين اقتصاديين فى اللجنة الحزبية للقضاء، يكون احدهم على دراية اقتصادية كافية لمعالجة الشؤون المالية والتخطيط، والثانى متضلعا فى شؤون الصناعة، والثالث عارفا بالزراعة، وان يعملوا مباشرة تحت اشراف رئيس اللجنة الحزبية للقضاء لمعاونته فى الامور التكنيكية والاقتصادية.

ما هى المهمة الهامة الملقاة على عاتق اللجنة الحزبية للقضاء؟ هى ان تبنى على وجه الرسوخ المنظمات الحزبية للقرى فى وحدات الانتاج، وان تتقف اعضاء الحزب دائما بالماركسية اللينينية والتقاليد الثورية للحزب، وان ترسخ فى ذهنهم سياسة الحزب، حتى تشارك المنظمات الحزبية للقرى، واعضاء الحزب فى البناء الاشتراكى بحماس. وهكذا، فانها يجب ان تعمل على ان يعيش جميع اعضاء الحزب حياة حزبية تتفق مع لوائح الحزب، وان ينجزوا باخلاص المهام الموكولة اليهم فى الكفاح من اجل تنفيذ سياسة الحزب.

يجب الا تسعوا للعمل مع رؤساء اللجان الحزبية للقرى فقط دون حث كافة اعضاء الحزب على العمل. ان اللجنة الحزبية للقضاء تكتفى باستدعاء رؤساء اللجان الحزبية للقرى، وحتى عندما يتوجهون الى قرية ما، فانهم لا يقابلون احدا سوى رئيس اللجنة الحزبية للقرية. وما داموا يعملون مع رئيس اللجنة الحزبية للقرية دون غيره على هذا النحو، فانهم سيعجزون عن الوقوف على الامور مع اعضاء الحزب ومع الجماهير العريضة. وما دام رئيس اللجنة الحزبية للقرية لا يتعامل الا مع رؤسائه، فلن يكون لديه وقت لمتابعة عمله هو. وهذا لن يساعد عمل اللجنة الحزبية للقرية على الاطلاق.

فمن اجل ان تساعد اللجنة الحزبية للقضاء فى عمل اللجنة الحزبية للقرية، يتعين على العاملين فى جميع اقسام اللجنة الحزبية للقضاء، بما فيها قسما التنظيم والدعاية، ان ينزلوا الى القرية، وان يتغلغلوا وسط الجماهير بصحبة رئيس اللجنة الحزبية للقرية فيطلعوا على اعمالها وينظموها ويربوا الجماهير.

ان الرئيس هو الكادر الوحيد المتفرغ فى اللجنة الحزبية للقرية. واهم مهمة ثورية فى الريف اليوم هى ضمان انتاج وفير فى التعاونيات. فهل يليق بنا ان نترك هذه

المهمة الثورية الهامة لكادر متفرغ ليس غير؟ ان كل اللجنة الحزبية فى القضاء يجب ان تشارك فى هذه المهمة مشاركة مسؤولة.

وعلى قسمى التنظيم والدعاية باللجنة الحزبية للقضاء الا يستدعيا بلا انقطاع العاملين باللجنة الحزبية للقرية. وانما على اعضاء قسم التنظيم ان ينزلوا الى اللجنة الحزبية للقرية لتوجيه الاجتماعات واسناد المهام الى اعضاء اللجنة. وعلى افراد قسم الدعاية ان ينزلوا هم ايضا ويقابلوا المحركين وينظموا معهم جلسات القراءة ويلقوا المحاضرات للجماهير.

بذلك، وبذلك فقط، سيكون فى استطاعتهم تكوين فكرة واضحة عن مستوى الجماهير، واجراء العمل التربوى بشكل فعال وبلغة مفهومة من الجماهير. فاذا قصرنا فى فعل ذلك، واكتفوا ببساطة باستدعاء رؤساء اللجان الحزبية للقرى، او المحركين لاعطاءهم التعليمات او لحضور دورات دراسية قصيرة ثم اعادتهم، فان الامور ستبقى تودى دائما على نحو شكلى، ولن تصل سياسة الحزب ابدا الى الجماهير. وعند توجيه مصانع الصناعة المحلية ايضا، فان موجهى اللجنة الحزبية للقضاء سيحسنون صنعا بالنزول شخصيا، ومباشرة العمل تماما مثلما هو الحال بالنسبة لتوجيه اللجان الحزبية للقرى.

ان هذا وحده هو الذى سيتيح للجنة الحزبية للقضاء ان تعرف من خلال العمل كوادر اللجان الحزبية للقرى معرفة جيدة، وأن ترببهم، وتضع يدها على عناصر النواة من بينهم.

فى الوقت الحاضر، لا تدرى اللجان الحزبية للقرى جيدا كيف تسير الامور مع فرق العمل فى قراها نفسها. وبالتالي فان اللجنة الحزبية للقضاء اكثر جهلا بالامور فى القرى.

يجب ان يكون للجنة الحزبية للقضاء الإمرة الكاملة على الكوادر فى القرى. فعلى كل من موجهى قسم التنظيم ان يأخذ على عاتقه عددا محددنا من القرى، ويوجهها فى كل الاوقات. ولنفرض ان قسم التنظيم لديه خمسة موجهين، والقضاء تتبعه ٢٠ قرية. اذن، يكفى ان يأخذ كل موجه على عاتقه توجيه ٤ قرى. واذا كان قسم التنظيم لا يملك العدد الكافى من الموجهين، فسيكون من الحكمة اشراك موجهين من قسم الدعاية.

ولنفرض ان قرية ما لديها ١٥-٢٠ من الكوادر الاعضاء فى الحزب، مثل

رئيس اللجنة الحزبية للقرية، ورئيس مجلس ادارة التعاونية، ورؤساء اللجان الحزبية الاولية، وغيرهم. اذن، فان عددهم فى ٤ قرى لن يزيد على ٦٠-٨٠ فردا. فاذا كان الموجه سيلتقى مع ثلاثة اشخاص كل يوم ليجرى الاحاديث معهم ويسدى التربية اليهم، فانه سيتمكن من اعطاء توجيه دقيق لكافة الكوادر فى القرى مرة كل شهر. وعندئذ، سيتسنى للقضاء ان يعرف جيدا الكوادر فى القرى مثلما يعرف راحة كفه هو، وان يتناول شؤون القرى بالشكل السليم.

على كل موجه فى قسم الدعاية ان يأخذ ايضا على عاتقه عددا من القرى، فيقابل عاملى الدعاية فى القرى باستمرار، ويعرفهم، ويربيهم، ويسعى لكى يرفع باستمرار مستواهم السياسى.

فاذا ما ادت اللجنة الحزبية للقضاء عملها على هذه الصورة لمدة ثلاثة او اربعة اعوام تقريبا، فانها ستكون عارفة جيدا ليس فقط بالكوادر، وانما ايضا بكل اعضاء الحزب فى القرى، وستكون قادرة على تربية مزيد من عناصر النواة من بينهم. واذا ما نما عدد عناصر النواة من اعضاء الحزب فى كل قرية، ولعبوا دورا طليعيا بين الجماهير، فان تغيرا كبيرا سوف يحدث فى عمل اللجان الحزبية فى القرى ككل، والجماهير بمجموعها ستصبح نشطة.

ان حجر الزاوية فى العمل الحزبى هو العمل مع الكوادر. وانه لامر له اهميته القصوى ان تعرفوا الكوادر، وتربوهم طول الوقت، وان تنشئوا عددا كبيرا من عناصر النواة.

غير ان اللجنة الحزبية للقضاء تأخذ على عاتقها فى الوقت الحاضر العمل الادارى الذى يجب ان تختص به اللجنة الشعبية للقضاء. وقسما التنظيم والدعاية فيها يلعبان دور مكتب الوثائق الذى مهمته تجميع الاحصائيات واعداد المذكرات.

يجب علينا ان نضمن عمل اللجنة الشعبية للقضاء عن طريق تعبئة اعضائها الحزبيين للعمل. فكيف تستطيع اللجنة الحزبية للقضاء التى يقل عدد العاملين بها كثيرا عن اللجنة الشعبية للقضاء ان تأخذ على عاتقها عمل هذه الاخيرة؟ اما فيما يتصل بجمع الاحصائيات، فانه سيكون امرا حسنا ايضا ان تجمع فقط تلك الاحصائيات العائدة اساسا

الى وظائف الحزب، وان يترك ما عداها للجنة الشعبية للقضاء.
ولا حاجة بالمرّة لاعداد انواع كثيرة من الاحصائيات والمذكرات. فمن
الضرورى اسداء التوجيه العملى حتى يمكن ادراك الظروف الفعلية لدى الوحدات الدنيا
بدون قراءة المذكرات. غير ان المحافظة فى الوقت الحاضر ترهق العاملين فى
الوحدات الدنيا حيث تحثهم بلا انقطاع على كتابة المذكرات التى لا تلقى عليها ولو
مجرد نظرة، دون ان تترك لهم فسحة من الوقت لمزاولة عملهم الرئيسى. ولقد سمعت
انكم فى العام الماضى وضعتم وقدمتم ٦٣ مذكرة، و٢٤ نوعا من الاحصائيات الى
اللجنة الحزبية للمحافظة. غير ان هذا كله لا لزوم له. فكل ما هو مطلوب هو تقديم
الاحصائيات عن اعضاء الحزب مرة واحدة فى السنة، وكذلك الامور التى يلزم ابلاغها
بانظام والتى يتصل معظمها بالشؤون الداخلية للحزب، مثل القبول فى الحزب او
الطرد منه. وفيما عدا ذلك، الحالات التى تتصل بحدوث امر طارئ خطير يتحتم ابلاغه
للجهاز الاعلى. ولا حاجة الى الابلاغ كتابة عن كل ما يمكن نقله شفويا او بالتلفون.
يجب الاقلاع عن العمل الوثائقى الذى لا جدوى من ورائه. فمهما حاول
الانسان جاهدا، فان من المستحيل زيادة الانتاج بقلم على مكتب. وانما المسألة
هى اسداء التوجيه الحسى لحث الجماهير على العمل. ويجب ان تنبذ الشكلية،
وان يؤدى العمل بصورة رشيدة.

ومن اجل تعزيز عمل اللجنة الحزبية للقضاء، ينبغى اعطاء الاسبقية للعمل
السياسى فى كل امر من الامور. فاسبقية العمل السياسى مطلوبة دائما عند تنفيذ اية
مهمة ثورية هامة، سواء أكانت تنمية الاقتصاد الريفى او الصناعة المحلية.
ويبدو ان عددا غير قليل من العاملين يفهمون اسبقية السياسة على انها مجرد عقد
اجتماعات او تنظيم محاضرات عندما تطرح مهمة ما. والذى لا شك فيه ان عقد
الاجتماعات لمناقشة المهمة او تنظيم المحاضرات لشرح سياسة الحزب للجماهير، كل هذا
عمل سياسى وطرق لها اهميتها فى اعطاء الاولوية للسياسة. ولكن هذا وحده ليس كافيا.
ولا يبقاء السياسة متقدمة على غيرها من الاشياء، يلزم قبل كل شىء ان يعطى
العاملون فى اللجنة الحزبية للقضاء واللجنة الشعبية للقضاء واعضاء الحزب فى

الريف وفى مصانع الصناعة المحلية فهما شاملا لجوهر المهمة الثورية العاجلة التي تقدم بها حزبنا، والطرق الآيلة الى تنفيذها.

يجب حث اعضاء الحزب لكى يناقشوا بالكامل طرقا اكثر حسية لتنفيذ المهمة، ولكى يتغلغلوا وسط الجماهير ليشرحوا لها سياسة الحزب ويقنعوها بها، وليناقشوا بشكل واسع مع الجماهير الطرق الحسية الكفيلة بتنفيذ تلك المهمة. وعلى اساس مثل هذه المناقشات، يجب ان تسند تكاليفات تفصيلية الى كل عضو من اعضاء الحزب. باختصار، فان اسبقية السياسة تعنى جعل جميع اعضاء الحزب والجماهير يفهمون بصورة كاملة سياسة الحزب، ويجرون مناقشات جماهيرية حول طرق تنفيذ المهام الثورية، ويتعبأون بنشاط لانجاز المهمة الثورية بدرجة عالية من اليقظة السياسية.

ان العمل كله لا يمكن ان يتم الا اذا كانت الجماهير فى حالة حركة. والسبب فى ان الجماهير قد تبقى غير نشطة انما يرجع الى انها لا تعرف سياسة الحزب، معرفة جيدة، وتفقر الى الفهم السليم للمبدأ الهادى فى عملها.

فالاوامر والارشادات لا يمكن وحدها ان تحرك الجماهير. ولن يتيسر بلوغ اى شىء طالما انتم تفرضونه على الجماهير بطريقة ادارية من دون ان تشرحوا لها شرحا وافيا معنى المهمة الثورية المطروحة عليها، ومن دون ان تدلوها على الطرق الواضحة المعالم لتنفيذها.

لا يجوز فى العمل الحزبى تطبيق الطرق الادارية، وانما يجب ان تستخدم طرق الاقناع والتربية تحت كل الظروف. فالسبب الرئيسى فى وجود عمل غير مرض حتى الآن هو ان اللجنة الحزبية للقضاء تودى عملها بطريقة ادارية فتملى الاوامر املاء على الجماهير بصورة اعتبارية، من دون ان تعنى بما اذا كانت الجماهير تفهم ام لا.

وحيث ان حزبنا هو طليعة تكافح من اجل مصالح الجماهير، فانه يجب ان يكون قدوة للجماهير، يقنعها، ويربيها، ويستحثها لتنفيذ سياسته.

ومن اجل تحريك اعضاء الحزب، يجب ان يعطوا تكاليفات باستمرار، وان تجرى تربيتهم كل حسب مستواه. فطالما لا يعطى عضو الحزب تكليفا حزبيا، فانه لن يتسنى له القيام بدور عضو الحزب، وسوف ينعزل عن العمل الحزبى. ومن ثم، فان عضو

الحزب يجب ان يعطى تكليفا حزيبا دقيقا، حتى ولو كانت المهمة غير هامة. ويجب ان يمتحن ويصقل ويربى من خلال تنفيذ هذا التكليف.

يجب ان تكون تربية اعضاء الحزب تربية حسية. فمن غير الملائم ان ترغم شخصا عازفا عن العمل بقولك "اشتغل بجد يا رفيق! فاهم؟" ومن المستحسن وانت تأخذ فى الاعتبار الكامل مستوى وعى، وبيئة، وطبع، وذوق، الخ، للشخص الذى تتعامل معه ان تعلمه نقطة فنقطة، بادئا بالامور البسيطة، ثم منتقلا بالتدريج الى الامور المعقدة. وبما ان الاهداف الاساسية للتربية هى استنهاض اعضاء الحزب للكفاح الثورى، فان التربية يجب ان تباشر دائما فى ارتباط مع المهام الثورية العاجلة، فى ارتباط مع المزاي والنواقص فى عملهم الفعلى.

وشىء آخر اود ان اذكره، ذلك هو ان اللجنة الحزبية للقضاء يجب ان تعزز القيادة الجماعية. فاذا كانت اللجنة الحزبية للقضاء ولجنتها التنفيذية تريدان القيام بدوريهما كما ينبغى، فعليهما ان تعززا النظام الاستشارى حتى يمكن تجنيد الحكمة الجماعية فى كل اوجه العمل.

فعند تلقى قرار او ارشاد ما من جهاز حزبى اعلى، يجب ان يدعى الى اجتماع اللجنة التنفيذية او اجتماع استشارى للجنة الحزبية للقضاء لكى تناقش محتويات قرار الحزب او ارشاده، والطرق المحددة الكفيلة بوضعه موضع التنفيذ، وفقا للظروف الفعلية السائدة فى القضاء. فاذا كان تنفيذ المهمة يتعلق اساسا باللجنة الشعبية للقضاء، يجب ان يدعى الى اجتماع للمنظمة الحزبية فى اللجنة الشعبية للقضاء، وتجرى مناقشات جماعية مرة اخرى. وعقب ذلك، يجب ان يعقد اجتماع للجنة الشعبية للقضاء لمناقشة الآراء المستخلصة، ويجب ان تشرح سياسة الحزب، ويجرى اقناع الجماهير كافة بها، بصرف النظر عما اذا كانت اعضاء فى الحزب ام لا، ويجب ان تلقن الطرق الحسية للنضال، وتسند اليها التكليفات كى تشرع فى العمل على الفور.

وبعد ان تكون اللجنة الشعبية للقضاء قد نظمت العمل بهذه الطريقة، يتعين على اللجنة الحزبية للقضاء ان تنزل الى القرية لضمان انجاز العمل. فعليها ان تشرح بالكامل مضمون المهمة وطرق تنفيذها لموجهيها، وان توفدهم الى القرية كى

يشرحوا بوضوح، سويا مع رئيس اللجنة الحزبية للقرية، محتوى المهمة الثورية وطرق تنفيذها لكافة اعضاء الحزب بالقرية.

وهذا ما لا يمكن لرئيس اللجنة الحزبية للقضاء ان يتولاه بمفرده. ينبغي دفع اللجنة الحزبية، بما هي جهاز للقيادة الجماعية للعمل، وكذلك الامر بالنسبة للجنة التنفيذية التابعة لها. كما ينبغي دفع جميع العاملين باللجنة الحزبية للقضاء الى العمل. ثمة شىء هام آخر وهو تشديد التربية بسياسة الحزب لرفع مستوى الكوادر فى التوجيه. فلتوجيه الجماهير يجب ان تتوفر لديهم معرفة كافية بسياسة الحزب حتى يكونوا قادرين على تعليمها بما لا تعلم، واطلاعها دائما على الدرب الصحيح الواجب اتباعه. كما يجب عليكم ان تتعلموا طرق معالجة المشاكل المعقدة على نحو سليم وفقا لسياسة الحزب عندما تظهر.

فقط عندما ينزل الموجهون فى اللجنة الحزبية للقضاء الى القرية، ويساعدون رئيس اللجنة الحزبية للقرية فى عمله، وتكون لديهم القدرة على ان يحلوا بشكل سليم المشاكل المعقدة التى تعجز اللجنة الحزبية للقرية عن تسويتها، يكون فى وسعهم ان يلعبوا دور الموجه بالمعنى الحقيقى للكلمة. وفى الوقت الحاضر، فان الموجهين فى اللجنة الحزبية للقضاء مقصرون فى تقديم عون كبير للجنة الحزبية للقرية فى عملها. واهم طريقة لرفع مستوى الموجهين هى تعريفهم جيدا بمقاصد مركز الحزب، وذلك بان تشرح لهم باستفاضة فى المقام الاول قرارات وارشادات اللجنة المركزية للحزب. فسياسة الحزب هى دائما الدليل الهادى لعملائنا، والمقياس لتبين الصواب من الخطأ. فاذا كنتم تعرفون سياسة الحزب جيدا، فبامكانكم ان تتبينوا ما يتفق مع سياسة الحزب وما لا يتفق معها اثناء توجيه العمل فى القرية، وتوضحوا الاتجاه الصحيح للجماهير.

فكيف يمكن القول ان موجه ما مؤهل لحمل هذه الصفة، اذا كان، وهو المفروض فيه ان ينزل لاسداء التوجيه، يعجز عن الاجابة عندما يسأل عن سياسة الحزب، وعن اعطاء جواب قاطع عندما يطلب منه تمييز الصواب من الخطأ اذا اثيرت مشكلة من نوع ما. وبما ان ثورتنا تتطور كل يوم، فان فكرنا ايضا يحقق تقدما، وكذلك سياسة

الحزب. فاللجنة المركزية للحزب تدرس الوقائع المتطورة باستمرار في بلادنا وتصوغ سياسات جديدة تلائمها.

وسياسة حزبنا هي تطبيق للماركسية اللينينية على واقع بلادنا. ولن يستطيع المرء الكتابة او توجيه العمل بدون دراسة سياسات حزبنا، مهما كان عدد الكتب الماركسية اللينينية التي يقرأها.

فعلى الموجهين ان يدرسوا سياسة الحزب بانتظام، وان يعرفوا كل سياسة جديدة فى حينها بمجرد طرحها من قبل الحزب. فلا يمكن الا عن طريق الاطلاع اطلاعا جيدا على سياسة الحزب ان تتوسع آفاقهم الذهنية، ويهتدوا الى الطريقة السليمة للنظر الى المسائل ويقوموا بعملهم عن اقتناع وجرأة.

والموجهون فى اللجنة المركزية للحزب على مستوى اعلى من العاملين فى اللجان الحزبية للاقضية ليس لانهم اختيروا من بين اولئك الذين كانوا رؤساء للجان الحزبية للاقضية. فقد يكون من بينهم اشخاص كانوا رؤساء للجان الحزبية للاقضية من قبل، ولكن كثيرين منهم لم يكونوا كذلك. وانما الموجهون فى اللجنة المركزية للحزب يتصفون بمستوى اعلى من العاملين فى اللجان الحزبية للاقضية لانهم يدركون جيدا مقاصد مركز الحزب.

ان اللجنة المركزية للحزب تلخص خبرة كافة نشاطات حزبنا، ولكن اللجان الحزبية للاقضية لديها فقط خبرة بالعمل فى حدود القضاء. ولا شك انه من الطبيعي بالنسبة للعاملين فى اللجان الحزبية للاقضية ان تكون لديهم نظرة للأمر اوسع من نظرة كوادر القرية المسؤولين عن عمل القرية، حيث ان اللجان الحزبية للاقضية تلخص خبرة العمل على مستوى القضاء. ولكننا اذا كنا لا نناقش ولا ندرس دائما سياسة الحزب، فاننا سنصبح جاهلين حتى بخبرة العمل على مستوى القضاء، ناهيك عن خبرة كفاح الحزب كله، وسنجد انفسنا فى النهاية وقد اصبحت آفاقنا الذهنية ضيق من ان تسمح لنا بتوجيه الكوادر فى القرى.

تولى اللجنة المركزية للحزب فى الوقت الحاضر اهتماما عظيما بتربية الموجهين، وقيادة الحزب تعرف الموجهين بسياسة الحزب فى حينها.

وفى السابق، اعتاد اشخاص من امثال باك تشانغ اوك كانوا متوارين داخل قيادة الحزب ان يتقوها فقط بما نسخوه من الصحف والمجلات الاجنبية دون ان يعرفوا شيئا عن سياسة الحزب. ولذلك لم تكن تربية الموجهين مرضية. وحتى عند كتابة مقال، كانوا يستخدمون مصطلحات صعبة، ويرصون مقولات كثيرة من مختلف الانواع. وقد يبدو مقال من هذا الطراز مؤثرا بالنسبة للجهلة، ولكنه فى الحقيقة خاو وفارغ، وهو بمثابة احداث اصوات باللعب على الكلمات الفارغة دون ادنى معرفة بجوهر الماركسية، واشبه بلعق قشرة بطيخ دون تذوق لبه لمعرفة ما اذا كان حلوا او مرا. فما جدوى اللعب بالالفاظ باستخدام المصطلحات الصعبة دون معرفة سياسة حزبا عندما يكون كل عملنا مرتبط بثورتنا؟ ان اولئك الجاهلين بسياسة الحزب وبمضمون عملهم، لا يملكون فى النهاية تصورا يمكن ان يسموه تصورهم الخاص، ولذلك فانهم ينسخون عن الآخرين بجمود عقائدى، وبذلك يلحقون الضرر بالعمل. وباختصار، انهم اشخاص يفكرون الى الذات الوطنية.

وما ندعوه الذات الوطنية يعنى عمل كل شىء وفقا للظروف الفعلية السائدة فى بلادنا، والتطبيق الخلاق للمبادئ العامة للماركسية اللينينية وخبرة البلدان الاخرى بما يلائم واقعنا.

وانه لواجب على الشيوعيين الكوريين ان ينجزوا الثورة الكورية انجازا جيدا وفقا للظروف الفعلية السائدة فى بلادنا. وهذا هو سبيلنا للاسهام فى الحركة الشيوعية العالمية. فمهمتنا هى بناء الاشتراكية فى بلادنا، وتطوير سياستها واقتصادها وثقافتها من اجل سعادة ورخاء شعبنا. فكيف يستطيع جاهل بمجتمعه وشعبه وتاريخ بلاده وتقاليدها الثورية والثقافية ان ينجز الثورة بصورة تتفق وواقع بلاده؟ كيف يستطيع من يستهين بأشياءه الخاصة ولا يقدر الا اشياء الآخرين ان يطور اشياءه هو؟

ذات مرة، حاول بعض الفنانين ان يلقوا بعيدا بآلاتنا الموسيقية القومية، قائلين انها غير متمدنة وغير متطورة وانه ليستحيل حتى استخدام النوتة الموسيقية معها. ولكننا نقدنا بشدة مثل هذا التصور، واذا كانت سياسة الحزب بشأن الادب والفن لم تنفذ كما ينبغى، فلأن شخصا مثل باك تشانغ اوك، الذى كان لا يكن تقديرا الا لما هو اجنبى،

كان متمترسا فى القسم الدعائى. فآلاتنا الموسيقية القومية تلائم تماما عواطف شعبنا. فلماذا اذن يتعين علينا ان ننبذها؟ كذلك من العسير القطع بأن الآلات الموسيقية القومية فى كوريا لا تستطيع ان توائم النوتة الموسيقية. فالمشكلة انما تكمن فى النظرة الايديولوجية الخاطئة المستخفة بفننا القومى.

كيف يتسنى لشخص يقال انه يصنع الثورة الكورية ان يفكر نفسه كسيد لثورته هو اذا كان لا ينطلق من الواقع الشاخص لكوريا، ويقلل من شأن اشيائه الخاصة ويكتفى بالنسخ عن الآخرين؟ ان المرء اذا اكتسب عادة الاكتفاء بالنسخ عن الآخرين، سيجد نفسه فى آخر الامر خاوبا تماما من فكره الخاص، وسيفقد ايضا القدرة على ابتكار شىء جديد. ولنفرض ان تلميذا كسولا لا يكتب الانشاء بنفسه، وانما يجد دائما شخصا آخر يكتبه له لانه يكره الانشاء، وستكون النتيجة انه سيبقى دائما عاجزا عن كتابة الانشاء. ونفس الشىء يصدق على عملنا الثورى. فطالما ان المرء يعتمد على الآخرين، وينسخ فقط عن غيره، دون ان يقيم الذات الوطنية فى عمله، فانه لن يستطيع ابداء اية مبادرة خلاقة.

لقد حدث تغير فى طريقة تفكير الناس منذ ان طرحت مسألة الذات الوطنية. فكل شخص يؤدى عمله الآن وفق الظروف الواقعية التى تحيط به. وهكذا تتجلى الآن مبادرة خلاقة هائلة لم يكن ممكنا تصورهما قبل الآن.

يجب علينا ان نربى كوادر واعضاء الحزب بالطريقة التى تتيح لهم ابداء المبادرة الخلاقة. فيجب ان تكون لديهم معرفة جيدة بسياسة الحزب، وان يكونوا قادرين على التقدم بعملهم عن طريق التفكير تفكيرا مستقلا عند تنفيذ المهام المسندة اليهم. فرئيس اللجنة الحزبية بالقرية يجب ان يكون قادرا على القيام بعمله بشكل مستقل وفقا لسياسة الحزب حتى عندما لا يعطى اليه توجيه مباشر ومساعدة مباشرة من اللجنة الحزبية للقضاء.

يجب على رئيس اللجنة الحزبية للقضاء ان يرسل الموجهين الى القرى لكى يساعدوا باستمرار رؤساء اللجان الحزبية للقرى فى عملهم، كما يجب ان يلتقى برؤساء هذه اللجان مرارا وتكرارا ليعرفهم بسياسة الحزب وليلقنهم طريقة العمل.

وعلاوة على ذلك، ينبغي للعاملين المسؤولين في اللجنة الحزبية للقضاء ان يلقنوا الموجهين طرق العمل جيدا. فعندما يطلبون من الموجهين كتابة تقرير او مذكرة، يجب عليهم ان يسدوا خطاهم لجهة كيفية وجوب كتابته. فاذا ما قصروا فى كتابته جيدا، حتى بعد كل هذا، يجب ان يعلموهم برفق عن طريق تولى الكتابة بانفسهم. ومع ذلك، يقال ان رئيسا معيننا لاحد الاقسام رفض ورقة كتبها احد الموجهين عشر مرات، دون ان ينقحها ولو مرة واحدة. واذا كان الحال كذلك، فان الموجهين لا يمكن ان يحرزوا اى تقدم.

وعلى رئيس اللجنة الحزبية للقضاء ان يجرى دراسة جيدة للتعليقات حول سياسة الحزب التى تنشرها صحيفة "رودونغ سينمون"، ومجلتا "كولوزا" و"الحياة الحزبية"، الخ، وألا يحتفظ بمعرفتها لنفسه، وانما يجب ان يدعو الموجهين بين الحين والحين ليعرفهم بها قبل نزولهم الى القرية.

وعلى رؤساء اللجان الحزبية للاقضية ان يبذلوا بانفسهم جهودا متواصلة لتحسين كفاءاتهم. فرئيس اللجنة الحزبية للقضاء يجب ان يراجع عمله و يعمم خبرته. فمع انه يؤدي قدرا كبيرا من العمل، فانه يفشل فى تحقيق تقدم سريع، اذ كان لا يقوم بتحليل عمله وتعميم خبرته. فعليه ان يعمم خبرته، وان ينشرها فى الصحيفة اليومية للمحافظة، او فى صحف العاصمة. وفيما يتصل بتقارير المراجعة، فانه يجب ان يحررها بنفسه مهما كانت الاحوال. فيجب ان تعكس التقارير ما يفكر فيه. ولذلك يجب ان يدون بنفسه محتويات التقرير وان كان من الجائز ان يترك صفل الصياغة لمروؤسيه. وهذا امر فى منتهى الحيوية لانه سيجعله يعمن النظر فى العمل الذى اداه، وسوف يرتفع مستواه السياسى والنظرى، وتنمو قدرته على الكتابة لانه سيضطر بالطبع الى ان يدرس بصورة اعمق الوثائق الحزبية من تلقاء نفسه ويراجع المعلومات الاضافية، ما دام يتعين عليه ان يكتب شيئا.

وطالما رئيس اللجنة الحزبية للقضاء او رئيس اللجنة الشعبية للقضاء لا يعد شخصا الاجتماعات الهامة، وانما يترك تحضير التقارير والقرارات للآخرين، فان تلك الاجتماعات لا يمكن ان تكون ناجحة، ولا يمكن ان تستخلص المزايا والنواقص فى العمل كما ينبغي،

وهذا كله اسلوب مبتذل فى العمل كان البيروقراطيون يمارسونه فى الماضى.

وعلى وجه العموم، فان عملية تحليل وتجميع ما انجزه المرء من مهام، نظريا، ما زالت دون الحد المأمول. وهذا هو السبب فى انه لم تجر اية مناقشة نظرية حية حول كيفية تطبيق سياسة الحزب على عمل المرء. فلكى يرتفع المستوى النظرى للكوادر واعضاء الحزب، ينبغى خلق جو يساعد على اجراء مناقشات حية حول سياسة الحزب فى ارتباطها باعمالهم. وفى سياق مثل هذه المناقشات، سوف نملك معرفة نظرية عميقة بسياسة الحزب، وسيكون فى وسعنا ان نخلص عملنا من الجمود العقائدى. عندما انطلقنا فى الحركة الشيوعية، كان من عادتنا ان نجرى مناقشات حامية، ومن خلال المناقشات، كنا نوطد بثبات وجهات نظرنا نحن.

ان كل ما نعمله الآن هو عمل ثورى. فليس من المهام السهلة تنفيذ سياسة الحزب وفقا للظروف الفعلية السائدة فى موقع المرء الخاص. واذا ما سعينا الى ان ندرس بعمق سياسة الحزب ونؤدى عملنا بشكل افضل، فسوف تثار مسائل عديدة. يجب ان نحل دائما هذه المشاكل من خلال المناقشات، وان نحدد منهاجا صحيحا للعمل عن طريق تعبئة الحكمة الجماعية.

وانتم فى الوقت الحاضر لا تستفيدون من الصحف كما ينبغى. ولقد كانت الصحف، عندما كنا نقاتل الامبرياليين اليابانيين، عزيزة المنال للغاية. وكنا عندما نحصل على صحيفة فى تلك الايام نجرى مناقشات متكررة حول الافتتاحية وما اليها، ونمارس التربوية بها لوقت طويل. اما ان تكون الصحف مجرد كومة فوق الطاولة، فان هذا لن يجدى فى عملنا.

وحتى يتعزز عمل اللجنة الحزبية للقضاء، يلزم تنشيط منظمات الشغيلة مثل اتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النقابات تنشيطا فعالا. فاتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النقابات هما منظماتان تساعدان حزبا. ومنظمات الشغيلة هذه تلعب دورا هاما فى ربط الحزب بالجماهير.

ان منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى تلعب دورا عظيما خصوصا فى الريف. وهناك بين اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى اشخاص كثيرون لا تقل روحهم الثورية والطبقية

القوية عما لدى اعضاء الحزب. وهم مخلصون جدا لحزبنا. وهؤلاء هم عناصر النواة لدينا. فينبغى تعبئة هؤلاء النشاط بقوة من اجل انجاز المهام الثورية. وانه لحسن جدا، ليس فقط الهاب حماس الشباب للانتاج، وانما ايضا تعيبتهم بنشاط لتنفيذ الثورة الثقافية. ومن الضروري تشجيع نشاط منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي على الوجه الصحيح للنهوض بالمستوى التكنيكي والمستوى المعرفى للشباب، وتشديد تربيتهم الشيوعية.

وفى الختام، اود ان اقول بضع كلمات حول تشديد التربية الشيوعية لاعضاء حزبنا. لن اعيد الحديث عن محتوى التربية الشيوعية هنا، حيث اننى سبق وتحدثت عنه مرات كثيرة. وانما علينا ان نسعى كى نكتسب ليس فقط النظرية الماركسية اللينينية، ولكن ايضا الروح الثورية والقيم الخلقية بالشيوعيين.

لئن قام مكان المجتمع الطبقي القديم مجتمع اشتراكي جديد، الا ان فكر الذين يديرون هذا المجتمع لم تتم اعادة تكوينه تماما بعد على النهج الشيوعى. فلا يمكن ان نبنى الاشتراكية والشيوعية الا من خلال كفاح الشغيلة الواعى. ان مخلفات الايديولوجية القديمة تشكل عقبة كبرى فى طريق تقدمنا. فيجب استئصال شأفة هذه المخلفات من اذهان الناس، وتسليحهم جميعا بالايديولوجية الشيوعية. ولو قصرنا فى ذلك، فلن نستطيع تدعيم المكاسب الاشتراكية التى حققناها بالفعل، ولن نستطيع التقدم الى الامام بخطى سريعة.

وحيث اننى سبق وان علقت على اشياء كثيرة فى اجتماعات اخرى، فلقد قصرت كلامى هنا على المشكلات القليلة التى ذكرتها آنفا. فبالرغم من انه قد تحقق فى عملكم كثير من النجاحات، الا انه لا يجرى بعد وفقا للظروف الجديدة. ومن ثم فان اهم مهمة تواجه المنظمة الحزبية لقضاء كانغسو هى تحسين العمل الحزبى جذريا بما يتفق وروح دورة كانون الاول الكاملة الموسعة للجنة المركزية للحزب، وتعزيز التوجيه للاقتصاد الريفى، ليتحقق بذلك تقدم عظيم جديد فى انتاج الحبوب وغيرها من المنتجات الزراعية.

أتمنى لكم نجاحا عظيما جديدا، ليس فقط فى العمل الحزبى الداخلى وفى العمل التوجيهى للجان الشعبية، وانما ايضا فى الكفاح من اجل تنمية اقتصادنا الوطنى عقب الاجتماع الحالى.

حول الدروس المستفادة من توجيه عمل اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو

خطاب القى فى الاجتماع الموسع لهيئة رئاسة اللجنة

المركزية لحزب العمل الكورى

٢٣ شباط ١٩٦٠

منذ بعض الوقت، ذهب، بتفويض من هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب، الى قضاء كانغسو بمحافظة بيونغآن الجنوبية بصحبة عدد من العاملين، حيث تعرفنا بأنفسنا على عمل المنظمة الحزبية للقضاء، واسدينا التوجيه لعملها. واعتقد ان هذا معروف للجميع، حيث ان الصحافة قد نشرت عنه اكثر من مرة، وكتبت الافتتاحيات حوله. ولكن، لان النواقص التى تكشف فى عمل اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو ليست قاصرة على تلك المنظمة الحزبية وحدها، وانما هى مشتركة بين كافة المنظمات الحزبية فى الارياف وفى المصانع، وبما ان تقويم هذه النواقص امر له اهمية قصوى بالنسبة للحزب بأسره، فانى اود ان احدثكم اليوم عن الدروس المستفادة من توجيهنا لعمل اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو.

لقد كان لدينا من قبل معرفة عامة بعمل اللجنة الحزبية لمحافظة بيونغآن الجنوبية، والمنظمات الحزبية للاقضية بالمحافظة، حيث كنا قد توجهنا فى الخريف الماضى الى قضاء اونتشون وغيره من الاقضية. لذلك، فاننا قررنا هذه المرة ان نسبر قليلا الى اعماق، وان نحصل على فهم كامل لكافة جوانب عمل المنظمة الحزبية للقضاء

ابتداء من المنظمات الحزبية الاولية الريفية واللجان الحزبية للقرى حتى اللجنة الحزبية للقضاء. وانقسم المصاحبون لى- نواب رئيسى قسمى التنظيم والدعاية، بالاضافة الى رؤساء الشعب والموجهين فى اللجنة المركزية للحزب- الى مجموعتين. توجهت احدهما لدراسة عمل المنظمة الحزبية فى قرية تشونغسان بالقضاء، وانصرفت الاخرى الى دراسة عمل المنظمة الحزبية الاولية للجنة الحزبية للقضاء. وبينما حافظت انا على الاتصال بكلتا المجموعتين ومساعدتهما فى عملهما، فانى شاركت اولاً فى توجيه المنظمة الحزبية فى قرية تشونغسان.

وفى قرية تشونغسان، تحدثت مع اعضاء اللجنة الحزبية للقرية، ومع رؤساء المنظمات الحزبية الاولية بالاضافة الى غيرهم من النشطاء، وكنت قد استمعت الى شرح للوضع هناك عن طريق افراد جماعة التوجيه الذين سبقونى الى هناك بيضعة ايام، مما هيا لى فهما اوليا لعمل المنظمة الحزبية للقرية. ولقد اكتشفنا كثيرا من النواقص فى عملها، وتوصلنا الى ادراك العلة فيما بدا من هزال فى العمل الزراعى فى العام الماضى. ولكى نتمعن بشكل اعمق فى الظروف الفعلية، زرنا المنظمات الحزبية الاولية لفرق العمل، وبصحبتنا اعضاء اللجنة الحزبية للقرية، وقضينا عدة ايام هناك نتحدث مع اعضاء الحزب ونستمع الى آراء الجماهير.

وبعد ذلك، توجهت الى اللجنة الحزبية للقضاء وتعرفت على عملها من افراد مجموعة التوجيه المكلفين بها. واجريت احاديث مع كوادر اللجنة الحزبية للقضاء. وقد ألقينا محاضرات حول سياسة الحزب على العاملين فى اللجنة الحزبية للقضاء، وعملنا على مناقشتها فى اجتماعات الوحدة الحزبية الفرعية بصورة شاملة قبل عقد اجتماع عام للمنظمة الحزبية الاولية لهذه اللجنة.

ثم عدت الى قرية تشونغسان، حيث تحدثت مع النشطاء فى احدى فرق العمل، وكلفت اعضاء مجموعة التوجيه بتوجيه اجتماعات الوحدة الحزبية الفرعية، والاجتماعات العامة للمنظمات الحزبية الاولية، ومساعدة اللجنة الحزبية للقرية فى ترتيباتها لعقد اجتماع عام. وفيما يتصل باتجاه التقرير المفروض تقديمه الى الاجتماع العام، حرصنا على ان تجرى اللجنة الحزبية للقرية مناقشة كاملة وجماعية بشأنه،

وجعلناه معروفا مقدما لدى المنظمات الحزبية الاولية، ولدى كافة اعضاء الحزب. وترتب على ذلك ان كافة اعضاء الحزب الذين عبثوا ايديولوجيا من قبل من خلال اجتماعات الوحدة الحزبية الفرعية والاجتماعات العامة للمنظمات الحزبية قد حضروا الاجتماع العام الحزبي للقرية وهم يعون بشكل تام ما هي النواقص التى يشار اليها وما هى المهام التى ستطرح لتقويمها اثناء الاجتماع. واتيح لكل شخص ان يعبر عن آرائه دون تحفظ. ولقد اعد التقرير المقدم الى الاجتماع العام من قبل رئيس اللجنة الحزبية للقرية شخصيا، وبعون صادق من جانب افراد مجموعة التوجيه. وكانت النتيجة ان جاء فى النهاية تقريرا تحليليا ودقيقا. وهكذا، يمكن القول ان ترتيبات عقد الاجتماع العام للجنة الحزبية للقرية قد جرت بشكل يدعو للرضا الى حد معين.

حتى ذلك الوقت، كانت الاجتماعات العامة للجنة الحزبية فى هذه القرية ايضا، كثيرا ما تحضر وتمارس على نحو شكلى. وكان المعتاد ان تفرض بشكل ميكانيكى المهام الصادرة عن السلطات المركزية والمارة باللجنتين الحزبيتين للمحافظة ولل قضاء. فكانت الاجتماعات تدعى للانعقاد دون اعداد اعضاء الحزب ايديولوجيا، ثم يلقي رئيس اللجنة الحزبية للقرية تقريرا من بنات افكاره الخاصة، و يتلو بعض الاشخاص كلمات معدة ويتبعها صدور القرارات بدون عائق او تعطيل. وهذا كل شىء. غير ان عقد مثل هذه الاجتماعات لا يمكن ان يتمخض عن شىء مهما بلغ عددها.

من الضروري عقد اجتماعات حزبية جوهرية كى تتخذ قرارات محددة تتفق والظروف المحلية، على اساس من تجميع الاقتراحات البناءة لاعضاء الحزب، ولإطلاق العنان لحماسهم الواعى. ومن ثم فقد بدأنا نعلمهم بوضوح كيف يعقدون اجتماعات حزبية مثمرة بحق وليست روتينية. وكانت جميع الاجتماعات التى عقدت بالقرية والقضاء اثناء توجيها بمثابة نماذج للاجتماعات المكثفة، الجوهرية، الجيدة الاعداد.

وعلى اساس الخبرة المكتسبة اثناء توجيها لقرية تشونغسان، اخترنا ست قرى اخرى فى القضاء حيث واصلنا التوجيه. ثم دعونا الى اجتماع استشارى للجنة الحزبية للقضاء اشترك فيه كافة افراد مجموعة التوجيه والكوادر فى القرى، وكذلك العاملين فى اللجنة الحزبية للقضاء، بهدف تلخيص المعلومات التى توفرت اثناء توجيه العمل

فى اللجان الحزبية للقرى. وفى هذا الاجتماع، استمعنا الى تقارير وتبادلنا وجهات النظر حول نتائج توجيه العمل الحزبى فى قرى بوسان، وتايسونغ، وياكسو. وكانت النتيجة ان تبين تماما انه فيما يتصل بالعمل الحزبى والزراعة، فان هناك قرى اخرى لديها نفس النواقص الموجودة فى قرية تشونغسان. واكد ذلك صحة النتيجة التى استخلصناها اثناء توجيهنا لعمل اللجنة الحزبية فى قرية تشونغسان. وحيث ان كل القرى اظهرت نواقص مشتركة، وكانت اسبابها متماثلة، فقد امكنا ان نطرح نفس المهام لتقويمها. وفى الاجتماع الاستشارى، امكنا ايضا ان نحدد الاتجاه العام الذى ينبغى ان تنهجه اللجنة الحزبية للقضاء فى توجيه المنظمات الحزبية للقرى.

وفى نفس الوقت، عقد بنجاح الاجتماع العام للمنظمة الحزبية الاولى للجنة الحزبية للقضاء. و ناقش الموجهون والكودر فى اللجنة الحزبية للقضاء عمل اللجنة مناقشة جادة. واستطاع كل موجه ان ينقد رؤساء الاقسام و نواب الرئيس والرئيس كاشفا النقاب عن كافة النواقص بجرأة. وكانت النتيجة ان حدد الاجتماع بمزيد من الوضوح الطرق المفصلة الكفيلة بتحسين عمل اللجنة الحزبية للقضاء.

وعلى اساس عقد الاجتماع العام للمنظمة الحزبية الاولى للجنة الحزبية للقضاء، والاجتماع الاستشارى للجنة الحزبية للقضاء بهذه الصورة، حرصنا على عقد دورة كاملة للجنة الحزبية لقضاء كانغسو. وقد حضر هذا الاجتماع ايضا رؤساء كل اللجان الحزبية للاقضية فى محافظة بيونغآن الجنوبية.

وكانت الدورة الكاملة تعتمزم على ان تجرى تحليلا عميقا للنواقص التى كشفت حتى حينذاك فى عمل المنظمات الحزبية بقضاء كانغسو، وان تلخص كافة الآراء القيمة التى ابداهها اعضاء الحزب والجماهير فى مختلف الاجتماعات، وان تتخذ التدابير من اجل ادخال تحسين جذرى فى عمل الحزب التنظيمى والايديولوجى، بالاضافة الى توجيهه لاجهزة السلطة وعمله فى التوجيه الاقتصادى.

ولقد ساعدنا رئيس اللجنة الحزبية للقضاء كى يضع بنفسه التقرير للدورة الكاملة، وحرصنا على ان يبلغ مسبقا كل المشتركين فى الدورة ببنود مشروع القرار. وبفضل هذه الترتيبات وهذه التعبئة الايديولوجية فان الدورة الكاملة للجنة

الحزبية للقضاء اسفرت عن نجاح كبير ايضا.

وقد اتخذنا خطوات كفيلة بأن تكون النتيجة التي تم التوصل اليها فى الاجتماع العام للجنة الحزبية فى قرية تشونغسان، والقرارات المتخذة فى الدورة الكاملة للجنة الحزبية للقضاء، معروفة تماما لكل قرية فى هذا القضاء، بما فيها تلك التى لم ترسل اليها اية مجموعة توجيهية.

وبالرغم من قصر الوقت - لم يزد عن ١٥ يوما - فان نتائج عملنا التوجيهى كانت عظيمة جدا. ولقد امكن التوصل الى هذه النتائج لا لان اعضاء مجموعة التوجيه كانوا يتحركون بنشاط، وانما لانهم اعاروا أذنا صاغية لاصوات قطاع كبير من اعضاء الحزب والجماهير، واطلقوا العنان لحماسهم الخلاق. ولقد كان من العسير احراز مثل هذه النتائج لو ان المسؤولين الحزبيين اكتفوا، كما كان الحال من قبل فى اللجنة الحزبية للقضاء ونظيرتها للقرية، بالصراخ فى وجه الناس دون ان يعرفوا الوضع الفعلى للأمور واحاسيس الجماهير، وبالذعوة الى اجتماع شكلى بعد آخر حيث يتجمع الناس ويرفعون ايديهم دون ان يفهموا حقيقة ما الذى يناقش، ثم يتفكرون.

ونحن انفسنا قد تعلمنا ايضا الشئ الكثير اثناء توجيه العمل الحزبى لقضاء كانغسو. فقد تسنى لنا ان نعرف بشكل اكثر دقة ما الذى يحول دون اطلاق الجماهير على سياسات الحزب بدقة، ولماذا لا ننفذ المهام المطروحة من قبل السلطة المركزية كما ينبغى فى المستويات الادنى. وما لم نتخلص من الاسباب الجذرية لهذه النواقص، فلن نستطيع تنفيذ قرارات الدورة الكاملة الموسعة للجنة المركزية للحزب، المنعقدة فى كانون الاول الماضى تنفيذا كافيا، ولن يتسنى لنا ارتقاء ذرى الاشتراكية فى وقت قريب.

والآن، دعونى اذكر لكم ما هى النجاحات والنواقص فى عمل اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو، وما هى الدروس المستفادة من توجيهنا الاخير.

لقد جرت تغييرات عظيمة منذ المؤتمر الثالث للحزب فى عملنا الحزبى ككل، من اللجنة المركزية للحزب نزولا حتى اللجان الحزبية للمدينة والقضاء. وقد حدث بنوع خاص تقدم كبير فى القضاء على الجمود العقائدى والشكلية وتبنى الذات الوطنية، بالاضافة الى تحسين طرق العمل الحزبى.

وقد بدأ عملنا الحزبي يتطور وفقا لمطالب الثورة الكورية والواقع الشاخص للبلاد. واصبح اعضاء حزبنا قادرين شيئا فشيئا على اتخاذ وجهة نظر مستقلة ازاء مشاكل ثورتنا وبنائنا، ومعالجتها بما يتفق مع وضعنا الفعلي، بدلا من السير فى اعقاب الآخرين على نحو اعمى كما كانوا يفعلون من قبل. فنحن شعب يصنع الثورة الكورية. وقد اخذنا على عاتقنا مهمة المساهمة فى الثورة العالمية بانجازنا الثورة الكورية. ومن ثم، فلكى نناضل فى طليعة الحركة الثورية الكورية، يجب ان نعرف قبل اى شىء آخر ما هى كوريا، وما هو تاريخ وواقع بلادنا، وان نعرف كيف نطبق مبادئ الماركسية اللينينية تطبيقا صحيحا على الواقع الكورى. وهذا ما اصبح اعضاء حزبنا يدركونه بوضوح. وبامكاننا القول ان هذا انجاز عظيم.

كذلك فمنذ المؤتمر الثالث للحزب ونظام الحزب الايديولوجى يتوطد بالتدريج لدى اعضاء الحزب. وفى مجرى الكفاح لكشف و تحطيم الفئويين المناوئين للحزب بشكل خاص، صقلت الروح الحزبية لاعضاء الحزب اكثر من اى وقت مضى. وترسخت وحدة الفكر والارادة فى الحزب. وليس من المبالغة القول بان مقاصد اللجنة المركزية للحزب قد اصبحت مفهومة لدى كافة اعضاء الحزب والجماهير، وانه لم يحدث فى السابق قط ان كان الحزب بأسره يلتفت حول لجنته المركزية بارادة واحدة وهدف واحد كما هو اليوم، كما لم يحدث ابدا من قبل ان كان حزبنا يتمتع بمثل هذه الهيبة المطلقة لدى ابناء الشعب.

كذلك تحققت نتائج عظيمة فى عمل التربية الطبقية. فاعضاء حزبنا يستطيعون الآن ان يميزوا بوضوح الصديق من العدو. وقد ارتفع وعيهم بكرامية العدو والدفاع عن مصالحهم الطبقية. وتعممهم الآن روح النضال المبدئى الذى لا يعرف المهادنة ضد اية ظاهرة مضادة لمصالحهم الطبقية. ففى احد الاجتماعات الحزبية، نقد بشدة عضو بالحزب يعيش فى قرية ياكسو لانه دعى الى الغداء فى منزل وغد كان شريرا وعدوا سابقا فى "فرقة المحافظة على الامن"، فاصبح بذلك مدينا له. ونقد عضو آخر بالحزب من جانب رفاقه لانه كشف عن ايدولوجية برجوازية عندما اجر غرفة لاحد زوار منتجع المياه المعدنية. وهذا كله يساعد على رفع الوعى الطبقي لاعضاء الحزب.

كذلك، فان اعضاء الحزب و جماهير الشعب قد اصبحوا يقضين للغاية ضد العناصر المضادة للثورة. ونتيجة للخوف من الاعين الساهرة للشعب، فان الذين يحاولون الافتراء على حزبنا والحاق الضرر بنظامنا يجدون صعوبة فى التحرك فى الوقت الراهن.

لقد ترسخت لدى اعضاء حزبنا وجهة النظر الجماهيرية الثورية من حيث الاساس. فإى شخص يسىء استعمال سلطة الحزب او ينتهك مصالح الجماهير يلام بشدة على ذلك. و اعضاء الحزب و اعون الآن و عيا عميقا بانهم لا يستطيعون خدمة الثورة الا اذا كانوا خداما مخلصين للجماهير، لان الثورة هى من اجل خير الجماهير، ولا يمكن انجازها الا بالاعتماد على قوة الجماهير.

وبالمثل، فان حماس اعضاء الحزب لمواصلة التقاليد الثورية لحزبنا مرتفع. فكلما واجهتهم صعوبات يتذكرون كيف كان الشهداء الثوريون يقاتلون فى الماضى ضد الامبريالية اليابانية فى وجه مختلف المشقات والمصاعب، و يستمدون من ذلك القوة والشجاعة. و اليوم، فان كل عضو بالحزب يفولذ باستمرار روحه الحزبية، و يتخذ قدوة له الفكر والسلوك والقيم الخلقية لرجال حرب العصابات ضد اليابان الذين استكشفوا الطريق لاستعادة الوطن ببذل دماهم.

وقد تدعمت مواقع عناصر النواة الحزبية الى حد كبير. فمثلا، ان صفوف الكوادر على مستوى القضاء او القرية راسخة جدا. وفى كافة المنظمات الحزبية تكون صفوف النواة من اشخاص موثوق بهم يتحدرون من اصل طبقى جيد، ممن خدموا الحزب والثورة منذ ايام الاصلاح الزراعى، وناضلوا ببسالة اثناء فترة التراجع، ولم يستسلموا ابدا للعدو.

وافراد اسر الشهداء الوطنيين الذين دافعوا عن المبدأ الثورى حتى ماتوا على المشانق بايدى العدو، والفلاحون الذين كانوا، وهم يعطون انفسهم باشكال التمويه، يحرثون الحقول فى ضوء القمر، سعيا مخلصا منهم لزيادة الانتاج الزراعى اثناء الحرب بالرغم من قصف العدو، والجنود المسرحون الذين قاتلوا مخاطرين بارواحهم من اجل الوطن فى المعارك لدحر المعتدين - هؤلاء جميعا اناس رائعون يمكن ان

يصبحوا عناصر نواة فى حزبنا. وفى كافة المستويات، نجد ان نواة المنظمات الحزبية مكونة من امثال هؤلاء المخلصين للحزب والثورة. وهذا يشكل رصيذا هاما وضمانا كفيلا بانتصارنا. اما المناورات المناوئة للحزب من جانب كو بونغ كى واشباهه التى تريد ان تعطى اهمية "للاعيان ذوى النفوذ" والاعتماد عليهم فى العمل فى المناطق الريفية، فقد سحقت عن آخرها.

كما ترون، فاننا قد حققنا منجزات عظيمة حقا فى عملنا الحزبى.

اذن، ما هى اسباب النواقص الكثيرة التى لا تزال تبرز فى عملنا؟ ان وحدة الحزب قد تعززت، والناس باتوا قادرين على تمييز الصديق من العدو، والبيروقراطية اقل ظهورا بكثير من ذى قبل، وكل شخص يتوق الى مواصلة التقاليد الثورية، و صفوف الكوادر مكونة من اشخاص راسخين. وبرغم هذا، لماذا لا يزال عملنا الحزبى ادى بكثير من المستوى الذى تطلبه اللجنة المركزية للحزب؟

هناك سببان رئيسيان، احدهما ان العمل التربوى ما زال ضعيفا لدرجة ان اعضاء الحزب لا يملكون فهما كافيا لمبادئ الماركسية اللينينية وسياسات حزبنا. والآخر، ان العمل التنظيمى لا يودى بصورة مرضية، مما نجم عنه استحالة ان يعمل كل عضو حزبى بالنشاط المطلوب.

ان جميع اعضاء حزبنا تواقون الآن للعمل مؤيدين مركز الحزب. ولكن الواقع انهم لا يعرفون كيف يعملون. ومن ثم، فهم يقصرون فى عملهم. ان حماسهم وروحهم مرتفعان جدا، ولكنهم غير ملمين بالمبادئ والطرق. ومن هنا، جاءت النتيجة السيئة لعملهم. ان اعضاء حزبنا والكوادر يعرفون تنفيذ التوجيهات الصادرة اليهم من اعلى بطريقة ميكانيكية، ولكنهم عاجزون عن تحليل الاشياء على نحو مستقل وفقا للخط الذى وضعه مركز الحزب، ثم مواصلة عملهم بما يتلاءم والظروف الشاخصة.

والدور الذى يلعبه كل عضو بالحزب ليس كافيا لان التكاليفات الحزبية لا تعطى بشكل دقيق. فعرضو الحزب، ايا كان، يجب ان ينجز دائما واجباته وفقا لما تقتضيه لوائح الحزب. ومن اجل هذا، فان الجهود الواعية لاعضاء الحزب تتسم بمنتهى الاهمية. ولكن تكليفهم بالعمل المناسب ضرورى ايضا. فكل اعضاء الحزب يجب ان

يجندوا للعمل الحزبى. وكل عضو بالحزب يجب ان يستنهض للنشاط المستمر. فالدور القيادى والتوجيهى لحزبنا لا يمكن ان يكفل كما يجب ان يكون، الا عندما يلعب كافة الاعضاء بلا استثناء دورا طليعيا فى الثورة وفى البناء.

كذلك، فقد حققنا نتائج هائلة فى المجال الاقتصادى منذ المؤتمر الثالث للحزب. فقد استكملنا تعميم التعاونيات فى الاقتصاد الريفى، واتمنا على نحو كامل تحويل التجارة الخاصة والصناعة الخاصة فى جميع ارجاء البلاد. واقمنا صناعة محلية على نطاق واسع، الامر الذى ادى الى انضمام حتى ربات البيوت الى مضمار الانتاج باعداد كبيرة. والآن، لا يوجد احد يستغل الآخرين، والكل اصبحوا شغيلة اشترائيين.

وخلال الفترة القصيرة التى اعقبت الحرب، استكملنا انعاش الاقتصاد الوطنى المدمر، وارسينا اسس التصنيع، ونحن الآن نواصل بنجاح الثورة التكنيكية فى الريف. ففى قضاء كانغسو على سبيل المثال، استكمل الرى من حيث الاساس، ووصلت الكهرباء الى كل قرية فى القضاء. وصار بحوزة كل منزل جهاز استقبال اذاعى سلكى، وكثير من المنازل تملك اجهزة راديو. وحققت المكننة تقدما كبيرا، فلدى القضاء الآن ٤٥ جرارة، وسوف يكون لديه مائة اخرى هذا العام. ومن شأن ذلك ان يخفف من النقص فى اليد العاملة ويرسى اساسا صلبا للتنمية السريعة للاقتصاد الريفى فى المستقبل. وبلاضافة الى ذلك، فقد بنى القضاء قاعدة لتربية الماشية لم تكن لديه من قبل، واكتسب ثروة من الخبرة فى تطبيق الطرق المتقدمة للزراعة الكثيفة، بما فيها طريقة تربية شتلات الارز فى الاحواض الباردة.

لقد بنينا حتى الآن الكثير من المساكن واحرزنا نجاحات عظيمة فى انجاز الثورة الثقافية. فقرية تشونغسان وحدها لديها مدرستان. وقد اصبح التعليم الاعدادى الزاميا هناك. وكذلك شديد عدد كبير من مصانع الصناعة المحلية، وكانت النتيجة ان هذا القضاء الذى لم يكن يملك من قبل سوى مصنعين اثنين يدير الآن عشرة مصانع، وينتج انواعا متعددة من السلع.

وهكذا، فاننا قد حققنا تقدما عظيما فى الميدان الاقتصادى فى فترة وجيزة من الزمن. ومع ذلك، فان العمل الاقتصادى ايضا هو دون المستوى الذى تطلبه اللجنة

المركزية للحزب بكثير. لماذا؟ ان السبب هنا ايضا يكمن فى ان العاملين يعانون من مستوى منخفض من الاستعداد، ليس لانهم سيئون. هم انفسهم تواقون جدا للعمل، وانما نتيجة لافتقارهم الى فهم صحيح للسياسة الاقتصادية للحزب، والى معرفة بكيفية ادارة الاقتصاد المخطط، فهم فقط يشنتون عملهم، عاجزين عن ادراك الحلقة الرئيسية، ولا يحققون سوى نجاح بسيط بالرغم من انهم يشغلون انفسهم بالعمل دائما.

وفى التحليل الاخير، فان العمل الحزبى لا يسير على ما يرام لان اعضاء حزبنا يفتقرون الى المعرفة الجيدة بمبادئ الماركسية اللينينية، وبطرق العمل. والعمل الاقتصادى لا يجرى بنجاح لان عاملينا لا يعرفون سوى القليل عن الاقتصاد والتكنولوجيا. ولعلنى اجرؤ فاقول ، ان السبب الاساسى هو نفسه فى الحالىين.

فمع اعتبار ان الخطوط التنظيمية والسياسية للحزب كلها سليمة، وسياسته الاقتصادية بالمثل سليمة، والناس كلهم، مؤيدين هذه الخطوط، يعملون بجد من اجل تنفيذ هذه السياسة، فان المشكلة الوحيدة تكمن فى المستوى المنخفض لعاملينا. ومعرفة الكوادر وقدرتهم اضعف جدا من ان تجعلهم على مستوى تنفيذ المهام التى تواجههم. فهل هذه مصادفة؟ كلا. انها نتيجة حتمية للمعدل السريع غير العادى لتطورنا الاقتصادى.

فاقتصادنا الوطنى يملك معدلا مرتفعا جدا للتقدم. وما انجزناه فى البناء الاقتصادى فى السنوات الست بعد الحرب كان من العسير ان يتحقق حتى فى عشرات السنين فى ظل النظام الرأسمالى. لقد تقدمنا بروح الففز عشر خطوات فى الوقت الذى يخطو فيه غيرنا خطوة واحدة.

لقد تطور اقتصادنا بهذه الطريقة، ولكن من الصعب ان نتوقع ان تتحسن معرفة الناس وقدراتهم بمثل هذه السرعة. يلزمنا عدد كبير من الاخصائيين والفنيين ذوى التعليم العالى، اذا كنا نريد ان ندير بنجاح صناعة حديثة، وزراعة تعاونية واسعة النطاق كالتى لدينا اليوم. ولكننا نفتقر جدا الى مثل هؤلاء العاملين. ان اتمام المقرر فى جامعة من الجامعات يتطلب اربع او خمس سنوات. واذا كان الانتاج الصناعى يمكن ان يرتفع بنسبة ٤٠ فى المائة او نحو ذلك فى السنة، فانه يكاد يكون من المستحيل ان يتعلم

انسان ما فى سنة واحدة ما يحتاج تعلمه الى خمس سنوات. ونحن لن نكون قانعين الا عندما يكتسب كافة كوادنا معرفة تعادل معرفة خريجي الكليات. ولكن هذا، خلافا لغيره من الاشياء، امر يتعذر على الاطلاق تحقيقه فى عام او عامين.

لا شك ان حزبنا، منذ ما بعد التحرر مباشرة، قد كرس كثيرا من الجهود لسد النقص فى عدد الكوادر الفنيين، وأبعد من ذلك، لم يكف عن تدريب الكوادر لحظة واحدة حتى فى اثناء الحرب. وقد درب بالفعل عددا كبيرا. وفى العام الماضى، قررت هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب انشاء عدد اكبر من الجامعات، واتخذت لذلك التدابير المناسبة. ونستطيع ان نقول ان هذه الخطوة جاءت فى حينها. ولكن حيث انها غير كافية، فاننا ندرس الآن امكانية انشاء كليات تقنية تلحق بالمصانع الكبيرة وبالمزارع الضخمة حتى يتاح للعمال الدراسة مع مزاوله العمل.

غير ان هذه التدابير وحدها لا تكفى لحل المشكلة. فنحن لا نستطيع ان ننتظر مكتوفى الايدى اربع او خمس سنوات حتى يبدأ تدفق الاخصائيين والفنيين تباعا. اذن، فما العمل؟ما الذى يجب ان نفعله كى ننهض بالوضع فى وقت يقصر فيه مستوى معرفة عاملينا عن اللحاق بالمستوى المرتفع نسبيا لاقتصادنا، وحيث لا يزال يوجد كثيرون ممن تخلصوا لتوهم من الامية؟ان السبيل الاساسى فى حلها هو بالطبع دفع عجلة الثورة الثقافية قدما بكل قوة. ولكن كيف يتسنى لنا فى هذه اللحظة ان نتغلب على المختنق الذى يمثل السبب الجذرى فى كافة النواقص فى عملنا؟اعتقد انه ليس هناك امامنا من خيار سوى اعادة تنظيم نظام العمل وتحسين طرق التوجيه.

سوف تمر سنوات كثيرة قبل ان يصبح كل كادر على مستوى القرية قد بلغ مستوى خريجي المدرسة المتخصصة، وكل كادر على مستوى القضاء قد بلغ مستوى خريجي الكليات. ومن ثم، فاننا يجب ان نفلت من المختنق المباشر عن طريق خلق نظام عمل مناسب، يمد فيه المركز يد المساعدة للمحافظة، والمحافظة تساعد القضاء والقضاء يساعد القرية. ومن الضرورى، بصفة خاصة، ان نحسن جذريا طرق توجيه القضاء للقرية.

نتيجة لظروفنا المتغيرة، فقد اصبح من الملح بصورة اشد من اى وقت مضى

تحسين نظام العمل وطرق التوجيه. فثمة ظروف جديدة تماما تسود الآن فى القرى الريفية، بينما الكوادر يفتقرون الى الخبرة والى المقدرة. ونتيجة لاستكمال تعميم التعاونيات واقامة النظام الاشتراكى فى الريف، فان الجميع يعملون الآن سويا فى التعاونيات، بينما كان جميع الفلاحين فى الماضى، بمن فيهم اعضاء الحزب، يعيشون داخل نطاق الاقتصاد الخاص. وقد اثار هذا الحاجة الى تغيير الوعى الایدیولوجی للفلاحين، والى توجيه الاقتصاد التعاونی بواسطة كوادر متسلحين على الوجه الاكمل بالوعى الشیوعی.

وفى الوقت الحاضر، فان معظم الكوادر فى كل قرية هم اناس اختيروا من بين الفلاحين المحليين. وهم جميعا اشخاص جيدين. ولكنهم ما زالوا اقل نضجا بكثير من الناحية السياسية والایدیولوجية والعملية من ان يربوا الفلاحين بافكار الماركسية اللينينية والاخلاق الجماعية السامية، و يديروا الاقتصاد الاشتراكى واسع النطاق بنجاح. ومن ثم، ففى رأى انه لا يوجد ثمة طريق آخر سوى ان يقوم الكوادر من مستوى اعلى، الكوادر فى القضاء، بزيارة القرية شخصيا. فيسدوا التربية للفلاحين وينظمهم و يعبئوهم لتنفيذ سياسة الحزب و يقدموا لهم يد العون فى عمل القرية.

كذلك فان الاسس المادية والتكنيكية للاقتصاد الريفى قد تعززت الى حد كبير. فمن قبل، لم تكن تستعمل سوى المعازق والمناجل. اما الآن فالمضخات تعمل فى كل مكان، والجرارات تحرث الحقول الارزية وغير الارزية. وهذا يتطلب مستويات ثقافية وتكنيكية عالية من الفلاحين، و يقتضى وجود تقنيين يسدون التوجيه التكنيكي فى التعاونيات الزراعية. ومع النهوض بالثورة التكنيكية فى الريف فى المستقبل، فان هذا المطلوب سيزداد الحاحا. ولكن تعاونياتنا ليس لديها سوى عدد قليل من التقنيين. ومن ثم، فان التقنيين لدى القضاء يجب ان ينزلوا شخصيا الى التعاونيات ليساعدوا الفلاحين على رفع مستواهم التكنيكي ويعاونوهم فى الزراعة. وليس هنالك من بديل آخر.

لقد اصبحت القرية، نتيجة لدمج التعاونيات، وحدة كبيرة للانتاج الزراعى. واصبح العمل فى القرية معقدا ومتنوعا. فى الماضى، كانت كل اسرة تحوز هكتارا واحدا او اثنين من الارض تشكل وحدة زراعية. ولكن الوحدة الزراعية الآن هى التعاونية

الزراعية فى كل قرية، تضم فى المتوسط ٥٠٠ هكتار او اكثر من الارض، واكثر من ٣٠٠ اسرة فلاحية. وفى السابق كان كل فلاح يدير شؤونه الزراعية الخاصة. اما الآن، فنحن لا نستطيع ان نخطو خطوة واحدة الى الامام الا اذا كانت القرية تتولى مباشرة ادارة وتشغيل هذا الاقتصاد الكبير بطريقة مخططة، ولا يمكن للاقتصاد التعاونى ان يكشف عن مزاياه كاملا الا اذا قمنا بمثل هذه الادارة المخططة جيدا. ولكن كوادرنا فى القرية حائرون تماما ماذا يفعلون ازاء هذا المقدار الوافر من العمل الذى يواجههم، لانهم لا يملكون سوى القليل من الخبرة فى ادارة الاقتصاد المخطط، ولانهم يفتقرون الى المعارف الاقتصادية، وعلى مستوى منخفض من الاستعداد.

ان هناك اليوم عملا هائلا ينبغى اتمامه فى القرية. انه عمل معقد ومتنوع جدا - انتاج الوافر من الحبوب، وزراعة المحاصيل الصناعية، وتربية الماشية، وتربية الاسماك فى المياه العذبة، وممارسة التجارة، وانجاز الثورة التكنيكية والثقافية، وهلم جرا.

فكيف يمكن ان نتوقع النجاح اذا ترك كل هذا لرئيس اللجنة الشعبية للقرية وحده، او لعدد قليل من اعضاء مجلس ادارة التعاونية؟ ان الامور قد وصلت فى هذه الايام الى حد ان احدا لا يذهب شخصا الى القرية لينظم ويعلم ويساعد القرية فى عملها. وانما يتوجه الجميع الى هناك وتحت ابطهم حقائب الاوراق، و يبدأ كل منهم بالامر والنهى، "هل استخدمتم كثيرا من السماد الطبيعى؟"، "كيف بنيتم حظائر الخنازير؟"، "لماذا لا تقومون بتربية الاسماك؟"، "لماذا لا تسير عملية الشراء دون عائق؟"، "كيف يسير البناء الاسكانى؟"، "ماذا عن الصحة والعمل الصحى؟"، "ابنوا المدرسة بسرعة!"، "نظموا حلقات الهواة الفنية!"، وهلم جرا. وهكذا يتوافد على القرية كثيرون من "اصحاب المقام الرفيع" مثل مديرى مصالح الادارة، ورؤساء الاقسام، ورؤساء اللجان، وكل منهم يقوم بدور "صاحب الامر والنهى"، ولا يفعل اكثر من ارباك رئيس اللجنة الشعبية للقرية. فكيف يستطيع وحده ان يقوم بكل هذا؟

ان طرق التوجيه يجب ان تصحح بحسم. فبالرغم من ان ظروفنا جديدة قد طرأت، الا ان نظام العمل لم يعد تنظيمه بعد كى يلائمها. فكيف اذن ينبغى لنا ان نعيد تنظيم نظام العمل ونحسن طرق التوجيه؟

اولا وقبل كل شىء، يجب ان يعاد تنظيم نظام العمل فى اللجان الشعبية للاقضية. فلا يمكن حل المشكلة طالما اللجنة الشعبية للقضاء تكتفى " بتوجيه " القرية عن طريق ارسال الوثائق الرسمية بكثرة واصدار التعليمات بان افعلوا هذا وذاك، وطلب الاحصائيات من كافة الانواع. من الممكن ارسال اى عدد من الوثائق الرسمية والتعليمات الى القرية لتتراكم هناك اكواما. ولكن ما هى فائدة هذه الوثائق اذا كانت القرية تفتقر الى القدرة على تنظيم العمل لتنفيذها؟ غير اننا لا نستطيع ان نقترح الغاء اللجان الشعبية للاقضية وتوزيع جميع العاملين فيها على القرى لتعزيز قوة عملها. يكاد يكون من المستحيل بالنسبة لكل محافظة ان توجه مباشرة وتراقب نحو ٣٠٠ قرية بدون الوسيط الذى هو الاقضية. ومن ثم، فان المخرج الوحيد هو ان ينزل العاملون فى اللجنة الشعبية للقضاء الى القرية ويساعدوا عامليها على تنظيم العمل، بدلا من محاولة اسداء التوجيه وهم باقون فى مركز القضاء.

يستحسن ان يذهبوا شخصا الى القرية ويجروا الاحاديث مع الفلاحين، ويولفوا آراء اعضاء مجلس ادارة التعاونية، ويضعوا الخطط لهم، بدلا من الضغط عليهم من اجل خطط لا يعرفون كيف يضعونها. فقط بهذه الطريقة، يمكن لاجراء مجلس الادارة ان يتعلموا التخطيط. لا يمكنهم ان يتعلموا حتى ولا فى مائة سنة اذا ظلوا يحثونهم فقط على رسم الخطط على وجه السرعة كما هو حاصل الآن. كما ان رؤساء فرق العمل الذين لا يمكنهم القيام حتى بعملية الجمع كما ينبغى، يجب الا يضغط عليهم لتقديم احصائيات معقدة. وفضل لكم ان تنزلوا مباشرة الى الوحدات الدنيا، فتدركوا الظروف الفعلية وتجمعوا الاحصائيات بانفسكم. وبدلا من مجرد ابلاغهم بضرورة تنظيم العمل على نحو رشيد، من الافضل ان تذهبوا وتؤدوه لهم.

بهذه الطريقة، يجب على اللجنة الشعبية للقضاء ان تنظم بمسؤولية عمل القرية فى كل المسائل الخاصة بالتنمية المتواصلة للقوى الانتاجية، ودفع عجلة الثورة التكنيكية قداما فى الريف، وزيادة دخول الفلاحين، وتحسين مستوى معيشتهم، وتنفيذ الثورة الثقافية، والدفاع عن مكاسب الثورة الاشتراكية، والعناية بالممتلكات المشتركة للتعاونيات.

الآن، والقرية تشكل وحدة انتاج، فان لجنة شعبية للقضاء تقع تحت اشرافها ٢٠

قرية ليس عليها الا ان تنظم وتدير هذه العشرين وحدة انتاجية جيدا. فعلى رئيس اللجنة الشعبية للقضاء، معتبرا نفسه مديرا لمصنع كبير، ان ينظر الى التعاونية الزراعية فى كل قرية وكأنها احدى الورش فى مصنعه، فيعبئ العاملين فى هذه اللجنة لكى يقدموا المعونة الملموسة لعمل القرية. وعلى هذه اللجنة ان تضطلع بالمسؤولية الكاملة عن عمل جميع التعاونيات بالقضاء، مع ان كلا منها تعمل على توفيق الميزانية على انفراد. وفيما سبق، لم تكن اللجنة الشعبية للقضاء تهتم كثيرا بما اذا كانت الزراعة تسير جيدا، او ما اذا كان مستوى معيشة الفلاحين يتحسن فعلا. وكانت تعتبر نفسها قد ادت واجبها عندما تكون قد جمعت الاحصائيات، وابلغت ارقاما مثيرة الى الهيئات الاعلى منها، وجمعت الضرائب، وعبأت الفلاحين لبناء الطرق وترميمها. غير ان هذا يجب الا يسمح به اطلاقا الآن. ولعله كان من الممكن فى ايام الاقتصاد الفلاحى الفردى ان يدبر الامر بطريقة او اخرى على هذا النحو. ولكن هذا لا يمكن السماح به الآن. فالיום لا ينبغى على اللجنة الشعبية للقضاء ان تتخذ موقف طرف ثالث، وانما هى طرف له صلة مباشرة بشؤون كل تعاونية زراعية. عندئذ فقط، تستطيع اللجنة الشعبية للقضاء ان تؤدى وظائفها وفقا للظروف الجديدة.

على هذه اللجنة، فى الواقع، ان تلعب دور الجهاز الادارى الادنى. ففى الوقت الحاضر، توجد، من ناحية الشكل، اللجنة الشعبية للقرية التى تقوم بوظائف ادارية معينة، ولكنها لا تصنع شيئا على وجه الخصوص. فى الحقيقة، من الصواب اعتبار القرية وحدة انتاجية، لا وحدة ادارية ومن ثم، فان اللجنة الشعبية للقضاء ينبغى الا تحاول تركيز جهودها الرئيسية على توجيه الاجهزة الادارية الادنى، وانما تقوم بالدرجة الاولى بوظيفة تنظيم شؤون التعاونية الزراعية فى كل قرية باعتبارها تشكل وحدة انتاج.

ولهذا الغرض، من الضرورى اعادة النظر فى جهاز اللجنة الشعبية للقضاء ذاته. فقد كانت هذه اللجنة حتى الآن صورة مصغرة عن اللجنة الشعبية للمحافظة. ولعل من الافضل ان يستبدل نظام رؤساء الشعب وغيرهم من الرؤساء الآخرين بنظام الموجهين، او ربما سميتهم منظمين بدلا من موجهين. واعتقد انه من الافضل ان يكون لديكم منظمون للزراعة، ومنظمون لتربية الماشية؛ الخ، وان يوضع

نظام للعمل يذهب المنظمون بمقتضاه الى التعاونيات الزراعية مباشرة لكي ينظموا عمل الزراعة وتربية الماشية فيها.

والآن، اود ان اتطرق الى عمل اللجنة الحزبية للقضاء.

ان نظام عمل اللجنة الحزبية للقضاء هو الآخر يجب ان يعاد تنظيمه على وجه السرعة وفقا للظروف الجديدة. فاللجنة الحزبية للقضاء كانت تعمل حتى الآن وفى اعتقادها ان هناك جهازا قياديا آخر يتبعها. ولكن الاجهزة القيادية للحزب تشمل اللجنة المركزية واللجان الحزبية للمحافظة والمدينة والقضاء. وتحت اللجنة الحزبية للقضاء مباشرة توجد المنظمات الحزبية الاولية، اى المنظمات القاعدية لحزبنا. وحتى المنظمات الحزبية الاولية فى بعض القرى الكبيرة، حيث قد شكلت لجنة حزبية للقرية، فانها تكون تحت اشراف اللجنة الحزبية للقضاء مباشرة. واللجنة الحزبية للقرية، كما هو منصوص فى لوائح الحزب، مقصود بها فقط مساعدة اللجنة الحزبية للقضاء فى توجيهها للمنظمات الحزبية الاولية. فاللجنة الحزبية للقضاء هى، فى الواقع، ادنى جهاز قيادى فى حزبنا. وعليها ان توجه مباشرة كافة المنظمات الحزبية الاولية فى القضاء. هذا يجب ان يكون مفهوما بوضوح اولا وقبل كل شىء.

فعلى اللجنة الحزبية للقضاء ان تعتبر المنظمات الحزبية للقرى خلايا كبيرة، وان تسدى اليها توجيهها مباشرا. ولكنها تحاول ان توجهها من خلال اللجان الحزبية للقرى، فلا عجب اذا كانت الامور لا تسير على ما يرام. يتعين على اللجنة الحزبية للقضاء ان تؤدى واجباتها انطلاقا من وظيفتها الاساسية بالشكل السليم بدلا من ان ترسل الوثائق الرسمية الواحدة تلو الاخرى، وتسطر المذكرات ليلا ونهارا، كما لو كان لديها جهاز قيادى آخر دونها.

فى الواقع، ان الرئيس هو الكادر الوحيد المتفرغ فى اللجنة الحزبية للقرية، والآخرين مزارعون - اعضاء تعاونيون يتعين عليهم ان يكسبوا نقاط عمل كى يحصلوا على حصتهم فى التوزيع. وفى ظل هذه الظروف، اذا كان يرسل مثل هذا العدد الكبير من الوثائق والمذكرات، فمن الذى سيقراها، ويحللها، وينفذها؟ ان رئيس اللجنة الحزبية للقرية لا يستطيع ابدا ان ينهض بها جميعا بمفرده. وتكون النتيجة انه لا يتردد فى ابعاد عدد غير

قليل من الناس عن الانتاج، ويجعلهم يعملون كما لو كانوا موظفين متفرغين، ثم يمنحهم، دون تدقيق، نقاط العمل مكافأة لما فعلوه فى العمل الحزبى.

على اللجنة الحزبية للقضاء ان تودى وظائف تنظيم وتوجيه عمل اللجنة الحزبية للقضية مباشرة، واضعة فى الذهن ان الاخيرة الآن هى الخلية الحزبية لوحدة انتاجية ضخمة، التى تختلف سواء عن اللجنة الحزبية للناحية فى الماضى، او عن اللجنة الحزبية للقضية فى ايام الاقتصاد الفلاحى الفردى. وبكلمة اخرى، فان اللجنة الحزبية للقضاء يجب ان توجه المنظمات الحزبية للقضية بنفس الطريقة التى تتبعها اللجنة الحزبية لمصنع كبير فى توجيه المنظمات الحزبية للورش، او كما توجه اللجنة الحزبية للفوج فى الجيش الشعبى المنظمات الحزبية للكثائب.

اولا وقبل كل شىء، يجب على اللجنة الحزبية للقضاء ان تودى عملها التنظيمى جيدا. ولكى تفعل ذلك، يجب ان تفهم بوضوح جوهر العمل التنظيمى الذى عليها ان توديه. فاذا كنتم تظنون ان العمل التنظيمى يعنى ببساطة الدعوة الى الاجتماعات، او ارسال الوثائق، او تدوين المذكرات، او اداء اعمال مختلفة لرئيس اللجنة الحزبية للقضاء، فانكم مخطئون. فالعمل التنظيمى، يعنى، باختصار، استنهاض كافة اعضاء الحزب للنشاط من اجل تنفيذ سياسات الحزب. ان تنظيم نشاطات الحزب، وتعبئة اعضاء ونوى وكوادر الحزب لاداء المهام الثورية وتنشيط الجماهير - هذا هو العمل التنظيمى. هذا ما هو مطلوب من اللجنة الحزبية للقضاء ان تفعله بما يتعلق بجميع المنظمات الحزبية الاولى فى القضاء.

ولقد اشرت منذ زمن طويل الى ضرورة التخلص من الشكلية فى العمل الحزبى. غير انها ما زالت باقية، وهذا يرجع ايضا الى ضعف العمل التنظيمى. والمفتاح لتحطيم اسلوب الشكلية يكمن فقط فى جذب كافة اعضاء الحزب الى العمل الحزبى، بحيث يقومون بالنشاط عن طيب خاطر. فعندما لا ينشغل كثيرا سوى عدد قليل من الكوادر بالعمل الحزبى، بينما اغلبية اعضاء الحزب لا يشاركون فيه، فمن الطبيعى جدا ان يصبح العمل الحزبى ضحلا وغير فعال. ولن تستأصل الشكلية بصورة نهائية والى الابد، الا عندما ينظر كافة اعضاء الحزب الى العمل الحزبى باعتباره عملهم الخاص،

ويغوصون عميقا فيه، ويؤدون دورهم فى مواقعهم، ويتمسكون بمبادئ الحزب، ويعملون متفانين من اجل تنفيذ سياسات الحزب.

ان العمل الدعائى للحزب هو جزء لا يتجزأ من عمله التنظيمى. فبدون تربية كاملة لاعضاء الحزب بسياسات الحزب، وبدون تفسيرها ونشرها على نحو واسع بين الجماهير، فان اعضاء الحزب لن يمكنهم القيام بدورهم الطليعى فى الكفاح من اجل تنفيذ سياسات الحزب، ولن يتسنى تعبئة الطاقات الخلافة للجماهير. ومن ثم، فعلى اللجنة الحزبية للقضاء ان تمارس عملها الدعائى على نحو فعال، جنبا الى جنب مع عملها التنظيمى. فاذا ما جرى ذلك الأمر جيدا، فان كل شىء سوف يسير بدون عائق.

والشىء المهم فى تحسين عمل اللجان الحزبية للاقتضية هو ان يوضع بشكل نهائى حد للطريقة الادارية فى العمل. ان ارسال الاوراق الرسمية واصدار الاوامر والتوجيهات، طريقة منافية فى جوهرها للعمل الحزبى. ذلك ان الشىء الاساسى فى العمل الحزبى ليس هذا النوع من طرق اصدار الاوامر، وانما هو الاقناع والتربية. فنحن يجب ان نملى الاوامر بفظاظة على الناس، طالبين منهم صنع اشياء لا تتفق مع قدراتهم. وكلما كان العمل معقدا وصعبا، كلما وجب توعية الناس وارشادهم الى الاتجاه السليم. وعندئذ فقط، سيسير الجميع فى ذلك الاتجاه مفعمين بالثقة. على الحزب ان يربى اعضاءه ويوعى الجماهير بصبر واناة على هذا النحو.

يجب ان تجروا احاديث متكررة مع اعضاء الحزب، وان تلقوا عليهم محاضرات، وتحثوهم على مطالعة الكتب، وتديروا اجتماعاتهم بطريقة تجعل لدى كل عضو من اعضاء الحزب فهما واضحا لمقاصد مركز الحزب، وتجعلهم يؤازرون سياسات الحزب بكل قلوبهم، يخرقون حتى الفتاد من اجل تنفيذها. هذا هو العمل الحزبى، العمل السياسى. فاعطاء الاسبقية للسياسة، وهو ما ندعو اليه دائما، مقصود به اولا ان يؤدى هذا العمل جيدا قبل سائر الاعمال. فعندما يؤدى العمل السياسى جيدا، سيسير العمل الادارى بالطبع جيدا.

ولكن اللجان الحزبية للاقتضية ذاتها تقصر فى اداء عمل الحزب التنظيمى والسياسى على وجه الرضا. ولناخذ اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو على سبيل المثال.

ان قسم التنظيم التابع لها، وهو يطرح جانبا هذا العمل - وظيفته الطبيعية - قد انفق وقتا كثيرا فى اعداد المذكرات والاحصائيات. وقيل لى انه فى العام الماضى وحده، قدمت اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو ٦٣ مذكرة الى اللجنة الحزبية للمحافظة. فما الحاجة الى كل هذه المذكرات؟ هناك فى محافظة بيونغآن الجنوبية ٢٦ قضاء. فلو ان كلا منها قدم ٦٣ مذكرة، لكان على رئيس اللجنة الحزبية للمحافظة ان يقرأ ١٦٣٨ مذكرة فى السنة. اى انه سيتعين عليه ان يقرأ من اربع الى خمس مذكرات كل يوم طوال السنة ولمدة ٣٦٥ يوما حتى بدون ان يأخذ يوما واحدا للاجازة. فكيف يمكن لرئيس اللجنة الحزبية للمحافظة ان يقرأ كل ذلك؟ مستحيل. اذن، لا بد ان يكون هناك شخص آخر حاضر، ويكون عمله اعلام رئيس اللجنة الحزبية بالمذكرات الهامة فقط من بينها. فاذا كان الامر كذلك، فلماذا تضيعون الوقت فى كتابة هذا الكبير من المذكرات بدلا من الاكتفاء بابلاغ المسائل الهامة منذ البداية؟ وفيما يتصل بالتقارير الاحصائية وحدها، فان قسم التنظيم فى اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو قدم ٢٤ بيانا فى العام الماضى. وهذا يعنى انه يتعين على رئيس اللجنة الحزبية للمحافظة ان يقرأ سنويا عددا يبلغ ٦٢٤ تقريرا احصائيا واردا من اللجان الحزبية للاقضية. ولقد تصفحت التقارير منذ لحظات، فوجدت معظمها حول بذر البذار، وشتى عمليات الحملة الاخرى، بينما قليل منها يتناول احصائيات الحياة الحزبية الملحة.

وكما ترون، فان اقسام التنظيم فى اللجان الحزبية للاقضية لا تفعل ما يجب عليها ان تفعله، وانما هى غارقة فى العمل الكتابى، وتلعب دور السكرتاريا لرئيس اللجنة الحزبية للقضاء. فكل تقارير العمل ومسودات الخطب التى يلقىها، يعدها ايضا قسم التنظيم. فرئيس اللجنة الحزبية للقضاء نادرا ما يعد تقاريره الخاصة بنفسه. ولم يحدث منذ سنوات ان وجدت مقالا واحدا فى جريدة "رودونغ سينمون" بقلم احد رؤساء اللجان الحزبية للاقضية.

ان الوضع خطير جدا. فقسم التنظيم للجنة الحزبية للقضاء يجب ان يبعث كل اعضاء الحزب على الحركة، وان يكون منشطا للمنظمات الحزبية الاولية. ولكنه على العكس قد آل به الحال الى ان يصبح قسما للوثائق يعد المذكرات والاحصائيات ليلا

ونهارا، الى مجرد سكرتاريا مسؤولة عن العمل الكتابي لرئيس اللجنة الحزبية للقضاء. ويبدو ان سكرتاريات من هذا النوع لم ينص عليها فى خطة جهاز الحزب، قد انشئت فى اماكن كثيرة. كبيرة كانت او صغيرة، يبدو انها موجودة فى كل مكان، فى كافة اللجان الحزبية بالمحافظات، وفى كل وزارة، وكل جهاز للسلطة. وهذا كله هو العاقبة الوخيمة لاسلوب هو كا اى فى العمل. انها عادة تشكلت عندما كان هو كا اى، الذى لم يكن يعرف حتى اللغة الكورية كما يجب، يشغل منصبا هاما فى اللجنة المركزية للحزب، وكان رفقاؤه رؤساء لجان حزبية بالمحافظات. فى تلك الايام، كان كثير من الناس يظنون ان هذه هى طريقة اداء العمل الحزبى، وحتى اللجان الحزبية للاقضية تأثرت بها. كان هذا فى الماضى. ولكن لماذا تعمل اللجان الحزبية للاقضية دون غيرها حتى الآن بهذه الطريقة، وبعد ان تم كشف جرائم هو كا اى بوقت طويل؟ ان اللجنة الحزبية للقضاء لن تستطيع توجيه المنظمات الحزبية الاولية بهذه الطريقة. وعلى مسؤوليها، بدلا من الاكتفاء ببساطة باداء العمل المكتبى، ان ينزلوا الى المستويات الدنيا، وينظموا نشاطات اعضاء الحزب.

ان اقسام الدعاية باللجان الحزبية للاقضية تتصرف ايضا على نفس الصورة المعوجة. فالعاملون فيها لا ينزلون لاجراء الاحاديث مع اعضاء الحزب وتربيتهم، ولاثارة حماس الجماهير لتنفيذ المهام الاقتصادية، وانما يعتقدون انه يكفيهم ببساطة ان يستدعوا الناس ويلقوا فيهم الخطب. وهكذا فان قسم الدعاية باللجنة الحزبية للقضاء قد تقلصت الى مجرد قسم دعاية متسكع لا يقدم سوى دورات دراسية قصيرة. انه بدون اى اعتبار للوقت يدعو عاملى التحريك الى حضور دورة دراسية قصيرة تلو الاخرى. ومع انه لا يوجد بين عاملى التحريك فى كل قرية عاملون متفرغون حيث يشتغل الجميع بالزراعة، الا ان قسم الدعاية يعتمد الى استدعائهم كيفما اتفق. فلماذا لا ينزل هؤلاء الى القرية ويقدمون دورات دراسية قصيرة فى موقع العمل مابينين للناس، بالمناسبة، نموذجا لما يجب ان تكون عليه المحاضرة؟ انهم لا يفعلون ذلك وانما فقط يتسكعون جميعا فى مكاتبهم، فلا حيلة لهم، والحال هذه، سوى الانعزال عن حياة اعضاء الحزب والانفصال عن الواقع.

ان اعضاء الحزب والجماهير ينفذون بلا قيد او شرط كل ما تطلب اللجنة الحزبية للقضاء منهم ان ينفذوه، معتبرينه بمثابة تعليمات من اللجنة المركزية للحزب، اى مهمة يجب ان ينفذوها مهما كلف الامر لصالح الثورة. فعندما يطلب منهم حضور دورات دراسية قصيرة، يضعون كل شىء جانبا ويحضرونها دون استثناء مهما كانوا مشغولين. وهذا تعبير عن ثقتهم التى لا حد لها فى الحزب، ولوائهم اللامتناهى له. فما اطيب اعضاء حزبنا وجماهيرنا! فلو ربينا امثال هؤلاء الاعضاء الحزبيين الجيدين، امثال هذه الجماهير الجيدة، بصورة ملائمة، واستنهضناهم الى العمل جيدا، فلن يكون هناك ما هو مستحيل بالنسبة لنا، بل اننا لنستطيع ان نسوى الجبال ونردم البحار. غير ان السبب الجذرى فى كل النواقص انما يكمن فقط فى قصورنا نحن عن اعطاء التوجيه السليم.

ان عمل اللجان الحزبية للاقضية يجب ان يعاد تنظيمه بحيث يتاح لكل العاملين فيها ان يذهبوا الى المنظمات الحزبية للقرى، و يمارسوا العمل التنظيمى والدعائى لها. واليوم، حيث الحزب كله متحد اتحادا وثيقا حول اللجنة المركزية للحزب، وحيث الحماس الثورى للجماهير فى ذروته، فان بناءنا الاشتراكى سوف يتعجل بسرعة اكبر اذا نحن ادخلنا تحسينات على عمل اللجان الحزبية للاقضية على هذا النحو، واعدنا ايضا تنظيم نظام عمل اللجان الشعبية للاقضية، واذا نزل كافة الكوادر على مستوى القضاء الى الوحدات الدنيا ونظموا عمل القرية وساعدوا فيه بشكل مباشر.

وبما انه يوجد ٣٥ من العاملين فى اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو وحدها، فانه يمكن ان ينكفل كل ثلاثة منهم باثنتين من القرى ويساعدوا فى العمل الحزبى فيها. ان ثلاثة يكفون لعمل دراسة وافية عن اعضاء الحزب وكوادره فى اثنتين من القرى، وتوجيه كل العمل وهم عارفون بالوضع هناك معرفتهم براحة كفيهم. والى جانب ذلك، فان اللجنة الشعبية لقضاء كانغسو لديها ١١٣ من العاملين فيها. وعندما يقسم هؤلاء على العشرين قرية، فان كل خمسة او ستة منهم سيتكفلون بقرية واحدة. فاذا جمعنا سويا العاملين فى اللجنة الحزبية للقضاء واللجنة الشعبية للقضاء، فمن الممكن ان يذهب الى كل قرية ويساعدها سبعة اشخاص او اكثر. وهذه قوة عظيمة. فلو عبى الكوادر على

مستوى القضاء بهذه الصورة، وذهبوا وساعدوا القرية في عملها، فان هذا سوف يخفف من النقص في عدد العاملين الاكفاء، وهو ما يعتبر مصدر ازعاج كبير لريفنا الذي انتصر فيه النظام الاشراكي، وسوف يحدث تجديدا عظيما في عملنا الريفي.

وحسب الظروف الفعلية التي وجدتها اثناء زيارتي الاخيرة، فانه لا حاجة للجنة الحزبية للقضاء ان يكون لديها قسما صناعة وزراعة. اذن، ما جدوى وجودهما في هذه اللجنة، اذا كانت اللجنة الشعبية للقضاء لديها مثل هذين القسمين؟ ان قسم التنظيم في اللجنة الحزبية للقضاء يستطيع ان يتكفل بكافة كوادر الفروع الاقتصادية ايضا. وفي رأبي انه من الافضل استبعاد فكرة انشاء قسم للمنظمات التعاونية في اللجنة الحزبية للقضاء ايضا. لانه متى ما انشئت مثل هذه الاقسام الاقتصادية، فانها تميل الى ان تحل محل الادارة وتستخدم الاساليب الادارية في عملها. وكل ما هو مطلوب، هو ان نجعل الاقسام الاقتصادية في اللجنة الشعبية للقضاء تؤدي وظيفتها كما ينبغي، وان تمارس رقابة الحزب عليها. وسوف يكفى ان يكون لدى اللجنة الحزبية للقضاء قسما للتنظيم والدعاية، وان تمارس العمل السياسي جيدا. بيد انه من اجل توجيه ومراقبة اللجنة الشعبية للقضاء في انجازها للسياسة الاقتصادية للحزب، والمساعدة في اشاعة المعرفة الاقتصادية والتكنيكية بين العاملين في الحزب، فانه لمن المستحسن بالنسبة للجنة الحزبية للقضاء ان يكون لديها اثنان او ثلاثة من الموجهين الاقتصاديين. وسيكون الامر مثاليا اذا امكن تعيين اخصائيين من خريجي الكليات لهذا الغرض. ولكن حين لا يكون امثال هؤلاء الكوادر متوفرين، فمن الممكن اختيار وتعيين اولئك الاعضاء في الحزب الذين يملكون بعض المعرفة والخبرة بالشؤون الاقتصادية والتكنيكية. وفيما يتصل بقسم التربية للجنة الحزبية للقضاء، فاني اعتقد انه من الافضل الاحتفاظ به مدة محددة، حتى يتعزز عمل اتحاد الشباب الديمقراطي. ومن الممكن ان يلغى هذا القسم ايضا عندما يصبح اتحاد الشباب الديمقراطي قادرا على اسداء مساعدة فعالة للمدارس في عملها.

وعلى صعيد تحسين طريقة التوجيه، من المهم جدا تعزيز نظام المشاورة الجماعية، واقامة علاقات عمل سليمة بين اللجنة الحزبية للقضاء واللجنة الشعبية للقضاء.

فاللجنة الحزبية للقضاء هيئة للقيادة الجماعية تتحمل المسؤولية الكاملة عن كل ما يحدث بالقضاء. ويبدو ان بعض الناس يظنون انه ما دامت اللجنة الحزبية للقضاء لا تقوم بمهمة اللجنة الشعبية للقضاء فى نشاطها، فانها يجب ان تقصر نفسها على عمل الحزب التنظيمى والايديولوجى، ومناقشة امور الكوادر، وانها يجب الا تتناول اية مسائل اخرى. غير ان هذه فكرة خاطئة. فان الدورات الكاملة واجتماعات اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية للقضاء على حد سواء، يمكنها، بل يجب عليها ان تتناول اية مشكلة تراها لازمة، فبذلك فقط، يمكن للجنة الحزبية للقضاء ان تقوم بوظائفها كهيئة للقيادة الجماعية للقضاء.

ان نشر سياسات الحزب، وتعبئة الجماهير للكفاح من اجل تنفيذها، وتربية اعضاء الحزب والشغيلة بالايديولوجية الشيوعية، وتدريب وانتقاء وتعيين الكوادر، وحفظ النظام الاجتماعى، وحماية مكاسب الثورة من تعديت العدو، وتسريع عجلة الثورتين التكنيكية والثقافية، ووضع خطة الاقتصاد الوطنى، والبناء الاساسى، والتنظيم الرشيد لليد العاملة، وتحديد الاتجاه الرئيسى فى الانفاق المالى... الخ، كل ذلك مسائل يجب بحثها بشكل جماعى بواسطة اللجنة الحزبية للقضاء. وتحت القيادة الجماعية لهذه اللجنة، يتعين على رئيس هذه اللجنة ورئيس اللجنة الشعبية للقضاء ان يقسما العمل، الاول يمارس العمل الحزبى، والثانى العمل الادارى والاقتصادى. وهنا، فان الهيئة القيادية العليا يجب ان تكون اللجنة الحزبية للقضاء.

فاللجنة الشعبية للقضاء فى كل عملها يجب ان تتلق التوجيه من اللجنة الحزبية للقضاء. ومن الخطأ تماما الاعتقاد ان اللجنة الشعبية للقضاء تستطيع ان تؤدى وظيفتها متجاوزة اللجنة الحزبية للقضاء، لانها من الناحية الادارية تحت إشراف اللجنة الشعبية للمحافظة. فاللجنة الشعبية للقضاء لا تستطيع ان تعيش مستقلة عن توجيه اللجنة الحزبية للقضاء. وكافة الاجهزة الاقتصادية، واجهزة الامن الداخلى، والاجهزة القضائية، والمنظمات الاجتماعية فى القضاء ايضا لا تستطيع ان تعمل مستقلة عن توجيه اللجنة الحزبية للقضاء.

وتامما كما تقود هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب فى المركز، واللجنة الحزبية

للمحافظة تقود فى المحافظة، كذلك يجب ان تمارس اللجنة الحزبية للقضاء التوجيه الشامل فى الثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية فى القضاء. ويجب ان تخضع كافة المؤسسات والمنظمات فى القضاء دون استثناء لتوجيهها.

انى اؤكد على هذا مرة اخرى لاننا قد لاحظنا اخيرا، فى عدد من الاماكن، الظاهرة الخطيرة للعمل بشكل اعتباطى، فى انفصال عن القيادة الجماعية للحزب. هكذا كان الحال فى مصنع كانغسون للفولاذ. فقد ظل مديره خارج اشراف اللجنة الحزبية للمصنع، وكان يدير العمل لوحده دون ان يلقى بالا الى آراء الآخرين. وكانت النتيجة ان عمل المصنع كاد، فى وقت من الاوقات، ان يتدهور.

واثناء اقامتنا الاخيرة فى قرية تشونغسان، تسنى لنا ان نرى مبلغ الضرر الذى سببته اللجنة الشعبية لقضاء كانغسو باعارتها اذنا صماء لآراء الحزب واصوات الفلاحين، وباصدار الاوامر على نحو تعسفى. فقد اصدرت تعليماتها اول الامر الى الفلاحين ليزرعوا لوبيا مسلات، ثم امرتهم ان يحرثوا الحقول ويزرعوا ذرة، ثم اجبرتهم فى النهاية على حرث الحقول مرة اخرى كى يزرعوا خضروات. وادى هذا الى قيام الفلاحين بالعمل المضنى لحرث رقعة كبيرة من الارض المرة بعد المرة دون ان يتمكنوا حتى من جنى الخضروات التى زرعت متأخرة اكثر مما يجب. وفى وقت كان فيه غرس شتلات الارز فى ذروته، وتنقية الاعشاب فات موعدها، لم تتورع اللجنة الشعبية للقضاء عن تعبئة الفلاحين كيفما اتفق لبناء فندق وتمهيد بعض الطرق.

كل هذا نجم عن عدم اعتماد اللجنة الشعبية فى عملها على القيادة الجماعية للجنة الحزبية للقضاء وعدم مراعاة مصالح الجماهير.

ان كل العمل يجب ان ينظم وينفذ وفقا للاتجاه الذى حددته اللجنة الحزبية للقضاء من خلال المناقشة الجماعية. ويجب ان يسير مجلس الشعب فى القضاء ايضا وفقا لهذا الخط. ومتى ما اتخذ قرار فى مجلس الشعب، اصبح قانونا لا يملك احد الحق فى تعديله او انتهاكه. وخطة الاقتصاد الوطنى بكل ميادينه - الزراعة، الصناعة المحلية، البناء الاساسى، تنظيم اليد العاملة، والانفاق المالى،.. الخ - كل هذا يجب ان ينفذ دون قيد او شرط متى ما اقره مجلس الشعب للقضاء بعد بحثه جماعيا فى اللجنة الحزبية للقضاء.

وعلى اللجنة الحزبية للقضاء دائما ان تراجع وتراقب تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى، وان تناقش وتتخذ تدابير مرنة لتقويم اى عيب فى العمل. ويجب على اللجنة الشعبية للقضاء وهى تعمل وفق قرار اللجنة الحزبية للقضاء ان تنفذ الاجراءات المتطابقة معه، وعلى المنظمات الحزبية فى الاقضية ان تقدم المساعدة النشطة لضمان انجازها. فاذا جرت الامور بهذه الطريقة، فان النجاح سيكون مؤكدا، ليس فقط فى العمل الاقتصادى، وانما فى كافة النشاطات الاخرى بالقضاء. ويجب ان يترسخ نظام القيادة الجماعية للجنة الحزبية للقضاء ارتكازا على مثل هذه المبادئ.

وثمة شرطان ضروريان لتعزيز القيادة الجماعية للجنة الحزبية للقضاء، الاول بناء جهاز القيادة الجماعية على نحو جيد، والثانى تعبئة حكمة الجماهير العريضة. ومن المهم ان تشكل اللجنة الحزبية للقضاء من كوادر اكفاء مخلصين للحزب. ومهما حاول المرء ان يكون مخلصا للحزب بشكل ذاتى، فهو لا يمكن ان يكون مخلصا للحزب فى التطبيق اذا كان لا يحظى بثقة الجماهير، ولا يعرف كيف يعمل. وهذا هو السبب فى ان اللجنة الحزبية يجب ان تتألف من اناس اكفاء يتحلون بروح حزبية قوية، ومتمتعون بثقة الشعب. كما يجب ان يتمثل العاملون من جميع الفروع فى اللجنة الحزبية للقضاء، فهذا فقط يمكنها ان تكفل القيادة الجماعية بصورة مرضية فى عمل الحزب التنظيمى والايديولوجى، وفى العمل الاقتصادى، وفى الكفاح ضد المناوئين للثورة، وفى كافة النشاطات الاخرى.

واهم شىء فى القيادة الجماعية هو اطلاق العنان لحكمة الجماهير، وجمع آرائهم البناءة فى حينها. فليس هناك فكرة رائعة يمكن ان تخرج من اجتماع عدد قليل من اعضاء اللجنة الحزبية للقضاء ومناقشتهم ليل نهار. والافكار الجديدة الرائعة لا تنبثق الا عندما يختلط اعضاء اللجنة بالجماهير ويعيشون معها ويستمعون لآرائها المخلصة قبل اجراء المداولات.

ان الحكمة الديناميكية والخلافة تتبع دائما من الجماهير. وبالتأكيد، مهما بدت آراء الجماهير جزئية وغير ناضجة فى البداية، فان واجب العاملين الحزبيين ان يمسكوا بها فى الوقت المناسب، وان يكملوها ويعملوا على تنهيجها من خلال المناقشات الجماعية.

وعلى اجهزة الحزب القيادية بعد ذلك ان تنشر بين الجماهير الآراء التي تم تلخيصها وتنهجها بهذا الشكل، وان تقود الجماهير لاتباعها. هذا هو بالضبط ما يشكل القيادة السياسية النابضة بالحياة.

ان النهوض الكبير فى البناء الاشتراكى، الذى اعقب دورة كانون الاول ١٩٥٦ الكاملة للجنة المركزية للحزب، وبناء اكثر من ١٠٠٠ مصنع فى بضعة شهور قليلة فقط، عن طريق تعبئة الاحتياطات الحالية، ومضاعفة عدد الآلات الادوات مرتين فى سنة واحدة عن طريق حركة تكاثر الآلات الادوات، هذه كلها نماذج للقيادة الجماعية المقتردة التى تمارسها اللجنة المركزية لحزبنا. ان القوة العظيمة لا يمكن ان تتجلى الا عن طريق القيادة الجماعية المعتمدة بالكامل على الجماهير، التى تستمد دائما حكمتها وقوتها منها، والتى تتعلم منها وتعلمها.

وعند قيام اللجنة الحزبية للقضاء بوظائف القيادة الجماعية، من المهم توطيد الوحدة الرفاقية بين اعضائها، وبين رئيسى اللجنة الحزبية للقضاء ولجنته الشعبية بنوع خاص. وفى حالة المصنع ايضا، فان الامور لا يمكن ان تسير جيدا الا اذا كان رئيس اللجنة الحزبية والمدير يعملان يدا بيد، وعلى وفاق مع بعضهما بعضا. واذا كان رئيسا للجنة الحزبية واللجنة الشعبية يريدان العمل بنجاح فى وحدة وثيقة، فانهما يجب ان يكونا متواضعين وصريحين مع بعضهما بعضا، وان يحترما ويساعدا بعضهما بعضا بطريقة رفاقية. فلا يمكن ان تكون هناك وحدة ولا تعاون اذا امتطيا جوادا عاليا، واخذ كل منهما ينظر الى الآخر من اعلى، واتخذوا مواقف من قبيل "انت قد تعرف فى السياسة ولكن ليس فى العمل المهني" او "انت قد تعرف فى العمل المهني، ولكن ليس فى السياسة". فاذا كان كل منهما يعتبر ان آراءه فقط هى الافضل ولا يحترم بل وينجاهل آراء الغير، فان الحكمة الجماعية لا يمكن بحال من الاحوال ان تظهر، كما لا يمكن ان تتجلى القوة الجماعية، لانه وكما يقول المثل، القائد بمفرده ليس بقائد. فالقيادة الجماعية تتطلب بالضرورة تجميع حكمة وقوة رفاقكم. ولكى تفعلوا ذلك، يتعين على الجميع ان يتعلموا ويعلموا بعضهم بعضا، وان يساعد بعضهم بعضا على نحو رفاقى. فعندما يعرض احد الرفاق وجهة نظر معينة، أ لا يكون لديه بعض الاساس لها مهما

بدت قليلة الأهمية؟ إذن فان وجهة نظره يجب الا ترفض على علاتها، وانما يجب ان تدرس بعناية، كما يجب ان تبذل الجهود لالتقاط جوهرها المنطقي، حتى لو كانت وجهة النظر هذه ليست صحيحة تماما. فقط عندما يتخذ الجميع مثل هذا الموقف من بعضهم بعضا، يمكن لأراء اعضاء اللجنة الحزبية ان تنسق بسهولة على شكل وجهات نظر جماعية مصقولة جيدا، وان تقوم اللجنة الحزبية بوظيفتها بنشاط باعتبارها جهازا متحدا للقيادة الجماعية.

ويبدو انه يوجد الآن كثير من الاماكن لا يرتبط فيها الكوادر على المستويات الدنيا معا برباط وثيق. ففي عدد غير قليل من الاماكن يبدون فى الظاهر متحدين، ولكنهم ليسوا كذلك فى الواقع، لانهم ليسوا متحدين ايديولوجيا. وهذا يصدق على الاقضية مثلما يصدق على القرى. حقا، انه لمن غير المرغوب فيه اكثر بالنسبة للكوادر ان يتغاضوا عن نواقص بعضهم بعضا، او ان يمارسوا محاباة الاقارب، ولكنه ضار ايضا جدا بالنسبة لهم الا يحافظوا على وحدتهم الرفاقية وان يكونوا فى حالة تنافر. ومثل هذه الظاهرة يجب استئصالها بشكل بات.

ومع انه على رئيسى اللجنة الحزبية للقضاء واللجنة الشعبية للقضاء ان يحترم كل منهما آراء الآخر، الا ان آراء رئيس اللجنة الحزبية يجب ان يكون لها وزن اكبر. وينبغى على الاثنين ان يناقشا الامور معا. ولكن يتعين على رئيس اللجنة الحزبية للقضاء ان يتخذ دائما القرار النهائى، حيث انه بوجه عام يملك رؤية اوسع ومستوى اعلى من المعرفة السياسية. فرئيس اللجنة الشعبية للقضاء يعمل اساسا مع العاملين الاداريين والتكنيكيين فى هذه اللجنة. اما رئيس اللجنة الحزبية للقضاء فى استطاعته الاستماع الى صوت الجماهير الواسعة، وتركيب وجهات نظرهم بشكل افضل، لانه شخصا يقود العاملين الحزبيين. ورئيس اللجنة الحزبية الذى يودى عمل الحزب كما ينبغى يستطيع دائما ان يجد الطريق الصحيح من خلال اطلاق العنان للحكمة الجماعية لاعضاء الحزب والجماهير، اما رئيس اللجنة الحزبية الذى يعمل بطريقة شكلية فلن يستطيع بالتأكيد شيئا من ذلك. ومن ثم، فانه من غير المبرر لرئيس اللجنة الحزبية للقضاء ان يلوح بسلطة الحزب ويتظاهر بالكبرياء المصطنعة،

لكنه من غير المسموح به اكثر لرئيس اللجنة الشعبية للقضاء الا يقبل وجهات نظره
رئيس اللجنة الحزبية للقضاء.

ثم لدى شيء واحد آخر لاضيفه فيما يتصل بالعمل الحزبي، ذلك هو مسألة تحسين
المستوى السياسى والعملى للموجهين فى اللجنة الحزبية للقضاء.

فمستوى الموجهين فى اللجان الحزبية للمحافظة والمدينة والقضاء منخفض جدا
فى الوقت الحاضر. واليكم هذا المثال. حينما كنا فى قضاء كانغسو لتوجيه عمل لجنة
الحزبية، استمعنا الى تقرير ل احد الموجهين فى اللجنة الحزبية للمحافظة، قدم فيه بيانا
عن كيفية انجازه لتكليف ما. ولكن بالرغم من كل محاولتنا الشاقة، لم نستطع بالمرّة
تبيين ما كان يتحدث عنه. فكيف يمكن لهذا الشخص الذى كان بيانه مشوشا جدا لدرجة
اننا لم نفهمه، ان يشرح سياسة الحزب للناس، ويوجه العمل فى المستويات الدنيا وفقا
لها؟ انه كان يحمل لقب موجه، ولكن كيف يستطيع ان يوجه اعضاء الحزب والجماهير
بينما مستواه على هذه الدرجة من الانخفاض؟ هذه مشكلة خطيرة جدا. اذا كان على
المرء ان يلعب دورا اساسيا كموجه، فانه يجب ان يكون على الاقل قادرا على تحليل
المشاكل المطروحة من ادنى، والتمييز بين الخطأ والصواب، واتخاذ التدابير المناسبة.
ولكن موجهينا يفتقرون بصورة تدعو للثناء الى مثل هذه المقدره. هذا هو الوضع
الحقيقى للامور. ولكن يبدو ان الرئيس ونواب الرئيس ورؤساء الاقسام فى اللجنة
الحزبية لقضاء كانغسو لا يولون سوى اهتمام قليل للنهوض بمستوى الموجهين.

وعلى سبيل المثال، عندما يريد رئيس قسم ما من احد الموجهين ان يضع مسودة
لامر ما، فانه يجب ان يعطيه الخطوط العامة لفكرته ومحتواها، ويعلمه كيف يكتبها،
وعندما تكتمل المسودة، يجب ان يقيّمها ويصححها بدقة، وبذلك، يساعد على تحسين
مستوى الموجه. ولكنه لا يفعل ذلك، وانما يكتفى باصدار الاوامر اليه ان يضع
مسودته، ثم يرفضها بكل بساطة قائلا انها لا تصلح. ويقال ان شخصا ما قد اقدم على
مثل هذا الرفض لا اقل من عشر مرات. ولم يعرف الموجه الذى كتب المسودة ما وجه
الخطأ فيها وكيف، وانما راح يتصارع فقط مع المهمة. غير ان الكتابة الجيدة لا تأتى
عن هذا السبيل، ولن يكون فى استطاعته ان يتقدم بوصة واحدة بهذه الطريقة. واهالة

الطلبات على الموجه دون تعليمه او مساعدته لن تساعد ابدأ على تحسين مستواه.
واهم شيء فى تطوير الموجهين هو تعريفهم على نحو شامل بسياسات حزبنا.
فمتى ما توفرت لديهم معرفة جيدة بسياسات الحزب، سيكون فى استطاعتهم تحليل كافة
المشاكل ومعالجتها بثقة، وقيادة الجماهير على الدرب الصحيح.
ان سياسة حزبنا هى الماركسية اللينينية المطبقة على الممارسة الشاخصة للثورة
الكورية، وهى المرشد لنا فى كل عملنا. فالمعرفة بها تعادل الاستحواذ على مقياس
دقيق يمكن ان تقاس به كافة الظواهر. فقط عندما تحكم عما اذا كانت مسألة ما متفقة او
غير متفقة مع سياسات الحزب، وما هو الطريق الذى يجب اتخاذه لتنفيذ هذه السياسات،
يتسنى لك تمييز الصواب من الخطأ، والالتزام بالمبادئ، وحل المسائل المطروحة حلا
سليما. ولهذا السبب، يتحتم تقديم المساعدة على نحو مستديم للموجهين ليحافظوا بقوة
على هذه النظرية المرشدة، ويجب الا يلقى بالطلبات العشوائية التى لا يقصد بها سوى
تلمس الاخطاء. فبدون الفهم السليم لسياسات الحزب، لن يمكنهم تحليل الامور، وبالتالي
فلن يمكنهم اكتشاف النواقص، فضلا عن اسداء التوجيه السياسى الفعال لاجزاء
الحزب والجماهير، تماما كما هو مطلوب من الموجهين.
فى الماضى، كان الموجهون حتى فى مركز الحزب لا يعرفون سياسة الحزب
جيدا. كان هو كما اى يبقى كل سياسات الحزب سرا من الاسرار، ولم يكن لديه ادنى
استعداد لكى يدع العاملين الحزبيين يعرفون بها. ولم يقض اخيرا على هذا الروتين
تماما الا بعد المؤتمر الثالث للحزب. فقد اصبح قاعدة منذ ذلك الحين ان يبلغ الكوادر
وكافة الموجهين بدون تأخير بأى قرار تتخذه هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب، فيما
عدا القرارات ذات السرية البالغة. ولقد حدث تغيير واضح فى عمل الموجهين فى مركز
الحزب منذ ان توفر لهم الفهم الواضح لمقاصد هيئة الرئاسة وادركوا سياسات الحزب.
فقط حينما تكون سياسات الحزب مفهومة على هذا النحو، سيكون فى استطاعتكم حيازة
آفاق نظرة سياسية اكثر اتساعا، وسيمكنكم ان تكونوا وجهات نظر خاصة بكم، وان
تتقدموا بقوة على الطريق الصحيح. وانا لا اعنى ان مثل هذا التغيير لم يحدث اطلاقا فى
الاجهزة المحلية، بقدر ما اعنى انه ما زال غير كاف.

وفى الوقت الحاضر، لا يوجد مجال واحد، لا يوجد فرع واحد لا تغطيه سياسة الحزب بوضوح. خذوا سياستنا الصناعية، وسياستنا الزراعية، وسياستنا التجارية، وسياستنا لتنمية النقل، وسياستنا فى التعليم والثقافة، او منهج الكفاح ضد المناوئين للثورة.. الخ، ليس فى شىء من هذا اى غموض. وانتم متى ما ادركتم بشكل متسق هذه السياسات، فسيمكنكم تخطى اى حاجز، والتقدم بثقة فى كافة الشؤون. وهذا يتطلب بالتأكيد ان تجعلوا سياسات الحزب سياساتكم الخاصة. اما ان تكتفوا بمجرد تذكر العبارات، فلن يجدى ذلك نفعاً. فقط عندما يوضح للموجهين بصورة صحيحة جوهر ودوافع سياسات الحزب، سيمكنهم العمل بايجابية والوقوف بثبات ايا كان الاتجاه الذى تهب منه الرياح. ولن يجدى فتيلاً ان تعلموهم سياسات الحزب بشكل ميكانيكى مثلما كان التلاميذ يتعلمون الحروف الصينية، حيث لم يكن يمكن لهؤلاء فهم رمزى "السماء" و"الارض" الا عندما يوضع الاخير بعد الاول، والاول قبل الاخير.

كذلك، فان المعرفة بسياسات الحزب يجب ان تكون شاملة وضافية. فمن العسير جدا اداء العمل الحزبى اذا كانت معرفة المرء بسياسة الحزب هى مثلا ان يعرف السياسة الصناعية للحزب ولكنه يكون جاهلاً بسياساته الزراعية، او ان يعرف خطه التنظيمى ولا يعرف سياساته الاقتصادية. وهنا يكمن الفارق بين العامل الحزبى والاصوائى او الفنى الذى يعمل فى مجالات اخرى. فى الوقت الحاضر، يوجد بين موجهى حزبنا كثيرون يعرفون العمل التنظيمى ولكنهم جاهلون بالعمل الدعائى او العكس، او جاهلون تماما بالعمل الاقتصادى او التكنيكي. وهذا يجب الا يستمر. فعلى اللجان الحزبية فى جميع المستويات ان تولى اهتماما اوليا مباشرا بتوسيع الافاق السياسية لموجهى الحزب، وتعريفهم بسياسات الحزب بصورة عميقة ومنظمة، لانهم هم الذين على اتصال بالجماهير اكثر من غيرهم، وهم الذين يعيئون اعضاء الحزب مباشرة.

الآن، اود ان اتحدث عن النشاطات الاقتصادية، وخاصة السبل والوسائل الكفيلة بالقضاء على النواقص فى الاقتصاد الريفى.

اولا، ان العيب الرئيسى هو انه بالرغم من ان التعاونيات قد ادمجت، فان ادارتها ما زالت مقصرة فى مواكبة ذلك، وبالتالي، فان مستوى التخطيط فى التعاونيات

منخفض للغاية، وهي عاجزة عن الامساك بالحلقة الرئيسية فى عملها.
ان تعاونيتنا الزراعية، باعتبارها اقتصادا جماعيا اشتراكيا كبيرا، تحتاج الى ادارة مخططة. فاذا كانت الادارة المخططة تسير بشكل خاطئ، فان العفوية تشرأب برأسها. وفى اثناء توجيهنا الاخير، وجدنا حالات غير قليلة فشل فيها مجلس ادارة التعاونية فى ادارة الاقتصاد التعاونى كما ينبغى، وفى الامساك جيدا بالعمل الكلى للتعاونية بين يديه، تاركا الامور تجرى عفويا فى مختلف الجوانب. بل والاضر من ذلك، ان مجلس الادارة وزع عمله هنا وهناك وبدد الايدى العاملة الريفية المحدودة بالفعل على اشياء متنوعة، مهملتا تنفيذ منهج الحزب الخاص بوضع التركيز الاساسى على انتاج الحبوب.

فالحبوب هى اساس الانتاج الزراعى فى بلادنا. وتربية الماشية وغيرها من الاعمال تعتمد كلها على الزراعة الناجحة للحبوب. فيجب ان يستقر فى الاذهان ان المقصود بالتعاونية الزراعية هو ان تكون تعاونية للزراعة. لا شك انه بوسعها ان تقوم، بالاضافة الى الزراعة، ببعض الاعمال الجانبية، ومن واجبها ان تفعل ذلك بنشاط. ولكن لن يجدى الامر شيئا اذا كانت التعاونيات تقصر فى التركيز على الانتاج الزراعى وتبدد قواها حتى تعجز عن التمييز بوضوح بين المهمة الرئيسية والمهام الثانوية. وفى الوقت الحاضر، يوجد لدى التعاونيات كل انواع فرق العمل، للبناء، ولصيد السمك، ولإستخلاص الزيوت، ولتقشير الارز وصفله وطحن الحبوب. وهناك عدد كبير من اليد العاملة - شباب اشداء ورجال متوسطون ايضا - يكلفون باعمال متنوعة اخرى غير الزراعة. وهذا خطأ. انه لاتجاه خطير بالنسبة للتعاونية الزراعية ان تقصر نفسها فقط على المهام الثانوية. ففى قرية تشونغسان على سبيل المثال، خصص قدر كبير من اليد العاملة لفروع ذات اهمية ثانوية فى العام الماضى. وابتعد كثيرون عن الانتاج الزراعى. وكان هذا بالضبط ما حدث فى مصنع هوانغهاى للحديد، حيث حدث فى وقت من الاوقات ان اهمل انتاج الصلب، وهو مهمته الرئيسية، وبتدت الايدى العاملة والمواد والاموال. ان ظواهر كهذه يجب القضاء عليها. فالقوة الرئيسية للتعاونية

يجب ان تركز على الانتاج الزراعى، وعلى انتاج الحبوب بنوع خاص.
يجب العمل على رفع مستوى التخطيط فى التعاونيات الزراعية بشكل حاسم. فى الماضى، كانت الارقام المستهدفة توضع كيفما اتفق، اما الآن فيجب بذل الجهود لوضع خطط واقعية ديناميكية، على ان توضع القوى الانتاجية الريفية باكملها فى الحسبان. ويجب الا توضع الخطة على اساس من الرغبة الذاتية لاجزاء مجلس الادارة، وانما يجب ان توضع على اساس الاقتراحات للخلاقة لجماهير الاعضاء التعاونيين، وبعد مناقشات ضافية من قبل الجماهير. ولكن يجب ان يستقر فى الذهن انه متى ما اقرت الخطة بالارادة الجماعية للاعضاء التعاونيين، فانها تصيح قانونا. فلا يمكن لرئيس مجلس الادارة، ولا رئيس فريق العمل، ولا اى شخص آخر، ان يعدلها او ينتهكها اعتباطا. لقد كان الانضباط حتى الآن فى منتهى التسبب بهذا الصدد، ولكن يجب ان يقوم هذا بلا ريب. ان اقتصادا تعاونيا يضم مئات الاسر الفلاحية ومئات الهكتارات من الارض، لا يمكن ان يدار على نحو مخطط، ولا يمكن لمختلف مظاهر العفوية ان تتوقف الا اذا ساد الانضباط الصارم فى التخطيط.

ثانيا، من العيوب الخطيرة ان المبدأ الاشتراكي فى التوزيع لا يطبق على نحو سليم، والمصلحة المادية للفلاحين لا يجرى تحفيزها. وبالرغم من تحذيراتى وتأكيداتي المتكررة فى الآونة الاخيرة على هذه النقطة، فان الأمور لا تسير جيدا حتى الآن. ان المبدأ الاشتراكي فى التوزيع وفق العمل المبدول ينتهك حاليا انتهاكا جسيما فى الاقتصاد الريفى. انه مرعى بالكلمات فقط دون التطبيق. بل ان هناك حالات خطيرة توجد فيها الحبوب بالمخازن اكواما ولا يوزع منها سوى القليل فالقليل، بكميات متساوية كما توزع الجراية. وحتى فى تلك الاماكن التى يجرى فيها التوزيع بطريقة ما، فان نقاط العمل تقدر بشكل غير سليم لدرجة انه يمكن القول بدقة ان من الصعب الزعم بان التوزيع يجرى وفقا للمبدأ الاشتراكي.

ان اهم شىء هو التقدير العادل لنقاط العمل. فهذا هو الشرط الاولى والضرورى للتوزيع السليم على اساس المبدأ الاشتراكي. ولكن التقدير فى الوقت الحالى يجرى بشكل غير منصف و بطريقة غير مبدئية. وهناك ميل لاعطاء نقاط عمل كثيرة بغير

وجه حق في مقابل عمل اسهل على اساس ان هذا العمل يتطلب مهارة معينة.

واليكم هذا المثال: رجل ينفق وقته في الكسل، حاملا معه زردية، يعطى ١ نقطة عمل لا لشيء الا لانه كهربائي. ولو كان يحمل الاحمال الثقيلة ويشغل بجد مثل سائر اعضاء التعاونية طول اليوم، لكانت مسألة اخرى. ولكن الحال هنا ليس كذلك، فمع انه لا يوجد شيء خاص ينبغي عمله، الا انه يحتفظ بكهربائي بلا داع، ويعطى بشكل ميكانيكى ١ نقطة عمل كل يوم. هل يوجد اجحاف اكثر من ذلك؟ واليكم مثال آخر. اعضاء فريق صيد السمك يعطون بلا تحفظ ١ نقطة عمل في اليوم. وليس هناك اى اساس للزعم ان صيد السمك اكثر أهمية من الزراعة، فضلا عن انه لا يوجد في معظم التعاونيات الزراعية سوى القليل جدا من صيد السمك المطلوب اداؤه. لذلك فان رجال فريق صيد السمك يؤدون عملهم بكل تودة مستمتعين بركوب الزوارق تنساب مع الرياح. انه لمن العبث ان يعطى هؤلاء الناس عن طيب خاطر اعلى نقاط عمل في اليوم. وبالمثل ايضا حالة اعضاء فريق المكننة. فنقاط عملهم يجب ان تقدر بحيث يوضع في الاعتبار الكامل نوع العمل الذى انجزوه عمليا اليوم، ومدى مشقة العمل الذى أدوه والكفاءة المطلوبة لادائه ومقدار العمل المؤدى. ومن الظلم اعطاؤهم اعلى نقاط عمل لمجرد انهم ببساطة ينتمون الى فريق المكننة. وبمعالجة الامور على هذا النحو، فان ١ نقطة عمل تعطى عشوائيا لرجل ليس لديه شيء محدد يفعله، وانما يتجول طيلة النهار وفي يده تصاميم مفروض انها لاجل المكننة. ان الوضع خطير بالفعل. اذن، من يمكن ان يبدي حماسا للعمل الزراعى المجهد فى ظل مثل هذه الظروف؟ فقبل ان يفطن الناس للامر، يكون كل الشطار فى التعاونية قد هجروا العمل الاساسى واحترفوا ما يسمى "بالعمل الماهر"، الذى هو اكثر سهولة، وفى نفس الوقت، يدر عليهم نقاط عمل اكثر. وتكون النتيجة، هى ان يترك العمل الزراعى للنسوة الطبيبات المجندات.

فما الذى يجب ان تركز عليه التعاونية الزراعية عند تقدير نقاط العمل؟ غنى عن البيان انه يجب التركيز على العمل ذى الاهمية الاساسية اكثر من غيره بالنسبة للتعاونيات، اى اكثر الاعمال جهادا ومشقة. على سبيل المثال، تلك الاعمال الزراعية

الاساسية مثل الحراثة، وسلف التربة، وغرس شتلات الارز، والتعشيب، وحصاد القمح والارز. اما اولئك الذين ليس لديهم عمل كثير ليؤدوه، وليسوا مشغولين جدا، فيجب الا يعطوا نقاط عمل كثيرة، بصرف النظر عن المهارة المطلوبة فى عملهم. فلو اصبحت المعاملة السخية للناس المرتاحين ذائعة الانتشار، فانها سوف تبعث على الكسل وتسبب الدمار للتعاونيات.

ليس من المرغوب فيه ان تقدر نقاط العمل على اساس رأى فردى ذاتى، وانما يجب ان تقدر بواسطة عدة اشخاص وبشكل جماعى، وتمشيا مع المعدلات القياسية على وجه الدقة. ومن الضرورى بنوع خاص الاستماع الى آراء الجماهير ذات الارادة السليمة. وعلاوة على ذلك، فان التقييم يجب ان يتم يوميا فى مواقع عمل فرق العمل، وليس من فوق المكاتب.

ومن المهم ان تنظم المنافسة الاشتراكية فى التعاونيات الزراعية بطريقة صحيحة. ولكن ما لم تحفز المصلحة المادية لاعضاء التعاونية بشكل فعال، فسيكون من العسير على المنافسة الاشتراكية ان تنجح. لا شك ان اهم شىء هو اعلاء الحماس الواعى للشغيلة عن طريق تربيتهم بالايديولوجية الشيوعية، ولكن هذا يجب ان يكون مقترنا بالحافز المادى. فعندئذ فقط، يمكن ان يرتفع حماسهم ويزيد الانتاج. وبمعزل عن ذلك، لا يمكن التفكير فى المنافسة. فقط عندما تكون المنافسة مرتبطة بشكل سليم بالمبدأ الاشتراكى فى التوزيع يمكن ان يستثار بنشاط حماس العمل لدى الشغيلة.

فكيف نحفز حماس اعضاء التعاونية للانتاج؟ لا يوجد من سبيل الى ذلك الا تطبيق المبدأ الاشتراكى فى التوزيع طبقا للعمل المؤدى على الوجه الاكمل. فمع ان وسائل الانتاج قد تم تشريكها، فان الاختلاف فى المهارة وفى شدة العمل ما زال باقيا، ولم يرتق وعى الناس بعد الى المستوى الشيوعى. ولذلك، فان حماس الشغيلة للانتاج لا يمكن ان يرتفع، والقوى الانتاجية لا يمكن ان تتطور بسرعة الا بالتوزيع طبقا للعمل المؤدى. هذا قانون موضوعى من قوانين الاقتصاد الاشتراكى، ومبدأ هام يجب التمسك به فى ادارته. ولا يمكن ان تكون تعاونياتنا الزراعية استثناء لهذا القانون. وقد كنا حتى الآن نكتفى بالهتاف بشعارات جوفاء مثل "نحن ناشدكم!" او "هيا استجيبوا للنداء!"،

لكننا لم ننظم قط المنافسة الاشتراكية بين الفلاحين بنجاح، فى ارتباط بالمبدأ الاشتراكي فى التوزيع. ولكننا من الآن يجب ان نفعل ذلك.

واعتقد انه سوف يكون من المفيد ان نأخذ بنظام مكافأة فريق العمل، وهو النظام الذى يسند فيه الى كل فريق عمل تنفيذ خطط انتاجية، والجزء الزائد عن المطلوب انجازه فى الخطة لا يسلم الى التعاونية وانما يقسم بين اعضاء فريق العمل انفسهم. والفكرة هى ان الغلال المنصوص عليها فى الخطة يجب ان توضع تحت تصرف مجلس ادارة التعاونية، حيث تستخدم فى سداد الضرائب وتغطية نفقات الانتاج، والتراكم المالى، والتوزيع حسب نقاط العمل، بينما الجزء المنتج فوق الخطة يوضع بالكامل تحت تصرف فريق العمل الذى تجاوزه. وفى هذه الحالة، فان كافة فرق العمل سوف تشترك بالتأكيد فى المنافسة، تحدها مصلحة شديدة فى تجاوز خطة الدولة.

وتحقيقا لذلك، ينبغى ان توضع خطة الدولة على اساس سليم. فقد كان من العادات المألوفة حتى الآن ان تفرض خطط غير قابلة للتنفيذ. بل ان بعض العاملين كانوا يعتقدون انه كلما ارتفع الهدف كلما كان ادعى الى تنشيط الناس. ولكن هذا خطأ. فالخطة يجب ان تكون واقعية وعملية من كافة الوجوه. فالخطط التى لا يمكن تنفيذها لا تكون منذ البداية خطة، وانما مجرد رغبة، بل انها تكون اميل الى تثبيط حماس الشغيلة للانتاج. وعلاوة على ذلك، فانه مع وجود خطة كهذه، لن يكون هناك معنى للاخذ بنظام مكافأة فريق العمل. فيجب ان نضع خطة قابلة للتنفيذ بجهد معقول، وان نحفز حماس الفلاحين كى يتجاوزوها، وحتى يروا انهم يحصلون بالفعل على مكافأة عن تجاوز الخطة. واذا رأى الفلاحون هذا الجانب الحسن من هذا النظام، يكونون فى المستقبل اكثر نشاطا فى خوض المنافسة الاشتراكية.

عندما يحدد المركز حصة نسبية تقريبية لانتاج الارز قدرها ٤ اطنان للهكتار الواحد ويقدمها للمحافظة، فان المحافظة ترفعها الى ٢٤ طن وتقدمها للقضاء الذى يضيف بدوره ٣٠٠ كيلو غرام اخرى ليجعلها ٤٥ طن وتقدمها للقرية، حيث تتحول هناك الى رقم مدور قدره ٥ اطنان. وهذا اسلوب فى وضع خطط الانتاج يجب الا يتكرر بعد الآن. فبدلا من رفع الارقام بهذا الشكل مرة بعد اخرى بالقلم وعلى الورق،

يجب السعى من اجل زيادة المحصول الفعلى عن طريق رفع حماس الفلاحين للانتاج. وكما اكدت فى الدورة الكاملة الموسعة للجنة المركزية للحزب، المنعقدة فى كانون الاول الماضى، كيف يمكن للمرء ان يتوقع ان يكون كافة فلاحينا شيوعين بالفعل؟ ان وقتا طويلا سوف يمضى قيل ان يكونوا متسلحين تسلحا كاملا بالايديولوجية الشيوعية. فاذا كان مستوى القوى الانتاجية ووعى الفلاحين منخفضين، فكيف سيتسنى لنا زيادة الانتاج بدون حافز مادى للفلاحين؟ ان الاستخفاف بالحافز المادى والزعم فى الوقت نفسه اننا نبنى الاشتراكية، انتهاك لاسط مبادئ الماركسية اللينينية. يجب علينا ان نكافح بحزم مثل هذه الظاهرة.

اعتقد ان على كافة عاملينا ان يدركوا ادراكا صحيحا مسألة الضريبة الزراعية العينية. يبدو ان بعض الناس يعتقدون انه من الافضل رفع الضريبة العينية قليلا، ولكن لا حاجة الى ذلك فى الوقت الحاضر. فليس الا عندما يكون معدل الضريبة العينية التى تسدد للدولة منخفضا، يمكن للتعاونيات الزراعية ان تحقق تراكما اكبر لنفسها، ويمكن لاعضاؤها ان يتلقوا نصيبا اكبر ويتمتعوا بمنافع اكثر، وحينئذ فقط، يمكن لحماسهم للانتاج ان يرتفع. ونحن الآن فى موقف نستطيع معه ان نفعل ذلك، وهذا هو السبب فى اننا قد خفضنا بجرأة نسبة الضريبة العينية.

لماذا اذن حددنا النسبة المرتفعة وقدرها ٢٥ فى المائة عندما اقمنا فى البداية نظام الضريبة العينية؟ لانه كان ضرورة حتمية فى ظل الظروف السائدة حينذاك. فقد كانت بلادنا حينذاك دولة زراعية. وكان على الزراعة ان تتحمل اعباء كثيرة. ولا جدال فى ان هذه النسبة الضرائبية كانت منخفضة جدا قياسا الى ما كانت عليه قبل التحرير، ايام كان ملاك الارض يأخذون نصف المحصول كايجار زراعى، وكان معظم النصف الباقى ينتزع بوحشية من جانب الاوغاد اليابانيين تحت اسم التسليم الاجبارى للمحاصيل، وهلم جرا. وهذا هو السبب فى ان الفلاحين الذين قد اصبحوا سادة للارض بفضل قانون الاصلاح الزراعى رحبوا بحرارة بقيام نظام الضريبة العينية منذ البداية. فعندما اعطيت الارض للفلاحين بدون مقابل، وتحرروا من كافة الضرائب والجبايات الباهظة، وطلب منهم ان يؤدوا فقط ٢٥ فى المائة من محصولهم فيما يحتفظون بالباقي

لأنفسهم، قالوا ان حياتهم دخلت منعطفاً جديداً. ولقد قاتلنا في الحرب، وطورنا صناعتنا بفضل الضريبة العينية التي كان الفلاحون يدفعونها. ولكن الوضع مختلف الآن. فبلادنا قد تحولت الى دولة صناعية زراعية، وضمنت ارصدة كافية لمزيد من تنمية صناعتها، ولتقديم مساعدة قوية للاقتصاد الريفي بالتراكم العائد من الصناعة وحدها. صحيح ان الصناعة تساعد منذ امد طويل الزراعة، لكن الوقت قد حان الآن كي تقدم الصناعة معونة اكثر شمولاً للاقتصاد الريفي، حتى تسرع الثورة التكنيكية في الريف، وتخفف من عمل الفلاحين وتضاعف دخولهم. وانطلاقاً من هذه الاعتبارات كلها، اتخذنا التدابير الأيالة الى تخفيض نسبة الضريبة العينية الى ٨ر٤ في المائة وسطياً، بل واعفاء بعض التعاونيات منها بالكامل.

وحيث ان هذا قد تقرر من قبل مجلس الشعب الاعلى، كان يجب ان ينفذ هذا القانون بصورة دقيقة. غير اننا وجدنا في قضاء كانغسو ان ثمة عواقب خطيرة قد نجمت عن التنفيذ غير السليم له. فنسبة الضريبة العينية قد خفضت الى ٨ر٤ في المائة من المحصول المقرر في خطة الدولة، لكن الارقام المستهدفة ذاتها قد حددت في العام الماضي اعلى مما يجب بكثير. وقد ترتب على ذلك ان عبء الضريبة العينية على الفلاحين لم ينخفض كثيراً. وهكذا فانهم لم يتلقوا حافزاً مادياً كبيراً. ومن ثم، فاننا يجب ان نضع خطة معقولة، ونفرض ضريبة عينية قدرها بالضبط ٨ر٤ في المائة اعتباراً من هذه السنة. فاذا كانت كمية الحبوب المسلمة للدولة على شكل ضريبة عينية غير كافية، يمكن للدولة ان تشتري الحبوب من الفلاحين بسعر مناسب. والآن، حيث لا يوجد فلاحون فرديون، ولا تجار فرديون في اى مكان، والجميع منخرطون في الاقتصاد الاشتراكي، فان كل الفائض من الحبوب في التعاونيات الزراعية ولدى اعضائها ستشتره الدولة. اذ لا توجد اية قنوات اخرى للتعامل التجاري.

والسؤال هو ما اذا كانت الدولة ستجمع الحبوب بدون تعويض على شكل ضريبة عينية، ام ستشترها، علماً بان الدولة تستطيع اليوم - مع وجود تراكمات ضخمة من الصناعة - ان تشتريها بالكامل. ومن ثم، فان من السخف ابداء القلق حول كون نسبة الضريبة العينية منخفضة جداً. فمع الزيادة المتصلة في الانتاج الزراعي،

ستظل نسبة الضريبة العينية تنخفض اكثر فاكثر، وفي القريب العاجل، سيأتى اليوم الذى ستلغى فيه كليا الضريبة العينية.

علينا ان نصح المفاهيم الخاطئة لدى العاملين بشأن الضريبة العينية الزراعية حتى ينفذ القانون بدقة. فاذا ما تحسن مستوى معيشة الفلاحين، وازداد ارتفع حماسهم للانتاج، سيكون الأمر حسنا بالنسبة للفلاحين، وحسنا بالنسبة للعمال، وحسنا بالنسبة للجميع. و بصراحة، اقول ان مستوى معيشة الفلاحين قبل انجاز الخطة الخمسية كان الى حد ما افضل من مستوى معيشة العمال، ولكنه الآن اسوأ منه. وهذا يرجع فى الاساس الى ان الاقتصاد الريفى متخلف وراء التنمية الصناعية التى تتقدم بخطى سريعة. ومن ثم، فاننا يجب ان نسرّع بقوة مكننة الاقتصاد الريفى، ونقدم مساعدة فعالة فى تدعيم الاقتصاد التعاونى الزراعى، وفى تحسين مستوى معيشة الفلاحين وفقا للسياسة المحددة التى طرحها الحزب من قبل.

علاوة على ذلك، يجب ان نحرص على الا يحدث اى مساس بمصالح الفلاحين. فنحن اذا اضررنا بمصالح الفلاحين بعمل غير ملائم لهم، فان هذا لن يؤدى الى خسائر سياسية فحسب، وانما سيثبط حماسهم للانتاج ايضا، مما ستنتج عنه خسائر اقتصادية كذلك.

غير ان لدينا عاملين لا يتورعون عن المساس بمصالح الفلاحين، ولا يحسون بوخر الضمير عندما يلحقون الخسائر بهم. ومثل هذه التصرفات يجب ان تتوقف بصورة نهائية. ولنتناول على سبيل المثال زراعة الخضروات فقط. فهم يطلبون من الفلاحين ان يزرعوا الخضروات بكميات كبيرة. ولكن عندما تصبح الخضروات وفيرة، يحاولون تخفيض الثمن، بل ويرفضون شراءها كما هو مفروض. وقد حدث ان كابدت بعض التعاونيات الخسائر بسبب عدم بيع محاصيل الطماطم فى العام الماضى. وهذا امر خطير جدا. فلو ان الامور تسير على هذا النحو فمن يا ترى سوف يزرع خضروات؟ لا يوجد احد يريد ان يبنى بخسارة بعد بذل كل هذا الجهد.

وزراعة الصناعة الخفيفة، هى الاخرى، شجعت على زراعة الشمندر السكرى فى مناطق مختلفة، ولكنها امتنعت عن شرائه كما كان متوجبا. واذا كانت الدولة لا تشتري، فلا يوجد ثمة من يباع له اليوم. لذلك، فان الفلاحين لم يكن امامهم سوى استعمال

الشمندر السكرى علفا لابقارهم فى قضاء دايدونغ بمحافظة بيونغآن الجنوبية مثلا. لقد بذل الفلاحون جهودا مضنية لزراعة الشمندر السكرى بناء على طلب الدولة، فقط لى يطعموه لماشيتهم. فهل يمكن لاي فلاح ان يبتهج لذلك؟ انه لمن الخطأ ان توضع خطة غير معقولة. ولكن عندما تجنى الخضروات زائدا عن الحاجة، لان الدولة كانت قد حددت اهدافا انتاجية اعلى مما يجب، فعلى الدولة ان تشتريها وتبيعها حتى ولو تكبدت هى الخسارة. فاذا كان هناك فائض من الشمندر السكرى بسبب عدم كفاية امكانيات تحويله، فان الدولة يجب ان تشتري الشمندر الفائض حتى ولو تعين عليها ان توزعه كعلف للابقار. ومع ان اللجنة المركزية للحزب قد كررت التأكيد على هذه النقطة، فلا يزال هناك عاملون تتناقض اعمالهم ومقاصد الحزب.

ان هذا كله ليس من باب المصادفة. انه مظهر للمخلفات الايديولوجية اليابانية فى اذهان بعض العاملين. و فقط عندما تزول هذه المخلفات تماما، سيكون من الممكن التخلص من ممارسات كالمساس بمصالح الفلاحين، وتنفيذ الخط الجماهيرى للحزب. واود ان اؤكد مرة اخرى على انه من المهم اكثر ان نرفع حماس الفلاحين للانتاج، بدلا من جمع بضعة اكياس اضافية من الحبوب كضريبة عينية وتوفير بضعة قروش عند شراء الحبوب. ان حماس الفلاحين للانتاج عندما يرتفع، سيزيد المحصول، وعندما يزيد الناتج الزراعى، سيكون هذا حسنا، لان التعاونيات الزراعية ستندعم، ولان حياة الفلاحين ستكون رغيدة، ولان الدولة سيكون لديها احتياطات اكثر من الحبوب. ولا شىء يستحق الترحيب اكثر من هذا.

الاتحاد مع الشعب وقيادته لتحقيق الثورة حتى يعيش حياة اكثر سعادة وامتلاء - هذا هو هدف الشيوعيين. فكيف نستطيع ان نبلغ هذا الهدف بدون احترام مصالح الشعب؟ على العاملين كافة، وخاصة اولئك فى اللجان الحزبية للاقضية واللجان الشعبية للاقضية الذين هم على صلة اوثق بجماهير الفلاحين، ان يكونوا فى منتهى الوضوح حول هذه الحالة.

هذه تقريبا هى المسائل الرئيسية التى استرعت انتباهى اثناء توجيه العمل الحزبى لقضاء كانغسو.

لقد شاهدنا فى عمل قرية تشونغسان وقضاء كانغسو نموذجا للوضع السائد فى القرى والاقضية الريفية فى بلادنا اليوم. وسيكون للدروس المستفادة والنتائج المستخلصة من ذلك قيمة هائلة فى تحسين العمل فى اللجان الحزبية للقرى، وفى مجالس ادارة التعاونيات الزراعية، وفى اللجان الحزبية للاقضية، وفى اللجان الشعبية للاقضية، حتى نحقق تقدما جديدا فى الاقتصاد الريفى الاشتراكى. وانى اقترح على هيئة الرئاسة ان تنظم توجيهها مكثفا لجميع الاقضية والقرى فى البلاد على هذا الاساس. ان تقويم عمل اللجنة الحزبية واجهزة السلطة فى القضاء وتحسين ادارة الاقتصاد التعاونى الزراعى، هما المطلوبان الملحان لريفنا الحالى، حيث تمت اقامة النظام الاقتصادى الاشتراكى وحيث تنطلق عجلة الثورتين التكنيكية والثقافية قدما الى الامام. فلنحقق تقدما كبيرا جديدا فى ريفنا الاشتراكى عن طريق تحسين نظام العمل وطرق التوجيه وفقا للظروف الجديدة.

فى تحسين عمل تأهيل المواهب التقنية بصورة اكثر

خطاب القى امام اعضاء الهيئة التدريسية والادارية والطلاب
فى جامعة كيم تشايك الصناعية
٩ آذار ١٩٦٠

أود ان اناقش اليوم مع اعضاء الهيئة التدريسية والادارية والطلاب فى جامعة كيم تشايك الصناعية المسألة الخاصة بكيفية تحسين عمل تأهيل المواهب التقنية بصورة اكثر. حين انشأنا الجامعة لأول مرة بعد التحرر مباشرة لقينا العديد من الصعوبات. لقد شعرنا فى تلك الفترة بنقص فى عدد الاساتذة، وكانت القاعدة المادية والتقنية للتعليم ضعيفة ايضا، وكان ثمة عدد غير قليل من الناس يعارض انشاء الجامعة. ومع ذلك كله، انشأنا الجامعة متغلبين على كل المصاعب والعوائق. وبالنتيجة، استطعنا ان نربى عددا كبيرا من الكوادر الوطنيين والتقنيين بقوانا الذاتية. لقد تخرج اكثر من ٢٠٠٠ طالب على ١٠ دفعات من جامعة كيم تشايك الصناعية وحدها.

يدار اقتصاد بلادنا اليوم من قبل تقنييننا وخبرائنا نحن بصورة رائعة، وكل المصانع تشغل من قبلنا نحن مهما تكن ضخامتها.

وهذا ما يثير عجب الاجانب كثيرا. يسأل الناس فى البلدان الاشتراكية عاملينا متى تسنى لنا ان نربى كل هذا العدد الكبير من الكوادر لادارة جميع المصانع الكبيرة بقوانا الذاتية و يغبطوننا على ذلك، كما يتعجب الناس فى البلدان الرأسمالية ايما

تعجب. يزور بلادنا كثيرا هذه الايام الصحفيون اليابانيون. وهم يقولون بأنهم كانوا يظنون الى حين زيارتهم لبلادنا ان نصف المصانع ربما تدار بايدى التقنيين الاجانب، ولكنهم لم يجدوا رجلا واحدا من التقنيين الاجانب فى بلادنا. وهذا يدل على مدى صواب سياسة حزبنا التعليمية.

لقد تم فى بلادنا اليوم ارساء قاعدة التعليم الجامعى كليا، ووضع الاساس الوطيد لتطوير التعليم الجامعى بصورة اكثر، كذلك استكمل ارساء اساس جامعة كيم تشايك الصناعية تماما.

قرأت اليوم التقرير عن حالة الجامعة وتفقدت ارجاءها فوجدت ان ظروفها المادية طيبة للغاية. فدار السكن الجماعى وغرف المحاضرة ايضا مرتبة على خير وجه، والمختبرات رائعة هى الاخرى. وعلى سبيل المثال، فان مختبر تحويل المعادن هو افضل من مثيله فى جامعة بلد متقدم. ان هذه الجامعة لا غبار عليها بالمقارنة مع جامعات البلدان الاخرى.

ان مستوى معيشة الطلاب ايضا لا بأس به. يلبس جميع الطلاب ثيابهم نظيفة وانيقة، وليس ثمة طالب يرتدى ثيابا بالية. يعيش طلابنا اليوم فى عصر طيب حقا لم يسبق قط ان عرف ابناء وبنات العمال والفلاحين فى بلادنا مثيلا له. فى الايام الغابرة كانت فرص التعليم متاحة لابناء الاغنياء وحدهم، ولم يكن باستطاعة ابناء وبنات العمال والفلاحين الفقراء حتى مجرد تصور امكانية الالتحاق بالجامعة. لكن ابناء وبنات هؤلاء الاناس الفقراء الذين كانوا لا يملكون شيئا فى الماضى يدرسون اليوم فى الجامعات حسب مراتبهم.

كذلك بنيت الصفوف الوطيدة للاساتذة الجامعيين. حين انشأنا الجامعة لأول مرة، كنا نعانى من نقص كبير فى عدد الاساتذة الجامعيين، الا اننا تجاوزنا ذلك اليوم.

ومع هذا، لا يجوز لنا ان نرضى ونركن الى ذلك. ان الحاجة ماسة الآن الى التقنيين فى كل مكان. ان النقص فى عدد التقنيين موجود حتى فى حقل الصناعة، ناهيك عن حقل الزراعة. يفتر اليهم فرع صناعة بناء الآلات، وفرع الصناعة الكهربائية، وفرع الصناعة التعدينية، وكذلك فرع التنقيب الجيولوجى وفرع الصناعة الكيميائية.

وبسبب النقص في عدد التقنيين، لا تصنع الآلات التي يمكن صنعها، الامر الذي يترتب عليه اننا لا نتقدم الى الامام بملء ارادتنا. اذا كان لدينا تقنيون وآلات، فبوسعنا ان نمى اقتصاد بلادنا بمزيد من السرعة ونصنع المزيد من المنتجات.

على الرغم من اننا ننتج حاليا المواد الفولاذية الجيدة الصالحة لصنع الآلات، فاننا لا نصنع عددا كبيرا من مختلف الآلات من جراء قلة التقنيين والمصممين الميكانيكيين. ما لم يتم اعطاء الاولوية للصناعة الكهربائية لا يمكن تطوير كافة فروع الاقتصاد الوطنى. يتوقف تطوير الصناعة الكهربائية على ما اذا كنا ننتج المولدات الكهربائية من مختلف الانواع ام لا. فاذا ما توفرت لدينا المولدات الكهربائية وحدها، فيمكن بناء محطات كهربائية ونتاج الطاقة الكهربائية قدر ما نشاء. الاننا عاجزون عن بناء المزيد من المحطات الكهربائية والمحطات الحرارية بسبب النقص فى المولدات الكهربائية. كذلك يتعذر تحقيق مصيد كبير فى حقل صيد السمك ايضا بسبب النقص فى الآلات.

يتم الصيد فى هذا الحقل وفقا لخبرات الصيادين القدامى. فصيد السمك غير ممكن بدونهم. اما الشباب فهم يفتقرون الى الخبرة رغم حماسهم. لذا، فانهم يصطادون السمك بنصب شباكهم هنا وهناك دونما هدف محدد كما لو كانوا يتخبطون فى ظلام الليل فى البحر. وحتى يغدو الشباب مجربين مثل الصيادين القدامى، علينا ان ننتظر عشرات السنين. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، فلا يمكن تنمية صيد السمك بسرعة.

ينطلق الشباب حاليا الى البحر بنشاط ملبين تماما نداء الحزب. بلغنى انه حتى النساء ايضا ينطلقن الى البحر. فمن الاهمية الفائقة بمكان توفير كل الشروط للشباب المنطلقين الى البحر لكى يتمكنوا من صيد السمك على خير وجه.

ينبغى لنا ان نصنع عددا كبيرا من الاجهزة لاكتشاف افواج السمك، ونمد بها ميدان صيد السمك بحيث يكتشفها الصيادون بطريقة علمية لا بطريقة تجريبية. وينبغى ارساء نظام القيادة بواسطة الاشارات اللاسلكية فى هذا الحقل بحيث يمكن قيادة سفن الصيد بالاجهزة اللاسلكية. وينبغى فى الوقت ذاته بناء مختلف انواع السفن، مثل السفن بطيئة السرعة والسفن السريعة والسفن الممكنة فيما يتعلق بعمل نصب الشبكة ورفعها، وتجهيز هذا الحقل بها، بحيث يكفى لكى يتعلم الشباب صيد

السماك ان يمكثوا عدة اشهر على متن اية سفينة كانت.
وثمة فى الوقت الحاضر عدد كبير من الموظفين لدينا، والسبب فى ذلك يعود الى
النقص فى الآلات. فمن جراء عدم صنع آلة حاسبة، يقوم عدد كبير من الموظفين
بعمليات الحساب بالقلم او بالمعداد، جالسين وراء مكاتبهم.

ان القصور فى تنمية الاقتصاد الريفى بسرعة يرجع سببه الى النقص فى عدد
التقنيين الزراعيين والتقنيين المختصين بتربية المواشى. لا بد بعد استكمال التعوين
الزراعى من تعميم الرى والكهربة والمكننة والكميأة فى الاقتصاد الريفى، وهذا يتطلب
اعدادا وافرة من التقنيين فى الريف.

ومن جراء النقص فى عدد عاملى التنقيب الجيولوجى، نعانى ضيقا شديدا فى
تطوير استخراج المعادن الخام ايضا. ان هذا الفرع هو فى وضع لا بد معه من التنقيب
اليوم عن هذا المعدن الخام الذى سيتم استخراجه فى الغد. لا بد فى سبيل استخراج
المزيد من الثروات الطبيعية فى باطن الارض من مضاعفة التنقيب الجيولوجى،
وينبغى لهذا الغرض تأهيل عدد كبير من عاملى التنقيب الجيولوجى.

ان الفشل فى تطوير الصناعة الخفيفة الى مستوى عال يعود الى ان هذا المجال
يعانى نقصا فى عدد التقنيين. ولا تتطور صناعة التحويل الغذائى بسبب النقص فى عدد
التقنيين المختصين بهذه الصناعة. ان صنع عجينة الصويا والخضار المخللة ما زال يتم
حتى الآن بالطرق القديمة، كما ان انتاج الخضار المخللة لا يتم تصنيعه من جراء عدم
حل مسألة منع حموضتها. ان الصناعة الغذائية عاجزة حتى عن صنع الخمر كما ينبغى
من الثمار البرية المتوفرة فى بلادنا.

مع ان مصانع الصناعة المحلية قد بنيت فى كل قضاء فى الوقت الحاضر، الا انها
لم تتجهز بعد بالمعدات الكافية. فاذا ما عينا بضعة افراد من المهندسين المتخرجين من
الجامعات فى كل مصنع من مصانع الصناعة المحلية وكل لجنة شعبية للقضاء، فيكون
فى مقدورهم ان يطوروا هذه المصانع على احسن وجه.

تعانى بلادنا اليوم نقصا شديدا فى عدد التقنيين فى كل الميادين سواء فى ميدان
الصناعة او فى ميدان الزراعة. وهنا النقص الذى نجده فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى

لا يرجع الى ان سياسة حزبنا الخاصة بتأهيل المواهب الفنية سياسة خاطئة، بل هذا النقص هو ظاهرة مؤقتة نجمت عن تقدم بلادنا الى الامام بسرعة هائلة.

يمكننا ان ندرك ادراكا جيدا مدى سرعة بنائنا الاشتراكي بمقارنتها مع سرعة التنمية الاقتصادية في البلدان الاخرى. لقد دامت فترة انعاش وبناء الاقتصاد الوطنى لما بعد الحرب فى بلادنا ٦ سنوات اعتبارا من عام ١٩٥٤ وحتى عام ١٩٥٩. خلال هذه الفترة، انجزنا الخطة الثلاثية للاقتصاد الوطنى قبل الموعد المقرر، وانجزنا الخطة الخمسية الاولى للاقتصاد الوطنى فى غضون سنتين ونصف من حيث القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى.

اذا اعتبرنا فترة الخطة الثلاثية فترة اعادة بناء الاقتصاد المخرب، فذلك يعنى ان بناء الاقتصاد جرى خلال السنوات الثلاث الباقية. لكن المؤشرات الاقتصادية الرئيسية التى بلغناها خلال هذه الفترة تعادل المستوى الذى وصل اليه الآخرون خلال ١٥ سنة. وهذا يعنى اننا قد قمنا فى ظرف سنة واحدة ببناء الاقتصاد الذى قامت به البلدان الاخرى خلال ٥ سنوات. وهذا يعنى ان السنة الواحدة عندنا تعادل خمس سنوات عند الآخرين.

الا ان تأهيل التقنى الواحد يستغرق ٥ سنوات. فاذا ما استطعنا تأهيله فى مدة سنة واحدة، فان عمل تأهيل التقنيين سيتماشى مع سرعة تنمية الاقتصاد الوطنى. الا ان تأهيل تقنى واحد يستغرق ٥ سنوات لا سنة واحدة، بينما يمكن تحقيق فى ظرف سنة واحدة تنمية الاقتصاد الوطنى التى تطلب ٥ سنوات، وترتبطا على ذلك، فان تنمية الاقتصاد الوطنى تتقدم الى الامام وتأهيل المواهب التقنية يتأخر فى الورا. المسألة اذن تكمن فى ان عمل تأهيل التقنيين والخبراء لا يلحق بالبناء الاشتراكي الذى يتطور بسرعة فائقة.

اتخذ حزبنا مختلف الاجراءات بغية حل هذه المسألة. فقام بادماج اجهزة وزارات الصناعة حسب الضرورة وسحب بعض التقنيين والخبراء منها لارسالهم الى مواقع الانتاج. وفى حقل الزراعة، قام بتعبئة التقنيين الزراعيين والتقنيين المختصين بتربية المواشى وبعث بهم الى الريف. وفى العام الماضى، انشأ جديدا

عددا كبيرا من الجامعات التقنية والمعاهد التقنية بما فيها جامعة تشونغزين المنجمية وجامعة بيونغ يانغ للآلات.

ولكن هذه الاجراءات وحدها لا تكفى لحل مسألة النقص فى عدد التقنيين على وجه الرضا. لا بد فى سبيل حل هذه المسألة من تأهيل المزيد من التقنيين والخبراء بسرعة اكبر فى الجامعات.

لقد تصورنا ان مسألة التقنيين ستحل الى حد ما اذا ما نفذت الخطة الخمسية الاولى. الا اننا حين نعتزم القيام بمزيد من العمل حتى بعد تنفيذ هذه الخطة ايضا، فاننا نحتاج الى عدد اكبر من التقنيين. وبالرغم من اننا قمنا حتى الآن باعمال كبيرة، فانه يتوجب علينا ان نقوم بمزيد من الاعمال مستقبلا.

بالنظر الى ان الحاضر هو عصر الثورة التقنية، فلا بد لكل الناس بلا استثناء من اكتساب المهارات التقنية، كما ينبغى تطوير صناعة بناء الآلات ونتاج المزيد من الآلات الحديثة باعداد كبيرة عن طريق اعلاء مستوى بلادنا التقنى بمجمله.

يجب ان يكون فى كل ورشة من الورش الهامة ٢-٣ تقنيين على الاقل، ويجب ان يكون فى فرق العمل للتعاونيات الزراعية ايضا مهندسون. لا بد لهذا الغرض من وجود مئات آلاف التقنيين وليس عدة مئات او بضعة آلاف.

من واجبا ان نؤهل عددا اكبر من التقنيين بمزيد من السرعة حتى يتم حل مسألة التقنيين، ونحرص على ان يكتسب جميع الناس مهارة تقنية، بحيث يمكن صنع الآلات فى كل مكان ويتمكن اى شخص من رسم تصميم الآلات. عندئذ فقط، يمكن لبلادنا ان تتقدم.

ونظرا الى ان بلادنا كانت متخلفة فى الماضى، فقد ظلت الغيبية حيال الآلات متلبثة باذهان الناس الى درجة غير يسيرة. لقد حططنا هذه الغيبية الى حد كبير فى السنة الماضية، بحيث تخلص الناس اليوم، والى حد بعيد، من الظواهر التى كانت تتجلى لديهم فى الماضى وتحملهم على تخيل الآلات شيئا يكتنفه الغموض وتعتبر صنعها امرا صعبا.

من واجبا ان نقبل على العمل بجرأة بتلك الروح التى حططنا بها الغيبية حيال الآلات حتى نؤهل التقنيين بصورة افضل.

كيف يمكن، اذن، تأهيل التقنيين والخبراء فى الجامعات بصورة افضل؟
فى رأى ان ثمة طريقتين. احدهما هى جعل الطلاب يستفيدون استفادة فعالة من
الدراسة الجامعية لمدة ٥ سنوات. بعبارة اخرى، المقصود هنا هو ان يكون فى مقدور
الطلبة ان يؤدوا دورهم بصورة كافية كمهندسين فور انطلاقهم الى المجتمع بعد التخرج
من الجامعة التى درسوا فيها لمدة ٥ سنوات.

اذا كان الطلاب الذين تخرجوا من الجامعة بعد ٥ سنوات من الدراسة لا
يضطلعون بدورهم كمهندسين إلا بعد تلقىهم تدريبا فى موقع العمل لمدة سنتين اخريين،
كما هو الحال اليوم، بسبب كونهم لا يؤدون وظائف المهندسين بصورة مرضية بعد
خروجهم الى المصانع، فى معنى ذلك ان فترة دراستهم الجامعية تستغرق ٧ سنوات وليس
٥ سنوات. واذا ما سارت الامور على هذا المنوال، فان سرعة تأهيل التقنيين لا تتناسب
مع سرعة تنمية الاقتصاد الوطنى. لا بد للجامعات ان تؤهل التقنيين المجهزين بما هو
كاف من المؤهلات مع ضمان سرعة تأهيلهم ولا يجوز لها ان تخرج "المرفوضات".

لكى يؤدى الطلاب وظائفهم بصورة وافية كمهندسين فور تخرجهم من الجامعة،
لا بد لهم من ان يخضعوا لتدريب طويل اثناء دراستهم فى الجامعة.

ينبغى لهم ان يتلقوا خلال دراستهم الجامعية التعليم النظرى لمدة سنتين تقريبا، ثم
يخضعوا للتدريب لمدة ٣ سنوات او نحوها بحيث يتمكنون من النظرية والتطبيق كليهما.
اذا صار الامر على هذا النحو، فانهم سيكونون قادرين على تشغيل الآلات ورسم
التصاميم بمهارة فور انطلاقهم الى مواقع الانتاج بعد التخرج من الجامعة وعلى اجادة
مختلف الاعمال، بما فيها ادخال التقنيات الجديدة وتوجيه الانتاج.

ان التدريب مهم جدا فى التعليم الجامعى. بالكتب وحدها، من الصعب فهم
المضمون، ولكن بالتدريب، يصبح من السهل فهمه لا بل وادراكه بعمق. يمكن للطلاب
ان يوطدوا النظريات المستقاة من الكتب عن طريق التدريب ويربطوها بالتطبيق
ويحصلوا على معرفة جديدة.

عند القيام بالتدريب المتعلق باختصاصهم، يجب ان يشارك الطلاب مباشرة فى
الانتاج، ويطرحوا الاسئلة ويتدارسوا فيما بينهم المسائل غير المفهومة بعد انتهاء التدريب.

عندئذ يمكنهم ان يربطوا النظريات بالتطبيق بصورة افضل ويشبوا مهندسين ممتازين. لكى نجعل الطلاب يتلقون تدريبا وافيا اثناء دراستهم الجامعية، يجب ان نعد لهم المصانع التدريبية التابعة للجامعات على خير وجه. ان المصنع التدريبي الحالى فى جامعة كيم تشايك الصناعية لم يجهز بعد بالتجهيز الكافى كما نرى. لا يجوز ان نحاول حل مسألة تأهيل التقنيين بمجرد تشييد مبنى الجامعة وتعيين الاساتذة. ما لم يتم تجهيز مصنع الجامعة التدريبي على وجه الكفاية، لا يمكن للطلاب ان يتلقوا التدريب حسب المرام.

لا بد للجامعة من ان تملك فرنا للصرح بحجم صغير وفرنا دوارا صغيرا لتأمين التدريب على صهر الفولاذ المستمر من الحديد المحبب، ولا بد من ان تجهز ايضا بألة للتصفيح بغية التمرين على انتاج الفولاذ المدلفن. لا بد لجامعة كيم تشايك الصناعية، من حيث هى جامعة صناعية، من ان تنشئ لها مجمعا تدريبيا بحيث يمكن القيام بكل التدريبات فى مختلف الميادين الصناعية. ولهذا الغرض، لا بد من توفير الاعتمادات والمواد اللازمة لاقامة المجمع من قبل الدولة.

ارى انه يمكن للجامعة اقامة مصنع تدريبي ممتاز بالقوى الذاتية اذا ما توفرت لها بضع آلات دقيقة. فليس هناك شىء يستعصى عليها صنعه لانها تملك العديد من الاساتذة من ذوى التقنيات المختلفة، وتقدر على صنع عود اللحام والقيام بعملية اللحام ايضا بالقوى الذاتية.

ينبغى اولا تقديم عدة آلات دقيقة مما ينتج فى مصنع هويتشون للآلات الادوات الى جامعة كيم تشايك الصناعية. لا توجد فى مصنع الجامعة التدريبي حاليا آلات مصنوعة فى بلادنا الا القليل، بل يوجد فيه عدد من الآلات البالية التى كانت تستخدم ابان الحكم الامبريالى اليابانى. ينبغى ارسال الآلات الدقيقة والمكابس وتجهيزات التطريق غير المستخدمة فى مصنع كوسونغ للآلات الادوات ومصنع واونسان للسك الحديدية الى هذه الجامعة وتوفير مختلف الآلات لها، بما فيها آلات قطع المعادن والآلات الكهربائية ايضا. ومن واجب جامعة كيم تشايك الصناعية ان تصنع عددا كبيرا من مختلف الآلات والتجهيزات باتخاذ تلك الآلات اساسا لها، بحيث يمكن اقامة

مصنعها التدريبي الخاص بها على نحو جيد، لا بل واسداء مساعدة للمدارس الاخرى على انشاء مصانعها التدريبية الخاصة بها.

ومن واجب هذه الجامعة ان تصنع فيما بعد آلات بالغة الدقة. شاهدت اليوم آلة صنعتها هذه الجامعة. طبعا انه لامر حسن ان تصنع حتى تلك الآلة من اجل تحطيم الغيبية حيال الآلات بين الطلاب. الا ان هذه الجامعة يجب ان تصنع آلات افضل منها، نظرا الى انها جامعة صناعية تضم العديد من التقنيين. يجب عليها ان تصنع ما يعجز الآخرون عن صنعه وبشكل افضل مما يصنعونه. حينئذ فقط، يمكن ان تظهر روح الاقدام ويتحقق التطور اكثر. وعلى الدولة بدورها ان تضمن لها اللوازم والتجهيزات اللازمة لصنع الآلات بالغة الدقة.

الطريقة الاخرى لتحسين عمل تأهيل التقنيين هي قبول عدد كبير من عمال المصانع فى الجامعات التقنية وتدريبهم فيها.

ان معظم العمال الذين يعملون الآن فى المصانع هم جميعا خريجون من المدارس الاعدادية. فمن واجب وزارة التعليم والثقافة ان تنشئ المدارس المسائية فى المصانع وتعطى المنهاج المدرسى الثانوى لاولئك العمال خريجى المدارس الاعدادية بحيث يمكنهم الانتساب الى الجامعات والدراسة فيها. كما انه من المستحسن الا يطبق نظام الامتحان للالتحاق بالجامعات كما هو عليه الحال بالنسبة للعمال الذين يرغبون فى الدخول الى الجامعة بعد اجتيازهم مدرسة المصنع المسائية، بل ان يقبلوا فى الجامعة اذا ما نجحوا فى امتحان عدة مواد هامة لازمة بشكل ماس لتأهيل المهندسين والخبراء. على وزارة التعليم والثقافة ان تدرس فى اسرع وقت اجراءات كفيلة بحل مسألة التقنيين الذين تفقر اليهم مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى. لا يجوز ان ننتظر مكتوفى الايدى تزايد عدد التقنيين، بل يجب حتما ان نتخذ الاجراءات المناسبة لحل مسألة النقص فى عدد التقنيين.

وينبغى بحث المسألة الخاصة بانشاء كلية لتربية الكوادر الصناعية فى الجامعات. حتى حين كانت احوال البلاد عسيرة للغاية، انشأنا مثل هذه الكلية فى الجامعة وقمنا باعادة تعليم عدد غير قليل من الكوادر الذين يضطعون بدور كبير فى تنمية اقتصاد البلاد.

يتواجد الآن فى المصانع والمؤسسات عدد لا يستهان به من ذوى المستوى التقنى والعملى الرفيع والخبرات الواسعة، بمن فيهم رؤساء الورش ونوابهم. الا انهم، نظرا لعدم تلقيهم التعليم بانتظام، يملكون معارف تقنية مشوشة ولا يعرفون جيدا كيف يكتبون عن خبراتهم وينهجونها او ينشرنها. فمن الضرورة بـمكان اعادة تعليم هؤلاء العاملين الحاليين عن طريق انشاء نظام خاص بتعليمهم.

اذا تم قبول وتعليم رؤساء الورش ونوابهم والاشخاص الآخرين الذين يحوزون المهارات التقنية فى كلية تربية الكوادر الصناعية، فانهم سيظهرون مبادرتهم الخلاقة بصورة اكثر وسيغدون افضل عاملين قياديين للمصانع. يمكننا ان نقيم مثل هذه الكليات قدر ما نشاء فى بلادنا، لاننا نملك عددا كبيرا من الجامعات التقنية وعددا وفيرا من الاساتذة وتتوفر للجامعات الشروط المادية.

لا يجوز ان تكون مدة النظام التعليمى لهذه الكلية ٥ سنوات، بل يجب ان تكون اقصر من ذلك. بالنسبة لرؤساء الورش ونوابهم، لا داعى لتدريبهم بل يكفيهم التعليم النظرى وحده. ومن المستحسن، فى رأى، تحديد مدة النظام التعليمى لهذه الكلية بسنة واحدة او سنة ونصف وتعليم الطلاب مع دفع الرواتب كالمعتاد.

وينبغى زيادة عدد الطالبات فى الجامعات التقنية.

بلغنى انه لم يكن فى جامعة كيم تشايك الصناعية سوى عدد قليل من الطالبات. ليس هناك من سبب لعجز النساء عن التخصص فى العلوم الطبيعية بمجرد نساء. اما صناعة الآلات والصناعة الكهربائية فهما حقل مناسب للعمل بالنسبة للنساء. ومن واجب وزارة التعليم والثقافة والجامعات ان تزيد عدد الطالبات فى كليات العلوم الطبيعية بما فيها كلية الهندسة الميكانيكية.

ومن واجب الجامعة ان تحرص على ان يدرس الطلاب بجد حتى يشبوا عاملين ممتازين. بعد الهدنة مباشرة تعرضت الدولة للخسائر من جراء كثرة ظواهر الاختلاس والتبذير فى المصانع والمؤسسات، اما الآن فيوجد هناك ما لا يستهان به من ظواهر الحاق الخسائر بالدولة لأن العاملين لا يعرفون كيفية ادارة المصانع. ويعود سبب قصورهم فى ادارة المصانع الى تقاعسهم فى حيازة المعارف الاقتصادية اثناء دراستهم الجامعية.

يجب على الطلاب ان يجيدوا الدراسة فى الجامعات ويمتلكوا المعارف الواسعة والعميقة حتى يغدوا خداما مخلصين للشعب. وعلى الاساتذة ان يشددوا مطالبهم الطلاب بان يدرسوا بجد واجتهاد.

بعد ذلك، ينبغى تشديد التربية السياسية والفكرية فى الجامعة.

من بين الذين عوقبوا من جراء تقاعسهم فى العمل فى اجهزة الدولة والمصانع والمؤسسات عدد غير قليل من الذين درسوا وربوا فى جامعاتنا. ان بروز هذه الظاهرة من بين الذين تم تأهيلهم فى جامعاتنا يعود الى ان الجامعات لم تشدد التربية السياسية والفكرية وقصرت فى تربية الطلاب.

مهما حاز المرء من تقنية ممتازة، لا يمكنه ان يغدو عاملا مخلصا للحزب والثورة اذا لم يكن مستعدا سياسيا وفكريا. من المهم طبعا اعطاء الطلاب التعليم العلمى والتقنى فى الجامعة، ولكن الشئ الاهم من ذلك هو اجادة تقديم التربية السياسية والفكرية لهم. وبذلك فقط، يمكن النجاح فى التعليم العلمى والتقنى ايضا. يجب على الجامعة ان تشدد التربية السياسية والفكرية بحيث يشب جميع الطلاب اثناء دراستهم الجامعية مهندسين ممتازين متسلحين بالافكار الشيوعية وحائزين على العلوم والتقنية المتقدمة. وينبغى زيادة تصليب الروح الحزبية بين الطلاب.

ان الطلاب هم الاناس الذين سيعملون فى مواقع هامة بعد التخرج من الجامعة. ومن واجبهم ان يقوموا بعد التخرج بادارة المصانع باعتبارهم مهندسين، وان يقودوا الانتاج فى المواقع الهامة. هذا هو السبب فى انه يتوجب على الجامعة ان توجه جهودا كبيرة لتصليب الروح الحزبية لدى الطلاب وتحرص على ان يصلب الطلاب روحهم الحزبية بحزم اثناء دراستهم الجامعية تماما كما كانوا يفعلون فى المدارس الحزبية، بحيث يصبح جميع الطلاب من اعضاء الحزب عناصر نواة حزبية، ويغدو جميع الطلاب اللاحزبيين ايضا عاملين مخلصين للحزب ومن ثم ينطلقون الى المجتمع. وينبغى تشديد التربية الشيوعية بين الطلاب.

التربية الشيوعية هى احد اهم الواجبات المطروحة على عاتق حزبنا فى الوقت الحاضر. بما ان النظام الاشتراكى قد اقيم فى بلادنا، فيجب تشديد التربية الشيوعية بما

يتلاءم مع ذلك حتى يتسلح جميع الناس بالافكار الشيوعية.

على الجامعة ان تربي جميع الطلاب حتى يغدوا شيوعيين اثناء دراستهم الجامعية. ان الدولة تعلم الطلاب الى جانب توفير الغذاء والكساء لهم. اما والحالة هذه، فلا يجوز للجامعة ان تخفق فى تنشئتهم شيوعيين خلال الفترة الطويلة البالغة خمس سنوات. طبعاً، من المحتمل ان يتلقى الطلاب تربية شيوعية حتى بعد انطلاقهم الى المجتمع فى المستقبل. ولكن، لا بد لهم من ان يغدوا شيوعيين خلال فترة دراستهم الجامعية التى يعيشون فيها حياة جماعية تتميز بالانضباط الشديد.

ان للجميع فى بلادنا الحق فى الدراسة. لذلك، يمكن ان يدرس فى الجامعة ليس ابناء وبنات العمال والفلاحين فحسب، بل وابناء وبنات المؤمنين المسيحيين السابقين او التجار القدامى او اناس من هذا القبيل او ذاك. ومن واجب الجامعة ان تحرص على ان يصبح الطلاب جميعهم شيوعيين خلال دراستهم الجامعية لمدة ٥ سنوات مهما يكن منشأهم عند الدخول اليها.

بلغنى ان جامعة كيم تشايك الصناعية قد فصلت فيما مضى الطلاب الذين ارتكبوا الاخطاء او ذوى السلوك السئ عن الصفوف. لا يجوز ان تفعل كذلك. اذا ما ابعد الطلاب المتلكئون عن الجامعة، فان عدد الناس المتلكئين سيزداد فى مجتمعنا بنفس المقدار. طالما ان الجامعة جهاز للتعليم والتربية، ينبغى لها ان تقوم باعادة تكوين حتى الاشخاص المتلكئين جميعاً.

عند تربية الناس واعادة تكوينهم، ينبغى اتخاذ الشرح والاقناع اساساً لهما. هذه هى سياسة حزبنا. لا بد للجامعة ان تطبق هذه السياسة بصورة كاملة.

لا يجوز للجنة الحزبية فى الجامعة ان تترك الطلاب الذين تشوبهم النواقص وشأنهم، بل يجب ان تقتنعهم وتربيهم بعناد ودأب، بحيث يصبح جميع الطلاب شيوعيين لا بل مربين ودعاة شيوعيين يعرفون كيف يربون الآخرين على ان يغدوا شيوعيين.

ان التربية بالحقائق الايجابية هى طريقة مفيدة جداً فى التربية الشيوعية.

ان فى حوزتنا عدداً لا حصر له من الحقائق الايجابية التى يمكن الاستفادة منها فى التربية الشيوعية.

ان كيل هوك سيل رئيسة فرقة تشوليمال للعمل فى مصنع بيونغ يانغ للغزل الحريرى هى رقيقة تستحق الثناء الكبير. لقد حولت فرقتهالى فرقة تشوليمال للعمل ومن ثم انتقلت الى الفرقة المتلكئة التى تقل فيها الأجرة وتطلب المزيد من الاعمال وذلك بمحض اختيارها، وحولت تلك الفرقة ايضا الى فرقة تشوليمال للعمل، واشاعت حسن الترتيب فى مواقع العمل ودار السكن الجماعى التى كانت متسخة حتى صارت نظيفة، وجعلت عضوات فرقة العمل يتعلقن بممتلكات الدولة ويدرن الآلات بكل عناية، وعملت على تربية رقيقاتها المتلكئات بحيث صارت فرقة العمل جماعة متحدة. هذا هو بالذات السلوك الشيوعى.

ان فى بلادنا عددا كبيرا من الناس من قبيل هذه الرقيقة كيل هوك سيل. ان الابطال الذين سدوا كوات اوكار نار للعدو باجسادهم فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية والناس الذين ضحوا بحياتهم اثناء محاربتهم العدو بشجاعة هم جميعا شيوعيون ممتازون. ما لم يكن المرء شيوعيا لا يمكنه ان يوجد بروحه دون تردد فى سبيل الوطن والشعب. ان التربية بالحقائق النموذجية افضل من مجرد الدعاية عن مناهضة الانانية فى التربية الشيوعية.

ان الشىء الهام فى التربية الشيوعية هو تربية الطلاب على ان يحبوا العمل. كان الناس فى المجتمع الاستغلالى الماضى يحملون وجهة النظر الخاطئة عن العمل. فنظرا الى ان شعبنا قد اجبر فى الماضى على العمل الشاق فيما هو يعيش فى فقر مدقع، كانت تراوده الفكرة فى كيفية تخليص ابنائه من العمل الجسدى. لذلك كانوا يشتهون العيش دون عمل ويرغبون فى تزويج بناتهم من رجال لا يشتغلون بايديهم بعد تربيتهم.

لا يزال ثمة بين بعض الناس من يحب العمل المكتبى جلوسا ويكره العمل بعرق الجبين. يقال لى ان بعض العاملين التقنيين المتخرجين من الجامعة لا يقومون، حتى عند ذهابهم الى موقع العمل حيث يعمل العمال بكد ومشقة، بتعليمهم ومساعدتهم فيما هم يشاركونهم فى العمل، بل انهم يتبخترون دونين الارقام الاحصائية فى مفكراتهم وفى ايديهم القفزات البيضاء.

ان العمل فى مجتمعنا مقدس ومشرف، بحيث لا يمكن من دونه تحسين مستوى

معيشة الشعب واغناء البلاد وتقويتها وبناء المجتمع الشيوعى.

لا بد للجامعة ان تنتشر بين الطلاب النضال المشدد ضد مظاهر الميل الى العزوف عن العمل والتهرب من العمل الشاق. وينبغى بنوع خاص استئصال شأفة العادة التى من شأنها جعلهم يفكرون انهم اذا ما صاروا مثقفين فلا يقومون الا بعمل سهل، لكى يحب جميع الطلاب العمل متخذين موقفا سليما حياله. فى الاصل، الكوريون اناس مجتهدون يحبون العمل. فاذا ما جعلناهم يحملون ادراكا سليما حيال العمل عن طريق تشديد التربية الشيوعية، فيمكن للجميع ان يعملوا بجد واجتهاد.

ومن المهم كذلك تربية الطلاب حتى يحبوا العمال.

وهناك بعض الكوادر ممن لا يتمتعون بثقة العمال لان موقفهم حيال العمال غير سليم.

ان الموقف غير السليم حيال العمال يجد تعبيره المركز فى عدم اكتراث العاملين القياديين فى المصانع بحياة العمال. والسبب فى بروز هذه الظاهرة يعود الى ان رواسب الافكار البالية ما زالت عالقة باذهان هؤلاء العاملين. حتى وان كان المرء كادرا منحدرًا من اصل العمال، فانه قد ينسى وضعه الاصلى ويصير بيروقراطيا اذا لم تستأصل شأفة الافكار البالية من ذهنه.

فمن واجب الجامعة الصناعية التى تربى الكوادر لادارة المصانع ان تثقف الطلاب على وجه الكمال بحيث يحبون العمال. وعلى الاساتذة فى الجامعة ان يتحلوا بالموقف السليم حيال الطلاب ويكونوا قدوة لهم فى محبة العمال. وعلى الطلاب ان يحترموا رفاقهم فى حياتهم اليومية ويقضوا على الظواهر التى من شأنها اثاره الآخرين او اشباعهم تقريعا.

وينبغى تثقيف الطلاب على ان يتحلوا بروح التغلب على الشدائد.

يقترح بعض الناس الآن تقليص عدد الطلاب قائلين بان الدولة تعاني صعوبة فى

البناء من جراء اعبائها الكبيرة بالنسبة لنفقات التعليم.

من المفروغ منه ان نفقات التعليم التى تتكفل الدولة بها باهظة للغاية. ان فى بلادنا عددا كبيرا من المدارس وكذلك رياض الاطفال ودور الحضانة. حتى ان بلادنا تعتبر

احد البلدان الاولى فى العالم من حيث نسبة عدد الطلاب فيها الى عدد السكان. لا يغيب عنا انه اذا ما قلصنا عدد الطلاب الحالى الى النصف، فان اعباء الدولة ستخف ويمكن بناء عدد كبير من المصانع بالاعتمادات الطليقة من ذلك. ولكن، مهما كثرت المصانع التى تبنى باعداد كبيرة، فانه لا يمكن تشغيلها ولا تنمية الاقتصاد بسرعة اذا لم يتوفر لها التقنيون. لا يمكن رفع بلادنا الى مصاف البلدان المتقدمة الا عندما يتم تأهيل المواهب التقنية الوطنية باعداد غفيرة عن طريق بناء عدد كبير من المدارس. ولاننا قد اولينا التعليم جهودا جبارة وربينا الكوادر الوطنيين باعداد كبيرة فى الايام الماضية، استطعنا ان نرفع بلادنا التى كانت متخلفة الى المستوى الذى تتبواه اليوم. مهما تكن اعباء الدولة جسيمة ومهما واجهتنا مصاعب، يجب علينا ان نصمد امامها ونتغلب عليها.

بعد الهدنة مباشرة، انبرت العناصر الفتوية المناهضة للحزب التى استسلمت امام المصاعب المؤقتة الى تحدى الحزب، فاصرت على استهلاك كل المساعدة المقدمة من البلدان الاخرى فى شؤون الطعام. لكننا، مع ذلك، تغلبنا على كل المصاعب وبنينا المصانع ضاربين عرض الحائط باصرار الآخرين، بحيث اصبحنا اليوم نحيا حياة طيبة. لو لم نبين المصانع فى تلك الفترة لما كان فى استطاعتنا بعد حتى صنع آلة واحدة بانفسنا او حتى بناء مبنى الجامعة.

من واجبنا ان نتغلب بقوة اكبر على المصاعب اعتبارا من الآن. من المحتمل ان نعانى المصاعب لمدة سنتين او ثلاث سنوات اخرى، رغم انها لن تكون مثل تلك المصاعب التى عانىها فى فترة الانعاش واعادة البناء ما بعد الحرب.

من واجب اللجنة الحزبية فى الجامعة ان تشدد التنقيف للطلاب بحيث يتحلون بروح التغلب على المصاعب، فضلا عن روح حل جميع المشاكل بانفسهم. وينبغى الحرص على ان يدبر الطلاب حياتهم بما يتفق والمتطلبات الصحية والثقافية.

اذا زرنا المصانع والمؤسسات الآن، نجد هناك نواحى كثيرة مهملة فى العمل الصحى والثقافى. حتى فى بيوت المهندسين، يمكننا ان نجد ان افنيئها غير مرتبة.

فما هو السبب فى ذلك؟ يعود ذلك الى عدم تعودهم فى الجامعة على تدبير حياتهم بشكل صحى وثقافى.

ما لم يتعود الطلاب على حسن ترتيب جامعتهم ودار سكنهم بصورة صحية وثقافية وتدبير حياتهم بصورة منسقة اثناء دراستهم الجامعية، لا يمكنهم حتى بعد الانطلاق الى المجتمع ان يرتبوا مصانعهم وبيوتهم السكنية لتبقى نظيفة ويدرخوا حياتهم بما يتلاءم والمتطلبات الصحية والثقافية. فمن واجب اللجنة الحزبية ولجنة اتحاد الشباب الديمقراطى فى الجامعة ان تشددا مطالبتهما الطلاب بان يدرخوا حياتهم وفقا للمتطلبات الصحية والثقافية.

وعلى الاساتذة والطلاب فى الجامعة ان يضاعفوا عمل البحث العلمى حتى يسهموا اسهاما فعالا فى تنمية الاقتصاد الوطنى. بلغنى انهم يشاركون بنشاط فى عمل البحث العلمى، مقدمين مساعدة تقنية كبيرة لتنمية الاقتصاد الوطنى. هذا امر طيب جدا. تسير حاليا مختلف فروع الصناعة فى اتجاه استخدام اللحام على نطاق واسع. فمن واجب الجامعة ان تقوم بابحاث لصنع اعواد اللحام عالية الجودة، مما يساعد فى تنمية الاقتصاد الوطنى.

وينبغى اجادة البحث لتطوير صناعة المواد شبه الموصله ايضا.

ما لم نزد معدل الاستخراج عن طريق تحسين تركيز خامات الفلزات، لا يمكن زيادة انتاج المعادن بسرعة. مهما تكن كمية استخراج خامات الفلزات فلا جدوى منها اذا كان تركيزها سيئا. يستحسن بالجامعة ان تتحقق من امكانية ادخال نتائج الاختبار لتركيز خامات الفلزات عن طريق تعويمها على سطح الماء فى الانتاج. انه لامر جيد ان تصنع الجامعة الفرجار الجيولوجى. لا بد للجامعة ان تصنع مثل هذه الاشياء.

سمعت انها صنعت طائرة عمودية من اجل العمل البحثى. طبعاً، من الضرورى صنع طائرة كهذه. لكن الاهم من ذلك ان تصنع الاشياء ذات القيمة الفعلية فى تنمية الاقتصاد الوطنى. من الاحسن ان تصنع مثلا سفينة قادرة على السير فى النهر الضحل سريع الجريان او قاطرة كهربائية او آلة زراعية يمكن بها مكنته العمل فى الحقول

المنحدرة فى الريف. اذا هى بنت سفنا قادرة على السير فى النهر الضحل سريع الجريان بحيث تستخدم من سينيوزو الى هيسان فى نهر أمروك ومن نامبو الى دوكتشون فى نهر دايدونغ، فان ذلك سيكون عونا كبيرا فى تنمية الاقتصاد الوطنى.

وينبغى تحسين الخدمات التموينية للطلاب. لا يجوز للجامعة ان تعتمد على المواد الغذائية الثانوية وحدها التى تقدمها الدولة، بل يجب ان تربي الحيوانات الداجنة وتزرع كمية كبيرة من الخضروات بقواها الذاتية من اجل تحسين حياة الطلاب الغذائية. كما ينبغى ترتيب دار السكن فى الجامعة ايضا بشكل جيد.

أمل ان تقوم جامعة كيم تشايك الصناعية بتشديد التعليم والتربية حتى تؤهل مزيدا من المواهب التقنية الكفوءة فى اسرع وقت ممكن.

حول الانجاز الناجح للثورة التكنيكية

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة للجنة المركزية

لحزب العمل الكورى

١١ آب ١٩٦٠

١- حول الاهمية السياسية والاقتصادية للثورة التكنيكية

فى هذه الدورة الكاملة، قدمت اللجنة المركزية لحزبنا المهام المنهاجية للثورة التكنيكية وطرحت مسألة تحسين وتكثيف تدريب العاملين التقنيين. الثورة التكنيكية، كما تعرفون، عمل على جانب عظيم من الاهمية فى تاريخ بلادنا. انها المهمة الثورية الاكثر جوهرية التى يطرحها حزبنا فى البناء الاشتراكى فى الوقت الراهن.

اننا نحن الشيوعيين الكوريين وسائر ابناء شعبنا قد صنعنا بالفعل قدرا كبيرا حقا من العمل. لقد خضنا كفاح التحرر الوطنى ضد الامبريالية اليابانية، ودحرنا الغزو المسلح للامبريالية الامريكية، ونحن اليوم نخوض كفاحا ثوريا لتحقيق توحيد واستقلال وطننا. عقب التحرر، قمنا بثورة ديمقراطية فى الشطر الشمالى لبلادنا، مقتلعين فلول قوى الامبريالية اليابانية والقوى الاقطاعية. كما استكملنا ايضا انتصار الثورة الاشتراكية، فالغينا الرأسمالية وانجزنا تعوين الانتاج الصغير. كل هذا كان كفاحا من اجل وضع حد للاضطهاد والاستغلال، وخلق حياة جديدة حرة و سعيدة للشعب.

يواجه حزبنا الآن مهام عظيمة الشأن للتقدم اكثر بالبناء الاشتراكي فى النصف الشمالى وفى الوقت نفسه، لتعبئة القوى الثورية للشعب بأسره لشن كفاح مناهض للامبريالية والاقطاعية من اجل تحطيم القوى العدوانية الامبريالية الامريكية وعملائها فى جنوبى كوريا، وتحقيق تحرر وطننا الكامل وحرية الديمقراطية. وعلينا ان ننفذ هذه المهام بنشاط، ونواصل الكفاح الثورى لكى نحقق التوحيد السلمى لوطننا ونكفل الحرية الحقيقية والسعادة لشعبنا.

الثورة التكنيكية ثورة هامة لتحرير شعبنا، الذى تحرر بالفعل من الاضطهاد والاستغلال، من العمل الشاق المجهد، حتى يمكنه ان يخلق مزيدا من الثروة بجهد اقل، ولجعل حياة الشعب اكثر ثراء وتحضرا. وبالنسبة لنا نحن الشيوعيين الذين تولوا مقاليد السلطة بايديهم وبينون الآن مجتمعا جديدا، فان ذلك عمل عظيم، مهمة ثورية سامية يتعين القيام بها حتى استكمالها قطعاً.

لو كانت بلادنا بلادا رأسمالية متطورة لما مثلت الثورة التكنيكية مشكلة كبيرة فى البناء الاشتراكي. ففى البلدان الرأسمالية المتطورة، انجزت الثورة الصناعية وتحقق التصنيع منذ زمن طويل. وكانت النتيجة ان الشعب هناك ينتج الآن قدرا كبيرا من الثروة باستخدام الآلات. وغنى عن البيان ان هذه الثروة تذهب الى ايدى الرأسماليين، وان الشعب العامل محكوم عليه بالفقر والمجاعة والبطالة فقط، ولكنها حقيقة، على اية حال، ان التكنولوجيا الآلية قد حققت فى ظل الرأسمالية تقدما كبيرا. وفى بلدان كهذه، تكون مسألة الثورة التكنيكية سهلة الحل نسبيا متى استولت الطبقة العاملة على السلطة وانتزعت الآلات ووسائل الانتاج من الرأسماليين وجعلتها ملكا للشعب.

ولكن فى بلاد زراعية متخلفة مثل بلادنا، لم تمر بمرحلة التطور الرأسمالى المعتاد، فان الثورة التكنيكية تقدم نفسها كمهمة هامة وصعبة جدا متى ما استولى الشعب على السلطة وحول وسائل الانتاج الى ملكية عامة.

ان وسائل الانتاج التى آلت اليها من الامبرياليين اليابانيين وملاك الاراضى والرأسماليين كانت تافهة فعلا. فلم تكن لتجد ثمة آلة واحدة فى الريف؛ كانت هناك فقط الابقار والمحاريث والادوات الزراعية اليدوية وما اشبهه. والمرافق الصناعية التى

اقامها الامبريالبيون اليابانيون فى كوريا كانت فى معظمها بهدف استخراج المواد الخام وسحنها لليابان. وفيما يتصل بالمعدات التحويلية، فقد كانت قادرة فقط على انتاج السلع شبه المصنعة. فالامبريالبيون اليابانيون لم يبنوا، ولم يكن ممكنا ان يبنوا، منشأة واحدة لصالح الشعب الكورى.

فالرأسماليون الاحتكاريون اليابانيون كانوا منهمكين فقط فى جنى الارباح الفاحشة عن طريق استغلال موارد اليد العاملة الرخيصة فى كوريا، وكانوا معارضين جدا لادخال الآلات الحديثة. ففى المصانع والمعامل والمناجم وفى كل مكان آخر كان الكوريون يؤدون عملا يدويا ويحملون الأثقال فوق ظهورهم.

وهكذا، فان بلادنا بقيت متخلفة جدا تكنولوجيا واقتصاديا بسبب السنوات الطويلة من الحكم الاقطاعى والنهب الاستعمارى. ولم يكن امرا سهلا التغلب على مثل هذا التخلف التاريخى، وانما كان يتطلب ذلك زمنا طويلا.

واذ تغلبنا على كافة الصعوبات والعقبات، فاننا اعدنا بناء اقتصادنا الذى تخرّب مرتين وطورناه بصورة اكبر. ومع ذلك، فان مستوى التطور التكنيكي فى بلادنا منخفض بشكل عام، والتقنيات البدائية ما زالت تستخدم على نطاق واسع فى الاقتصاد الريفى، وفى الصناعة المحلية، وفى مختلف الفروع الاخرى. وبسبب تخلف القوى الانتاجية فى بلادنا والمستوى المنخفض لتكنولوجيتها، فان شعبنا لا يعيش حتى الآن فى بحبوحة، بالرغم من ان مصادر الاستغلال والفقر قد قضى عليها.

هذا هو السبب فى اننا يجب ان نواصل الثورة. لقد قمنا بتحويل علاقات الانتاج على النهج الاشتراكى حتى يستطيع جميع الناس ان يعملوا ويكونوا ميسورى الحال، ولكن هذا وحده ليس كافيا. فنحن الآن يجب ان نطور التكنولوجيا حتى يستطيع الناس ان يعملوا بجهد اقل ويكسبوا قدرا وافرا و حتى يستطيع الجميع ان يعيشوا حياة رغيدة. بانجاز هذه الثورة فقط، يمكننا ان نجنى حبوبا اكثر كل سنة، وان ننتج المزيد من المواد الغذائية والاصناف اللازمة للاستعمال اليومى، وان نضاعف مصيدنا من السمك، وان ننتج ونبنى على نحو اسرع واكثر وافضل فى كل مكان، كافلين بذلك حياة من الوفرة والتحضر لكل ابناء شعبنا. هذه هى المهمة الالزامية المطلوبة من

الشيوعيين؛ و فقط عندما يؤدونها، يستطيع الشيوعيون ان يدعوا انهم قد ادوا واجبهم.
ان الثورة التكنيكية مهمة ثورية جاءت بدورها على رأس المهام فى البناء
الاشتراكى لبلادنا. فتمشيا مع المطالب الملحة للتطور الاجتماعى، انجز حزبنا التحويل
الاشتراكى لاقتصادنا قبل اعادة بنائه التكنيكي. وكانت هذه خطوة سليمة تماما. والنتيجة
ان آفاقا واسعة تفتحت امام التطور التكنولوجى المذهل، واصبح بإمكاننا ان ندفع الى
الامام الثورة التكنيكية الشاملة، معتمدين على النظام الاشتراكى. فقط بانجاز هذه المهمة
الثورية، وهى بمثابة الأمر اليومى الآن، سنكون قادرين على بلوغ ذرى الاشتراكية،
ومن ثم الانطلاق تدريجيا الى بناء الشيوعية.

ففى بلادنا لم يوجد فقط نظام اجتماعى يعطى زخما قويا للثورة التكنيكية، وانما
ارسى كذلك اساس مادى لانجازها.

ان الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية لحزبنا حددت كخط اساسى للبناء
الاقتصادى ان تعطى الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة فى نفس الوقت مع تنمية الصناعة
الخفيفة والزراعة، بقصد وضع الاساس المستقل للاقتصاد الوطنى على انقاض الحرب
وتحسين المستوى المتدهور لمعيشة الشعب على وجه السرعة. و بفضل الحقيقة القائلة
ان خط حزبنا كان خطأ سليما وان شعبنا قد نفذه حتى النهاية، شادا الاحزمة على
البطون وممارسا اكثر اشكال الاقتصاد تقشفا، استطعنا فى بضع سنوات قليلة فقط ان
نشفى من جراح الحرب، وان نرسى الاساس للتصنيع، وان نحل فى الاساس مشكلة
توفير الغذاء والكساء والاسكان للشعب.

ان التصنيع والثورة التكنيكية مستحيلان بدون تنمية الصناعة الثقيلة. فالتصنيع
ذاته يعنى اقامة صناعة ثقيلة تكون صناعة بناء الآلات نواتها، والمكننة شىء اساسى
بالنسبة للثورة التكنيكية.

ولا يمكن احداث ثورة كبرى فى التكنولوجيا الا بادخال الآلات. وهذا يصدق
على الاقتصاد الريفى، والصناعة الخفيفة، وصناعة صيد الاسماك، والبناء، وكافة
فروع الاقتصاد الاخرى. ان صنع الآلات والتجهيزات الحديثة له اهمية قصوى فى
التصنيع والثورة التكنيكية. ومن اجل انتاج الآلات، فاننا نحتاج الى الحديد. ولم يكن

عبثاً، ان حزبنا، تحت شعار "الحديد والآلة هما ملك الصناعة" يركز كل جهوده على تنمية هذه الفروع.

وكما تعرفون، فان بلادنا لم يكن لديها صناعة لبناء الآلات فى الماضى. كان هناك بضع مئات فقط من آلات قطع المعادن ايام الحكم الامبريالى اليابانى. الا ان معظمها كان يستخدم فقط لصنع قطع الغيار ولا شىء منها لصنع الآلات. ونحن الآن قد خلقنا صناعتنا الخاصة لبناء الآلات بحيث صارت الآلات الادوات تشغل فى كل مكان ونحن الآن قادرون على صنع وتصليح الآلات اينما كان ذلك ضرورياً.

ومع انه كانت لدينا صناعات للحديد والصلب فى الماضى، الا ان الامبرياليين اليابانيين كانوا يشحنون للخارج كميات كبيرة من خام الحديد وينتجون فقط فى كوريا الحديد الزهر وانواعا معينة من الصلب، وليس من بينها اى من الصلب المدرفل تقريباً. وحتى هذه الصناعات دمرت كلها فى الحرب. غير اننا الآن فى وضع نستطيع معه ان نسد كافة احتياجاتنا من الحديد الزهر والصلب والصلب المدرفل بانفسنا.

كذلك فان الكهرباء والفحم والمنتجات الكيماوية ومواد البناء وسواها مطلوبة لتشغيل مصانعنا وتنمية اقتصادنا الوطنى، ونحن قد استعدنا وطورنا فروع الصناعة الثقيلة هذه بسرعة ايضا.

ومن الواضح تماما ان حزبنا لو لم يضع خطا سليما للبناء الاقتصادى ولو لم يشيد الاسس الوطيدة لصناعة ثقيلة مستقلة ولو لم يخلق قواعد صناعة بناء الآلات ببذل كل تلك الجهود الهائلة، لكان مستحيلا حتى مجرد الكلام عن ثورة تكنولوجية شاملة اليوم.

ولاننا قد ارسينا اسس الصناعة الثقيلة الخاصة بنا، فاننا الآن قادرون تماما على تنفيذ اى عما اذا ما عقدنا العزم عليه وبدأناه. وقد حاولنا، فى الأونة الاخيرة، صنع اشياء كثيرة، معتمدين على هذا الرصيد. عندما اقترحنا اولا انتاج الجرارات ارتاب بعض الناس واطهروا عدم الثقة. غير ان الريبة سرعان ما حلت محلها الثقة فى اللحظة التى بدأنا فيها ننتج الجرارات. ونحن الآن فى وضع يمكننا معه من انتاج آلاف الجرارات فى السنة. ان اشخاصا لم يركبوا سيارة فى حياتهم من قبل لقادرون الآن على انتاج هذا العدد الكبير من السيارات. وكان انتاج الحفارات ايضا يبدو فوق قدراتنا فى البداية، ولكننا

عندما انتجناها اكتشفنا انها، فى النهاية، ليست سوى مجارف ميكانيكية كبيرة. كذلك صنعنا الجرافات ومحركات الاحتراق الداخلى ومحركات الديزل والمولدات. وحيث ان كل شىء كان يعتمد على الآلة الاداة، ام انتاج الآلات، فقد اطلقنا حملة جماهيرية لتكثير الآلات الادوات، فانتجنا بذلك ما يزيد عن ١٣ الف آلة اداة فوق ما هو ملحوظ فى خطة الدولة فى فترة قصيرة من الزمن، بمجرد تعبئة الاحتياطات الكامنة. وعلى سبيل المثال، فان مصنع ريونغسونغ للآلات انتج مخرطة دوارة طولها ٨ أمتار، بل وبدأ اخيرا فى صنع مكبس بقوة ٣ آلاف طن.

كذلك نحن الآن فى وضع يمكننا معه ان نبني بشكل رائع مصانع حديثة واسعة النطاق، مستخدمين تصميماتنا وموادنا وآلاتنا الخاصة. وفيما يتصل باعادة إعمار مصنع هوانغهاي للحديد، فاننا نقول "اعادة إعمار" لاننا استخدمنا موقعه القديم ولكنه عمليا لا يختلف كثيرا عن بناء جديد تماما. والآن، وامام ذهول الجميع، فاننا نبني مصنعا للبيناون بطاقة سنوية قدرها ٢٠ الف طن اعتمادا على منجزات بحثنا العلمى الخاص، وباستخدام الآلات والتجهيزات والمود التى صنعناها بانفسنا.

لقد اخترنا مقدرتنا فى مكننة الاقتصاد الريفى ايضا. فوفقا لقرار الدورة الكاملة الموسعة للجنة المركزية للحزب، المنعقدة فى كانون الاول الماضى، فقد زدنا هذا العام محافظتى بيونغآن الجنوبية وهوانغهاي الجنوبية بعدد كبير من الجرارات والشاحنات ومختلف انواع الآلات الزراعية المقطورة بالجرارات، وادخلنا المكننة اليهما. وقد كانت النتائج رائعة جدا، وانفتحت آفاق حقيقية لدفع عجلة المكننة قدما بخطى سريعة.

وبهذه الطريقة، حققنا خلال العام او العامين الماضيين نجاحا فى كل شىء مما كان يعتبر من قبل عسيرا.

وفى سياق التجريب مع الثورة التكنيكية، فاننا قد تخلصنا من كل الارتياب والاحساس بالغموض الذى كان يساورنا، واكتسبنا الثقة الوطيدة باننا نستطيع ان نحقق أى شىء متى ما قررنا ان نفعله. والآن وقد اجتزنا كل هذه الامتحانات، بإمكاننا ان نعتبر ان الظروف باتت ناضجة لاطلاق حركة من اجل التجديد

التكنيكي الشامل فى كافة فروع اقتصادنا الوطنى.

وتامما كما كان الحال فى تعوين الاقتصاد الرىفى حيث نفذناه فى البداية تجريبيا فى عدد قليل من القرى والاقضية قبل الانتقال الى المرحلة ذات النطاق الشامل، كذلك فى الثورة التكنيكية ايضا، فاننا قد اجرينا تجارب مختلفة وراكمنا خبرات عظيمة حتى الآن. ومن ثم، فاننا نستطيع الآن ان ندخل مرحلة التجديد التكنيكي الشامل.

٢- حول تعبئة حكمة ومبادرة الجماهير الخلاقة لاتجاز الثورة التكنيكية

ان القيام بالثورة التكنيكية على نطاق شامل مهمة معقدة وشاقة لا يمكن انجازها الا بتعبئة قوة الحزب كله وشعبنا بأسره، والتغلب على كافة العقبات والصعوبات. ان حكمة وحماس اعضاء لجنة الصناعة الثقيلة ومديرى مصانع الآلات و نفر قليل غيرهم ليست كافية لضمان الاستكمال الناجح لهذه المهمة. فيجب الا يقتصر تنفيذ الثورة التكنيكية على فرع او فرعين فحسب، لان لدينا عددا كبيرا من فروع الاقتصاد المتخلفة تكنولوجيايا: الاقتصاد الرىفى، الصناعة المحلية، البناء، النقل، صناعة صيد الاسماك، الصناعة الحراجية، وغيرها؛ والتجديد التكنيكي على نطاق شامل يتطلب الحكمة والمبادرة الخلاقة من جانب الجماهير. ولو تسنت لنا فترة طويلة لانجازه ولكننا فعلنا ذلك بدون مجهود كبير. بيد اننا نعتزم ان ننجز فى بضع سنوات فحسب ما تتطلب من البلدان الرأسمالية فترة طويلة من الزمن لانجازه. وهذا مستحيل بدون استخدام القوى الخلاقة لكافة الجماهير العاملة.

لقد توفرت لدينا خبرة طيبة فى صنع الاعاجيب عن طريق تعبئة قوى الشعب كله فى بنائنا الواسع للصناعات المحلية، وفى حركة تكثير الآلات الادوات، الخ. وبلاستفادة من هذه الخبرة، فاننا يجب ان ندفع بقوة الى الامام بحركة التجديد التكنيكي فى حملة يخرط فيها الحزب كله والشعب بأسره، وعلى كل واحد منا ان ينبرى

للمساهمة فى تنفيذ هذه المهمة الثورية المشرفة والسامية.

ومن المهم عند تعبئة النشاط الخلاق للجماهير فى حركة التجديد التكنيكي ان نقضى تماما على كافة الغيبيات المحيطة بالتكنولوجيا. لان افراد شعبنا قد عاشوا طويلا فى حالة من التخلف، فقد يميل بعضهم الى اعتبار الآلات وكأنها اشياء غامضة. وهذا معوق لتقدم الثورة التكنيكية.

غنى عن البيان ان الغيبية قد تلقت ضربات ساحقة وتم القضاء عليها تقريبا فى مجرى النهوض الكبير للبناء الاشتراكي وخلق العديد من المعجزات على يد جماهيرنا العاملة. الا انه ما زال هناك بعض المعاندين موجودين. ونحن يجب ان نأسرهم جميعا ونغير طريقتهم فى التفكير.

ثم هناك ميل آخر. ذلك هو انكار العلم او التهوين من شأنه. وهذا مثل الغيبية يؤخر ايضا تطورنا التكنولوجي. فالآلات ذاتها نتاج لتطور العلم؛ والثورة التكنيكية لا يمكن تصورهما بدون العلم. فالثورة التكنيكية هي، فى نفس الوقت، عملية ادخال منجزات العلم الحديث وتعميمها فى الانتاج.

وهكذا نثار المسألة البالغة الاهمية لتعزيز التعاون الخلاق فى مجرى الانتاج بين العمال الذين يشغلون الآلات مباشرة والتقنيين الذين يملكون المعرفة العلمية. فالعمال اذ يجمعون خبرات جديدة قابلة للحياة فى كل ساعة وكل يوم فى عملهم، فانهم دائما يقترحون زناد افكارهم محاولين العثور على طرق لانتاج مقدار اكبر بمجهود اقل. ومن ثم فانه من الطبيعى ان يخرجوا بافكار طيبة من اجل التجديد التكنيكي اكثر من اى شخص آخر. ولكن موطن الضعف عند العمال هو انهم لا يألفون الا الآلات التى يشغلونها بانفسهم، وليس لديهم دراية واسعة بالآلات الاخرى المتصلة بها، وبخصائصها التكنيكية، وهم فى العادة لا يعرفون الاشياء الا بالخبرة، وليس من الناحية النظرية كما يجب. ولمعالجة مثل هذا النقص، وللتأكد من ان الافكار البارعة لدى العمال تجد طريقها الى الانتاج، فان مساعدة التقنيين هي ولا شك لازمة.

فالثورة التكنيكية لن تمضى قدما بنجاح الا عندما يساعد العمال والتقنيون بعضهم بعضا، ويتعلمون من بعضهم البعض، وعندما تسير الخبرة والعلوم يدا بيد.

ومن الخطأ بالنسبة للعمال ان يرفضوا مساعدة العلم بحجة مقاومة الغيبية، تماما مثلها هو خطأ بالنسبة للتقنيين ان يمتلكهم الغرور كأنهم هم وحدهم المتعلمون، ويرفضوا قبول ما هو جديد من خبرة العمال. لا يمكن ان تحدث معجزات ولا ان تثمر الثورة التكنيكية فى كل مكان، الا عندما يجمع العمال والفلاحون والعلماء والتقنيون وكل من عداهم مواهبهم وجهودهم.

وعند تنفيذ الثورة التكنيكية، فانه لمن الضروري ايضا التخلص تماما من نزعة الانانية لدى المؤسسات.

ان كل فروع وحلقات اقتصادنا الوطنى اليوم متصلة اتصالا وثيقا بعضها ببعض، وتشكل كلا متكاملًا. ومن ثم، فلو ان فرعا واحدا او حلقة واحدة اخطأت الطريق، فمن شأن هذا ان يعطل الى حد بعيد التجديد التكنيكي الشامل. فى الحقيقة ان احداث التجديدات فى فرع معين يقتضى من الفروع الاخرى بأسرها ان تساعد بصورة منسجمة. يجب ان يتعزز بكل السبل التعاون المتبادل بين كافة فروع الاقتصاد الوطنى وكافة الهيئات والمؤسسات من اجل تسريع الثورة التكنيكية، ويجب ان نعبأ على نحو ناجع كافة الاحتياطات لصالح بلادنا بأسرها.

سوف نواجه الكثير من العراقيل عند تنفيذنا للثورة التكنيكية، لكن شيئا منها لن يستطيع وقف تقدمنا او كسر ارادة شعبنا فى ترك التخلف وراءه باسرع ما يمكن.

ان شعبنا قد صمد فى وجه محن الحرب القاسية التى لا مثيل لها من قبل، وتغلب على اشق المصاعب لفترة الانعاش والبناء ما بعد الحرب. ولقد كانت كافة المهام التى نفذناها دون استثناء تكتنفها الصعوبات، لكنها انجزت كلها انجازا ناجحا حتى استكمالها، بفضل القيادة الصائبة للحزب والكفاح البطولى للشعب. فاذا ما تابعنا سيرنا بنفس الجلد والروح النضالية، فاننا سننجح بالتأكيد فى تسلق قمة الثورة التكنيكية.

فى الواقع، لقد بدأنا الانعاش والبناء على انقراض الحرب فى زمن لم يكن فيه ثمة معمل طوب واحد ولا مصنع اسمنت واحد قيد التشغيل، وحينما كانت كافة افراننا العالية وافراننا المكشوفة وكافة المعدات الاساسية الاخرى محطمة. ان ذكرى تلك الايام ما زالت حية فى اذهاننا.

ذات يوم، نحو شهر قبل الهدنة، دعوت الرفيق الذى كان حينذاك وزيرا لصناعة الكيمياء ومواد البناء، وناقشنا مع بعض الرفاق الآخرين مشكلة بناء معامل للطوب. كانت الحرب ما زالت مستمرة، ولم يكن فى استطاعتنا استدعاء الخبراء، ولذلك فقد اجرينا التقديرات بانفسنا. ولكن حيث لم يكن لدينا اية جداول للقياس ولم نكن نعرف كيف نجرى الحسابات الدقيقة، فقد كنا فى حيرة من امرنا كيف نبدأ العمل. لذلك سألت : كم طوبة استخدمنا فى بناء جامعة كيم ايل سونغ قبل الحرب. فقالوا انه استخدم نحو من ٣ ملايين طوبة. وعلى اساس هذا المعدل اقترحت ان نشيد معامل للطوب فى اماكن كثيرة بمجرد انتهاء الحرب لكى ننتج ما يزيد عن ٦٠٠ مليون طوبة سنويا، لانه سيكون علينا ان نبني ٢٠٠ بناية كل عام، على الاقل، فى حجم جامعة كيم ايل سونغ كل سنة. ففتح جميع الحاضرين عيونهم مندھشين وارتابوا فى امكانية ان تكون هناك حاجة الى هذا العدد الضخم من الطوب. ولقد كان ذلك تقديرا تقريبا، لكننى استطيع القول انه كان قريبا جدا. ينتج فى الوقت الحاضر كل عام ما بين ٧٠٠ و ٨٠٠ مليون طوبة. وبالرغم من ان كتل الاسمنت المسلح تستخدم ايضا، فاننا ما زلنا بعيدين جدا عن بلوغ العدد المطلوب. وقد قررنا ان نبني معملا للطوب فى كانغنام كبدائية، لكن العمال المهرة كانوا مشتتين جميعا، فلم يكن هناك احد يستطيع ان يبني المدخنة جيدا، والمدخنة التى اقيمت لم تعمل كما يجب. ولما كان لا مناص، فقد استدعينا العمال المهرة المشتتين، واعدنا بناء المدخنة، ثم دمرت هذه نتيجة قصف العدو، وتعين بناؤها مرة اخرى من جديد.

وهكذا، كانت ظروفنا الاقتصادية فى غاية الصعوبة وكفاءة عاملينا ضعيفة للغاية قرابة نهاية الحرب. فلم يكن من السهل حتى صنع طوبة واحدة، ولم نكن نعرف كيف نبني مدخنة. وحيث اننا لم نكن نعرف كيف نجرى تقديرا لعدد الطوب المطلوب، فقد اضطررنا الى اللجوء لطريقة غير دقيقة فى الحساب. فى ظل هذه الظروف، بدأنا الانعاش والبناء فى بلادنا.

لكن كيف يبدو الوضع الآن؟ لقد تغير كل شىء بشكل يصعب التعرف عليه. فنحن الآن فى صيف ١٩٦٠، وهو يتحدى كل مقارنة له بصيف ١٩٥٣، سنة انتهاء

الحرب. لقد حققنا بالفعل تقدما كبيرا فى فترة وجيزة من الزمن. وعندما طرحت الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية لحزبنا خط اعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة، فى نفس الوقت مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة، وحددت المهام الهائلة للبناء الاقتصادى بعد الحرب، سخر بعض الناس قائلين: ان اللجنة المركزية لحزب العمل تتكلم عن شىء لا نفهمه. ووقف عدد غير قليل من الناس ضد خط الحزب الخاص بارساء الاسس لصناعتنا الوطنية، زاعمين انه لا يوجد داع لانشاء مثل هذا العدد الكبير من المصانع فى وقت تشتد فيه حاجتنا الى الغذاء والكساء. بل ان بعض الذين ساعدونا بتزويدنا بالآلات سألوا لماذا لم نأخذ المنسوجات بل الآلات فقط، وما اذا كنا نعتقد اننا سنستطيع العيش على الآلات. فى الحقيقة، لا احد يستطيع ان ينكر ان الآلات قد اعطتنا المنسوجات، وانه فقط بالعيش على الآلات تسنى لنا ان نضع الاساس كى نقف على اقدامنا وكى نكسب الارصدة اللازمة لحياة افضل. فلو لم نتغلب على المصاعب والشدائد ما بعد الحرب بشد الاحزمة على البطون وخوض المعارك القاسية، ولو كنا فشلنا فى تنفيذ الخط الاقتصادى للحزب، وبدلا من ذلك استهلكنا كل ما كان لدينا، لكننا الآن لا نزال فى حالة من الفقر والتخلف البالغين، بدون اية اسس او ارصدة، ناهيكم عن ارساء اسس الاشتراكية.

وحتى الآن، وحزبنا يطرح المهام المنهاجية للثورة التكنيكية الشاملة، قد يكون هناك من يظن ان اللجنة المركزية للحزب انما تتبجح فقط مرة اخرى. واعتقد اننا نستطيع ان نجد اناسا كهؤلاء بين اعدائنا او اصدقائنا على حد سواء، بل ان امثال هذه العناصر المترددة قد تظهر ايضا فى صفوفنا. ومن ثم، فاننا لن نستطيع ان نخرج ظافرين فى الثورة التكنيكية الا بالقضاء على كل تردد وعدم اخلاص، تماما مثلما كسبنا النصر بعد الحرب، متغلبين على كل صعوبة، مستأصلين شأفة كافة الاتجاهات الايديولوجية غير السلمية.

من المحتم ان تظهر هذه العناصر المترنحة فى اية حركة ثورية. وواجبنا ان نربيهم ونعيد تكوينهم بلا كلل حتى نحولهم الى نشطاء. وفيما يتصل باولئك الذين

يرفضون الانضمام الينا باصرار، فلا خيار امامنا سوى طردهم من صفوفنا الثورية. ولا داعى للجزع من تساقط العناصر اليانسة المترنحة من صفوفنا. كما تقول كلمات "نشيد العلم الاحمر"، "ليجفل الجبناء، اما نحن فسنحتفظ بالعلم الاحمر خفاقا ههنا"، فاننا سوف نواصل تقدمنا السريع حتى ولو كان ذلك يعنى ان نترك الجبناء على جانبي الطريق.

من المهم، قبل كل شىء، ان نشرح بالكامل الاهمية السياسية والاقتصادية للثورة التكنيكية، وان نجعلها مفهومة لدى كافة اعضاء حزبنا والشغيلة. ان الثورة التكنيكية يمكن تشبيهها بانها الهجوم الاخير فى المعركة من اجل بناء الاشتراكية. وهى ليست هجوما يستدعى التضحية بالحياة البشرية، وانما هو هجوم سيأتى بالحياة الرغيدة المتحضرة للناس. وانه لواجب على اعضاء حزبنا، حزب العمل، ان يكونوا طليعة المقاتلين فى هذه المعركة، وان يقوموا باندفاع شجاعة على رأس الجماهير من اجل بلوغ قمم الثورة التكنيكية.

فهل عجز شعبنا يوما عن تحقيق اهدافه على الطريق الذى اشار اليه الحزب قبل الحرب او اثناءها او بعدها؟ ابدا ! انه متى ما عمل جميع اعضاء الحزب الملتفين كالبنيان المرصوص حول اللجنة المركزية للحزب، واتحدت الجماهير العاملة بأسرها بصلابة حول الحزب ونهضت كلها كرجل واحد فى النضال لتنفيذ سياسات حزبنا، فان مهام الثورة التكنيكية يمكن ان تتحقق بالتأكيد مهما كانت عسيرة.

٣ - حول بعض المسائل لاحداث تجديدات تكنيكية فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى

ان مهام التجديد التكنيكي فى كل فرع من فروع الاقتصاد الوطنى محددة بالتفصيل فى التقرير. لذلك، فانى اود ان ادلى ببعض الملاحظات الاضافية فقط حول بعض المشاكل الهامة.

أ - تنمية الصناعة الثقيلة، وخاصة صناعة بناء الآلات هى الاساس فى الثورة التكنيكية

انه لمن الاهمية البالغة بمكان ان تقوم الصناعة الثقيلة، وخاصة صناعة بناء الآلات، باسداء الدعم النشط الى كافة فروع الاقتصاد الوطنى فيما يتصل بالتجديد التكنيكي. فعلى لجنة الصناعة الثقيلة ان تبذل الجهود لضمان التزويد الموحد للمعدات والمواد التى تحتاجها بشكل عام فروع كثيرة وانما يتعذر على كل فرع منها انتاجها بنفسه.

ولناخذ الحبال السلوكية على سبيل المثال. ان الحبال السلوكية ضرورية للرافعات والجرافات؛ انها مطلوبة عمليا فى كل مكان. ولكن ليس من السهل صنع الحبال السلوكية فى كل مكان. ومن ثم، فان لجنة الصناعة الثقيلة يجب ان تنتج وتزود المنتجات من هذا النوع بكميات كبيرة.

ويجب ان تلبى بالكامل احتياجات كثير من فروع الاقتصاد للنايبب والمقاييس وكراسى التحميل، الخ. وفى حالة مواد الصلب، فيجب، بدلا من انتاج اية قطع كبيرة منها كيفما اتفق، ان تنتج كمية كافية من مواد الصلب من مختلف الاحجام عن طريق تركيب مزيد من معدات الدرفلة واعادة تشكيلها بالشكل الملائم. بذلك فقط، نستطيع ان نصنع مختلف انواع الآلات والتجهيزات بنجاح، ونعجل بالتجديد التكنيكي فى كافة فروع اقتصادنا الوطنى.

ومن المشاكل الملحة فى تنمية صناعة بناء الآلات، مشكلة التخصص فى انتاج المصبوبات. ولقد سبق ان اثرت هذه المشكلة منذ وقت طويل. ولكنها لم تحل بعد بسبب الفتور فى موقف العاملين فى الفروع المختصة. لذلك، فانا اركز الآن على هذه المسألة مرة اخرى فى هذه الدورة الكاملة.

لا توجد حاجة الى انشاء ورشة للصب فى كل مصنع. تنشأ فى الوقت الحاضر ورشة منفصلة للصب اينما توجد عدة آلات لقطع المعادن قيد التشغيل. فلا يوجد مصنع

واحد للآلات الزراعية فى الاقضية خال من ورشة للصب خاصة به، وحتى ورش التصليح والصيانة بغير استثناء تقريبا مزودة بمعدات للصب. وحيث ان الصب يجرى بهذا الشكل فى كل مكان، فان المصانع تشغل مساحة كبيرة و يتشتت التقنيون والعمال المهرة، بينما نوعية المصبوبات ما زالت غير مضمونة كما ينبغى ؛ ويهدر الحديد لان المصبوبات تصنع سميكة بغير ضرورة، ثم تخرط عيئا. وعندما لا يخرج قالب كما هو مطلوب فى المحاولة الاولى، فانهم يحطمونه و يصبون قالبا آخر. واذا حدث بعد هذا ان انتج قالب آخر مرفوض، فانهم يعيدون العملية كلها من جديد - مرتين او ثلاث مرات، مسببين بذلك تبديدا غير قليل فى اليد العاملة وفى الفحم.

يجب ان يوضع حد لهذا الضرب من الامور. ومن المستحسن ان تدار عدة مسابك متخصصة بشكل مركز، فتصنع مصبوبات قياسية تزود بها مصانع كثيرة. ومن شأن ذلك ان يتيح لنا الاستغناء عن اقامة ورشة للصب فى كل مرة نبني فيها مصنعا، وان نركز قوانا التكنيكية على كفالة نوعية جيدة للمصبوبات، وتخفيض نسبة اضاءة الحديد الى ادنى حد. فضلا عن ذلك، فان التخصص فى انتاج المصبوبات وحده سيجعل من الممكن وضع حد لبعض الممارسات كأن يصب العمال الحديد باليد مستخدمين المغارف، وحمل المواد فوق ظهورهم كما يفعلون الآن. ومع التخصص، نستطيع مكننة العملية بأسرها ومنع الغبار ورفع انتاجية العمل بشكل ملحوظ.

لكن لجنة الصناعة الثقيلة لم تفعل ذلك. كما لم تفعل ذلك اللجنة الشعبية لمدينة بيونغ ينغ، بزعم ان التصميم لم يستكمل بعد. يتعين على رؤساء اللجان الحزبية للمحافظات عندما يعودون الى محافظاتهم ان يراعوا كمهمة حزبية ان تتخذ اللجان الاقتصادية للمحافظات تدابير ملموسة لحل مشكلة التخصص فى انتاج المصبوبات دون تأخير.

والآن، اقترح ان يتم ادخال التخصص فى انتاج قطع الغيار ايضا، حتى يمكن التخفيف من ثقل العمل فى ورشة التصليح والصيانة فى كل مصنع، وحتى يمكن تبسيط مثل هذه الورش.

فى الوقت الحاضر، لا يكاد يوجد مصنع واحد لا يملك ورشته الخاصة به للتصليح والصيانة، وكثيرا ما تكون ورشة كبيرة. وهكذا، فان انواعا متعددة من قطع

الغيار تصنع بطريقة عشوائية. وقد صار الآن شيئا متوقعا انه يجب عند بناء مصنع من المصانع ان تقام ورشة كبيرة للتصليح والصيانة مزودة بالعديد من الآلات الادوات. ولقد اصبح الامر قاعدة لكل مصنع ان يصنع جميع قطع الغيار التي يحتاجها. وبوسعنا ان نسمى ذلك اثرا متخلفا من الاسلوب الرأسمالى فى تنظيم الانتاج، حيث كل مصنع يملكه الرأسماليون ينتج انتاجه بشكل اعتباطى. ولكن لا توجد حاجة لى ينظم الانتاج على هذا النحو فى ظل نظامنا الاقتصادى الاشتراكى.

والاجدى من ذلك بكثير ان تنتج وتزود بصورة جامعة تلك الانواع من قطع الغيار التى تحتاج اليها مصانع متعددة، بينما تجهز ورشة التصليح والصيانة على نحو بسيط فى كل مصنع، لانتاج قطع الغيار المتميزة التى يحتاج اليها هذا المصنع دون غيره. بهذه الطريقة فقط، يمكننا ان نفيد بالصورة الاكثف والاكثر نجاعة من الآلات الادوات، وتوفير الكثير من العمل الاجتماعى. فى الوقت الراهن، وفى كثير من ورش التصليح والصيانة فى مصانعنا، تجد ان معدل استخدام المعدات منخفض جدا، ونتاجية العمل منخفضة بالمثل، بينما نسبة الاضاعة عالية، لان ورش التصليح والصيانة فى كل مكان تقوم بنفسها بانتاج مسامير القلاووظ والصواميل وادوات التعشيق وغيرها من قطع الغيار.

من المستحسن ان يجرى تبديل تنظيم الانتاج فى وقت مبكر حتى يمكن انتاج قطع غيار قياسية فى المصانع المتخصصة. ولنأخذ مسامير القلاووظ على سبيل المثال. كم سيكون انتاجها ملائما اذا كان بإمكان كل مصنع ان يطلب مسامير قلاووظ قياسية من المصانع المتخصصة، بدلا من ان يتكبد هو مشقة صنع مسامير قلاووظ من مختلف المقاسات فى ورشة التصليح والصيانة الخاصة به كلما احتاج الامر. ان هذا سيجعل من الممكن انتاج مسامير القلاووظ بكميات مضاعفة عدة مرات لقاء نفس القدر من العمل والمواد، كما سيرفع نوعيتها بشكل ملحوظ ايضا. ولن يكون على ورش التصليح والصيانة فى المصانع الاصنع انواع قليلة من قطع الغيار المتميزة، مستخدمة عددا قليلا من الآلات الادوات والعمال، بينما تعتمد على المصانع المتخصصة فى الحصول على الانواع الاخرى من قطع الغيار اللازمة لتصليح معداتها بانتظام. لا بل يمكن ان تشغل بعض المصانع منذ البداية بدون ورش للتصليح والصيانة خاصة بها.

ومثل هذا التقييس والتخصص فى انتاج قطع الغيار لن يكون مساعدا فقط على رفع معدل استخدام المعدات والاقتصاد فى اليد العاملة والمواد، وانما سيكون ايضا مفيدا جدا فى تحسين عمل التصميمات الهندسية ورفع نوعية الآلات واجادة الادارة التكنيكية. علينا ان ندفع بقوة الى الامام العمل المتعلق باعتماد التخصص فى انتاج قطع الغيار، بالاضافة الى الادوات والجيجات والمعدات الاخرى، وانشاء ورش اكثر بساطة للتصليح والصيانة فى المصانع.

وثمة نقطة اخرى اود ان اؤكد عليها فيما يتصل بصناعة بناء الآلات، الا وهى الحاجة الى ادخال طريقة الكبس على نطاق واسع. ففى الوقت الحاضر، تستخدم الخراطة بشكل غالب، بينما نادرا ما تستعمل طريقة الكبس. وهنا ايضا اعتقد اننا نحتاج الى تجديد.

فاستخدام اسلوب الخراطة يحتاج الى عمليات كثيرة. اصف الى ذلك، ان الحديد يهدر، والدقة لا تكون مكفولة كما ينبغي، والعملية بطيئة. ولكن عندما تستخدم طريقة الكبس على نطاق واسع، فانه يمكن انجاز قدر كبير من العمل بسرعة، وسيحتاج العمل الى عدد اقل بكثير من الآلات الادوات، وسينخفض الضائع من الحديد، ويمكن ضمان دقة عالية. ولقد اقترحنا ادخال هذه الطريقة على نطاق واسع، و وعد العاملون فى صناعة الآلات بتنفيذ ذلك، ولكنهم لم يفعلوا شيئا من ذلك حتى الآن. فيجب ان نقوم بجرأة بما قررنا القيام به. وعلينا الآن ان نبدأ فى نشر طريقة الكبس على نطاق واسع.

بمقدورنا ان ننتج بانفسنا اى عدد نشاء من المكابس فى كل مكان. لقد تمكنا حتى الآن، ومن خلال حركة تكثير الآلات الادوات، ان نضاعف عدد آلات قطع المعادن بالدرجة الاولى. ويجب علينا الآن ان نطلق حركة لانتاج المزيد من المكابس. يجب ان تصنع مكابس من مختلف الانواع، كبيرة وصغيرة، بما فيها تلك التى قوتها ١٠٠ و ٥٠٠ طن. وعلى لجنة الصناعة الثقيلة ان توفر المواد الحديدية اللازمة لبنائها. بذلك وبذلك فقط، يمكن انتاج الآلات الزراعية والآلات اللازمة للصناعة المحلية ومختلف قطع التجهيزات الاخرى بشكل اسرع وافضل وبكميات اكبر.

ولعل اكثر المهام الحاحا التى يجب ان نعالجها عند اتيان التجديد التكنيكي هى ان

نحن عملنا الخاص بالتصميم الهندسى. لقد كان حزبنا يهتم اهتماما شديدا بتدريب المصممين حتى فى ظل اصعب ظروف الحرب، ودفع بهذا العمل بقوة الى الامام خاصة فى سنوات ما بعد الحرب. وكانت النتيجة ان تأهل عدد كبير من المصممين، واصبحنا الآن قادرين على ان نصمم ونتاج بانفسنا الآلات الدقيقة والآلات الثقيلة ومختلف انواع الآلات والمعدات التى كان تصميمها ونتاجها يفوقان قدراتنا بكثير فى الماضى. ومع ذلك فان سلك المصممين عندنا ما زال بعيدا دون المستوى المطلوب. لذلك، فقد اصبحت مسألة على جانب كبير من الالاح ان نحقق اقصى قدر من الافادة الفعالة من سلك المصممين لدينا، بينما نحن ندرّب المزيد منهم للمستقبل.

فما هى التدابير اللازم اتخاذها لكى نحقق استخداما رشيدا لسلكنا المحدود العدد من المصممين؟ ان التخصص لازم فى هذا الميدان ايضا. وحيث ان التخصص ما زال معدوما فى عمل التصميم، فلا بد ان يعمل مصممونا الآن فى اية اعمال للتصميم تسند اليهم. والتصميم يودى على نحو عشوائى، لدرجة ان المصمم يجب ان يعمل حينما فى تصميم آلة، وحينما آخر فى تصميم آلة اخرى، ثم حينما ثالثا فى آلة ثالثة. ولذلك فهو يضطر فى كل مرة الى الرجوع للكتب لكى يودى عمله. وهذا يكلفه غالبا سواء فى الجهد او فى الوقت. ثم ان التصميمات لا تكون من نوعية راقية. فالتخصص الدقيق لا يمارس الآن فى اية من مؤسساتنا المعنية بالتصميم، فالمؤسسة الواحدة تضع تصميمات من كل الانواع.

هذه الطريقة فى تنظيم العمل يجب ان تصحح بصورة قاطعة. وعلى سبيل المثال، فان تصميم الآلات الادوات يجب ان يركز فى مؤسسة واحدة متخصصة للتصميمات على المستوى الوطنى. لسوف نقرر فيما بعد اين تقام هذه المؤسسة سواء فى كوسونغ او هويتشون. ولكن الاقتراح هو ان تصميم الآلات الادوات يجب، فى كل الاحوال، ان يتركز فى مؤسسة واحدة فقط، وان كل الوزارات والفروع يجب ان تحصل على التصميمات ذات القياس المناسب من المؤسسة لكى تنتج الآلات الادوات، بدلا من تكبد مشقة وضع تصميم الآلات الادوات بنفسها. وثمة مثل آخر، هو تصميم المحركات الكهربائية. ان هذا التصميم ينفذ الآن بواسطة كل مؤسسة على حدة. ولكنى اقترح بدلا

من ذلك ان توضع تصميمات المحركات والمولدات الكهربائية وغيرها من الآلات الكهربائية من قبل مؤسسة واحدة وبصورة مركزة. فهذا من شأنه ان يحرر جميع المؤسسات والفروع من الحاجة الى وضع تصميماتها الخاصة بها للآلات الكهربائية التي تحتاجها، وسيتمكنها من الحصول على تصميمات المحركات والمولدات الكهربائية الخ، بالحجم المطلوب من هذه المؤسسة وانتاجها بالقدر الذي تريد.

وعلى قسم الصناعة الثقيلة باللجنة المركزية للحزب، ولجنة الصناعة الثقيلة ان يلعبا دورا رئيسيا فى اتخاذ التدابير المحددة لادخال التخصص فى عمل التصميم على اساس من التقدير السليم لعدد المصممين المتوفرين فى كل فرع من الفروع. ان ادخال تغويز الفحم فى الانتاج، كما نوه به فى التقرير واشير اليه فى الكلمات، يتسم بأهمية كبيرة بالنسبة للتجديد التكنيكي فى بلادنا اليوم.

فى اثناء استراحتى بالامس، شاهدت اطارا من المطاط الاصطناعى هو ثمرة الابحاث فى جامعة كيم ايل سونغ، وقد كان ذلك مدعاة للسرور حقا.

غير انه من اجل انتاجه على نطاق واسع، لا بد من الاسراع بحل مسألة المواد الاولية. لقد اقترح بعض العاملين التوسع فى زراعة البطاطا والبطاطا الحلوة للحصول على الكحول، مما سيمكننا من انتاج المطاط الاصطناعى. لكن من الصعب استخدام هذه الوسيلة فى بلادنا التى تملك رقعة صغيرة من الارض الصالحة للزراعة. وهذا هو السبب فى ان هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب كانت ضد الاقتراح الخاص باستخدام الارض الصالحة للزراعة للحصول على المواد الاولية.

تملك بلادنا مخزونا لا ينفد من الحجر الجيري. فيجب ان نستخرج الكربيد من الحجر الجيري للحصول على الكحول. هذا هو الطريق الوحيد. وفى المستقبل، يجب ان نواصل انتهاز الخط القاضى بالحصول على الكربيد وفقا لمواردنا المحلية وظروفنا الفعلية.

غير ان هذا يتطلب قدرا هائلا من الكهرباء. ولذلك فإنه لمن الاهمية بصفة خاصة ان يغوز الفحم باستخدام الاوكسجين بدلا من الكهرباء.

زد على ذلك، ان رصيدينا من الطاقة الكهربائية غير كاف فى الوقت الحاضر. فنحن لا نستطيع ان ننتج السماد بقدر ما نريد. ومتى ما حلت مسألة تغويز الفحم ،

فسوف نكون قادرين على تركيب النشادر و انتاج اية كمية من السماد دون استخدام الكهرباء. ان حل مسألة استخراج الكحول وصنع المطاط منه، و تركيب النشادر لانتاج كميات ضخمة من السماد بغية الحصول على غلات اكبر من الحبوب وغيرها من المحاصيل الزراعية، و عملية صهر المعادن بالفحم المحلى للاقتصاد بفحم الكوك، وكذلك حل الكثير من المسائل الاخرى، يعتمد الى حد كبير على تغويز الفحم. ومن ثم، فان اولئك الذين يحلون مسألة تغويز الفحم سيسهمون اسهاما عظيما فى تنمية الاقتصاد الوطنى لبلادنا، وهم وطنيون سيفوزون بالتقدير الذى يستحقونه من شعبنا كله.

لكننا طوال العامين او الثلاثة الماضية، لم نتجاوز ابدا مرحلة الكلام؛ اما فى التطبيق فلم يتحقق سوى تقدم ضئيل جدا فى عمل البحث الخاص بهذا الميدان. فلجنة الدولة للتخطيط قد قصرت، بحجة او باخرى، فى دفع البحث الخاص بتغويز الفحم دفعا قويا الى الامام. وهذا ليس صوابا. لانه متى ما تحدد الاتجاه فانه يجب المضى فيه بلا تردد. ان جهود العلماء والتقنيين يجب ان تعبأ، وكافة الظروف يجب ان تهياً لحل مسألة تغويز الفحم.

و عند ايتاء التجديد التكنيكي، ينبغى التشديد تشديدا كبيرا على الكيمياء. فالكيمياء هى الطريق الاقصر لتدعيم قواعد المواد الاولية للصناعة الخفيفة فى بلادنا.

ينبغى، قبل كل شىء ، اعطاء دفع قوى للعمل فى وضع الاسس لانتاج الصمغ الاصطناعى. و عندما يبدأ تشغيل مصنع كلوريد الفينيل الذى هو قيد الانشاء الآن، سنتأمن المواد الخام اللازمة لصنع مختلف الانواع الجديدة من لوازم الاستعمال اليومى التى لم تكن تصنع فى الماضى، وستتوفر مواد عالية الجودة لاغراض البناء ايضا. ان علماءنا تواقون فى الوقت الحاضر للعمل، لكنهم لا يتلقون المساعدة الملائمة من جانب لجنة الدولة للتخطيط ووزارة التجارة الخارجية. يجب توفير كافة الاجهزة والعينات الكاشفة التى يحتاجها عمل البحث، كما يجب اتخاذ التدابير الكفيلة بحل المسائل التكنيكية التى تظهر فى انتاج و تحويل الصمغ الاصطناعى فى الوقت المناسب وبطريقة مرضية.

بالاضافة الى ذلك، يجب ان نبذل كل الجهود للتعجيل ببناء مصنع البينالون.

فعندما يتم بناء هذا المصنع، لن ينتج فقط أليافا صناعية رائعة، وانما سنرسي ايضا قاعدة هامة للصناعة الكيمائية فى بلادنا. فعلى كافة الفروع ان تبذل اقصى جهودها كى تكفل استكمال بناء مصنع البينالون قبل الموعد المقرر. وثمة مهمة هامة اخرى، تلك هى المهمة الخاصة بتطوير الصناعة الالكترونية. فانه لعيب خطير اننا لا نملك بعد مصنعا من هذا النوع فى بلادنا. وفى اثناء زيارة لى لاحد البلدان الاجنبية اتاحت لى الفرصة لان اتفقد مصنعا من هذا النوع. اننا ايضا نستطيع ان نبني وندير مثل هذا المصنع. وقد آن الاوان لكى نفعل ذلك. فيجب ان نشئ ونطور صناعة الالكترونية فى المستقبل القريب، لنستهل بذلك طورا جديدا فى التجديد التكنيكي.

ب- حول مكننة الاقتصاد الريفي

اود ان اشير بايجاز الى مكننة الاقتصاد الريفي. عندما كنت اقوم مؤخرا بجولة فى مناطق تشانغسونغ وبيوكدونغ وساكزو والخ، فكرت مليا فى الكيفية التى يمكننا بها التعجيل بالمكننة فى المناطق الجبلية. فالجرارات الضخمة، حتى ولو توفرت بكميات كبيرة، لا يمكن استخدامها بشكل فعال فى مثل تلك الاماكن حيث القطع الزراعية كلها صغيرة، والحقول تنتشر فيها اكوام الحجارة، وكثير منها منحدر، والقرى بعيدة جدا. ان الجرارات الضخمة ربما تكون مفيدة فى عمل النقل، ولكنها لا تناسب عمل الحقول فى تلك المناطق. وحيث ان المسافة التى يجب قطعها طويلة، فان سيارات الشحن يمكن ان تكون اكثر فائدة فى النقل من الجرارات. وليس من قبيل المصادفة ان معدل استخدام الجرارات الضخمة المخصصة للمناطق الجبلية منخفض جدا. انن، ما العمل؟ يجب ان نصنع بالتأكيد جرارات متوسطة الحجم باعداد كبيرة ونزود بها تلك المناطق. فى الواقع ان الجرارات الكبيرة تكاد تكون عديمة الجدوى هناك. اذا نحن صنعنا عددا كبيرا من الجرارات بقوة ١٠ - ١٥ حصانا وارسلناها الى

المناطق الجبلية، فيمكن مكننة الحراثة حتى فى الحقول الصغيرة نسبيا بالتمام. علينا ان نجرب الجرارات بقوة ١٠ - ١٥ حصانا المخصصة للاراضى المنحدرة، التى تم تصميمها فى جامعة كيم تشايك الصناعية. فاذا ثبت انها فعالة، فيجب ان نبدأ بانتاجها باسرع ما يمكن. وبالوسع مكننة النقل والزراعة وسائر انواع العمل الاخرى فى المناطق الجبلية عندما يتوفر المزيد من سيارات الشحن، وترسل الجرارات متوسطة الحجم من هذا النوع الى هناك. فالجرارات متوسطة الحجم يمكن استخدامها بدون اية مشكلة بالنسبة لعملية النقل على الطرق الوعرة الضيقة نسبيا. فالجرارة بقوة ١٠ احصنة تستطيع ان تنقل حمولة تزن طنا، والجرارة بقوة ١٥ حصانا تستطيع بسهولة ان تحمل من طن واحد الى طن ونصف. واذا ما استخدمت الجرارات متوسطة الحجم بصورة مناسبة مع مختلف الادوات الزراعية المقطورة، فسوف يصيح بالمستطاع مكننة كل اوجه العمل، مثل الحرث والبذر والفلاحة ما بين الاثلام والتعشيب والحصاد. كذلك من الممكن استخدام محرك الجرارة بصفة خاصة لتوفير الطاقة اللازمة لعمليات الدرس وقص ومعالجة العلف الحيوانى وضخ المياه.

لقد كان توصيل المكننة الى المناطق الجبلية فى فترة وجيزة يمثل حتى الآن مشكلة بالرغم من اننا نستطيع ان نضمن المكننة السريعة فى المناطق السهلية. غير اننا الآن امام احتمال محدد وهو انه اذا ما استخدمت الجرارات متوسطة الحجم على نطاق واسع، فان المكننة ستكون ممكنة تماما حتى فى المناطق الجبلية النائية.

ومكننة الاقتصاد الريفى ستفيدنا فى كثير من النواحي. فالفلاحون سيكونون فى استطاعتهم جنى محاصيل كبيرة من الحبوب والمحاصيل الصناعية حتى وهم يعملون بسهولة. كما ان جزءا من الابقار المستخدمة كحيوانات جر سوف يتم تحسينها لتزودنا باللبن والحوم. وسوف تحل مشكلة العلف الحيوانى اللازم لانتاج اللحوم بزراعة محصولين فى السنة. ومن ثم، فلا يمكن ان يكون ثمة ما هو اكثر فائدة لرخاء الفلاحين وشعبنا كله. ان المكننة يجب ان نتجز مهما كلف الامر.

وكلما اسرعنا فى مكننة الاقتصاد الريفى، كلما كان ذلك افضل. لقد بدأنا المكننة اولا فى المناطق السهلية، ولكن حان الوقت الآن لكى ندفع بالمكننة

الشاملة فى كل مكان سواء فى المناطق السهلية او الجبلية. يجب ان نخصص عددا لا بأس به من الجرارات الكبيرة للسهول والجرارات الصغيرة للمناطق الجبلية، وهكذا نضمن المكننة فى كافة ارجاء البلاد. والامر كله يتوقف على انتاج الجرارات والآلات الزراعية الاخرى بسرعة وبكميات كبيرة.

لا يزال تعزيز دور محطات الآلات الزراعية من المسائل الهامة فى مكننة الاقتصاد الريفى. فمعدل استخدام الآلات الزراعية ما زال منخفضا جدا. فالجرارات تقف عاطلة عن العمل فى مراتب عدد غير قليل من محطات الآلات الزراعية عقب الحراثة الربيعية. وانها لمسألة خطيرة جدا ان تقف الآلات عاطلة عن العمل بينما العجز فى الايدى العاملة يؤخر اجراء التعشيب فى حينه والفلاحون يعملون بايديهم ويحملون الاثقال فوق ظهورهم. واذا كانت الجرارات قد صنعت لمجرد التفرج عليها بدلا من استعمالها، فربما يكون من الافضل ان نعلق صورة جرارة على الجدار ونفرج عليها.

ما ان توفر الدولة الآلات الثمينة، فانها يجب الا تترك عاطلة عن العمل ولو للحظة قصيرة، بل يجب ان تكون دائما فى حالة استعمال. ولو اننا فكرنا جميعا فى الامر وابدينا المبادرة، لاستطعنا ان نؤدى كل اوجه عملنا بواسطة الآلات. فالارز والذرة والقمح والشعير والبطاطا، وكافة المحاصيل الزراعية الاخرى، يمكن زراعتها بواسطة الآلات. وكل الاعمال بما فيها الحرث والسلف والبذر والتعشيب والحصاد، يمكن ان تتمكنن. اما المزاعم القائلة بان الزراعة بطريقة الاثلام العريضة لا يمكن ادائها الا بالثيران وليس بالجرارات، وان هذا العمل او ذاك يصعب ان يؤدى بواسطة الآلات، فانها كلها نابعة من التعصب الاعمى. ولكى ندفع بالتجديدات التكنيكية، يجب ان نتخلص من مثل هذا التعصب، وان نفكر ونعمل بجسارة.

فعلى العاملين فى محطات الآلات الزراعية ان يواصلوا بذل الجهود الجادة من اجل مكننة اكبر عدد ممكن من انواع العمل، وتخفيف عمل الفلاحين الى اقصى حد. ويجب الا يسمحوا ابدا بالابقاء على أية آلات عاطلة عن العمل. فبذلك فقط يمكن لمحطات الآلات الزراعية ان تقوم بمهمتها المشرفة كقواعد للثورة التكنيكية فى الريف.

ج - حول مكننة الصناعة المحلية

تحتل مسألة مكننة الصناعة المحلية مكانا هاما في الثورة التكنيكية اليوم. وفي هذا الصدد، اود ان اقول بضع كلمات قليلة فقط حول الصناعة الغذائية التي هي اكثر الفروع تخلفا.

وكما اشير فى التقرير، فانه من الملح جدا ان ننتج صلصة الصويا وعجينة الفول بكميات كبيرة باستخدام الوسائل الصناعية، وان نكفل تموينهما بسهولة لكافة السكان بمن فيهم الفلاحون. فضلا عن ذلك، فان هذين الصنفين المنتجين يجب ان يكونا بالفعل شيئا فوق المعتاد، بل واكثر شهية مما تصنعه العائلات الفردية بنفسها لاستهلاكها الخاص. والصناعة الغذائية مسؤولة عن صنع وتزويد اغذية شهية فى صورة ملائمة للشغيلة، وهناك اشياء كثيرة ينبغى فى الوقت الحاضر عملها فى هذا الميدان. فمثلا، لقد توفرت اخيرا كميات كبيرة من طحين القمح. ولعل من الملائم جدا ان نصنع بها الشعيرية ونوزعها. ومع ذلك، فان هذا النوع من العمل لا ينفذ. ففى بيونغ يانغ، لا يوجد من ينظم هذا العمل، حتى بالرغم من ان بعض المعدات فى مصنع تحويل الحبوب ترقد عاطلة عن العمل.

ان المطاعم المصنعية والمدرسية تصنع الخبز فقط وتقدمه كل يوم مع انها تستطيع ان تقدم وجبة متنوعة بلا صعوبة، لو انها فقط صنعت مصفاة للشعيرية او جهازا لصنع الزلابيا. والعمال والطلاب يشكون من انهم قد ضاقوا ذرا بالخبز، ولا عجب فى ذلك. فلماذا لا يفكر اولئك المختصون فى تقديم وجبات مختلفة شهية بالنسبة لنا نحن الكوريين، مثل صنع الشعيرية والزلابيا والشوشبرك، وما الى ذلك؟ كيف يمكن لهؤلاء الناس العازفين حتى عن عمل مثل هذه الاشياء الاولية ان يزعموا القيام بالثورة التكنيكية؟ انهم مدعوون الى التخلص مرة واحدة والى الابد من العادات القديمة وان يضيفوا على المائدة جوا متحضرا بصنع مواد غذائية افضل.

وتحويل الذرة بالطرق الصناعية مسألة ملحة. لقد زرت بالامس بصحبة بعض

الرفاق مصنع تحويل الحبوب لنجرى دراسة عن تحويل الذرة الذى هو مهم جدا لانه يزودنا بالنشاء والجلوكوز وزيت الطعام، الخ. علينا ان نكرس جهودا خاصة لكى نحل بسرعة مشكلة فصل البراعم الجنينية من الذرة واستخلاص الزيت منها.

يوجد لدينا ٧٠٠ - ٨٠٠ الف هكتار من حقول الذرة. فلو ان كل هكتار يغل طنين اثنين، فاننا سوف نجنى كل سنة نحو ١٥ مليون طن من الذرة. يقال ان الذرة تعطى زيتا يقدر ب٣ فى المائة. وهكذا فمن مليون طن من الذرة فقط، نستطيع الحصول على ٣٠ الف طن من زيت الطعام. وفيما يتصل بزيت الفول، فاننا نحصل على ٥٠ كيلو غراما فقط من كل هكتار من حقول الفول. وهكذا بالنسبة للزيت، فان مليون طن من الذرة تعادل ٦٠٠ الف هكتار من حقول الفول.

يجب ان نسرع دون ان نضيع وقتا لكى نبني المصانع لفصل البراعم الجنينية من الذرة واستخلاص الزيت منها. فاذا ما وجدتم صعوبة فى الخروج بتصميم هندسى جديد، فيكون من الافضل اقامة مصانع صغيرة الحجم مشابهة فى تركيبها لمصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب. فقط حين نحل هذه المشكلة حلا نهائيا ومنتقل من ثم الى الاهتمام بزراعة مختلف المحاصيل الزيتية على نطاق كبير لنستخلص منها كميات وافرة من الزيت، نستطيع ان ننجز بنجاح وفى فترة قصيرة المهمة التى حددها الحزب لتزويد شعبنا يوميا بعشرين غراما من زيت الطعام للفرد الواحد.

وفى نفس الوقت، على الصناعة الغذائية ان تستمر فى الاهتمام بشدة بالحصول على الموارد الغذائية المتوفرة فى الجهات المحلية وتحويلها على نطاق واسع.

ثمة نقص هذه السنة فى المشروبات الكحولية فى بيونغ يانغ ومدن اخرى كثيرة. وحدهم سكان قضاء تشانغسونغ هم الذين كان لديهم كمية كافية منها، بل انهم وردوا كميات كبيرة لغيرهم فى المناطق الاخرى. وتفسير ذلك ان سكان هذا القضاء، اذ نفذوا بامانة سياسة الحزب، فانهم ثابروا منذ العام الماضى على تطوير صناعة المشروبات الكحولية باستعمال الثمار البرية مثل الزعرور البرى والفريز البرى والكمثرى البرية. لا توجد فى بلادنا منطقة خالية من الجبال. ولا توجد جبال بدون ثمار مثل الاعناب البرية والتوت البرى والزعرور البرى والفريز البرى والكمثرى البرية. ليس

هذا فحسب، وانما نحن ايضا قد زرنا كثيرا من اشجار الفواكه ونوسع بساكننا باستمرار. فيجب ان نجنى هذه الثمار كلها فى حينها، وان نظور صناعات تحويلها فى كل مكان بشكل كامل. وبهذه الطريقة، سيكون بوسعنا ان ننتج بتكلفة زهيدة انواعا متعددة من الخمور المصنوعة من الفواكه، وعصير الفواكه، والفواكه المجففة، والفواكه المعلبة ذات النوعية العالية لتلبية احتياجات الشعب.

٤- حول تحسين عمل تدريب العاملين التقنيين

وختاما، اود ان اقول بضع كلمات قليلة حول تدريب العاملين التقنيين. مع التقدم السريع فى بنائنا الاشتراكى، فان الطلب على العاملين التقنيين هو اليوم اكثر الحاحا من اى وقت مضى. ولقد بذل حزبنا كثيرا من الجهود فى تدريب الكوادر التقنيين الوطنيين باستمرار. وفى السنة الماضية، بنوع خاص، ارتفع عدد جامعاتنا من ٢٢ الى ٣٧ جامعة، وانشئ عدد كبير من المدارس المتخصصة. لماذا اذن تشدد حاجتنا للعاملين التقنيين الى هذا الحد فى الوقت الحاضر؟ لان الصناعة والزراعة فى بلادنا تنموان بمعدل سريع لم يسبق له مثيل، ولان الثورة التكنيكية تتسارع بعجلة كبيرة فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى. فى الوقت الحاضر، تشدد الحاجة الى تقنيات جديدة فى كافة ارجاء بلادنا، وليس هناك حد لحاجتها الى العاملين المزودين بالمعرفة التكنيكية الحديثة. ونحن لا نستطيع ان نحقق تقدما بدون تأهيل اعداد غفيرة من الكوادر التقنيين الاكفاء بمزيد من السرعة عن طريق تجديد عمل تدريب عاملينا التقنيين تجديدا كاملا. ولكى يتمشى تدريب عاملينا التقنيين مع الخطى السريعة لتطور القوى الانتاجية والثورة التكنيكية فى بلادنا، فمن المهم قبل كل شىء ان يتجه انتباه الحزب كله الى هذا الامر، وان يفاد من كافة الظروف والامكانيات احسن افادة. ليس بالمسألة الهينة على الاطلاق اننا زدنا عدد الجامعات ١٥ جامعة فى عام واحد.

وقد كان من الشجاعة ان يتخذ مثل هذا الاجراء الجسور، ولكن ما زال امامنا طريق طويل. فمن اجل احداث ثورة تكنولوجية شاملة وتحويل بلادنا الى دولة صناعية متقدمة فى الخطة السبعية القادمة، يجب ان نوسع صفوف كوادرنا التقنيين بشكل جذرى.

ولما كانت الجامعات النظامية ليست كافية لتنفيذ هذا العمل، فاننا يجب ان ننشئ وندبر كثيرا من المعاهد التقنية فى المصانع والمناجم والمؤسسات الكبيرة وفى المزارع للانتاج الزراعى وتربية الماشية حتى يتسنى للشغيلة ان يدرسوا اثناء مزاولة العمل. ويجب ايضا ان نطور تطويرا جادا الدراسة بالمراسلة ونظام التعليم المسائى.. الخ، حتى يصبح كثيرون من الشغيلة تقنيين فى غضون فترة وجيزة من الزمن. وفى نفس الوقت، يجب ان نواصل بنشاط اطلاق حركة تشمل الحزب كله والشعب بأسره هدفها تزويد جميع اعضاء الحزب والشباب والنساء باكثر من مهارة تقنية واحدة.

هناك نواقص كثيرة يجب التغلب عليها، وقدر هائل من العمل يجب ان يؤدى لتحسين وتعزيز تدريب عاملينا التقنيين وفق هذه الخطوط. فيجب ان تطبق كافة الاشكال والطرق وتعبى كافة الاحتياطات لتأهيل عدد كبير من التقنيين.

علينا ان نواصل بهمة كلا من التجديد التكنيكي وتدريب العاملين التقنيين فى آن واحد. فمهما كانت الآلات التى ننتجها ونوفرها كثيرة، الا انها لن تغنينا شيئا اذا لم يكن لدينا ميكانيكيون. والتقنيون الذين نحتاجهم بشكل اكثر الحاحا، وابعاد اكبر، هم المهندسون الميكانيكيون.

فى المستقبل، عندما تخصص عشر جرارات لكل تعاونية زراعية، فسوف تحتاج لان يكون لديها على الاقل تقنى واحد متمكن فى الآلات. وسوف تحتاج ايضا الى كهربائى، ومهندس زراعى، وخبير فى تربية الحيوانات.. الخ. وهذا يعنى اننا يجب ان نرسل اربعة او خمسة تقنيين الى كل تعاونية، أى نحو ٢٠ الفا الى التعاونيات الزراعية فى كافة انحاء البلاد. ونحن نستطيع ان نزود كل المناطق الريفية بالجرارات فى غضون الخمس او الست سنوات القادمة، ولكنه من المتعذر ان ندرب مثل هذا العدد من التقنيين فى الجامعات الهندسية والزراعية الموجودة الآن وحدها. هذا هو السبب فى اننا عازمون على تدريب العاملين التقنيين فى كل مكان

عن طريق استخدام الاساليب الاضافية المتسقة مع الظروف الواقعية لبلادنا. وهاكم شاهدا يصور كيف تشتد الحاجة الى التقنيين. فمنذ وقت قريب، وبناء على مبادرة من الحزب، ارسل الى الريف اكثر من ٥ آلاف مهندس زراعى. وقد لوحظ بالفعل حدوث تغيير واضح فى التعاونيات الزراعية التى عينوا فيها. فيجب ان تدركوا ان وجود شخص مزود بالعلوم والتكنولوجيا الحديثة فى القرية يؤثر تأثيرا عظيما على العمل الزراعى فى التعاونية.

حتى مساعد مهندس متخرج من مدرسة متخصصة يلعب دورا هاما، فما بالكم بمهندس حاصل على تعليم جامعى ولديه الكثير من الخبرة. ان مساعدة مهندس واحدة عينت فى تعاونية زراعية بقضاء تشانغسونغ، فتاة صغيرة تخرجت من مدرسة تشاريونكووان التقنية المتخصصة بتربية دود القز، احدثت ابتكارا فى تربية دود القز فور وصولها الى التعاونية. فيما قبل كانت التعاونية تجمع ١٧ كيلوغراما من الشرائق من كل ١٠٠ غرام من بيض دود القز. ولكن هذا الرقم ارتفع الى ٣٤ كيلوغراما بعد وصول هذه الفتاة الى هناك. ومساعدو المهندسين الشبان المتخرجون لتوهم من المدارس الصناعية المتخصصة لا يكادون يرسلون الى مصانع النسيج المحلية حتى يأخذوا على عاتقهم بجرأة مهام مثل صنع ائوال خشبية تعمل بالطاقة، وتشغيل معدات النسيج بالمحركات، وذلك بجهودهم الذاتية. هذا ما يفعله مساعدو المهندسين. ومن المؤكد ان ابتكارات اكبر سوف تتم الواحد بعد الآخر فى كافة الاماكن عندما يرسل مهندس كفؤ الى كل تعاونية ومصنع. ومن ثم، فان من الضرورى لمدارسنا ومصانعنا ومناجنا وقرى الزراعة والصيد لدينا ان تركز كل الجهود لتدريب مزيد من التقنيين الجيدين بمزيد من السرعة.

وكما هو مشار اليه فى التقرير، فان التربية الايدولوجية المسداة الى تقنيينا يجب ان تتعزز باستمرار. ولا حاجة للقول ان تقنيينا، باعتبارهم مثقفين حمرا، سواء اعيدت تربيتهم على يد الحزب او اننا دربناهم حديثا، يؤيدون سياسة حزبنا بشدة، ويخدمون بتقان القضية الثورية للطبقة العاملة. وبخاصة، فان تقنيينا قد صقلوا ايدولوجيا الى حد بعيد فى مجرى نهوض البناء الاشتراكي والتطور الديناميكي لحركة تشوليمبا. بيد انه لا

زال هناك بعض الافراد ممن يهتزون او يترددون نتيجة افتقارهم الى الروح الثورية اللازمة، كلما واجهتهم مهمة صعبة. ولكي نمنع حدوث اشياء كهذه، يجب ان نمارس التربية الشيوعية بين التقنيين وان تربئهم بتقاليدنا الثورية دونما كلل.

ان الثورة التكنيكية وتأهيل العاملين التقنيين كلاهما، فى التحليل الاخير، يستهدفان القضاء الكامل على التخلف التاريخى لقوانا الانتاجية، وتحويل بلادنا الى دولة صناعية غنية قوية متقدمة فى فترة قصيرة من الزمن. فقط عندما ننجز هذه المهام بنجاح، بتعبئة الحزب كله والشعب بأسره، سيكون فى وسع شغيلتنا ان يتحرروا من العمل الشاق المجهد، وان يخلقوا ثروة اكثر بجهد اقل، وسيكون فى مقدورنا تحويل الشطر الشمالى بسرعة اكبر الى جنة حقيقية للشعب. عندئذ فقط، ستتحقق المهمة الاساسية للثورة الكورية، مهمة تحقيق توحيد وطننا والاستقلال الوطنى الكامل، بسرعة اكبر وعلى وجه الظفر.

انى لعلى ثقة راسخة من ان كافة اعضاء الحزب والشغيلة سوف يعملون بتفان مؤيدين القرارات الصادرة عن هذه الدورة الكاملة، وسينجزون بشرف المهام المنهاجية للثورة التكنيكية ذات الاهمية الحاسمة فى بنائنا الاشتراكى فى الوقت الحاضر.

تقرير مقدم الى الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة للتحرر فى ١٥ آب - العيد الوطنى للشعب الكورى

١٤ آب ١٩٦٠

ايها الرفاق الاعزاء،

لقد مضت خمسة عشر عاما على تحرر الشعب الكورى من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية.

يحتفل شعبنا اليوم، وهو يعود بذاكرته الى طريق النضال المجيد التى قطعها، بالذكرى الخامسة عشرة للتحرر فى ١٥ آب، احتفالا مفعما بالابتهاج والفخر لتحقيقه رخاء وازدهارا لم يسبق لهما مثيل فى تاريخ بلادنا.

بمناسبة هذا العيد الوطنى، اتقدم، باسم حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، بأحر التهانى اليكم والى جميع ابناء الشعب الكورى.

كما اعبر، باسم الشعب الكورى، عن شكرى العميق للشعب السوفييتى العظيم الذى ساعد شعبنا على نضاله لتحرير البلاد من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية والذى يقدم لنا مساعدة مادية ومعنوية كبيرة، كما اقدم شكرى العميق للشعب الصينى العظيم الذى ساند نضالنا بدمائه ويواصل تقديم مساعدته الكبيرة لنا وكذلك الى سائر شعوب البلدان الشقيقة التى تقدم لنا دائما تأييدها ومساندتها.

تعد ١٥ عاما فترة قصيرة جدا بالنسبة الى تاريخ بلادنا التليد. الا ان شعبنا انجز خلالها، بقيادة حزب العمل الكورى، ما لم يكن اسلافنا حتى ليحلوموا بمثله على مدى آلاف السنين، وحقق تحولات جذرية فى كل مناحى حياته. تغير مظهر البلاد كليا وتغيرت معالم كل شىء فى بلادنا، الجبال والانهار والانسان، بحيث يصعب التعرف عليها.

منذ يوم التحرير حتى يومنا هذا، تغلب شعبنا ببسالة على الصعاب الجمة والمحن المريرة فى خضم النضال الرامى الى توحيد وطنه واستقلاله وتقديمه الاجتماعى. لقد باشرنا بناء المجتمع الجديد فى وضع ورثنا فيه ما خلفه المجتمع القديم وراءه من الاقتصاد والثقافة الاستعماريين المتخلفين للغاية، وكنا نعانى فيه من عوز شديد للكوارث الوطنيين. ان انشطار الوطن والاعمال التخريبية التى يرتكبها العدو بلا توقف وضعت عقبة اكبر فى وجه عملنا البنائى. عانى شعبنا من احوال الحرب الضروس من جراء غزو الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى الخائنة، واضطر بعد الحرب الى اعادة بناء الاقتصاد فوق قاع صفصف حيث احيلت المدن والقرى اكداسا من الرماد.

ومع ذلك، فقد قاد حزبنا دوما ابناء الشعب الى النصر مهما كانت الظروف معقدة وعسيرة، وسار شعبنا دائما بخطى ثابتة على الطريق التى يشير اليها الحزب متغلبا ببسالة على كل الشدائد والمحن وهو متحد بصلافة حوله.

ان تاريخ الشعب الكورى الممتد ١٥ عاما منذ التحرر هو تاريخ النضال المجيد الذى سحق فيه غزو الامبرياليين وسائر اعمالهم العدوانية دفاعا عن حرية الوطن واستقلاله، وهو كذلك تاريخ حافل بالابداع العظيم بنى فيه مجتمع رائع جديد يطيب للشعب ان يحيا فيه وذلك فوق الانقاض وفى وجه مصاعب جمة.

وبفضل نضال شعبنا البطولى وعمله الخلاق، يتغير وضع بلادنا اليوم بصورة حاسمة لصالح النضال الرامى الى توحيد الوطن السلمى والتقدم الاجتماعى.

ان القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى الآخذ بالتطور السريع على طريق الاشتراكية تحولت الى قوة لا تقهر، وتتعاظم القوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا يوما بعد يوم، ويزداد النضال الثورى للشعب اتساعا. يتلقى الحكم الاستعمارى الامريكى ضربات قاسية فى جنوبى كوريا ويعانى الامبرياليون الامريكيون

وعملأؤهم من ازمة سياسية واقتصادية يستعصى علاجها .
لقد بات واضحا اية نتائج سيأتى بها النضال بين الخطين المتناقضين: التقدم
والرجعية، الازدهار والتدهور، الذى دارت رحاه بين شمالى كوريا وجنوبها طوال
١٥ عاما، والتضارب بين الواقعين القائمين فيهما.
يمكننا ان نقول بثقة فى هذا اليوم الذى نحتفل فيه بالذكرى الخامسة عشرة للتحرر
فى ١٥ آب ان اليوم الذى سيستمع فيه الشعب الكورى بأسره بحياة حرة وسعيدة على
ارض الوطن الموحد يقترب منا اكثر فاكثرا .
ايها الرفاق،

لقد انجز شعبنا فى شمالى كوريا مهام ثورية عظيمة وقام بعملية البناء الجبارة
تحت قيادة حزبنا خلال ال ١٥ عاما الماضية .

بعد التحرير مباشرة، اسس شعبنا السلطة الشعبية الجديدة بعد تحطيم اجهزة الحكم
الامبريالى اليابانى القديمة كليا، وانجز بنجاح الثورة الديمقراطية الرامية الى القضاء
على فلول القوى الامبريالية والقوى الاقطاعية. ونتيجة لاجراء الاصلاحات
الديمقراطية، بما فيها الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات، تحولت شمالى كوريا من
مجتمع استعمارى وشبه اقطاعى متخلف الى مجتمع ديمقراطى شعبى وتطورت حتى
غدت قاعدة ديمقراطية مقتدرة للثورة الكورية.

لو لم يعمل حزبنا على اقامة قاعدة ديمقراطية فى شمالى كوريا عن طريق تعبئة
كافة القوى الوطنية ولم يوطدها بسرعة لما استطعنا ان نسحق غزو ١٦ بلدا بزعامة
الامبريالية الامريكية وندافع عن استقلال الوطن وشرفه. لم يستطع شعبنا ان يظفر
بنصر مجيد فى حرب التحرير الوطنية الا بالاعتماد على القوى السياسية
والاقتصادية والعسكرية القائمة فى الشطر الشمالى من الجمهورية وتأييد البلدان
الشقيقة ومساندتها الايجابيين.

دمرت حرب السنوات الثلاث القوى المنتجة فى بلادنا بصورة لم يسبق لها مثيل،
ودفعت معيشة الشعب الى حافة الفقر .

كان خط حزبنا القاضى باعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة مع تنمية

الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت ذاته خطأ صحيحا وحيدا مكن من تحقيق عملية انعاش الاقتصاد الوطنى بنجاح بعد التغلب على كل المصاعب التى برزت بعد الهدنة. وبفضل سياسة حزبنا الاقتصادية الصائبة والنضال البطولى الذى قام به الشغيلة فى سبيل وضعها موضع التنفيذ، اعيد بناء الاقتصاد الوطنى المدمر تدميرا رهيبا وتطور على جناح السرعة.

لم يسجل شغيلتنا تحت قيادة الحزب نجاحات كبيرة فى تنمية القوى المنتجة فحسب، بل واحرزوا انتصارا حاسما فى التحويل الاشتراكى للعلاقات الانتاجية ايضا. فى فترة قصيرة من الزمن لا تنوف عن ٤ الى ٥ سنوات بعد الحرب، اكتمل تعوين الزراعة، وتم تحويل الصناعة والتجارة الخاصتين على النهج الاشتراكى بكل نجاح، وسادت العلاقات الانتاجية الاشتراكية سيادة لا منازع لها كل ميادين الاقتصاد الوطنى. كان من نتيجة ذلك ان تحررت القوى المنتجة كليا من كل قيود العلاقات الانتاجية القديمة، وقضى تماما على مصادر الاستغلال والفقر فى المدن وألقرى.

وكنا على وشك البدء فى انجاز الخطة الخمسية بعد اتمام عملية اعادة البناء لما بعد الحرب حين اصطدم حزبنا وشعبنا بمصاعب جديدة. ذلك ان الرجعية الدولية وعملاءها التحريفيين اثاروا ضجة صاخبة حول "معاداة الاتحاد السوفييتى" و"معاداة الشيوعية". وتمشيا معها ضاعفت الامبريالية الامريكية وعملاؤها اعمالهم التخريبية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية، وانبرت فى داخل حزبنا العناصر المناوئة للحزب والثورة تتهجم على حزبنا. كان الوضع الاقتصادى فى بلادنا لا يزال صعبا حتى ذلك الوقت وكانت مصاعب جمة تحف ببناء الاقتصاد الاشتراكى.

مهما يكن من امر، فان حزبنا جمع شمل جماهير الشعب بمزيد من القوة حول الحزب رافعا عاليا راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية دون ادى هنة من التردد، وسحق تهجمات العدو والدسائس التأميرية للعناصر المناوئة للثورة سحقا تاما وعبأ طاقات الجماهير كلها لبناء الاقتصاد الاشتراكى.

استنهضت الدورة الكاملة التاريخية للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى شهر كانون الاول عام ١٩٥٦ الجماهير الى النضال القوى الرامى الى التغلب على كل

المصاعب الناشئة فى الخارج والوطن، وسجلت حينذاك بداية الاندفاع الجديدة فى بناء الاشتراكية.

جرت حركة التجديدات الجماهيرية فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى، وتحطمت نزعة المحافظة والسلبية، وسجلت ارقام قياسية جديدة، واخذت القوى المنتجة تتنامى بسرعة فائقة، وسرعان ما تغيرت معالم المدن والقرى على نحو جذرى بحيث حدث نهوض عظيم فى بناء الاشتراكية واصبح الشغيلة كلهم يتقدمون الى الامام بروح فرسان تشوليمان.

ان النهوض العظيم فى بناء الاشتراكية وحركة تشوليمان فى بلادنا هما ظاهرتان مشروعتان تولدتا عن الانتصار الحاسم للثورة الاشتراكية وارساء الاسس المستقلة للاقتصاد الوطنى وجاءتا انعكاسا لرغبات شغيلتنا الاجماعية فى الارتقاء بوطنهم المتخلف والفقير الى مصاف الدول المتقدمة باسرع وقت ممكن. انهما بمثابة التجلى للارادة الكفاحية التى لا تلين لها قناة والقوة المبدعة الهائلة لدى شغيلتنا الذين يعبرون عن الثقة الفائقة والحب اللامتناهى للحزب ويمضون قدما متغلبين على جميع الشدائد والانواء متحدين بتراس حول الحزب. لقد استطعنا بنشر حركة تشوليمان ان نسجل نجاحات مذهلة بانجاز الخطة الخمسية خلال سنتين ونصف من حيث القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى ونضمن سرعة فائقة فى بناء الاشتراكية.

تنامى الانتاج الصناعى بوتيرة عالية بنسبة ٤٣ بالمائة فى المتوسط كل سنة خلال ٦ سنوات بعد الحرب، وبنسبة ٤٥ بالمائة فى المتوسط كل سنة خلال ٣ سنوات من الخطة الخمسية. ورغم ان بلادنا عانت من حرب الثلاث سنوات واجتازت مرحلتى الإعمار قبل الحرب وبعدها، فان انتاجنا الصناعى هذا العام سيزداد بمقدار ٦ر٤ ضعفا بالنسبة الى عام ١٩٤٩ قبل الحرب و ٧ر٧ ضعفا عما كان عليه عام ١٩٤٤ قبل التحرر. و بفضل السرعة فى تنمية الصناعة الثقيلة، ارسيت الاسس المتينة للتصنيع الاشتراكى وبنيت قاعدة للصناعة الخفيفة ايضا.

ان شعبنا الذى كان مضطهدا من قبل الآخرين وديس باقدامهم بسبب تخلفه بعيدا عن ركب الحضارة التقنية وفقره وعجزه، اصبح اليوم يصنع بايديه التجهيزات والآلات

الحديثة ويبنى المصانع والمؤسسات الضخمة باعتباره صاحب التقنية المقتردة. وفي الاقتصاد الزراعى، تم استكمال نظام الري والكهربة من حيث الاساس، ويجرى حاليا ادخال المكننة على نطاق شامل.

خلال بضع سنوات فقط بعد الحرب، قمنا بتنفيذ مشاريع الري القمينة باسقاء ما نسبته خمسة اضعاف مساحة الاراضى عما قام به الامبرياليون اليابانيون خلال ٣٦ سنة، وقمنا بعملية تشجير الجبال والتحكم بالمياه على قدم وساق فى طول البلاد وعرضها. ان فلاحينا الذين كانوا يزرعون تحت وطأة الكوارث الطبيعية طوال آلاف السنين، اصبحوا يملكون اخيرا فى عصرنا هذا اراضى زراعية لا تعرف قحطا ولا فيضانا.

كما وصلت الكهرباء حتى الى المناطق الجبلية، وتتزود الارياف بالآلات الزراعية الجديدة على قدم وساق.

لقد اصبح فلاحونا، الذين كانوا يتعاطون الزراعة بالادوات الزراعية المتخلفة ضمن النطاق الضيق للاقتصاد الفردى اصبحوا سادة الاقتصاد الجماعى الواسع النطاق، وصارت بحوزتهم الاسس المادية والتقنية المتينة التى تضمن لهم مواسم اوفر كل سنة لقاء عمل اكثر يسرا. هذا هو التغير الفاتح لعهد جديد فى اريافنا بكل معنى الكلمة بالنسبة للفلاحين.

ليس من قبيل الصدفة ابدا ان تتطور بلادنا بهذه السرعة الكبيرة. ان هذه السرعة فى النمو تشكل دليلا واضحا على مدى القدرة الفائقة التى يبيدها الشعب المتحرر من نير الاستغلال والاضطهاد.

لقد ارسينا اسس الاشتراكية بنجاح خلال فترة وجيزة من الزمن، وحولنا بلادنا التى كانت متخلفة الى دولة صناعية وزراعية اشتراكية تملك اسس الاقتصاد المستقل. تتحسن معيشة شعبنا يوما بعد يوم وتزدهر الفنون والثقافة القومية بصورة زاهية. ان الشغيلة جميعا يفتخرون بوطنهم الآخذ بالنمو والازدهار وينعمون بحياة هنيئة ومثمرة ويندفعون قدما باستمرار بروح فرسان تشولنما نحو آفاق المستقبل الاكثر اشراقا.

ابان الحكم الامبريالى اليابانى، كان شغيلتنا يلبسون الاسمال البالية و يتصورون جوعا تحت وطأة الاستغلال والاضطهاد القاسيين، وكان الكثيرون من الناس يهيمنون

على وجوههم من مكان الى مكان بحثا عن عمل.
يملك جميع شغيلتنا اليوم مهنا خاصة بهم ويعملون فى مواقع العمل الخاصة بهم
حسب المرام فى سبيل الدولة والمجتمع وسعادتهم الخاصة وقد تخلصوا تماما من
الهموم بشأن الملابس والمأكل والمسكن.

لقد زالت البطالة فى بلادنا منذ امد بعيد وتعاضم دخل الشغيلة الى حد كبير.
تضاعفت الاجور الحقيقية للعمال والموظفين مرتين تقريبا عام ١٩٥٩ بالنسبة الى عام
١٩٤٩، كما زاد الدخل الحقيقى للفلاحين زيادة ملحوظة خلال نفس الفترة. بلغت اجور
العمال والموظفين مستوى كفيلا بضمان معيشتهم المستقرة الكافية فى الوقت الراهن، كما
ارتفع مستوى الفلاحين ايضا الى مستوى الفلاحين المتوسطين على وجه التقريب.
ويخصص عدد كبير من البيوت السكنية الجديدة للشغيلة كل سنة. حتى فى فترة ما بعد
الحرب، شيدت المنازل الحديثة بمقدار يفوق ال ٢٢ مليون متر مربع فى المدن والقرى.
طبعاً، لا يمكننا القول بعد ان شغيلتنا يعيشون فى بحبوحة. الا اننا استطعنا حل
المسائل الرئيسية المتعلقة بمعيشة الشعب ووفرنا كل الشروط للعيش على نحو اكثر
سعادة وثراء فى المستقبل.

تخلص شغيلتنا من الهموم بشأن تعليم ابنائهم، فضلا عن المهنة والملبس
والمأكل والمسكن.

فبفضل عناية الدولة، صار جميع افراد الجيل الجديد يتلقون تعليما متوسطا مجانيا
ويتلقى الطلاب فى الجامعات والمعاهد المنح الدراسية من الدولة. فى بلادنا اليوم
حوالى ٨ آلاف مدرسة من كل المستويات، بما فيها ٣٧ جامعة، يدرس فيها ٢٥ مليون
طالب. لقد فتح باب التعلم امام الجميع وتتاح لجميع الناس فرص التعلم فى المعاهد او
الجامعات وتطوير مواهبهم حسب مرامهم.

فيما عدا ذلك، يتمتع الشغيلة بفوائد مادية وثقافية جمة من جانب الدولة والمجتمع.
يتمتع العمال بمنافع نظام الاجازة المدفوعة الاجر بفضل التأمين الاجتماعى، فضلا
عن نظام العمل ذى الثمانى ساعات فى اليوم الذى يضمن لهم. تتمتع النساء بحقوق متساوية
مع الرجال فى كل ميادين الحياة الاجتماعية، وقد انشئ عدد كبير من دور الحضانة ورياض

الاطفال التى تدار على نفقة الدولة والمجتمع لصالح الامهات واطفالهن. يقضى مئات الآلاف من الشغيلة ايام الراحة البهيجة فى دور الاستجمام والمصحات كل سنة على نفقة الدولة، ويتلقى الجميع علاجاً مجانياً فى المشافى التابعة للدولة.

وتوفر دولتنا معيشة مستقرة لمن لا معيل لهم وللمقدين والشيوخ والايام ايضا. رغم ان بلادنا كانت متخلفة فى الماضى وعانت من ويلات الحرب المروعة التى لا نظير لها، فاننا لا نجد فيها متشرداً او متسولاً واحداً.

كان شغيلتنا يعتبرون حتى وجودهم نفسه امراً مزعجاً فاقدين الامل بالمستقبل وهم يوقعون فى الفقر المدقع المستديم فى فترة الحكم الامبريالى اليابانى. اما اليوم، فانهم يفكرون بما ينبغى عمله لكى يعيشوا حياة اكثر رغداً وبحبوحة ولكى يتمتعوا بعمر مديد فى هذا العالم الرائع. لقد فاضت حياتهم كلها بالامال وصارت حياة بهيجة ممتعة. ان الواقع القائم اليوم فى الشطر الشمالى وحياة شعبنا فى ظل النظام الاشتراكى يثيران الى ان الناس قد تخلصوا من كل استغلال واضطهاد وانهم لا يعرفون خطر البطالة والمجاعة ويعملون ويدرسون ويعيشون جميعاً سعداء احراراً من كل الهموم.

يعود المواطنون المقيمون فى اليابان، الذين كانوا محرومين من الحقوق ويعانون من التمايز القومى والفقر المدقع فى الارض الغربية، الى احضان الوطن الآخذ بالازدهار يوماً بعد يوم، ويتمتع المواطنون العائدون بعيشة هنيئة دون ادنى قلق او انزعاج. سنستقبل لاحقاً ايضا وباستمرار المواطنين المقيمين فى اليابان ونوفر لهم كل الشروط للتمتع بحياة جديدة.

ان القلق الوحيد الذى يساور الشعب فى الشطر الشمالى فى الوقت الحاضر هو القلق الناجم عن عدم توحيد وطننا وافتراقهم عن ابناء جلدتهم والقلق على وضع الأزواج والابناء والاخوان والاخوات والاقرباء والاصدقاء الذين انساقوا الى جنوبى كوريا والقلق على الحياة التعيسة التى يعيشها الشعب الكورى الجنوبى بأسره. الا اننا واثقون من انه سيأتى حتماً ذلك اليوم الذى سيعيش فيه ثلاثون مليوناً من الشعب كلهم فى بحبوحة على قدم المساواة متمتعين بالحرية والسعادة دون اى قلق بالمرّة.

كل هذه النجاحات التي احرزناها تدل على التفوق العظيم للنظام الاشتراكي القائم فى الشطر الشمالى من الجمهورية وعلى حيوية سياسة حزبنا التى لا تقهر. وما كان ليتمكن احرار كل هذه النجاحات الا بفضل النضال البطولى للشغيلة المتحدين بقوة حول الحزب والمستلمين سياسة الحزب الى اقصى الحدود وعلمهم المتفانى.

برهن شعبنا على درجة عالية من الحماسة الثورية والارادة الكفاحية الصلبة والبطولة الجماهيرية والمواهب المبدعة التى لا ينضب لها معين سواء فى انجاز الثورة الديمقراطية او الثورة الاشتراكية او فى حرب التحرير الوطنية الضروس او فى بناء الاقتصاد الاشتراكي البالغ الصعوبة بعد الحرب.

اننى اود ان اتقدم، باسم الحزب والحكومة، بشكرى الحار الى عمالنا وفلاحينا ومتقينا العاملين والى سائر ابناء الشعب الكورى الذين وطدوا بنضالهم البطولى القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى من الجمهورية وعملوا على تطويرها حتى غدت حصنا منيعا وزادوا الوطن الاشتراكي شرفا على شرف.

ايها الرفاق،

بفضل النجاحات العظيمة التى سجلها شعبنا فى الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي، انفتحت آفاق واسعة امامنا بما يمكننا من بناء وطننا دولة اشتراكية اكثر قوة وغنى. يضع حزبنا وحكومتنا الآن الخطة السبعية لتنمية الاقتصاد الوطنى للاعوام ١٩٦٧- ١٩٦١، التى ستشكل طورا حاسما للبناء الاشتراكي فى بلادنا.

ينبغى لنا خلال فترة الخطة السبعية ان نواصل التمسك بالخط القاضى باعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة وتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد، بحيث نحقق تقدما حاسما فى التصنيع الاشتراكي لبلادنا ونرفع مستوى معيشة شعبنا بدرجة ملحوظة.

من المهم بالنسبة لوضع الخطة المنظورية طويلة الامد تحديد الاتجاه العام الصحيح لها، وفى الوقت عينه تحديد الاتجاه المفصل والواضح للتنمية الاقتصادية خلال فترة معينة وفقا لمستوى تطور القوى المنتجة ووضع البلاد فى كل فترة.

على ضوء الوضع الحالى للتطور الاقتصادى فى بلادنا وآفاقه المستقبلية، سيركز حزبنا جهوده، خلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة السبعية، على تطوير الصناعة

الخفيفة والاقتصاد الريفي بسرعة وتحسين معيشة الشعب بصورة ملحوظة على اساس توطيد قاعدة الصناعة الثقيلة المقامة بصورة افضل والافادة منها على وجه فعال، وخلال السنوات الاربع المتبقية، سيهتم اساسا بتقوية الاسس المادية والتقنية للاشتركية عن طريق توسيع قاعدة الصناعة الثقيلة اكثر فاكثر وتحسين تجهيزها التقنى، وسيعمل فى الوقت نفسه على تحسين مستوى معيشة الشعب بصورة اكثر.

تطورت صناعتنا بسرعة فائقة بعد الحرب. فقد توسعت الصناعات الثقيلة الرئيسية، بما فى ذلك الصناعات المعدنية والكهربائية والفحمية والكيميائية وصناعة مواد البناء، واشتد ساعدها بسرعة كبيرة وانشئت صناعة بناء الآلات الخاصة بنا. هذا يعنى اننا حللنا المسألة الاكثر جوهرية لتنمية اقتصاد البلاد عن طريق تقوية وتطوير فروع الصناعة الثقيلة من حيث هى العمود الفقرى للاقتصاد الوطنى.

مهما يكن من امر، فان صناعتنا - ولا سيما الصناعة الثقيلة - لم تتجهز بعد ببعض فروعها اللازمة كاملا نظرا لشدة قصر تاريخ تطور الصناعة فى بلادنا. بعبارة اخرى، لقد رفعنا العمود الفقرى للصناعة الثقيلة، الا اننا لم نضف عليه ما يكفى من العضلات، وحللنا الاشياء الرئيسية فى الصناعة ولكن لم نحل بعد الاشياء الثانوية والتافهة.

ما لم نتخلص من اوجه القصور هذه فى صناعتنا الثقيلة، فلا يمكنها ان تستخدم بصورة فعالة ولا ان تخدم بصورة افضل تطوير الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفي وتحسين معيشة الشعب.

من هنا، فان المهمة المركزية لفرع الصناعة الثقيلة خلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة السبعية هى اضعاف العضلات على العمود الفقرى للصناعة الثقيلة واعادة تكييف المؤسسات القائمة حاليا واستكمالها اكثر فاكثر. لا بد، مع تنفيذ هذه المهمة اولاً، من القيام بعملية البناء الواسع النطاق بالتدرج بغرض زيادة توسيع قاعدة الصناعة الثقيلة.

ان سرعة تطوير صناعة بناء الآلات تعرض باستمرار على انها مهمة اساسية فى الخطة السبعية، اذ لا يمكن، دون تطوير صناعة بناء الآلات، تأمين اعادة البناء التقنى الشامل للاقتصاد الوطنى.

ينبغى بناء مصنع الآلات الادوات الكبيرة حديثاً والافادة على وجه فعال من

اسس صناعة الآلات القائمة بحيث تنتج الآلات والتجهيزات اللازمة لكل ميادين الاقتصاد الوطنى باعداد كبيرة.

احدى المهام المركزية فى الخطة السبعية هى سرعة تطوير الصناعة الكيمايائية. لا بد، لتطوير الاقتصاد الريفى، وخاصة تقوية قاعدة المواد الاولية للصناعة الخفيفة بصورة حاسمة، من تطوير الصناعة الكيمايائية على نطاق واسع. علينا ان نركز جهودنا على هذا الحقل بحيث نزود بما يكفى من المود الاولية صناعة الغزل والنسيج وصناعة سلع الاستهلاك اليومى.

يجب انتاج البينالون بمقدار ينوف على ٢٠ الف طن سنويا عن طريق الاسراع باستكمال مصنع البينالون الذى هو الآن قيد البناء، كما يجب بناء مصنع سينيوزو للغزل والنسيج وتوسيع مصنع تشونغزين للغزل بغرض زيادة انتاج التيلتات الاصطناعية والخيوط الحريرية الاصطناعية. ولا بد، لسد احتياجات الشغيلة المتنوعة الى القماش، من انشاء مصنع النيلون ومصنع النترن ومصانع تحويل الخامات الليفية الطبيعية مثل الكتان والقنب وشرانق دود القز. بهذه الطريقة، لا بد ان نحل مسألة الالياف كليا فى فترة لا تتجاوز السنتين او الثلاث سنوات المقبلة.

ولا بد فى سبيل احداث تجديدات فى انتاج سلع الاستعمال اليومى من تطوير صناعة اللدائن الصناعية مثل كلوريد الفينيل على نطاق واسع. والى جانب ذلك، يجب بناء مصفاة النفط الخام ذات الاهمية البالغة فى الصناعة الكيمايائية وانشاء صناعة المطاط الاصطناعى ايضا.

ينبغى اقامة قاعدة متينة للمواد الاولية، وعلى هذا الاساس يجب الارتفاع بالصناعة الخفيفة الى مستوى اعلى.

ولا بد من مواصلة توسيع صناعة الغزل والنسيج وتنشيط صناعة التحويل الغذائى وزيادة انتاج سلع الاستعمال اليومى بصورة حاسمة.

ان ابرز المهام على صعيد انتاج سلع الاستعمال اليومى هى زيادة تنوعها وتحسين نوعيتها. من واجبنا ان ننتج المزيد من مختلف انواع السلع الاستهلاكية اللازمة لمعيشة الشعب اليومية بصورة افضل وارخص بالافادة من كل الموارد والامكانيات.

ينبغي مواصلة تطبيق سياسة حزبنا الخاصة بتنمية الصناعة المركزية الكبيرة على التوازي مع الصناعات المحلية الصغيرة والمتوسطة على وجه الكمال فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، وبخاصة يجب ايلاء مكننة الصناعة المحلية اهتماما جيدا. لقد شيد شغيلتنا فى السنوات الاخيرة اعدادا كبيرة من مصانع الصناعة المحلية فى كل ارجاء البلاد، مما يساعد مساعدة كبيرة على تطوير الاقتصاد الوطنى وتحسين معيشة الشعب. اذا حققنا مكننة هذه المصانع ورفعنا مستوى العمال التقنى والمهنى بسرعة، فيكون فى مقدورنا ان نعبئ كل ما فى المناطق المحلية من الموارد الطبيعية على نطاق واسع ونستفيد منها بصورة اكثر فاعلية ونزيد تشكيلة سلع الاستعمال اليومى الى حد كبير ونرفع جودة المنتجات ايضا بصورة حاسمة. على جميع مصانع الصناعة المحلية ان تقوم حتما بمهمة المكننة خلال السنوات القليلة المقبلة.

يحتل الاقتصاد الريفى مكانة عظيمة الشأن فى بناء الاقتصاد الاشتراكى. تواجهنا مهمة زيادة انتاج الحبوب والمحاصيل الصناعية وتطوير تربية الحيوانات الداجنة بدرجة ملحوظة على اساس النجاحات التى تم تحقيقها فى الاقتصاد الريفى. ان الحلقة الرئيسية لحل كل المسائل بنجاح فى حقل الاقتصاد الريفى اليوم هى مكننة الاعمال الزراعية.

لقد حدد حزبنا اتجاها واضحا لمكننة الاعمال الزراعية وباشر هذا العمل على قدم وساق ابتداء من هذا العام وقد احرز نجاحات لا يستهان بها.

ينبغي انتاج مختلف انواع الآلات الزراعية، بما فيها الجرارات والشاحنات، بصورة اكثر وافضل، وامداد الريف بها والافادة من كل الآلات الزراعية بفاعلية اكبر. ولا بد، بغرض مكننة كل الاعمال الزراعية ليس فى المناطق السهلية فحسب بل وحتى فى المناطق الجبلية، من انتاج ما يزيد عن ال ٢٠ الفا من الجرارات المتوسطة خلال ٢-٣ سنوات فى المستقبل، وفيما عدا ذلك، يجب انتاج ٣٠-٤٠ الفا من الجرارات الصغيرة وامداد الريف بها.

هكذا، يجب ان نقضى تماما على التخلف التقنى للريف ونقوم بمكننة اكثر الأشغال المضمنة استفاداً للجهد بالنسبة للفلاحين بحيث تطرأ تجديدات فريدة فى

تطوير القوى المنتجة الزراعية وفى كل جوانب حياتهم.

احدى اهم الطرق لزيادة انتاج الحبوب والمحاصيل الصناعية فى الاقتصاد الريفى، وخاصة لحل مسألة العلف لتربية الحيوانات الداجنة، هى زراعة محصولين فى السنة الواحدة على نطاق واسع، تلك الزراعة التى تعادل الحصول على اراض جديدة وتنطوى على امكانيات هائلة لزيادة الانتاج الزراعى بحيث لا بد من ان نقوم بهذه الزراعة فى كل الحقول الممكنة حتى تبلغ مساحتها ٧٠٠ الف هكتار مما يتيح لنا زيادة انتاج الحبوب والمحاصيل العلفية بصورة حاسمة.

وفضلا عن زيادة تطوير القوى المنتجة الزراعية، ينبغى مواصلة القيام ببناء الريف على نطاق واسع. ثمة اشياء كثيرة ما زال علينا ان نبنها فى الريف. ينبغى بناء المزيد من الانشاءات الانتاجية والبيوت السكنية والمدارس، كما يجب مواصلة بناء المزيد من مختلف المرافق الثقافية والترفيهية، بما فيها دور الحضانة ورياض الاطفال والحمامات وصالونات الحلاقة بصورة افضل.

علينا ان ندفع عجلة شؤون بناء الريف كلها بقوة الى الامام بحيث نغير معالمه بصورة جذرية خلال عدة سنوات. حينئذ، سيتغير ريفنا الى ريف اشتراكى غنى ومتحضر مجهز بالتكنولوجيا الحديثة حقا وفعلا.

ان تدعيم قاعدة الصناعة الثقيلة واستكمالها، وانشاء قواعد متينة للمواد الاولية الخاصة بالصناعة الخفيفة، وزيادة انتاج السلع الاستهلاكية وتحسين جودة المنتجات، ومكثنة الاقتصاد الريفى، ومضاعفة نمو الانتاج الزراعى - تلك هى المهام الرئيسية التى ينبغى لنا ان ننجزها خلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة السبعية.

بانجاز هذه المهمات بنجاح، سنوفر كل الشروط اللازمة لتمتين الاسس الاقتصادية للبلاد اكثر فاكثر، وجعل معيشة الشعب المادية والثقافية اكثر رغدا.

وفى ظرف السنتين او الثلاث سنوات المقبلة، سوف ننتج ٣٠٠ مليون متر من القماش سنويا، وينتج الاقتصاد الريفى اكثر من ٤ ملايين طن من الحبوب و ٣٠٠ الف طن من اللحوم، وستدر لنا ٢٠٠ الف بقرة حليبيها. حينئذ، سيكون فى مقدورنا ان نوفر للسكان المواد الغذائية والسلع المصنعة الاكثر تنوعا والارقى جودة مما هى عليه فى الوقت الحاضر.

مع زيادة الانتاج بسرعة، يتوقع الحزب والحكومة الغاء الضرائب الزراعية العينية بالنسبة للفلاحين والرسوم على الدخول بالنسبة للعمال والموظفين الغاء تاما فى غضون السنوات القليلة المقبلة، الامر الذى سيشكل سياسة ذات أهمية سياسية واقتصادية بالغة من شأنها ان تزيد الدخول الفعلية للشغيلة الى درجة قصوى وتحررهم كليا من كل الاعباء الضرائبية المفروضة عليهم. لا يمكن انتهاج مثل هذه السياسة الا فى الدولة الاشتراكية التى تعتبر تحسین معيشة الشعب المبدأ الاسمى فى نشاطاتها، ولا يمكن تحقيقها الا فى ظل النظام الاشتراكى الذى تصبح فيه وسائل الانتاج ملكية عامة ويخدم الانتاج هدف زيادة رخاء الشغيلة.

سوف نحسن معيشة الشعب بسرعة مذهلة خلال السنتين او الثلاث سنوات المقبلة، وسنحقق نجاحات جديدة اكبر فى بناء الاشتراكية خلال النصف الثانى من الخطة السبعية. علينا ان نعمل فى النصف الثانى من الخطة السبعية على توسيع فروع الصناعة الثقيلة الرئيسية وتطويرها اكثر فاكثر بحيث يمكن رفع مستوى تصنيع البلاد بصورة حاسمة. ينبغى بناء المزيد من المحطات الكهربائية والكهرحرارية الضخمة، واستثمار مناجم الفحم والمعادن الخام على نطاق واسع، وانشاء المزيد من القواعد المعدنية الجديدة فى أن مع توسيع القواعد المعدنية القائمة حاليا، والمضى قدما فى تطوير صناعة مواد البناء. وعلى الاخص، يجب مواصلة تنمية الصناعة الكيماوية وصناعة بناء الآلات على جناح السرعة. هكذا، ينبغى تطوير الصناعة الخفيفة وصناعة صيد الاسماك والاقتصاد الريفى الى مستوى اعلى على اساس زيادة توسيع قواعد الصناعة الثقيلة وتقويتها.

بناء على المشروع التمهيدى للخطة السبعية، من المتوقع ان تزداد القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى بما يفوق ال ٢٥ ضعفا، وان يزداد الانتاج الاجمالى للحبوب باكثر من ١٥ ضعفا خلال ٧ سنوات.

فى ظرف عام واحد، عام ١٩٦٧، العام الاخير من الخطة السبعية، سوف نتج ما يساوى تقريبا مجموع ما انتجناه من المنتجات الصناعية خلال ٦ سنوات بين اعوام ١٩٥٤ - ١٩٥٩، اى طوال فترة تنفيذ الخطة الثلاثية لما بعد الحرب والخطة الخمسية.

سوف ننتج فى تلك الفترة سنويا ١٧ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية، وأكثر من ٢٣ مليون طن من الفحم، و٢٥ مليون طن من الصلب، و٤٣ مليون طن من الأسمت، و١٥ مليون طن من الأسمدة الكيماوية، و٥٠٠ مليون متر من الاقمشة، و١٤ مليون طن من المنتجات البحرية.

وفى سبيل انجاز هذه المهام الضخمة الواردة فى الخطة السبعية، تواجه كل ميادين الاقتصاد الوطنى مسألة هامة هى تطوير التكنولوجيا. يمكن القول ان الخطة السبعية هى خطة الثورة التكنيكية الشاملة فى بلادنا. ما لم ندخل التكنولوجيا الحديثة، لا يمكننا ان نتقدم الى ابعد مما وصلنا اليه الآن فى اى حقل من حقول اقتصادنا الوطنى. ان الحاجة ماسة الى الآلات الجديدة والتكنولوجيا الحديثة فى كل مكان. لا يجوز ان نقتصر على مكننة الاقتصاد الريفى والصناعات المحلية فقط، بل علينا ان ننشر حركة التجديدات التقنية فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى على اوسع نطاق.

وبخاصة، لا بد، فى سبيل بناء المزيد من المصانع الحديثة والبيوت السكنية للشغيلة والمرافق الثقافية والترفيهية بسرعة اكبر، من اعلاء نسبة المكننة فى عملية البناء بصورة حاسمة.

فيما عدا ذلك، ينبغى تحسين التجهيز التقنى للنقل بصورة افضل وزيادة طاقة النقل الى درجة كبيرة وذلك لسد حاجات الاقتصاد الوطنى المتزايدة للنقل. ينبغى، فى النقل بالسكك الحديدية، استكمال كهربية السكك الحديدية الرئيسية وبناء المزيد من الخطوط الحديدية الجديدة وزيادة تطوير النقل البحرى والنهرى والنقل بالسيارات. فضلا عن ذلك، ينبغى مكننة عمل الشحن والتفريغ فى كل فروع النقل.

ان تطوير صناعة صيد السمك التى تستأثر ببالغ الاهمية فى تحسين معيشة الشعب رهن، هو الآخر، بتطوير التكنولوجيا. فبلادنا المحاطة بالبحر من ثلاث جهات غنية جدا بالموارد البحرية. ومن اجل صيد المزيد من السمك وتطوير تحويل المنتجات البحرية، تواجهنا مهمة ملحة خاصة بتدعيم الاسس التقنية لصناعة صيد السمك. من واجبا خلال السنوات القليلة المقبلة ان نحول السفن الشراعية القائمة حاليا الى سفن

ذات محركات وبنى المزيد من السفن التى تسير بالمحركات وندخل المكننة فى الصيد وتحويل المنتجات البحرية على نطاق واسع.

ان معظم المصانع الكبيرة التابعة للصناعة المركزية التى اعيد بناؤها او بنيت حديثا بأيدينا ما بعد الحرب مجهزة بالتقنيات الحديثة وعملياتها الانتاجية ممكنة. ولكن هذا لا يعنى أبدا ان التجديدات التقنية لا تعود ضرورية فى هذا الميدان. لا يراوح العلم والتكنولوجيا فى مكانهما، بل يتقدما باطراد على جناح السرعة.

على المصانع التابعة للصناعة المركزية ايضا ان تعمل جاهدة لمواصلة إدخال منجزات العلوم والتكنولوجيا المتقدمة على نطاق واسع وتحقيق التقدم التقنى المطرد. وعلى هذه المصانع بشكل خاص، ان تركز الجهود على الافادة الفعالة من كل المرافق والتجهيزات الانتاجية وتحسينها باطراد وتحقيق اتمتة العمليات الانتاجية. لا بد، فى سبيل انجاز مهمة الثورة التكنيكية بنجاح، من حل المسألة الخاصة بالموهب التقنية.

ان الانسان هو من يصنع الآلة والتقنية ويشغلها. فبدون الانسان الذى يملك التقنية لا يمكن حتى تصور التقدم التقنى.

علينا ان نشدد التعليم التقنى بكل السبل، بناء على مقررات دورة آب الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة قبل عدة ايام بحيث نزيد من صفوف الكوادر التقنيين بسرعة ونحسن تركيب بنيتها النوعية اكثر فاكثر.

لا بد اولا وقبل كل شىء من التعجيل بزيادة عدد التقنيين الميكانيكيين الذين تحتاج اليهم كل ميادين الاقتصاد الوطنى وتأهيل المزيد من التقنيين الكهربائيين والكيميائيين والتقنيين المختصين بالصناعة المنجمية والتفتيق الجيولوجى، كما يجب تأهيل المزيد من التقنيين المختصين بصناعة المواد الغذائية وصناعة سلع الاستعمال اليومى وصناعة صيد السمك وتربية الحيوانات الداجنة التى لا يزال مستواها التقنى متدنيا بحيث يمكن تعزيز القوى التقنية فى هذه الفروع بصورة حاسمة.

انه لواجب اكثر مدعاة للشرف بالنسبة الى بناء الاشتراكية فى الوقت الحاضر ان يكتسبوا التقنيات. ينبغى انصراف الحزب كله الى حيازة التقنيات

وعلى جميع الشغيلة ان يكتسبوا اكثر من مهارة تقنية واحدة.
ان الخطة السبعية هي برنامج ضخم للبناء الاشتراكي فى بلادنا. بانجاز هذه
الخطة، سنجهد ميادين الاقتصاد الوطنى كلها بالتكنولوجيا الحديثة وندعم الاسس
المادية والتقنية للاشتراكية بصورة اكثر.

وترتيبنا على ذلك سنتحول بلادنا الى دولة صناعية اشتراكية متطورة، وستبنى
مدننا وقرانا بصورة اجمل وستصبح معيشة شعبنا المادية والثقافية اكثر رغدا.
هذه الافاق المشرقة سنتفخ مزيدا من الشجاعة والثقة فى قلوب شغيلة بلادنا وتلهم
نضالهم العملى اكثر فاكثر. على جميع الشغيلة ان يحققوا تقدما وتجديدا مطردين على
كل جبهات البناء الاشتراكي مظهرين كل ما لديهم من طاقات ومواهب.

لقد انتصر حزبنا دائما بالاعتماد على القوة الخلاقة التى لا تنفد لشعبنا المتحد
بتراس حول الحزب. ان الوحدة والتلاحم بين الحزب والشعب اللذين لا يمكن
تحطيمهما والحماسة الثورية والتفانى الوطنى عند شعبنا الذى يتقدم الى الامام ايا كانت
الظروف فى سبيل تنفيذ سياسة الحزب - تلك هى مصدر قوتنا التى لا تقهر.

اذا انطلق العمال والفلاحون والمتقنون العاملون وسائر افراد الشعب
انطلاقة رجل واحد الى النضال الرامى الى تنفيذ قضية بناء الاشتراكية متحدين
بتراس حول حزبنا، فاننا سنتمكن من انجاز الخطة السبعية بنجاح وبلوغ قمة
الاشتراكية العالية متغلبين على كل المصاعب.

ايها الرفاق،

يمارس البناء الاشتراكي والحياة الهنيئة التى ينعم بها ابناء الشعب فى الشطر
الشمالى من الجمهورية تأثيرا ثوريا جبارا على الشعب الكورى الجنوبى ويلهمانه
ويشجعانه فى نضاله ضد الامبريالية الامريكية وعمالها الى اقصى حد.

من جراء السياسة العدوانية التى يتبعها الامبرياليون الامريكيون والحكم الرجعى
الذى تمارسه طغمة سينغمان رى، اصبحت جنوبى كوريا مستعمرة تامة للولايات
المتحدة وقاعدة عسكرية لاشغال نيران حرب جديدة. لقد ادى احتلال الامبرياليين
الامريكيين لجنوبى كوريا طوال ١٥ سنة بعد التحرر الى افلاس وخراب الاقتصاد

القومى فى جنوبى كوريا ودفعت شعبيها الى حافة الجوع والاملاق.
لقد عيل صبر الجماهير الشعبية الغفيرة فى جنوبى كوريا لما جلبه الحكم
الاستعمارى الامريكى من شرور اجتماعية وبؤس حياتى شديد حتى انطلقت اخيرا الى
ابداء ضروب المقاومة البطولية ضد المضطهدين.

ان الانتفاضة الشعبية الوطنية التى اندلعت ربيع هذا العام فى كل ارجاء جنوبى
كوريا كانت بمثابة انفجار الحقد والكراهية المكتومين فى قلوب الشعب الكورى
الجنوبى على الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى، وكانت نضالا عادلا قام به
مطالبا بالحرية والانعقاد والسياسة الجديدة والحياة الجديدة.

شن الطلبة الشباب والمتقنون وسائر ابناء الشعب فى جنوبى كوريا نضالهم
البطولى بغير ما خضوع امام قمع العدو بالحرب حتى اطاحوا بحكومة سينغمان رى
العميلة. هذا هو اول انتصار عظيم يظفر به الشعب الكورى الجنوبى فى نضاله ضد
الامبريالية الامريكية واذنابها. وقد برهن الشعب الكورى الجنوبى على الروح الثورية
للشعب الكورى من خلال نضاله الباسل، واكتسب خبرة قيمة ودروسا ثمينة.

بينت الانتفاضة الشعبية التى اندلعت فى جنوبى كوريا انه لا يمكن تكبيل الشعب
بسلاسل العبودية لمدة طويلة ولا ايقاف نضاله الثورى باى نوع من انواع التهديد
بالاسلحة او بالحيل الماكرة. كذلك بينت انه اذا ما انطلق الشعب متحدا الى النضال ضد
المضطهدين، فبامكانه ان يسحق اى نوع من الحصون الامبريالية، وليس من سبيل الى
كسب النصر الا بنضاله الجماهيرى.

مهما يكن من امر، فان هذا النضال الذى شنه الشعب الكورى الجنوبى لم يتواصل
حتى النهاية ولم يجر على وجه الكمال بحيث اخفق فى احراز النصر التام. ذلك لان
اعدادا غفيرة من العمال والفلاحين لم تشترك فى هذا النضال. وبالنتيجة، لم يفز الشعب
الكورى الجنوبى بعد بالحرية والديمقراطية ولم تتحقق مطالبه.

لكى يحقق الشعب الكورى الجنوبى الانتصار الكامل للديمقراطية، يتوجب على
الجماهير الشعبية الغفيرة، بدءا بالعمال والفلاحين، ان تشترك فى النضال الذى لا بد ان
يكون حتما نضالا مناهضا للامبريالية والاقطاعية.

لا يمكن لاي شعب ان يتحدث ابدا عن استقلاله الوطنى ولا يستطيع ان يعيش بسلام، طالما ان القوات العدوانية للامبرياليين الاجانب موجودة على ارضه. ان سبب انشطار وطننا واصل جميع صنوف الشقاء والآلام التى يعانيتها الشعب الكورى الجنوبى انما يرجعان الى احتلال القوات العدوانية للامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا وسياستها العدوانية. وطالما ان هذه القوات تحتل جنوبى كوريا، فلا يمكن تحقيق توحيد وطننا بالطرق السلمية ولا تخليص شعبها من حياته التعسة الحالية.

وان القوات العدوانية الامبريالية الامريكية التى تحتل جنوبى كوريا هى زعيمة القوى الرجعية فى جنوبى كوريا، قطاع الطرق الذين يهبون شعبها و يقترفون كل انواع الاعمال الوحشية. واول هدف للنضال بالنسبة لشعبها هو بالذات القوات العدوانية الامبريالية الامريكية من حيث هى زعيمة الرجعية وقطاع الطرق.

فمن واجب العمال والفلاحين وسائر افراد الشعب الكورى الجنوبى، اولا وقبل كل شىء، ان يهبوا بجزم الى النضال الرامى الى معارضة القوى العدوانية للامبريالية الامريكية وطرد قواتها العدوانية. فاذا ما هب جميع افراد الشعب الوطنيين فى جنوبى كوريا هبة رجل واحد الى النضال المناهض للولايات المتحدة، فلن يكون باستطاعة المعتدين الامبرياليين الامريكيين ان يصمدوا طويلا فى جنوبى كوريا وسيضطرون الى الانسحاب منها.

لا بد للنضال المناهض للامبريالية الذى يشنه الشعب الكورى الجنوبى من ان يرتبط بالنضال المناهض للاقطاعية. يستخدم الامبرياليون الامريكيون الملاك الاقطاعيين والرأسماليين الكومبرادوريين والبيروقراطيين الرجعيين فى جنوبى كوريا بغرض تنفيذ سياستهم العدوانية ويحمونهم بنشاط. ويخدم الملاك الاقطاعيون والرأسماليون الكومبرادوريون كمرشدين لتوسع القوى العدوانية الامبريالية الامريكية فى جنوبى كوريا ويستغلون الشعب ويضطهدونه بالتواطؤ معها. لهذا السبب بالذات، لا يمكن بدون النضال ضد القوى الاقطاعية انجاح النضال المناهض للامبريالية، ولا يمكن بدون النضال ضد القوى العدوانية الامبريالية انجاح النضال المناهض للاقطاعية.

فما لم يشن العمال والفلاحون وسائر القوى الوطنية مثل الطلبة الشباب والمثقفين واصحاب الاعمال والتجار نضالا حاسما ضد القوى العدوانية الامبريالية الامريكية والقوى الاقطاعية متحدين كالبنيان المرصوص، لن يكون فى مقدور الشعب الكورى الجنوبي ان يظفر بالحرية والانعتاق الحقيقيين ويفوز بالانتصار الكامل للديمقراطية. ومن اجل تطور الحركة الوطنية والحركة الديمقراطية فى جنوبي كوريا ككل، لا بد اولا وقبل كل شىء من ضمان الديمقراطية التامة فى الحياة السياسية. ففى المجتمع الذى تداس فيه ارادة الشعب الحرة بالاقدام ويتفشى فيه القمع والارهاب الفاشيان لا يمكن ان يسوده الا الفساد والانحطاط فقط وليس ثمة اى تقدم.

تناقش اليوم فى جنوبي كوريا المسائل المتعلقة بالتوحيد السلمى للوطن والتفاوض بين الشمال والجنوب.

الا ان بعض الفئات الرجعية فى جنوبي كوريا تسعى بمكر الى قمعها مرة اخرى. لا بد من ان تسحق بحزم هذه المحاولة الرجعية لاحياء الحكم الارهابى الفاشى الشبيه تماما بحكم سينغمان رى ولطمس حتى ابسط المكاسب التى حصل عليها الشعب لقاء بذل دمه الغالى.

لا زالت حتى ابسط الحقوق والحريات الديمقراطية غير مكفولة للشعب الكورى الجنوبي، كما ان حرية الكلام والصحافة والتجمعات والاجتماع والمعتقدات الدينية غير مضمونة، وتتعرض كل الافكار التقدمية والحركة الوطنية للاضطهاد، وبخاصة، فان الافكار الشيوعية هى عرضة للقمع الوحشى المستمر.

اذا كان الايمان بالمسيح حرا، فلماذا اذن لا يكون اختيار الافكار الشيوعية حرا؟ ان الافكار الشيوعية هى الافكار الاكثر علمية وتقدمية. لقد ظفر مليار نسمة من شعوب العالم بالحرية والانعتاق تحت راية الشيوعية، وهم ينعمون بالحياة الاكثر سعادة. تستحوذ الافكار الشيوعية على قلوب عدد متزايد ابداء من البشر فوق الكرة الارضية وتغدو راية تحررهم وانتصارهم. وقد اصبحت هذه الافكار هى السائدة فى الشطر الشمالى من الجمهورية وخلق الشعب فى ذلك الشطر حياة جديدة حرة وسعيدة تحت رايتها. ما دام الامر كذلك، فلماذا ينبغى ان تكون هذه

الافكار عرضة للخطر والقمع فى جنوبى كوريا؟

تبين التجربة التاريخية ان الافكار الشيوعية تنتصر باطراد وانه محكوم على مضطهديها بالدمار.

من البديهي ان قبول الافكار الشيوعية رهن بالارادة الحرة لكل شخص ولا يفرضها احد فرضا على الآخر وليس بمقدوره ان يفعل ذلك. لكنه لا يجوز لافكار، كائنة ما كانت، ان تتعرض للاضطهاد على الاطلاق.

لا بد ان تضمن لكل الناس الحريات والحقوق فى اختيار هذه الافكار او تلك والتعبير عن آرائهم والدعاية لمثلهم العليا.

اضافة الى ذلك، يجب ان تكفل حرية التجمعات والاجتماع والحرية الكاملة فى ممارسة النشاط لكل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية. ليس فى جنوبى كوريا اليوم حزب للعمال والفلاحين الذين يشكلون الاغلبية الساحقة من السكان. ليس اى من حزب الاحرار والحزب الديمقراطى القانمين فى جنوبى كوريا حزبا للعمال والفلاحين ولا يمكنهما اطلاقا ان يمثلوا مصالح الشعب العامل. فلا بد للعمال والفلاحين من ان يكون لهم حزبهم الخاص الذى يمثل اراذتهم ويناضل فى سبيل مصلحتهم، وعلى هذا الحزب ان يحتل مكانه القانونى.

اذا كان الحزب الديمقراطى - حزب الطبقة المالكة - قد بقى قائما منذ التحريم مباشرة وحتى الآن بشكل قانونى فى شمالى كوريا ويمارس نشاطاته بحرية، فلماذا لا يسمح بوجود حزب للشعب العامل فى جنوبى كوريا؟ وحتى لو تركنا جانبا مسألة حزب اية طبقة يجب ان يتولى زمام السلطة، ينبغى ان يكون للعمال والفلاحين بدورهم الحق فى تنظيم حزبهم المشروع وان تكفل لهذا الحزب الحرية الكاملة فى ممارسة نشاطاته. ان رفض هذه الامور ليس سوى استهتار بارادة اوسع جماهير الشعب العامل وكبت لمصالحها.

وحين تتمكن كل الطبقات والفئات، ولا سيما الجموع الغيرة من العمال والفلاحين، ان تعبر عن آرائها بحرية وتضمن الحرية التامة لكل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، وبضمنها حتى حزب الشعب العامل فى ممارسة نشاطها، عندئذ يمكن

تحقيق تطور المجتمع فى جنوبى كوريا وانجاح نضال الشعب الكورى الجنوبى فى سبيل التحرر الوطنى والاجتماعى.

ان الاميراليين الامريكين الذين طار صوابهم من بقطة الشعب الكورى الجنوبى ونضاله المتواصل يلجؤون الى كل ما فى جعبتهم من دسائس للحفاظ على سيطرتهم الاستعمارية فى جنوبى كوريا. فهم يجلبون اسلحة حديثة اليها، ويضاعفون من عدد قوام الجيش الامريكى المرابط فيها، ويشددون استعداداتهم الحربية من ناحية، ومن ناحية اخرى يجن جنونهم لاعادة تنظيم جهاز الحكم العميل الذى اصيب بالشلل. تتأمر الزمرة الرجعية فى جنوبى كوريا فى محاولة منها لاختام معنويات نضال الشعب بالقمع والتضليل فيما هى تنفذ اوامر سادتها الامريكين باخلاص.

ان "انتخابات الجمعية الوطنية" المزعومة التى جرت قبل فترة وجيزة فى جنوبى كوريا هى خير شاهد على هذه الدسائس التى يقوم بها الاميراليون الامريكيون وعملاؤهم. تتشدد الاوساط الحاكمة فى جنوبى كوريا بان هذه "الانتخابات" هى "الانتخابات الاكثر عدالة ومعقولة". ولكن هذه "الانتخابات"، فى حقيقتها، مدبرة هى الاخرى بقوة المال والتزوير والارهاب شأنها شأن كل "الانتخابات" التى جرت فى جنوبى كوريا فى الماضى. لقد ازاح الشعب الكورى الجنوبى النقاب كليا عن "الانتخابات الاكثر عدالة ومعقولة" المزعومة بنضالاته الجماهيرية فى كل مكان لتعطيم مراكز الاقتراع وصناديقه، والهجوم المباغت على اجهزة الحكم العميل، بما فيها مراكز الشرطة، وعلان بطلان الانتخابات والقيام بالتظاهرات. لم تضم "الجمعية الوطنية" الاخيرة ايضا احدا من ممثلى العمال والفلاحين مثلها مثل "الجمعية الوطنية" ابان حكم سينغمان رى.

غنى عن القول ان هذه "الجمعية الوطنية" لا يمكنها ان تكون جهازا لتمثيل الشعب. يجعجع الحكام المزعمون فى جنوبى كوريا كثيرا كما لو ان "الجمعية الوطنية الجديدة" و "الحكومة الجديدة" ستمتكنان من انتهاز سياسة ديمقراطية واعادة بناء الاقتصاد وتوفير الاستقرار لمعيشة الشعب. الا ان ذلك ليس سوى خداع للشعب. تواجه جنوبى كوريا اليوم وضعا مدمرا لا يمكن ايقافه فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية.

فمن جراء النهب الاستعماري الوحشي والسياسة العسكرية اللذين يمارسهما الامبرياليون الامريكيون، اصيب اقتصاد جنوبي كوريا بالخراب التام. تحولت جنوبي كوريا الى سوق سلعية للولايات المتحدة الامريكية. ولا تفتأ الصناعات القومية تصاب بالافلاس تحت ضغط الرأسمال الاحتكاري الامريكي والنزر اليسير من الرأسمال الكومبرادورى. لقد تقلص عدد المصانع الى النصف بالمقارنة مع ما كان عليه ابان الحكم الامبريالي اليابانى، كما ان معظم المؤسسات المتوسطة والصغيرة المتبقية حتى الآن تجد نفسها ايضا فى وضع يحتم عليها التوقف عن العمل او تقصير ايام العمل بسبب الصعوبات التى تواجهها فى تأمين المواد الاولية والاعتمادات المالية والتسويق من جراء الابعاء الضرائبية الباهظة. اصيب الاقتصاد الريفى الذى يشكل الشق الغالب فى اقتصاد جنوبي كوريا بتلف شديد. فقتلصت المساحة المزروعة بمقدار ٦٠٠ الف هكتار بالنسبة الى ما كانت عليه او اخر ايام الحكم الامبريالي اليابانى، وانخفضت غلة الحبوب بمقدار يزيد عن ٦ ملايين سوك. وعلى ذلك، تعاني جنوبي كوريا من ازمة شديدة فى الغذاء كل سنة، وقد اعلنت بمثابة منطقة مجاعة مزمنة.

تتردى معيشة الشعب الكورى الجنوبى فى وضع بانس يرثى له فى الوقت الحاضر. فاجر العمال يقل بمقدار الثلث عن الحد الادنى لتكاليف المعيشة، ويتأخر دفع الاجر لهم لمدة بضعة اشهر او حتى نصف سنة. يزرع الفلاحون تحت وطأة الاستغلال القاسى من جانب ملاك الارض والمرابين، ومعظم الفلاحين يزرعون تحت وطأة الديون الكبيرة، ويتجاوز عدد الاسر الفلاحية التى يعوزها الغذاء مليون اسرة كل سنة. ويهيم ملايين العاطلين عن العمل واشباههم على وجوههم جائعين، ويتسكع مئات الآلاف من المتوسلين الصغار فى الشوارع.

باى وسيلة، اذن، يمكن للحكام المزعومين فى جنوبي كوريا ان يعالجوا هذا الوضع و يلبوا مطالب الشعب؟ وباى شىء يمكنهم ان يعيدوا بناء الصناعة القومية والاقتصاد الريفى المخربين وبوفروا مهنا لملايين العاطلين عن العمل وينقذوا الجموع الغفيرة من جماهير الشعب من برائن الجوع والفقر؟

ما دام الامبرياليون الامريكيون يحتلون جنوبي كوريا باستمرار، وما دامت بلادنا

منقسمة الى شطرين، فلا يمكن انتشار الوضع فى جنوبى كوريا من الخراب ولا تلبية مطالب الشعب ايا كان الذى يتولى السلطة وايا تكن الوسيلة المعتمدة فى تولى زمام السلطة. اذا كان ثمة تغيير حصل فهو لا يتعدى التسمية: "حكومة" سينغمان رى ذهبت وحلت محلها "حكومة" سينغمان جانغ. وسيكون وضعها ومصيرها النهائى واحدا، ولن يحدث اى تحسن على الاطلاق فى معيشة الشعب. تدل على ذلك بوضوح تجارب الخمسة عشر عاما التى تلت التحرر.

يطالب الشعب الكورى الجنوبي بالحرية والحق فى الوجود وبحل مشاكله الحياتية الملحة اولا وقبل كل شىء. ما لم تحل هذه المسألة الجوهرية فسيستمر نضال الشعب ويتعاضم اكثر فاكثر.

لا يمكن للامبرياليين الامريكيين وعمالهم ان يخذلوا باى قمع او خداع لهيب النضال الذى بدأ يتأجج فى جنوبى كوريا او يمنعوا ازدياد هذا اللهيب اتقادا.

اغتنم مناسبة الذكرى الخامسة عشرة للتحرر فى ١٥ آب لاتقدم، باسم حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، بالتحيات الكفاحية الى الشعب الكورى الجنوبي الذى يناضل ببطولة ضد الامبريالية الامريكية واذنابها، كما ابعث اليه بالتأييد والمساندة الايجابيين من الشعب فى الشطر الشمالى.

ايها الرفاق،

ان السبيل الوحيد لعلاج الوضع الحالى لجنوبى كوريا وحل المسألة الكورية بصورة نهائية هو توحيد الوطن بالطرق السلمية بعد طرد القوات الامريكية.

لا بد من توحيد وطننا بالطرق السلمية وعلى نحو مستقل، دون تدخل اى نفوذ اجنبى، على اساس المبادئ الديمقراطية وعن طريق اجراء انتخابات حرة عامة فى الشمال والجنوب. هذا هو اصرارنا الذى لا نعيد عنه بخصوص مسألة توحيد الوطن.

يعبر مشروع حزبنا وحكومة جمهوريتنا بشأن توحيد الوطن السلمى عن الرغبة الاجماعية للشعب الكورى بأسره ومصالحه، وبالتالي يحظى بتأييده واستحسانه المطلقين. فى الحقيقة، لقد ذهبت جعجة سينغمان رى عن "الزحف نحو الشمال" هباء منثورا، وتتصاعد مطالبة جماهير الشعب فى جنوبى كوريا بالتوحيد السلمى، وهذا دليل

واضح على صحة مشروعنا الخاص بتوحيد الوطن وحيويته.
يتشدد الحكام المزعمون فى جنوبى كوريا لفظا بالتوحيد السلمى تحت ضغط الشعب، الا انهم فى الواقع يزرعون العوائق فى طريقه باستمرار.
انهم يرفضون اجراء الانتخابات الحرة الديمقراطية، زاعمين بانه "ينبغى اجراء الانتخابات فى شمالى كوريا فقط" او "ينبغى اجراء الانتخابات تحت اشراف الامم المتحدة".

لان سينغمان رى كان يسعى الى الحفاظ على دكتاتوريته الفردية بانعا مصالح الامة، فهو كان يخاف اكثر ما يخاف من الانتخابات الحرة فى شمالى كوريا وجنوبها.
ولكن لماذا يخاف منها من يسعى بصدق الى الاستقلال الوطنى ومصحة الشعب؟
لماذا لا نستطيع نحن الكوريين ان نحل بانفسنا المسألة الكورية على نحو مستقل ولماذا ينبغى للاجانب ان يتدخلوا فيها؟ هذا الادعاء هو اهانة لامتنا لا تطاق ويستهدف وضع شعبنا ابدًا تحت رحمة التبعية للامبرياليين الاجانب.

ان الامة الكورية امة ذات تاريخ تليد وتقاليد ثقافية عريقة تمتد الى آلاف السنين، وقد انطلقت اليوم انطلاقة رجل واحد فى سبيل تحرير الوطن التام وازدهاره، وهى تبنى بايديها مجتمعا جديدا رائعا فوق شطر من ارض البلاد، كما انها امة باسلة ومجتهدة وحصيفة ووطنية وشديدة التلاحم. ثم ان شعبنا قادر تماما على صنع مصيره بصورة رائعة ومستقلة دون اى تدخل من جانب آخر.

يدعى الحكام المزعمون فى جنوبى كوريا بانهم لا يستطيعون القبول باجراء انتخابات حرة عامة فى الشمال والجنوب نظرا لانها تشكل "تعاوننا مع الشيوعية" وتسبب خطرا "بتحولها الى حمراء".

ولكن اذا كان المرء يناضل حقا فى سبيل الشعب ويسعى للدفاع عن مصالح الامة فلا يمكنه ابدًا ان يخاف من الشيوعيين ويعارض "التعاون مع الشيوعية"، ذلك لانهم يخدمون الشعب دائما، وهم المدافعون الاشد ثباتا عن المصالح القومية والوطنيون الاشد صمودا. لهذا السبب بالذات، كان الامبرياليون اليابانيون يخافون اكثر ما يخافون من الشيوعيين الكوريين ويقمعونهم بمنتهى الوحشية.

من هم يا ترى غير الشيوعيين الكوريين الذين ناضلوا بشجاعة ضد الامبريالية اليابانية ملتزمين بالمبادئ الثورية والقومية حتى النهاية دون خوف من سجون العدو ومشانقه؟ ومن هم يا ترى غير الشيوعيين الكوريين الذين خاضوا نضالا داميا طوال ١٥ عاما والسلاح بايديهم فى سبيل حرية الوطن واستقلاله فقط فى احلك فترة من الحكم الامبريالى اليابانى متغلبين على سائر المصاعب والشدائد التى تفوق الوصف؟ بعد التحرر، دافع ابناء الشعب فى الشطر الشمالى تحت قيادة الشيوعيين عن استقلال الوطن وشرفه وبنوا حياتهم الجديدة الهنيئة ممسكين بثبات بمصيرهم بين ايديهم. فلو كانت الشيوعية سيئة، فكيف يمكن للاقتصاد الوطنى فى الشطر الشمالى ان ينمو بسرعة وتبنى المدن والقرى بصورة اكثر جمالا وتحسن معيشة الشعب يوما بعد يوم وتزدهر الثقافة القومية بصورة زاهية؟

ان فى الشطر الشمالى مليونا من اعضاء حزب العمل وقد قبل الشعب الافكار الشيوعية منذ امد بعيد واتحد بتراس تحت رايتها.

ان توحيد الامة بمعزل عن الشيوعيين فى كوريا، امر لا يمكن حتى تصوره. ليس ذلك الا رفضا لواقع ناصع البياض، وفى النهاية لا يعدو كونه محاولة لتكريس انشطار الوطن. نصر نحن الشيوعيين دائما على ان نتحد بقوة مع جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والاشخاص الفرديين الذين يناضلون فى سبيل التوحيد السلمى والاستقلال الوطنى ونضم قوانا الى قواهم. اذا كان ثمة من يسعى الى توحيد الوطن سلميا، فلن نسأل عن ماضيه وسنمضى معه قدما يدا بيد.

لا يخاف احد من الشيوعيين الا عملاء الامبرياليين الاجانب الذين يبيعون مصالح الامة.

اذا كان اى حزب او منظمة اجتماعية او اى شخص فردى يهتم حقا بمصير الامة ويرغب فى التوحيد السلمى، فلن يمكنه معارضة "التعاون مع الشيوعية" ورفض الانتخابات الحرة فى الشمال والجنوب.

مما لا جدال فيه ان اجراء الانتخابات الحرة العامة فى الشمال والجنوب على اساس ديمقراطى دون اى تدخل من تدخل اجنبى هو السبيل الاكثر معقولة وواقعية للتوحيد

السلمى للوطن. اننا ندعو جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ومختلف طبقات وفئات الشعب فى جنوبى كوريا الى ان يهبوا من اجل اجراء مثل تلك الانتخابات.

وإذا ما اصرت سلطات جنوبى كوريا مع ذلك على رفض القبول بالانتخابات الحرة العامة فى الشمال والجنوب، خشية من تحويل جنوبى كوريا كلها على النهج الشيوعى، فلا بد اولا وقبل كل شىء من اتخاذ اجراءات انتقالية من اجل حل المسائل العاجلة المطروحة على نطاق الامة.

والاجراء الذى نقترحه بهذا الشأن هو اقامة اتحاد فيدرالى يضم جنوبى كوريا وشماليتها. ان هذا الاتحاد الذى ندعو الى اقامته يجب ان يتم عن طريق تنظيم مجلس قومى اعلى يضم ممثلى الحكومتين لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و"جمهورية كوريا" بغية التنسيق الموحد لتنمية الاقتصاد والثقافة بين شمالي كوريا وجنوبها من حيث الاساس مع الحفاظ على النشاطات المستقلة لكلتا الحكومتين ودون المساس بالنظامين السياسيين القائمين حاليا فيهما لبعض الوقت.

ستمكّن اقامة هذا الاتحاد من تحقيق التفاهم والتعاون المتبادلين بين الشمال والجنوب وازالة عدم الثقة فيما بينهما من خلال ضمان الاتصال والتفاوض بينهما. واننا نعتقد بانه اذا ما أجريت الانتخابات الحرة العامة فيهما فى تلك الفترة، فان توحيد الوطن السلمى سيتم بصورة كاملة.

حتى وان كان التوجيه الموحد من جانب الدولة مستحيلا فى اطار هذا النظام الفيدرالى، نظرا لانه لا يشكل حكومة متحدة موحدة تضم مختلف الطبقات والفئات، فان من شأنه ان يعالج الخراب الاقتصادى فى جنوبى كوريا عن طريق التشاور فى المسائل الاقتصادية والثقافية المفيدة للامة كلها داخل المجلس القومى الاعلى لهذا الاتحاد، وتحقيق التبادل الاقتصادى والثقافى والتعاون المتبادل بين الشمال والجنوب.

ان المسألة الاكثر الحاحا فى الوقت الحاضر هى وضع الاقتصاد القومى فى جنوبى كوريا فى مساره السليم وتحسين معيشة الشعب التى تدهورت كثيرا. ولن نحل هذه المسألة الا اذا تحقق التبادل الاقتصادى بين الشمال والجنوب، على نحو ما شددنا عليه باطراد واكداه الواقع.

انها لحقيقة بسيطة من حقائق العلم الاقتصادى انه لا يمكن لاي بلد من البلدان دون استثناء تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة ولا تحسين معيشة الشعب بدون صناعة ثقيلة. ومثل هذه الصناعة الثقيلة فى بلادنا قائمة فى الشطر الشمالى. ففى اعقاب التحرر، بنى الشغيلة فى الشطر الشمالى قواعد جبارة للصناعة الثقيلة بعملهم المتفانى وارسوا اسس الاقتصاد الوطنى المستقل. كما يوجد لدينا عدد كبير من الكوادر التقنيين الوطنيين ونمتلك خبرات غنية فى بناء الاقتصاد.

اننا نرغب بصدق فى استخدام الوفير مما ينتجه الشطر الشمالى من الطاقة الكهربائية والفحم والفولاذ والاسمنت والخشب والاسمدة الكيماوية ومختلف انواع التجهيزات والآلات لانعاش الاقتصاد فى جنوبى كوريا وتحسين معيشة الشعب هناك، كما نرغب بشدة فى ان نتقاسم مع مواطنينا فى جنوبى كوريا كل النجاحات والخبرات التى حصلنا عليها فى تطوير الاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا.

لا يمكن الا بالاعتماد على اسس الاقتصاد القوى القائمة فى الشطر الشمالى حل الصعوبات الشائكة لجهة المواد الاولية والمواد والاعتمادات المالية فى جنوبى كوريا، وتشغيل المصانع المفلسة على الوجه الصحيح، وتطوير الصناعة القومية عن طريق بناء المزيد من المصانع الجديدة، كما يمكن مضاعفة الانتاج الزراعى بسرعة عن طريق تنفيذ مشاريع الرى على نطاق واسع فى الريف وامداده بما يكفى من الاسمدة والآلات الزراعية. وهكذا، من دون انعاش الصناعة والزراعة فى جنوبى كوريا، لا يمكن توفير المهن للعاطلين عن العمل الذين يبلغ عددهم عدة ملايين او حل المسألة الملحة المطروحة لتحسين معيشة الجماهير الشعبية.

ان معالجة الخراب الاقتصادى فى جنوبى كوريا بمعزل عن التبادل الاقتصادى والتعاون مع الشطر الشمالى لا يعدو كونها كلاما فارغا.

يتشدد بعض الاشخاص فى جنوبى كوريا بانه لا بد فى سبيل تنمية الاقتصاد من جلب الرأسمال الاجنبى، واسوأ من ذلك، انهم يصرون حتى على جلب الرأسمال اليابانى الذى كان هو المهيمن على اقتصاد بلادنا مدة طويلة من الزمن. يعرف الشعب الكورى كل المعرفة من خلال خبرته المريرة التى ذاقها ابان الحكم الامبريالى اليابانى ومن خلال الواقع

الحالى فى جنوبى كوريا عواقب تغلغل الرأسمال الاجنبى. لماذا يصرون بعناد على جلب الرأسمال الاجنبى دون الافادة من الرصيد الاقتصادى فى بلادنا رغم انه كاف؟ ليس فى هذا الادعاء غير الامعان فى دفع اقتصاد جنوبى كوريا، الذى اصيب بالافلاس التام تحت وطأة التبعية للرأسمال الاحتكارى الأمريكى، الى هوة سحيقة لا فرار لها.

فى الواقع، اذا ما اتحدت قوى ٣٠ مليوناً من الشعب وتم استثمار الموارد الطبيعية المتوفرة فى بلادنا بصورة موحدة وتطوير الاقتصاد الوطنى على نحو موحد على اساس الصناعة الثقيلة القائمة فى الشطر الشمالى، ففى مقدورنا جميعاً ان نعيش حياة لا نغبط فيها الآخرين.

اذا كان المرء، ايا كان، يقلق حقاً ازاء الوضع البائس الذى يعانیه ملايين العاطلين عن العمل والاطفال المتسولين فى جنوبى كوريا ويهتم ولو قليلاً بمصير مواطني جنوبى كوريا الذين يلبسون الاسمال البالية ويقاسون الجوع فلن يعارض التبادل والتعاون الاقتصاديين بين الشمال والجنوب.

اذا كانت سلطات جنوبى كوريا غير مستعدة حتى الآن لقبول الاتحاد الفيدرالى الذى طرحناه، فاننا نقترح مرة اخرى وجوب تنظيم لجنة اقتصادية خالصة تتألف من ممثلى دوائر الاعمال فى شمالى كوريا وجنوبها بغرض تبادل السلع بينهما والتعاون والمساعدة المتبادلين لبناء الاقتصاد. بهذه الطريقة، لا بد اولاً من انقاذ مواطنى جنوبى كوريا من الجوع والفاقة، حتى ولو تركت المسألة السياسية جانباً.

وفضلاً عن التبادل الاقتصادى بين الشمال والجنوب، ينبغى اجراء التبادل الثقافى على نطاق واسع واتاحة المجال امام الشعب لان يتزاور بحرية.

ان الامة الكورية امة متجانسة ذات لغة واحدة وحروف ابجدية واحدة، ورثت نفس التاريخ ونفس التقاليد الثقافية. وعلى الرغم من ذلك، فقد عشنا ١٥ عاماً مفترقين من غير ان نتزاور او نلتقى بعضنا بعضاً وحتى من دون ان نتبادل الرسائل بحيث صارت اللغة والحروف الابجدية مختلفة بالتدرج. واخذت الثقافة والعادات فى الحياة ايضاً تتغير. تنفشى بنوع خاص فى جنوبى كوريا الثقافة اليابانية الفاسدة ونمط الحياة الأمريكى وتداس الثقافة القومية وعادات شعبنا الحياتية الجميلة بالاقدام.

وهذا امر بالغ الخطورة من شأنه ان يحول دون التطور الموحد لامتنا ويدفع،
بخاصة، بجنوبى كوريا الى مهاوى الفساد والانحلال دونما رجعة.
لا يجوز اطلاقا ان ندفع مصير الامة الى الدمار ونرتكب جرائم لا تمحى بحق
الاجيال القادمة من جراء العداء السياسى.

اننا نقترح من جديد تبادل البعثات الثقافية بين الشمال والجنوب واجراء التبادل
فيما بينهما فى كل ميادين العلوم والثقافة والفن والرياضة، الخ. لا بد من السماح
بالتراسل اولا بين الآباء والامهات والاخوة والاخوات والاقرباء والاصدقاء، والسفر
الحر لابناء الشعب.

احدى اهم المسائل فى تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب وبخاصة تطبيع
الحياة الاقتصادية فى جنوبى كوريا هى تخفيض قوام الجيش. يرتب الحفاظ الحالى على
اعداد ضخمة من الجيش فى جنوبى كوريا اعباء ثقيلة للغاية على كاهل الشعب.

اننا نصر باستمرار على وجوب جلاء القوات الامريكية من جنوبى كوريا
وتخفيض قوام كل من جيش شمالى كوريا وجنوبىها الى ١٠٠ الف جندى او اقل من
ذلك، الامر الذى سيشكل خطوة هامة لتخفيف حالة التوتر فى كوريا والتعجيل بتوحيدها
سلميا وسيخفف بخاصة اعباء النفقات العسكرية التى تثقل كاهل الشعب الكورى
الجنوبى. ان ٢٠٠ الف قوام جيش كاف فى بلادنا للاضطلاع بمهمة الدفاع عن الوطن.

هذه المسائل كلها ملحة ولا بد من حلها باسرع وقت ممكن فى سبيل مصلحة الشعب
الكورى وقبل كل شىء لانقاذ الشعب الكورى الجنوبى الذى يتردى فى حماة من التعاسة
والضائقة، والواقع الحالى فى جنوبى كوريا لا يسمح بتأجيل حلها ولو لحظة واحدة.

لا بد لحل المسألة من جلوس ممثلى شمالى كوريا وجنوبىها حول مائدة واحدة
والتشاور معا قبل اى شىء آخر. ليس بالموقف الخليق بتسوية المسألة ان يقول المرء
دون ترو ان الغير سىء او ان الامر متعذر قبل لقائه ودون اجراء حديث معه. هذا
الموقف هو لصالح الامبرياليين الامريكيين وحدهم الذين يسعون لتقسيم امنا الى الابد
ويحرضونها على نهش بعضها بعضا ويحاولون تحويل جنوبى كوريا الى مستعمرة
ابدية لهم. واذا ما بقينا منقسمين وقبعنا جالسين وراء الابواب المغلقة، فان الوضع

سيزداد خطورة وسيعانى الشعب الكورى الجنوبي بؤسا اشد وآلما اكثر ايجاعا.
اننا نقترح على سلطات جنوبى كوريا واحزابها ومنظماتها الاجتماعية واشخاصها
الفرديين ان يجلس ممثلو شمالي كوريا وجنوبيها معا فى مكان واحد فى بيونغ يانغ او
سيؤول او بانمونزوم فى اسرع وقت ممكن للتشاور فى المسائل المذكورة آنفا كلها.
فليس هناك من سبب على الاطلاق يمنع الكوريين من الجلوس معا فى مكان
واحد لاجراء التشاور فيما بينهم. لماذا يتعين على الناس فى شمالي كوريا ان
يواصلوا اجراء التفاوض مع الامريكيين حول مسألة تخص بلادنا فى بانمونزوم،
ارض بلادنا؟ ولماذا يتعين على الناس فى جنوبى كوريا ان يظلوا محرومين من
مركزهم على ايدى الامريكيين؟ لا بد للامريكيين من ان ينسحبوا، وعلى المسألة
الكورية ان تناقش بيننا نحن معشر الكوريين حول طاولة واحدة.

على كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والاشخاص الفرديين فى جنوبى
كوريا ان يطالبوا باجراء مفاوضات بين الشمال والجنوب فى اسرع وقت. وعلى
جميع افراد الشعب الوطنيين فى جنوبى كوريا ان يناضلوا فى سبيل اجراء التبادل
الاقتصادى والثقافى بين الشمال والجنوب وتخفيض القوام الضخم للجيش الكورى
الجنوبى واجراء الانتخابات الحرة العامة فيهما.

لن يتحقق توحيد وطننا السلمى بسهولة ابدأ. لا يجوز ان ننسى ولو للحظة واحدة
حقيقة ان الامبرياليين الامريكيين - زعماء الرجعية العالمية - يحتلون جنوبى كوريا.
ان توحيد الوطن السلمى لا يمكن احرازه الا بالنضال الدؤوب للشعب الكورى بأسره.
حين يشتد ساعد القوى الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية اكثر
فاكثر وتنطلق جميع القوى الوطنية فى جنوبى كوريا الى النضال الحاسم ضد
الامبريالية الامريكية وعمالها متحدة بتراص، فاننا سننجز بالتأكيد القضية
التاريخية، قضية توحيد الوطن توحيدا سلميا بعد طرد المعتدين الامبرياليين
الامريكيين من جنوبى كوريا.

ايها الرفاق،

يحظى الشعب الكورى فى نضاله العادل بتأييد ومساعدة قويين من المعسكر

الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي و يتلقى مساندة الشعوب المحبة للسلام في العالم كله.

يتطور الوضع الدولي الراهن لصالح السلام والاشتراكية. فقدره المعسكر الاشتراكي تزداد نموا وتعاضما على مر الايام، مما يؤثر تأثيرا حاسما في تطور الوضع الدولي.

ان الاتحاد السوفييتي حصن منيع للسلام العالمي وهو يقف بثبات في طليعة المعسكر الاشتراكي. يحرز الشعب السوفييتي نجاحات عظيمة في تنمية الاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا ويمضي قدما بخطى ثابتة نحو الشيوعية. ان بناء الشيوعية ولا سيما سرعة تطور العلوم والتكنولوجيا في الاتحاد السوفييتي ليلهم كل شعوب العالم التي تناضل في سبيل السلام والاشتراكية، الثقة الاكيدة بالنصر.

يسجل الشعب الصيني البالغ تعداده ٦٥٠ مليون نسمة نجاحات كبرى باطراد في بناء الاشتراكية. يتنامى الانتاج الصناعي والزراعي بسرعة وتحسن معيشة الشعب اكثر فاكثرا في الصين الشعبية.

وفي سائر البلدان الشقيقة في اوربا وآسيا يسير بناء الاشتراكية سيرا ناجحا وتتعاظم قدرتها الاقتصادية والسياسية بسرعة.

ان المعسكر الاشتراكي متحد ومتماسك بصورة لا تنفصم استنادا الى مبادئ الاممية البروليتارية. تشكل وحدته وتضامنه الضمانة الاعظم شأننا لاحباط السياسة العدوانية للامبرياليين والدفاع عن السلام الدائم في العالم وتأمين انتصار الاشتراكية. لهذا السبب بالذات، يعتمد الامبرياليون وعملاؤهم التحريفيون الى كل ما في جعبتهم من مراوغات لتقويض وحدته وتضامنه. ومهما يكن من امر، فان مكائدهم كلها ستؤول حقا الى الفشل في المستقبل ايضا كما في الماضي.

يبدل حزب العمل الكوري والشعب الكوري دائما كل ما لديهما من جهود لتوطيد التضامن مع الشعب السوفييتي وشعوب سائر البلدان الشقيقة ولتقوية وحدة المعسكر الاشتراكي في سبيل السلام العالمي وانتصار الاشتراكية وانتصار قضيتنا المشتركة.

وعلى الاخص، فان الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية بلدان شقيقان عظيمان لنا، ليس هذا فقط، بل هما اعز بلدين مجاورين لنا. لذا تعتبر الوحدة الراسخة

مع شعبي هذين البلدين احد الضمانات الهامة لكل انتصارات شعبنا.
سوف نوطد فى المستقبل ايضا الصداقة والتضامن مع الشعب السوفييتى
ونمضى قدما فى وحدة راسخة مع شعوب جميع البلدان الاشتراكية، رافعين عاليا
راية الاممية البروليتارية.

يسدد التنامى السريع للقوى الاشتراكية العالمية ضربات شديدة الى القوى
العدوانية الامبريالية ويلهم الهاما لا حدود له شعوب البلدان المستعمرة والتابعة فى
نضالها التحررى. تنال اعداد متزايدة من شعوب البلدان فى العالم استقلالها الوطنى
ويأخذ النظام الاستعمارى الامبريالى بالانهيار الكامل، وتنفجر فى آسيا وافريقيا
وامريكا اللاتينية نضالات الشعوب الرامية الى السلام والاستقلال الوطنى ضد
العدوان الامبريالى بصورة اكثر عنفوانا. وتتلقى السياسة العدوانية للامبرياليين
الامريكيين فى السنوات الاخيرة ضربات قاصمة على يد المقاومة الشديدة لشعوب
جنوبى كوريا واليابان وتركيا وغيرها.

يدافع الشعب الكوبى بحزم عن استقلاله الوطنى ضد المعتدين الامريكيين وتستمر
حرب التحرير التى يشنها الشعب الجزائرى ضد الامبريالية الفرنسية ويناضل الشعب
الكونغولى فى سبيل الدفاع عن استقلاله الوطنى.

لقد ولت تلك الايام التى كان فيها الامبرياليون يلجؤون الى العدوان والنهب على
هواهم. يصطدم الامبرياليون الامريكيون اليوم بمقاومة قوية من جانب الشعوب فى كل
ارجاء العالم، وتعرض سياستهم العدوانية للاخفاقات المستمرة، وينطلق عدد متزايد
من الناس فى العالم فى سبيل ردع العدوان ومنع الحرب والدفاع عن السلام العالمى.
تزداد الخلافات الداخلية حدة فى الدول الامبريالية، وتناضل الطبقة العاملة
وسائر جماهير الشعب الغيرة فى تلك الدول بصورة اكثر حزما فى سبيل السلم
والتقدم الاجتماعى.

يعكس كل ذلك صورة المضامين الرئيسية لعصرنا حيث تنتصر الاشتراكية
بصورة حاسمة وتقترب ساعة انهيار الامبريالية اكثر فاكثر وتتغلب القوى السلمية على
القوى الحربية.

ان التغييرات الجذرية فى ميزان القوى التى طرأت على الحلبة الدولية تخلق حاليا امكانية واقعية لسحق مكائد الامبرياليين الرامية الى اشعال نيران الحرب ولمنع حرب تماما. حين تزداد وحدة المعسكر الاشتراكي وجبروته قوة على قوة، وتتطور الحركة التحررية لشعوب المستعمرات والبلدان التابعة اكثر فاكثر، وتستمر الحركة العمالية فى التصاعد فى الدول الرأسمالية، وتناضل شعوب العالم بأسره فى سبيل السلام بمزيد من القوة، عندئذ فقط، سيتم الحفاظ على السلام العالمى وتوطيده ويتعجل تقدم البشرية اكثر فاكثر.

الا ان ذلك لا يعنى ابا ان خطر الحرب لم يعد قائما بعد الآن. ما دامت الامبريالية على قيد الحياة، فلن تزول مصادر الحرب.

يحاول الامبرياليون بزعامة الولايات المتحدة انقاذ انفسهم من المصير المحتوم عن طريق سباق التسلح وزيادة حدة التوتر. يواصل الامبرياليون الامريكيون اعمالهم الاستفزازية ضد الدول الاشتراكية، ويتدخلون فى الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى فى كل ارجاء العالم، ويقمعون بوحشية حركة التحرر الوطنى فى المستعمرات. انهم يصطنعون مختلف الكتل العسكرية العدوانية، وينشئون المزيد من قواعدهم العسكرية حول الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية ويعملون على بعث الانتقاميين الالمان الغربيين. فى الآونة الاخيرة، ارسل المعتدون الامريكيون طائراتهم العسكرية الى المجال الجوى للاتحاد السوفييتى، ولجؤوا الى افسال مؤتمر القمة للدول الاربع الكبرى، كما افشلوا مؤتمر الدول العشر لتقليص السلاح، ويحاولون كذلك انتهاك سيادة الشعب الكوبى واستقلاله ويقترفون الاعمال العدوانية الجديدة ضد الشعب الكونغولى.

وفى آسيا يواصل الامبرياليون الامريكيون احتلالهم لجنوبى كوريا وتايوان ولم يرفعوا ايديهم العدوانية عن فيتنام الجنوبية. وقد عقدوا مؤخرا معاهدة عسكرية بين اليابان والولايات المتحدة ويعملون على احياء العسكرية اليابانية بصورة محمومة.

يدل كل ذلك على ان الامبريالية الامريكية هى اللدود للبشرية وللشعوب الآسيوية. فلا بد لنا من ان نشحذ يقظتنا الى درجة قصوى حيال مؤامرات الامبرياليين لاشعال نيران الحرب ونواصل كشف ظواهر اعمالهم العدوانية وبواطنها وتحطيمها. لا

بد من احراز السلام بواسطة نضال الشعوب العنيد.

ينتهج الاتحاد السوفييتى وسائر الدول الاشتراكية سياسة خارجية محبة للسلام على الدوام تقوم بثبات على المبادئ اللينينية الخاصة بالتعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة.

تمارس السياسة السلمية التى تنتهجها الدول الاشتراكية تأثيرا قويا لجهة عزل المعتدين الامبرياليين وتوحيد كل القوى السلمية والحفاظ على السلام وتوطيده.

يؤيد الشعب الكورى تأييدا تاما ما يتخذه الاتحاد السوفييتى من موقف ثابت وما يتقدم به من مبادرات سلمية وما يبذله من جهود دائبة فى سبيل ردع الاعمال العدوانية للامبرياليين وتخفيف حالة التوتر وتوطيد السلام.

سنوطد التضامن مع الشعوب المحبة للسلام فى العالم بأسره ونواصل النضال العنيد لتحقيق السلام فى آسيا والعالم.

يستنكر الشعب الكورى بشدة الاعمال العدوانية التى يقوم بها الامبرياليون الامريكويون فى جنوبى كوريا وتايوان وفيتنام الجنوبية واليابان وغيرها من المناطق فى آسيا ويطالب بقوة بانسحاب القوات الامريكية كليا من هذه المناطق. سينااضل شعبنا مضافرا قواه مع قوى شعوب آسيا قاطبة فى سبيل طرد القوات العدوانية الامريكية من كل ارجاء آسيا.

اننا نؤيد تأييدا حارا نضال الشعب اليابانى فى سبيل الغاء المعاهدة العسكرية العدوانية بين اليابان والولايات المتحدة. كما نؤيد تأييدا حارا نضال الشعب الفيتنامى الجنوبى ضد الامبرياليين الامريكيين وطغمة نغو دين ديميم. ونعبر عن تأييدنا الحازم للشعب الكوبى فى نضاله ضد عدوان الامبرياليين الامريكيين وللشعب الكونغولى فى نضاله الرامى الى الاستقلال الوطنى والمناهض للاستعمار. اننا نؤيد شعوب البلدان المستعمرة والتابعة قاطبة فى نضالها الرامى الى الاستقلال الوطنى والسلام.

سيعمل الشعب الكورى على صيانة السلام الدائم فى كوريا عن طريق رص قواه الثورية الذاتية وزيادة بأسها بمزيد من القوة بالاعتماد الثابت على التأييد القوى المقدم من شعوب دول المعسكر الاشتراكى وعلى مساندة الشعوب المحبة للسلام فى

العالم بأسره، ولا بد من ان يحقق توحيد الوطن بالطرق السلمية. وعلى هذا النحو، سيدافع شعبنا بحزم عن الموقع الشرقى للمعسكر الاشتراكي ويدلى باسهام فى القضية المشتركة للسلام والاشتراكية.

ايها الرفاق الاعزاء،

حقق الشعب الكورى انتصارا عظيما فى نضاله الرامى الى الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى خلال ال ١٥ عاما الماضية.

ان نضالات شعبنا كلها يقودها حزب العمل الكورى. قام حزبنا دائما بتنظيم شعبنا وقيادته الى النصر من خلال تطبيق الماركسية اللينينية على الواقع الفعلى فى بلادنا بشكل خلاق.

ومن خلال النضال المعقد والعسير، اصبح حزبنا اكثر حنكة ويحظى بتأييد مطلق من جانب جماهير الشعب وثقتها وحبها، ويلتف المليون من اعضاء حزبنا كصلاية الصخر حول اللجنة المركزية للحزب، كما يلتف ابناء شعبنا بأسره حول الحزب بقوة اكثر من اى وقت مضى.

حتى عندما كانت بلادنا محتلة تماما من قبل الامبرياليين اليابانيين وكانت قوى شعبنا الثورية بعد ضعيفة، ناضل الشيوعيون الكوريون مؤمنين بالحقيقة الماركسية اللينينية المظفرة الى ان خرجوا منتصرين فى النهاية.

وقد نمت اليوم قوى شعبنا الثورية واشتد بأسها بصورة لم يسبق لها مثيل. ان لدينا حزبا فولاذيا وسلطة مقتدرة وقاعدة منيعة للثورة.

واننا نتمتع بتأييد المعسكر الاشتراكي العظيم ومساندة الشعوب المحبة للسلام فى العالم بأسره.

من المؤكد ان الشعب الكورى سيحقق الانتصار النهائى فى نضاله الرامى الى توحيد الوطن السلمى ومن اجل الاشتراكية.

فلنتقدم جميعا بشجاعة الى الامام نحو انتصارات جديدة، متحدين بمزيد من القوة حول حزبنا ورافعين عاليا راية الماركسية اللينينية!

فرسان تشوليميا هم ابطال عصرنا وجنود الحزب الحمر

خطاب الفى فى المؤتمر الوطنى لطلاع

حركة فرق تشوليميا للعمل

٢٢ آب ١٩٦٠

ايها الرفاق الاعزاء، طلائع حركة فرق تشوليميا للعمل، ان المؤتمر الوطنى لطلاع حركة فرق تشوليميا للعمل، الذى ينعقد فى هذا المكان غداة عيد التحرير المجيد، مؤتمر تاريخى يدل بوضوح على روح شغيلتنا الثورية المتعاطمة وشيمهم الاخلاقية الشيوعية السامية والذين نهضوا فى سبيل بناء حياة جديدة. ويتابع شغيلتنا جميعا اليوم اعمال هذا المؤتمر فى غمرة من الانفعال العظيم والتأثر البالغ.

ان فرسان تشوليميا المجتمعين ههنا هم رواد امجد يدفعون عجلة بنائنا الاشتراكى قدما بوتيرة سريعة لا نظير لها وجنود حمر لحزبنا يتقدمون بعزم نحو قمة الاشتراكية الاعلى ونحو مستقبل الشيوعية المشرق.

انكم تحظون بحب غير محدود من لدن الشعب بأسره على اعتباركم سادة حقيقيين لعصر تشوليميا الباعث على الاعتزاز، وتؤثرون على كل الناس بافعالكم الرائعة ومآثركم البارزة وتلهمونهم الهاما لا حدود له.

ان المآثر العظيمة التى حققتموها بعملكم البطولى من اجل ازدهار الوطن ورخائه

ستسجل الى الابد فى حوليات تاريخ بلادنا وستظل متألفة على مدى الاجيال القادمة.
اقدم، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، أحر التهانى الى هذا
المؤتمر واعبر من صميم القلب عن شكرى لجميع فرسان تشوليمبا.
ابها الرفاق،

ان حركة فرق تشوليمبا للعمل انعكاس لرغبة شغيلتنا الاجماعية فى بناء جنة
الشعب السعيدة على ارض الوطن فى اسرع وقت ممكن بقيادة حزب العمل وروحهم
الوطنية العالية، وتجل لقدرتهم الخلاقة التى لا ينضب لها معين، هؤلاء الذين رباهم
الحزب ويتقدمون الى الامام متحدين بقلب واحد وارادة واحدة تحت راية الحزب.
هذه الحركة هى بمثابة مدرسة شيوعية رائعة وعظيمة فى عصرنا انشأتها
طبقتنا العاملة الكورية البطلة.

وقد انتشرت هذه الحركة الرائعة، التى بادر اليها لاول مرة اعضاء فرقة العمل
برئاسة زين وونغ واون فى مصنع كانغسون للفولاذ فى شهر آذار فى السنة الماضية،
انتشارا سريعا فى كل انحاء البلاد فى فترة لا تزيد على السنة والنصف، حتى باتت هذه
الحركة تضم اليوم اكثر من ٨٦٠٠ فرقة للعمل فى كل ارجاء البلاد، ونالت ٧٦٦ فرقة
لقب فرقة تشوليمبا للعمل وتتمتع ١٣ فرقة منها بشرف عظيم من نيل لقب فرقة تشوليمبا
للعمل مرتين.

ان حركة فرق تشوليمبا للعمل هى الحركة الفريدة للتجديدات الجماهيرية التى
ادخلت تغييرات كبيرة على عمل شغيلتنا وحياتهم، وارقى اشكال حركة المسابقة
الاشتراكية. تكمن الاهمية الكبرى لهذه الحركة فى انها قوة محرركة مقتدرة لانماء
الاقتصاد الوطنى على جناح السرعة، وكذلك طريقة ممتازة لادارة الاقتصاد جماهيريا
من قبل الشغيلة الواعين، كما انها طريقة للتربية الجماهيرية الرائعة من اجل تحويل
الناس الى اناس شيوعيين من نمط جديد.

يسعى المشتركون فى هذه الحركة جاهدين للعمل والتعلم والعيش جميعا على نحو
شيوعى عن طريق مساعدة وقيادة بعضهم بعضا فى كل ميادين الانتاج والتقنيات
والثقافة والافكار والاخلاق.

ان جميع اعضاء فرق تشوليماء للعمل يفكرون ويعملون معا ويحققون تجديدات جماعية فى الانتاج وتنمية التكنولوجيا، مطلقين العنان لذكائهم الجماعى ومبادرتهم الخلاقة الجماعية. يضاعف فرسان تشوليماء الانتاج على جناح السرعة مع جعل العمل اكثر سهولة عن طريق مكننة عمليات الانتاج واتممتها وادخال طرق الانتاج الجديدة باطراد.

يتعلم ويعلم جميع اعضاء فرق تشوليماء للعمل بشكل جماعى، فى سبيل رفع مستوهم التقنى والثقافى وتسليح انفسهم بالافكار الشيوعية وعرس الاخلاق الشيوعية فى اذهانهم. و بفضل تربية الجماعة ومساعدتها، تصبح العناصر التى كانت سلبية ومملكنة سابقا عناصر ايجابية ومتقدمة اليوم، ويعاد تكوين الجميع الى اناس شيوعيين من نمط جديد.

ان الشيوعية هى المثل الاعلى للبشرية وهى صالحة لمجموع الناس وتستهدف رضاء الجميع.

تشكل مختلف الافكار البالية، مثل الفردية والانانية والليبرالية، عقبة كأداء فى وجه بناء الاشتراكية والشيوعية. ولا بد لنا، فى سبيل تحقيق المثل العليا للشيوعية فى اقرب وقت ممكن، من القضاء على بقايا الافكار البالية المتبقية فى اذهان الناس واعادة تكوين الناس المملكنين بحيث يعملون جميعا بجد فى سبيل المجتمع والشعب ويتقدمون بثقة راسخة نحو الشيوعية.

وفرقة تشوليماء للعمل جماعة شيوعية حقيقية يعمل كل فرد فيها لمصلحة الجميع، ويعمل الجميع من اجل الفرد. كما ان حركة فرق تشوليماء للعمل حركة تحطم بجرأة نزعة المحافظة والغيبية وكل ما هو سلبى وراكد وتحدث تجديدات متواصلة فى الانتاج والتقنيات، وحركة تاريخية تكس بحزم كل ما خلفه المجتمع القديم وراءه من الاشياء الفاسدة والمتخلفة فى الافكار والاخلاق، وتضمن انتصار الافكار والاخلاق الشيوعية الجديدة.

تبرز القدرة العظيمة لهذه الحركة بوضوح فى النشاط الفعلى للمشاركين فيها. حقق الرفيق لى سونغ هوان رئيس فرقة تشوليماء المضاعفة للعمل المكونة من الشباب فى منجم أوزى للفحم نجاحات مدوية فى الانتاج، وذلك بترسيخ انضباط العمل الواعى بين اعضاء الفرقة ورفع مستواهم التقنى والمهنى بسرعة عن طريق المضى باطراد فى تنقيف

الشباب بالتقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان. كان اعضاء فرقة العمل برئاسة هذا الرفيق يستخرجون ٥٠٠٠ طن من الفحم فى الشهر الواحد من موقع واحد، ولكنهم زادوا انتاجه فى الوقت الحاضر الى مستوى يفوق عشرة آلاف طن، وهم يعملون جاهدين بهدف بلوغ مستوى ١٥ الف طن بحلول نهاية هذا العام.

وحقق جميع اعضاء فرقة تشوليميا المضاعفة للعمل المكونة من الشباب فى مصنع ريونغسونغ للآلات برئاسة الرفيق زو سونغ ايل مآثر كبيرة فى انتاج مخرطة دوارة طولها ٨ امتار ومكبس بقوة ٣٠٠٠ طن وغيرهما من الآلات الكبيرة الحجم. كما ادخلوا مختلف الاختراعات، متغلبين بشجاعة على كل العقبات والمصاعب، تلبية لنداء الحزب الخاص بالتفكير والممارسة بجرأة حتى قلصوا الوقت اللازم لتحويل المنتجات بعدة اضعاف او حتى عشرات اضعاف، وقاموا بصنع اصعب القطع على وجه الروعة. زاد اعضاء هذه الفرقة انتاجية العمل بمقدار ٥ اضعاف او اكثر حتى تجاوزوا خطة هذا العام بحلول نهاية شهر تموز مع تحقيق وفر بالايدي العاملة بلغ ٢٠ الف يوم عمل تقريبا.

ان الرفيقة كيل هواك سيل، رئيسة فرقة تشوليميا للعمل فى مصنع بيونغ يانغ للغزل الحريرى، التى جعلت من فرقتها فرقة تشوليميا للعمل، انتقلت طواعية الى فرقة اكثر تلكوا العمل فيها اكثر مشقة بمراحل والمداخيل اقل بدرجة كبيرة، وجعلت من هذه الفرقة ايضا فرقة تشوليميا للعمل. لقد قامت بعناد بتربية المتلكئات اللواتى لم يتقيدن بانضباط العمل عن وعى ولم يبدين الاخلاص فى العمل، وحولت جماعتها كلها بكل ما اوتيت من اخلاص وقوة الى جماعة متحدة وواعية وجعلتها تتجاوز انجاز خطة الانتاج اليوم بنسبة ١٤٠ بالمائة، فيما لم تكن تحققها الا بنسبة ٧٠ بالمائة فى الماضى.

يبلغ عدد طلائع حركة فرقة تشوليميا للعمل الآلاف او عشرات الآلاف وليس العشرات. ولا يمكننا ان نتحدث هنا عن كل المآثر الرائعة والاعمال الجيدة التى قاموا بها. لا يفكر فرسان تشوليميا فى ترفهم الخاص او شهرتهم الشخصية، بل يفكرون دائما فى مصلحة الجماعة والجميع، وتسود حياتهم الروح الوطنية النبيلة والاخلاق الشيوعية. هؤلاء هم بالذات الشيوعيون الحقيقيون والخدام المخلصون الحقيقيون للشعب.

فى فرقة تشوليميا للعمل لا يسمح بالبيرة وقرطية ولا بالشكالية، وتتم اعادة تكوين

الناس بطريقة الاقناع والتربية ليس غير، وتجرى كل الاعمال على خير وجه بالاعتماد على الحب الرفاقى والتعاون المتبادل الشيوعى. ليس طلائع هذه الحركة بمجديدين فى الانتاج فحسب، بل هم العاملون الاداريون الاكفاء والمنظمون المهرة والمربون الممتازون ايضا.

على هذا النحو، ورث فرسان تشوليميا التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان على وجه رائع وهم يبدون مثال الشيوعيين الذين يجعلون سياسة الحزب بمثابة لحمهم ودمهم وينفذونها حتى النهاية.

ان تطور حركة فرق تشوليميا للعمل هو بمثابة برهان على صحة سياسة حزبنا وحيويتها الغالبة وتجل لوحدة الحزب والشعب الراسخة. وتشكل هذه الحركة انتصارا عظيما لاسلوب حزبنا الشعبى فى العمل و خطه الجماهيرى ومفادها الثقة بالجماهير والعمل بالاعتماد عليها والتغلب على كل المصاعب باطلاق العنان لحماسها ومبادرتها الخلاقة.

تعبر اللجنة المركزية للحزب عن ارتياحها الكبير لانكم بادرتم الى اطلاق هذه الحركة وتساهمون فيها بنشاط من اجل تحقيق نجاحات كبيرة، وتقدر تقديرا عاليا اخلاصكم وروحكم الثورية، انتم الذين تتقدمون بقوة وعزم الى الامام بقلب واحد و ارادة واحدة وفاء لسياسة الحزب.

يدفع توسيع حركة فرق تشوليميا للعمل وتطويرها دفعا قويا مسيرة شعبنا نحو الاشتراكية والشيوعية. فلا بد من ان نخوض هذه الحركة بصورة اكثر شمولا واتساعا. وعلى جميع الشغيلة وفرق العمل ان يشاركوا فى هذه الحركة.

لا بد من نشر هذه الحركة على نطاق واسع ليس فى حقل الصناعة فقط، بل فى كل مجالات الاقتصاد والثقافة ايضا، مثل الزراعة والبناء والنقل والتجارة والتعليم والصحة والعلوم والادب والفن.

من واجبنا ان نضاعف صفوف فرق تشوليميا للعمل باطراد ونرتقى بهذه الحركة الى مرحلة اعلى حتى تتطور من فرقة تشوليميا للعمل الى ورشة تشوليميا.

بغية توسيع حركة تشوليميا وتطويرها بسرعة، لا بد للعاملين فى الهيئات من كل

المستويات، ابتداء من العاملين القبايين فى المركز والوزارات والادارات وحتى العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة المحلية والمديرين وكبار المهندسين ورؤساء الورش فى المصانع، من ان يدركوا الاهمية السياسية والاقتصادية الفائقة لهذه الحركة ويؤيدوها بنشاط ويضمنوا لها كل الشروط الملائمة. وفى الوقت نفسه، على جميع الناس ان يحذوا حذو فرسان تشوليما ويتعلموا منهم بذهن منفتح.

وعلى هذا النحو، يجب على كل فرفة عمل وورشة فى كل مكان ان تفوز بلقب تشوليما، وعلى جميع الشغيلة ان يعملوا جاهدين ليغدوا فرسان تشوليما.

ايها الرفاق،

تواجهنا اليوم مهام جديدة للخطة السبعية التى ستحدث تقدما حاسما فى البناء الاشتراكى. لقد قلت فى التقرير المقدم الى الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة للتحرر فى ١٥ آب ان الخطة السبعية هى برنامج ضخم للبناء الاشتراكى.

لقد قمنا بتضميد جراح الحرب فى فترة قصيرة من الزمان بعد انتهائها، وارسينا خلال تلك الفترة اسس الاشتراكية، وحلنا المسألة المتعلقة بمأكل الشعب وملبسه ومسكنه من حيث الاساس.

اصبح فى امكان شغيلتنا اليوم ان يعملوا معا ويعيشوا مرتاحين دون ادنى قلق او هم بشأن الغذاء واللباس والسكن. ويتعلم جميعهم فى آن مع مزاوله العمل ويتلقى ابناؤهم وبناتهم التعليم مجانا، واذا ما اصيب احد بالمرض ففى وسعه ان يتلقى العلاج مجانا.

انه لتغير عظيم فى تاريخ بلادنا ان اصبح فى مقدور شعبنا، الذى ظل يئن زمنا طويلا فى الماضى تحت وطأة الازلال والفقر، ان يستمتع حاليا بحياته البهيجة العامرة بالامل فى ظل نظامنا الرانع هذا الخالى من الاضطهاد والاستغلال.

ولكن مع ذلك، لا يجوز ان نركن قانعين بالنجاحات التى تحققت بالفعل. إذ لم نحل حتى الآن سوى المسائل الاساسية على صعيد البناء الاشتراكى وتحسين معيشة الشعب.

من واجبنا فى فترة الخطة السبعية ان نحقق التصنيع ونرفع مستوى معيشة الشعب بصورة حاسمة. هدف هذه الخطة هو تمكين الاسس المادية والتقنية للاشتراكىة بقصد زيادة ثروة البلاد بصورة اوفر وجعل معيشة الشعب اكثر ثراء

وتمدنا وفي نفس الوقت، تسهيل العمل وجعله اكثر يسرا.

ستزداد القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى بمقدار ٢ مرة او اكثر خلال الخطة السبعية. بحلول عام ١٩٦٧، سوف ننتج سنويا ١٧ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية، وما يزيد عن ٢٣ مليون طن من الفحم، و٢٥ مليون طن من الصلب، و٣٤ مليون طن من الاسمنت، و١٥ مليون طن من الاسمدة الكيماوية، و٥٠٠ مليون متر من الاقمشة.

فى الاقتصاد الريفى، سيزداد الانتاج الاجمالى للحبوب بمقدار ١٥ مرة او اكثر، كما ستزداد كمية انتاج اللحم وزيت الطعام والالبان وما شابهها بصورة ملحوظة. لا بد فى سبيل زيادة الانتاج الصناعى والزراعى على جناح السرعة من بناء المزيد من المصانع وانتاج الآلات والتجهيزات اللازمة لها بمقادير اكبر. وفى الريف، يجب ايضا توسيع نطاق الرى واستصلاح المزيد من الاراضى الجديدة وتنظيم الاراضى على نطاق واسع لاجادة تمهيد الحقول القائمة. وينبغى، بوجه خاص، توسيع المساحة المزروعة بمحصولين موسميين بحيث يمكن زيادة انتاج الحبوب والمحاصيل العلفية. وفى المدن والارياف، لا بد من بناء البيوت السكنية والمخازن ومختلف مرافق الخدمات العامة على نطاق واسع، وينبغى بناء المدارس والمؤسسات العلمية ومراكز الابحاث ايضا باعداد كبيرة وزيادة مختلف مرافق الثقافية باطراد. ما لم نحقق هذه المهام كلها، فلن تغدو بلادنا غنية وقوية ولن يعيش شعبنا فى رخاء وبحبوحه.

لقد انجزنا، بالطبع، اعمالا كثيرة حتى الآن فى البناء الاقتصادى، لكن الاعمال التى ينبغى علينا القيام بها فى المستقبل هى اكثر ضخامة. لا نستطيع ابدان ان نحقق هذه المهام الضخمة والهائلة بتقنيات حرفية متخلفة. ان التقنيات الجديدة مطلوبة بشدة فى كل مكان سواء فى المصانع او المناجم او الارياف او قرى الصيادين.

والثورة التقنية هى مهمة ثورية سامية تستهدف تحرير الشغيلة الذين تخلصوا بالفعل من الاضطهاد والاستغلال، من العمل الشاق والمضى.

لقد دخلت بلادنا اليوم مرحلة الثورة التقنية الشاملة. علينا ان نحقق مكننة الاقتصاد الريفى ونمكنن جميع الاعمال التى لا زال يتم اداؤها بالابدى وبالنقل على الظهور فى ميادين الصناعة المحلية والبناء والنقل وصيد السمك. وفى الميادين المجهزة بالآلات الحديثة، يجب دفع عجلة الاتمة بقوة الى الامام فى آن مع استكمال المكننة. على جميع اعضاء الحزب والشغيلة ان ينطلقوا انطلاقة رجل واحد الى النضال الرامى الى تنفيذ مهام الثورة التقنية التى قدمها حزبنا فى المرحلة الراهنة من البناء الاشتراكى.

ليس سهلا على الاطلاق ان نجز المهام الضخمة للخطة السبعية ونستولى على حصن الثورة التقنية. ولكن علينا ان نحققها مهما كلف الثمن ونحن قادرون تماما على تحقيقها. بعد الحرب، اعدنا بناء الاقتصاد خلال فترة قصيرة من الزمن حتى على اكداس الرماد حيث استحال كل شىء خرابا مروعا، وارسينا الاسس المستقلة للاقتصاد الوطنى ورفعنا مستوى معيشة الشعب على نحو ملحوظ. اصبحت قاعدتنا الاقتصادية اليوم وطيدة بدرجة قصوى، وتتعالى الروح الثورية للجماهير العاملة الى عنان السماء، كما اننا راكمننا بالفعل بخبرات وافرة فى مجال بناء المجتمع الجديد.

يمكننا ان نجز اية مهمة صعبة بصورة ظافرة اذا ما كافح جميع الشغيلة بحزم فى سبيل وضع سياسة الحزب موضع التطبيق ملتفين بتراس حوله، واطلق الحزب قدرة الجماهير الخلاقة التى لا ينضب معينها بالاعتماد عليها.

لا يجوز ان ننام على اكاليل النصر، بل علينا ان نتعلم بجذ اكثر ونعمل بدأب اكبر. لا تسمح الثورة ابدًا بالمرآوحة فى مكاننا، بل انها تطلب الاستعاضة عن القيم بالجديد باستمرار وفقا لقانون تطور المجتمع، كما تقتضى التقدم والتجديد المطردين. كلما اسرعنا فى تحويل المجتمع القديم الى مجتمع جديد بعملنا الخلاق، كلما تعجل بسرعة بناء الحياة السعيدة للشعب العامل.

نحن جميعا مناضلون ثوريون شيوعيون بينون المجتمع الجديد. ومن واجبنا ان نناضل بمزيد من العنفوان لكى ننجز على وجه التأكيد المهام التاريخية، مهام القضاء

على التخلف فى بلادنا وبناء المجتمع السعيد فى عصرنا هذا. وتستاثر الخطة السبعية التى تقدم بها حزبنا بأهمية حاسمة فى تنفيذ هذه المهام التاريخية.

وعليكم، انتم طلائع حركة فرق تشوليا للعلم، ان تمسكوا بقوة بزمام جواد تشوليا وتتقدموا باطراد بروح وثابة، وتحديثوا تجديدات متواصلة، سوية مع جميع الشغيلة.

انى ادعوكم، انتم الذين ضربتم مثلا رائعا فى العمل والتعلم والعيش على نحو شيوعى وخلقتم معجزات باهرة لا تحصى فى بناء المجتمع الجديد، الى ان تناضلوا فى سبيل تحقيق المهام النبيلة للتجديد التقنى، مكرسين كل ما لديكم من طاقة وحماس.

فلننقدم جميعا بشجاعة الى الامام نحو القمة العالية للاشترابية فى سبيل الانتصار الباهر للثورة التقنية وضمان الحياة الاكثر غنى وتمدنا للشعب، متحدين بمزيد من القوة حول حزبنا.

الجيش الشعبي مدرسة شيوعية

حديث مع جنود وحدة الجيش الشعبي الكورى رقم ١٠٩

٢٥ آب ١٩٦٠

١- فى اسقاء الارادة والفكر للجنود

ان افراد الجيش الشعبي هم جنود ثوريون حمر لحزب العمل يدافعون بارواحهم عن حزبنا ووطننا وشعبنا. فمن واجبه ان يكونوا افضل من الآخرين ويتحلوا بوعى فكرى اسمى.

الحياة السياسية داخل الجيش امر مهم للغاية. فهذه الحياة مؤاتية للجيش لانه يحيا حياة جماعية. وعلى الجيش الشعبي ان يغدو مدرسة شيوعية تصلب افراده ليس من الناحية العسكرية والتقنية فقط، بل ومن الناحية السياسية ايضا.

ما هو الشئ المهم فى الاسقاء السياسى؟ انه اسقاء الارادة والفكر.

يتوجب على الانسان ان يتحلى بارادة صلبة ولا بد ان تكون لديه ارادة وفكر راسخان يحقق بهما اهدافه وتطلعاته على نحو كامل مهما كلف الامر. اذا لم يكن الانسان يملك ارادة صلبة، فسيتملكه الخوف ولا يمكنه القيام بأى عمل. من لا يتحلى بارادة صلبة، فهو عاجز عن القيام بالمسير الالزامى الشاق او الهجوم على العدو.

ان اسقاء الارادة والفكر مؤات جدا فى الجيش، ذلك لان افعاله كلها تتطلب ارادة قوية. فى الجيش تسقى الارادة من خلال التدريب الكفاحى، مثل المسير الالزامى الشاق

وعمليات الاجتياز القسرى للانهار. فاذا ما خدم المرء طويلا فى الجيش فانه يغدو صاحب ارادة راسخة.

بالنسبة لنا ايضا، اصبحت اردتنا وفكرنا اشد صلابة فى فترة حرب العصابات منها فى فترة القيام بالعمل الثورى السرى فى المناطق الالهة. منذ ان شرعنا نخوض حرب العصابات المناهضة لليابان، كان حقدنا يزداد على العدو كلما رأيناه يضطهد ويستغل شعبنا، واصبحت اردتنا الثورية اشد صلابة فى مجرى النضال من اجل سحق العدو فى وجه مختلف الشدائد والمحن.

غنى عن القول ان الطبقة المستغلة لم تعد قائمة حاليا فى الشطر الشمالى من جمهوريتنا. لكن رواسب الافكار التى خلفتها الطبقة المستغلة، الطبقة المعادية، ما زالت باقية. ومن واجبا ان نحقد عليها ونناضل ضدها. لا يسمح بوجود افكار تلك الطبقة المعادية او رواسبها حتى ولا ذرة منها فى صفوف الجيش.

عليكم ان تعتبروا حياتكم فى الجيش على انها دراسة فى المدرسة الشيوعية. وعلى العسكريين الشباب، خاصة، ان يدركوا تمام الادراك أهمية ذلك فى حياة الجيش ويصلبوا بصورة اكثر اردتهم وفكرهم على نحو شيوعى. اما المعارف الاخرى فيمكن تعلمها حتى بعد التسريح.

لا يمكن مبادلة اسقاء الارادة الصلبة فى الجيش ولا حتى بالذهب. مثلا، ان الدكاترة الذين تخرجوا من جامعة فى الماضى واقتصروا على الدراسة دون اسقاء انفسهم يعرفون كيف يحفظون النصوص عن ظهر قلب، بيد انهم كثيرا ما يترددون حين يواجهون المصاعب فى العمل نظرا لان اردتهم غير قوية. لكن لو صار من اسقى اردته فى جيشنا الشعبى دكتورا بعد التسريح، لغدا دكتورا ممتازا وعالما بارعا.

وانطلاقا من تجربتنا ايضا، من المفيد جدا ان نتوقوا طعم الحياة العسكرية لعدة سنوات. فلو لم نتصلب فى النضال المسلح المناهضة لليابان لمدة ١٥ عاما لما استطعنا ان نتقدم الى الامام متغلبين على المصاعب الجمة التى كانت تقف فى طريق الثورة.

كنا نعانى بعد التحرر كثيرا من المصاعب فى حياتنا السياسية. كانت الآمنا الجسدية اكثر من الآلام الروحية فى فترة نضال حرب العصابات المناهضة لليابان.

قاتلنا حينذاك بعزم: "فلنتحارب، اما انت تموت ام اموت انا" ولم تكن تخالجننا سوى فكرة واحدة هي تحقيق استقلال البلاد مهما كلف الامر.

ولكن بعد التحرر، صارت آلامنا الروحية اكثر من الآلام الجسدية. كانت اهداف النضال عندنا عديدة واتسم النضال بالتعقيد الشديد بعد التحرر مباشرة. كان علينا فى سبيل اقامة السلطة الشعبية ان نصفى، اولا وقبل كل شىء، بقايا الامبريالية اليابانية من حيث هى اكبر العوائق فى طريقنا. كما كان علينا، بغية بناء حزبنا على نحو سليم، ان نحارب الرواسب الاقطاعية ورواسب مختلف الشراذم الفئوية مثل مجموعة م. ل ومجموعة هوايو ومجموعة ايركوتسك، تلك التى تسللت فى الماضى الى صفوف الحركة الشيوعية ولجأت الى كل اشكال التآمر وهى تبث السموم القاتلة، وان نكافح رواسب المحسوبية والنزعة الاقليمية ايضا. وهكذا، عشنا وسط الحصار الذى ضربه حولنا اعداء عديدون، واندس العدو بين صفوفنا ايضا.

لكننا لم نكن نخاف من ذلك. كانت لدينا ارادة صلبة وفكر راسخ تم اسقاؤهما فى النضال الثورى طوال ٣٠ عاما تقريبا. كنا نسحق العدو واحدا تلو الآخر، تحدوننا ثقة راسخة بان الجماهير الغفيرة سوف تتبع خطانا، لاننا نقوم بالعمل الصحيح.

ما ان تم التحرير حتى قضينا على بقايا الامبريالية اليابانية واقمنا فى نفس الوقت السلطة الشعبية، ومن ثم، سحقتنا ملاك الاراضى عن طريق الاصلاح الزراعى. حينذاك، لم نكن نعود الى البيت قبل الساعة الثانية او الثالثة ليلا ولو مرة واحدة. وفى مجرى هذا النضال، اتبع الشعب خطى حزبنا وشرع يؤيده.

وهكذا، جمعنا شمل القوى الثورية، وقضينا على مجموعة هوايو ومجموعة م. ل ومجموعة ايركوتسك واحدة تلو الاخرى، تلك التى تسللت الى داخل حزبنا بعد ان اضررت ضررا بالغا بالحركة الشيوعية فى بلادنا على امتداد التاريخ، بحيث صرنا نضمن وحدة حزبنا. وقد كان ذلك كله ممكنا بفضل وجود الارادة القوية لدينا.

كما انه بفضل وجود الارادة القوية لدينا، استطعنا ان نقهر العدو الذى كان اقوى منا بعدة مرات فى الحرب التى دامت ٣ سنوات. ليست قيادة اللجنة المركزية للحزب فقط، بل العديد من كوادرنا وضباطنا وانباء شعبنا بأسره كانوا يتحلون جميعا بارادة قوية.

وإذا لم تكن لدينا الإرادة القوية، فلا يمكن القيام بالبناء الاشتراكي أيضا. لقد لمسنا ذلك في الفترة الصعبة للانعاش وإعادة البناء ما بعد الحرب، أليس كذلك؟ لم تكن توجد لنا بعد الحرب مباشرة ثكنة واحدة ولا بيت سليم واحد في الريف، ولا طريق صالحة، ولا أسمنت ولا آجر ولا زجاج النوافذ حتى لو اردنا البناء. لم يكن ثمة اى شىء سوى حفر القنابل فى كل مكان. ولكننا لم نتذبذب حتى امام تلك المصاعب، بل رحنا نناضل حتى بنينا الاشتراكية فى نهاية الامر. والفضل فى ذلك كله انما يعود الى ما كنا نتحلى به من ارادة صلبة.

ولو لم نكن نملك ارادة صلبة لكننا صرفنا كل المساعدة المقدمة لنا من البلدان الاخرى على الطعام ما بعد الحرب. ولو كنا قد استهلكناها فى الطعام حينذاك، نظرا لعدم التغلب على مصاعبنا، لانفقتها كلها خلال عام واحد فقط.

كان من واجبنا، مهما كانت الشدائد، ان نقوى الجيش الشعبى ونوطد اسس البلاد الاقتصادية. فعززنا الجيش الشعبى وبنينا الصناعة الثقيلة متغلبين على المصاعب بشد الاحزمة على البطون. وعلى اساس هذه الصناعة الثقيلة، قمنا بالثورة التقنية ومكننة كل ميادين الاقتصاد الوطنى، بحيث اصبحنا قادرين على تحويل بلادنا الى دولة صناعية بالكامل فى المستقبل.

سنبدأ منذ العام القادم بتنفيذ الخطة السبعية. باشرنا البناء عام ١٩٥٣ فى ظروف صعبة حيث لم يكن فى حوزتنا اى شىء. لكن الوضع اليوم ليس كذلك. مما لا ريب فيه انه ستواجهنا مصاعب اثناء تنفيذ الخطة السبعية ايضا، الا اننا نستطيع ان نتغلب على تلك المصاعب ايضا بارادتنا القوية.

كذلك لا يجوز لكم، حينما تشاهدون اللوحات الفنية التى تصور النضال المسلح المناهض لليابان، ان تروها بعين الاعجاب من زاوية مهارة الرسم فقط، بل عليكم ان تفكروا كم كان عهدهم قاسيا. انكم وانتم تحيون حاليا حياة عسكرية فى ثكنات جيدة تشعرون بمصاعب كثيرة، فما بالكم بحياتنا الماضية التى كانت اشد قسوة اذ كنا نأكل فى مهب الريح وننام فى العراء. لكن الثوريين ناضلوا بصمود فى سبيل استقلال وطنهم وبناء الشيوعية فى المستقبل، متغلبين على كل الشدائد بارادتهم القوية.

هل هناك مهمة اسمى من النضال كثوريين فى سبيل الوطن والشعب؟ لا، لا توجد مهمة اسمى من ذلك.

ان الشباب ملزمون بان يدقوا طعم الحياة فى الجيش مرة واحدة. وفى هذا السياق فقط، يمكنهم ان يعرفوا جيدا كم هو الوطن ثمين وكيف يعززون الاشياء ايضا، كما يمكن للارادة والفكر ان يكتسبا صلابة.

من واجبك ان تصلبوا ارادتكم بصورة اكثر وتخدموا الوطن والشعب على نحو اكثر اخلاصا خلال فترة خدمتكم العسكرية.

ثمة من بين الضباط كثيرون ممن خدموا فى الجيش اكثر من عشر سنوات. فمن واجب هؤلاء الضباط ايضا ان يزيّدوا فى اسقاء ارادتهم ويمحضوا الاخلاص للوطن والشعب.

٢- فى تربية جميع الناس واعادة تكوينهم ونشر حركة السرية الفائزة بالعلم الاحمر

من واجبك ان تتعلموا طريقة العمل مع الجماهير عن طريق اجادة الحياة السياسية فى الجيش. عليكم ان تربوا انفسكم اكثر اكثر بافكار حب الوطن والشعب وتعيدوا تكوين الناس باعداد متزايدة.

بلغنى انه يوجد بين افراد الجيش من يقلق بشأن منشئه وبيئته العائلية. هذا يعنى ان روح قرار هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب لم تترسخ عميقا بعد فى اذهانهم. لا يعنى ترسيخ سياسة الحزب فى الازهان مجرد ابلاغها، بل يعنى افهام افكارها واقناع الناس بها. مجرد الابلاغ ليس ترسيخا فى الازهان بل انه تبليغ بالمعنى الحرفى للكلمة.

من واجبنا ان نقرب سياسة الحزب من اذهان هؤلاء الناس على نحو جيد. حين يعرفون سياسة الحزب حق المعرفة سيفتحون لنا صدورهم. فاذا ما تم تسريح هؤلاء

الأشخاص دون تثقيفهم فى الجيش من حيث هو مدرسة، فان تثقيفهم فى المناطق الأهلة سيكون اصعب.

فمن واجب الجيش ان يجيد العمل السياسى بحيث يثق هؤلاء الناس بالحزب ويفتحون له صدورهم كليا ولا يقلقون بشأن منشئهم او بيئتهم العائلية.

لا يمكن للجنود ان يخدموا فى الجيش ردحا طويلا من الزمن، فهم يسرحون بعد عدة سنوات فى الخدمة. فاذا ما تم تسريحهم بعد تلقى تربية صحيحة فى الجيش، ففى مقدورهم ان يعملوا جيدا بعد تسريحهم فى مناطقهم ايضا. ولكن الأشخاص الذين قصفوا فى العمل دون الوقوف على سياسة الحزب اثناء خدمتهم العسكرية، لا يجيدون العمل بعد التسريح ايضا. يتوجب علينا ان نقتع الناس الذين يتميز منشئهم او بيئتهم العائلية بالتعقيد بقرارات هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب على نحو فعال، ونربيههم ونعيد تكوينهم.

ينبغى لنا ان نعرف ان سيرة سكان بلادنا ومنشأهم معقدان من جراء خصوصية تطور تاريخها وثورتها.

كان الامبريالون اليابانيون يحتلون بلادنا طوال ٣٦ عاما. وليست هذه بالفترة القصيرة. وبالإضافة الى ذلك، افشلت العناصر الفئوية، مثل مجموعة م. ل ومجموعة هوايو، الحركة العمالية فى بلادنا مما جعل بعض الناس يفقدون الثقة بانتصار الثورة والعزة القومية ايضا. لا بل انضم بعض الناس الى المنظمات الرجعية، مثل "العصبة المناهضة للشيوعية" و"عصبة الشباب"، التى اصطنعها الامبريالون اليابانيون، وخدموا بصفة "طلبة مجندين" وهلم جرا، متسائلين: ألا متى تنتصر الثورة الكورية لى تنال بلادنا استقلالها وتتخلص من نير الامبريالية اليابانية؟

كان ثمة من بين الذين كانوا يقومون بالحركة الشيوعية ويساهمون فى الحركة الفلاحية فى الماضى من ارتدوا ومن نفذوا بخنوع ما امرهم به الامبريالون اليابانيون حين شرعوا بنشر نفوذهم. لقد انضموا الى منظمات الامبرياليين اليابانيين ليس لانهم اشرار جميعا، ولا لانهم كانوا مبتهجين بتنفيذ ما يؤمرون به، بل لانهم كانوا فاقدى الثقة بانتصار الثورة وينقصهم الادراك الصحيح عن الشيوعية.

كان ثمة من بين بعض المثقفين من ارتد في الفترة الأخيرة من حكم الامبريالية اليابانية قائلاً بأنه لا يجد خياراً آخر امامه الا ذلك نظراً لان الامبريالية اليابانية قوية، ومن انطلق على طريق مناهضة الثورة بعد ارتكابه جرائم خطيرة. حتى ان الكتاب الرجعيين من امثال تشواى نام سون ولى كوانغ سو قالوا ان الكوريين واليابانيين "من ينحدرون من نفس الاسلاف وهم من اصل عرقى واحد" بحيث انخدع بها كثير من الناس.

وحيث ان العناصر الفئوية نسفت الحزب الشيوعى الكورى ولم تقم بالدعاية عن الشيوعية قبل التحرر، فقد انساق الى الامبرياليين اليابانيين حتى اولئك الذين لم يكونوا يرضون بهم.

والتعقيد ناجم ايضا عن احتلال الاوغاد الامريكيين للشطر الجنوبى من وطننا بعد التحرر.

لعلكم تعرفون، انتم الذين اشركتم في الحرب، ان طغمة سينغمان رى الخائنة دأبت باستمرار على ارتكاب حوادث العدوان المسلح منذ عامى ١٩٤٧ و ١٩٤٨ فى انحاء مختلفة، بما فيها شبه جزيرة اونغزين وجبل سونغاك، الخ، وذلك بتحريض من الامبريالية الامريكية.

وقد رفض العدو توحيد الوطن سلمياً، الرغبة الاجماعية للشعب الكورى ولجأ الى شن هجوم واسع النطاق عام ١٩٥٠، فوجهنا ضربة مضادة اليه. ان الاوغاد الامريكيين الذين اعتراهم قنوط شديد من جراء ذلك، عمدوا الى تعبئة قواتهم المسلحة على نطاق واسع للحرب الكورية، مما احدث اختلالاً كبيراً فى ميزان القوى بيننا وبين العدو اضطررنا معه الى التراجع المؤقت.

اي تعقيد ترتب على قيامنا بالتراجع المؤقت؟ ما ان تراجعنا مؤقتاً حتى ظهر من بين سكان الشطر الشمالى اناس يستخدمهم العدو. حين تراجعنا الى الخلف فقد عدد غير قليل من الناس ثقتهم بالنصر وانضموا الى " فرقة المحافظة على الامن ". كان هناك طبعاً من انضموا اليها من جراء منشأهم الطبقي السىء، ولكن كثيراً منهم لم يكونوا كذلك. كان من بينهم فلاحون فقراء وخدام لملاك الاراضى، وهم جميعاً قد منحوا الارض مجاناً بفضل الاصلاح الزراعى بعد التحرر.

بالنظر الى ان الفئويين الذين كانوا قد تسللوا الى صفوف حزبنا لم يعملوا على تثقيف الشعب، انتهى الامر بهؤلاء الاشخاص الى سلوك ذلك السبيل.

ان انصار الشراذم الفئوية، مثل مجموعة م. ل ومجموعة هوايو ومجموعة ايركوتسك التى تم ابعادها جميعا فى الوقت الحاضر- قد تسللوا الى صفوف حزبنا وظلوا متواجدين فيها. اما مجموعة ايركوتسك فهى مجموعة كانت قائمة فى الاتحاد السوفييتى منذ زمن بعيد، وعاد اخلافها الى كوريا بعد التحرر. اما مجموعة م. ل فقد عادت الى كوريا بعد ان تابعت نشاطاتها الفئوية فى بينان. وقد اصلت هذه العناصر نشاطاتها الفئوية متحينة الفرصة فى فترة النضال المناهض للامبريالية اليابانية ايضا.

تسللت العناصر الفئوية الى صفوف الحزب بعد التحرر، فعاقت التربية بالتقاليد الثورية، وكانت تستهين بحقيقة ان الكوريين قاموا بالثورة الكورية، كما كانت تستخف بمآثر نضال شعبنا او تعاملها معاملة عدمية. كذلك اصرت على الزعم السخيف بان الكوريين لا يستطيعون احراز النصر فى الثورة الا بالاعتماد على شعب بلد كبير، وذلك بغرض التملق لاصحاب شوفينية الدولة الكبيرة، فجعلت ابناء الشعب يقتصرون على الهتاف بحياة الجيش السوفييتى، واكدت على ان الكوريين لا يعرفون كيف يناضلون، هكذا من دون اى تثقيف. ونتيجة لذلك، لم يكن فى مقدور عدد لا يستهان به من الناس ان يملك الثقة بالنصر.

لو قامت العناصر الفئوية، حينذاك، بتثقيف الشعب على نحو صائب دون اعاقه التربية بالتقاليد الثورية، لكان فى وسع كثير من الناس القاطنين فى المناطق التى يحتلها الاعداء ان يجيدوا النضال. لم تزد فترة تراجعنا على ٤٠ يوما. لقد ناضل افراد جيش حرب العصابات ضد الامبريالية اليابانية لمدة ١٥ عاما. انن، لم لم يقاتل هؤلاء الناس خلال ٤٠ يوما فقط؟

ليست كوريا بلادا باردة نسبيا و لا تشتد فيها العواصف الثلجية. كان من المحتمل ان يصمد اعضاء الحزب حتى عودة الجيش الشعبى ولو على شكل جماعات من عدة عشرات من الاشخاص يتجولون فى جبالنا وغاباتنا الكثيفة يحملون الهراوات او الفؤوس. الا ان بعض الناس لم يصمدوا ٤٠ يوما، فنزلوا الى بيوتهم ليقبض عليهم

العدو ويقتلهم. ولو تراجع الجميع، حينذاك، لكان قد قل عدد المنضمين الى "فرقة المحافظة على الامن". طبعاً، ان الذين قتلوا او انضموا الى تلك الفرقة كانوا هم انفسهم مخطئين، لكن المسؤولية الرئيسية عما آلوا اليه تقع على عاتق العناصر الفئوية التي تسللت الى صفوف الحزب ومنعت تربية الشعب بالتقاليد الثورية.

لماذا لم تعمل العناصر الفئوية على تربية الشعب بالتقاليد الثورية؟ لانهم كانوا يضمرون غرضاً آخر. ومجموعة م. ل التي خرجت من بينان سعت الى افساد العزة القومية وذلك تملقاً لانا لآخرين من اصحاب شوفينية الدولة الكبيرة. فى الحقيقة، ان افرادها لم يقوموا بشيء من النضال. كانت اغليبتهم من الاسرى لدى جيش الطريق الثامن الصينى بعد تجنيدهم فى الجيش الامبريالى اليابانى، وما تبقى كانوا من القوميين العائدين من الخدمة فى فرقة الدعاية لتفكيك العدو بعد ان عاشوا على خبز الآخرين. اما مجموعة ايركوتسك التي خرجت من الاتحاد السوفييتى فهى ايضا كانت تضم مثل تلك المآرب الشريرة.

لذلك، فان هؤلاء الاوغاد لم يقوموا بالدعاية ابدًا عن حقيقة النضال الذى خاضه الكوريون بعناد واخلاص. لقد تجاهلوا عن عمد كل النضال البطولى الذى خاضه الشيوعيون والوطنيون الكوريون الحقيقيون فى سبيل استرداد الوطن. وهكذا، اغفل الاوغاد، امثال باك تشانغ اوك، جميع الاشياء الثمينة فى بلادنا ولم يقوموا بتربية الشعب بعد تسللهم الى صفوف حزبنا. ونتيجة لذلك، استطاع العدو تنظيم "فرقة المحافظة على الامن" و"رابطة الشبيبة الكورية" والقيام باعمال شريرة كثيرة فى فترة احتلاله التى لم تتعد ال ٤٠ يوماً، الامر الذى ادى الى تعقيد آخر فى سيرة سكان بلادنا ومنشئهم.

لو تلقى الشعب، منذ ما بعد التحرر، تربية بالتقاليد الثورية اللامعة لجيش حرب العصابات المناهضة لليابان، تلك التى ورثها حزبنا، لما قتل كثير من ابناء شعبنا واعضاء حزبنا على ايدي العدو.

ولو جرت التربية بالتقاليد الثورية على خير وجه داخل الجيش الشعبى منذ تأسيسه، لكان عدد الاسرى على ايدي العدو قليلاً، وحتى لو وقعوا فى اسره لما استسلموا له.

اما اولئك الذين ذهبوا الى جنوبي كوريا اثناء الحرب فلم يكونوا يفعلون ذلك حينها. كان من بينهم، طبعا، من ذهب اليها لكون منشئه الطبقي سيئا، ولكن معظمهم ذهبوا خلف الاوغاد الامريكيين بعد ما اخافهم تهديد هؤلاء الاوغاد "بالقصف بالقتيلة الذرية"، او "بعودتهم عند تفتح الاضاليا". انهم الآن يهيمنون على وجوههم فى جنوبي كوريا حاملين الصفائح للتسول.

حين زرت كايسونغ، قالت لى احدى النساء: "سأتحدث لكم بصراحة، يا رئيس مجلس الوزراء، اننى نصحت اخى الذى كان مختبئا ان يهرب الى جنوبي كوريا لاننى كنت جاهلة. ولكننى اندم الآن على تصرفى بجعل اخى يذهب اليها". هذه المرأة ارسلت اخاها لكونها جاهلة. انها لم تدرك ان الشيوعيين هم خيرة الناس والوطنيون الا بعد تحرير كايسونغ واقامة السلطة الشعبية. لم تكن تعرف ذلك ابدا فى السابق.

قام الامبريالليون اليابانيون ببث دعاية شريرة على صفحات الجرائد مفادها ان الشيوعيين هم جميعا "الصوص". اولئك الاوغاد كتبوا فى الصحف باننا "عصابة اللصوص المتجولة"، بدلا من تسميتنا برجال حرب العصابات. اطلقوا علينا فى البداية نعت "الحزب الشيوعى" ومن ثم "الجيش الشيوعى" ومن بعده "اللصوص الشيوعيين" وبعدئذ حذفوا حتى كلمة "الشيوعيين". ولكن الاثر الشيوعى ظل باقيا بحيث اطلقوا علينا اخيرا تسمية "عصابة اللصوص المتجولة".

هكذا، قام الامبريالليون اليابانيون بدعاية ديماغوجية عن الشيوعية، ولكننا كنا مقصرين فى الدعاية بعد التحرر. ولذلك، خاف بعض الناس من الشيوعية. ولا يزال من بين الناس فى جنوبي كوريا من يخافون من الشيوعية. فمن الواجب تشديد الدعاية عن الشيوعية بين ابناء الشعب فى جنوبي كوريا وجعلهم يدركون ان الشيوعيين هم خيرة الوطنيين.

ينبغى لنا ان نعرف ان البعض قد استخدمه العدو والبعض الآخر انما ذهب الى الجنوب نظرا لاننا لم نقم بتربية الناس على خير وجه ابان الفترة الماضية.

ان سياسة حزبنا تقضى بتربية واعادة تكوين حتى اولئك الناس الذين كانوا منضمين الى المنظمات الرجعية التى نظمها العدو، مثل "فرقة المحافظة على الامن"

و"رابطة الشبيبة الكورية"، ما داموا ليسوا اشرارا جميعا.

اذا جمعنا كل من كان يعمل فى اجهزة العدو فى فترة حكم الامبريالية اليابانية ومن كان يعمل فى الاجهزة الرجعية فى فترة احتلال الاوغاد الامريكيين، اضافة الى هذا النوع او ذاك من الاشخاص وحتى اقربائهم، فسيبلغ عددهم مئات الآلاف، بحيث لا يجوز تركهم جميعا جانبا بحجة انهم اشرار غير صالحين. من واجبا ان نعيد تكوينهم جميعا ونجعلهم يقفون الى جانبنا. لقد اعيد تكوين اناس كثيرين حتى الآن، ويمكن فى الجيش اعادة تكوين الناس بصورة افضل.

قد يقلق بعض الناس خفية فى قرارة انفسهم، تراودهم افكار شتى: "ألا يطردوننى اذا ما تحدثت عن هذا؟ وهل يقبل الحزب اذا ما تحدثت عن ذاك؟"، وهم ايضا يعتبرون بان الحق عليهم. ولكن ربما كان ثمة من يظل ساكتا تراوده الفكرة: "ماذا سيحدث اذا ما فتحت لهم صدرى؟ قد يكرهنى الرفاق. اذن، على بالصمت الى ان يتم تسريحى". ربما يستبد بهؤلاء الناس ألم شديد.

يتوجب علينا ان نقنع مثل هؤلاء الناس جيدا بالقول: "لا تشغل بالك، اننا نفهمك تماما. كيف يمكنك ان تتحمل مسؤولية ما فعل قريبك وانت الذى خدمت الجيش باخلاص؟ ابدأ لا يجوز ان تتحمل انت المسؤولية".

مثال ذلك ان الاناس الذين كانوا منهمكين فى نضال حرب العصابات طوال اكثر من ١٥ عاما بعيدين عن بيوتهم، هل كان يمكنهم ان يترددوا فى النضال اذا ما ارتكب افراد عائلتهم اعمالا سيئة فى تلك الفترة؟ لا، ابدأ.

ولكن البعض يترددون. كان ثمة شخص قاتل ببسالة فى الجيش مجازفا بحياته ولكنه وجد، حين عاد الى منزله بعد التسريح، ان اخاه واباه انضموا الى "فرقة المحافظة على الامن". وبعد ان ظل هذا الامر يشغل باله، جاء الى الحزب. ونحن حين نصادف مثل هؤلاء الناس نقول لهم: انك برىء، وانك قد ابلت بلاء حسنا فى المعركة.

كذلك حدث ان احد الشباب بقى فى بيته فيما تراجع الآخرون، فاجبر على الانضمام الى "فرقة المحافظة على الامن" بحيث قام بالحراسة وارتكب اعمالا سيئة. لكنه، بعد اعادة التحرير من قبل الجيش الشعبي، قام بعمل حسن. حين ادرك انه كان خاطئا، انضم

الى الجيش الشعبي تحدوه فكرة التكفير عن ذنبه عن طريق القتال الباسل فى صفوف الجيش. ورغم انه اخفى حقيقة قيامه بالحراسة فى "فرقة المحافظة على الامن"، الا انه قاتل بكل شجاعة وجرح، فنال لقب البطل. ولكن، حينما بدء بفحص سيرته بعد الهدنة اكتشفت حقيقة قيامه بالحراسة فى "فرقة المحافظة على الامن" على الرغم من فوزه بلقب البطل. طبعاً، لقد كان مخطئاً ان اخفى سيرة حياته فى ذلك الحين. ولكنه لم يفعل ذلك عمداً، بل كان يود التكفير عن ذنبه من خلال ابلائه بلاء حسناً فى القتال بعد الالتحاق بالجيش ولو باخفاء سيرة حياته. وهكذا، انتسب الى الجيش وقاتل ببسالة. اذن، ما الحاجة الى التنقيب عن هفواته السابقة؟ غنى عن القول ان ارتكابه ذلك الخطأ اسوأ من عدم ارتكابه. فاذا لم يرتكبه، كان الامر احسن. ولكن طالما انه ارتكب ذلك الخطأ، لانه كان جاهلاً ولم يصمد امام تهديد العدو، فماذا نفعل به؟ لا يثير ذلك مشكلة كبيرة.

اننى اشدد دائماً على العاملين الحزبيين بوجوب عدم القيام بالعمل بطريقة التنقيب عن الامور على نحو موحد. ينبغى الاطلاع جيداً على وضع كل انسان فى ذلك الحين. لا يجوز ابداً معالجة الامور بطريقة الاستنتاج المبرم اعتماداً على الفحص البسيط لسيرة حياته وحدها، بل ينبغى معالجتها بعد الاطلاع جيداً على مستوى وعيه فى ذلك الحين، الى جانب العيوب التى ارتكبها.

لا بد لاعضاء حزبنا، ولا سيما العاملين المختصين بالعمل السياسى من ان يفهموا ان سيرة حياة السكان فى بلادنا تتميز بالتعقيد. اذا لم نفهم ذلك جيداً، فقد نقع فى احابيل الاوغاد الامريكيين الذين يحاولون جعلنا نرتاب فى بعضنا بعضاً ولا نتماسك. انهم يحتلون جنوبى كوريا ويفسدون الكوريين حتى الآن باستمرار. فمن واجبنا ان نعرف كيف نعمل كى لا نقع فى احابيلهم.

لا بد لنا من ان نحول جميع الناس الذين تتسم سيرة حياتهم او منشئهم بالتعقيد الى اناس طبيين ونكتسب بذلك اكبر عدد ممكن من الجماهير الى جانبنا، وحينئذ فقط، يمكن الفوز بالنصر فى الثورة. زد على ذلك، انه ينبغى اعادة تكوين هؤلاء الناس نظراً لاننا بنى الشيوعية لكى نجعل اعداداً غفيرة من الناس يعيشون فى بحبوحة.

يمكننا ان نعيد تكوين الناس جميعاً سواء أ كان المرء يسبب المتاعب او كاننا من

كان. لعلمكم تعرفون جميعا مضمون الكلمات التى اقتها الرفيقة كيل هواك سيل، تلك التى اصيحت بطله العمل هذه المرة، فى المؤتمر الوطنى لطلانح حركة فرق تشوليميا للعمل. فبناء على خبرتها، ثمة من لا يمكن اعادة تكوينه.

ان الرفيقة كيل هواك سيل فتاة فى الحادية والعشرين من العمر. لقد قابلتها فى الصيف الماضى، انها تعمل بالافكار الشيوعية، دون التفكير فى مصلحتها الخاصة. لقد حولت فرقة العمل التابعة لها الى فرقة تشوليميا للعمل واصبحت تتقاضى اجرا اكبر مما كان فى الماضى. الا انها أثرت عدم العمل فى تلك الفرقة والانتقال الى فرقة عمل متلكئة مرة اخرى، بحيث انخفض اجراها بدرجة كبيرة. كان فى تلك الفرقة المتلكئة افراد عائلات الذاهبين الى الجنوب وافراد عائلات الذين كانوا منضمين الى "فرقة المحافظة على الامن" وغيرهم من مختلف الاشخاص. كانت عضوات فرقة العمل غير مطيعات وكانت انتاجية العمل ايضا منخفضة. الا ان الرفيقة كيل هواك سيل عزمت على اعادة تكوينهن جميعا، وعملت بكل تواضع مع المتلكئات حتى نجحت بتربيتين واعدة تكوينهن بصورة رائعة، بحيث صارت تلك الفرقة ايضا فرقة تشوليميا للعمل.

لقد الفت هذه الرفيقة محاضرات عن خبرتها فى الكليات وامان كثيرة اخرى. وقالت بانه يمكن اعادة تكوين الناس كلهم ما عدا العناصر المناهضة للثورة التى تعارضنا بالافكار العدائية. ما اعظم هذه القوة ! لقد قدرتها تقديرا عاليا فى المؤتمر الوطنى لطلانح حركة فرق تشوليميا للعمل، الذى انعقد هذه المرة.

ماذا يعنى هذا؟ انما هذا انتصار عظيم لخط حزبنا الجماهيرى الخاص بوضع الثقة فى الجماهير وتربيتها واعدة تكوينها. اذا انبرى حتى الفتيتان فى الثامنة عشرة او التاسعة عشرة من عمرهم لتربية الجماهير واعدة تكوينها، فيعنى ذلك نجاحا عظيما.

لا يمكن ان يوجد انسان متلكئ يستحيل اعادة تكوينه. اما الانسان ذو المنشأ المعقد فينبغى اعادة تكوينه. ونبغى اعادة تكوين عائلات الذاهبين الى الجنوب ايضا دون صب الحقد باستمرار عليها. طبعاً ان الذاهاب الى الجنوب عمل سىء بحد ذاته. ولكن، نظرا لان بناء الشيوعية يهدف الى جعل الناس كلهم يعيشون فى بحبوحة، فينبغى تربية اكبر عدد ممكن من الناس واعدة تكوينهم والمضى فى قيادتهم. اننى اقول لعاملتى

حزبنا بانه اذا كان لا بد من بناء الشيوعية فينبغى لنا اعادة تكوين الناس باعداد كبيرة،
وإذا لم تكن راغبا في ذلك فإذهب انت وحدك الى جزيرة واين الشيوعية هناك.

ان تحويل وعى الناس مهم جدا بالنسبة لمرحلة الثورة الاشتراكية. فما لم يجر تحويل
وعيمهم، لا يمكن بناء المجتمع الشيوعى. هذا هو السبب فى اننا نخوض الآن النضال الرامى
الى تحويل وعى الناس من ناحية، ومن ناحية اخرى نقوم بالثورة التقنية.

ينبغى اجراء العمل على هذا الوجه فى الجيش الشعبى ايضا. لا مناص من ان
يكون ثمة من بين العدد الغفير من رجال جيشنا افراد عائلات الذاهبين الى الجنوب او
عائلات المنضمين الى "فرقة المحافظة على الامن" او اقرباؤهم. وهم الآخرون درسوا
فى المدارس واصبحوا بناء للاشتراكية والتحقوا بالجيش تحت عناية الحزب. فلا بد من
اكتسابهم جميعا الى جانبنا عن طريق تربيتهم.

من اللازم طبعا تشديد اليقظة، نظرا لان عائلاتهم او اقرباءهم قد يؤثرون تأثيرا
سيئا عليهم من خلال الرسائل. مهما يكن من امر، اذا ما شككنا فيهم جميعا دون ترو
واعترناهم غير صالحين، فلن يفتحوا صدورهم لنا، واذا ما رحنا نرتاب فيهم، فسينتابنا
الخوف اخيرا حتى لا يمكننا اعادة تكوينهم.

تدل حقيقة انه ما يزال من بين بعض افراد الجيش من يخفى سيرة حياته وبيئته
اسرته على انكم لم تكونوا متآلفين معهم. يجب عليكم ان تتآلفوا معهم وتقتربوا منهم
اكثر لكى تقوموا بالدعاية عن صحة سياسة الحزب بصورة افضل. حينئذ فقط، يتم حل
المشكلة. من واجبنا ان نرببهم ونعيد تكوينهم جميعا.

قيل لى بانكم جعلتم من شخص متلكئ يجيد حياته السياسية عن طريق تكليفه
بالواجبات المناسبة واجراء الحديث معه على اساس التعرف الى طبيعه وميوله. ان
العمل الحزبى بهذا الشكل كاف. العمل مع الجماهير يجرى هكذا بالضبط.

ان لدينا كثيرا من الاعمال التى ينبغى القيام بها فى المستقبل. يجب علينا ان نقوم
فى المستقبل باعادة تكوين الناس ليس فى شمالى كوريا فقط، بل والناس الذين كانوا
يخدمون فى "جيش الدفاع الوطنى" او السلطة العميلة فى جنوبى كوريا.

لقد عاد الى الوطن من اليابان زهاء ٣٠ الف نسمة من مواطنينا. هؤلاء الناس كلهم

كانوا يعيشون فى المجتمع الرأسمالى. من واجبا ان نحتضنهم ونربيهم جميعا بحيث يغدون بناء ممتازين للاشتراكية مثل الناس فى شمالى كوريا. يتوجب على اعضاء حزبنا ان يضطلعوا بتربيتهم. فمسألة تربيتهم واعادة تكوينهم اشبه بامتحان لقدرتنا.

اذا ذهبنا فى المستقبل الى الشطر الجنوبى بعد توحيد الوطن، فاننا سنصادف كثيرا من الناس الذين كانوا فى خدمة السلطة العميلة ومئات الالوف من الناس الذين خدموا فى "جيش الدفاع الوطنى"، ولا يمكننا ان نطرحهم جميعا جانبا معتبرينهم اشرارا، بل ينبغى لنا ان نعيد تكوينهم ايضا. هذه المهمة المنوطة بنا، نحن اعضاء حزب العمل الكورى، مهمة بالغة الصعوبة.

اذا كان لا بد من اعادة تكوين وعى الناس، فينبغى لكم اولا تسليح انفسكم بالافكار الشيوعية ومن ثم، تربية الآخرين. ما لم تسلحوا انفسكم بالافكار الشيوعية، لا يمكنكم ان تعيدوا تكوين الآخرين. فمن واجبك ان تعملوا بجد فى سبيل التسليح بالافكار الشيوعية. ليس الضباط وخدمهم، بل جميع الجنود ايضا يجب ان يغدوا عاملين سياسيين. لا يكفيكم ان تكونوا كوادر عسكرية باسلة تجيد الرمى والقتال، بل يجب عليكم ان تغدوا مربين ممتازين، ناشطين سياسيين يعرفون كيف يربون الجماهير. فقط حين تتصلبون على هذا النحو، يمكنكم ان تلعبوا دور النواة فى المصانع والارياض والمدارس والخ، وتقوموا باية اعمال معقدة بعد التسريح من الجيش. لا بد لهذا الغرض من ان تجيدوا الحياة السياسية يوميا. لا يمكن العيش خارج السياسة. ويبدو لى ان حياتكم السياسية سليمة.

ان حركة فرق تشوليمما للعمل التى يشتد اوارها الآن فى المصانع والارياض هى حركة مفيدة جدا.

اما فى الجيش، فكانت حركة السرية النموذجية هى الجارية منذ فترة الحرب. ولكنها لم تعد تناسب الواقع الراهن الى حد ما. كانت حركة السرية النموذجية تركز على الشؤون العسكرية من حيث الاساس ولا تعالج التربية الفكرية الا قليلا. كانت الشؤون العسكرية فى تلك الفترة هى الاساس.

اما الآن فالشؤون العسكرية هامة هى الاخرى، لكن التربية الفكرية والتربية الشيوعية اهم منها. لذلك، سيكون من المفيد نشر حركة السرية الفائزة بالعلم الاحمر، التى تتخذ

التربية الشيوعية اساسا لها من حيث هى مرحلة اعلى من حركة السرية النموذجية. ينبغي جعل الناس كلهم اناسا ممتازين عن طريق التربية الجماعية بحيث لا يبق انسان متلكئ واحد. لا جدوى من فوز اية سرية بلقب السرية الفائزة بالعلم الاحمر بعد نقل الجندى المتلكئ الى سرية اخرى. ينبغي شن حركة السرية الفائزة بالعلم الاحمر بكل من يتواجدون حاليا وتربيتهم واعادة تكوينهم كanas ذوى افكار شيوعية بحيث لا يوجد انسان متلكئ واحد.

لا بد للضباط ايضا من ان يشتركوا فى هذه الحركة. ومن الحرى بهم ان يعلقوا جميعا الشارة على صدورهم.

يجب ان تكون شروط التحكيم بالنسبة للسرية الفائزة بالعلم الاحمر شبيهة بشروط التحكيم المعمول بها فى فرقة تشوليفا للعمل، الا ان الاولى يجب ان تكون حركة شيوعية اعلى بقليل من الاخيرة.

اهم شىء فى حركة السرية الفائزة بالعلم الاحمر هو اجادة العمل السياسى بحيث لا يبقى جندى متلكئ واحد ويغدو الجميع شيوعيين. كما ينبغي انجاز واجبات التدريب القتالى على المستوى الرفيع والاعتناء بالاسلحة واجادة الرمى ايضا. وكذلك، يجب تشديد الانضباط واجادة ترتيب الثكنات وادارة الاقتصاد الجانبي ايضا بصورة رائعة.

وبعد تحويل جميع السرايا الى سرايا فائزة بالعلم الاحمر، سيكون امرا جيدا لو تم تطويرها الى مرحلة الكتيبة او الفوج الفائز بالعلم الاحمر ايضا. سيكون من الافضل شن حركة السرية الفائزة بالعلم الاحمر اولا ومن ثم، تطويرها الى مرحلة اعلى مثل سرية الحرس او السرية الشيوعية. فبالامكان منح لقب الحرس ولو فى غير زمن الحرب.

٣- فى تحسين طريقة العمل التربوى السياسى

يبدو لى انكم تقومون بالعمل السياسى على نحو صحيح من حيث الاساس وتوضحون سياسة الحزب ايضا فى حينها. ولكن لا يجوز ان تقنعوا بذلك، بل يجب

عليكم ان تقوموا بالعمل التربوي السياسي على نحو اكثر جودة. لا ينبغي لافراد الجيش ان يقتصروا على حفظ ما يدرس لهم في المحاضرات السياسية عن ظهر قلب وبصورة آلية، بدءا من السطر الاول مثلما يحفظون "ادبيات كونفوشيوس" و "مينفوشيوس". اما تربية افراد الجيش، فينبغي القيام بها ببساطة ووضوح للغاية.

وعلى الاخص، عند لقاء محاضرة عن وثائق الحزب وقراراته وغيرها، ينبغي ادراك مضمونها الرئيسي على الوجه الصحيح واجادة تعليمها. هناك في الوقت الراهن بعض الناس ممن يغمضون في تلقينها الى حد انه يتعذر معرفة ما هو مضمونها الرئيسي. حين يستمع المرء الى غيره يتحدث عنها، يخيل اليه انه قادر على فهمها. ولكنه حين يود ان يتحدث عنها بنفسه، يجد انه لا يعرفها حق المعرفة. لذا، ينبغي البحث عن طريقة للتلقين، بحيث يمكن ان يجيب المتلقون عن كل مسألة بوضوح مدركين مضمونها الرئيسي.

يجب ان تكون موجزات المحاضرات السياسية واضحة وليست معقدة. ينبغي، اولا وقبل كل شيء، ان نركز اساسا، عند لقاء المحاضرة، على طابع ثورتنا ومراحلها، وسياسة حزبنا الخاصة بالبناء الاشتراكي ومنهجه المتعلق بثورة جنوبي كوريا، ونعلمها على وجه الايجاز والوضوح.

يجب ان ندرس الوضع في الشطر الجنوبي ايضا بنفس الطريقة. لقد هب الشعب في الشطر الجنوبي هبة رجل واحد حتى طرد سينغمان رى، ولكن هذا الوغد ليس بمشكلة. لا يعرف الشعب في جنوبي كوريا بعد بوضوح من هو عدوه. اوضحت بكل جلاء في تقريرى المقدم الى الاجتماع الاحتفالى بالتحضر فى ١٥ آب، هذه المرة، ان العدو رقم واحد هو الاوغاد الامريكويون الذين يقفون خلف سينغمان رى. فلنأخذ مثلا تمثيلية الدمى. تتحرك الدمية الى الامام او الى الوراء حسبما يحركها المرء الذى يقف وراء الستار. ان سينغمان رى هو بالذات دمىة ترقص فى الامام، والذى يحركها فى الوراء هو امرىكى.

لكن الناس فى جنوبي كوريا يخطون بين الراقص فى الامام والمحرك القابع فى الورا، فطردوا الراقص وحده بحيث وضع الامريكويون " سينغمان جانغ " مكانه. اما

والحالة هذه، فان العدو الرئيسي هو امريكى فى كل الاحوال.
من يدافع عن الامريكى؟ هم ملاك الاراضى والرأسماليون الكومبرادوريون فى
جنوبى كوريا. اما الرأسماليون الكومبرادوريون فهم يجلون الرأسمال الاجنبى،
وبالاعتماد عليه يديرون الاقتصاد ويستغلون العمال. لا يمكن لملاك الاراضى
والرأسماليين الكومبرادوريين ان يعيشوا الا بدعم الاوغاد الامريكيين. والا، فان العمال
والفلاحين سيسحقونهم سحقا مبرما.

يؤيد ملاك الاراضى والرأسماليون الكومبرادوريون الاوغاد الامريكيين الذين
يحموهم بدورهم، لانهم بذلك، وبذلك فقط، يستطيعون قمع الثورة واستغلال العمال
والفلاحين. ان الاوغاد الامريكيين وملاك الاراضى والرأسماليين الكومبرادوريين هم
عدونا سواء بسواء، وملاك الاراضى والرأسماليين الكومبرادوريين هم عملاء
الايوغاد الامريكيين.

صحيح ان الانتفاضة الشعبية فى جنوبى كوريا تكلفت بالنصر، لانها اكتسبت
خبرة ووعت حقيقة انه يمكن الاطاحة حتى بالشرير العاشم مثل سينغمان رى اذا ما
ناضل الشعب متحدا بطريقة ثورية، ولكن شعب جنوبى كوريا لا يعرف حتى الآن
بوضوح من هو عدوه الرئيسى. لا بد له من ان يعرفه.

ان العدو هو الامبرياليون الامريكيون والمتواطئون معهم- ملاك الاراضى
والرأسماليون الكومبرادوريون. اما الموظفون البيروقراطيون فهم "نواب الجمعية
الوطنية" وامثالهم من حيث هم ممثلو ملاك الاراضى والرأسماليين الكومبرادوريين.

ولكن شعب جنوبى كوريا اقتصر على طرد بعض اولئك البيروقراطيين. لا يكفى
ذلك. فهذا اشبه بقطع رأس النبات فقط، ودون استئصال الجذور يمكن ان ينبت مرة
اخرى، فاذا ما قطع فرخ واحد نبت فرخ آخر، واذا ما قطع هذا الآخر ينبت ثالث.
وهكذا، ما لم تقتلع جذوره تماما، فانه سينبت مرة اخرى.

ان الموظفين البيروقراطيين متجذرون فى ملاك الاراضى والرأسماليين
الكومبرادوريين. فلا بد من سحق اولئك الملاك والرأسماليين، وحينئذ فقط، يكون
الموظفون البيروقراطيون عاجزين لا حول لهم ولا قوة.

اننا فى الشطر الشمالى وجهنا ضربة الى جو مان سيك بعد التحرر والذى كان مثالا يمثّل طبقة ملاك الاراضى فى شمالى كوريا. ولكن لا جدوى من سحقه هو وحده، لانه اذا ما قضى عليه، سيحل محله "جانغ مان سيك" و"الى مان سيك" او آخرون. يلوح ملاك الاراضى بسلطنتهم بواسطة الاراضى، لذلك، لا بد من انتزاعها. اذا ما تم انتزاعها من ايديهم ووزعت على الفلاحين، فلن يجدوا سبيلا للتلويح بسلطنتهم. وهكذا، قضى على ملاك الاراضى فى الشطر الشمالى وبالتالي، اختفى من يلوحون بالسلطة. صار جو مان سيك ايضا عاجزا بعد انتزاع الاراضى. بذل هذا الوغد محاولات يائسة حين مسسنا بجذوره اثناء الاصلاح الزراعى. ومع ذلك، استأصلنا جذورهم من الاعماق.

كما اننا سحقتنا، اضافة الى ملاك الاراضى والرأسماليين الكومبرادوريين، الموظفين البيروقراطيين الذين كانوا موالين لليابان وقلوب القوى الامبريالية ايضا. لم نعط اولئك الاوغاد الحق فى الكلام ولا الحق فى الانتخاب وقررنا منعهم من الاشتراك فى اجهزة السلطة.

لا بد من ان تتحقق نفس الامور فى جنوبى كوريا ايضا. يجب طرد الاوغاد الامريكيبين وانتزاع الاراضى من الملاك والقضاء على الرأسماليين الكومبرادوريين. وحينئذ فقط، يزول الموظفون البيروقراطيون. وعلى هذا النحو، يجب اقتلاع مصادر الاستغلال. ما دامت الرأسمالية باقية لا يزول الاستغلال. فالقضاء على الرأسمالية امر لا غنى عنه لازالة مصادر الاستغلال.

لقد قضينا على مصادر الاستغلال قضاء مبرما فى الشطر الشمالى من الجمهورية، بحيث لم يعد هناك ثمة وجود لملاك الاراضى او الفلاحين الاغنياء او المرابين. من واجب افراد الجيش ان يعوا تمام الوعى تفوق نظامنا الاشتراكى.

افضل شىء فى بلادنا هو انعدام الاستغلال. اولئك الذين كانوا ملاك الاراضى فى الماضى قضينا عليهم اثناء الاصلاح الزراعى، ولكن الفلاحين الاغنياء ظلوا قائمين مدة معينة بعد ذلك ايضا وهم يقومون بالاستغلال عن طريق اعادة الابقار واللجوء الى المراباة بالاموال. فقضينا على الفلاحين الاغنياء والمرابين من خلال التحويل التعاونى، كما قضينا على الرأسماليين والمضاربين فى المدن، لان

المضاربيين والتجار سيستغلون الشعب ما داموا باقين على حالهم. كان المضاربون والتجار فى الماضى يشترون السلع فى المدن او الارياف ويتجولون بها، فاذا ما بعدوا قليلا باعوها بسعر اعالى من سعرها الاصلى بةدة واونات. لقد قضينا على جميع هؤلاء المضاربيين والتجار، واقمنا التعاونيات الانتاجية بحيث يمكنهم جميعا ان يعملوا فيها، وكذلك انشأنا مخازن التعاونيات الاستهلاكية، المخازن الاشتراكية.

نتيجة لتصفية المضاربيين والتجار، زادت السلع عما كانت عليه فى الماضى. كذلك اصبح سعرها موحدا فى كل مكان، بحيث تجده الآن سعرا موحدا سواء أ كنت فى بيونغ يانغ او حتى عند سفح جبل بايكندو حيث كانت حرب العصابات دائرة فى الماضى. ان سعر الحبوب والسجائر ايضا سعر موحدا.

لقد اندمجت التعاونيات الاعتمادية فى الريف مع المصارف الفلاحية. ان المصرف الفلاحى هو مصرف الدولة، وهو لا يحصل الا على القليل من الفوائد. على هذا النحو، قضينا على مصادر الاستغلال الواحد تلو الآخر، ولكن هذا وحده غير كاف لحل المشكلة. لا بد من وجود اسس للاقتصاد الاشتراكى. لهذا السبب، صنعنا اكثر مما ينتجه الصناعيون الفرديون من البضائع، مع ارساء اسس الاقتصاد الاشتراكى. ونتيجة لذلك، استطعنا ان نصمد حتى بعد تصفية الصناعيين الفرديين. وهكذا، نتيجة لتصفية الصناعة الفردية ومصادر الاستغلال الرأسمالى وارساء اسس الاقتصاد الاشتراكى، اصبح الشعب كله يعيش فى بحبوحة.

لن يكون بعد الآن ثمة استغلال او مستغلون قد يظهرون مرة اخرى فى الشطر الشمالى من الجمهورية. لكى يحدث ذلك مرة اخرى، يجب الاطاحة بنظامنا الاشتراكى واعادة توفير الظروف التى تتيح المتاجرة وادارة الصناعة فرديا وجباية " ضريبة الاراضى". ولكن ذلك لن يحصل ابدا.

والمزية الاخرى فى بلادنا هى انعدام العاطلين عن العمل انعداما كليا. انه لمن بالغ الاهمية ان ينعدم العاطلون عن العمل فلا تجد حتى واحدا منهم فى المرحلة الاولى من الفترة الانتقالية. لا بل تكاد بلادنا تعانى نقصا فى الايدى العاملة فى الوقت الحاضر.

كما وفرنا الشروط التي تتيح لاي شخص ان يتعلم ويتلقى العلاج الطبي مجانا. فى الماضى، كان الفقير عاجزا عن التعلم. وفيما لم يتمكن أبأؤكم من التعلم، تخرجتم انتم من المدارس الاعدادية، أ ليس كذلك؟ يمكن لاي شخص فى شطرنا الشمالى ان يتعلم، بيد ان الوضع فى الشطر الجنوبى هو غير كذلك.

من مزايا تفوق نظامنا الاشتراكى توفر الشروط التي تتيح للجميع ان يتعلموا ويتلقوا العلاج الطبي مجانا.

كما انه لمن مزايا تفوق الشطر الشمالى تزويد الشغيلة بالحبوب مجانا. فالحبوب تزود للعمال والموظفين هنا بسعر ٨ زونات لكل كيلو غرام، وهى تكاليف النقل فقط.

اما فى جنوبى كوريا فلا يمكن حتى مجرد تصور ذلك. لا يمكن للعمال والموظفين فيها ان يزودوا بالحبوب مجانا ولو كدحوا حتى درجة الانهاك. لكن فى الشطر الشمالى يمكن لكل فرد، ان كان يعمل، ان يزود بالحبوب مجانا.

اننا لا نعيش بعد حياة الوفرة، بيد اننا اصبحنا مرتاحى البال بشأن الملابس والمأكل والمسكن، ووفرنا الشروط التي نستطيع بها ان نعيش حياة اكثر رخاء فى المستقبل. وهذا بالذات هو الشىء المهم.

خلال الخطة الخمسية، قمنا بحل مشكلة الملابس والمأكل والمسكن للشعب من حيث الاساس. ويعنى الاساس هنا البداية. ليس فى بلادنا جائعون او لابسو الاسمال ولا حتى فرد واحد.

ولكن هذا لا يكفى. من واجبنا ان نعمل بجد حتى يمكننا ان نعيش حياة اكثر رخاء فى المستقبل. اننا نكافح حاليا لتحقيق هذا الغرض. وتهدف الخطة السبعية ايضا الى جعل الشعب يعيش حياة اكثر رخاء.

وبغية تأمين الرخاء للشعب، لا بد من تصنيع البلاد. ويعنى التصنيع مكنة كل ميادين الاقتصاد الوطنى، اى القيام بالثورة التقنية.

تهدف الثورة التقنية الى جعل العمل المضىنى عملا سهلا، والى انتاج قدر اكثر لقاء جهد اقل. ومن واجبنا، الآن وقد حررنا الناس من الاستغلال، ان نحررهم ايضا من العمل المضىنى. هذه هى بالذات المهام التي قدمها الحزب فى دورة آب الكاملة الموسعة

هذا العام. فاذا ما تحققت هذه المهام وحدها يمكن استكمال البناء الاشتراكي. تنوى اللجنة المركزية للحزب مكنتة الاقتصاد الريفي والصناعة المحلية والبناء وصيد السمك جميعا. اذا ما انتج الشيء الكثير بالعمل السهل، فان السلع ستغدو وفيرة بحيث يمكن للشعب ان يعيش حياة اكثر رخاء.

من واجب الجنود ان يكونوا على دراية جيدة بتفوق النظام الاشتراكي هذا والمهام التي طرحها الحزب. حينئذ فقط، يمكنهم الدفاع بحزم عن النظام الاشتراكي وتأدية دور النواة في الريف بعد تسريحهم ايضا. اذا لم يعرفوا ذلك، فلا يسعنا الا ان نقول عنهم انهم يدافعون عن النظام الاشتراكي بصورة عمياء. ينبغي ان نشرح للجنود مزايا تفوق النظام الاشتراكي وسياسة الحزب بصورة جيدة.

عندما يكون وعيهم الفكري على مستوى عال، يستطيعون سحق الاوغاد الاشرار حتى اذا ما انفضوا علينا في المستقبل، كما يستطيعون كسب الجيش العميل في جنوبى كوريا الى جانبنا عن طريق تفكيكه سياسيا.

ان الاغلبية الساحقة من جنود الجيش العميل في جنوبى كوريا هم اناس فقراء تجندوا قسرا لحماية ملاك الاراضى والرأسماليين ونظامهم. لذلك، لا يستطيع العدو تفكيك صفوفنا، لكننا نستطيع بالتاكيد ان نفكك صفوفه. علينا ان نقنعهم بالحجة المنطقية قائلين: "لماذا التحقتم بالجيش العميل وتحمون المستغلين؟ انتم تدافعون عن ملاك الاراضى والرأسماليين الذين يستغلونكم. لماذا وانتم الفقراء تدافعون عن هؤلاء المستغلين؟ نحن ابناء العمال والفلاحين الذين نناضل ضد النظام الاستغلالى فى سبيل رخائهم. نحن الذين ندافع عن النظام الاشتراكي حيث يعيش العمال والفلاحون بهناء." حينئذ، سيتذكرون حياة الخدام والمستأجرين، التى عاشوها تحت نير ملاك الاراضى.

نظرا لجهلهم موقفهم الطبقي، يدافع هؤلاء عن الرأسماليين وملاك الاراضى الذين يضطهدون العمال والفلاحين. وان هم ادركوا ذلك، فلن يطلقوا النار علينا ابدا.

فى فترة حرب العصابات المناهضة لليابان، كنا اذا اقنعنا اسرى جيش منشوكو العميل لمدة ٣ ساعات فقط، قائلين لهم: "فى سبيل من تناضلون؟"، ثم ادعناهم من حيث اتوا متحملين نحن تكاليف السفر، فلم يعودوا يطلقون النار علينا حين نصادفهم مرة

اخرى، بل يصبحون لنا: "ايها الاصدقاء، تعالوا وخذوا البنادق!". لقد كانوا يجهلون لمن يخدمون.

كم كان الجيش الامبريالى اليابانى غاشما! ولكننا كنا نكرر الدعاية عليهم ايضا قائلين بان الاخلاص "لامبراطور" اليابان امر سىء ولا بد من مناهضة ملاك الاراضى والرأسماليين. نتيجة لذلك، استطعنا كسب البعض منهم. اذن، لم لا يمكن كسب الجيش العميل فى جنوبى كوريا؟

يطلب الجيش العميل من جنوده بشكل اعمى ان يغدوا "خداما مخلصين" للبلاد مثل لى سون سين وولزى مون دوك. انه لامر حسن ان يغدو المرء خادما مخلصا للبلاد. ولكن لماذا يعارضوننا ونحن كوريون مثلهم لكى يغدوا خداما مخلصين للاروغاد الامريكيين وعمالئهم؟

صحيح انه يوجد من بين ضباط الجيش العميل ابناء لملاك الاراضى والرأسماليين. ولكن اذا اجدنا العمل، ففى مقدورنا ان نكسب الجيش العميل فى جنوبى كوريا الى ان يمنى العدو بالفناء. لا يكفى ان نجعل العدو يرفع يديه وينزع سلاحه، بل يجب اقتناعه بالحجة المنطقية حتى يكافح ضد الامبريالية الامريكية وعمالئها.

من واجب جيشنا ان يرفع مستواه السياسى ويعرف بوضوح لماذا وعمن يدافع. انتم افراد الجيش الاحمر للحزب، الذى تم تشكيله من ابناء وبنات العمال والفلاحين والذين يدافع عن مصالحهم والنظام الاشتراكى.

يتوجب على جميع افراد جيشنا، وحتى الجنود، ان يكونوا عاملين سياسيين. حينئذ فقط، يمكن صهر الجيش العميل فى جنوبى كوريا فى صفوفنا بعد توحيد الوطن فى المستقبل.

وفى حالة توفر مكبرات الصوت داخل كل وحدة فرعية، ينبغى بث البرامج الممتعة التى تتفق وواقع الجيش الشعبى عن طريق الاذاعة المركزية الكورية. يجب بث ما يحبه الجنود من الاغانى والروايات والقصص عن المعارك، وكذلك قصص الجنود النموذجيين الذين قاتلوا ببسالة فى فترة حرب التحرير الوطنية والتمثيلات القصيرة وما شابهها.

يحب الجنود ان يصغوا اليها فى جلسات جماعية. يمكن للاذاعة ان تتحدث عن حياة السرية النموذجية ايضا، ما عدا الاشياء المرتبطة بالاسرار العسكرية. ومن المستحسن ان يكون البث الاذاعى فى اوقات محددة تحديدا مناسبة جدا لكى يستمع الجنود اليه. ومن واجب الجنود ايضا ان يشتركوا على نطاق واسع فى البث الاذاعى.

كما ينبغى فى الجيش تصوير الافلام باعداد كبيرة والاكثر من الكتابة عن حرب التحرير الوطنية. ينبغى حمل المشتركين فى المعارك على الكتابة عن هذه الحرب. اذا لم يكتبوا حاليا، فلا يسعهم الكتابة بعد فترة نظرا لنسيانهم. ينبغى الكتابة عن النضال النموذجى فى حرب التحرير الوطنية ومجرى القتال وعن صعوبة الحياة وكيفية التغلب عليها وكفاح الشعب الباسل وكيفية النضال ضد الرجعيين، الخ.

ينبغى تربية الجنود ليس بالتقاليد الثورية لمقاتلى جيش حرب العصابات المناهضة لليابان فحسب، بل بمضافرتها مع حقائق النضال الباسل الذى دار فى اثناء حرب التحرير الوطنية مواصلة لتلك التقاليد. حينئذ فقط، يمكن مواصلة التقاليد الثورية وتطويرها واغناء مضامينها.

هناك العديد من الاشخاص الذين ابلوا بلاء حسنا جدا فى القتال فى فترة حرب التحرير الوطنية التى دامت ثلاث سنوات. فينبغى التربية ليس بشواهد بعض المحاربين أمثال جو كون سيل ولى سو بوك فحسب، بل بشواهد الآخرين الكثيرين الذين قاتلوا قتالا جيدا ايضا.

ان عدد الكتب قليل فى السرية. فلا بد من تقديم المزيد من الكتب اليها. ينبغى تزويدها بنسخة واحدة من كلتا المجلتين "كولوزا" و "تشونغنيون ساينغهووال" على الاقل. كما ينبغى توفير الشروط الصالحة لدراسة العلوم العامة.

ان صحيفة "اينمينول وبهايو" تخلص من الجوهر. فمن المستحسن تحويلها الى صحيفة ملحقة بجريدة الجيش الشعبى ونشر مقدار وافر من المواد الدراسية على صفحاتها.

٤- فى معارضة الجمود العقائدى والتحريفية

يجب علينا، اولا وقبل كل شىء فى العمل السياسى، ان نقضى على الجمود العقائدى والشكلية.

كانت المنشورات الاجنبية تنسخ فيما مضى بصورة آلية عند اعداد الوثائق او موجزات المحاضرات وترسل الى المراتب الادنى، وهى ممارسة قد قضى عليها اليوم، لكن اسلوب وطريقة العمل القديمين ما يزالان قائمين بعد.

اذا قدم تقرير شكلى او تلى قرار فى احد الاجتماعات بصرف النظر عما اذا كان الاعضاء الحزبيون يفهمونه ام لا، فهذا مظهر للجمود العقائدى والشكلية ايضا. من واجبنا ان نضع حدا لهذه الطريقة الشكلية فى العمل، وهى طريقة جذابة فى الظاهر، لكنها تفتقر الى الجوهر كليا.

حتى انعقاد الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية فى آذار ١٩٥٨، كان تشواى جونج هاك، المسؤول وقتذاك عن الادارة السياسية العامة للجيش الشعبى الكورى، يعمل على نسخ المنشورات الاجنبية كما هى ويرسلها الى الوحدات الدنيا، مما ادى الى فشل العمل السياسى فى الجيش فشلا ذريعا. ونظرا لاهماله العمل السياسى، تمكن الفئويون من التآمر داخل الجيش، وهو ما كانوا يعجزون عنه لو كان العمل السياسى يجرى على الوجه الصحيح.

اما باك تشانغ اوك وباك يونغ بين، اللذان كانا قابعين فى اللجنة المركزية للحزب ابان الحرب الماضية، فكانا جاهلين جهلا مطبقا بحيث نسخا بعض الصحف الاجنبية والزمنا بها الوحدات الدنيا. لقد عملا على نحو كان يرددان معه بصورة آلية كل ما يقوله الاجانب.

يستخدم الغربيون السكاكين حين يتناولون الخبز، اما نحن فنأكل الارز المطبوخ بالملاعق. فكيف تلائم كل العادات والاشياء الاجنبية ذوقنا نحن الكوريين؟ علينا ان

نتمثل الاشياء الممتازة والتقدمية من بين الاشياء الاجنبية. ولكن ما الحاجة الى تمثّل الاشياء التي لا تتناسب مع ظروفنا الفعلية؟

كان نظام الحبس عندنا محاكاة آلية للاشياء الاجنبية. لقد قاتل افراد جيش حرب العصابات المناهضة لليابان قتالا جيدا طوال خمسة عشر عاما دون ان يتم توقيف احد منهم على الاطلاق. ولا يحتاج بنا الى نظام الحبس. سيتقيد الجنود بالانضباط طواعية دون حبس حين يثقون بصورة مناسبة.

وكان من عادة مجموعة ايركوتسك ان تشن هجمات ديماغوجية علينا اذا عارضنا الجمود العقائدى او آراء افرادها، كما لو كنا نعارض الاتحاد السوفييتى، الامر الذى جعل من الصعب محاربة الاعمال السيئة التى ارتكبتها تشواى جونج هاك.

ان معارضتنا للجمود العقائدى لا تنسف تضامنا مع الاتحاد السوفييتى، فان لينين وستالين، وكلاهما سوفييتى، ناديا ايضا بمناهضة الجمود العقائدى.

وبفضل نضال حزبنا ضد الجمود العقائدى، استطعنا ان نسرع فى البناء الاشتراكى. ولو اننا انسقنا معه، ما بلغنا شيئا على الاطلاق.

كثيرا ما كان بعض الاجانب ينتقدون عملنا بالرغم من عدم اطلاعهم على اوضاعنا. وحين كنا نقوم بتعميم التعاونيات زعموا ان هذا العمل سابق لاوانه. ومهما يكن من امر، فلقد تمكنا من الاستمرار فى الحياة لاننا شكلنا التعاونيات فى ذلك الحين. لم يكن فى حوزتنا شىء البتة بعد الحرب، لان هذه الحرب دمرت كل شىء تقريبا، فلم يبق لنا الا القليل من الابقار فى الارياف. اما والامر كذلك، فكيف كان لنا ان نحيا دون تنظيم التعاونيات؟

تمتدح الاحزاب الشقيقة فى الوقت الحاضر حزب العمل الكورى على اعتباره الحزب المجلى فى البناء الاشتراكى، والسبب فى هذا يعود ايضا الى عدم انسياقنا مع الجمود العقائدى.

وينبغى لنا ان نعارض التحريفية بحزم كمعارضتنا الجمود العقائدى سواء بسواء. ان التحريفيين يعيدون صياغة الماركسية اللينينية، وهم يجدون انفسهم باعتبارهم ماركسيين لينينيين احصف من ماركس او لينين. ان لدى بعض البلدان مثل هذا الاتجاه.

ويصر بعض الناس على ان من واجبنا التعايش سلميا مع الاوغاد الامريكيين.
كيف يمكننا ان نفعل ذلك بدلا من ان نناهض الاميرالية الامريكية؟
قد يرتكب الناس فى الدول الكبرى ايضا اخطاء، غير اننا لا نستطيع موافقتهم كليا
او اتباع خطاهم بصورة عمياء.
لقد طلب منا بعض الناس ان نسحب شعارنا "اسحقوا المعتدين الامريكيين!"،
قائلين انه شعار غير مرغوب فيه. لكن لجنة حزبنا المركزية رفضت طلبهم.
وفيما عدا ذلك، قالوا لنا: " لا تسقطوا الطائرات الامريكية التى تنتهك مجالكم
الجوى، بل اجبروها على الهبوط فقط". ان البلدان التى تملك طائرات جيدة ربما يمكنها
ان تفعل ذلك، اما نحن فلا. من واجبنا ان نطارد الطائرات وان نسقطها، ونحن لا نعير
اذنا صاغية لا قوال اصحاب النوايا السيئة.
صحيح ان من واجبنا الاتحاد مع البلدان الشقيقة، لكنه لا حاجة بنا، على اى حال،
الى محاكاة الاعمال السيئة التى يرتكبها بعض الاشخاص فى تلك البلدان.
لقد رفعنا هذا الشعار منذ ايام النضال فى حرب العصابات المناهضة لليابان:
لندافع عن الاتحاد السوفييتى ولننتد معه، وواصلنا منذ التحرر الدفاع عن الاتحاد
السوفييتى والاتحاد معه، وهذا ما سوف نفعله فى المستقبل ايضا. ومهما يكن من امر،
فليس فى وسعنا ان نفعل كل ما يفعله السوفييت بحجة الاتحاد مع الاتحاد السوفييتى.
فمن واجبنا نحن الكوريين ان نتمثل الاشياء التقدمية لدى البلدان الشقيقة بحيث
تناسب ذوقنا، وعندئذ فقط يكون فى مستطاعنا الاسراع فى بناء الشيوعية.

٥- فى تعزيز عمل اللجنة الحزبية

الآن، يجرى العمل السياسى داخل الوحدة على ما يرام، ووعى الجنود ايضا سليم.
انه لامر جيد للغاية ان يطبق قرار دورة آذار الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة
فى عام ١٩٥٨ على خير وجه ويعزز عمل اللجان الحزبية داخل الجيش. ينبغى تعزيز

عمل اللجان الحزبية باستمرار.

فى رأى انه سيكون من الافضل الا يصدر قائد الفوج ايضا امرا باسمه، الا بعد مناقشته اولاً فى اللجنة الحزبية. لسنا الآن فى فترة حرب، لذلك لا بد من مناقشة الاوامر فى اللجنة الحزبية. طبعاً، لا داعى لمناقشة الاوامر الخاصة بالحياة اليومية فى اللجنة الحزبية. ويمكن عقد اللجنة الحزبية لمناقشة المشكلة الخاصة بتقوية انضباط الوحدة بمجملها او لاستعراض سير التدريبات القتالية للوحدة، الخ.

وبالنسبة لتلخيص الشؤون العسكرية مثلاً، قد يكون من الافضل مناقشة ذلك فى اللجنة الحزبية اولاً قبل تلخيصها؛ على نحو ما ارى، فان هذا خطأ ينبغى ذكره فى التلخيص، ما هو رأيكم؟ عندئذ، سيبدى اعضاء اللجنة الحزبية آراءهم الخاصة بانه يجب اضافة كذا وكذا. وهذا امر مهم.

لا يمكن تشويه الاوامر الصادرة من الوحدات العليا، ولا يحق لاحد ان يحرفها. ينبغى للجنة الحزبية ان تناقش طرق تنفيذها وتوزيع التكاليف فقط. ولكن، مع ذلك، اذا ما وجدت انها لا تتفق مع نوايا اللجنة المركزية للحزب او تتنافى وسياسة الحزب، فلا يمكنها ان تنفذها بصورة آلية وبدون اى تحفظ. ولذلك، من بالغ الاهمية ان تناقش فى اللجنة الحزبية، على المنظمات الحزبية الاولى ان تعقد اجتماعاً عاماً اولاً اذا ما طرأت مهمة، حيث توزع التكاليف المفصلة. فاذا ما وزعت التكاليف الى اعضاء الحزب على نحو تقوم معه بالحديث مع فلان، وتحدث مع فلان وتنفيذ مهمة، فانهم سينفذون مهامهم على خير وجه. حينئذ، ستسير الاعمال سيراً حسناً دونما عائق.

وبعد توزيع التكاليف، يجب استعراض تنفيذها. لا بد من استعراض الحسنات والسيئات البارزة فى مجرى تنفيذها، ومناقشة كيفية تنفيذها على نحو اروع فى المستقبل.

اما بالنسبة لمنصب رئيس المنظمة الحزبية فى السرية، فسيكون من الانسب ان يشغله نائب أمر السرية السياسى او أمر الفصيلة او نائبه الكفو الذى يتحلّى بالروح الحزبية القوية. عليكم ان تنقدوا النواقص المتكشفة فى مجرى العمل فى حينها. يهدف النقد الى تصحيح النواقص. النقد هو احدى طرق العمل التربوى. لا يسىء النقد الى الوقار، بل يبقى الوقار كما هو عليه.

لقد حدث، فيما سمعت، ان اللجنة الحزبية تعالج مسألة الانضباط بالنسبة للكوادر الافراديين. هذا امر لا بد منه. ان النقد لا يغدو تربية بالنسبة لصاحب الشأن فحسب، بل ولاعضاء الحزب الآخرين فى داخل الوحدة ايضا.

اما اذا كان ثمة اشخاص ذوو نقائص، فمن المستحسن عقد اللجنة الحزبية وتوجيه النقد فى حينه دون تأخير، حيث تسدى الى صاحب الشأن واطعاء الحزب الآخرين ايضا تربية وتصحح الاخطاء بصورة جماعية او افرادية. ومن الافضل ان تنقدوا اخطاء اعضاءها ايضا عند انتخابهم.

٦- فى تحسين العمل السياسى بين السكان

عليكم ان تجيدوا العمل السياسى بين السكان فى المنطقة المجاورة لوحدتكم. يقدم حزبا دائما العمل مع السكان على انه مسألة بالغة الاهمية.

من واجب الوحدة ان تعزز المنطقة المحيطة بها حيثما كانت. وان لم تفعل هكذا، فان الرجعيين او الاوغاد الاشرار الذين يختبئون بين السكان قد يؤثرون تأثيرا سيئا فى الجيش. قد يتوارى الجواسيس فى القرى، وهذا امر بالغ الخطر.

ان الواجب الاول بالنسبة للوحدة المرابطة فى القرية هو التعرف مباشرة على السكان. على اعضاء الحزب فى الوحدة ان يقفوا على جلية الوضع فى القرية التى ترابط فيها ويجيدوا العمل مع السكان.

بعد ذلك، يجب على الوحدات ان تجيد العمل السياسى بين السكان بحيث يغدوا جميعا اناسا طبيين. من واجب الجيش ان يؤثر تأثيرا مستمرا فى سكان المنطقة المجاورة للوحدة. لا يجوز للوحدة ان تتلقى تأثيرا متخلفا من السكان، بل ينبغى لها ان تؤثر فيهم تأثيرا جيدا. لا يكفى ان تقوم بمد يد العون فى التعشيب، بل لا بد من القيام بالعمل السياسى بين السكان، مع تقديم المساعدة بالايدي العاملة من حين لآخر.

من المحتمل ان تجدوا فى الريف بعض الفلاحين الافراديين الذين يعيشون فى ضيق.

ولكن لا غرابة فى ان يعيشوا هكذا. فى ظل نظامنا، يعود سبب الفقر الى التكاثر الى العمل. لماذا يكون المرء فقيرا فى ظل نظامنا الاشتراكى اذا كان مجتهدا فى العمل؟ ان نظامنا جيد بحيث يمكن للجميع ان يعيشوا فى رخاء. لقد وزعنا الاراضى على الفلاحين مجانا، ولا نجبى منهم ضريبة الارض ايضا. كما اعفيناهم فى القرى الجبلية من الضريبة العينية ايضا بدرجة كبيرة. ستتواصل هذه الضريبة بالتدريج حتى تختفى كليا فى النهاية. وهكذا، وفرنا لهم كل الشروط ليعيشوا فى بحبوحة. وما دام الامر هكذا، فلم يحيون حياة فقيرة؟ ان السبب، كما تبين لنا فى الاجتماع الحزبى العام فى قرية تشونغسان اوائل هذا العام، يعود كليا الى عدم تنفيذ سياسة الحزب تنفيذا دقيقا.

كما تعرفون جميعا من خلال دراستكم لوثائق هذا الاجتماع، ان الارياف لا تخلو من النواقص. لهذا السبب، يوجد هناك فلاحون معسرون.

لقد قصرت بعض الارياف فى تنظيم اليد العاملة ولم تركز قواها على الاعمال الزراعية. فى ايار وحزيران المزدحمين بالاعمال الزراعية من العام الماضى، قضى الشباب ايامهم فى التنبلة مستهترين بالعمل وهم يتجولون بحجة انهماكهم فى مباريات كرة القدم او عروض الحلقات الفنية للهواة. والنتيجة، لم يقوموا بالتعشيب وبالتالي، فشلوا فى الزراعة. وما دام الامر هكذا، فلا سبيل هناك الا الى العيش فى ضيق وعسر. ينبغى لاعضاء الحزب ان يعرفوا سياسة الحزب معرفة اوثق من الآخرين ويساعدوا الفلاحين على تصحيح النواقص فى الارياف. يجب عليكم ان تبتثوا سياسة الحزب جيذا وسط الفلاحين فى منطقة مرابطتكم بحيث يعملون بجد واجتهاد اكبر.

٧- فى المسائل الاخرى

يمكننا ان نقول انكم وصلتكم حاليا الى مستوى رفيع من المعيشة المادية والثقافية. وكما يقول المثل: ان الثرى يطلب ثراء اكبر، فان الانسان يطلب حياة

اكثر رخاء بقدرما يرتفع مستوى معيشتة. فلا بد من بذل الجهود لرفع مستوى معيشتكم المادية والثقافية اكثر فاكثر.

لقد طلبتم الاكورديون. فسنقدم واحدا منه لكل سرية.

وينبغي القيام بالعمل الثقافى والصحى ايضا بصورة افضل. لا يجوز ان يكون ثمة فى ثكنات الجيش ذباب او شىء من هذا القبيل.

لا بد من تزويد السرية بماكنات الحلاقة والناموسيات وغيرها كما ينبغي، كما لا بد من وجود مغاسل للثياب ايضا.

اذا تمت تعبئة مسحوق الاسنان فى مغلف من الورق فانه يتمزق. فلا بد من صنع نوع آخر منه مخصوصا للجيش. اما المسحوق المغلف فقد تم صنعه فى المصنع لكى يستخدم فى البيت مع حفظه بعناية. ولكن يقدم هذا المسحوق للجيش كما هو عليه بحيث يتمزق الغلاف ويغدو غير صالح. فلا بد من حفظ المسحوق المرسل الى الجيش فى علبة من التناك او فى زجاجة وما اليها.

اما الاوعية المطلية بالمينا فى فينبغى اصلاحها جيدا اذا سقط المينا عنها.

كما ينبغى انشاء مصنع متخصص لانتاج الاوعية والملاعق المستخدمة فى الجيش.

ويجب القيام بالعمل الجانبى بصورة مناسبة دون اكثر. يفضل القيام بالعمل الجانبى حوالى ساعة واحدة كل يوم. ومن المفيد زرع الخضروات والبطيخ الاحمر ايضا. يستنهض الحزب حاليا الشعب فى اتجاه المضافرة بين العمل الجسدى والعمل الذهنى.

ولا بد من مكننة الانتاج الجانبى فى الجيش ايضا. حينئذ، سيكون العمل سهلا. طالما ان المكننة تطبق فى الاقتصاد الريفى بمجمله، فهل من المعقول ان تحرثوا الحقول بالبقرة؟ يمكن تحقيق المكننة فى ان مع تعلم التقنية عن طريق انشاء المعمل التدريبى اللازم للدراسة او عن طريق سبل اخرى. سيكون من الجيد اعطاء الجيش جرارات صغيرة. ومن الانسب ان تزود بها الوحدات الآلية قبل غيرها، نظرا لانها تستطيع ادارة الآلات بصورة افضل.

ومن المستصوب اعتماد نظام منح الاجازة لمن خدموا خدمة جيدة طويلة ليزوروا بيوتهم. لا بأس من ان لا يزوروا بيوتهم خلال نحو ٣ سنوات من خدمتهم. ولكن

العساكر الذين طالمت مدة خدمتهم يجب السماح لهم بزيارة اسرهم. ولكن من الحرى بمن كانوا مثالا فى التدريب والتقيد بالانضباط والتعلى بالروح الحزبية وروح الطبقة العاملة القوية ان يزوروا بيوتهم رغم ان مدة خدمتهم غير طويلة. ونظرا لاستحالة ارسالهم كلهم دفعة واحدة، من الاصوب ارسال الواحد منهم بعد عودة الآخر.

حينئذ، يمكنهم ان يلتقوا بالآباء والاقرباء وزملاء الدراسة الماضية والفتيات الحبيبات. انه لمن غير المعقول ان لا يشناق الجندى الى ابويه لمجرد كونه حزيبا. قد يحن كل جندى الى بيته وابويه. فهذا ما يشعر كل انسان به.

حين كنا نخوض حرب العصابات فى الماضى، لم نكن نزرر بيوتنا لاننا لم نكن نستطيع ذلك. لكن الوضع الحالى يختلف عنه فى تلك الفترة، بحيث يمكن للجنود ان يزوروا بيوتهم. اذا كان الوقت وقت الحرب، فلن يطلب احد زيارة بيته. اما الآن ونحن فى غير زمن الحرب بل يجرى البناء السلمى، فينبغى تنظيم الامور بحيث يقوم بزيارة بيته مرة كل من يجيد التدريب القتالى والسياسى و يعتنى بالسلاح و يتقيد جيدا بالانضباط. اذا تم اعطاء التربية السياسية الكافية لمن يذهبون فى اجازة، فانهم سيقدمون قدرا معيننا من المساعدة العملية فى الريف وسيبقون على تأثير جيد فيه.

لا ضرورة لمنح الاجازة اكثر من ١٥ يوما، لانه لا ينبغى ان تطول اقامتهم فيما الآخرون يعملون، ناهيك عن ان هذا مخالف لقانون العمل ايضا. فمن الانسب جعلهم يستريحون فى بيوتهم نحو ١٥ يوما.

من واجب الجنود ان يكبحوا رغبتهم فى زيارة البيوت، الا ان على الضباط الأمرين ان يفهموا مشاعرهم هذه.

ومن يطلبون مواصلة الخدمة العسكرية من بين الذين يكونون على وشك تسريح، فينبغى الاستجابة لطلبهم.

وثمة شىء آخر لا بد من ان انوه به وهو اشراك زوجات الضباط جميعا فى العمل بحيث يحملن شرف بناء الاشتراكية. ينبغى الحرص على اشراكهن جميعا فى العمل ولو بقدر يسير عن طريق القيام بالصناعة الحرفية البيئية وتنظيم التعاونيات الانتاجية ايضا. هذا امر لا غنى عنه لاعادة تكوين افكارهن ايضا. ولكن من المستصوب ان

يعملن عدة ساعات فقط كل يوم بحيث لا يكون ذلك عائقا لحياتكم المنزلية او تربية الاولاد. ثلاث او اربع او خمس ساعات فى اليوم، هذا غير مهم. ولكن، من المفيد اشراكهن فى العمل، فهذا مما يعطيهن تربية ويساعد فى معيشتهن.

فى سبيل انشاء قاعدة الصناعة الكيميائية الحديثة

خطاب القى فى اجتماع العاملين النشطاء فى القطاع

المختص ببناء مصنع البينالون

١ ايلول ١٩٦٠

ايها الرفاق،

يحضر، اليوم، هذا الاجتماع كثير من العمال والتقنيين والموظفين فى مؤسسة البناء السابعة عشرة وجنود الجيش الشعبى وضباطه الذين يشاركون فى بناء مصنع البينالون، ومن العاملين المسؤولين والعمال فى المصانع والمؤسسات التى لا تسهم مباشرة فى بناء هذا المصنع ولكن تنتج وتوفر له الآلات والتجهيزات واللوازم.

وقد عبرتم فى خطبكم عن تصميمكم الاكيد على بناء مصنع البينالون فى موعده

المقرر على وجه الروعة.

فى الوقت الراهن، يعقد جميع البناء المشتركين فى بناء مصنع البينالون العزم على اكمال هذا البناء قبل الموعد الذى حدده الحزب، ويقول العاملون المكلفون بمهمة توفير الآلات والتجهيزات واللوازم انهم سيرسلونها اليه قبل الموعد المحدد. ونظرا لما تجلى عنكم جميعا من العزم الاكيد على اكمال هذا البناء قبل موعده المقرر والطلب الينا ان نقص فى عين المكان شريط تدشين مصنع البينالون فى عيد الاول من ايار من العام القادم، اعتقد ان لا حاجة بنا الى اجراء هذا الاجتماع لمدة طويلة. لذا، قررنا اليوم

اختتام هذا الاجتماع الذى كان من المتوقع اجراؤه على مدى يومين.
اننى لعلى يقين راسخ من ان تصميمكم سينفذ حتما، ذلك التصميم على اكمال بناء
مصنع البينالون الضخم قبل عيد الاول من ايار من العام القادم بحيث ستكونون عند
حسن ظن الحزب بكم.

لقد اشير الى اهمية بناء مصنع البينالون فى التقرير وكذلك فى خطبكم الكثيرة. ان
بناء مصانع البينالون وكلوريد الفينيل والاصبغة يستأثر ببالغ الاهمية فى تطوير
صناعة بلادنا.

فى ميدان الصناعة الثقيلة، بنينا محطات توليد الطاقة الكهربائية والفرن العالى
والفرن المكشوف، وقمنا بانعاش وبناء مصانع الصلب، وانشأنا عددا كبيرا من مصانع
الآلات، الامر الذى ادى الى ارساء الاسس المتينة للصناعة الثقيلة. كذلك، انجزنا
اعمالا كثيرة فى ميدان الصناعة الكيميائية التى هى من الصناعة الثقيلة. فى ميدان
الصناعة الكيميائية اللاعضوية، بنينا مصنع هونغنام للاسمدة وغيره من المصانع
الحديثة الكبيرة، ولكن ليس هناك بعد سوى القليل مما انجزناه فى ميدان الصناعة
الكيميائية العضوية. واذ ما انشأنا مصنع البينالون، فيتم ارساء الاسس المتينة للصناعة
الكيميائية العضوية.

يستأثر تطوير الصناعة الكيميائية بأهمية بالغة الشأن على ضوء واقع بلادنا،
وآفاق تطورها رحبة جدا.

وكما ورد فى كلماتكم، فان اهم شىء فى تطوير الصناعة الكيميائية هو تطويرها
على اساس المواد الاولية المحلية.

ان محاولة تطوير هذه الصناعة باستخدام الخامات غير المتوفرة فى بلادنا لم تكن
سوى ضرب من الوهم.

فبلادنا غنية جدا بالمواد الاولية اللازمة لانتاج الكريبيد، والحجر الكلسى وفحم
الانتراسيت يكمنان فى باطنها بكميات لا حصر لها وتنتج الطاقة الكهربائية بمقدار
وافر. وازاء ذلك كله، فان تطوير الصناعة الكيميائية القائمة على الكريبيد له بالغ
الاهمية فى تحسين معيشة الشعب وتطوير الاقتصاد الوطنى بمجمله.

انه لمن الصعب على بلادنا حل مسألة الالياف عن طريق زرع القطن لان المساحة القابلة للزراعة فيها محدودة. فالمساحة المزروعة فى النصف الشمالى من الجمهورية لا تبلغ سوى مليونى هكتار. اذا تركنا جانبا بساتين الاشجار المثمرة وحقول التوت، فلا تتخطى هذه المساحة فى الواقع ال ١٨ مليون هكتار. واذا ما اردنا ان نحل مسألة الحبوب الغذائية عن طريق انتاج الحبوب ونحل مسألة اللحم واللبن عن طريق الحصول على علف المواشى من هذه المساحة الضيقة، لا يمكن انتاج الكثير من الالياف الطبيعية لحل مسألة الكساء. اضافة الى ذلك، ثبت لدينا من خلال التجربة لعدة سنوات ان القطن لا ينمو جيدا فى الظروف المناخية لبلادنا.

لذلك، ينبغي فى بلادنا تطوير الصناعة الكيماوية وحل مسألة الالياف عن طريق انتاج التيلات الاصطناعية والخيوط الحريرية الاصطناعية من الاشجار والقصب وسوق الذرة وانتاج الياف البينالون من الكريبيد. اذا انشأنا مصنعا للالياف الكيماوية ومصنعا للبينالون، فيمكننا ان نحصل على مختلف الالياف الكيماوية الجيدة بمقادير اكبر وبصورة اكثر ضمانا مما ننتجه فى الحقول من الالياف الطبيعية تحت رحمة الموسم السئ.

ذلك هو السبيل الافضل لحل مسألة كساء الشعب على نحو تام وجعل ظروف معيشته اكثر رغدا. فليس ثمة الحاجة بنا الى استصلاح الارض بصعوبة من اجل انتاج القطن تاركين جانبا هذا السبيل الممتاز.

اذا ما اردنا الحصول على الالياف الطبيعية التى تعادل ٢٠ الف طن من البينالون، فيجب ان تتوفر لنا ٢٠ الف هكتار من الارض. بيد ان الحصول جديدا على هذه المساحة من الارض ليس بالامر الهين. حتى اذا ما حققنا المكنة، يظل الحصول على الاراضى الجديدة بحاجة الى عدد كبير من اليد العاملة وقدر كبير من الاموال، اصف الى ذلك انه لم يعد فى بلادنا شئ يستحق الذكر من الاراضى الصالحة للاستصلاح جديدا.

وحده تطوير الصناعة الكيماوية هو ما يتيح لنا انتاج مقادير كبيرة من الالياف الكيماوية بدون التقيد بالشرط الطبيعية، وزيادة الانتاج الزراعى بسرعة عن طريق

تزيد الريف بالاسمدة والكيماويات بمقادير اكبر، و انتاج المطاط الاصطناعي. وتشتد الحاجة الى المطاط فى جميع الميادين. فانتاج عدد كبير من الجرارات والسيارات يلزمه مطاط، و انتاج مختلف السلع الاستهلاكية الشعبية يلزمه مطاط ايضا. و اذا ما طورنا الصناعة الكيماوية، يمكننا ان ننتج اللدائن الصناعية، بما فيها كلوريد الفينيل، بحيث ننتج المماطر والاحذية وقطع الاثاث واللوازم الثقافية ولعب الاطفال وغيرها من مختلف اللوازم الاستهلاكية الجذابة والرخيصة والبسيطة كما نشاء. هذا هو السبب فى انه يجب علينا، فى سبيل تحسين معيشة الشعب، ان نسير فى اتجاه تطوير الصناعة الكيماوية بصورة حاسمة.

لقد بذل حزبنا جهودا كبيرة فى تطوير هذه الصناعة منذ امد طويل. وثابر علمائنا تحت قيادة الحزب على اجراء البحوث لتطوير الصناعة الكيماوية المعتمدة على المواد الاولية المحلية منذ فترة الحرب. وبفضل القيادة السديدة للحزب وجهود العلماء الدؤوبة، فقد طرأت نجاحات باهرة على الابحاث العلمية لتطوير الصناعة الكيماوية، وعلى هذا الاساس، اصبح فى وسعنا اليوم انشاء مصنع البينالون الكبير.

ان الاهمية البالغة لبناء هذا المصنع لا تكمن فى حل مسألة كساء الشعب عن طريق انتاج ١٥٠ مليون متر من القماش فحسب، بل وفى ارساء القاعدة المقتردة للصناعة الكيماوية.

سيكون فى مقدورنا ان نظور مختلف فروع الصناعة الكيماوية على جناح السرعة فيما بعد على اساس مصنع البينالون هذا. لذا، فانه لمن واجب الحزب كله ان يولى بناء هذا المصنع الاهتمام لوضع اساس الصناعة الكيماوية ويركز جل جهوده عليه. اذا ما اكملنا المشروع فى المرحلة الاولى من بناء هذا المصنع حتى عيد الاول من ايار من العام القادم، فيعنى ذلك اننا سنحتل احدى اهم القمم فى البناء الاشتراكى فى السنة الاولى من الخطة السبعية.

اذا قلنا باننا سننجز هذا المشروع الهائل فى غضون فترة قصيرة من الزمن ربما يكون بين الاجانب من لا يصدقنا ويظن ان الكوريين ربما يتبجحون. ولكن ليس ثمة من سابقة تشير الى عدم انجاز اية مهمة طرحها الحزب على شعبنا الذى يلتف بتراس

حول لجنة الحزب المركزية. وهذا ما يدل عليه بوضوح تاريخنا فى الانعاش والبناء طوال ال ١٥ سنة الماضية، وبخاصة خلال ال ٦ - ٧ سنوات بعد الهدنة.

بعد الهدنة، بدأنا اعادة البناء من الصفر وليس فى حوزتنا طوبة واحدة من الآجر او غرام واحد من الاسمنت او قطعة واحدة من الحديد. كان الاميراليون الامريكويون، الذين خربوا مدننا واريافنا ومصانعنا ومؤسساتنا تخريبا شديدا، يهرفون بان كوريا لن تقف على قدميها مرة اخرى. ولكن الواقع سرعان ما كذب ظن العدو.

وكلما زرت محافظة هامكيونغ الجنوبية ذكرت دائما ما حدث لى حين زرت لاول مرة مصنع بونكونغ الكيمياى ومصنع هونغنام للاسمدة بعد الهدنة مباشرة. حينذاك، كان المصنعان قد اصيبا بدمار يفوق الوصف بحيث يصعب على المرء تمييز هيكليهما. فذهبت توا الى جامعة الصناعة الكيمائية التى كان طلابها يتعلمون فى دهاليز البناء المدمر جالسين على الواح خشبية. قلت لهم بانه يتعين عليهم ان يتعلموا ويذهبوا فى الوقت نفسه الى المصنع المخرب لكى يساعدوا فى انعاشه عن طريق استقصاء حالته واخراج قطع الغيار من بين اكوام الرمام واعداد تكييف التجهيزات ووضع التصاميم. وبعد ذلك، انخرطوا مع العمال فى انعاش هذين المصنعين، وكانت النتيجة ان بنيا بصورة افضل بكثير من السابق.

وحتى فى ظل الظروف الصعبة جدا التى نشأت بعد الهدنة مباشرة، انجز شعبنا المهمات التى عرضها الحزب دون تأخير، الامر الذى مكنا من ان نرسى صناعة بناء الآلات، ونضع قاعدة الصناعة الثقيلة، ونحقق بنجاح الهدف الخاص باتمام تعميم الرى فى الريف بصورة اساسية فى برهة قصيرة من الزمن.

اما اليوم وقد توطدت فى بلادنا الاسس الاقتصادية على نحو اكثر رسوخا مما كانت عليه قبل الحرب وازدادت القوة المنتجة الى حد ملحوظ عن طريق انجاز الكثير من المهام خلال الانعاش والبناء، فانه يمكننا بالتاكيد ان نبني مصنع البينالون على وجه النجاح.

لقد تفقدت موقع بناء مصنع البينالون هذه المرة. وانى لشديد الامتنان لحماستكم العالية ونجاحاتكم فى البناء.

لقد قمتم باعمال كثيرة بالفعل. توشك عملية وضع الاساس على الانتهاء، بحيث يمكنكم ان تقيموا من الآن البناء عليه وتضعوا فيه التجهيزات. وهذا الذى تحقق هو نتيجة نضال جميع المشتركين فى بناء هذا المصنع نضالا حازما، تحدوهم الحماسة العالية لاكمال بنائه فى اقرب وقت ممكن وفقا للهدف الذى حدده الحزب.

وإذا ما وفرنا المواد وحدها فى حينها، فبالمستطاع عندئذ دفع بناء هذا المصنع بسرعة الى الامام. لذا، يجب على المصانع والمؤسسات المكلفة بمهمة توفير المواد الفولاذية والخشبية وغيرها من المواد اللازمة لبناء مصنع البينالون، ان تراعى مواعيد توفير المواد كما هو مقرر.

وانه لمن الاهمية الخاصة بمكان فى هذا الصدد انتاج الآلات والتجهيزات التى ستركب فى مصنع البينالون فى حينها، والتأكد من كونها على مستوى عال من الجودة. من الطبيعى ان يكون انتاج تجهيزات مصنع البينالون عملا نقوم به لأول مرة. ولكن باستطاعتنا ان نفعل ذلك قدر الامكان. فبعد التحرر، قام شعبنا، تحت قيادة الحزب، بكثير من الاعمال التى لم يكن يعرفها فى الماضى. لقد اقمنا السلطة الشعبية والنظام الاجتماعى الجديد وها نحن ندير الدولة بصورة افضل. بنينا عددا كبيرا من المصانع والمؤسسات الحديثة ونحن نديرها كلها بانفسنا. الآن، تنتج صناعة بناء الآلات عندنا مختلف الآلات والتجهيزات الجيدة بما فيها المخرطة الدوارة من قياس ٨ امتار التى لم نكن نسمع حتى باسمها فى الماضى. وبالتالي، لا يختلف كثيرا عن ذلك انتاج تجهيزات مصنع البينالون. قد يكون هناك بعض الناس الذين يترددون ويتذبذبون متسائلين كيف يمكننا انتاج مثل هذه الآلات المعقدة. بيد انه، اذا ما حطم العاملون الغيبية تجاه التقنية وعملوا بكل جرأة، تحدوهم ثقة اكيدة بانه يمكن صنع كل الاشياء بقوانا الذاتية، فى مقدورهم ان يضعوا التصاميم بانفسهم ويصنعوا التجهيزات بانفسهم كما يشاؤون وبنهوا تركيب التجهيزات التى صنعوها بسرعة.

يجب على المصانع والمؤسسات التى تنتج تجهيزات مصنع البينالون الا تنتجها فى حينها فحسب، بل وتصنعها على مستوى عال من الجودة ايضا بحيث يتم تشغيلها على ما يرام بعد تركيبها.

وعلى ميدان النقل ان ينقل المواد والتجهيزات المنتجة فى حينها.
فى الظروف التى تتوفر فيها المواد والتجهيزات فى الوقت المناسب، ينبغى لبناء
المصنع ان يرفعوا المستوى النوعى للبناء مع تقصير موعده الى اقصى حد.
وثمة شىء مهم فى تقصير موعد البناء وضمان المستوى النوعى لعملية البناء هو
المضافرة الصحيحة بين قوى البينة والعلماء ومساعدة بعضهم بعضا. نظرا لان هذا
العمل امر يقومون به لأول مرة، فقد تنشأ مشاكل معقدة مختلفة فى تنفيذ المشاريع. لذا،
يجب على العلماء والبينة والمصممين ان يناقشوا ويتعاونوا فيما بينهم لكى يضمنوا
تماما تنفيذ المشاريع بمجملها على الصعيد التقتى.

ويتعين على المصانع والمؤسسات ووحدات الجيش والاجهزة الوزارية التى
تشارك فى بناء مصنع البينالون، ان تعتمد الدقة فى تنظيم العمل.
ان اهم شىء فى الوقت الحالى هو اجادة الاستعدادات الضرورية لمواجهة موسم
الشتاء. لقد اقترب فصل الشتاء، فيجب توفير كل الشروط بحيث لا يتوقف العمل خلال
فصل الشتاء. وعلى وجه الخصوص، ينبغى الاسراع فى بناء المنازل السكنية للعمال
واجادة الامداد بالمواد التموينية اللازمة لفصل الشتاء، بما فيها الخضروات والفحم.
وفى مواقع البناء، يجب اجادة توفير جميع الشروط العملية مسبقا بحيث يتواصل تنفيذ
العمل دون عائق اثناء الشتاء.

اضافة الى ذلك، يجب على العاملين القيايين المسؤولين عن بناء مصنع البينالون
ان يعتمدوا الدقة فى تخطيط كافة المسائل وتنفيذها. حينئذ فقط، يمكن التغلب على
الصعوبات الناشئة فى تنفيذ المشاريع، واكمال بناء هذا المصنع وفقا لرغبات الشعب
بأسره ورجائه، والنجاح فى بلوغ قمة السنة الاولى من الخطة السبعية فى العام القادم.
واود ان اتحدث، اضافة، عن بعض المسائل الخاصة بالبناء الصناعى الهائل فى
منطقة هامهونغ.

هامهونغ وهونغنام هما مركز الصناعة الكيمايية فى بلادنا. لذا، فلا بد، فى سبيل
اجراء المزيد من توسيع قاعدة الصناعة الكيمايية فى منطقة هامهونغ وتطويرها، من
اتخاذ مختلف الاجراءات الجديدة فى المستقبل.

يجب، اولا وقبل كل شيء، اقامة نظام التوجيه المناسب لقاعدة الصناعة الكيميائية الكبيرة النطاق. ان انشاء وزارة الصناعة الكيميائية او مصلحة ادارة الصناعة الكيميائية او ما شابه فى هذه المنطقة، وتشديد العمل التوجيهى بصورة حاسمة، هما السبيل الوحيد من اجل توطيد قاعدة الصناعة الكيميائية فى منطقة هامونغ وتطوير صناعتنا الكيميائية ضمن منظور بعيد المدى. فيما يتعلق بهذه المسألة، سناقشها بكل تفصيل فى لجنة الحزب المركزية فيما بعد ونتخذ بشأنها التدابير الملائمة.

والى جانب ذلك، ينبغى اتخاذ الاجراءات لتقوية الابحاث العلمية فى منطقة هامونغ. وفى اعتقادى انه لمن الافضل ان ينشأ للعلماء فى ميدان الصناعة الكيميائية مركز للابحاث الكيميائية والمختبرات فى قاعدة الصناعة الكيميائية فى منطقة هامونغ لى يقوموا بالابحاث فى ارتباط مباشر بالانتاج بدلا من قيامهم بالابحاث فى بيونغ يانغ. لقد تحدثت مع العلماء والتقنيين فى ميدان الصناعة الكيميائية فقالوا انه لمن الجيد ان يجتمعوا فى هذه المنطقة ويقوموا بالابحاث.

ان ربط ابحاث العلماء بالانتاج ربطا وثيقا هو ضمانة هامة لتعجيل تطوير العلوم والتقنية. وفى منطقة هامونغ، تتوفر جميع الشروط اللازمة للقيام بالابحاث العلمية فى ارتباط وثيق بالانتاج، لان فيها توجد المصانع الكيميائية الكبيرة وتبنى المصانع الجديدة وتقوم جامعة الصناعة الكيميائية وجامعة الطاقة.

ومن الواجب ارساء نظام الخدمة التمويينية للعمال فى مدينة هونغنام على نحو صحيح. ان اللجنة الشعبية فى مدينة هونغنام لا تلعب الا دورا ضعيفا جدا فى الوقت الراهن. فى هونغنام مصنع بونكونغ الكيميائى ومصنع هونغنام للاسمدة ومصنع ريونغسونغ للآلات والعديد من المصانع، بما فيها المصهر ومصنع الادوية ومصنع الفخار ومصنع تركيبات الأبواب، وعلاوة على ذلك، تنفذ فيها مشاريع البناء الهائلة. اذن فى هذه المنطقة يحتشد عدد كبير من العمال. وفى هذه الحالة، سيصعب على كل مصنع ان يحل بقواه الذاتية مسألة معيشة عماله على وجه الكفاية. فاذا ما اهتم مدراء المصانع اهتماما كبيرا بمسألة معيشة العمال مثل تزويدهم بالخضروات والسكك بدلا من ان يركزوا جهودهم على المسائل الرئيسية مثل اجادة ترتيب المصانع وزيادة

التجهيزات وتطوير التقنية وزيادة الانتاج، فيضعون بذلك حجر عثرة فى وجه الانتاج. فيما يختص بالخدمة التموينية للمصانع فى المدن الكبيرة مثل هامونغ او هونغنام، يجب على اللجان الشعبية فى المدن ان تأخذ على عاتقها المسؤولية الرئيسية عنها عوضا عن مديرى المصانع.

ان واجب اللجنة الشعبية فى المدينة، التى هى جهاز السلطة الشعبية، هو ان توفر المنازل السكنية للعمال والتقنيين والموظفين فى المدينة وتزودهم بالخضروات واللحم والفحم وما الى ذلك وتبنى المزيد من دور الحضانه ورياض الاطفال ومرافق الخدمات التسهيلية الرائعة، بما فيها الحمامات وصالونات الحلاقة، وتديرها على نحو رشيد. ومن واجبها ايضا ان تبنى المدارس وتديرها من اجل تعليم ابناء العمال وبناتهم وتعيد ادارة المسارح ودور السينما والمكتبات.

وما لم تحل اللجنة الشعبية فى المدينة هذه المسائل بصورة مرضية، لا يستطيع العمال ان يجيدوا عملهم فى المصانع باطمئنان ولا يمكن لمدير المصنع ان يركز جهوده على توجيه الانتاج. مع ذلك، فان اللجنة الشعبية فى مدينة هونغنام لا تؤدى دورها كما ينبغى.

ليس ثمة ما تقوم به هذه اللجنة الشعبية من عمل يستحق الذكر سوى استقصاء عدد الاسر وتسجيل السكان وتوجيه التعاونيات الانتاجية.

واذا كان لا بد للجنة الشعبية فى المدينة الصناعية الكبيرة ان تؤدى دورها التام، فيجب عليها ان تتخلص من نظام العمل وطريقته القديمين اللذين ينتميان الى الماضى.

عندما ذهبنا الى قضاء كانغسو عرضنا المسألة الخاصة باعادة تنظيم عمل اللجنة الحزبية فى القضاء وفقا للظروف الجديدة. وزرنا هونغنام فتوصلنا الى استنتاج مفاده انه يجب اعادة تنظيم عمل اللجنة الشعبية فى المدينة ايضا وفقا للظروف الجديدة.

لقد اتخذت اللجنة الشعبية فى مدينة بيونغ يانغ الاجراءات لاعادة تنظيم عملها على وجه الشمول فى السنة الجارية. وبناء عليه، اصبحت هذه اللجنة توجه اهتماما اكبر الى حياة العمال فى المصانع والمؤسسات وغدت سيدة مسؤولة عن بناء المنازل السكنية لعمال المصانع وتوفير شروط الراحة لهم وبناء المزيد من مرافق الخدمات العامة.

وما لم تعد اللجنة الشعبية فى مدينة هونغنام تنظيم عملها كما فعلت مدينة بيونغ يانغ، لا تستطيع ان تتقدم الى الامام.

ينبغى اعادة تنظيم النظام غير المعقول للتقسيمات الادارية الى جانب التعديل الحاسم لنظام عمل اللجنة الشعبية فى المدينة الذى تقوم فيه باستقصاء عدد الاسر او ما الى ذلك فى آن مع ترك العمل الخاص بتوفير ظروف معيشة العمال لمديرى المصانع وحدهم. وبعقداى انه من المستحسن لتحسين عمل اللجنة الشعبية فى المدينة ان تدمج مدينة هونغنام ومدينة هامهونغ فى مدينة واحدة.

فمن الجيد ان تندمج المدينتان فى مدينة واحدة كبيرة وتأخذ اللجنة الشعبية فى المدينة على مسؤوليتها كل المسائل المتعلقة بمعيشة العمال والموظفين فى المدينة. وفى الختام، اشدد مرة اخرى على انه يجب علينا ان نكمل بناء مصنع البينالون على جناح السرعة عن طريق تركيز كافة جهودنا عليه بحيث ترسى الصناعة الكيميائية فى بلادنا على اسس اكثر متانة.

وانا على يقين من ان منظمات الحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية وجميع العمال والتقنيين والموظفين والجنود المشتركين فى بناء مصنع البينالون والعاملين فى الاجهزة والمؤسسات التى تتحمل المسؤولية المشتركة عنه، سيكملون هذا البناء قبل موعده المقرر مطلقين العنان لحماستهم الى اقصى حد.

فى بعض المهام التى تواجهها محافظة هامكيونغ الجنوبية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى اجهزة الحزب
والسلطة والمنظمات الاجتماعية والمؤسسات الاقتصادية
فى محافظة هامكيونغ الجنوبية
٢ ايلول ١٩٦٠

اىها الرفاق،

وصلنا هذه المرة الى محافظة هامكيونغ الجنوبية برفقة العاملين العديدين، بمن
فيهم رؤساء الاقسام فى اللجنة المركزية للحزب، بغية اسداء المساعدة لها فى عملها،
وقمنا بتوجيه عملها على الطبيعة خلال نحو اسبوع واحد.

اطلعنا فى هذا التوجيه على حالة بناء مصنع البينالون من حيث الاساس ودرسنا
كيفية انهاء المشروع بحلول عيد الاول من ايار من السنة القادمة وفقا لتصميم العمال
انفسهم. وبغية الوقوف على مجمل امور المحافظة، طالعنا معطيات التقرير الذى
قدمته اللجنة الحزبية للمحافظة وقمنا بزيارة تفقدية لكثير من المصانع والتعاونيات
الزراعية مباشرة.

فى السنوات الاخيرة، قامت محافظة هامكيونغ الجنوبية بكثير من الاعمال، تنفيذها
لخط الحزب وسياسته، وحرزت نجاحات لا يستهان بها بحيث تحسن عمل هذه
المحافظة على نحو ملحوظ عما كان عليه فى الماضى.

ماذا تحسن، اذن، فى عمل هذه المحافظة؟ بكلمة واحدة، حدث تقدم كبير فى تنفيذ سياسة الحزب.

حين كان الفئويون المناوئون للحزب يحتلون المناصب المسؤولة فى المحافظة فيما مضى لم تنفذ سياسة الحزب كما ينبغى. حينذاك، كان هؤلاء الفئويون يدعون ظاهريا انهم يؤيدون الحزب ويتظاهرون بانهم يدعمون سياسته، معاملين الحزب معاملة دبلوماسية. بيد انهم فى الواقع لم يكونوا ينفذون توجيهات الحزب.

ولكن خلال السنة او السنتين الاخيرتين بعد تطهير العناصر الفئوية المناوئة للحزب وتعيين رئيس جديد للجنة الحزبية ورئيس جديد للجنة الشعبية فى المحافظة، حدث تقدم ملحوظ فى تنفيذ سياسة الحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية وباتت سياسة الحزب تنفذ على خير وجه. هذا امر جيد للغاية ويبعث على السرور. نحن نشعر بغاية السرور حين ينفذ العاملون سياسة الحزب على احسن صورة.

نفذت محافظة هامكيونغ الجنوبية سياسة الحزب الخاصة باجادة تشجير الغابات والتحكم بالمياه على وجه رائع.

نظرا لان جبال هذه المحافظة عالية ومنحدراتها شديدة ويحدها البحر، يحدث الفيضان بمجرد هطول الامطار قليلا مما يسبب تلف مساحات كبيرة من الحقول وخسائر فى الارواح. لهذا السبب، اكدت اكثر من مرة على اجادة تشجير الغابات والتحكم بالمياه فى هذه المحافظة. ومع ذلك، قصر الفئويون المناوئون للحزب فى هذا العمل متعللين بهذه الحجة او تلك فى الماضى.

لكن رئيس اللجنة الحزبية ورئيس اللجنة الشعبية فى المحافظة اللذين تم تعيينهما جديدا استنهضا بقوة اعضاء الحزب والشغيلة الى هذا العمل بحيث تحققت نجاحات كبيرة بالفعل. لقد بنى فى هذه المحافظة ١٨٠ خزانا ونيف للمياه و ٤٠٠ محطة للضخ خلال فترة قصيرة من الزمن لا تزيد عن السنة والنصف.

ان العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة والمنظمات الاجتماعية وجميع السكان فى هذه المحافظة تصببوا كثيرا من العرق وعانوا من المشاق الهائلة لتشجير الغابات والتحكم بالمياه. والآن يشهدون حصيلة جهودهم. لو لم تقم هذه المحافظة بهذا العمل لتعرضت

للخسائر الجسيمة هذا العام. بما انكم انشأتم خزان الشباب للمياه فى وادى هونغسانغ فى العام الماضى، استطعتم حماية القرى الأهلة بالسكان التى تضم آلاف الاسر والمساحة الكبيرة من الاراضى من الاضرار الناجمة عن الفيضان الكبير هذا العام. وبنى قضاء يونغهنغ ايضا خزاناً للمياه، فظهرت كامل مزاياه فى الصيف الحالى. من واجب الشيوخ عيين ان يطوعوا الطبيعة و يتغلبوا على الكوارث الطبيعية بنضالهم هم.

كما ان محافظة هامكيونغ الجنوبية تنفذ جيداً منهج الحزب الخاص بتطبيق طريقة الصنع المسبق فى البناء.

انه لمنهج حزبنا ان يتم تقييس وتحديد التصاميم وتصنيع انتاج مواد البناء وتطبيق طريقة الصنع المسبق وادخال المكننة فى البناء.

عارض الفئويون المناوئون للحزب، امثال باك اى وان وكيم سونغ هوا، سياسة الحزب الخاصة بالبناء فى الماضى، مدعين بان تطبيق طريقة الصنع المسبق فى البناء سابق لاوانه فى بلادنا، وما الى ذلك. وتحت تأثير هؤلاء الفئويين المناوئين للحزب، لم تقبل محافظة هامكيونغ الجنوبية ايضا طريقة الصنع المسبق فى البناء.

الا ان هذه المحافظة تقوم بالبناء على خير وجه فى الوقت الحاضر وفقاً لمنهج الحزب. بدأت بتصنيع انتاج اجزاء وعناصر البناء وتطبيق طريقة الصنع المسبق فى عملية البناء، وبننت مصانع مواد البناء وتستخدم المواد المحلية فى البناء على نطاق واسع.

بالطبع، اننا لا نستطيع ان نقول بعد ان سرعة البناء عالية، فسرعة البناء فى مدينة هامهونغ ابطأ مما هى فى مدينة بيونغ يانغ. ولم تدخل طريقة الصنع المسبق فى بناء البيوت السكنية والمصانع على نحو كامل. بيد اننا نشعر بارتياح لان العاملين فى هذه المحافظة يؤيدون بنشاط سياسة الحزب الخاصة بالبناء، ويجهدون للقيام بالعمل البنائى وفقاً لهذه السياسة. على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تحمى سياسة الحزب الخاصة بالبناء وتنفذها بصورة كاملة فى المستقبل ايضا.

لقد احرز تقدم غير يسير فى حقل الاقتصاد الريفى ايضا.

قامت هذه المحافظة بتربية شتلات الارز فى المسابك الباردة على نطاق واسع هذا العام عن طريق تشديد النضال لادخال الطرق التقدمية فى الزراعة، وزادت نسبة

الافادة من الارض بدرجة كبيرة عما كانت عليه فى العام الفائت، وركزت جهودها على انتاج الحبوب و اوجدت مساحة لزراعة الخضروات حسبما ورد فى الخطة. كما نفذت من حيث الاساس المهمة الخاصة بزيادة مساحة بساتين الفواكه الى ٣٠ الف هكتار وانشأت مساحة غير قليلة من الغابات ذات الفائدة الاقتصادية.

كما ارسيت اسس متينة لتطوير تربية الحيوانات الداجنة. لقد بنيت مزارع تربية الحيوانات الداجنة التابعة للدولة والمحافظة، بما فيها مدجنة كوانغبو للبط ومدجنة الشباب للطيور الداجنة فى هونغسانغ بصورة لا بأس بها ولو ان بعض النقصان تشوبها حتى الآن، وارست التعاونيات الزراعية ايضا اسسا لتطوير تربية الحيوانات الداجنة. كما وضعت محافظة هامكيونغ الجنوبية اسسا متينة لتطوير الصناعة المحلية تنفيذًا لقرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى حزيران عام ١٩٥٨، بشأن تطوير الصناعة المحلية. بنيت مصانع الصناعة المحلية فى كل مكان وهى الآن قيد الانتاج، وتم تجهيزها كلها بمعدات جيدة. وعلى وجه الخصوص، يتم تجهيز مصانع الصناعة المحلية بصورة افضل منذ تشكيل اللجنة الاقتصادية فى المحافظة هذا العام. وفضلا عن العمل الاقتصادى، حدث تقدم معين فى العمل الحزبى ايضا فى هذه المحافظة.

فقد اخذ النظام الفكرى للحزب يترسخ بين العاملين و اعضاء الحزب بصورة اساسية. تدل على ذلك حقيقة ان سياسة الحزب تنفذ فى حينها فى هذه المحافظة خلال السنوات الاخيرة.

لقد مضت فترة طويلة من الزمن حتى ترسخ النظام الفكرى للحزب فى هذه المحافظة. ظلت عقابيل الفئوية والنزعة الاقليمية باقية زما طويلا فى هذه المحافظة، وبالتالي، لم يجر فيها النضال لاقامة النظام الفكرى للحزب كما ينبغى، وعلى ذلك، كشف بعض العاملين عن مظاهر غير قليلة تنم عن عدم ترسخ النظام الفكرى للحزب. فلم ينفذ بعض العاملين فى المحافظة والمدن والاقضية والمصانع والمؤسسات سياسة الحزب كما ينبغى حتى ولو طلبت منهم الوحدات العليا ذلك. وعلى الاخص، كانت هذه المحافظة مولعة فى الماضى بان تعرض ما اسموه " شيئا مميزا " يخالف سياسة الحزب.

حيناً، امرت بتهديم بيوت الاهالى على جانبي الطريق المؤدى الى هونغواون بدعوى شق الطريق مستقيماً، وحيناً آخر، قامت " بحملة مضاعفة ". لم تمض سنة واحدة فيما مضى على هذه المحافظة دون ارتكاب امر واحد مخالف لسياسة الحزب.

نفر بعض الناس من اخطار الوحدات العليا بنواقص المحافظة، معتبرين ذلك مبعث خزي محافظتهم. هذه الظواهر كلها تعبير عن النزعة الاقليمية.

لا يمكننا ان نقول بالطبع ان هذه الظواهر قد قضى عليها تماماً فى هذه المحافظة. ولكنها تخلصت بدرجة كبيرة من النزعة الاقليمية والفئوية فى السنوات الاخيرة. تعززت فى هذه المحافظة اليوم وحدة الفكر والارادة داخل صفوف الحزب، والتف الشعب حوله بتراص، وتصل سياسة الحزب مباشرة الى الوحدات الدنيا دون عوائق وتتوغل فى اعماق الجماهير حتى تنفذ بدقة، وتتحسن معيشة الشعب ايضا.

حقاً ان تقدماً كبيراً قد حدث فى عمل محافظة هامكيونغ الجنوبية فى السنوات الاخيرة. وانى لاشعر بغاية الرضى عن ذلك.

اذن، اود ان اتحدث الآن عن بعض المهام التى تواجه هذه المحافظة.

١ - فى الاقتصاد الريفى

ابرز المهام التى تواجه اليوم حقل الاقتصاد الريفى هى التنفيذ الكامل لقرار دورة آب الكاملة للجنة الحزب المركزية بشأن مكننة الاقتصاد الريفى.

ما لم نحقق مكننة الاقتصاد الريفى لا يمكن زيادة الانتاج الزراعى ولا التخفيف من اعمال الفلاحين المضنية.

قمنا هذا العام بمكننة الاقتصاد الريفى على سبيل التجربة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ومحافظة بيونغآن الجنوبية وشهدنا فى ذلك نجاحاً كبيراً وانفتحت امامنا آفاق اكيدة للتعجيل بالمكننة. على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تعمل بعنفوان فى سبيل تحقيق مكننة الاقتصاد الريفى.

فى هذه المحافظة، لا بد من مباشرة مكننة الاقتصاد الريفى اولا فى قضاء زونغبونج. يملك هذا القضاء مساحة كبيرة من الاراضى ولكن قلة من الايدى العاملة، وقد تم ادخال الرى فيه بصورة رئيسية. ولكن اراضيه ازدادت حموضة، فلا بد من تجويد تربتها. يتطلب هذا العمل نقل نحو ١٨ الف طن من رماد الكرييد وحده. ونقل هذه الكمية بالعربات التى تجرها الثيران يستغرق فترة طويلة من الزمن. فلا بد لقضاء زونغبونج من ان يمكنن الاعمال الزراعية لتجويد تربة الاراضى الحمضية وانشاء مساحة واسعة من حقول الارز. يجب اجراء مكننة الاقتصاد الريفى على التوازى مع تمهيد الاراضى وتجويد تربتها.

تتوقف مكننة الاقتصاد الريفى على كيفية انتاج الجرارات بصورة اكثر واسرع. يتطلب تحقيق مكننة الاقتصاد الريفى فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ٨٥٠٠ جرارة على الاقل، من بينها ٢٠٠٠ جرارة كبيرة و٦٥٠٠ جرارة صغيرة. يجب توزيع الجرارات وفقا للشروط الطبوغرافية للتعاونيات الزراعية بحيث يأخذ البعض منها اكثر بقليل من الجرارات الكبيرة ويأخذ بعضها الآخر اكثر بقليل من الجرارات الصغيرة حتى تستخدم الجرارات الكبيرة والصغيرة بصورة منسقة. بهذه الطريقة فقط، يمكن تحقيق مكننة كل الاعمال فى التعاونيات، بما فيها النقل والاعمال الزراعية.

تستطيع محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تصنع بنفسها الجرارات اذا ما ساعدها التقنيون الميكانيكيون، لانها تملك مصنعا كبيرا للآلات، مثل مصنع ريونغسونج للآلات، وتوجد ورش كبيرة للتصليح والصيانة فى مصنع هونغنام للاسدة ومصنع بونكونغ الكيمايى.

يجب على مجلس الوزراء ان يرسل العاملين التقنيين الى هذه المحافظة ليطلع بدقة على امكانياتها فى انتاج الجرارات بقواها الذاتية.

وعلى المنظمات الحزبية فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تعير سرعة مكننة الاقتصاد الريفى اهتماما حزيا وتحرص على ان يجهد جميع الكوادر واعضاء الحزب ادعوتهم لهذا الغرض وينذرون له كل ما لديهم من طاقة ومواهب. ينبغى اجادة عمل تشجير الغابات والتحكم بالمياه باستمرار.

يستأثر ذلك بأهمية بالغة لتوفير المعيشة الرغيدة للشعب، من حيث هو المبدأ الأعلى لنشاط حزبنا وهدفنا بالذات من وراء بناء الاشتراكية والشيوعية.

قامت هذه المحافظة حتى الآن باعمال كثيرة لتشجير الغابات وللتحكم بالمياه، الا انها اقتصر معظمها على بناء خزانات المياه ولم تتخذ اجراءات بصدد حماية الحقول الواقعة فى الوديان من الاضرار الناجمة عن الفيضانات الا قليلا. فمن واجب هذه المحافظة ان تواصل تشجير الغابات والتحكم بالمياه هذا الخريف والسنة القادمة ايضا. ينبغي، اولا وقبل كل شىء، اجادة تنظيم مجارى الانهار.

يجب تكديس الاحجار على الشاطئ المعرض للانهييار بفعل جريان المياه او بناء الحواجز الداعمة من الاسمنت وانشاء حواجز المياه فى بعض الاماكن لكى لا يضرب اندفاع المياه هذا المحل او ذاك من شاطئ النهر.

ينبغى لهذه المحافظة، بنوع خاص، ان تضع مشروع نهر سونغتسون موضع التنفيذ بسرعة. يجب بناء السدود والحواجز فى اعالي نهر سونغتسون بحيث لا تتعرض للاضرار لدى حدوث اى فيضان كبير.

وينبغى مواصلة القيام بمشروع بناء خزانات المياه. اما خزانات المياه التى يتعين بناؤها من الآن فى هذه المحافظة فهى كبيرة على العموم. لا بد ان يكون بناء الخزانات الكبيرة صعبا بالنسبة لهذه المحافظة، ولكن يجب عليها ان تبنيها. حتى الآن، بنيت سدود خزانات المياه من التراب فى اغلب الاحوال، وهذا يتطلب كثيرا من اليد العاملة. فلا بد من بنائها بالاسمنت المسلح قدر الامكان. بطبيعة الحال، يمكن بناء سدود الخزانات الصغيرة من التراب، ولكن حتى فى هذه الحالة، يجب تحقيق مكنته الاعمال.

ينبغى انشاء احزمة من الاشجار المصددة الرياح على طول سواحل البحر. يجب غرس اعداد كبيرة من الاشجار النامية بسرعة، مثل الحور او الاكاسيا، على امتداد السواحل ويجب غرسها على جانبي الطرق ايضا بشكل كثيف. معظم الطرق فى هذه المحافظة تمتد على سواحل البحر، اذن يمكن صد الرياح البحرية الى حد كبير بمجرد غرس الاشجار متقاربة على جانبي الطرق الساحلية. يجب غرس الاشجار باعداد كثيفة على جانبي الطريق الممتدة الى زونغبيونغ.

وينبغي استصلاح اراض جديدة. حينئذ فقط، يمكن زيادة انتاج الحبوب والحصول على حقول العلف. يجب الحصول على المزيد من الاراضى الجديدة عن طريق استصلاح الجبال المنخفضة الارتفاع والاراضى المغمورة بالمد وتنظيم ضفاف الانهار. ويجب زيادة مساحة بساتين الفواكه.

تتميز بلادنا بكثرة الجبال وقلة الاراضى. وهذا ينطبق اكثرما ينطبق على محافظة هامكيونغ الجنوبية. فلا بد من انشاء بساتين الفواكه فى الاراضى المنحدرة والجبال المنخفضة الارتفاع وليس فى السهول.

على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تعمم مثال قضاء بوكتشونغ بحيث يخاض غمار النضال لانشاء بساتين الفواكه فى المنحدرات والجبال غير المرتفعة على نطاق واسع فى كل ارجائها. وبخاصة، يجب غرس الكثير من الاشجار المثمرة فى المناطق كثيرة الجبال غير المرتفعة، مثل قضاء سينسانغ.

اذا ما زادت بساتين التفاح حتى تبلغ مساحتها ٣٠ الف هكتار فى هذه المحافظة، فسيمكن جنى ٣٠٠ الف طن من التفاح بعد ٧ الى ٨ سنوات ولو قدرنا انتاج هكتار واحد منه بحدود ال ١٠ اطنان. واذا ما بعنا هذا التفاح للبلدان الاخرى واشترينا مقابله قمحا، فيمكننا بذلك شراء ٦٠٠ الف طن. وهذه الكمية هى اكبر مما تنتج هذه المحافظة حاليا من الحبوب. واذا ما تم رش الاسمدة بمقادير كبيرة فى بساتين التفاح وتشذيب اغصانه كما ينبغي، مثلما فعل سكان بوكتشونغ، فيمكن عندئذ انتاج ٢٠ طنا من التفاح وليس ١٠ اطنان من هكتار واحد.

يستحسن فى بساتين الفواكه غرس مختلف الاشجار المثمرة على نحو مختلط، مثل الاجاص والخوخ والمشمش والعنب، دون الاقتصار على التفاح. اذا ما فعلتم ذلك، يمكنكم ان تتناولوا الفواكه فى كل فصل من الفصول، عدا عن ان هذا صالح لادارة بساتين الفواكه ايضا.

يجب انشاء الكثير من الغابات ذات الفائدة الاقتصادية ايضا وفقا لما تقتضيه سياسة الحزب الخاصة بالافادة الفعالة من الجبال. يجب تطوير تربية الحيوانات الداجنة.

ولا بد لهذا الغرض من انتاج مقادير كبيرة من مساحيق السمك.
رغم ان هذه المحافظة يحدها البحر وتصيد كمية كبيرة من السمك، الا انها
قصرت فى السنة الماضية فى توفير ما يكفى من مساحيق السمك لمداجن الطيور،
وبالتالى فلا تبيض الدجاج كما هو مطلوب.

ينبغى، اعتبارا من هذا العام، قطع رؤوس كل البلوق المعد للتجفيف ما عدا نظيره
المثلج الذى يجب امداد الشعب به فى الشتاء، وصنع مساحيق السمك منها. كما ينبغى
جمع الغسالة كلها بعد تنظيف السمك دون لفظها فى البحر، واستخدامها على سبيل
السماد والعلف. وعلى هذا النحو، يجب على هذه المحافظة ان تسد حاجاتها من مساحيق
السمك، لا بل وتقدمها الى مدينة بيونغ يانغ وسائر المحافظات التى لا يحدها البحر.
اود ان اتحدث عن بعض المهام الفورية التى تقع على عاتق الاقتصاد الريفى.
ينبغى القيام بالحصاد فى الوقت المناسب هذا العام، وعلى التعاونيات الزراعية ان
تلتزم بدقة بالمبدأ الاشتراكى فى التوزيع.

حدث فى السنة الماضية ان بعض التعاونيات الزراعية لم تلتزم بالمبدأ الاشتراكى
فى التوزيع كما ينبغى بحيث انخفضت حماسة الفلاحين للانتاج. ينبغى اتخاذ كل
الاستعدادات من الآن فصاعدا بحيث يمكن لجميع التعاونيات الزراعية الالتزام بالمبدأ
الاشترراكى فى التوزيع التزاما دقيقا هذا العام.

يجب على التعاونيات الزراعية ان تحسب بدقة ايام عمل اعضائها. تؤجل بعض
التعاونيات الزراعية حساب ايام عملهم الى ما بعد دون حسابها يوما بيوم. لا بد من
تقويم هذه الظاهرة.

ومن واجب التعاونيات الزراعية ان تجيد توزيع الايرادات السنوية بحيث
تخصص حصص اكبر لاعضائها.

تخطط الدولة هذا العام لاعفاء التعاونيات الزراعية من بعض الديون المترتبة
عليها للدولة. تنوى الدولة اعفاء التعاونيات الزراعية من الديون التى ترتبت عليها
للدولة نتيجة تنفيذ مشاريع الرى وتوفير المواد اللازمة لمساكب شتلات الارز، كما
تنوى اغفائها ايضا من بدل الآلات الزراعية غير الصالحة للاستخدام بسبب جودتها

المنخفضة من بين الديون التي ترتبت عليها للدولة لشراء الآلات الزراعية. كما ان الدولة تنوى اعفاء التعاونيات الزراعية من تسديد قروض الحبوب التي لم تؤدها حتى العام الماضى. وبالإضافة الى ذلك، فقد تكون ثمة ديون اخرى مترتبة للدولة على التعاونيات الزراعية، الا ان الدولة تنوى تأخير مدة تسديدها او تخفيضها او اعفاءها منها وفقا لاحوالها.

حين تنوى الدولة ان تتخذ مثل هذه الاجراءات فى العام الحالى، فانما تستهدف تخصيص حصص اكبر للفلاحين. فمن واجب التعاونيات الزراعية ان تقوم بتوزيع الايرادات السنوية بدقة هذا العام، بحيث تخصص حصص اكبر من الحبوب والنقود لاجتماعها.

لا ينبغى للتعاونيات الزراعية ان تحتفظ لديها بترامم مشترك مفرط، لانه غير مرغوب فيه نظرا لمستوى وعى الفلاحين المنخفض حتى الآن. ما يزال الفلاحون قاصرين عن ادراك ان التراكم المشترك هو، فى نهاية المطاف، لصالحهم هم.

يجب اجادة شراء الحبوب الغذائية هذا العام.

يجب شراء الفائض من الحبوب بعد الابقاء على ما يكفى منها لاجتماع التعاونيات مؤونة لسنة واحدة. فبناء على الحساب الذى اجرته خلال حديثى مع الفلاحين اثناء زيارتى لقضاء هامزو هذه المرة، يجب الابقاء على ٤٠٠ كلف من الحبوب لكل فرد غذاء لسنة واحدة. فلا بد من شراء الفائض من الحبوب هذا العام بعد الابقاء على ٤٠٠ كلف من الحبوب غير المقشرة لكل فرد. واذا لم يستهلك عضو التعاونية حبوبه كلها للاكل او اراد بيعها عند الضرورة، فيجب الحرص على ان يبيعه بحرية فى مؤسسات الشراء. اذا ما سار شراء الحبوب بهذه الطريقة، فان جميع الفلاحين سيرحبون به.

يجب تقوية العمل السياسى بين الفلاحين حتى لا يبددوا الحبوب الغذائية وحتى يشتركوا بنشاط فى بيع الحبوب. كما يجب اجادة الشرح والدعاية عن اهمية ودائع الادخارات بين الفلاحين بحيث يودعون تلقائيا ما يتبقى من النقود الواردة اليهم من بيع الحبوب بعد استهلاكهم لشطرنجها.

٢- فى صناعة صيد السمك

فىما يخص صناعة صيد السمك، تحدثت عن الموضوع بالتفصیل فى اجتماع النشطاء الحزبيين فى حقل صيد السمك فى محافظة كانغواون، المنعقد فى السنة الماضية.

بعد هذا الاجتماع، احرزت نجاحات لا يستهان بها فى صناعة صيد السمك فى محافظة هامكيونغ الجنوبية. لقد تم بناء مصانع ادوات الصيد وترسانات تصليح السفن واتسع نطاقها، واحرز تقدم غير قليل فى مكننة اعمال الصيد وتحويل المنتجات البحرية. كما ان اعدادا غفيرة من الشباب انطلقت الى حقل صيد السمك.

الا ان الانعطاف الكبير لم يحدث حتى الآن فى صناعة صيد السمك فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، ولا تزال بحاجة الى تطويرها. ما انفك صيد السمك يتم بعد بالطرق القديمة، ولم تتحسن طرق تحويل المنتجات البحرية ايضا. وبكلمة واحدة، لم تحدث تجديدات فى هذا الميدان. ففىما امتطت جميع الحقول الاخرى متن جواد تشولياما، فشل حقل صيد السمك فى ركوبه. والسبب الرئيسى لذلك يعود الى قلة الاهتمام الحزبى بهذا الحقل.

فلا بد من احداث التجديدات الكبيرة فى حقل صيد السمك. ان محافظة هامكيونغ الجنوبية تطل على البحر عبر سواحل طويلة وتحتل اكبر نسبة فى صيد السمك فى بلادنا. بوسعنا ان نقول بان مسألة توفير مقادير كبيرة من الاسماك لشعبنا تتوقف بدرجة كبيرة على كيفية تطوير صناعة صيد السمك فى محافظة هامكيونغ الجنوبية. فلا بد لهذه المحافظة من ان ترفع شعلة حركة احداث التجديدات الكبيرة فى حقل صيد السمك اولا وقبل غيرها.

لا بد فى سبيل احداث تجديدات كبيرة فى هذا الحقل من تحقيق الثورة التقنية تنفيذيا لقرار دورة آب الكاملة للجنة الحزب المركزية. لا يمكن التقدم الى الامام دون صنع الثورة التقنية وارساء الاسس التقنية فى حقل صيد السمك.

يجب علينا، اولا، ان نتخلص من الطرق القديمة فى صيد السمك ونقوم

بالصيد بواسطة الطرق الحديثة والعلمية.

يجب تزويد سفن الصيد بمختلف الأدوات والآلات، بما فيها أجهزة الكشف عن قطعان السمك والأجهزة اللاسلكية بحيث يمكن كشفها بطريقة علمية وممكنة أعمال الصيد. إذا لجأنا في الصيد إلى الطريقة القديمة التجريبية كما نفعل حالياً، لا يمكننا ان نصيد الأسماك بكميات كبيرة.

يقوم الصيادون حالياً باكتشاف قطعان السمك بناء على تجربتهم، نظراً لعدم وجود أجهزة الكشف في سفن الصيد. ولكن حركة قطعان السمك لا يعرفها الشباب الذين انطلقوا جديداً إلى حقل صيد السمك، ما عدا قلة من الصيادين القدامى الذين اكتسبوا تجربة في الصيد لعشرات السنين. في الوقت الحاضر، تنجح السفن التي يعمل عليها الصيادون القدامى في الكشف عن قطعان السمك، بيد ان السفن الأخرى تقتصر على التجول دون الكشف عنها. كيف يمكن، إذن، صيد الأسماك بكميات كبيرة؟

ليس من الصعب صنع أجهزة الكشف عن قطعان السمك والأجهزة اللاسلكية. توجد في محافظة هامكيونغ الجنوبية جامعات وقاعدة صناعية كبيرة ويتواجد فيها عدد كبير من التقنيين. لذلك يمكن صنع المعدات، مثل تلك الأجهزة، على وجه الكفاية إذا ما عمل العاملون اذنانهم وقاموا بالعمل التنظيمي الدقيق. وعلى الرغم من ذلك، ما زالت سفن الصيد غير مجهزة بتلك الأجهزة ولم يتم ادخال العلمة والمكننة في صيد السمك نظراً لان العاملين يتخذون الموقف السلبي في العمل وتتملكهم الغيبة حيال التقنية.

يتعين على حقل صيد السمك ان يتخلص من الموقف السلبي في العمل، ويقوم بالعمل بجرأة ونشاط حتى يصنع بنفسه أجهزة الكشف عن قطعان السمك والأجهزة اللاسلكية وغيرها من مختلف الآلات اللازمة. وعلى هذا النحو، يجب صيد السمك بطرق علمية وممكنة جميع الاعمال المتعلقة بالصيد حتى التفرغ.

ومن المهم تحسين طرق تحويل السمك.

اننا نؤكد على هذه المسألة منذ زمن طويل. لقد طرحت بعد الهدنة مباشرة مهمة تجفيف السمك في افران التجفيف بطريقة صناعية. حينذاك، بدا لي ان العمل كان يجرى إلى حد ما بتعبئة الطلاب. ولكن العمل سرعان ما طرح بعد فترة جانباً. يجفف

السّمك حاليا فى حقل صيد السّمك بطريقة يدوية باستخدام الرفوف الخشبية، بحيث لا يجف الا قليلا مع تبذير كثير من اللوازم واليد العاملة. تصيد محافظة هامكيونغ الجنوبية عشرات الآلاف من الاطنان من البلوق وحده كل سنة. كيف يمكن تجفيف كل هذه الكمية الكبيرة من السّمك بطريقة يدوية؟

يمكن بناء فرن تجفيف السّمك عن طريق تكديس الأجر بشكل قوس وتلييسها بالاسمنت بدلا من استخدام حديد التسليح. وبعد ذلك، يجب تجهيز المكيفات لضخ الهواء الساخن الى الداخل وصنع جهاز لتعليق السّمك بالخطافات والدوران به داخل الفرن مرة واحدة. هذا كل ما هو مطلوب.

شاهدت اليوم فرن تجفيف الحبار الذى صنّعه محطة الصيد فى سو هو. يجب استكمال مكنتته. يتعين الآن على خمسة عمال ان يدفعوا باليد عربة صغيرة محمولة بالحبار ليدخلوها الفرن. لماذا يجب العمل بهذا الشكل؟ يجب بدلا من ذلك تمرير السّمك داخل فرن التجفيف بطريقة جر العربة بواسطة الحافلة الكهربائية او بالبساط الدائر.

كما يجب مكننة اخراج احشاء الحبار وغسله ايضا. يجب اخراج احشاء الحبار وتعليقه على الخطاف بواسطة الآلات وتنظيفه بصورة آلية عن طريق رشه بالماء اثناء مروره على الطريق الى الفرن وتجفيفه من خلال تمريره داخل الفرن. وعلى هذا النحو، يمكن تجفيف الحبار بسهولة.

اذا ما تم تجفيف البلوق ايضا فى الفرن مثل الحبار بعد قطع رؤوسه، فسيكون سمكا مجففا رفيع الجودة. يقول بعض الناس بان البلوق ليس لذيق المذاق الا اذا جفف تحت اشعة الشمس. ليس الامر كذلك بالضرورة. ليس من المعقول ان نعتبر ان لذة مذاقه تقل بمجرد تجفيفه فى الفرن.

يجب علينا، نحن الذين يناضلون فى سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية، ان نكون جريئين تفكيراً وممارسة. من واجب حقل صيد السّمك ان يجيد ادارة مصانع الآلات القائمة بحيث يمكن تحديث عمليات تحويل السّمك ومكنتتها.

يجب ادخال القوة المحركة فى الزوارق الشراعية.

يقال ان الزوارق الشراعية الخالية من المحركات تستغرق للوصول الى مصائد

السماك مدة ١٨ ساعة. وهكذا، تضع قدرًا كبيرًا من الوقت في الذهاب والاياب، ولا تصيد السمك، في الواقع، الا لوقت قصير. فلا بد من زيادة سرعتها عن طريق تزويدها بالمحركات.

ان صنع المحركات الصغيرة اللازمة للزوارق الشراعية ليس صعبا جدا. لذلك، لا يجوز صنع الزوارق الشراعية الخالية من المحركات من الآن فصاعدا، بل يجب صنع الزوارق ذات المحركات فقط.

والى جانب ادخال القوة المحركة فى الزوارق الشراعية، يجب بناء سفن صيد ضخمة بحيث تصطحب هذه السفن، من حيث هى سفن رئيسية، زوارق الصيد الصغيرة وتقوم بالصيد معها وتمونها بالوقود والماء وما شابههما.

ينبغى اجادة بناء سفن الصيد الصالحة للصيادين. كما يجب تجهيز ترسانات تصليح السفن بمعدات افضل و انتاج الكثير من قطع الغيار الاحتياطية، بحيث يمكن تصليح سفن الصيد على جناح السرعة. وينبغى صنع ادوات الصيد الجيدة وتزويدها فى الوقت المناسب.

وبغية احداث التجديدات فى حقل صيد السمك، يجب بناء صفوف العاملين القياديين على نحو جيد واعلاء دورهم.

من واجب العاملين القياديين ان يعرفوا كيف يقومون بالتوجيه على نحو ماهر ويدفعون عجلة العمل بجرأة ويحدثون التجديدات عن طريق استنهاض الجماهير وعلى وجه الخصوص، من واجبه ان يقبلوا خطط الحزب وسياساته دون قيد او شرط وينفذوها مهما كلف الثمن. اذا دعا الحزب الى تحقيق المكننة يجب عليهم ان يدفعوا عجلتها بقوة الى الامام عن طريق ايجاد الطرق لتحقيقها واجادة تنظيم العمل.

بيد ان العاملين القياديين فى مصلحة ادارة صيد السمك فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، الذين وقعوا اسرى نزعة المحافظة والتجريبية، لا يقومون بالعمل بجرأة، بل يعملون على نحو سلبي. كيف يسعنا ان نسمى هؤلاء العاملين الذين لا يعرفون كيف يدفعون العمل الى الامام و يقودون المعركة، بالعاملين القياديين؟ من لا يرغبون فى التقدم، فيما ثورتنا تتقدم باطراد الى الامام، هم عناصر متخلفة يجب ان تنتقى

جانبا. انما هذا قانون من قوانين تطور المجتمع.

يجب اجادة تشكيل صفوف العاملين القيايين فى حقل صيد السمك باناس من صلب الطبقة العاملة. ليس الاناس المجربون فى الصيد هم وحدهم الذين يستطيعون توجيه حقل صيد السمك. من الافضل، طبعا، لو كان المرء يملك تجربة. ولكن، اذا عرقلت التجريبية تقدم المرء الى الامام، فان ذلك يعتبر اقل جدوى مما لو كان المرء يفتقر الى التجربة.

على العاملين القيايين فى حقل صيد السمك ان يتخلصوا من موقفهم السلبي الماضى فى العمل ويفكروا بجرأة ويتقدموا بشجاعة الى الامام.

بغية احداث التجديدات فى هذا الميدان، يجب على جميع الميايين الاخرى ان تساعده مساعدة وافية. على مصانع الآلات والسكك الحديدية والموانى وغيرها من الميايين الاخرى، ان ترسل الآلات اليه وتبنى له سفن الصيد الجيدة ذات السرعة العالية وتزوده بالمواد المطلوبة فى حينها. حينئذ فقط، يمكن صيد السمك بمقادير كبيرة.

ويجب تأهيل عدد كبير من الكوادر والتقنيين المختصين بحقل صيد السمك. وعلى ذلك، يجب ارساء الاسس التى يمكن بها تطوير صناعة صيد السمك باطراد. من واجب اللجنة الحزبية واللجنة الاقتصادية فى المحافظة ان توجهها هذا العمل بصورة جيدة ضمن الخطة.

٣- فى الصناعة المحلية

ان المهمة البارزة التى تواجه ميدان الصناعة المحلية هى تطوير صناعة التحويل الغذائى.

من الصائب تطوير صناعة التحويل الغذائى بصورة مبعثرة فى مناطق المواد الاولية ومناطق الاستهلاك دون تركيزها فى منطقة واحدة. فاذا ما تمركزت هذه الصناعة فى مكان واحد، فان نقل المواد الاولية والمنتجات قد يستغرق وقتا طويلا، وقد

تتعرض للفساد والتعفن اثناء نقلها. كذلك يجب اعداد مرافق كبيرة لخرن المواد الاولية والمنتجات. ولكن يمكن اجتناب هذه الجوانب السيئة اذا ما تم تطوير صناعة التحويل الغذائى بصورة مبعثرة فى مناطق المواد الاولية ومناطق الاستهلاك. فلا بد من تطوير هذه الصناعة على نحو مبعثر فى تلك المناطق.

كانت بلادنا، فى الاصل، بلادا تمتاز بالتحويل الغذائى. فمنذ قديم الازل، صنع الكوريون من فول الصويا جبنة وعجينة وصلصة بطريقة كيميائية. بيد ان هذه الصناعة تعانى اليوم تخلفا من جراء عدم تطويرها باطراد.

فلا بد من النهوض بصناعة التحويل الغذائى بصورة حاسمة.

يجب على مصانع الصناعة المحلية ان تحول الخضروات والفواكه والثمار البرية ايضا. يجب تحويل جميع الفواكه الساقطة ايضا دون تركها لتصنع الخمور ومختلف المنتجات الاخرى منها. وعلى مصانع الصناعة المحلية ان تعد لنفسها القاعدة الذاتية للمواد الاولية بحيث تتطور صناعة التحويل الغذائى باستمرار.

فى المناطق التى يصاد فيها الكثير من الاسماك، يجب صنع معلبات السمك المحفوظة. يعتبر بعض العاملين صنع المعلبات شيئا غيبيا، هذا ما لا يجوز كذلك. يمكن لمحطات الصيد والتعاونيات السمكية ان تصنع معلبات السمك المحفوظة بطريقة حرفية باستخدام التجهيزات البسيطة قدر ما تشاء. فليس صنع المعلبات بالامر المتعذر الا فى المصانع الكبيرة مثل مصنع سينبو لتعليب الاسماك.

يجب اجادة تحويل الذرة.

ان محصول الذرة فى بلادنا هو الاكبر من بين محاصيل الحقول غير الارزية. فالذرة هى ملك محاصيل الحقول غير الارزية. انها شديدة التحمل للجفاف وموسم المطر الطويل وصامدة للاعشاب الضارة ايضا، لذلك نزرعها الآن على نطاق واسع. فى هذه الظروف، من المهم بمكان اجادة تحويل الذرة.

لا يجوز تحويل الذرة كلها الى دقيق، لان الكوريين يتناولون الارز المطبوخ طعاما رئيسيا. يجب تحويل الذرة الى حب مجروش وفصل النشاء منها واستخلاص الزيت من اجنتها. فاذا ما تم تحويلها على هذا النحو، يمكن تأمين زيت الطعام والحب

المجروش والدقيق منها، ويجب ان نضع بدقيق الذرة الشعرية الجافة والكعك ايضا .
من واجب ميدان الصناعة المحلية ان يقوم بتطوير صناعة التحويل الغذائي
بسرعة بحيث تنتج كثيرا من المواد الغذائية على اختلافها. وبهذه الطريقة وحدها،
يمكننا ان نجعل غذاء الشعب اكثر وفرة.

على مصانع الصناعة المحلية ان تنتج كثيرا من شتى انواع الضروريات
اليومية والورق ذات النوعية العالية وتحسن جودة الاقمشة وتنتج اقمشة المعاطف
الرفيعة الجودة ايضا.

ولا بد، هذا العام، من المباشرة بصنع الكثير من معاطف الاطفال عن طريق اجادة
تحويل فراء الارانب.

لا بد في سبيل تطوير الصناعة المحلية بسرعة من اجادة عمل تأهيل التقنيين.
ان مصانع الصناعة المحلية موجودة حاليا في كل مكان. الا ان المصانع التي
يعمل فيها مهندسون قليلة جدا. وعلى الاخص، نشعر بنقص في عدد التقنيين المختصين
بالمواد الغذائية. ففي مصانع عجينة فول الصويا مثلا، تنتج صلصة الصويا وعجنتها
بطريقة بالية من جراء الافتقار الى المهندسين.

على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تنشئ قسما للتحويل الغذائي في جامعة
هامهونغ للصناعة الكيماوية وتقبل الطلاب فيه وتقوم بتأهيل التقنيين المختصين
بالتحويل الغذائي. وعلاوة على ذلك، يجب اقامة معهد للصناعة الغذائية وتأهيل
المهندسين المساعدين لللازمين لميدان صناعة التحويل الغذائي. ومن اللازم تنظيم
دورات دراسية قصيرة لكبار المهندسين وسائر التقنيين في مصانع الصناعة المحلية.
ثمة عدد غير قليل من كبار المهندسين العاملين حاليا في مصانع الصناعة المحلية لم
يخرج من الجامعات. يجب تنظيم دورات دراسية لمدة ٤ - ٥ اشهر لهؤلاء الناس.

وفي هذه الدورات المخصصة للعاملين في ميدان صناعة التحويل الغذائي، يجب
تعليمهم طرق تحويل الثمار البرية والفواكه الساقطة الى خمور وغيرها من مختلف
المواد الغذائية اللذيذة المذاق، وطرق رفع معدل عصر الزيت، وطرق صنع عجينة
فول الصويا وصلصته بصورة شهية، وطرق تحويل الخضروات واللحوم وما الى ذلك.

والى جانب تنظيم الدورات الدراسية القصيرة للعاملين فى مصانع الصناعة المحلية، يجب اعداد مصنع نموذجى واحد حسب الفروع واستدعاؤهم اليه ليعملوا هناك حوالى ٦ اشهر ويتعلموا تقنيات. اذا ما سار الامر على هذا النحو، فيمكن تأهيل عدد كبير من التقنيين والعمال المهرة خلال فترة قصيرة.

يتعين على اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية واللجنة الاقتصادية فى المحافظة ان تجيد تنظيم عمل تعليم عاملى مصانع الصناعة المحلية فى المصانع النموذجية. وعلينا ان نؤهل عددا كبيرا من التقنيين المختصين بميدان الصناعة المحلية بالافادة من كل الامكانيات والوسائل المتاحة، بحيث تتطور هذه الصناعة على جناح السرعة.

٤- فى البناء الاساسى

يجب، فى مجال البناء، مواصلة التنفيذ التام لمنهج الحزب الخاص بادخال المكننة والتقييس وطريقة الصنع المسبق فى البناء.

يجب ادخال طريقة الصنع المسبق على نطاق واسع سواء فى بناء المنازل او المصانع بحيث يمكن رفع سرعة البناء اكثر فاكثر.

الشيء المهم فى البناء هو تخفيف وزن اجزاء المبانى وعناصرها. ان الكتل الاسمنتية التى تنتج حاليا ثقيلة جدا. واذا ما تم استخدام الكتل الاسمنتية ثقيلة الوزن فى بناء العمارة، فيجب حفر اساس عميق لها وانفاق كمية ضخمة من الاسمنت. ولكن اذا ما تم استخدام الكتل الاسمنتية خفيفة الوزن فى البناء، فيمكن توفير كثير من اليد العاملة واللوازم، فضلا عن تسهيل عملية البناء. فمن واجب مجال البناء ان ينفذ بدقة منهج الحزب الخاص بتخفيف وزن اجزاء المبانى وعناصرها.

ويجب التخلص من التبذير عند وضع التصميم.

ألقت اللجنة المركزية للحزب على عاتق مجال البناء مهمة تتعلق بتخفيض تكاليف البناء بمقدار ٧ر٩ بالمائة فى المتوسط خلال فترة الخطة السبعية. وبغية

تنفيذ هذه المهمة فى هذا المجال، يجب اجادة رسم التصاميم. فبذلك فقط، يمكن الاقتصاد باليد العاملة واللوازم ورفع انتاجية العمل.

ولكن نجد كثيرا من التبذير والابهة غير الضرورية فى التصاميم. هنالك ظواهر غير قليلة مثل الاكثار من الابواب غير اللازمة وادخال الفراغات الواسعة التى لا لزوم لها فى تصميم المبانى، مما يبذر المواد والاموال ويعيق استخدام المبانى على نحو فعال.

قبل امد قريب، فحصت احد التصاميم للحمام فوجدت ان باب الدخول وباب الخروج منفصلان وكل منهما مزدوج. ما هى الحاجة لوجود بابين منفصلين، ما دام الناس لا يدخلون اليه ولا يخرجون منه بالعشرات دفعة واحدة؟ كل ذلك ابهة لا لزوم لها وتبذير.

لا يجوز اعتماد الفخخة غير الضرورية فى التصميم. ان هذا تعبير عن رواسب الافكار الرأسمالية. يجب ان يقضى على الشكلية فى تصاميم البنايات وان تكون هذه التصاميم اشتراكية من حيث المضمون. بعبارة اخرى، يجب وضع تصاميم البنايات بحيث تكون صالحة للشعب دونما فراغات او تبذير او ابهة غير لازمة.

يجب تقدير جودة تصاميم البنايات، اساسا، بما اذا كانت المساحة الصالحة للاستخدام فيها كبيرة ام لا، وما اذا كانت الابواب غير الضرورية كثيرة ام لا، وما اذا كانت الجدران غير اللازمة عديدة ام لا، وما اذا كانت البنايات صالحة للشعب ام لا.

على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تعجل ببناء المنازل. لا بد من بناء البيوت السكنية ذات الطوابق المتعددة على نطاق واسع بطريقة الصنع المسبق من ناحية، ومن ناحية اخرى بناء المنازل ذات الطابق الواحد باعداد كبيرة، بحيث ينبغى حل مسألة النقص فى المنازل بسرعة قبل حلول فصل الشتاء.

كما يجب الاسراع ببناء مصنع البينالون. على اللجنة الحزبية فى المحافظة واللجنتين الحزبيتين فى مدينتى هامهونغ وهونغنام والمنظمات الحزبية فى المصانع ان تركز كل الجهود على بناء مصنع البينالون بعزم اكيد على بنائه بقواها الذاتية، بحيث يتم بناء هذا المصنع الذى توليه اللجنة المركزية للحزب اهتماما بالغا على نحو افضل من اى مصنع آخر.

٥ - فى عمل اللجنة الشعبية للمدينة

ما يزال عمل اللجنتين الشعبيتين فى مدينتى هامهونغ وهونغنام لا يجرى فى مجراه السليم، وبشكل خاص، لا تؤدى اللجنة الشعبية فى مدينة هونغنام دورها كما ينبغى.

والسبب وراء قصور اللجنة الشعبية فى مدينة هونغنام فى اداء دورها يعود الى انخفاض مرتبتها وقلة قوام جهازها بالنسبة الى عدد السكان. بيد ان السبب الرئيسى يكمن فى كثرة اسياذ هذه المدينة.

اصطنع كل مدير من مديرى المصانع الكبيرة فى هذه المدينة ما يسمى "بلدة بونكونغ" و"بلدة هونغنام" و"بلدة ريوسونغ" قرب مصنعه، ومن ثم يتصرف كسيد عليها فى الوقت الحاضر. وترتب على ذلك ان مديرى المصانع الكبيرة صاروا هم اسياذ مدينة هونغنام لا لجننتها الشعبية.

حدث هذا العدد الكبير من "البلدات" فى مدينة هونغنام لانها عادت الى اسلوب الامبرياليين اليابانيين الذين وزعوا منازل العمال قرب المصانع دون اى اعتبار فى الماضى.

ورغم وصول الحال الى هذا الحد فى مدينة هونغنام، فان احدا لم يدركها حتى الآن. لا يجوز ان تبقى هذه الحال على ما هى عليه، بل يجب تقويمها فى اسرع وقت ممكن. اذا لم تقوم هذه الحال فى الوقت المناسب، سنتجم عنها نتائج وخيمة فى مختلف النواحي.

اولا، لا يقوم مديرو المصانع باعمالهم الرئيسية كما ينبغى.

على مديرى المصانع ان يركزوا جهودهم على حسن تنظيم مصانعهم واجادة ادارة التجهيزات وتسيير الانتاج على خير وجه. من واجبهم ان يقدحوا زناد افكارهم لمكنة عمليات الانتاج واحداث التجديدات فى الانتاج ورفع مستوى العمال التقنى والمهنى ونتاج المزيد من المنتجات.

الا ان مديري المصانع فى منطقة هونغنام لا يجهدون ادمغتهم فى هذه المسائل، بل يستخدمون اذهانهم اكثر لانشاء "بلداتهم". اما اذا ما نظرنا الى الطلبات التى قدموها هذه المرة فسنجد انهم لم يطلبوا شيئا مختصا بالانتاج، بل طلبوا جميعا اشياء كثيرة لا تمت الى الانتاج بصلة، مثل سيارات الاسعاف والاطباء، الخ. طبعاً انه لا بد من اعداد مستشفى رائع خاص فى مناجم الفحم او مناجم المعادن الخام البعيدة عن المدن. ولكن، ما الحاجة لانشاء مستشفى كبير فى كل مصنع قائم فى مدينة مثل مدينة هونغنام التى تملك مستشفى كبيراً؟

يرعى حالياً مديرو المصانع الكبيرة شؤون معيشة العمال والسكان فى مدينة هونغنام بدلاً من ان ترعى ذلك اللجنة الشعبية فى المدينة على مسؤوليتها هى. اما والحالة هذه، فان الجميع يقصدون المديرين للشكوى مما اذا كان امداد الخضر فى ركود، او ما اذا كانت المواد الغذائية الثانوية قد نفذت، او ما اذا كانت ادارة الحمام مقصرة، او ما اذا كان العمل الصحى والثقافى مقصراً.

ولكن، اذا كان المديرين سيأخذون على عاتقهم بناء "بلداتهم" والعناية بمعيشة سكانها هكذا، فلن يمكنهم ان يقوموا بعملهم الرئيسى كما ينبغى ولن يجدوا وقتاً للدراسة بسبب مشاغلهم الكثيرة. من واجب مديري المصانع ان يدرسوا بجد. يتطور المجتمع والتقنية على مر الايام وتزداد متطلبات الحزب مع تعمق الثورة. واذا لم يدرسوا سياسة الحزب ولا التقنيات ايضا، فانهم سيغدون متخلفين الى حد انهم قد ينتقون جانباً فى النهاية. ثانياً، سيزيد ذلك الامر تذبذباً.

يوجد الآن فى كل مصنع ناد كبير اشبه بالمرسح. اذا ما ازداد عدد العمال فيما بعد، فقد يلزم ناد كبير بطبيعة الحال. ولكن ينبغى بالاحرى انشاء ناد كبير واحد فى المدينة مجهز بالمكتبة ومختلف المعدات الرياضية ومرافق التسلية، بحيث يطالع العمال والسكان الكتب فيه ويمارسون الالعاب الرياضية والتسلية فى اوقات الراحة. ثالثاً، ان ذلك يعوق تطور المدينة.

لكى تكون مدينة هونغنام مدينة ذات وجه جميل لا كما هى فى الحالة الحاضرة، لا بد من توسيع "البلدات" اكثر بحيث ترتبط بعضها ببعض. ولكن، اذا سار الامر على

النحو الحالى، فان المدينة ستبدو باهتة الجمال وسيشعر السكان بمضايقات فى حياتهم. اذن، ما هى الاجراءات التى لا غنى عن اتخاذها لكى تؤدى اللجنة الشعبية فى المدينة دورها على الوجه المطلوب؟

اولا وقيل كل شىء، يجب اجادة تخطيط المدينة تخطيطا بعيد المدى. لا بد فيما بعد من توحيد مدينتى هامهونغ وهونغنام وتطويرهما الى مدينة واحدة. يجب الامتناع عن تشكيل الوحدات السكنية قرب المصانع، بل يجب اقامتها فى منطقة يطيب العيش فيها بالنسبة للسكان. اذا ما انشئت وحدة سكنية قرب المصنع، كما هى الحال فى الوقت الراهن، فقد يؤثر الغاز الضار الذى ينفثه المصنع تأثيرا سيئا على صحة الناس. طبعا، يمكن ازالة الغاز الضار المتصاعد من المصنع كليا فى المستقبل، ولكن ذلك مستحيل حاليا. ليس من اللائق فى هذه الظروف انشاء الوحدة السكنية قرب المصنع.

لا بد من اختيار بقعة بين هامهونغ وهونغنام وبقعة بين قريتى ريزورونغ وسوهو كمناطق سكنيتين وبناء الكثير من المنازل فيها. ويجب بناء المنازل نزولا من هامهونغ الى هونغنام. فضلا عن المنازل، يجب بناء مرافق الخدمات العامة، بما فيها صالونات الحلاقة والحمامات والمرافق التعليمية والثقافية، مثل المدارس والمسارح ودور السينما فى المنطقة السكنية.

واذا ما تم تكوين المنطقة السكنية على هذا النحو، فقد تنشأ مشكلة المواصلات بالنسبة للعمال. لا بد فى الوقت الحاضر من تشغيل قطار خاص بنقل العمال بين هامهونغ وسوهو، وفى المستقبل، تشغيل السكة الحديدية الدورية او الباصات الكهربائية الدورية بين مناطق هامهونغ وهونغنام وسوهو.

ومن ثم، يجب تعديل بنيان اللجنة الشعبية للمدينة ونظام عملها. فى حالة اندماج مدينتى هامهونغ وهونغنام، يجب توسيع بنيان اللجنة الشعبية للمدينة ورفع مرتبة المدينة.

فى الوقت الحاضر، يضع مديرو المصانع الكبيرة انفسهم تحت مراقبة اللجنة الحزبية للمدينة، بيد انهم يعزفون عن تلقى مراقبة اللجنة الشعبية للمدينة. يبدو لى ان

هذه المظاهر لا تقتصر على مدينة هونغنام وحدها، بل نجدها فى المدن الاخرى مثل كيم تشايك وتشونغزين ونامبو حيث توجد مصانع كبيرة. انى اعترزم جعل السلطة المركزية تقوم بمراجعة مجمل بنىان اللجان الشعبية فى المدن الصناعية فيما بعد لمعرفة اى اجهزة تحتاجها اللجنة الشعبية فى المدينة لكى تقوم بعملها على وجه مرض. اولاً، لا بد من انشاء جهاز قادر على رعاية معيشة السكان على وجه المسؤولية، مثل الخدمات التموينية للعمال وغيرهم من السكان، يكون تابعاً للجنة الشعبية للمدينة. كما يجب تقويم نظام عمل هذه اللجنة بحيث يمكن وضع كل الاحياء فى المدينة تحت اشرافها وقيادتها وادارة وسائل النقل والمنازل ومرافق التسهيلات العامة والشبكات التجارية على نحو موحد.

على اللجنة الشعبية ان تجيد عمل ادارة المدينة. من واجبها ان تدير وتعنى بدور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس والمستشفيات والمسارح ودور السينما والحمامات وغيرها من المرافق التعليمية والثقافية ومرافق التسهيلات العامة وتدبر كل الشؤون الاقتصادية فى المدينة على خير وجه. وعلى المصانع ان تساعد بنشاط عمل اللجنة الشعبية للمدينة.

اذا ما اردت اللجنة الشعبية للمدينة ان تقوم بعمل الخدمات التموينية للعمال والسكان فى المدينة على نحو مرض، فلا بد ان تملك قاعدة تموينية. على اللجنة الشعبية لمدينة هامونغ ان تأخذ بعض التعاونيات الزراعية والتعاونيات السمكية من المحافظة لكى تقوم بالزراعة وصيد السمك وتدير مزارع الحيوانات الداجنة مثلاً.

٦- فى العمل الحزبى

يجب تقوية العمل الحزبى اكثر فاكثر. يرتهن النجاح فى كل الاعمال بما اذا كان العمل الحزبى يجرى بصورة جيدة ام لا. فحيثما لا يجرى العمل الحزبى كما ينبغى ولا تتغلغل سياسة الحزب بين الجماهير،

لا يجرى الانتاج وسائر الاعمال الاخرى على ما يرام. هناك تظهر النواقص او يقع حادث ما حتما. وبالعكس، حيثما يجرى العمل الحزبي على نحو جيد، يجرى الانتاج وكل الاعمال الاخرى على خير ما يرام.

تقبل الطبقة العاملة فى مصنع ريونغسونغ للآلات سياسة الحزب بالترحاب وتنفذها على نحو اوفى بالمراد ايضا. كما انها تستحق الثناء لعروض حلقتها الفنية ايضا، مثلما شاهدنا ذلك مساء الامس. هذا يدل على ان العمل الحزبي يجرى على نحو جيد فى هذا المصنع.

نفس الامر يصح بالنسبة للجيش الشعبي ايضا. فى الوحدة التى يجرى فيها العمل الحزبي على نحو جيد، يعرف ضباطها وجنودها سياسة الحزب بوضوح ويسودها الانضباط والنظام ولا تقع حوادث فيها. بيد انه اذا زرنا وحدة يضطرب فيها الانضباط والنظام وتقع فيها حوادث كثيرة، نجد ان العمل الحزبي، اى العمل السياسى، لا يجرى فيها على ما يرام.

الامر نفسه ينطبق على عمل القضاء ايضا. اذا ما اجادت اللجنة الحزبية للقضاء العمل الحزبي، العمل السياسى، فان عمل اللجنة الشعبية للقضاء وعمل الصناعة المحلية ومجمل الاعمال فى القضاء تجرى على احسن صورة. نستطيع ان نتأكد من ذلك بوضوح من خلال مثال قضاء تشانغسونغ. فى هذا القضاء، لم تنفذ سياسة الحزب كما ينبغى فى الماضى وكان مستوى السكان المعيشى منخفضا وكانت اعمال القضاء بمجملها لا تسيّر على خير وجه. وقد عينت انا موجه قسم التنظيم والقيادة للجنة الحزب المركزية رئيسا للجنة الحزبية لهذا القضاء. ادخل هذا الرفيق تحسينات كبيرة على عمل قضاء تشانغسونغ. لم يبق هناك بعمل غير عادى، بل كل ما فعله هو انه شدد العمل الحزبي، العمل السياسى. كان يدرس دائما كيفية تنفيذ سياسة الحزب بصورة كاملة، وكثيرا ما كان يذهب الى التعاونيات الزراعية ومصانع الصناعة المحلية ليشرح سياسة الحزب للجماهير فيما هو يلقى محاضرات عامة عليها ويتبادل الحديث معها. نتيجة لذلك، اصبح السكان فى هذا القضاء يعرفون سياسة الحزب كل المعرفة ويعملون بنشاط فى سبيل تنفيذها، بحيث يسير فيه الانتاج ونشاطات الحلقة الفنية وسائر الاعمال الاخرى على خير وجه.

بيد ان قضاء ساكزو، الاكبر منه حجما والافضل منه كذلك من حيث الظروف والذى يزيد عدد عماله ايضا عن عدد العمال فى قضاء تشانغسونغ، ما يزال دون مستواه. والدليل على ذلك هو عرض الحلقة الفنية لقضاء ساكزو ليس الا. لقد شاهدت عرضها الفنى فى هذا القضاء فى السنة الماضية وهذه السنة ايضا. كان مستوى العرض متدنيا على الرغم من ان اللجنة الحزبية للمحافظة كانت قد ارسلت اليها الفنانين التابعين للفرقة الفنية فى المحافظة ليسانعدها فى اعداد عرضها مدة تزيد عن السنة.

لا يرتفع مستوى عرض الحلقة الفنية، بجهد موجهها فقط. لكى يبرز الفن الرائع للوجود، لا بد من ان تكون افكار الناس سليمة وتتوفر لهم ظروف المعيشة البهيجة. ان الفن يتم ابداعه فى الحياة ويعكسها. تعمل جميع ربات البيوت فى مركز قضاء تشانغسونغ فى مصانع الصناعة المحلية او التعاونيات الانتاجية، ومتوسط دخل سكان هذا القضاء مرتفع ايضا. وهكذا، نظرا لرخاء الحياة و هناءتها، يطلق الغناء المبتهج والرقص المرح من تلقاء نفسيهما، و يكون الغناء المنبعث من الحياة البهيجة رقيقا وممتعا لسامعه.

ولكن فى مركز قضاء ساكزو تنزوى كثير من ربات البيوت فى منازلهن دون عمل ومستوى معيشة السكان ايضا ليس مرتفعا لكى تنبعث منها الاغاني المبتهجة. وكما نرى هنا، فان النجاح فى عرض الحلقة الفنية مرهون هو الآخر فى النهاية بما اذا كان العمل الحزبى يسير على نحو جيد ام لا. فمن واجبنا ان نشدد العمل الحزبى اكثر فاكثر.

والشئ الهام فى العمل الحزبى هو تقوية الانضباط التنظيمى الحزبى. الانضباط هو حياة الحزب، وبدون الانضباط، لا يمكن الحفاظ على وجود الحزب بالذات. على حزب الطبقة العاملة ان يمتلك الانضباط القوى تماما كما هو الحال فى الجيش. لا بد من ضمان المركزية الديمقراطية بثبات داخل الحزب والنقيد بالانضباط الحديدى.

تتكشف فى الأونة الاخيرة لدى بعض العاملين مظاهر القصور فى الالتزام بالانضباط التنظيمى الحزبى. انهم يغترون بما حققوه من نجاح زهيد، ويعاملون قرارات الحزب وتوجيهاته على نحو قد ينفذونها معه او لا ينفذونها، ولا يحافظون

ايضا على اسرار الحزب الداخلية كما يقتضى الواجب.

اهم شىء فى ترسيخ الانضباط التنظيمى الحزبى هو اقامة الانضباط القوى الذى مفاده قبول خط الحزب وسياسته وقرارات لجنته المركزية وتوجيهاتها دون قيد او شرط وتنفيذها بصورة كاملة. فلا بد من عدم التغاضى عن مظاهر معاملتها بصورة شكلية وعدم تنفيذها كما ينبغى، ومن خوض النضال بقوة ضد تلك المظاهر. حينئذ فقط، يمكن تعزيز القدرة الكفاحية للحزب وتقوية حزبنا وتطويره اكثر فاكثر.

يتعاطم اليوم نفوذ حزبنا وتسمو سمعته على مر الايام. يمكننا ان نعرف جيدا مدى عظم نفوذه وسمعته من خلال المقالات التى نشرتها احزاب البلدان الشقيقة، بما فيها الاتحاد السوفييتى، على صفحات جرائدها وبرقيات التهنة التى ارسلتها الى حزبنا بمناسبة يوم الذكرى الخامسة عشرة للتحرر فى ١٥ آب. لقد قدرت الاحزاب الشقيقة تقديرا عاليا حزبنا بقولها انه حزب محنك صلب العود وصاحب الموقف المبدئى فى كل المسائل الناشئة حاليا داخل الحركة الشيوعية الدولية.

ان تقديرها العالى لحزبنا يعتبر تقديرا للنضال الثورى الشاق الذى خاضه حزبنا لفترة طويلة من الزمن، ولا سيما النضال الباسل الذى خاضه فى فترة الحرب وفترة الانعاش والبناء ما بعد الحرب، متغلبا على كل الصعاب. وهذا ما يلهم نضال شعبنا ويسعده.

اذا استطاع حزبنا اليوم ان يغدو حزبا ذا نفوذ كبير فى الحلبة الدولية، فان الفضل فى ذلك يعود الى انه وضع خطه وسياساته المستقلة بما يتفق والواقع المائل فى بلادنا، والتزم الموقف المبدئى دون ادنى تردد امام اية رياح مهما كانت شديدة، وقام بتنفيذها تنفيذا كاملا ودقيقا.

فكما يعرف الجميع، حتى حين طرح شوفينيو الدول الكبرى الخط اليسارى المغامر، لم يتبعه حزبنا بشكل اعمى، بل تمسك بخطه المستقل، وحين كان التحريفيون يحاولون تشويه جوهر الماركسية اللينينية، لم يتردد حزبنا قط فى مقارعتهم دون ادنى هوادة. وحين كان الفئويون المناهضون للحزب يراوغون مراوغة الاخبثات ضد خط الحزب وسياسته بعد الحرب لم يتردد حزبنا.

لقد افترضوا على خط حزبنا وسياسته بعد الحرب قائلين باننا نطرح خطأ خصوصيا لم يكن له مثيل فى اى بلد آخر، وهو خط اعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه، وباننا نستخدم المساعدة المقدمة من البلدان الشقيقة على الوجه الخاطئ، وان التحويل الاشتراكى فى بلادنا سابق لاوانه، وما الى ذلك. كان الفئويون المناهضون للحزب جميعا اصحاب للدول الكبيرة ومن ذوى الجمود العقائدى، الذين لم يرغبوا فى القاء نظرة على واقع بلادنا وقوة شعبنا، بل تطلعوا الى الآخرين فقط وحاولوا نسخ اشياء الآخرين بصورة آلية.

لا يقوم الشيوعيون بالثورة فى سبيل ارضاء الآخرين. لم يتطلع حزبنا الى الآخرين اولا، بل نظر الى شعبنا وبلادنا اولا وقبل كل شىء. هذا هو الموقف ووجهة النظر الاساسيان اللذان يتمسك بهما حزبنا من البداية الى النهاية.

اذن ايهما كان صحيحا؟ لا داعى للقول ان موقف حزبنا كان صحيحا. ونظرا الى ان حزبنا اعطى الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه دون ادنى تردد امام اية اقتراءات كان الفئويون المناهضون للحزب يطلقونها، استطاع شعبنا ان يعيش برخاء شأنه اليوم وينتج مختلف الآلات بقواه الذاتية. ان الواقع ليبرهن بوضوح على صحة خط حزبنا وسياسته وعدالة موقفه وسلوكه. ان تثمين الاحزاب الشقيقة العالى لحزبنا منصف وبديهي.

لا يجوز ان يساورنا الشعور بالرضى مهما ثمنت الاحزاب الشقيقة حزبنا تثمينا عاليا. فكلما ثمنته تثمينا عاليا، كلما تعين علينا ان نكون متواضعين ونعمل جاهدين للتقدم الى الامام بسرعة اكبر.

ان اجادة القيام بالثورة الكورية هى الواجب الاممى الملقى على عاتق الشيوعيين الكوريين. من هنا، فاننا ما لم نجد القيام بالثورة الكورية، لا يمكن ان نكون مخلصين للواجب الاممى.

والمهمة الثورية التى تواجهنا هى تنفيذ الخطة السبعية للاقتصاد الوطنى بصورة ناجحة. علينا ان ننجز هذه الخطة على نحو رائع بحيث نحول بلادنا الى

دولة صناعية اشتراكية ونؤثر تأثيرا ثوريا اكثر فى شعب الشطر الجنوبى.
اننى لعلى قناعة راسخة بانكم ستنفذون المهام التى تواجهها محافظة
هامكيونغ الجنوبية على وجه النجاز، مما يحدث انعطافات فاتحة لعهد جديد فى
مجمل اعمال المحافظة.

فى تقوية العمل السياسى داخل الجيش الشعبى

خطاب القى فى الاجتماع الموسع للدورة الكاملة للجنة

الجيش الشعبى لحزب العمل الكورى

٨ ايلول ١٩٦٠

ايها الرفاق،

توافق اليوم الذكرى العاشرة لوفاة الرفيق كانغ كون، احد منظمى الجيش الشعبى الذى يحبه جميع ضباط الجيش الشعبى وجنوده. بهذه المناسبة، اقترح ان نقف دقيقة صمت اجلالا لذكرى مآثر الرفيق كانغ كون، الابن البار لحزبنا والشعب الكورى.

ان مناقشة المسألة الخاصة بتقوية العمل السياسى الحزبى فى هذا الاجتماع الموسع للدورة الكاملة للجنة الجيش الشعبى لحزب العمل الكورى تستأثر ببالغ الأهمية. لقد ناقشتم هذه المسألة جديا طوال ثلاثة ايام وتقدمتم باقتراحات جيدة عديدة. اننى اعتقد بان هذا الاجتماع سيدلى بقسط عظيم فى تطوير العمل السياسى الحزبى داخل الجيش الشعبى.

كما ذكرتم بالاجماع فى خطبكم، فقد طرأت تغيرات عظيمة على العمل السياسى الحزبى داخل الجيش الشعبى بعد الاجتماع الموسع للدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، الذى عقد فى آذار ١٩٥٨. فى الحقيقة، ان الجيش الشعبى لم يبدأ بازاحة النقاب عن تأمر العناصر المناوئة للحزب والثورة الا بعد دورة آذار الكاملة.

حاولت هذه العناصر ابعاد الجيش الشعبى عن قيادة اللجنة المركزية لحزبنا وتحقيق مآربها الشريرة عن طريق فصل الحزب عن الجيش. كان غرضها من ذلك هو

معارضة الثورة الاشتراكية فى بلادنا واعادة نظام البرجوازيين وملاك الاراضى. فانكر هؤلاء الاوغاد التقاليد الثورية المتألفة التى يواصلها الجيش الشعبى، ورفضوا قيادة الحزب مدعين بان الجيش الشعبى يجب ان يضع نفسه تحت قيادة الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، وعارضوا الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى. والاسوأ من ذلك انهم حاولوا بث التحريفية وتحويل بلادنا الى تابعة للامبريالية بالتواطؤ مع الفئوية الدولية.

بعد دورة آذار الكاملة، هب جميع اعضاء الحزب والضباط والجنود فى الجيش الشعبى كرجل واحد لدعم اللجنة المركزية للحزب، وطهروا الجيش الشعبى كلياً من العناصر المناوئة للحزب والثورة التى تسللت الى صفوفه. ولا يصعب علينا ان نتصور مدى النتائج الوخيمة التى كانت ستتربت لو لم نقض على تلك العناصر.

بعد دورة آذار الكاملة، تحقق نجاح كبير فى العمل السياسى الحزبى داخل الجيش الشعبى من نواحى القضاء على الجمود العقائدى والشكلية واقامة الذات الوطنية وارساء النظام الفكرى الحزبى.

انه لمن خطأ الظن ان النظام الفكرى الحزبى لم يترسخ داخل الجيش الشعبى فيما مضى، بل ان هذا النظام كان قد ارسى داخل الجيش بالفعل. الا ان العناصر المناوئة للحزب والثورة، مثل تشواى جونج هاك، شوشت هذا النظام داخل الجيش فى الفترة الاخيرة، اساءة فى استخدام صلاحيتها القيادية.

نتيجة للقضاء على العناصر المناوئة للحزب والثورة ومعارضة الجمود العقائدى والشكلية واقامة الذات الوطنية بعد دورة آذار الكاملة، اعيد ترسيخ النظام الفكرى لحزبنا داخل الجيش، بحيث صار الجيش الشعبى ينف حول اللجنة المركزية للحزب بصلابة الصخر والحديد كما فى الماضى ويتسلح بثبات بافكار حزب العمل - افكار مركز الحزب. وهذا لعمرى نجاح كبير.

كما ان التربية بروح الوطنية الاشتراكية اشنتت فى العمل الفكرى الحزبى داخل الجيش.

اختفى اسلوب العمل البيروقراطى بقدر لا يستهان به، وازداد تلاحم الضباط

الأمريين والجنود اكثر فاكثر. يتحلى الضباط الأمرون والجنود فى جيشنا اليوم بحب رفافى قوى و يتحدون بقوة فيما بينهم كما لو انهم اخوان حقيقيون. هذه هى نتيجة جهودهم الدؤوبة لمواصلة التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهضة لليابان.

انه لمن ابرز النجاحات المحرزة ان تلاشت تقريبا العادة السيئة المتمثلة فى التقاعس عن الحياة التنظيمية الحزبية وعدم الاكتراث بها بذريعة نظام الادارة الوحيدة او التصرفات الليبرالية فى منأى عن منظمات الحزب فى اغلب الاحوال. تعززت فى هذه الأونة نشاطات اللجان الحزبية والحياة التنظيمية الحزبية داخل الجيش وارسى نظام قيادة الحزب كليا.

يدل كل ذلك بوضوح على صحة الاجراءات التى اتخذتها دورة آدار الكاملة فى سبيل اتيان تحسين حاسم على العمل السياسى داخل الجيش الشعبى.

ولكن هذا النجاح الكبير الذى شهده العمل السياسى الحزبى داخل الجيش الشعبى ليس دلالة ابداء على ان كل الامور تسير على خير ما يرام ولا تشوبها اية نواقص. ما زالت نواقص عديدة بادية، ولا بد من مواصلة تقوية العمل السياسى الحزبى.

لهذا السبب، بحثت هذه المسألة مرة اخرى فى الاجتماع الموسع للدورة الكاملة للجنة الحزبية للجيش الشعبى من اجل تنفيذ مقررات الاجتماع الموسع لدورة آدار الكاملة للجنة المركزية للحزب على ادق صورة وتقوية العمل السياسى الحزبى داخل الجيش اكثر فاكثر. ولقد اشير الى كل المسائل بشكل صائب فى التقرير ومداواتكم.

واود، فى هذه المناسبة، ان ابدى مرة اخرى بعض ملاحظاتى لتحسين العمل السياسى الحزبى داخل الجيش الشعبى.

١ - فى تقوية الحياة التنظيمية الحزبية

اهم شىء فى العمل السياسى داخل الجيش هو تعزيز الحياة التنظيمية الحزبية. فما لم يشند ساعد منظمات الحزب، لا يمكن تقوية الجيش الشعبى.

قال لينين العظيم بان الحزب هو ارقى اشكال تنظيم الطبقة العاملة وقائدها السياسى وهيئة اركان حربها. ان للطبقة العاملة الكورية منظمات شتى، منها اتحاد النقابات واتحاد الشباب الديمقراطى والجيش. وارقى اشكال التنظيم من بين هذه المنظمات المختلفة هو حزب العمل الكورى من حيث هو مقر قيادة الطبقة العاملة الكورية وهيئة اركان حربها، الذى ينظم ويقود كل النضالات الثورية لتوحيد الوطن وبناء الاشتراكية.

هذا ما يدل عليه بوضوح تاريخ نضال حزبنا المجيد طوال ١٥ سنة بعد التحرر. فلو لم تكن ثمة قيادة حزبنا، لما امكننا تصفية بقايا القوى الامبريالية اليابانية واقامة السلطة الشعبية بعد التحرر مباشرة. ولو لم تكن ثمة قيادة حزبنا لما نجحنا فى اجراء الاصلاحات الديمقراطية الكبرى مثل الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات الرئيسية وتطبيق قانون العمل.

كما اننا قد استطعنا ان نخرج منتصرين فى حرب التحرير الوطنية ايضا، بعد صد غزو الامبرياليين الامريكيين المتفوقين من حيث العدد، نظرا لان حزبنا اسدى توجيهها عسكريا صحيحا يقضى بتنظيم الهجوم او التراجع اذا دعت الضرورة على اساس التقدير الصائب لكل الاوضاع.

واذا كنا قد استطعنا الابلال من اضرار الحرب بسرعة فائقة فى تلك الظروف العسيرة بعد الهدنة واستكمال التحويل الاشتراكي فى المدن والريف وارساء الاسس الاشتراكية المتينة عن طريق انجاز الخطة الخمسية، فان الفضل فى ذلك يعود ايضا الى قيادة حزبنا الصحيحة.

ليس ثمة مجال للتفكير فى بناء الجيش الشعبى او نشاطاته بعيدا عن قيادة الحزب. لقد تم تنظيم الجيش الشعبى تحت قيادة حزبنا. قام الحزب بتربية ضباط الجيش الشعبى وجنوده بروح الدفاع عن كل شبر من ارض الوطن بالارواح. وبعد الهدنة، طرح المهمات الخاصة بالالتزام باتفاقية الهدنة والافادة من هذه الفترة لتحويل الجيش الشعبى الى جيش من الكوادر بسرعة وتحسين عتاده التقنى وتشديد عمل التربية الاشتراكية فى صفوفه. هكذا، فان الفضل فى كل النجاحات المحرزة فى

بناء الجيش الشعبى انما يعود الى قيادة حزبنا الصحيحة.

لماذا اؤكد اليوم مرة اخرى على هذه المسألة التى يعرفها الجميع كل المعرفة؟ ذلك لانه قد يوجد ثمة فى بعض الاحيان من يرى ان قيادة الحزب لا داعى لها بالنسبة للجيش من حيث هو تنظيم خاص، اذ لم يتم القضاء تماما حتى الآن على عقابيل الفئويين. قد تكون هناك ثمة عناصر فردية مشربة بالنزعة التسلطية العسكرية المغلوطة ورواسب الافكار البرجوازية المتمثلة فى الاستخفاف او رفض دور الحزب القيادى فى الجيش، مدعية بان الجيش يكفيه ان يمضى الى الامام او الى الوراء وفقا للاوامر "الى الامام" او "الى الوراء"، ولا حاجة به الى تشديد الحياة الحزبية وتمتين منظمات الحزب مما يسبب له مضايقات.

يرفض الفئويون دائما قيادة الحزب للجيش بسبب اغراضهم الشريرة. فما لم تتعدم قيادة الحزب او توهن، ليس فى امكانهم ان يعيثوا فسادا على هواهم. ان الوغد كيم وول كيو عارض قيادة الحزب للجيش الشعبى قانلا بان هذا الجيش هو "جيش الجبهة المتحدة"، وخرج تشواى جونج هاك على خط الحزب عن وعى. لقد دعا الحزب بعد الهدنة مباشرة الى القضاء على الجمود العقائدى والشكلية واقامة الذوات الوطنية، الا انه لم ينفذ توجيهات الحزب هذه. كيم وونغ هو الآخر احد العناصر المناوئة للحزب والثورة، وقد رفض هذا الشخص ايضا قيادة الحزب للجيش. قد يتواجد امثال هؤلاء الفئويين حتى الآن داخل الجيش الشعبى. قد توجد ثمة عناصر تود اعادة نظام البرجوازيين وملاك الاراضى، او اصحاب الميول التسلطية العسكرية الذين يسعون لابعاد الجيش عن قيادة الحزب وتحويله الى اداة تابعة فى ايدى الافراد. وبالرغم من ان مثل هذه العناصر غير موجودة فى الأونة الحاضرة، الا انها قد تخرج فيما بعد الى حيز الوجود.

فمن الاهمية بمكان، قبل اى شىء آخر، ان نشدد الحياة التنظيمية الحزبية فى سبيل القضاء على العناصر الفئوية ومنع بروز الفئوية مسبقا. فمن واجبكم ان تراقبوا دائما بعين يقظة من يعتبرون قيادة حزبنا امرا مزعجا ويقصرون فى الحياة التنظيمية الحزبية ويهملون اعمال اللجان الحزبية. من المؤكد ان هؤلاء الاشخاص يسعون وراء اغراض تختلف عن اغراضنا. اذا لم يكن الامر هكذا، فلماذا يعتبرون قيادة

الحزب امرا مزعجا ويكرهون الحياة التنظيمية الحزبية؟

ان الجيش هو بالضبط منظمة جماهيرية عسكرية مكونة من العمال والفلاحين والمتقنين العاملين. فالجيش، شأنه شأن كل المنظمات الجماهيرية الاخرى، لا يمكن ان يوجد الا تحت قيادة الحزب ولا يمكن وضعه ابدا فوق منظمات الحزب، ذلك لان الجيش الشعبى هو على وجه الدقة جيش شكله حزبا، كما هو قوات مسلحة تنفذ سياسة الحزب وتدافع عن مكتسبات الثورة. انه لمن الظواهر البالغة الخطورة ان يقصروا فى الحياة الحزبية ويهملوا عمل اللجان الحزبية مؤكدين على خصوصية الجيش.

حين بدأنا فى الماضى بالنضال المسلح المناهض لليابان، كانت وحدات جيش حرب العصابات كلها تحت قيادة القسم العسكرى التابع للجان الحزبية فى الحى او المحافظة. ولم ننظم منظمات الحزب فى الجيش على حدة الا بعد ان نمت قوى جيش حرب العصابات بحيث لم تعد منظمات الحزب المحلية تستطيع ان تسدى التوجيه لها. الشئ نفسه ينطبق على حالنا اليوم ايضا. لقد انشأنا منظمات الحزب داخل الجيش على حدة لان قوام جيشنا صار ضخما ولا يتناسب مع التوجيه الذى تسديه منظمات الحزب المحلية له، وليس لأن الجيش نوع من تنظيم خاص.

اعلى منظمة فى الجيش هى اللجنة الحزبية. فاللجنة الحزبية فى الفرقة او اللجنة الحزبية فى الفيلق هى اعلى منظمة فى الفرقة او فى الفيلق. لن يمكن ان تكون هناك فرقة تابعة لقائد الفرقة، ولا ثمة فيلق تابع لقائد الفيلق. كل المسائل، سواء المسائل العسكرية او المسائل السياسية، يجب ان يتم اقرارها من خلال اللجان الحزبية.

اذا جاز لى التشبيه باللجنة المركزية للحزب، فيمكننا ان نقول ان وزير الدفاع الوطنى اشبه برئيس القسم العسكرى لدى اللجنة المركزية للحزب والادارة السياسية العامة اشبه بقسم التنظيم لدى اللجنة المركزية للحزب، الذى يوجه منظمات الحزب فى الجيش.

ما يزال بعض الناس يعتبرون اللجان الحزبية داخل الجيش نوعا من الاجهزة الاستشارية. هذه فكرة بالغة الخطل. ليست اللجان الحزبية مجرد جهاز استشارى، بل هى جهاز القيادة العسكرية السياسية الجماعية. حين انشأنا اللجان الحزبية خشى بعض الناس من اضعاف نظام الادارة الوحيدة، ولكن تجربة السنة والنصف المنصرمة تثبت

ان نظام الادارة الوحيدة لم يضعف بل بالعكس ازداد قوة .
فى البداية، ارتفعت صيحات المعارضة من كل لون وشاكلة بان تنظيم اللجان
الحزبية امر مزعج جدا او انها تحاول التسلط على القائد. لا بأس من ان تتسلط عليه.
من السىء ان يتسلط شخص فردى على التنظيم. ولكن ما وجه السوء فى ان يتسلط
التنظيم على الفرد؟ اننا نهدف الى جعل كل فرد يضع نفسه تحت قيادة منظمات الحزب،
وبعبارة اخرى، تحت القيادة الجماعية لعدد كبير من الاشخاص.

يجب ان تجرى كل الاعمال تحت قيادة اللجان الحزبية، سواء الشؤون العسكرية
او السياسية او الشؤون الخاصة بالكوادر او الخدمات التموينية او الشؤون الثقافية او
الامنية، الخ. كل المسائل يجب ان تناقش فى منظمات الحزب وان يتم اقرارها هناك
سواء فى التشكيلات او الوحدات او الوحدات الفرعية. بعد البحث فى اللجان الحزبية،
يجب اصدار الاوامر باسم الأمر العسكرى بالنسبة للمسائل العسكرية، وباسم الأمر
السياسى بالنسبة للمسائل السياسية، وباسم المسؤول عن التموين بالنسبة للاعمال
التموينية، ومعالجة العمل الثقافى والعمل الامنى ايضا وفقا لنفس الاجراءات.

وبنوع خاص، يجب ان تكون الشؤون الخاصة بالكوادر عملا رئيسيا من اعمال
اللجان الحزبية. لا يجوز معالجة كل المسائل الخاصة بتثقيف الكوادر واختيارها
وتعيينها واتخاذ الاجراءات التنظيمية بالنسبة للكوادر التى ترتكب الاخطاء وغيرها الا
بعد بحثها فى اللجان الحزبية. لا يمكن السماح ابدا بمعالجة الشؤون الخاصة بالكوادر
بقرار تعسفى صادر عن فرد واحد.

لا بد من تشكيل اللجان الحزبية من خيرة اعضاء الحزب - الكوادر السياسية
المخلصة اخلاصا لا حدود له للحزب، التى تعرف كيف تثقف الكوادر وتقوم بالدعاية
لسياسة الحزب، والكوادر العسكرية والتقنية التى تنفذ المهام التى ينيطها الحزب بها
حتى النهاية ولو كان دونها خرق القتاد.

ليس ثمة قاعدة فى انه لا بد ان يحمل رئيس القسم السياسى منصب رئيس اللجنة
الحزبية فى وحدات الجيش. يستحسن ان يشغل الكادر العسكرى او الكادر السياسى هذا
المنصب. لا بأس من ان يشغله شخص، كائنا من كان، اذا كان عضوا من اعضاء

اللجنة الحزبية مخلصا للحزب وذا كفاءة. ليس فى الحزب عضو عال وعضو واطىء. ان لكل عضو حقوقا وواجبات متساوية. هذا ما تنص عليه بكل وضوح لوائح حزبنا. وبعد انتخاب اللجنة الحزبية لا بد من عقد دورتها بانتظام. حين زرت قبل فترة من الزمن احدى الفرق، قال لى قائدها ان عمله اصبح سهلا جدا منذ تشكيل اللجنة الحزبية. فنظرا الى ان اللجنة الحزبية تبحث المسألة اولا قبل اصدار الاوامر العسكرية، فقد اصبح بالامكان وضع خطة اكثر تفصيلا وكامالا مما كان يضعه شخص واحد فى الماضى، وبالتالي اصبحت تلك الاوامر تبعث على الثقة وتنفذ على خير وجه. فى هذه الحال، هل يمكن القول ان ذلك يضعف نظام الادارة الوحيدة؟ يصح القول ان نظام الادارة الوحيدة ازداد قوة بالاحرى ولم يضعف.

لذا، فانه لا بد من ان تدعى دورة اللجنة الحزبية بانتظام، وكلما اثرت قضايا هامة، لا بد من حلها بعد بحثها فى دورة اللجنة الحزبية.

ولا بد فى سبيل ادارة اللجنة الحزبية على نحو سليم من عقد دورتها بانتظام وكذلك يجب توزيع التكاليفات على اعضاء اللجنة بصورة سليمة. اذا لم يكن هناك مسؤول عن الاعمال، على الرغم من انعقاد الدورة، فان قرارات اللجنة لن تكون اكثر من حبر على ورق. على اللجنة الحزبية ان تعطى حتما تكاليفات دقيقة لجميع اعضائها من اجل وضع قراراتها موضع التنفيذ التام.

هذا وينبغى تقوية الحياة الحزبية لكل اعضاء الحزب. نظرا الى ان الجيش الشعبى يعتبر هو الآخر احدى المنظمات الجماهيرية، فان اعضاء حزبنا يؤدون دور النواة فى صفوفه. ان اعضاء حزبنا الذين يقومون بالنشاطات داخل الجيش هم مناضلون طليعيون يلمون الماما واضحا بالخطة العسكرية والسياسية التى يطرحها مركز الحزب ويسعون جاهدين لتنفيذها. على عضو الحزب ان يشرح و ينشر سياسة الحزب بين الجماهير فى كل زمان ومكان ويناضل حتى النهاية فى سبيل تنفيذها.

لهذا الغرض، ينبغى لعضو الحزب ان يبحث سياسة الحزب ويدرسها بعمق قبل سواه. كما انه لمن واجبه ان ينفذ سياسة الحزب دون قيد او شرط، ويخضع لانضباط الحزب التنظيمى ويناضل بكل ما لديه من قوة فى سبيل توطيد وحدة الحزب، هذا واجب

اولى بالنسبة لعضو الحزب. ما لم ينفذ هذا الواجب المنصوص عليه فى لوائح الحزب لا يكون اهلا لعضوية الحزب. اذا لم ينفذ كل عضو فى الحزب الواجبات الملقاة على عاتقه باخلاص، فلا يمكن تحقيق الهدف الاسمى للحزب وهو بناء الاشتراكية والشيوعية. فمن واجب منظمات الحزب من كل المستويات داخل الجيش ان توجه جميع اعضاء الحزب دائما حتى يشاركوا مشاركة نشيطة فى الحياة الحزبية ويؤدوا واجباتهم باخلاص.

٢- فى اعطاء الاولوية للعمل السياسى

بناء على ما عرفته من خلال التقرير الذى قدمه لى الكوادر مؤخرا وحديثى مباشرة مع الجنود وصف الضباط فى عدد من الفرق التى زرتها، فان العمل السياسى يجرى بصورة طبيعية فى الجيش الشعبى. ان معظم الضباط وصف الضباط والجنود يعرفون سياسة حزبنا واتجاه البناء الاشتراكى ويجهدون لابداء اخلاصهم للحزب ويتحدون جميعا.

علاوة على ذلك، توجد ثمة عيوب طبعا، والعيب الرئيسى هو عدم ترسيخ العادة المتمثلة فى اعطاء الاولوية للعمل السياسى على كل الاعمال الاخرى. على وجه العموم، يمكن القول ان العمل السياسى المتمحور على الاقناع والتربية فى الجيش لم يبلغ بعد درجة الكفاية.

لا بد فى سبيل انجاز المهام الثورية من اعطاء الاولوية للعمل السياسى على كل الاعمال الاخرى فى كل مكان وزمان. ليست الثورة عملا يقوم به فرد واحد ولا يصنعه اعضاء الحزب وحدهم، بل تصنعه الجماهير الغفيرة. فلا يمكن للجماهير ان تجيد صنع الثورة ما لم تعرف هى نفسها لماذا تصنع الثورة، وكيف يمكنها ان تنتصر فيها، وماذا سيحصل بعد انتصارها. دون استنهاض الجماهير بوعى، لا يمكن بناء الاشتراكية ولا التقدم الى الشيوعية. اذا كان بناء الشيوعية ممكنا بجهود فرد واحد او عدة افراد، فان هذا العمل يعتبر بحكم المنتهى.

لان الشيوعية هي فى الاصل اعلى مراحل المجتمع البشرى، حيث يحيا كل الناس فى سعادة وبحبوة، فلن يكون بالوسع بناؤها ابدا بجهود فرد واحد او عدة افراد. فى سبيل بلوغ المجتمع الشيوعى، لا بد لجميع الناس من ان يبداوا حماسهم ويجاهدوا بنشاط. وتحقيقا لذلك، لا بد للجميع من ان يدركوا ادراكا واضحا لماذا يناضلون، وكيف يجب ان يناضلوا، وعلى ماذا سيحصلون فى هذا النضال. ان افهام ذلك للجميع واذكاء حماسهم الواعية هو بالذات العمل السياسى.

الشيء نفسه يصح بالنسبة للجيش ايضا. ان اعطاء الاولوية للعمل السياسى المتمحور على الاقناع والتربية هو وحده الذى يتيح لجميع العسكريين ان ينطلقوا عن طبية خاطر لانجاز المهمات العسكرية. فى الوحدة التى يتم فيها العمل السياسى على احسن صورة، يجرى التدريب العسكرى على خير ما يرام ويتقيد الجنود بالانضباط العسكرى عن وعى ويجرى العمل التموينى وكل الاعمال الاخرى كما ينبغى، والعكس بالعكس.

ان الجيش الشعبى هو منظمة عسكرية جماهيرية للعمال والفلاحين والمتقنين العاملين وقوات مسلحة ثورية لحزبنا كما ذكر آنفا. خلاصة القول، ان قوة جيشنا الشعبى تنبثق من طواعية الجماهير الثورية المسلحة. لا يمكن تقوية قدرته القتالية الا عندما نعرف جميع جنود وصف ضباط وضباط الجيش الشعبى بهدف ثورتنا ومهامها وافاقها بكل وضوح ونربيهم جميعا حتى يغدوا مدافعين متحمسين عن سياسة حزبنا ومناضلين جلودين فى تنفيذها. ما لم تعط الاولوية للعمل السياسى الذى من شأنه توعية الجماهير واستنهاضها، لا يمكن تقوية الجيش الشعبى.

ان ضمان الانتصار فى كل النشاطات العسكرية يكمن على وجه الدقة فى اجادة العمل السياسى والعمل مع جمهور الجنود وصف الضباط. هذا استنتاج توصلت اليه شخصيا اثناء قيادتى للجيش عبر فترة طويلة من الزمن. ودليل هاد لعمل حزبنا فى الجيش.

لنفترض ان احدى الوحدات تريد تنظيم مسيرة. لا يمكن حينئذ ان نضمن نجاح المسيرة الا عندما نعرف كل المقاتلين بالاهمية السياسية والعسكرية لتلك المسيرة وبما هى نقاط الاحتراز اثناء المسيرة ونستنهضهم فكريا على الوجه الصحيح. اما اذا اقتصرتم على اصدار الامر، "الى الامام!" الى اولئك الجنود الذين لا يعرفون ماذا

سيفعلون والى اين يذهبون، فلا يمكن ضمان النجاح فى المسيرة، بل واسوأ من ذلك، يمكن لهذه الوحدة أن تتعرض لكوارث كبيرة اثناء المسيرة.

هناك امثلة لا تحصى عن انجاز المهام الموكلة من قبل الحزب انجازا مشرفا عن طريق اعطاء الاولوية للعمل السياسى فى كل جبهات البناء الاشتراكى، مثل المصانع والمناجم والريف وقرى صيادى السمك. فحيثما ترون مجالا انجزت فيه خطة الدولة بصورة رائعة، تجدون حتما ان العمل السياسى يجرى هناك على خير ما يرام. فى الآونة الاخيرة، احرز نجاح كبير فى بناء مدينة بيونغ يانغ. دعونى آخذ المسرح الكبير وحده مثلا على ذلك. لئن كنا قد استطعنا تشييد هذا المبنى الضخم فى غضون سنة واحدة فقط، فالفضل فى ذلك يعود كليا الى اجادة العمل السياسى. وبما ان بناء المسرح الكبير ادركوا جميعا انه لا يمكن لشعبنا ان يتمتع بالفن الرائع ولا تستطيع ثقافتنا الوطنية ان تزدهر الا اذا بنى مثل هذا القصر الثقافى فى عاصمتنا، فقد بذلوا جميعا كل ما لديهم من طاقات ومواهب لاستكمال البناء قبل الموعد المقرر واثبتوا روح شعبنا الرفيعة.

زرت قبل فترة قصيرة موقع بناء مصنع البينالون. اقول لكم بصراحة اننى كنت قلقا جدا فى البداية بشأن انجاز ذلك البناء الصعب قبل عيد الاول من ايار القادم. لذلك، تشاورت مع اعضاء هيئة الرئاسة قبل رحلتى حول امكانية تأخير موعد انجاز بنائه الى ١٥ آب، اذا كان التقيد بالموعد المقرر مستعصيا.

لكننى حين ذهبت الى موقع العمل، وجدت ان كل ذلك القلق لا داعى له. فلان العمل السياسى يسير على خير وجه، كانت حماسة البناة عالية علو السماء. اعجبتنى اولا اللافئات المعلقة على موقع البناء. تقول احداها: "نوفر كميات اكبر من المنسوجات للشعب عن طريق بناء مصنع البينالون!"، ولعل اكثر ما دغدغ اوتار قلبى الشعر التالى: "لنستكمل بناء هذا المصنع بسرعة لكى نوفر المزيد من المنسوجات لأبائنا وامهاتنا واخواتنا!".

هذا الشعر رائع وواقعى ويمس شغاف قلوب الناس. يمكن القول ان هذا الشعر يعكس مباشرة مشاعر جنود الجيش الشعبى الذين يشاركون باعداد كبيرة فى بناء

المصنع. ليس ثمة جندي لا يأبه لابيه وامه واخته. اذا ما فكر اى جندي انه كلما رفع ريشه اكثر او رصف ولو طوية واحدة اسرع، يمكنه ان يوفر بنفس المقدار مزيدا من المنسوجات لابيه وامه واخته فى اقرب وقت ممكن، فلسوف يبدي حتما حماسة فائقة. بمجرد رفع شعار: "لننجز مشروع البناء قبل الموعد المقرر!"، لا يمكن استنهاض الناس بهذه الصورة العارمة.

كانت الشعارات المرفوعة رائعة كما ترون، لكننى وقفت على جلية الامور شيئا فشيئا فعرفت ان العمل السياسى كان يجرى على اكمل صورة حقا. وهذا ما بدد فى نفسى كل قلق وبدأت ببحث الاجراءات الآيلة الى انجاز البناء قبل عيد الاول من ايار من العام القادم مهما كلف الثمن. فسألت البنائة والعسكريين الذين كانوا يتحدثون معى، عن طلباتهم. كان طلبهم بسيطا جدا. طلبوا ايفاد مائتين من العمال المهرة اليهم لانهم غير مؤهلين. قالوا انهم سينجزون بناء المصنع مهما كلف الامر اذا اضيف اليهم عدد معين من العمال المهرة ومن عمال السقالة لانهم يعانون من الصعوبات لافتقارهم الى مهارة الحركة فى العلاء.

وسألتهم طلبا آخر ايضا، حينئذ قالوا انهم لا يطلبون الا تزويدهم بما يكفى من المواد. وجمعوا على القول انهم سينجزون البناء قبل الموعد المقرر اذا تسلموا المواد فى الوقت المناسب. خيل الى انهم لا يصارحوننى الحقيقة فيما يشعرون من مصاعب اخرى بسبب الحرج، فاستدعيت الجنود والضباط واجتمعت بهم مع رئيس الادارة السياسية العامة للجيش الشعبى وسألتهم بهدوء وطلبت منهم مرارا ان يقدموا لى اى طلب يرونه. ولكنهم اجمعوا على القول بانهم لا يشعرون باية مصاعب اخرى ويمكنهم ان يضمّنوا تشغيل مصنع البينالون قبل عيد الاول من ايار من العام القادم مهما كلف الامر اذا ما توفرت لهم المواد. عندها، احسست بان العمل السياسى يجرى بالفعل على خير وجه وبعمق فى موقع البناء.

حين زرت سابقا فرقة الدبابات ايضا، وجدت ان العمل السياسى يجرى فيها بصورة مرضية. كان الشعار: "الندافع عن اللجنة المركزية للحزب بالارواح!" معلقا على جانب مدخل المقر. هذا الشعار رائع جدا.

كما ان الانسان بدون رأس اشبه بالجثة الهامدة ولا يمكنه ان يقوم بدور الانسان، كذلك لا يستطيع حزينا ان يقوم بنشاطه دون هيئته القيادية الحكيمة - لجنته المركزية، ولا يمكن لشعبنا ان يحيا ولو يوما واحدا او يتقدم ولو خطوة واحدة الى الامام بعيدا عن قيادة الحزب. وما دام الامر هكذا، فلکم كان هذا الشعار جديا وصحيحا. ان هذا الشعار رائع جدا يهز اوتار قلوب المقاتلين الشجعان للجيش الشعبي - جيش الحزب. ادركت شيئا فشيئا ان انطباعاتى التى تكونت لدى من خلال هذا الشعار صحيحة : كان العمل السياسى يجرى على خير وجه داخل الوحدة وكانت معنويات الجنود ووعيم السياسى والفكرى مرتفعة جدا.

وهكذا، لا يمكننا بدون توعية عدد كبير من الناس وتعبئة الجماهير ان نصيب نجاحا وانتصارا فى تحقيق اية مهمات ثورية سواء فى مجال الاقتصاد الوطنى او فى المجال العسكرى.

ان القوة المحركة للثورة هى دائما الشعب والجماهير. فما لم نحدد لهم هدفا واضحا ونبين لهم كيفية بلوغه وى طريق يجب سلوكها للوصول اليه وبماذا سيتمتعون اذا ما بلغوا هذا الهدف، لا يستطيعون ان يسيروا بثقة على تلك الطريق و يحرزوا النصر فى الثورة.

هذا هو بالذات العمل السياسى والعمل مع الجماهير. فقط حينما نعطى الاولوية لهذا العمل ونجيد القيام به، يمكن ان تسير كل الاعمال على خير ما يرام، والعكس بالعكس. هذا قانون ثابت لا يتغير. فلا بد لنا من ان نعمل حسبما يقتضيه هذا القانون فى كل الاحوال.

ان الاساس فى العمل السياسى هو فى نهاية المطاف اقتناع الناس وتثقيفهم وتعبئة الجماهير. لا يعنى اعطاء الاولوية للعمل السياسى حشد الجماهير والاياعاز لها بالهتاف والقاء المحاضرات المثيرة عليها.

ان الامر الاهم من اى شىء آخر هو تربية الناس واعادة تكوينهم جميعا لكى يغدوا اناسا مخلصين يقفون الى جانبنا وذلك عن طريق التأثير فيهم. ان اعطاء الاولوية للعمل السياسى يعنى اعطاء الاولوية للعمل التربوى الذى من شأنه ان يجعل العناصر

السلبية عناصر ايجابية والعناصر المتخلفة عناصر متقدمة، اى العمل الذى يقضى بفاهام سياسة حزبنا لاولئك الذين لم يفهموها قبل الآن، لكى يسيروا وراء ثورتنا وحث الناس الذين يتلكنون فى الخلف على التقدم بسرعة الى الامام.

كنت فى غاية التأثر حينما اشتركت فى مؤتمر طلائع حركة فرق تشوليمان للعمل قبل فترة وجيزة من الزمن. ان القوة العظيمة لهذه الحركة انما تكمن بالذات فى اجادة العمل السياسى.

لعل الشعور الاكثر الحاحا الذى راودنى وانا استمع الى كلمات فرسان تشوليمان هو ان اعضاء حزبنا واعضاء اتحادنا، اتحاد الشباب الديمقراطى، قد اكتسبوا طريقة الشيوعيين الحقيقية، طريقة العمل السياسى وانهم يجسدون خط الحزب الجماهيرى فى حياتهم بصورة رائعة. فى الحقيقة، ان ذلك انتصار عظيم لحزبنا. وبعد ان رجعت من ذلك المؤتمر اجتمعت بنواب رئيس اللجنة المركزية للحزب ورؤساء الاقسام فيها وقدرت هذه النقاط تقديرا عاليا.

خلال وجود هو كا اى فى منصبه فى المركز فيما مضى، ضرب اسلوب العمل السيئ بجزوره فى حزبنا، ذلك الاسلوب الذى مفاده املاء الاوامر على المرؤوسين بطريقة ادارية وتعسفية. ولقد سعينا بجهد جهيد لاقتلاع هذه الجذور بعد المؤتمر الثالث للحزب. يبدو لى ان ذلك بدأ يترجم الآن فى الواقع على وجه الدقة نتيجة لمواصلة النضال العنيد من اجل تسليح جميع اعضاء الحزب بافكار الحزب والنظرة الثورية الى الجماهير.

اليوم، بدأ اعضاء الحزب وخيرة اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى اخيرا بتربية الجماهير واستنهاضها بطريقة العمل السياسى الحقيقية بعد ان ادركوا ماهية خط حزبنا الجماهيرى. اؤكد مرة اخرى على ان هذا انتصار عظيم لخط حزبنا الجماهيرى.

ان الرفيقة كيل هوك سيل عاملة فتية فى الحادية والعشرين من عمرها. انها حولت فرقته الى فرقة تشوليمان للعمل وبعد ذلك انتقلت باختيارها الى فرقة العمل الاكثر تخلفا حيث عملت بعناد على تربية العاملات اللواتى يسببن المتاعب ولا يعملن بجد حتى جعلتهن جميعا يبدين حماسة فى الانتاج وحولت تلك الفرقة ايضا الى فرقة تشوليمان للعمل.

اصبحت عضوات هذه الفرقة جميعا دون استثناء مبتكرات فى الانتاج ومن خيرة بناة المجتمع الجديد وهن يتعلمن ويعلمن مع بعضهم بعضا ويساعدن و يقدن بعضهم بعضا. تقول هذه الرفيقة بناء على تجربتها الخاصة انه يمكن اعادة تكوين اى شخص كان باستثناء العناصر المعادية. هذا قول صحيح جدا. اننى وافق تماما هذه الرفيقة. ايها الرفاق، كما قلت أنفا ان الشيوعية هى لمصلحة جميع الناس ولتوفير حياة رغيدة لهم. ولا بد لهذه الغاية من ان يعمل الجميع بجد. لكى نجعل جميع الناس يعملون باجتهد، لا بد من ان نربى الناس كلهم ونعيد تكوينهم لكى يغدوا اناسا شيوعيين من نمط جديد.

هذه هى بالضبط احدى اهم المسائل واصعبها فى بناء الاشتراكية والانتقال الى الشيوعية. لا يمكن القول ابدأ ان هذه المهمة اسهل من مهمة القيام بالثورة التقنية وتطوير القوى المنتجة الى درجة اعلى. فى رأى ان اعادة تكوين اذهان الناس هى اكثر تعقيدا وصعوبة بكثير من اعادة التكوين التقنى.

لقد انخرط حزبنا فى تثقيف الناس على النهج الشيوعى على وجه شامل. ينبغى لنا ان ندفع عجلة هذا العمل بعنفوان فى كل مكان ولا بد للجيش ايضا من ان يتخذ هذا العمل اساسا له فى العمل السياسى.

اولا، يجب ان تتخلصوا من الافكار المترخية التى تتجلى فى السعى الى تشكيل الجيش من اناس ممتازين فقط بعد طرد الناس الذين يسببون المتاعب الى حد ما بذريعة خصوصية الجيش. اذا ما انتسب اى فتى الى الجيش لكى يدافع عن الوطن بالسلاح، فبوسعنا ان نعتبره شابا جيدا نسبيا. قد يصادف ان يندس عنصر شرير بين الصفوف كجاسوس، ولكن هذا نادر لدرجة انه قد تجد واحدا من هذا النوع بين ألف او لا تجده. ان معظم الناس طيبو النية.

وفى هذه الحالة، اذا ما اخفقت فى تربية هؤلاء الناس واعادة تكوينهم فقد يعترىكم الخجل امام الرفيقة كيل هواك سيل. لا يجوز ان يغيب عن اذهانكم قول هذه الرفيقة بانه يمكن اعادة تكوين كل الناس باستثناء العناصر المعادية.

اذا ما طردتم اى جندى من الصفوف بسبب صعوبة تربيته، فالى اين يذهب اذن؟

لن يكون امامه من خيار الا الذهاب الى مصنع او الى الريف، بحيث لا بد لمنظمة الحزب فى ذلك المكان من ان تضطلع بمهمة تحويله. اذن، فما الداعى الى طرد الناس الذين انتم مسؤولون عنهم بعد انتسابهم الى الجيش الشعبي بدلا من قيامكم بتربيتهم بانفسكم حتى النهاية؟

نظرا الى ان الجيش هو ايضا جزء من مجتمعنا ومجموعة من الناس، فقد يكون هناك من يتقدم ومن يتلأأ. ان المسألة هى فى رفع المتلكئ الى مستوى المتقدم وجعل الجيش الشعبي كله مجموعة شيوعية قتالية تخلص اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة وذلك عن طريق تربية الناس واعادة تكوينهم.

كما انه لمن الخطأ ان تنحوا على الناس باللوم وتعاقبهم كلما سنحت لكم الفرصة بدعوى تربيتهم. كما يعلم الجميع، ان نظام الحبس قد الغى فى جيشنا. وهذا بالذات تقدم عظيم وامر لا يمكن حتى تصوره فى الجيش الرأسمالى. ان وضع الجنود الذين يخرجون على الانضباط فى الحبس لا ينم الا عن جهلكم بطرق الاقناع والتربية ولا يكشف الا عجزكم السياسى.

بما اننا نملك ما يكفى من المهارة السياسية والمقدرة القمينة باعادة تكوين الناس كلهم عن طريق الاقناع والتثقيف، فلا حاجة لنا الى الحبس. بناء على قول احد المساعدين الاولين، تطبق طريقة الاقناع دون الحبس منذ ما يقرب من السنتين، وقد وجد فعاليتها عظيمة ولم تقع خلالها حتى حادثة واحدة او مظهر من مظاهر انتهاك الانضباط. لذلك، انه لمن الضرورى جدا موصلة تربية الناس واعادة تكوينهم فى هذا الاتجاه.

حتى فى دور الاصلاحيات، يعاد تكوين المجرمين بطريقة الاقناع والتربية فى الأونة الاخيرة، و يترتب على ذلك نجاح كبير. كان احد الرأسماليين مسجوننا بعد ان ارتكب جريمة خطيرة. لكن العامل السياسى فى دار الاصلاحية اعطى له تربية مشددة واثرت فيه زوجته تأثيرا ايجابيا كلما كانت تلتقيه حتى اعترف ذات يوم لذلك العامل السياسى بصراحة قائلا: "فى الحقيقة، اننى ارتكبت اعمالا شريرة اخطر بعدة اضعاف مما تبين اثناء محاكمتى. كنت كل يوم تقريبا انتهاك قانون الدولة للحصول على الاموال بوسائل التضليل والخداع. لقد دفنت، فى الواقع، عشرات الخواتم الذهبية فى باطن

الارض خلصة قبل دخولى السجن. ولكن، ماذا تنفعنى هذه الخواتم فى المستقبل؟ اننى اود ان اغدو رجلا نزيها حتى احيا حياة كريمة مثل الآخرين فيما انا اعمل". هذه الاقوال صارحة بها علنا. ومن الواضح ان هذا الرجل يعتزم التوبة عن افعاله ويعاد تكوينه اليوم حتى يغدو رجلا طيبا على الرغم من انه اقتترف كثيرا من الاعمال الشريرة فيما مضى لكونه رأسماليا.

ان الفضل فى ذلك كله يعود الى العمل السياسى ونتيجة ممارسة بيئة عصرنا نفسها تأثيرا اخلاقيا على الناس. اذا افهمنا الناس بعناد الحقيقة واعلمناهم ماهية ومستقبل المجتمع الجديد الذى نبنيه بحيث يدرك كل منهم واجبه ادراكا واضحا، فسوف يغدو الجميع عناصر تقدمية وايجابية ويؤيدون الثورة ويتبعون خطانا. وانها لاكثر الطرق فعالية فى العمل السياسى ان نتغلب على السلب بالايجاب ونتقف الناس بالامثلة الايجابية.

اذا ما صب المرء شتائمه عشرات المرات على الرجل الذى ارتكب خطأ لمرة واحدة، وكرر انذاره على نحو علنى بان الجميع يجب ان ينتبهوا لان فلانا عوقب من جراء اعماله الشريرة، فان من شأن ذلك ان يشيع الكآبة فى الجو ولا ينعف التربة البتة. ان "التربية" المستمرة بالامثلة السلبية قد تأتى بالنتائج الوخيمة. افضل بكثير من ذلك ان نقول: "احسنت صنعا يا رفيق، ثابر على هذا الصنيع الجيد لاحقا، واذا قام هذا الرفيق باعمال رائعة فاحذوا جميعا حذوه".

يبدو لى ان بعض العاملين يعتقدون ان السيناريوهات والمسرحيات والروايات كلها لا تبنى الا بحشر العديد من الاشياء السلبية. ولكن المسألة تكمن فى طبيعة اساسها. فى اعتقادى انه لمن الصحيح ان نتخذ اساسا لها الابطال الايجابيين، الامثلة النموذجية. صحيح ان الواقع هو ان يتواجد حتما الشئ الايجابى الى جانب الشئ السيئ وان يكون الشئ الايجابى مصحوبا دائما بما هو سلبي، وان سنة الحياة هى ان ينتصر الشئ الايجابى ويقضى على الشئ السلبي من خلال الصراع بينهما.

لكن الشئ السلبي اصبح اليوم يحتل مكانة ثانوية فى مجتمعنا، بينما يشكل الشئ الايجابى الاساس فيه. انه تشويه لواقعنا بالذات ان يتحدث المرء كثيرا عن الاشياء السلبية

فيما هو يتحدث قليلا عن الاشياء الايجابية. ماذا يفيد حركتنا الى الامام ان نضخم الاشياء السلبية واكثر من ذلك، ما نفع هذا في تربية الناس؟ لا بد من تربية الناس باتخاذ الامثلة الايجابية والنموذجية والاشياء الصادقة الرائعة والجميلة اساسا لها.

اهم شىء فى التربية السياسية هو جعل العسكريين يدركون تماما مدى تفوق النظام الاشتراكى.

فتمى ادرك العسكريون ادراكا جيدا ان نظامنا هو نظام ممتاز يحمل الى شعبنا الحرية والسعادة، يمكنهم ان يظهروا الشجاعة والروح الوطنية فى موقعهم دفاعا عن هذا النظام. انه لمن واجبنا ان نعلمهم كم من الدماء اراقها الشهداء الثوريون فى سبيل هذا النظام الاكثر تقدما والخالى من اى اضطهاد واستغلال، الذى يستطيع الجميع فى ظله ان يعملوا ويتعلموا على حد سواء ويطلقوا كل ما لديهم من القدرات والمواهب حسب يشاؤون. ما لم يعرفوا ذلك، لا يستطيع كل جندى وصف ضباط وضابط ان يكرس نفسه للنضال فى سبيل الدفاع عن هذا النظام وحمايته مثل الشهداء الثوريين.

وعلاوة على ذلك، تقتضى الضرورة ان نعرى ونفصح فساد النظام الرأسمالى ونغرس الحقد على النظام الاستغلالى فى قلوب العسكريين.

من المهم فى العمل التربوى ان نوضح لهم مصدر المأسى والآلام التى كانوا يعانون منها فى الماضى، فى الوقت الذى نذكرهم بحياتهم الماضية المشبعة بمختلف صنوف الالهانة والاضطهاد على ايدى الامبرياليين اليابانيين وملاك الاراضى والرأسماليين بدلا من مجرد الاسترسال فى طرح الموضوعات.

وعلى وجه الخصوص، يجب كشف سياسة النهب الاستعمارية بانتظام، تلك التى تمارسها الامبريالية الامريكية، وتعريفهم بكل جلاء بوضع المواطنين الكوريين الجنوبيين الذين يزرعون تحتها، مع مقارنة هذا الوضع بالحياة السعيدة التى يعيشها الشعب فى الشطر الشمالى.

لا بد لهذا الغرض من ان تدرسوا انتم انفسكم ايها الرفاق المضطلعون بالتربية بجد واجتهاد لكى تفقوا على كل اوجه سياسة حزبنا الخاصة بالبناء الاشتراكى ووضع الشطر الجنوبى بكل تفاصيله.

ويحتل العمل مع الشباب مكانة هامة في العمل السياسي داخل الجيش الشعبي.
العمل مع الجنود وصف الضباط في الجيش الشعبي هو بالذات العمل مع جماهير
الشباب، وهو عمل يستهدف تربية الشباب وتدريبهم.

ما هي، اذن، اشد المهام الحاحا؟

ان الشيء الهم هو بناء صفوف النواة المتسلحة بالافكار الشيوعية من بين الجنود
الشباب. ينتسب الى اتحاد الشباب الديمقراطي جميع الشباب سواء أ كانوا يحملون
الافكار الشيوعية ام لا. فلا بد في سبيل توطيد هذه القوة الاحتياطية لحزبنا من تمكين
صفوف النواة الشيوعية من بينهم. وبهذا العمل فقط، يمكن النجاح في سعينا الى زيادة
عدد اعضاء الحزب وسط الشباب ومضاعفة تأثير حزبنا على جماهير الشباب.

ينبغي توجيه المزيد من الاهتمام الى زيادة عدد اعضاء الحزب في الجيش
الشعبي. انه لمن الخطأ ان تهملوا العمل الخاص بقبول الجنود في الحزب بدعوى انهم
سيسرحون من الخدمة بعد عدة سنوات. لا بد من قبول الجنود الشباب المخلصين
والمتسلحين بالافكار الشيوعية، الذين يؤدون مهماتهم العسكرية بنشاط على نحو جسور
في صفوف الحزب.

كما انه لمن الضرورة بمكان ترسيخ روح الوحدة بين الجنود والضباط في
الجيش. قليلا ما يشمخ بعض الضباط حتى الآن بأنوفهم امام الجنود دون ان يتخلصوا
من السلوك المتمثل في تشغيلهم فقط. فلا بد من اقتلاع هذه العادات البالية من جذورها.

انه لمن واجب الضباط ان يحبوا الجنود ويعنوا كما لو انهم من لحمهم ودمهم
ويحلوا لهم كل المشاكل الصعبة في حينها، وعلى الجنود ان يتبعوا ضباطهم الأمرين
ويحترمهم ويدعمهم. لا يمكن لجيشنا الشعبي ان يظهر قدرته العظيمة التي لا تقهر
الا اذا صار اعضاء الحزب واطباء اتحاد الشباب الديمقراطي كتلة واحدة متضافرة
واصبح الضباط الأمرون وجماهير الجنود وصف الضباط بمثابة رجل واحد قلبا واردة
وتقدموا جميعا الى الامام على هذا النحو.

ما دام الضباط الأمرون يقودون الجنود الفتيان، فلا بد من ان يفهموا فهما جيدا
مشاعر الشباب في حياتهم ويعرفوا كيف يختلطون دائما باعضاء اتحاد الشباب

الديمقراطية. حينما يستريح الجنود وهم يغنون ويرقصون فلا بد للضباط الأمرين أيضا من ان يشاركوهم بقلوب الشباب، ولا يجوز ان يتخذوا موقف المتفرج فقط على نحو يقولون معه: "العبوا انتم وحدكم ولا اشارككم انا لانى كبير السن". ليس رئيس منظمة اتحاد الشباب الديمقراطي فقط، بل أمر الفصيلة وأمر السرية وغيرهما من الضباط الأمرين، ملزمون جميعا بان يعملوا بروح خليقة بالشباب. وبذلك فقط، يصبح الضباط كيانا واحدا مع جماهير الجنود وصف الضباط الشباب، ويمكنهم ان يقودوهم على وجه الكفاية.

ان الشباب يحبون الجديد والدراسة، ويتميزون بشدة روح الاقدام لديهم. انهم يتحلون بالمقدرة الدافقة والروح القتالية وينجزون بهما اية مهمة حتى النهاية اذا ما عقدوا العزم على ادائها. لا يجوز للضباط الأمرين ان يثبطوا هذه المقدرة وتلك الروح المتجليات لدى جماهير الجنود وصف الضباط، بل عليهم ان يشجعوهم بنشاط على اطلاق العنان لمبادراتهم الخلاقة.

حينما زرت احدى الوحدات قبل فترة وجيزة من الزمن، وجدت ان طلب الجنود على الكتب كان شديدا. يبدو لى ان الادارة السياسية العامة تخلط بين الجنود وصف الضباط الشباب الذين يطلبون الكتب بالحاح وبين كبار السن الذين قليلا ما كانوا يقرأون الكتب فى الماضى. وقد امرت فور عودتى من الوحدة بتوزيع المزيد من الكتب على الجيش الشعبي بصورة حاسمة.

كما انهم يحبون الآلات الموسيقية حبا جما. ما هو السبب فى عدم صنع مثل الاكورديون باعداد كافية وتوفيره للشباب ما دمنا نبنى حاليا بايدينا فرن الصهر ومصنع البينالون؟ ان الشباب شجعان ومتفانلون ويتحلون بمشاعر عاطفية دافقة. فلا بد من ان نعرف ذلك بوضوح و نلبى مطالبهم فى حينها.

والمسألة الجديدة الاخرى هى ان الضباط الأمرين ملزمون بان يفهموا مشاعر الشباب الجنسية الى حد ما، ما داموا جميعا قد اجتازوا فترة الشباب. من المحرج بالنسبة لى ان اتحدث عن هذه المسألة فى الاجتماع الحزبى، ولكنى لا بد ان اتحدث. حين زرت احدى الوحدات سمعت ان كل الامور فيها تسير على خير ما يرام ولم

تقع فيها حوادث تذكر منذ عدة سنوات. ولكن حدث ان ضابط صف فى احدى السرايا خرج خلسة من ثكنته. وبناء على التحريات، تبين انه ذهب ليلتقى فتاة تعمل فى محطة سكة الحديد القريبة.

ليس بالعمل الطائش ان يحب الشاب. ولكن نائب قائد السرية المختص بالشؤون السياسية لم يفهم ابدا مشاعر ضابط الصف الذى يتحرق شوقا للقاء حبيبته على الرغم من ان نائب قائد السرية هذا هو الآخر شاب. هذا الضابط الأمر الذى لا يفقه مثل هذه المشاعر لهو شخص ضيق الصدر حقا.

كلما اقترح جندى لم يذهب مرة واحدة الى بيته منذ عدة سنوات الذهاب للقاء زوجته واولاده، يقول له الأمر، على ما سمعت: " كن صبورا. لماذا لا تصبر خمس سنوات طالما ان افراد جيش حرب العصابات المناهضة لليابان صبروا وقاتلوا طوال اكثر من ١٥ سنة؟". ليس امثال هؤلاء الضباط الأمرين ذوى الصدر الضيق بقلائل. لا بد من تصحيح هذا الموقف. حين كنا فى حرب العصابات لم نكن نستطيع الذهاب الى البيت حتى ولو رغبتنا فى ذلك. فلماذا يمنعون من ان يذهبوا اليوم الى بيوتهم؟ ليس من السيئ ان يزوروا بيوتهم احيانا اذا سمحت الظروف بذلك.

من المستحسن ان تمنح الجنود الذين ادوا الخدمة العسكرية لمدة تزيد عن ثلاث سنوات اجازة لمدة نحو ١٥ يوما كل سنة كى يزوروا بيوتهم طالما ان اليوم ليس بزمن حرب. اذا ما زار الجنود بيوتهم والتقوا آباءهم والفتيات اللواتى تعرفوا اليهن منذ طفولتهم فان همتهم سترتفع وبالتالي سيجتهدون فى دراستهم ويؤدون خدمتهم العسكرية على نحو افضل. لماذا ان نعارض ذلك؟ من الحرى بنا ان نتخذ الاجراءات الخاصة بتطبيق نظام اجازة التناء بالنسبة للجنود الذين يبدون مثالا فى خدمتهم العسكرية والذين ادوا خدمتهم لمدة سنة او سنتين، واعطاء الاجازة المنتظمة بالنسبة للجنود الذين خدموا لمدة تزيد عن ثلاث سنوات.

انه لمن واجب الضباط الأمرين ان يعيروا غذاء الجنود اهتماما دقيقا. فلا يجوز لهم ان يعتقدوا بان الامر يكفى ان يطعموا الجنود الارز المطبوخ لثلاث وجبات كل يوم حتى يشبعوا ويحصلوا على الحراريات المحددة من الاطعمة الثانوية. ان بعض

الوحدات تحسن صنعا بامداد جنودها باطعمة يحبوها على السواء، ولكن بعضها الآخر يطعم الجنود الارز المطبوخ الذى يأكلونه كل يوم، حتى فى بعض الاعياد.

لماذا لا يمكن امداد الجنود من حين لآخر بالكعك المصنوع من الارز وبالفظائر المحلاة وغيرها من مختلف الاطعمة اللذيذة؟ اذا ما استخدمتم اذهانكم قليلا بالنسبة لامداد الاطعمة، فان الجنود يستطيعون ان يتناولوا مختلف انواع المأكولات الاذ مذاقا مما فى بيوتهم الخاصة، لانهم ليسوا ابناء ملاك الاراضى، بل هم جميعا ابناء العمال والفلاحين والشغيلة. المسألة، اذن، هى ان يحب الضباط الأمرون جنودهم ويعرفوا كيف يهتمون بحياتهم.

على كل الوحدات فى الجيش الشعبى ان تناضل بلا كلل لكى تجسد فكرة الوحدة بين الجنود والضباط، التى طرحها هذا الاجتماع، وتنتشر بقوة حركة السرية الفائزة بالعلم الاحمر كما هو مذكور فى التقرير، بحيث يتعزز جبروت جيشنا الشعبى المتحد بروح ثورية صامدة وبالحب الرفاقى الحار والانضباط الفولاذى اكثر فاكثر.

٣- فى الدفاع عن مبادئ الماركسية اللينينية فى العمل الفكرى

دافعنا وندافع عن مبادئ الماركسية اللينينية فى العمل الفكرى تحت القيادة السديدة للجنة المركزية للحزب. سنواصل السير قدما الى الامام فى المستقبل ايضا معتمدين اعتمادا راسخا على مبادئ الماركسية اللينينية.

ان المؤامرات الماكرة التى يحيكها التحريفيون سعيها الى تحريف الماركسية اللينينية تشكل فى الوقت الحاضر عقبة كأداء فى طريق الحركة العمالية العالمية.

وغنى عن القول ان ظاهرة التحريفية ليست بادية بدرجة كبيرة حتى الآن فى صفوف حزبنا. ومهما يكن الامر، فلا يجوز ان تساورنا الفكرة المتراخية بان التحريفية لن تتسلل الى صفوف حزبنا. انه لمن واجبا ان نشحذ دائما يقظتنا ضد التحريفية ونسلح جميع اعضاء الحزب تسليحا راسخا بافكار الماركسية اللينينية بحيث يشن نضال قوى

ضد التحريفية والجمود العقائدى وغيرهما من اشكال الفئوية الدولية والتيارات الفكرية المناوئة للماركسية التى تحطم وحدة الحركة العمالية العالمية.

اذا لم نشن مثل هذا النضال على الدوام ويمتهدى القوة، فقد تشرئب العناصر التحريفية برأسها عندما يلاقى الحزب حالة عسيرة.

كما تعلمون جميعا، لقد انبرت العناصر الفئوية المناوئة للحزب والثورة تعارض الحزب بالشعارات المناوئة للماركسية سيرا فى ركاب التحريفيين الدوليين حينما اشتدت حملة " مناهضة الاتحاد السوفييتى " و " مناهضة الشيوعية " التى كان يشنها الامبرياليون واذنابهم وصارت نشاطات الهدم والتخريب من جانب الامبرياليين الامريكيين وعمالهم ضد البناء الاشتراكى لشعبنا اكثر فظاظة قبل احداث المجر وبعدها.

كما قلت آنفا، فان العناصر الفئوية المناوئة للثورة تقدمت بكل ما هو تعبير عن التحريفية، مثل محاولات رفض قيادة الحزب للجيش الشعبى والسعى الى عزل الجيش عن الحزب وفرض السلطة الشعبىة على الحزب، كما فعل كم دو بونغ حين صرح بان مجلس الشعب الاعلى اعلى من الحزب، ومحاولة اعتبار اتحاد النقابات والحزب على انهما من مرتبة واحدة، وانكار التقاليد الثورية لحزبنا وايلاء تقدير عال للمشاحنات التكتيلية للعناصر الفئوية.

لا يمكن للثورة ان تنمو دائما دونما عائق. لا يجوز ان ننسى انها قد تجتاز مرحلة عسيرة للغاية من حين لآخر. فلا بد من ان نقوم بالتثقيف الماركسى اللينينى بكل عنفوان فى الاوقات العادية لكى نسحق فى الوقت المناسب التيارات المناوئة للماركسية التى تظهر كلما مررنا بمرحلة عسيرة. اذا فعلنا ذلك، فلن يسير احد وراء التحريفيين مهما ظهروا الى الوجود.

ان اهم شىء فى الوقت الحاضر هو ان نكافح بقوة الاوهام حيال الامبريالية، هذه الاوهام التى هى اشد ضررا وخطورة بالنسبة لجيشنا الشعبى. من واجبنا ان نكشف تماما الطبيعة العدوانية للامبرياليين ونعرف عليها جميع اعضاء الحزب والعسكريين تعريفا عميقا. ان ادعاء التحريفيين بان الطبيعة العدوانية للامبرياليين قد تغيرت لهو ادعاء مكر يهدف الى تمويه وجه الامبرياليين وتجريد الشعب من السلاح امام عدوانهم.

ان الامبريالية عدوانية من حيث طبيعتها الاصلية. و اذا كان هناك ثمة امبريالية غير عدوانية، فانها تكف عن ان تكون امبريالية. ولن تتغير طبيعتها العدوانية ما دامت هى على قيد الوجود. وما دامت الامبريالية باقية، فان مصادر العدوان والحرب ستظل قائمة. اذا كانت بلادنا قد استطاعت الحفاظ على السلام، فان الفضل فى ذلك يعود الى شدة بأس القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى. فلو كانت قوتنا ضعيفة بحيث لا نتمكن من صد غزو الامبريالية الامريكية وعمالها لكان العدو قد هاجمنا. كما نتذكرون جميعا، فان الحرب فى كوريا بدأت فى الحقيقة ليس فى ٢٥ حزيران ١٩٥٠، بل قبل ذلك بأمد طويل. منذ عام ١٩٤٧ و عام ١٩٤٨، راح العدو يهاجمنا بلا توقف. وقد دارت المعارك باستمرار فى جبل سونغأك من كايسونغ وشبه جزيرة اونغزين وفى يانغيانغ من محافظة كانغواون واماكن عديدة اخرى، واقترب العدو الفظائع فى ذبح الشعب ونهب ممتلكاته.

لكنه لا يهاجمنا الآن بصورة طائشة، ذلك لانه قد تلقى منا الضربات ويعرف جيدا اننا اقوياء.

اذا رأى العدو فى اية لحظة اننا ضعفاء، فانه سيعتدى علينا من دون شك. انه لقانون مطلق بالنسبة للامبرياليين ان يبتلع الاقوياء الضعفاء.

كما هو معروف للجميع، حين كان الاتحاد السوفييتى يقوم بالثورة الاشتراكية لأول مرة، قامت الدول الامبريالية من ١٤ دولة بتدخلها المسلح ضده وحاولت ابتلاع روسيا بعد تجزئتها. ولكن الامبرياليين لا يجرؤون اليوم على مهاجمة الصين رغم ان الثورة انتصرت فيها، ذلك لان المعسكر الاشتراكى قوى.

يتقدم الاتحاد السوفييتى حاليا على الدول الامبريالية بدرجة كبيرة من حيث العلوم والتكنولوجيا، وهو يملك الاسلحة الجبارة مثل الصواريخ. والمعسكر الاشتراكى يتفوق كثيرا جدا من حيث عدد السكان ايضا، وفيما عدا ذلك، فانه فى وحدة راسخة. ان المعسكر الاشتراكى اقوى من المعسكر الامبريالى بما لا يقاس. لقد ولى ذلك الزمن الذى كان الامبرياليون فيه يتصرفون كما يحلو لهم.

مهما يكن من امر، فلا يجوز لنا ان نجزم بان الامبرياليين لن يشنوا الحرب. بل لا بد

من ان نعلم بانهم قد يرتكبون مغامرة حربية ويطلقون آخر سهم فى جعبتهم. فمن واجبا ان نضاعف من يقظتنا حيال الحرب بدرجة قصوى ما دامت الامبريالية موجودة.

بالطبع، انه لمن الخطأ المبالغة فى تقدير قوة الامبريالية، ولكن لا يجوز الاستهانة فى تقديرها ايضا. لا بد من ان نرفض هذين الانحرافين كليهما.

ان الضرورة تحتم علينا بوجه خاص مضاعفة اليقظة ضد الامبريالية فى ظروف نواجه فيها العدو وجها لوجه. ان الاوغاد الامريكيين الذين يحتلون الآن جنوبى كوريا يزجون بالاسلحة الصاروخية فيها ويواصلون التدريبات العسكرية الاستفزازية. اذا لم تكن تراودهم مطامع عدوانية، فلماذا يحتاجون الى القواعد العسكرية ولماذا يحتلون اراضى بلاد أخرى؟ من الواضح ان الامبرياليين الامريكيين يحتلون جنوبى كوريا فى الوقت الحاضر وينشطون بشكل مسعور لمد برائتهم العدوانية الى اماكن ابعد.

اما ما اذا كان فى مقدورهم ان يثيروا حربا على الفور ام لا، فتلك مسألة اخرى. اذا كان الامبرياليون متأكدين من انهم سيتلقون الضربات، فقد لا يثيرون حربا بسهولة. فى الحقيقة ان الرأسماليين يخافون من الموت اكثر من شغيلتنا.

تبعاً لذلك، كلما اشتد بأسنا كلما قل خطر الحرب وتوطد السلام اكثر فاكثر.

يعرف الامبرياليون حق المعرفة انهم اذا ما اعتدوا على احد البلدان الاشتراكية فيتعرضون لضربات مضادة قاسية من جميع بلدان المعسكر الاشتراكى. انهم يعرفون كفاءتنا لانهم قد تلقوا ضربات قوية منا فى الحرب العالمية الثانية وفى الحرب الكورية ايضا. مما لا ريب فيه انهم لن يعتدوا علينا بشكل طائش فى هذا الوقت الذى ازدادت فيه قوتنا.

ولكن اذا تراخت يقظتنا ضد الامبريالية وقضينا اثناء الليل واطراف النهار بالرقص، غارقين فى الخمول والاسترخاء تساورنا الفكرة بان مصدر الحرب قد تلاشى الى غير رجعة، فمن المؤكد ان الامبرياليين سيهاجمونا ويشعلون نيران حرب جديدة. فمن المهم ان نعزز قوانا الثورية الذاتية دائما ونكون على اهبة تامة لصد اى اعتداء من جانب العدو.

لا بد فى سبيل تحقيق توحيد الوطن بالطرق السلمية من تعزيز قوتنا ايضا. اذا

ساورتكم الفكرة بان الجيش غير ضرورى لان التوحيد سيتم بالطرق السلمية، فانكم بذلك تختنون خطأ فادحا. لا يمكن تحقيق التوحيد بالطرق السلمية ابدأ اذا كانت قوتنا ضعيفة. يدور صراع متواصل لا هوادة فيه بين الرأسماليين والعمال ، وبين ملاك الاراضى والفلاحين.

تحاول الطبقة البرجوازية الاطاحة بسلطة الطبقة العاملة اذا سنحت لها الفرصة، وبالعكس، تناضل الطبقة العاملة بصمود فى سبيل الاطاحة بسلطة الرأسماليين. يخاف الرأسماليون ايضا من الشيوعيين ويسعون باستماتة الى القضاء عليهم لانهم يعرفون جيدا ان الشيوعيين انما يحفرون قبر الرأسمالية. لن تتغير طبيعة الرأسماليين فى استغلال العمال والفلاحين واضطهادهم ومعارضة الشيوعيين.

لا يمكن ان نتوقع ابدأ ان تتغير الطبيعة العدوانية للامبرياليين الامريكانيين او تتغير الطبيعة الرجعية لعمالهم حتى يتم التوحيد بالطرق السلمية. ولن يتحقق التوحيد بالطرق السلمية الا اذا انسحب الامبرياليون الامريكانيون وانهار ملاك الاراضى والرأسماليون الكومبرادوريون فى الشطر الجنوبى امام ضغط العمال والفلاحين.

وحتى عند تشكيلنا جبهة متحدة مع البرجوازية فى النضال ضد الامبرياليين الاجانب، يجب ان نكون اقوياء للغاية. فى فترة حرب العصابات المناهضة لليابان، شكلنا الجبهة المتحدة مع مختلف الجيوش البرجوازية القومية.

مهما يكن من امر، فانها لم تكن ترغب فى تشكيل الجبهة المتحدة معنا، بل انها راحت تهاجمنا حين كانت قوة جيش حرب العصابات لحزبنا الشيوعى ضعيفة. وهى لم تكن مستعدة لتشكل جبهة متحدة معنا الا عندما ازدادت قوتنا واصبحت قوتها ضعيفة بحيث وجدت نفسها مضطرة اليها.

غنى عن البيان انه كان فى مقدورنا ان نقاتل وحدنا دون الدخول فى جبهة متحدة معها، ولكننا سعينا الى تشكيل جبهة متحدة معها لان توحيد القوة، ولو بقدر زهيد، كان فى صالحنا، ولو اننا ابعدها لكانت استسلمت للاوغاد اليابانيين فى نهاية المطاف مما يعنى تعزيز قوة العدو.

كان الموقف مشابها لذلك بعد التحرر مباشرة ايضا. حين كانت قوة الحزب

الديمقراطى كبرى فى البداية رفض جو مان سيك الاعتراف بقيادة الحزب الشيوعى. يومها كان عدد اعضاء الحزب الديمقراطى اكثر من اعضاء الحزب الشيوعى. لذا، حاول جو مان سيك ابتلاع الحزب الشيوعى لقمة سائغة.

الا ان حزبنا الشيوعى نمى نموا سريعا من جراء كسب الجماهير العاملة الغفيرة الى جانبه بفضل سياسته الصائبة، وعلى النقيض من ذلك، اصبح الحزب الديمقراطى ضعيفا. ولما صار الحزب الديمقراطى ضعيفا واصبح حزبا قويا مكينا، كان من الممكن تعزيز الجبهة المتحدة الديمقراطية من مختلف الطبقات والفئات تحت قيادة حزبنا.

ننادى اليوم بازالة الحواجز بين الشمال والجنوب واجراء الانتخابات العامة الديمقراطية. لكن الطبقة البرجوازية فى جنوبى كوريا لا توافق على ذلك خوفا من قدرتنا القوية. متى يمكنها ان تقبل اقتراحاتنا؟ انها ستقبلها حين يصبح بأس القوى الثورية فى شمالى كوريا وجنوبها قويا الى حد تجد معه الطبقة البرجوازية فى جنوبى كوريا نفسها مضطرة الى قبولها. ان لجوعنا الى القتال ام لا مسألة اخرى تماما. ولكن لا بد فى سبيل تحقيق التوحيد بالطرق السلمية من تقوية جيشنا الشعبى اكثر فاكثر وتركيم المزيد من قوتنا. فكلما ازدادت قوتنا شدة، كلما اقترب يوم التوحيد السلمى اكثر.

يتوجب علينا ان نغرس فى اذهان اعضاء الحزب وافراد الجيش تصورا صحيحا عن الحرب ايضا. لا يجوز لنا ان نقوم بالدعاية وسط الشعب بما مفاده ان الحروب كلها سيئة ايا كان نوعها.

ان بين الحروب حربا عادلة وحربا غير عادلة، حربا عدوانية وحربا تحررية. الحرب غير العادلة والحرب العدوانية حرب سيئة ونحن نعارضها بحزم. ولكننا لسنا من المسالمين البرجوازيين. اننا نؤيد الحروب العادلة، مثل حرب التحرير الوطنى الهادفة الى تحرير الامة والحرب الثورية الرامية الى التحرير الطبقي.

لا يختلف انكار الحرب العادلة عن محاولة العزوف عن الثورة. اذا احتدم الصراع الطبقي، فانه كثيرا ما يتحول الى نضال مسلح. اما نشوب الحرب او عدم نشوبها، فذلك رهن بالطبقات المستغلة التى تقمع الجماهير وليس بالجماهير الثورية ابدًا. لان الطبقات

الحاكمة تقمع الجماهير الثورية بالعنف فتقاومها هذه الجماهير بالعنف .
كما تعرفون جميعا، فان الطلاب فى جنوبى كوريا قاموا فى البداية بمظاهرة سلمية فى نيسان الماضى. الا ان عصابة سينغمان رى الخائنة قمعتهم عن طريق تعبئة الشرطة والجيش بحيث اضطر الشباب الى مقاومتهم بالعنف بعد انتزاع الاسلحة من ايدي العدو. من بادر الى استخدام العنف؟ لا داعى للقول بانهم هم الحكام الرجعيون فى جنوبى كوريا. ان العنف الذى لجأت اليه عصابة سينغمان رى الخائنة لقمع المظاهرة السلمية بالحرب كان عنفا غاشما، بينما اطلاق النار من قبل الطلاب ضد عنف العدو كان نضالا عادلا يهدف الى تحرير الناس من الاضطهاد الفاشى.

اننا نعارض الحرب دائما و نرغب فى التوحيد بالطرق السلمية. الا انه لا يمكننا ان نقف مكتوفى الايدي حين ينقض العدو علينا بالسلاح و تهاجمنا، بل علينا ان نحارب فى هذه الحال. حينما تطلق عصابة سينغمان رى نيران بنادقها علينا و تهاجمنا، او حين تصبح مساعدتنا مطلوبة بعد ان يشتد ساعد القوى الثورية فى جنوبى كوريا ويتصاعد نضال شعبها، فلن نستطيع عندئذ ان نقف مكتوفى الايدي، بل سيكون علينا ان نوجه ضربات مميتة الى العدو فى هذه الحال.

على الرغم من ان سينغمان رى قد تمت ازاحتة، فماذا تفعلون اذا ما زحف سينغمان جانغ على الشمال؟ هل نقف عندئذ مكتوفى الايدي قائلين: " اننا لا نحارب لاننا ننادى بالتوحيد السلمى"؟ كلا، ما جدوى الجيش الشعبى اذا لم يرد الاعتداء؟ يجب ان نسدد دائما الى المعتدين ضربات مضادة حاسمة لا هوادة فيها.

ليس باستطاعتنا ان نطلب من ابناء الشعب فى جنوبى كوريا الا يخوضوا نضالا تحرريا الا بالطرق السلمية فى حين يحتل الامبرياليون الامريكويون جنوبى كوريا ويحافظون على نظام الحكم الفاشى. فى الحقيقة، لقد اطلق الطلاب النار و اراقوا الدماء هذه المرة فى سبيل ازاحة سينغمان رى وحده، فكيف يمكننا ان نتوقع تحرر الشعب الكورى الجنوبى بالطرق السلمية وحدها؟ غنى عن البيان ان العنف قد لا يستخدم اذا ما استسلم ملاك الاراضى والرأسماليون بوداعة دون اية مقاومة. ولكن ليس ثمة طبقة حاكمة تتخلى عن موقعها بمجرد قيام الطلاب بالتظاهر و اطلاق الهتافات. لا يعرف

التاريخ حتى الآن طبقة حاكمة تنازلت بوداعة عن موقعها للجماهير الشعبية.

حوالى العام ١٩٥٤ - ١٩٥٥، قدم الينا بعض الاجانب، عن طرق تشواى جونج هاك، اقتراحا بازالة شعار "اسحقوا المعتدين الامريكيين!" من صحيفة الجيش الشعبي.

وفقا لوجهة نظرهم، فان هذا الشعار يحول دون حل المشكلة بالطرق السلمية.

رفضت اللجنة المركزية للحزب هذا الاقتراح رفضا باتا. ان الاوغاد الامريكيين يحتلون جنوبى كوريا ويذبحون شعبنا وهم عندما غزوا شمالى كوريا قتلوا جموعا غفيرة من الناس واحالوا مدننا وقرانا الى اكداس من الرماد، فكيف يمكننا، والحال هذه، ان نتخلى عن شعار سحق عدونا اللودود - الاميراليين الامريكيين؟

كذلك قالوا لنا بانهم لمن المستحسن فى سبيل تخفيف حدة التوتر ان نرغم الطائرات الامريكية التى تنتهك مجالنا الجوى على الهبوط بدلا من اسقاطها بالنار. ولكن ارغام طائرات العدو على الهبوط امر مستحيل، واكثر من ذلك، انه لمن الواضح ان المعتدين الذين ينتهكون المجال الجوى لبلاد اخرى لا يفكرون اطلاقا فى تخفيف حدة التوتر. هذه اعمال عدوانية صارخة، وليس فى مقدورنا ان نقف مكتوفى الايدي حيال الاعمال العدوانية التى يقوم بها العدو. لذا، فقد اصدرنا امرا باطلاق النار على طائرات العدو التى تعتدى علينا. اما نجاحنا او عدم نجاحنا فى اسقاطها، فذلك رهن بمهارتنا. لكن المبدأ الثابت هو اطلاق النار على العدو المعتدى فى كل الاحوال.

لقد اسقطنا احدى الطائرات المعادية بالنار. لو حاولنا ارغامها على الهبوط دون اطلاق النار لاحترقنا وغزت مجالنا الجوى بشكل اكثر سفورا.

انه لمن واجبا ان نعرف واقع بلادنا الحقيقى كل المعرفة قبل اى شىء آخر.

ان الشطر الجنوبى من بلادنا يحتله الامبرياليون الامريكيون ويضطهد ويستغل ملاك الاراضى والرأسماليون الكومبرادوريون العمال والفلاحين. فمن البدهى ان يتفجر نضال التحرر الوطنى ونضال التحرر الطبقي. لن نرغب بلاد موحدة ارضها وتخلصت من كل الطبقات المستغلة ان تتورط فى الحرب ما لم تندلع حرب عالمية.

ولكن نصف ارضنا محتلة من قبل العدو ويعانى الشعب فيه من قمع العدو الشرس.

انه لمن المهم ومن المشروع ايضا مقاومة العنف المعادى بالعنف. لا يعنى ذلك

اننا نرغب فى الحرب او نريد استخدام العنف، بل ان من واجبنا ان نقاوم العنف الذى يلجأ العدو اليه بالفعل.

لذلك، فمن واجبنا ان نربى اعضاء الحزب وافراد الجيش على مقاتلة العدو ببسالة فى كل الاوقات. علينا ان نحافظ ايضا على يقظتنا العالية حيال كل الاعمال الادبية والفنية والافلام التى تبشر بالمسالمة البرجوازية الداعية الى انكار كل الحروب، ونغرس فى اذهان جميع الناس فهما صحيحا حيال الحرب والسلام.

ان التراخى امر لا يمكن السماح به ابدا فى بلادنا حيث نقف وجها لوجه مع عدو. ان جيشنا هو جيش ثورى. وهو يضطلع بمهام ثورية للذود عن المكاسب الاشتراكية من اعتداء العدو وطرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا وتحرير شعبها من نير الحكم الاستعمارى وانجاز الثورة الديمقراطية الشعبية فيها.

فمن واجبنا ان نحافظ على يقظتنا العالية حيال الامبريالية ونعزز القوى الثورية باستمرار ونثقف الناس بالروح الثورية.

وعلىنا ان نرفض رفضا باتا الثقافة الفاسدة من النمط اليابانى ونجاهد ضد التراخى وحياء الفسق. اننا نعيش عصر الثورة وعلىنا ان نصنع الثورة. على جميع الناس ان يسلكوا سلوك البساطة والتواضع ويكونوا على اهبة الاستعداد لان يخوضوا نضالا عسيرا فى سبيل الثورة. عليكم ان تشنوا نضالا فكريا بمزيد من القوة ضد كل مظاهر التراخى والخلاعة التى تضر بالثورة داخل الوحدات بعد هذا الاجتماع وان تشددوا التنقيف لاعلاء اليقظة الثورية حيال العدو.

ومن ثم، اود ان اتحدث عن توطيد التضامن الاممى مع بلدان المعسكر الاشتراكى. الاتحاد السوفييتى بلد صديق مجاور لنا. والشعب الصينى رفيقنا فى السلاح. لقد قاتلنا مع الشعب الصينى ضد الامبرياليين اليابانيين خلال حرب المقاومة ضد اليابان، كما حاربنا الامريكيين جنبا الى جنب معه لمدة ثلاث سنوات من حرب التحرير الوطنية.

علينا ان نناضل مضافرين قوانا مع قوى الاتحاد السوفييتى والصين. من واجبنا ان نبذل كل الجهود لتوطيد التضامن بيننا وبين الاتحاد السوفييتى والصين وتقوية وحدة المعسكر الاشتراكى وتضامنه. على جيشنا الشعبى ان يوطد الصداقة والتضامن

الامميين مع الجيش السوفييتى وجيش التحرير الشعبى الصينى وغيرهما من جيوش بلدان المعسكر الاشتراكى.

وعلىنا فى الوقت ذاته ان نحترس كثيرا من الاصابة بداء التبعية للدول الكبيرة. قد يكون ثمة فارق بين البلدان من حيث الحجم ولكن الناس متساوون فى نظرنا نحن الشيوعيين، وهذا الشأن شأن اعضاء حزبنا الذين لا يتمايزون فيما بينهم بين عضو عال وعضو واطى. قد يكون هناك بلد كبير وحزب كبير، ولكن ليس هناك بلد رفيع وحزب رفيع. ان التبعية للدول الكبيرة غير مسموح بها بالنسبة للشيوعيين.

لذلك، يتوجب علينا ان نعرف دائما كيف نقيم الذات الوطنية ملتزمين بقوة جانب مبادئ الماركسية اللينينية. وكما قلت آنفا، لو قبلنا اقوال من يجهلون واقعنا الحقيقى بصورة آلية ونفذناها على علائها لارتكبنا اخطاء خطيرة. وهذا ما يتنافى مع مبادئ الماركسية اللينينية.

ان ثورتنا جزء من الحركة الثورية العالمية. فإخلاص لثورتنا انما هو بالذات الاداء الكامل لواجبنا ازاء الحركة الثورية العالمية. ان التبعية ضارة ليس بالنسبة لثورتنا فقط، بل للحركة الثورية العالمية ايضا. على اعضاء حزبنا ان يخلصوا لواجب القيام بثورتنا، اولا وقبل كل شىء، معتمدين بثبات على سياسة حزبنا. هذا هو الواجب الاولى الملقى على عاتق الشيوعيين فى بلادنا ازاء الحركة الشيوعية العالمية.

ومن واجبنا ان نصون مبادئ الماركسية اللينينية واقفين بثبات موقف حزبنا. على جميع العاملين السياسيين والكوادر العسكريين فى الجيش الشعبى ان يتسلحوا بسياسة الحزب على وجه الكمال، وان يكونوا على اهبة تامة للنضال اعتمادا على سياسة حزبنا تحت اى ظرف من الظروف.

وثمة شىء آخر اود ان اؤكد عليه وهو وجوب تضلع الكوادر العسكريين فى الجيش الشعبى تضلعا اكثر بالتقنيات العسكرية الحديثة.

انكم تضطلعون بمسؤولية جسيمة فى الدفاع عن مصالح الحزب والشعب. فلا يجوز ابدا ان نركن الى الراحة لقهرنا الاوغاد الامريكىين فى حرب التحرير الوطنية. يطلب الحزب منا ان نجعل من الجيش الشعبى جيشا من الكوادر. ولكى يغدو جيشا من

الكوادر، ينبغي على الضباط الأمرين اولا وقبل غيرهم ان يحوزوا المعارف العسكرية الوافرة. على كل من يقوم حاليا بالخدمة العسكرية بدون استثناء ان يتعلم التقنيات العسكرية الحديثة.

عاملونا جميعا هم من الشبان. وفي وسعهم ان يؤدوا اعمالا كثيرة فيما بعد. ومن واجبنا ان نحقق توحيد البلاد بانفسنا وبنى الاشتراكية فى كل ارجاء شمالي كوريا وجنوبها.

علينا ان ندرس وندرس ثم ندرس كما قال لينين. لا يقرأ بعض عاملينا الكتب بحجة شواغلهم الكثيرة. هذا انحراف خاطئ. كيف يمكنكم ان تقودوا جحافل الجيش دون دراسة؟ لا يقف العدو ايضا مكتوف اليدين، بل انه يواصل بحثه عن الاسلحة الجديدة وبتكر التكنولوجيا الجديدة. ما دام الامر هكذا، فكيف يمكننا ان نراوح فى مكاننا ونغوص فى هوة من التراخي؟ علينا ان نتعلم فى سبيل التقدم بسرعة. علينا ان نرسخ عادة الدراسة لساعتين يوميا.

كذلك، اود ان اتطرق الى مسألة خاصة بضرورة تحسين العمل التموينى داخل الجيش الشعبى.

كما اؤكد دائما، لا يجوز ان تنسوا ابدا ان العمل التموينى جزء من العمل السياسى. لا يمكن النجاح فى العمل السياسى دون تحسين العمل التموينى. لا اود ان اتحدث عن ذلك كثيرا، لان القرار ايضا يؤكد على ذلك. لا يقتصر اداء العمل التموينى على رئيس الادارة التموينية العامة، بل على جميع الضباط الأمرين والعاملين السياسيين ومنظمات الحزب ان يتحملوا المسؤولية عن هذا العمل.

بقدرما يتطور البناء الاشتراكى بسرعة، بقدرما يجب اجراء العمل التموينى للجيش الشعبى على نحو اكثر مدعاة للرضا. يجب ادخال المكننة فى الجيش ايضا على نطاق واسع. ما دام يجرى ادخال المكننة فى كل الاشغال اليدوية حاليا فى قطاع البناء الاقتصادى، ليس ثمة ما يحول دون تحقيق المكننة فى الجيش الشعبى ايضا. يجب ادخال المكننة فى بناء المنشآت الدفاعية وفى الاعمال المطبخية وما شابهها. حينئذ فقط، يمكن توفير المزيد من الاوقات للتدريب العسكرى والتثقيف السياسى لافراد الجيش.

وختاماً، اود ان اتحدث اليكم عن مسألة خاصة بتمتين اتصالكم بمنظمات الحزب المحلية. عليكم ان تعتبروا العمل مع منظمات الحزب المحلية احدى مهامكم الرئيسية. فكما نردد دائماً، ان الجيش الشعبي لا يستطيع ان يحيا بعيدا عن الشعب كالمسك الذي لا يستطيع ان يعيش خارج الماء.

انكم لا تعيشون فى جزيرة، بل وسط الشعب، تحيطكم التعاونيات الزراعية والمصانع والمؤسسات واجهزة السلطة والحزب المحلية. عليكم ان تعرفوا اولا كيف تحصلون على المساعدة من اجهزة الحزب المحلية.

على العاملين السياسيين والكوادر العسكريين ان يفهموا اولا فهما جيدا الواقع الحقيقى المائل فى منطقة اقامتهم مستندين الى اجهزتها الحزبية اينما كانوا حتى تتوطد صلتهم بال جماهير الشعبية فى المنطقة التى ترابط فيها وحداتهم، ويساعدوا على تقوية منظمات الحزب فى المناطق القريبة من وحداتهم، بحيث تنشأ صلة الدم بين الجيش الشعبي والسكان المحليين والمنظمات الحزبية فى تلك المنطقة، هذه الصلة التى من شأنها ان تجعل كلا منهم يستند ويساعد الآخر.

لا يمكن تقوية الوحدات دون توطيد المناطق التى تحيط بها. ان مساعدة سكانها تعادل تقوية الجيش الشعبي نفسه.

على كل وحدة ان تعتبر من اهم واجباتها، اينما ذهبت، ان تساعد منظمات الحزب المحلية واهالى المنطقة حيث تتواجد بحيث تسير كل الامور فيها على خير ما يرام.

لا يجوز ان تعتبروا مساعدتكم لمنظمات الحزب والسكان فى المناطق القريبة من وحدتكم نوعا من الاعمال الخيرية. لا يجوز ان تنسوا ان ذلك هو عملكم الرئيسى المطلوب منكم تنفيذه. لهذا السبب، يجب عليكم ان تمتنوا واصر العلاقة مع العاملين الحزبيين المحليين وتحيطوا السكان فى المناطق المجاورة لوحدتكم بعناية دقيقة وتساعدوهم او تلقوا مساعدتهم اذا دعت الضرورة الى ذلك، بحيث تسود العادة الجميلة المتمثلة فى الوحدة الراسخة بين الجيش والشعب فى كل مكان تذهبون اليه.

اتمنى لكم نجاحا اعظم فى تقوية العمل السياسى الحزبى داخل الجيش الشعبي وذلك بتقريب قرار هذه الدورة الكاملة بصورة اكثر من اذهان جميع العسكريين.

مهام المنظمات الحزبية لمدينة كايسونغ

خطاب القى امام عاملى اجهزة الحزب والسلطة

ومنظمات الشغيلة والمؤسسات الاقتصادية

فى مدينة كايسونغ

٢٢ ايلول ١٩٦٠

خلال زيارتى هذه لمدينة كايسونغ، تفقدت مصنع النسيج والتعاونيات الزراعية واطلعت على المعلومات المقدمة من اللجنة الحزبية للمدينة واستمعت الى تقرير عن الحالة العامة لهذه المدينة قدمه رئيس اللجنة الحزبية ورئيس اللجنة الشعبية للمدينة. شهدت هذه المدينة، فى الأونة المنصرمة، تطورا كبيرا فى حقل الاقتصاد الريفى وحقل الصناعة وحرزت تقدما كبيرا فى حقل الصناعة المحلية بصورة خاصة. فى السنة الماضية، وفى حقل الاقتصاد الريفى ازداد انتاج الحبوب اكثر مما كان فى السنة السابقة. ومن المتوقع هذا العام ازدياد انتاج الحبوب عما كان فى السنة الماضية. اننى راض كل الرضا عن ذلك. يعود الفضل فى هذا النجاح على صعيد الاقتصاد الريفى الى عدم التبذير باليد العاملة وتركيز كل القوى على الاعمال الزراعية، تجسيدا لروح الاجتماع الحزبى العام لقرية تشونغسان.

وتحقق نجاح كبير فى حقل الصناعة المحلية ايضا. حين زرت هذه المدينة عام ١٩٥٤ كانت معيشة سكانها بالغة العسر. كان فى المدينة كثير من الكسالى والتجار. ولكن اللجنة الحزبية للمدينة اجادت عملها فى الفترة اللاحقة تحت قيادة اللجنة المركزية

للحزب حتى بنيت هذا اليوم الكثير من مصانع الصناعة المحلية الصغيرة والمتوسطة بحيث اختفى من لا عمل له وتشترك حتى ربوات البيوت كلهن فى المهن المنزلية. استقرت معيشة الشعب فى هذه المدينة و يعيش الجميع حياة نابضة بالنشاط دون قلق او هموم فى حياتهم. ان حيوية الشعب مرتفعة فى الوقت الحاضر و يفيض الناس جميعا بالسرور والابتهاج. وهذا امر جيد للغاية.

حققت هذه المدينة اعمالا كثيرة فى حقل البناء ايضا. فعلى الرغم من بعض النواقص، قد حلت مسألة البيوت السكنية من حيث الاساس وبنيت الكثير من المدارس. والنجاح فى العمل الحزبى ايضا لا يستهان به. فحركة فرق تشوليملا للعمل تندفع بقوة فى المصانع والمؤسسات وتجرى تربية الجماهير واعادة تكوينها على قدم وساق. وحتى الفتيات الصغيرات يقمن بتربية السلبيين والمتكئين واعادة تكوينهم الى ايجابيين ومتقدمين.

ان تربية الجماهير واعادة تكوينها امر جيد للغاية وانتصار عظيم لخط حزبنا الجماهيرى. ان المسألة الخاصة بتطبيق الخط الجماهيرى هى موضع تأكيد حزبنا دائما. وقد حلت هذه المسألة حلا ناجحا بعد المؤتمر الثالث للحزب وفى الفترة الاخيرة خاصة.

اننى راض كل الرضا لان منظماتنا الحزبية وعاملينا اخذوا يتشربون بروح العمل التى مفادها تربية الجماهير الغفيرة واعادة تكوينها وجمع شملها حول الحزب وبناء الشيوعية اعتمادا على قواها، عن طريق تطبيق الخط الجماهيرى للحزب.

ولكن النجاحات التى احرزتها المنظمات الحزبية لهذه المدينة فى الفترة الماضية ليست اكثر من وضع حجر الاساس لاحراز انتصارات اعظم فى المستقبل. فمن واجبا ان توطد ما حققته من انتصارات وتعمل باجتهد اكثر للحصول على انتصارات جديدة من دون ان تأخذها النشوة ولو قليلا بما حققته بالفعل من نجاحات.

ان المهمة النضالية البارزة التى تواجهها المنظمات الحزبية لهذه المدينة هى توفير حياة اكثر رخاء للشعب.

انه لمنهج حزبنا الثابت ان يوفر حياة غنية للشعب. اذا كنا حتى الآن نناضل من اجل استقرار معيشة الشعب وضمان حياة متساوية لكل منهم، فعلىنا من الآن فصاعدا

ان نناضل من اجل رفع مستوى معيشة الشعب الى مرحلة اعلى بحيث يتناول الشعب ليس الارز فقط، بل وحساء اللحم والبيض واللبن والزيت ايضا. اذا ما عملت المنظمات الحزبية لهذه المدينة على خير وجه وناضل بهمة جميع العاملين، بدءا برؤساء اللجان الحزبية واللجان الشعبية فى الاقضية ورؤساء المجالس الادارية للتعاونيات الزراعية، يمكن تدبير الحياة الاقتصادية للمدينة بشكل متنسق وتوفير حياة غنية للشعب.

١ - فى الاقتصاد الريفى

فى حقل الاقتصاد الريفى، يجب، اولا وقبل كل شىء، اجادة التحضير للزراعة للعام القادم.

اهم شىء فى هذا التحضير هو انتاج السماد الطبيعى بمقادير كبيرة. عندما ينتج السماد الطبيعى بمقادير وافرة، يمكن عندئذ اجادة الزراعة. باستطاعة هذه المدينة ان تنتج محصولين فى السنة فى حقول الارز او الحقول غير الارزية كلها. ينبغى لهذا الغرض زيادة انتاج السماد الطبيعى.

لا بد لانتاج السماد الطبيعى فى منطقة كايسونغ من انتاج الخث والجير المطفأ بكمية كبيرة. فبناء على خبرة محافظة هوانغهاى الجنوبية، يستحسن نثر السماد الطبيعى الذى تم صنعه بخلط الخث بالجير المطفأ فى حقول الارز والحقول غير الارزية. ولكن استخراج الخث ونثره من دون فساده تماما فى حقول الارز والحقول غير الارزية لا فائدة منه. فمن واجب التعاونيات الزراعية ان تستخرج الخث بكمية كبيرة وتنقله بالشاحنات والجرارات حتى يتراكم فى اكداى عالية وتستخدمه بعد فساده كليا عن طريق خلطه بالجير المطفأ.

وعليكم ان تعملوا جاهدين فى سبيل مكننة الاقتصاد الريفى.

من دون مكننة الانتاج الزراعى، لا يمكن حل مسألة النقص فى اليد العاملة فى الريف وتطوير الاقتصاد الريفى من كل النواحي.

ستقدم الدولة اليكم الجرارات والشاحنات اللازمة لمكنة الاقتصاد الريفي. تخطط الدولة لتجهيز الارياف ب ٣٥٠٠ جرارة و ١٠٠٠ شاحنة قبل الحراثة الربيعية فى السنة القادمة. اذا صار الامر هكذا، فان كل تعاونية زراعية ستقتنى اكثر من جرارة واحدة او شاحنة واحدة. حتى اذا ما وزعت الجرارات والشاحنات على كل التعاونيات الزراعية فى البلاد على حد سواء، يمكن لمدينة كايسونغ ان تتسلم ٥٧ جرارة وشاحنة. اننا ننوى تقديم كمية اكبر قليلا من الجرارات والشاحنات الى محافظة هوانغهاى الجنوبية ومدينة كايسونغ من المناطق الاخرى.

ومن اجل تحقيق مكنة الانتاج الزراعى، من المهم زيادة عدد الشاحنات والجرارات، ولكن رفع نسبة استخدامها اهم من ذلك. ان معدل استخدام الجرارات بالغ الانخفاض فى الوقت الحاضر. تقتصر التعاونيات الزراعية على استخدام الجرارات قليلا لاغراض الحراثة والنقل ولا تستخدمها على نطاق واسع فى مختلف الاعمال الزراعية، مثل التعشيب والحصاد والدرس. ينبغى، فيما بعد، رفع معدل استخدام الجرارات بحيث يمكن القيام بواسطتها بكل الاعمال الممكنة.

يجب ايلاء الاهتمام بانتاج الفواكه والخضروات. زرت بالامس تعاونية بونغونغ الزراعية فى قضاء بانمون حيث بلغنى انها حصلت على ٧٢ طن من الخوخ فى الهكتار الواحد. يتعين على التعاونيات الزراعية ان تزيد بساتين الفواكه، بما فيها بساتين الخوخ، وتنتج كمية كبيرة من الفواكه لكى يرتفع دخل الفلاحين. ويجب انتاج الكثير من الخضروات وتزويد الشعب وافراد الجيش الشعبى بها.

وعلى التعاونيات الزراعية ان تجيد توزيع المحاصيل فى الحقول.

الشىء المهم فى توزيع المحاصيل هو زرع الكثير من المحاصيل عالية الغلال التى تنمو جيدا فى منطقة كايسونغ.

ينمو القمح فى هذه المنطقة نموا لا بأس به. لذلك، يمكن انتاجه بمقادير لا تقل عن الارز اذا ما تم زرعه فى حقول خصبة واجيد تسميده وعنى به. ينتج القمح فى بلد آخر بمقدار ٢٨ - ٣ اطنان فى هكتار واحد. فلم لا ننتجه نحن هكذا؟ قيل لى ان مدينة كايسونغ حصلت على ١٣ طن من القمح فى كل هكتار هذا العام. فلا بد من اجادة

تسميد القمح والاعتناء به بحيث يمكن جنى حصاد اوفر .
ولا بد من الاصابة فى اختيار المحصول الزراعى اللائق للقمح . اذا كان "دخن
الاربعين يوما" كمحصول لائق للقمح ينمو جيدا فى مدينة كايسونغ، فلا بد من زرعه .
يجب انتاج محصولين فى السنة على نطاق واسع فى هذه المدينة . لا بد، من اجل
تحسين معيشة الشعب فى ظروف بلادنا التى يكثر فيها عدد السكان وتبقى مساحتها
المزروعة محدودة، من تنشيط زراعة محصولين فى السنة بصورة حاسمة . ان منطقة
كايسونغ صالحة لزراعة محصولين فى السنة بالمقارنة مع منطقة بيونغ يانغ . يمكن
زراعة محصولين فى السنة فى كل ارجاء كايسونغ تقريبا، لان مدة اضاءة الشمس فيها
طويلة والطقس دافئ . فلا بد لمدينة كايسونغ من ان تسعى فى اتجاه تنشيط زراعة
محصولين فى السنة قدر الامكان .

من ثم، يجب خوض النضال بهمة من اجل رفع مستوى معيشة الفلاحين بمجمله
الى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين فى الماضى .
توجد الآن فى مدينة بيونغ يانغ ٧١ تعاونية زراعية فى المجموع . وسيلبغ مستوى
معيشة اعضاء كل التعاونيات الزراعية، ما عدا ١٣ تعاونية، مستوى الفلاحين
المتوسطين الميسورين حسبما اشير فى الاجتماع الحزبى العام فى قرية تشونغسان .
وفى هذه التعاونيات الزراعية، ستوزع ٣ اطنان من الحبوب واكثر من ٣٠٠ واون من
النقود لكل اسرة فى المتوسط هذا العام . ثمة تعاونية تخصص لكل اسرة طنين من
الحبوب فى المتوسط، ولكنها تخصص فى المقابل اكثر من ١٠٠٠ واون من النقود لكل
اسرة فى المتوسط .

هذا النجاح الذى حققته مدينة بيونغ يانغ خلال سنة واحدة انما يعزى الى نثر
السماد الطبيعى الوافر فى حقول الارز والحقول غير الارضية وتحقيق مكنته الاعمال
بنشاط وتركيز القوى على الاعمال الزراعية من دون بعثرتها . نقلت هذه المدينة رماد
الفحم والقاذورات الى التعاونيات الزراعية بتحميلها فى الشاحنات التابعة لها .
وفى محافظة بيونغآن الجنوبية، ستخصص هذا العام ٢٥ طن من الحبوب و ٣٠٠
واون من النقود لكل اسرة فلاحية فى المتوسط .

بالنسبة لمدينة كايسونغ ايضا، يمكن اجادة الزراعة ورفع مستوى معيشة اعضاء التعاونيات الى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين اذا نثرت سمادا طبيعيا وافرا وقامت بزراعة محصولين فى السنة ونفذت مكننة الانتاج الزراعى بنشاط. لكنها لا تتعاطى الزراعة على خير وجه خلافا لمدينة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الجنوبية، وقليلة هى التعاونيات التى وصلت بمعيشة فلاحها الى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين.

يتوجب على مدينة كايسونغ ان ترفع مستوى معيشة الفلاحين كلهم الى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين فى المستقبل. وبصفة خاصة لان هذه المدينة منطقة متاخمة للشطر الجنوبى، فهى لا تستطيع ان تؤثر تأثيرا قويا فى الشعب فى الشطر الجنوبى من دون اغناء سكانها. ان رفع مستوى معيشة الفلاحين لا يتحقق بمجرد اطلاق الشعارات. فى حقل الاقتصاد الريفى، يجب تعاطى الزراعة على خير وجه عن طريق رفع مستوى مكننة الاعمال الزراعية اكثر فاكثر باستخدام الجرارات والشاحنات على وجه فعال ونتاج المزيد من السماد الطبيعى وزراعة محصولين فى السنة على نطاق واسع وزرع محاصيل وافرة الغلال بحيث تفوز كل اسرة ب ٢٥ الى ٣ اطنان من الحبوب و ب ٣٠٠ الى ٥٠٠ واون من النقود وسطيا فى العام القادم.

ويجب تركيز الجهود على تطوير تربية المواشى.

يجب على كل اسرة فلاحية ان تربى خنزيرا. نظرا لقلّة موارد العلف فى بلادنا، تصعب تربية الخنازير باعداد كبيرة بشكل جماعى فى التعاونيات الزراعية فى الوقت الراهن. ولكن يمكن تربية خنزيرين اثنين فى كل اسرة فلاحية خلال سنة واحدة ان حلت فيها مسألة غذاء الفلاحين. سيكون من الصعب تربية خنزيرين فى كل اسرة دفعة واحدة، ولكن يمكن تربيتهما تماما اذا ما تمت تربية خنزير واحد ومن ثم تربية الآخر بعد بيع الاول.

يبلغ عدد الاسر الفلاحية فى مدينة كايسونغ ٢٠ الف اسرة بحيث يمكن تربية ٤٠ الف خنزير اذا ما ربت كل اسرة خنزيرين فى العام الواحد. واذا ما تم ذبح الخنازير بعد بلوغ وزن كل منها ٦٠ كغ عن طريق تحسين انسالها وتسمينها فى المستقبل، فيمكن انتاج ٢٤ الف طن من لحم الخنزير على نطاق مدينة كايسونغ.

وعلى التعاونيات الزراعية ان توفر الخنازير المنجبة لكى تضمن خنزيرين صغيرين لكل اسرة فلاحية.

وينبغى تربية الارانب ايضا باعداد كبيرة. على ضوء الخبرة المستفادة هذا العام، فانه لمن الصعب تربية عدد كبير من الارانب على نحو جماعى فى التعاونيات الزراعية. على التعاونيات الزراعية الا تربي الارانب المنجبة الا باعداد تكفى لانجاب الصغار التى يمكن توزيعها على اعضائها. يستطيع اعضاؤها تربية من ٥ الى ٧ ارانب دفعة واحدة، واذا ما ربوها مرتين او ثلاث مرات خلال عام واحد فيمكن تربية ١٥ الى ٣٠ ارنبا.

ولا بد من تربية البقر الحلوب فى التعاونيات الزراعية. فى الظروف التى تتحقق فيها مكنة الاقتصاد الريفى بالتدرج، لا داعى لتربية ابقار الجر باعداد كبيرة فى التعاونيات الزراعية. فلا بد من تربية عدد قليل من ابقار الجر والاستعاضة عن ذلك بتربية البقر الحلوب. ولكن لا يجوز تربية البقر الحلوب باعداد زائدة عن اللزوم، بل يجب تربيتها باعداد مناسبة على اساس الحساب الدقيق لموارد العلف. اذا ما استخدمت التعاونيات الزراعية سوق الذرة وقرون الفول المفقأة او ما يشابهها كعلف وزرعت الجودار او الشعير كمحصول سابق فى حقول الارز والحقول غير الارزية لاستخدامهما كعلف اخضر، فيمكن تربية ٢٠ بقرة من البقر الحلوب على وجه التقريب. سيكون من الجيد تربية البقر الحلوب باعداد كبيرة، اذا كانت هناك وفرة فى الاعلاف. ولكن لا يجوز ابداء زيادة عدد رؤوسها فى ظروف نقص الاعلاف. ان المسألة هى انتاج كمية كبيرة من الحليب عن طريق اجادة تغذيتها.

لو قامت كل تعاونية زراعية بتربية ٢٠ بقرة حلوبة، فيمكن تربية اكثر من ١٠٠٠ بقرة حلوبة فى مدينة كايسونغ. فاذا ما ادرت البقرة الواحدة طنا واحدا من الحليب فى العام الواحد، يمكن انتاج ١٠٠٠ طن من الحليب، واذا ما ادرت طنين نتيجة لاجادة تغذيتها، يمكن انتاج ٢٠٠٠ طن. فلا بد من رفع انتاجية الحليب بالنسبة للبقرة الواحدة عن طريق اجادة تغذيتها بدلا من زيادة عدد رؤوسها.

ويجب امداد الشغيلة فى المدينة بالبيض بصورة طبيعية عن طريق تحسين عمل

مدجنة الدجاج التي تديرها المدينة، ويجب تربية عدة دجاجات من قبل كل أسرة في التعاونيات الزراعية، بحيث يتناول أفرادها البيض هم أنفسهم أو يبيعون القليل منه. حينئذ، يمكن امداد شغيلة المدينة بالبيض بكميات لا تنفذ.

ومن ثم، يجب التمسك بحزم بالمبدأ الاشتراكي في التوزيع داخل التعاونيات الزراعية. هذه هي احدى ابرز المهام التي تواجه حقل الاقتصاد الريفي هذا العام.

على الرغم من انقضاء عدة سنوات على تنظيم التعاونيات الزراعية واجراء التوزيع عدة مرات في التعاونيات، ما زال اعضاؤها لا يملكون ادراكا سليما عنه من جراء القصور في هذا العمل. فحين يدركون مسألة توزيع الحصص ادراكا سليما، عندئذ سيعملون بجد واجتهاد اكبر.

لا يجوز ان تكتفوا بمجرد استنهاض الفلاحين للاعمال الزراعية على نحو صحيح هذا العام، بل يجب ان توزعوا الحصص عليهم على نحو سليم بناء على المبدأ الاشتراكي في التوزيع. اما اذا قامت التعاونيات الزراعية بتوزيع الحصة كيفما اتفق دون التزامها التزاما دقيقا بالمبدأ الاشتراكي في التوزيع، فلا يمكن ممارسة التأثير السليم في الفلاحين.

يجب عليكم هذا العام، سواء من ناحية تنفيذ سياسة الحزب او من ناحية الدفاع عن مصالح الفلاحين، ان توجهوا وتساعدوا التعاونيات الزراعية حتى تجيد توزيع الحصة على اساس المبدأ الاشتراكي في التوزيع.

لا يجوز اناطة توزيع الحصة في التعاونيات الزراعية برؤساء مجالس ادارتها وحدهم. على العاملين في اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية في القضاء ان ينزلوا الى التعاونيات الزراعية ويساعدوا مساعدة فعالة في عمل التوزيع على اساس الحساب الدقيق. وعلى العاملين في اللجنة الشعبية للمدينة والمحاسبين ايضا ان ينزلوا اليها لتقديم المساعدة. اذا كان هناك نقص في عدد المحاسبين، فلا بد من تعبئة المحاسبين في المصانع والمؤسسات.

اذن، كيف ينبغي ارشاد توزيع الحصة ومساعدته؟

اولا، يجب احتساب ايام العمل وكمية انتاج الحبوب بدقة. يتعين على التعاونيات

الزراعية ان تحتسب ايام العمل بدقة كل يوم. ولكن قد لا تفعل ذلك بعض التعاونيات، فلا بد من الحرص على ترتيب دفاتر ايام العمل غير المقدرة واحتماب ايام العمل بدقة. وفضلا عن ذلك، يجب احتساب كمية انتاج الحبوب بدقة. يجب اجراء الحساب الابتدائي بناء على التقدير قبل حصادها واعادة الحساب بدقة بعد درسها.

ثانيا، يجب الحرص على توزيع الحصيعة فى اتجاه الابقاء على قدر قليل منها للتراكم المشترك. فالتراكم المشترك لا يلزمكم الا بقدر ما يتطلب توسيع الانتاج وتطويره فى العام القادم. ينبغي تجنب الابقاء على قدر زائد عن اللزوم من التراكم المشترك وتقليل انصبه اعضاء التعاونيات. يجب ضمان التراكم المشترك نقدا او حبوبا حسب كمية المداخل النقدية.

تخطط الدولة لاعفاء التعاونيات الزراعية من بعض الديون المترتبة عليها للدولة. تنوى الدولة اعفاء التعاونيات من الديون المترتبة عليها للدولة من جراء تنفيذ مشروع الرى او توفير لوازم مشاتل الارز الباردة، وكذلك حسم ثمن الآلات الزراعية التى لا تستخدم بسبب انخفاض جودتها من الديون المترتبة عليها لقاء شراء الآلات الزراعية. ربما تكون هذه الديون غير قليلة اذا ما اخذت على نطاق البلاد كلها. ففى محافظة هوانغهاى الجنوبية وحدها، تبلغ ديون كهذه ٥٥ بالمائة من الديون التى تدين بها التعاونيات الزراعية للدولة، والشىء نفسه ينطبق على محافظة هامكيونغ الجنوبية ايضا، وربما كانت مدينة كايسونغ ايضا مدينة يمثل هذه الديون الكبيرة للدولة.

تود الدولة اعفاء التعاونيات الزراعية من الضرائب العينية ومن تسديد قروض الحبوب التى لم تف بها حتى العام الماضى.

يقتضى منهج الحزب، لتطوير الاقتصاد الريفى، اعفاء التعاونيات الزراعية من بعض الديون هذا العام واعفاء بعض الاقضية من الضريبة الزراعية العينية فى العام القادم والغاء هذه الضريبة كليا على نطاق البلاد كلها حتى بعد العام القادم. لقد اعفينا فى العام الماضى ٣٦ قضاء من الضريبة العينية. ولا يمكن الغاؤها كليا هذا العام، لاننا سنعى التعاونيات الزراعية من بعض الديون. اننا نخطط لاعفاء ٧٠ قضاء تقريبا من الضريبة العينية فى العام القادم.

ان لدينا الامكانية لالغاء الضريبة العينية كليا. اذا ما طورنا الصناعة الخفيفة اكثر فاكثراً، ففي وسعنا ان نعيش حياة غنية دون جباية الضريبة العينية. من واجبا ان نلغى الضريبة الزراعية العينية كليا خلال سنتين الى ثلاث سنوات حتى نجعل فلاحينا لا يعرفون شيئاً اسمه الضرائب. واذا كان ثمة شيء سيدفعه الفلاحون حينذاك الى الدولة، فلن يكون سوى بدل عمل الجرارات وبدل استخدام مياه الري.

ان اعفاء التعاونيات من بعض الديون المترتبة عليها للدولة هذا العام هو اجراء اتخذته الدولة بغرض تخصيص حصة اكبر عند التوزيع لاعضاء التعاونيات.

ثالثاً، ينبغي الحرص على ان يبيع اعضاء التعاونيات الى الدولة ما يتبقى من الحبوب بعد خزن ما يكفى منها كغذاء لسنة واحدة من نصيب التوزيع العائد لهم. اما اذا اجبروا على بيع مقدار كبير من الحبوب من دون الابقاء على ما يكفيهم لغرض الغذاء، على الرغم من جنى حصاد وافر هذا العام، فان من شأن ذلك ان يبرد حماسهم للانتاج، عدا عن انه اذا ما نفذ غذاؤهم، فان التعاونيات ستضطر الى اقراضهم الارز.

قالت لى بالامس احدى العضوات فى تعاونية بونغونغ الزراعية فى قضاء بانمون ان ٣٠٠ كغ من الحبوب تكفى لكل فرد غذاء للسنة الواحدة. ينبغي هذا العام بيع الكمية الباقية بعد خزن ٤٠٠ كغ من الحبوب غير المقشورة غذاء لكل فرد. ولا يجوز للتعاونيات العاجزة عن توزيع ٤٠٠ كغ من الحبوب على كل فرد ان تباع الحبوب بتاتا.

رابعاً، يجب اجراء توزيع الحصىلة فى جو من الاجلال. يجب عند توزيعها تقديم قائمة مسجل فيها بدقة انصبة الحبوب والنقود الموزعة على اعضاء التعاونيات.

مثلاً، يجب اعداد القائمة حيث تبين ايراد النقود العينية على نطاق التعاونية هذا العام، وكم ينوب كل يوم عمل نتيجة لتوزيع ما تبقى بعد احتساب المبلغ المخصص للتراكم المشترك حسب قرار الاجتماع العام لاعضاء التعاونية، وكم من النقود ينالها فلان لانه اشتغل كذا يوم عمل طول السنة وبما انه قد سحب كذا مبلغ كسلفة، فان المبلغ المتبقى له يبلغ كذا، ومن ثم يجب ان يوقع عليها رئيس المجلس الادارى بختمه ويقدمها مع النقود فى مغلف ويستلم الوصل. اما الوصل فيجب ان يكون على نسختين واحدة منهما تبقى فى مجلس الادارة والاخرى تعطى لمن يأخذ الحصة الموزعة.

وحين يأخذ اعضاء التعاونيات قائمة مسجل فيها بدقة الحصص الموزعة عند توزيع الحصيدلة، فيمكنهم ان يجروا حسابا فى منازلهم ليتأكدوا من صحة التوزيع. الا ان بعض التعاونيات الزراعية كانت تقوم بعمل التوزيع كيفما اتفق فى الماضى دون ان تعمل على النحو المشار اليه. بعض التعاونيات كانت تكتفى بقراءة قائمة بالحصص الموزعة مرة فى الاجتماع العام لاعضائها حتى لا يعرفوا بوضوح كمية الحصص الموزعة عليهم. و هذا خطأ كبير. على جميع التعاونيات الزراعية ان تقوم بتوزيع الحصص على نحو صحيح هذا العام.

على العاملين المسؤولين فى القضاء، بدءا برئيس اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية، ان يقوموا بعمل التنظيم الدقيق الخاص بتوزيع الحصص من ناحية، ومن ناحية اخرى، يجب عليهم ان يأخذوا على عاتقهم شخصا عدة تعاونيات زراعية وينزلوا اليها ليعلموا رؤساء مجالس ادارتها ورؤساء المحاسبة المسائل الخاصة بتوزيع الحصص، بما فى ذلك طريقة احتساب ايام العمل الواحدة تلو الاخرى على نحو مثالى. وبعد ذلك، يجب معاينة الامور للتأكد مما اذا كان العمل قد جرى بهذا الأسلوب، ومن ثم الحرص على اجراء توزيع الحصيدلة. ان توزيع الحصيدلة على هذا النحو يظهر بوضوح ما اذا كان رؤساء مجالس ادارة التعاونيات الزراعية قد عملوا جيدا ام لا.

على العاملين المسؤولين فى القضاء ان ينتهزوا فرصة توجيه عمل توزيع الحصيدلة ليساعدوا التعاونيات على وضع خطة زراعية سليمة للعام القادم.

يبلغ عدد التعاونيات فى قضاء واحد من مدينة كايسونغ اقل من ٢٠ تعاونية. اذن، فى وسع العاملين المسؤولين فى القضاء ان يذهبوا الى التعاونيات ليساعدها على وضع خطة زراعية بصورة جيدة. ولو قام رئيس اللجنة الشعبية للقضاء باسداء التوجيه ليومين او ثلاثة ايام فى كل تعاونية واحدة لامكنه مساعدة جميع التعاونيات على وضع خطة زراعية خلال شهر ونصف.

ينبغى وضع الخطة الزراعية للتعاونيات الزراعية طبقا للمهام الواردة فى حقل الاقتصاد الريفى للعام القادم. وبشكل خاص، ينبغى فى التعاونيات الزراعية وضع الخطة فى اتجاه تشجيع زراعة محصول وافر الغلة واستخدام

السماد الطبيعي بمقادير كبيرة و بذر البذار فى حينه.

يجب رسم الخطة الزراعية للعام القادم على نحو علمى وعلى اساس دراسة وتحليل حالة الزراعة السابقة بدقة. مثلا، اذا كان محصول القمح والذرة سيئا هذا العام يجب التحرى بدقة عما اذا كانت البذور سيئة، ام انه اسىء اختيار الحقول، ام ان كمية السماد المستخدمة كانت قليلة، ام ان التعشيب لم يجر كما ينبغى. وعلى هذا الاساس، يجب وضع الخطة الزراعية للعام القادم فى اتجاه تصحيح العيوب المكتشفة.

لا يجوز للعاملين المسؤولين فى القضاء، عند وضعهم الخطة الزراعية فى التعاونية، ان يقترحوا فقط زراعة هذا او ذاك من المحاصيل ومقدار كل منها فى حقول معينة لان لديها كذا مساحة من الحقول. مثل هذه الخطة لا يمكننا ان نقول عنها انها خطة. اذا ارادوا وضع الخطة على هذا النحو، لا حاجة بهم الى ان ينزلوا الى التعاونيات، بل عليهم بالاحرى ان يرسلوا احصائيا اليها. نظرا لعجز العاملين فى التعاونيات عن وضع الخطة الزراعية بانفسهم، نطلب من العاملين المسؤولين فى القضاء ان ينزلوا مباشرة الى الوحدات الدنيا ليساعدوها جيدا على وضع الخطة الزراعية للعام القادم. من واجبكم ان تعرفوا نوايا الحزب بوضوح وتجيدوا العمل التوجيهى.

ومن ثم، يجب اجادة اجمال تنفيذ المهام المعروضة فى الاجتماع الحزبى العام لقرية تشونغسان.

فى ذلك الاجتماع، عرضت كل المسائل الهامة التى يجب حلها فى ميدان الاقتصاد الريفى، مثل الالتزام بالمبدأ الاشتراكى فى التوزيع على وجه الدقة، ورفع مستوى التخطيط وادخال المكننة، وتقوية التربية الشيوعية، وتقديم المساعدة من الوحدات العليا الى الوحدات الدنيا، واسناد التكاليف بدقة الى اعضاء الحزب. ان كل المسائل المعروضة فى ذلك الاجتماع مهام منهجية بالغة الشأن لا يجوز الآن التحلل من واحدة منها فى حقل الاقتصاد الريفى. فمن بالغ الاهمية اجمال تنفيذ المهام المعروضة فى ذلك الاجتماع بدقة. يجب اجراء هذا الاجمال على اساس الاتجاه الذى اشارت اليه اللجنة المركزية

للحزب. على المنظمات الحزبية من كل المستويات ان تجيد اعداد هذا الاجمال،
اضافة الى اعداد توزيع الحصيلة.

يجب فى الاجتماع المخصص للاجمال اجراء تحليل واستعراض ما اذا تم
الالتزام الدقيق بالمبدأ الاشتراكى فى التوزيع، والى اى مدى تحققت المكننة، وما
اذا اسندت المهام الى اعضاء الحزب بصورة سديدة، وما اذا اجاد اعضاء الحزب
العمل لاعادة تكوين العناصر المتلكئة الى عناصر متقدمة والعناصر السلبية الى
عناصر ايجابية.

سيكون من الجيد اجراء اجمال لتنفيذ المهام المعروضة فى الاجتماع الحزبى العام
لقرية تشونغسان فى اواخر كانون الاول او اوائل كانون الثانى من العام القادم بعد انهاء
توزيع الحصيلة فى اوائل كانون الاول. لا بد من اجراء الاجمال بدقة على مستوى
سياسى وفكرى عال. يجب الاصابة فى استعراض الشىء المنجز وغير المنجز من بين
المهام السياسية والاقتصادية واتخاذ التدابير لتنفيذ الشىء غير المنجز فى العام القادم.
اذا كان اعضاء الحزب مقصرين فى تنفيذ التكاليفات، فلا بد من البحث عن السبب
واتخاذ التدابير الخاصة باجادة تنفيذها. حينئذ فقط، يمكن احداث تحولات اكبر فى حقل
الاقتصاد الريفى فى العام القادم.

على رئيس مجلس ادارة التعاونية الزراعية ان يعقد اجتماعا عاما لاجتماعها
لاستعراض الشؤون الاقتصادية وعلى رئيس اللجنة الحزبية فى القرية ان يعقد
اجتماعا حزبيا لاستعراض الاعمال الحزبية. يمكن عقد الاجتماع الحزبى العلنى
بحضور الاعضاء غير الحزبيين حيث يستعرض رئيس مجلس الادارة بدقة ما قد نفذ
وما لم ينفذ بعد من بين المهام المعروضة فى الاجتماع الحزبى العام فى قرية
تشونغسان وفى اثناء ذلك، ينتقد نفسه و يتلقى نقد الآخرين. ليس بالامر السيء ان
يتلقى رئيس مجلس الادارة نقدا من جانب اعضاء التعاونية. اذا كان المرء خاطئا، ايا
كان هذا الشخص، فلا بد من ان يوجه النقد اليه. ان النقد اشبه بغسل الوجه دائما. اذا
غسل المرء وجهه عندما يتسخ بالقذارة، راقى نفسه وانشرحت اساريره، كذلك
الامر، اذا تلقى المرء نقدا فيمكنه ان يصحح خطأه سريعا و يجيد العمل.

٢ - فى الصناعة المحلية

لا بد، لتحسين معيشة الشعب، من تطوير الصناعة المحلية اكثر فاكثر. فى مدينة كايسونغ، يطرح تطوير الصناعة المحلية على انه مسألة خصيصة الاهمية. لا تتوفر فى مدينة كايسونغ ظروف تتيح بناء الصناعة الثقيلة. فليست هذه المدينة منطقة استهلاكية لمنتجات الصناعة الثقيلة ولا فيها مصادر للمواد الاولية. لا تنتج هنا، خامات الحديد والفحم. اذا اردنا بناء الصناعة الثقيلة هنا، لا بد من نقل الفحم وخامات الحديد من الشمال وكذلك، يجب نقل المنتجات الى مناطق الاستهلاك. ولكن ما من حاجة الى ذلك. لا بد، من اجل رفع مستوى معيشة الشعب فى مدينة كايسونغ، من العزم على تطوير الصناعة المحلية التى تعتمد على المواد الاولية المحلية بحيث يشارك جميع الناس فى الانتاج. اذا اشتغل اثنان من كل اسرة فى معمل عن طريق تطوير الصناعة المحلية فى هذه المدينة، يمكن ان تكسب كل اسرة دخلا مقداره ٧٠ الى ٨٠ وونا فى المتوسط.

كانت معيشة سكان قضاء تشانغسونغ فى منتهى التقدير فى الماضى. ولكن نتيجة للافادة افادة جيدة من الجبال وبناء مصانع الصناعة المحلية التى استوعبت الجميع فى المعامل، بلغ دخل العمال والموظفين اكثر من ٧٠ الى ٧٥ وونا لكل اسرة فى المتوسط، واصبحوا جميعا يعيشون فى رخاء الآن.

على مدينة كايسونغ ايضا ان تطور الصناعة المحلية بنشاط بالافادة من خبرات قضاء تشانغسونغ، بحيث يحيا جميع سكانها فى رخاء. وتتوقف المسألة على كيفية قيام العاملين بتنظيم العمل وادارته بان دفاع شديد.

لا بد، من اجل تطوير الصناعة المحلية، من تحقيق مكنة الاعمال فى مصانع الصناعة المحلية وتنوع المنتجات وبناء المزيد من مصانع الصناعة المحلية الجديدة. وينبغى تطوير صناعة الخزف.

يمكن تطوير صناعة الخزف فى هذه المدينة بالقدر الذى تريده، نظرا لتوفر الصلصال الابيض والفلسبار فى الاماكن القريبة منها. ان المنتجات الخزفية مطلوبة بالحاح فى معيشة الشعب وكذلك تشكل مصادر جيدة للحصول على العملة الاجنبية. ان البلدان الاخرى ما فتئت تطلب كميات كبيرة من خزف بلادنا.

لا يزيد عدد العمال حاليا فى مصنع الخزف على ٥٠٠ نسمة، لذلك يجب توسيع المصنع وزيادة عدد العمال فيه بمقدار مرتين الى ثلاث مرات لانتاج المزيد من الخزف على الجودة. وتوسيع مصنع الخزف ليس امرا صعبا، اذ يكفى ان تتوفر لذلك وسائل النقل و يصنع المزيد من الآلات.

يجب توسيع مصنع تحويل الخضار فى مدينة كايسونغ لانها تجيد زراعة الخضار. ينبغى زراعة الانسام على نطاق واسع واجادة تحويله. ان تربة منطقة كايسونغ مناسبة لزراعة الانسام، فالانسام المزروع هنا افضل مما فى المناطق الاخرى من حيث فوائده الدوائية. لذلك، يجب زرع الكثير من الانسام فى مدينة كايسونغ.

ويجب صنع الخمور من الانسام بمقادير كبيرة. كان خمر كايسونغ مشهورا جدا فى الماضى. و يبدو لى ان خمر كايسونغ لذيذ لان مياهها عذبة. على لجنة الصناعة الخفيفة ان تصنع خمر سامروزو فى كايسونغ وتلصق عليها العلامة التجارية المسجلة " كايسونغ سامروزو " وتبيعها للبلدان الاخرى.

وينبغى اجادة تحويل الفواكه ايضا. لا بد من اجادة تحويل الفواكه بشتى انواعها مثل الخوخ والاجاص والبرقوق وامداد السكان بها.

ويجب حل مشكلة زيت الطعام.

بغرض حل هذه المشكلة، نبنى فى مختلف الاماكن معامل تحويل الذرة لاستخلاص الزيوت من اجنة الذرة. تبنى محافظة بيونغآن الجنوبية معملين لتحويل الذرة تبلغ طاقة كل واحد منهما ٢٠ الف طن وذلك فى نامبو وكايتشون.

ان معمل تحويل الذرة الذى هو قيد البناء حاليا فى نامبو سينتج النشاء وزيت الطعام شأنه شأن مصنع لتحويل الحبوب. تبنى محافظة بيونغآن الشمالية معملين لتحويل الذرة، وتبنى محافظة هوانغهاى الجنوبية معملا واحدا لتحويل الذرة بطاقة

٢٠ الف طن فى هايزو، وتبنى مدينة بيونغ يانغ معملا جديدا لتحويل الذرة، بالاضافة الى مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب. ان المبدأ على العموم هو بناء معمل تحويل الذرة فى منطقة الاستهلاك.

اما مدينة كايسونغ فقد قررت عدم بناء مصنع لتحويل الذرة بغية استخلاص الزيت من اجنة الذرة، نظرا لقلّة مصادر الذرة فيها. ولكن يجب اعادة النظر فى ذلك. اذا بلغت كمية الذرة المستهلكة هنا ١٠ او ١٥ الف طن فلا غنى عن بناء مصنع صغير لتحويل الذرة يكون بطاقة ١٠ آلاف طن. اذا بنى مصنع لتحويل الذرة فيمكن انتاج النشاء عن طريق طحن الذرة واستخلاص الزيت من اجنتها وصنع الخمر من قشرتها واستخدام خثارتها كعلف للمواشى. وهكذا، يمكن استخدام الذرة على نحو شامل. يمكن انتاج ٦٥٠٠ طن من النشاء و٣٠٠ طن من الزيوت من ١٠ آلاف طن من الذرة. من المستحسن تجهيز معمل تحويل الذرة بماكنة لصنع الشعيرية بحيث يمكن صنع الشعيرية المجففة. وهذا ما يجرى صنعه الآن فى بيونغ يانغ ونامبو وغيرهما.

تخطط اللجنة المركزية للحزب لامداد كل فرد من السكان بمقدار ١٠ غرامات من زيت الطعام يوميا فى السنة القادمة. وحتى يمكننا ان نوزع هذه الكمية على كل فرد من السكان فى اليوم الواحد، علينا ان نمون الاسرة الواحدة التى تتألف من خمسة افراد ب ٥٠ غراما من الزيت. وهذه الكمية ليست بالقليلة. علينا ان نحل هذه المسألة حتما.

٣- فى تقوية عمل الدعاية لمشروع حزبنا الخاص بتوحيد الوطن

يتلظى الشعب الكورى كله بالرغبة العارمة فى توحيد الوطن. وفى سبيل توحيد الوطن المنقسم باسرع وقت ممكن، تقدم حزبنا بمشاريع معقولة لتوحيد الوطن اكثر من مرة، وخاصة، قدم مشروعا هو الاكثر عدالة وواقعية لتحقيق توحيد الوطن بالطرق السلمية فى التقرير المقدم الى الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة للتحرك فى ١٥ آب.

على المنظمات الحزبية ان تشدد الدعاية لمشروع حزبنا لتوحيد الوطن. يجب فى الوقت الراهن الانكباب على دراسة مشروع توحيد الوطن المعروض فى التقرير المقدم الى الاحتفال المذكور على نطاق الحزب كله والجماهير كلها بحيث يعرف جميع افراد الشعب بوضوح مشروع حزبنا لتوحيد الوطن وآفاقه.

هذا المشروع الذى طرحناه هذه المرة فى هذا الاحتفال الاخير مشروع عادل ومعقول يمكن لاي احد ان يقبل به.

دعا حزبنا مرة اخرى الى توحيد الوطن عن طريق اجراء انتخابات حرة عامة فى الشمال والجنوب على اساس ديمقراطى بين الكوريين دون اى تدخل اجنبى. الا ان سلطات جنوبى كوريا تعارض الانتخابات العامة فى الشمال والجنوب التى اقترحناها وهى تصر على " اجراء الانتخابات تحت اشراف الامم المتحدة " .

لا يمكننا ان نجرى الانتخابات تحت اشراف الامم المتحدة. ذلك لانها طرف من اطراف النزاع كنا نتجابه معه فى حرب التحرير الوطنية الماضية. كيف نسمح، اذن، باشراف طرف من اطراف النزاع علينا؟ اذا ما جرت الانتخابات تحت اشراف الامم المتحدة فيعنى ذلك الاستسلام للاعداء. لا يمكننا ان نفعل ذلك ابدا. ان السبب فى عدم قبول العدو بالانتخابات العامة فى الشمال والجنوب التى اقترحناها يعود فى الحقيقة الى وجود الكثير من المؤيدين لنا فى جنوبى كوريا.

لقد اقترحنا ان نقيم اتحادا فيدراليا على الاقل ما بين الشمال والجنوب كخطوة انتقالية اذا لم تستطع سلطات جنوبى كوريا ان تقبل بعد باجراء انتخابات عامة حرة فى الشمال والجنوب. يهدف هذا الاتحاد الفيدرالى الى تنسيق التطور الاقتصادى والثقافى فى شمالى كوريا وجنوبيها من حيث الاساس عن طريق تنظيم اللجنة القومية العليا من الممثلين عن شمالى كوريا وجنوبيها، بشرط الابقاء على النظامين السياسيين الحاليين كما هما عليه بصورة مؤقتة. الا ان سلطات جنوبى كوريا تعارض مقترحاتنا هذه ايضا. انه لامر جيد وليس سيئا ابدا ان نقيم الاتحاد الفيدرالى بحيث يمكن تحقيق التبادل الاقتصادى والثقافى بين شمالى كوريا وجنوبيها وانقاذ الاقتصاد المفلس فى الشطر الجنوبى بالاعتماد على الرصيد الاقتصادى الثابت فى الشطر الشمالى.

ايا كان الذى يمكك بزمام السلطة فى الشطر الجنوبى، لا بد له اولا من انقاذ الاقتصاد المفلس وحل مشكلة العاطلين عن العمل فيه. اما جانغ ميون فهو عاجز عن علاج الخراب الاقتصادى او حل مشكلة العاطلين عن العمل فى جنوبى كوريا لانه لا يملك رصيذا اقتصاديا. اما نحن فلدينا صناعة ثقيلة قوية وعدد كبير من الكوادر التقنيين الوطنيين وخبرات وافرة فى بناء الاقتصاد. فبالاعتماد على الرصيد الاقتصادى القوى فى الشطر الشمالى، يمكن تشغيل المصانع فى جنوبى كوريا كما ينبغى عن طريق حل مسألة المواد الاولية واللوازم والاموال وحل مشكلة العاطلين عن العمل ايضا ببناء المزيد من المصانع الجديدة واجادة الزراعة والحيلولة دون اضرار الفيضانات والجفاف بتنفيذ مشاريع الرى.

يظن جانغ ميون ان الامبرياليتين الامريكية واليابانية ستقومان ببناء المصانع لجنوبى كوريا، ولكنهما لن تفعلنا كذلك.

من دون بناء عدد كبير من المصانع فى جنوبى كوريا، لا يمكن حل مشكلة العاطلين عن العمل ايضا. بعد الحرب، قمنا بحل هذه المشكلة فى كايسونغ عن طريق بناء المصانع باعداد كبيرة. فلا بد لحل مشكلة العاطلين عن العمل فى الشطر الجنوبى ايضا من بناء اعداد كبيرة من المصانع، ولا بد لهذا الغرض من اقامة اتحاد فيدرالى بين الشمال والجنوب على الاقل.

اذا ضرب العدو عرض الحائط بمشروعنا العادل واندفع مرة اخرى الى اشعال نيران حرب عدوانية فاننا سنقاتله حتى نقهره فى النهاية.

ان لدينا قوة قادرة على قهر العدو. ان لدينا حزب العمل الكورى، منظم وملهم كل الانتصارات، ولدينا شعب متحد تحت قيادته وارضه محصنة. اذا هاجمنا الامبريالليون الامريكيون على نحو طائش، بدلا من استخلاص العبر من الهزائم النكراء التى حلت بهم فى الحرب الكورية الماضية، فاننا سنسحق الاعداء دفعة واحدة.

يهددنا الامبريالليون الامريكيون بالقنبلة الذرية فى الوقت الحاضر، ولكننا لا نخاف ابدا منها. نقول للعدو، استخدموا القنبلة الذرية اذا اردتم. فحتى لو استخدموها، فلن يكون ثمة ما يخيفنا. لكنهم لن يجرؤوا على استخدامها. وكما انهم لم يستخدموا القنبلة الذرية فى الحرب

الماضية، كذلك لن يستخدموها فى الوقت الحاضر ايضا لانها لا تنفع فى بلادنا. طبعاً، اننا نريد توحيد الوطن بالطرق السلمية قدر الامكان وتجنب الحرب. ولا بد لهذا الغرض من طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا. بغية الاسراع بتوحيد الوطن، يتوجب بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية بصورة افضل.

اذا ما اجدنا بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، فان ذلك سيلهم الشعب فى الشطر الجنوبى بحيث سيناضل بمزيد من الهمة. واذا ما انطلق الطلبة الشباب فى الشطر الجنوبى الى النضال فى الوقت الحاضر، فان ذلك سيكون مرتبطاً كذلك من حيث الاساس بانتشار خبر النجاحات فى بنانا الاشتراكي بينهم على نطاق واسع. فى الشطر الشمالى من الجمهورية يجرى تعميم الرى فى الاقتصاد الريفى، ولكن الشطر الجنوبى يتعرض لاضرار الفيضانات حتى ولو امطرت السماء رذاذاً. اما تعميم الرى فيه فأمر غير وارد على الاطلاق. اذا اجدنا تعميم الرى والمكننة والكهربة فى الاقتصاد الريفى فى المستقبل، فان ذلك سيؤثر تأثيراً اقوى فى افراد الشعب والمتقنين فى جنوبى كوريا.

نظراً لصواب اعمالنا كلها، فحتى الصحفيون اليابانيون الذين زاروا بلادنا فى السنة الماضية يقدمون بلادنا تقدماً ايجابياً. فى الحقيقة، انهم ينظرون الى كل شىء من وجهة النظر البورجوازية لانهم صحفيون بورجوازيون. ولكنهم، مع ذلك، كتبوا جميعاً عن بلادنا اموراً جيدة. كتب احدهم قائلاً انه لا يجوز الاستهانة بالكوريين لبساطة لباسهم، وان اقتصاد كوريا متين جداً، والكوريون انما يلبسون الملابس البسيطة فى الوقت الحاضر ليعيشوا فى تواضع، لكنهم اغنياء فى الحقيقة، وهم يبنون شينا هائلاً فى الوقت الحاضر. وكتب آخر ان روح بعض الناس خاوية تماماً رغم انهم يلبسون ملابس انيقة، الا ان روح الكوريين اصيلة رغم بساطة لباسهم. حتى ان احد الصحفيين كتب يقول انه يجب بناء الشيوعية على غرار كوريا اذا ما اريد بناء الشيوعية وابدى اعجابه الشديد بالشيوعية الكورية.

اما رئيس الجمعية اليابانية - الكورية الذى زار بلادنا فلم يصدق للوهلة الاولى ان

نظام العلاج المجانى يطبق فى بلادنا قائلاً، كيف يمكن علاج المرض بدون مقابل. وبدا له ان هذا الكلام لا اساس له من الصحة. وهكذا، لم يصدق الا بعد ما استمع الى شرح العاملين حين رقد فى مستشفىنا. احد الصحافيين اليابانيين دخل مستشفى محافظة بيونغآن الجنوبية ومستشفى الصليب الاحمر للتأكد من ان العلاج مجانى فى بلادنا بحجة علاج عينه السليمة. كان يخيل اليه ان علاج المرض بدون مقابل فى بلادنا امر غامض.

وهكذا، حتى الاجانب يعجبون بنجاحات بنائنا الاشتراكى. وما دام الامر كذلك، فما بالك بالنسبة للشعب فى جنوبى كوريا. بقدر ما نجيد البناء الاشتراكى بقدر ما نستطيع ان نؤثر فيه تأثيراً اكبر ونلهمه التشجيع فى نضاله.

اذا جعلنا معيشة شعبنا اكثر رخاء عن طريق الاسراع بالبناء الاشتراكى، فان الناس فى جنوبى كوريا سيرون باعينهم حياته الوفيرة فى الشطر الشمالى حين يتم التزاور بين الشمال والجنوب، وحينئذ، سيلمسون بشدة اكثر تفوق النظام الاشتراكى وسيؤيدنا حتى الرأسماليون الوطنيون.

فمن واجبنا ان نجعل معيشة الشعب اكثر رخاء عن طريق الاسراع بالبناء الاشتراكى. علينا ان نجعل الشعب كله يتناول وجبات الارز وحساء اللحم ويرتدى اللباس الجيد ويسكن فى البيوت الرائعة.

ان فى مدينة كايسونغ اناسا كثيرين من ذوى المنشأ المعقد بحيث لا بد من الشرح لهم بوضوح عن مشروع توحيد الوطن لـحزبنا حتى يساهموا جميعاً فى البناء الاشتراكى مساهمة فعالة. ما لم نـقم بالبناء الاشتراكى على خير وجه، لا يمكننا ان نعجل بتوحيد الوطن ولا ان نلتقى بافراد العائلات والاقرباء المفترقين باسرع وقت ممكن.

من المهم بناء هذه المدينة على اروع صورة.

رأيت هذه المرة فى مدينة كايسونغ انها تطورت تطورا ملحوظا عن ذى قبل، الا ان النواقص لا زالت غير قليلة حتى الآن. يجب عليكم ان تعملوا فى المستقبل باجتهد اكبر لبنائها على نحو اروع. لا بد من بناء المزيد من البيوت والاسراع بالرى والمكننة للاقتصاد الريفى.

وبخاصة، يجب اجراء البناء الخاص بالانتاج على نطاق واسع. لا بد من بناء

المصنع الكيمايى ومصنع تصليح الآلات الزراعية واستكمال مشروع الرى.
ويستحسن بناء المنازل الريفية الحديثة بعد اجادة القيام بالزراعة فى العام القادم.
من المهم ان تجعلوا الفلاحين يعيشون فى نعمة من الغذاء الجيد والكساء الجيد. لا بد
لمدينة كايسونغ من ان تبنى المنازل الريفية الحديثة حينما تكسب كل اسرة فلاحية ٥٠٠
واون نقدا فى المتوسط.
ان بناء منازل الفلاحين ليس بالامر الصعب تماما. هذه المدينة زاخرة بالتراب
الحوارى. ففى وسعها ان تبنى البيوت السكنية على جناح السرعة اذا ما تم صنع
الطوب من التراب الحوارى ومكننة العمل البنائى.
يجب تطوير حركة فرق تشوليمى للعمل اكثر فاكثر بحيث تفوز كل المصانع
والمؤسسات والتعاونيات الزراعية وكل فرق العمل فى مدينة كايسونغ بشرف لقب
فرقة تشوليمى للعمل ومصنع تشوليمى وتعاونية تشوليمى الزراعية.

لنحدث انعطافا جديدا فى صيد السمك فى البحر الغربى

حديث مع العاملين فى ميدان صيد السمك فى منطقة نامبو

٥ تشرين الاول ١٩٦٠

أود اليوم أن أتحدث معكم عن بعض المسائل المطروحة على صعيد تطوير صيد السمك فى البحر الغربى.

يتسم تطوير صيد السمك بأهمية بالغة فى تحسين الحياة الغذائية للشعب. لا بد، فى سبيل تحسين الحياة الغذائية للشعب، من امداده بكمية كبيرة من السمك ايضا، بالاضافة الى تموينه بكميات وافرة من الحبوب والخضار واللحم وما الى ذلك.

لكى نزود الشعب بالسمك كما ينبغى علينا ان نصيد الكثير من السمك البحرى. ان صيد السمك البحرى مفيد من نواح كثيرة بالمقارنة مع تربية السمك او تربية المواشى اللتين تستغرقان زمتا طويلا وتطلبان كمية كبيرة من العلف. كما انه لا يمكن تحسين الحياة الغذائية للشعب على جناح السرعة بالتعويل عليهما فقط. ولكن صيد السمك البحرى يتيح تحسين الحياة الغذائية للشعب بسرعة من دون علف. لذا، علينا ان نناضل بنشاط فى سبيل صيد المزيد من السمك البحرى.

لقد طرح حزبنا منهجا ايجابيا خاصا بزيادة انتاج السمك بسرعة عن طريق تطوير صناعة صيد السمك. اذا ما قمنا بصيد السمك - وفقا لمنهج الحزب - على نحو نصيد معه فى اعلى البحار وعلى السواحل، بالمرائب الكبيرة والقوارب، ونصيد هذا

النوع او ذاك، يمكننا ان نصيد الكثير الكثير فى البحر الغربى ايضا.
ان البحر الغربى فى بلادنا زاهر بموارد السمك، بما فيها النعاب وابو السيف
والبلم. بلغنى ان الصينيين واليابانيين يصيدون الآن مئات آلاف الاطنان من السمك فى
بحرنا الغربى كل سنة.

بيد اننا لا نصيد هناك الا قليلا. وسبب قصورنا فى الصيد على الرغم من محاذاتنا
للبحر يعود الى ان العاملين القيايين فى مجال صيد السمك لا يبذلون جهودا ايجابية
لتطوير صيد السمك فى البحر الغربى.

ان العاملين القيايين فى هذا المجال لم يقدموا حتى اقتراحا ببناء مراكب للصيد،
على الرغم من ان الصيادين فى البحر الغربى لا يتمكنون من التوجه الى اعلى البحار
بسبب عدم توفر سفن الصيد الكبيرة. كما انهم لم يتخذوا اجراءات صحيحة لاستخدام
المراكب القائمة حاليا، بحيث تركت عشرات المراكب التى تجر الشباك والتى تم
استيرادها من بلد آخر قبل عدة سنوات عاطلة عن العمل زمنا طويلا دون استخدامها
على وجه فعال. ثم انهم قاموا بتنظيم اليد العاملة ايضا كيفما اتفق. بغية صيد الكثير من
السمك، لا بد من توزيع الملمين بقيادة المراكب والصيادين ذوى الخبرات فى الصيد
بالتناسق الصحيح بينهم. بيد انهم لم يهتموا بهذا العمل. ما دام الامر كذلك، فكيف
نستطيع ان نصيد كثيرا من السمك فى البحر الغربى؟

من واجبا ان نتخلص من هذه النواقص باسرع وقت ممكن ونحدث انعطافا جديدا
فى الصيد فى البحر الغربى.

ولهذا الغرض، لا بد من بناء المراكب الكبيرة باعداد كبيرة اولا وقبل كل شىء.
متى توفرت لنا العديد من المراكب الكبيرة، يمكن للصيادين ان يخرجوا الى
عرض البحر فى امان ويصيدوا السمك. لكى يصيدوا كثيرا فى اعلى البحر الغربى لا
بد من ان يملكوا ٢٠٠ مركب كبير للصيد على الاقل، مثل المراكب التى يجر كل اثنين
منها شبكة الصيد وطاقة كل منها ٤٠٠ حصان، ذلك المركب المقاوم للرياح والامواج.
بناء على اقوال الاختصاصيين فى الصيد، يمكن نشر مئات سفن الصيد الكبيرة فى
مضايق البحر الغربى شمالي مونغومبو.

على مسفن نامبو ان يركز جهوده الرئيسية على بناء المراكب التى يجر كل اثنين منها شبكة الصيد وطاقة كل منها ٤٠٠ حصان دون بناء المراكب الصغيرة. قال العاملون فى هذا المسفن انهم سيبنون حوالى ٢٠ مركبا من هذا النوع من السفن كل سنة. الا ان هذا العدد اقل مما ينبغى. من واجبه ان يبنوا ٤٠ مركبا على الاقل كل سنة. حتى لو بنوا هذا العدد كل سنة، فان الامر سيستغرق خمس سنوات لبناء ٢٠٠ مركب. على الميدان المختص ان يدرس طرق بناء ذلك النوع من المراكب فى اسرع وقت ممكن.

من واجب مسفن نامبو ان يبنى ٣٠ مركبا من نفس النوع فى السنة القادمة. فاذا ما انصرف المسفن الى بنائها، يمكنه بالتاكيد ان يبنى ٣٠ مركبا. ان قوى اللحم فى هذا المسفن لا بأس بها، فلن تثار مسألة عمال اللحم. اذا كان مطلوبيا المزيد منهم، فيجب ارسال المزيد من اليد العاملة اليه بحيث يمكنه تأهيل عمال اللحم بنفسه. واذا ما تم تأهيل عدد كبير من عمال اللحم المهرة، فيجب ارسال البعض منهم الى المسافن الاخرى ايضا. اما الصفائح الحديدية اللازمة لبناء المراكب، فلن تشكل مشكلة كبيرة لاننا ننتجها فى بلادنا. المشكلة الوحيدة هى المحركات التى يجب تركيبها فى المراكب، فلا بد من شرائها من البلدان الاخرى وتزويدها بها. واذا كانت باحة المسفن ضيقة يجب توسيعها.

وينبغى اجادة رسم تصاميم مراكب الصيد. لا يجوز اللجوء الى نسخ تصاميم الآخرين بصورة آلية، بل يجب رسمها بصورة خلاقة بما يتفق وواقع بلادنا. يجب وضع تصميم المراكب التى تجر الشباك التى سيتم بناؤها فى المستقبل حيث تستخدم ليس فقط للصيد بالشبكة الجوبية، بل وللصيد بشباك السينة والشباك الثابتة ايضا. والى جانب بناء الكثير من مراكب الصيد الكبيرة، يجب اعادة تجهيز المراكب القائمة التى تجر الشباك.

يقال ان المراكب التى تجر الشباك والتى تم شراؤها من بلد آخر لا تجر الشبكة كما ينبغى بسبب ضآلة قوة محركاتها. فلا بد من تبديل هذه المحركات بمحركات طاقتها ٢٠٠ حصان. ومن الحرى برجال التصميم ان يذهبوا الى عين المكان

للاطلاع على حالتها ويضعوا مشروع تبديل المحركات.
ويجب استخدام السفن ذات الشباك الطويلة على نطاق واسع.
ليست هذه المراكب بالسيئة للصيد على السواحل. حتى الاجانب يحسدوننا على
مراكبنا هذه. يوجد الآن فى منطقة البحر الغربي عدد غير قليل من المراكب ذات
الشباك الطويلة. فاذا ما قتمم بالصيد بها بنشاط يمكنكم صيد الكثير من السمك.
يجب تركيب المحركات فى المراكب ذات الشباك الطويلة الخالية منها. ولا بأس
بتركيب محركات غير كبيرة فى هذا النوع من السفن. و يجب ترتيب غرفة النوم
والمطبخ فى هذا المركب على نحو جيد بحيث تكون صالحة لمعيشة الصيادين.
سمعت ان المسفن يعيد تكييف المركب ذى الشبكة الطويلة الى مركب ذى
أغراض متعددة. هذا ما لا تدعو الحاجة اليه. مهما تكن اعادة تكييفه على هذا النحو، فلا
يمكنه ان يجر الشبكة كما ينبغى بسبب ضآلة قوته. من المستحسن بناء المركب ذى
الاجراض المتعددة الجارى بناؤه على سبيل التجربة. يتعين بناء مراكب جديدة على
نحو جيد بحيث يمكن استخدامها للصيد بالشبكة الطويلة ولجر الشبكة ايضا.
على هذا النحو، يجب صيد السمك على السواحل بالمراكب ذات الشباك الطويلة
من حيث الاساس، والصيد فى البحر البعيد نوعا ما عن السواحل بالمراكب القائمة
حاليا التى تجر الشباك، والصيد فى عرض البحر بالمراكب التى يجر كل اثنين منها
شبكة الصيد وطاقة كل منها ٤٠٠ حصان والتى ستبنى جديدا. كما يجب الصيد
بالصنارات، بما فيها الصنارات المتسلسلة. اذا ما جرى الصيد بهذه الطرق المختلفة،
يمكن صيد السمك كله سواء أ فى السواحل او فى عرض البحر، وسواء السمك المقيم
او السمك المهاجر، السمك الوافد او السمك الهارب، دون تركه يفلت.
يجب تزويد مراكب الصيد بافضل التجهيزات ومعدات الصيد.
يجب تجهيز مراكب الصيد، بما فيها السفن التى تجر الشباك باجهزة الكشف عن
قطعان السمك. حينئذ، يمكن الكشف عن قطعان السمك بشكل دقيق والصيد على نحو
علمى. اذا القيتم الشباك فى اى مكان وقتمم بجرها لا يمكنكم ان تحصلوا على مصيد
كبير على الرغم من تكبدكم المشاق. يمكن صنع اجهزة الكشف عن قطعان السمك

بانفسنا او شراؤها من بلد آخر. اذا ما اردتم صنعها بقوتكم الذاتية عن طريق شراء بعض قطع الغيار ، فحسنا تفعلون.

لا بد فى سبيل الصيد على نحو علمى من امتلاك زوارق الكشف عن قطعان السمك. اذا ما حددت هذه الزوارق موقع قطعان السمك فى حينه بعد الكشف عنه، ففى وسع سفن صيد السمك ان تتخلص من ظاهرة التجول بحثا عن قطعان السمك مع تبذير الوقود.

كما يجب تزويد مراكب الصيد بالاجهزة اللاسلكية. وهذه الاجهزة يمكن توفيرها باعداد كافية لاننا ننتجها فى بلادنا.

لتزويد المراكب بالتجهيزات اللازمة لا بد من بناء مصنع لها. يجب انشاء هذا المصنع بجانب المسفن بحيث يمكن انتاج مختلف التجهيزات فيه.

كما يجب توفير شباك الصيد ايضا. ان الشباك المصنوعة من خيوط النيلون متينة ومقاومة للفساد. لذا، فان استخدامها انسب اقتصاديا من استخدام الشباك المصنوعة من خيوط القطن. فمن الواجب شراء الياف النيلون او خيوطه من بلد آخر لتوفير الشباك المصنوعة من النيلون. يجب صنع شباك مختلفة الاشكال بحيث تستخدم لصيد كل انواع السمك. يجب بناء مصنع لمعدات الصيد على نحو جيد فى منطقة البحر الغربى لانتاج وتوفير الشباك والحبال وما الى ذلك.

ويجب انشاء قاعدة لصيد السمك فى منطقة البحر الغربى.

تضيق مراكب الصيد حاليا كثيرا من الوقت للخروج الى المصايد والرجوع منها. يقولون ان الخروج اليها والرجوع منها يستغرق كل منهما ١٦ ساعة فى بعض الاحيان. وهكذا، تضيق مراكب الصيد قدرا كبيرا من الوقت والوقود للخروج الى المصايد والرجوع منها ولا تصيد الا القليل من السمك فى الحقيقة. وهذا ينطبق اكثر ما ينطبق على الموسم المشحون بالصيد. ويعود السبب الرئيسى فى ذلك الى ان العاملين القياديين فى ميدان صيد السمك مقصرون فى العمل التنظيمى. اذا ما اكتفى العاملون القياديون بالجلوس فى المكاتب دون القيام بالعمل التنظيمى، فلا يمكن صيد السمك. ان العمل التنظيمى ليس فقط ارسال مراكب الصيد الى البحر.

بغية رفع نسبة استخدام مراكب الصيد والحصول على مصيد كبير، يجب انشاء

قواعد لصيد السمك فى كل مكان. فى منطقة البحر الغربى، يجب انشاء اربع او خمس قواعد صيد فى الاماكن القريبة من المصايد مثل مونغوميو او ريونغاميو بحيث تدخل مراكب الصيد الى قواعد الصيد القريبة من المصايد لتفريغ مصيدها من الاسماك والتزود بالحبوب والمواد الغذائية الثانوية والماء والوقود وخشب الاحتراق، الخ، ومن ثم تخرج منها فورا. اذا سار الامر هكذا، فلن تقطع مراكب الصيد مسافة طويلة مضبعة كثيرا من الوقت ومستهلكة كمية كبيرة من الوقود لكى تفرغ مصيدها من الاسماك او تتزود بالحبوب والمواد الغذائية الثانوية والماء والوقود وخشب الاحتراق وما شابهها. واذ ما انشنت قاعدة للصيد، فان الصيادين يستطيعون ان يأخذوا قسطا من الراحة فيها. ويمكن للمراكب المجهزة بمرافق التبريد ان تصل الى بيونغ يانغ مباشرة بمصيدها من السمك المبرد عبر نهر دايدونغ دون المرور بقاعدة للصيد وتفرغه فيها. حينئذ، يمكن تزويد سكان بيونغ يانغ بالاسماك الطازجة.

يقال ان الصيادين لا يستطيعون ان يقيموا حاليا فى البحر اكثر من ١٥ يوما اذ لا يتزودون بالمؤن الالهذه الفترة. وهذا ما لا يجوز كذلك. يجب تزويدهم بما يطلونه من مؤن سواء لمدة شهر واحد او شهرين.

ويجب تصليح مراكب الصيد فى حينها. يقولون ان تصليح المركب يستغرق عدة اشهر فى الوقت الحاضر. اذا جرت الامور على هذا النحو، فلا يمكن صيد السمك كثيرا. على الميدان المختص ان يدقق فى وضع مصنع تصليح المراكب و يتخذ التدابير اللازمة. اذا كانت تنقصه الآلات والتجهيزات، فيجب تزويده بها. اذا لم تكن لديه آلة لخرط التروس، فينبغى شراؤها من بلد آخر وتزويده بها او تقديم آلة موجودة فى مصنع آخر اليه. كما يجب تزويده بما يكفى من اللوازم بحيث ينتج قطع الغيار اللازمة لتصليح المراكب.

ومن المهم حل مسألة معيشة الصيادين على نحو جيد.

يقال ان احد قباطنة مراكب الصيد يتقاضى ٢٥ واوناشهرىا. هذا اقل مما ينبغى. ليست اجور القباطنة فقط، بل واجور الصيادين الآخرين ايضا، زهيدة على وجه العموم. صحيح انهم لم يصيدوا الا القليل من السمك على الرغم من استهلاك مقادير ضرورية من الوقود بكاملها، الا انهم لم يفعلوا ذلك لانهم كانوا يقضون وقتهم متبطلين.

لقد بذلوا هم ايضا جهودا كبيرة استجابة لنداء الحزب المتعلق بصيد الكثير من السمك. فلا يجوز ان تطبق نظام الاستقلال المالى بصورة آلية بحيث يشعر الصيادون بالانزعاج فى حياتهم. يجب تعديل قواعد الاجور لكى يمكن ضمان معيشة الصيادين. ومن الضرورى توفير الراحة للصيادين كما ينبغى. حينئذ فقط، يمكن حماية صحتهم بصورة افضل ورفع انتاجية العمل.

يجب منح الاجازة للصيادين كما ينبغى وارسالهم الى الاستراحات. طبعا ان هذا الامر صعب الى حد ما خلال الموسم المشحون بالصيد. ولكن فى الاوقات العادية، يمكن بالتاكيد منح الاجازة للصيادين دون اعاقه عمليات الصيد اذا احسن العاملون صنعا فى العمل التنظيمى. يمكن منح الاجازة فى فترة تصليح المراكب او بالتناوب عن طريق زيادة طاقم المراكب.

يجب الحرص على ان يكون بمقدور الصيادين نيل قسط من الراحة على متن المراكب بين الاعمال. اذا ما جرى العمل بالتناوب، عن طريق زيادة طاقم المراكب، يمكن تماما توفير الراحة للصيادين. يكفى الامر تنظيم نوبات العمل بحيث تقوم نوبة واحدة بالصيد وتخلد نوبة اخرى الى الراحة فى المركب. وبهذه الطريقة يجب على الصيادين ان يستريحوا ٧ ساعات على الاقل فى اليوم الواحد.

كما يجب الحرص على ان يقرأ الصيادون الجرائد ويستمتعوا ببرامج الاذاعة ويدررسوا على ظهر المركب. سمعت ان الصيادين الفتيان يقومون بالدراسة عند توجه المراكب الى المصايد والرجوع منها او عند جر الشباك، وهذا امر حسن جدا.

يجب تموين الصيادين بالسلع الخاصة بالحماية من حوادث العمل كما ينبغى. ان هذا العمل قد تحسن طبعا بدرجة كبيرة بالنسبة الى السابق، بيد ان هذا العمل ينطوى بعد على نواقص غير قليلة. يجب تزويد الصيادين بالممطر والاحذية الجيدة.

لقد طلبتم تجهيز المراكب بالمثلجات. ولكن يبدو لى ان حل هذه المسألة فورا امر صعب الى حد ما. فاذا ما تم انتاجها اعتبارا من العام القادم، سنوفرها لمراكب الصيد. ينبغى على الحقل المختص ان يتخذ كل التدابير اللازمة لانتاج المثلجات اعتبارا من العام القادم.

يجب تشكيل صفوف العاملين الاداريين، بمن فيهم مدراء محطات صيد السمك، من خيرة العاملين. يجب انتقاء الناس الممتازين من بين الصيادين المهرة الذين عملوا في ميدان صيد السمك مدة طويلة لتعيينهم كمدرء محطات صيد السمك. سيكون من الجيد وضع اجهزة للرادار فى نامبو. حينئذ، يمكن رصد حركة المراكب بدقة فى البحار ودرء الاضرار الناجمة عن الاعصار مسبقا. والى جانب صيد الكثير من السمك البحرى، يجب تربية المنتجات البحرية على نطاق واسع. ان البحر الغربى صالح لهذا الغرض. يمكن الافادة من الاراضى الواسعة المغمورة بالمد فى البحر الغربى لتربية الكثير من مختلف انواع المحار وتربية الكثير من السمك مثل البورى والحنكليس. ويمكن تربية الطحالب البحرية على نطاق واسع فى المياه الساحلية لمحافظة هوانغهاى الجنوبية. على ميدان صيد السمك ان ينتج كثيرا من المنتجات البحرية عن طريق تربية المنتجات البحرية على نطاق واسع. على عاملى ميدان صيد السمك فى منطقة البحر الغربى ان يحدثوا انعطافا جديدا فى الصيد، رافعين عاليا منهج الحزب الخاص بتطوير صناعة صيد السمك على نطاق كبير.

حول بعض المسائل فى العمل الحزبى والعمل الاقتصادى

خطاب القى امام رؤساء الشعب فى اللجنة المركزية لحزب
العمل الكورى والعاملين الاعلى رتبة منهم
١٩ تشرين الاول ١٩٦٠

أود ان أتحدث اليكم، اليوم، عن بعض المسائل المطروحة على صعيد تحسين
العمل الحزبى والنهوض بالعمل الاقتصادى.

١ - فى تحسين العمل الحزبى

كما اقول دائما، الحزب هو بالمعنى الدقيق للكلمة منظمة سياسية تتحد فيها جماهير
الاعضاء الحزبيين. وهذا هو السبب فى انه ينبغى ان يصبح العمل الحزبى عملا مع
الناس على الوجه الاكمل، ولا سيما مع الكوادر والاعضاء الحزبيين. ان العمل الحزبى لا
يمكن ان يقوم بمعزل عن العمل مع الكوادر والعمل مع الاعضاء الحزبيين.
أهم شىء فى العمل الحزبى هو اجادة العمل مع الكوادر.
ان العمل مع الكوادر يعنى الالتقاء بالكوادر مرارا وتكرارا بغية التعرف
عليهم، وتعريفهم بمواطن النقص عندهم، وتعريفهم بسياسة الحزب، حتى يتسلحوا

تسلحا متينا بفكرة الحزب و يبيلوا بلاء حسنا فى عملهم.

يقوم قسم التنظيم والتوجيه وقسم الدعاية والتعبئة حاليا بالعمل مع الكوادر الى حد ما. من المفروغ منه انه توجد هناك بعد العيوب، ولكن فى قسم التنظيم والتوجيه تترسخ عادة الاستعلام الدقيق عن الكوادر فى اللجان الحزبية للمحافظات والمدن والاقضية وتأهيلهم بانتظام.

ومع ذلك، فان الاقسام الاقتصادية تنهمك فى لعب الورق فقط بدلا من اداء العمل مع الكوادر. ان العاملين فى هذه الاقسام يعتقدون اعتقادا خاطئا انهم انما يؤدون عملهم على وجه الكفاية اذا هم اعدوا الوثائق ودققوا فى ارقام الاحصائيات. ان هدف العمل لدى العاملين الحزبيين هو الانسان الحى وليس الورق. انه لمن الافضل بالنسبة للعاملين فى الاقسام الاقتصادية ان ينتقلوا الى الاجهزة الادارية والاقتصادية لكى يعملوا فيها بدلا من ان ينهمكوا فى لعب الورق دون القيام بالعمل مع الناس والعمل مع الكوادر. صحيح انه لا بد، من اجل نشر سياسة الحزب فى المنظمات الحزبية الدنيا ووضعها موضع التطبيق، من اعداد الوثائق والتأكد بدقة من ارقام الاحصائيات، ولكن المهمة الاولى بالنسبة اليهم هى اجادة العمل مع الكوادر فى مجالاتهم.

فى الوقت الحاضر، لا تعرف الاقسام الاقتصادية جيدا الكوادر فى مجالها، وتقتصر فى اختيارهم وتعيينهم على اساس المبادئ الحزبية.

لقد زرنا احد المصانع اثناء توجيهنا الميدانى لمحافظة بيونغآن الشمالية فى الصيف الفائت، ووجدنا ان صفوف كوادره، بمن فيهم المدير ورئيس اللجنة الحزبية، لم يتم بناؤها من خيرة الناس برغم انه مصنع هام للغاية. انهم حاولوا ان يخدموا الحزب حتى اثناء توجيهنا الميدانى لمصنعهم. فكيف يمكن ان يسير الامر فى هذا المصنع على ما يرام؟

ينطبق الشئ نفسه على منجم موسان. عندما عينا رئيس اللجنة الحزبية فى مصنع كيم تشايك للحديد مديرا لمنجم موسان، قلنا انه يجب على قسم الصناعة الثقيلة ان يطلع دائما على وضع العمل عنده ويساعده فى عمله بصورة فعالة. ولكنه لم يستدعه حتى ولو مرة واحدة طوال السنة لكى يتبادل الحديث معه، وبلغ الامر حد انه لم يتلق منه حتى تقريرا عن عمله، الامر الذى يجعل العمل فى منجم موسان الآن لا يسير على ما يرام.

ان المدراء ونوابهم فى محطات صيد الاسماك لم يعينوا هم ايضا من خيرة الناس. فثمة عدد لا يستهان به منهم من المتسكعين. فى الوقت الحاضر، لا تعرف الاقسام الاقتصادية جيدا المدراء ورؤساء اللجان الحزبية وسائر الكوادر فى المصانع والمؤسسات فى مجالاتها. فكيف يتسنى للاقسام الاقتصادية ان تقوم بقيادة المعركة الانتاجية كما ينبغى؟ ولا تملك هذه الاقسام معرفة عميقة فيما يتعلق بالكوادر فى الوزارات والاجهزة المركزية الاخرى.

ان بعض العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط لا يقبلون الآن ما يكلفهم به الحزب من مهام دون قيد او شرط ولا يضعونها موضع التنفيذ، بل يقومون بالمساومة عليها قائلين انه بامكانهم تنفيذها او يتعذر عليهم ذلك. وهناك بعض العاملين فى وزارة الزراعة ايضا الذين لا يبذلون جهدا جهيدا من اجل تطبيق سياسة الحزب الزراعية و يتكاسلون فى العمل. بالرغم من ذلك، فان الاقسام المختصة فى اللجنة المركزية للحزب تجهل حتى هذه الحقيقة.

وثمة نقيصة كبيرة فى الوقت الحاضر، هى ترك الكوادر وشأنها دون اى تثقيف او تعليم. لقد رقينا كثيرا من الناس المنحدرين من صلب الطبقة الماملة الى كوادر ولكننا نتركهم وشأنهم دون اى تثقيف. هذا هو السبب فى ان بعض العاملين غير الناضجين او الذين ينقصهم الاعداد الفكرى يرتكبون الاخطاء بعد مدة قصيرة من ترفيتهم.

كان رئيس اللجنة الشعبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية فى الاصل عاملا ممتازا يبلى بلاء حسنا فى عمله. وبما انه ابدى مهارة فى العمل حين كان يعمل رئيسا للجنة الحزبية فى القضاء، فقد رقاہ الحزب الى نائب رئيس قسم فى اللجنة المركزية للحزب، ثم عينه رئيسا للجنة الشعبية فى المحافظة نظرا لانه ابلى بلاء حسنا فى عمله كنائب رئيس قسم. وعلى رغم انقضاء سنة واحدة على ذلك، لم يستدعه نائب رئيس لجنة الحزب المركزية لى يعطيه التثقيف ولم يذهب العامل المسؤول فى القسم المختص اليه ليساعده فى عمله. هذا هو السبب فى انه فشل فى تنفيذ سياسة الحزب الزراعية واصبح من المتعذر عليه ان يواصل عمله بصفته رئيسا للجنة الشعبية فى المحافظة. اذا ما

تركنا الكوادر بعد ترقيتهم وشأنهم دون اى تثقيف ومساعدة، فلسوف يتعذر عليهم ان يقوموا بعملهم فى الاتجاه الصحيح.

يوجد حول مدينة بيونغ يانغ عدد كبير من المصانع والمنشآت الكبيرة، مثل مصنع دايان للآلات الكهربائية ومصنع كانغسون للفولاذ ومصنع هوانغهاى للحديد. وبالرغم من ذلك، فان العاملين فى قسم الصناعة الثقيلة لا يلتقون بالمدراء ورؤساء اللجان الحزبية فى تلك المصانع والمنشآت لتبادل الاحاديث معهم. ان الالتقاء بهؤلاء الناس ليس امرا صعبا. يمكن التقاؤهم فى المصانع مباشرة او حتى يمكن استدعاؤهم.

اورد مثالا، ان عملكم مع الكوادر فى الوقت الحاضر يقتصر على مجرد حشدكم فى الاجتماعات والقاء الخطب العامة. عند نزولكم الى المصانع ايضا، سرعان ما تعودون ادراجكم بعد القيام بجولة واحدة حول المصانع والقاء بعض الكلمات العامة. لا تستطيعون بهذه الطريقة ان تقوموا بتربية الكوادر على وجه سديد وتأهيلهم كما ينبغي. ولما كان عاملونا يقومون بالعمل مع الكوادر على هذا المنوال، فاننا لا نجد عددا كبيرا من العاملين الاقتصاديين الماهرين المنحدرين من الطبقة العاملة بالرغم من انقضاء ١٥ عاما على بدء البناء الاقتصادى.

وبما ان اقسام لجنة الحزب المركزية لا تؤدى العمل مع الكوادر كما ينبغي، فان اللجان الحزبية فى المحافظات تحذو هى الاخرى حذوها فى العمل مع الكوادر.

لا يجوز للعاملين الحزبيين ان يكتفوا برفع عقائرهم قائلين انه قد تم التفاف الناس كلهم بثبات حول لجنة الحزب المركزية، فيما هم لا يقومون بالعمل مع الكوادر على نحو جيد كما هو واقع الحال. ان الناس جميعا يقبلون على تأييد الحزب حينما يتطور الوضع لصالحنا ولكن عندما يتغير الوضع لغير صالحنا فقد يشرب اصحاب السوء برؤوسهم ضد الحزب ويظهر هناك من يتبعهم.

ينبغى ان نحسن العمل مع الكوادر تحسينا حاسما، الامر الذى يتيح لنا تأهيل الكوادر حتى يصيروا عاملين مخلصين للحزب، و يتيح لهم القيام بتربية اعضاء الحزب وقيام هؤلاء الاخيرين بتربية الجماهير، بحيث تسير كل الامور، فى نهاية المطاف، على خير ما يرام.

يجب على كل الاقسام ان تطلع بدقة على احوال الكوادر وتلتزم المبادئ الحزبية فى اختيار الكوادر وتعيينهم. لهذا الغرض، ينبغى للاقسام ان تكلف بعض العاملين بالتأكد مثلا من ارقام الاحصائيات واعداد الوثائق بحيث يقوم باقى العاملين جميعا بالعمل مع الكوادر. ومن واجب رؤساء الاقسام ونوابهم ورؤساء الشعب ان يعرفوا تماما كما يعرفون راحة ايديهم، رؤساء اللجان الحزبية والمدراء وكبار المهندسين وحتى رؤساء الورش فى المصانع والمنشآت فى مجالاتهم.

بعد انتقاء الكوادر وتعيينهم على وجه السداد، يجب تربيتهم على الدوام واجادة تعليمهم.

يوجد هناك الآن عدد غير قليل من الكوادر الذين يتميزون بعدم النضج من الزاوية السياسية والفكرية وبالضعف من حيث الكفاءة المهنية، بحيث ينبغى تربيتهم ليصبحوا عاملين اكفاء ومهيئين بثبات سياسيا وفكريا. وبوجه خاص، ينبغى تعيين كثير من الكوادر المنحدرين من الطبقة العاملة كعاملين حزبيين فى المصانع والمؤسسات وتقديم التثقيف والمساعدة السديتين لهم لكى يغدوا عاملين ممتازين.

ولا بد، بغية اجادة تربية الكوادر، من وضع المخطط التفصيلى للتربية بشكل يحدد الالتقاء اليوم بمدير هذا المصنع وغدا برئيس اللجنة الحزبية فى مصنع آخر. فقط عندما نلتقى كثيرا بالكوادر وفقا للخطة المفصلة، يكون فى مقدورنا ان نعرف منحى تفكيرهم ومدى مستواهم وكفاءتهم وعملهم وان نتقّفهم ونساعدهم على وجه فعال حتى يبلاوا بلاء حسنا فى العمل.

وعلى العاملين فى اللجنة المركزية للحزب ان يقضوا قضاء مبرما على البيروقراطية والشكلية واساءة استخدام سلطة الحزب ويعاملوا الكوادر بقلب الام الرؤوم ويثابروا على تثقيفهم، بحيث يلتفون جميعا كرجل واحد حول لجنة الحزب المركزية ويتنفسون و يتصرفون وفقا لفكرة الحزب وارادته.

انه لمن الاهمية بمكان اجادة تربية المثقفين.

اننا مقصرون الآن فى تربية المثقفين، ولا سيما المثقفين القدامى. بعض العاملين يساومون مع المثقفين القدامى على نحو غير مبدئى لمجرد اننا ندعو الى وجوب

كسبهم. عندما نقول ذلك، فلا يعنى هذا انه ينبغي المساومة معهم، بل يعنى انه يجب اعادة تكوينهم بدلا من ابعادهم، حتى يصيروا مثقفين للطبقة العاملة وشبوعيين. وبغية اعادة تكوين المثقفين القدامى الى مثقفين للطبقة العاملة وشبوعيين، لا بد من تشديد التربية الفكرية والنضال الفكرى بينهم.

نظرا الى ان المثقفين قد ترعرعوا تحت تأثير الافكار البرجوازية، لا زالت متلبثة فى اذهانهم بقية لا بأس بها من رواسب الافكار البرجوازية، بما فيها الليبرالية، وهى افكار تتنافى مع الفكرة الثورية للطبقة العاملة.

مهما يكن من امر، فان بعض العاملين يهملون شأن المثقفين القدامى دون ان يفكروا فى تربيتهم واعادة تكوينهم ويتعاملون معهم على نحو غير مبدئى و يقترحون عزلهم من مواقعهم اذا ما ارتكبوا الاخطاء، الامر الذى لا يمت بأية صلة الى سياسة حزبنا ازاء المثقفين ويحول، فى نهاية المطاف، دون التطبيق الناجح لهذه السياسة.

لا ينبغي لنا ان نترك المثقفين القدامى وشأنهم ونفصلهم من مناصبهم عندما يرتكبون الاخطاء، بل علينا ان نناير على تربيتهم واعادة تكوينهم حتى يصبحوا مثقفين مخلصين للطبقة العاملة. من واجب العاملين الحزبيين ان يكثروا من الالتقاء بالمثقفين القدامى لكى يسدوا التربية اليهم، وحينما تظهر بينهم الممارسات السلبية، بما فيها التصرفات الليبرالية، عليهم ان ينتقدوهم من اجل تصحيحها.

ثم، ينبغي تربية المثقفين القدامى من خلال ممارسة العمل. فاذا ما عهدنا اليهم بالقاء المحاضرات وبالعمل الايضاحى والدعائى، فيكون فى مقدورهم، من خلال مجرى العمل السياسى، ان يعيدوا تكوين انفسهم بسرعة اكبر.

وفى مجرى النضال الثورى، قد تمر فترات من المحن القاسية. ولذا، ينبغي لنا ان نقوم بتربية المزيد من الناس، ولو رجلا واحدا، واعادة تكوينهم، وان نجمع شملهم بثبات حول الحزب، بالافادة من الظروف المؤاتية الحالية التى تتطور فيها ثورتنا دونما عثرة. ثمة شىء مهم فى العمل الحزبى الفكرى، هو استئصال شأفة التبعية للدول الكبيرة من اذهان الكوادر والشغيلة.

لا يزال قدر لا يستهان به من التبعية للدول الكبيرة باقيا فى اذهان بعض الكوادر

والشغيلة عندنا. لقد ارغم قسم الدعاية والتعبئة المستويات الدنيا على نشر اغنية لاحد البلدان الشقيقة حتى بين العجائز لمجرد انه من المتوقع ان يقوم وفد من هذا البلد بزيارة لبلادنا. صحيح انه اذا قام هذا الوفد بزيارة ودية لبلادنا لا بد من الترحيب به واستقباله بحرارة، ولكن علينا، فى كل حال، ان نرحب بوفد البلد الشقيق ونستقبله على قدم المساواة وانطلاقا من الموقف الرفاقى. ان الارغام على نشر اغنية هذا البلد الشقيق حتى بين العجائز لمجرد ان وفدا منه يزور بلادنا هو اشد شكلية وتعبيرا عن التبعية للدول الكبيرة.

هناك بعض الاشخاص المتلوثين التبعية للدول الكبيرة ممن يدعون بانهم مخلصون للاممية. غير ان ممارسة التبعية ليست اخلاصا للاممية. ان الاممية لا تمت بأية صلة الى التبعية.

ان الشيوعيين لا يقومون بالثورة ابدا لكى يرعوا خواطر اى بلد كبير او لكى يتزلفوا اليه، بل انهم يناضلون منذ بداية الحركة الشيوعية من اجل بناء المجتمع الذى تضمن فيه المساواة لجميع الناس ويعيشون فى بحبوحة حياة مستقلة وحررة. ما دام الشيوعيون يناضلون من اجل تحقيق هذا الهدف، فلماذا يعبدون بلدا آخر؟ لا يجوز للشيوعيين ابدا ان يكونوا نهب التبعية للدول الكبيرة. يوجد هناك بلد كبير وحزب كبير، ولكن لا يمكن ان يكون هناك بلد عال وحزب عال.

عرفت بلادنا، منذ قديم الازل، فكرة التبعية للدول الكبيرة فى عبادة البلدان الكبيرة والتملق اليها. كان اصحاب التبعية فى الماضى ينشئون ما يسمونه "مقاما" "الكيزا" الذى لا وجود له ويعبدون البلد الكبير. وبعد التحرر، حفرتنا هذا "المقام" فلم نعثر فيه على شىء سوى بعض القطع الفخارية والأجر. ولا تزال الرواسب الفكرية لهذه التبعية المتوارثة عبر التاريخ عالقة فى اذهان بعض الناس لدينا.

وعندما تترعرع نزع التبعية لدى المرء، يدعى ان اشياء بلاده رديئة كلها وان كل ما هو اجنبى جيد، كما انه يتنكر لاشياء بلاده كلها و يسير فى ركاب البلدان الكبيرة بصورة عمياء، وينتهى به الامر الى ان يعارض خطوط حزبه وسياساته وينضم الى الفئوية الدولية، مما يحول دون تقوية التضامن الاممى مع البلدان الشقيقة ايضا.

لا بد لنا، بغية توثيق التضامن الاممى، من معارضة التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى والتحريرية، ومن اجادة صنع الثورة الكورية. لا يتحقق التضامن الاممى لمجرد ان المرء يغنى اغنية اجنبية فيما هو يخفق فى الثورة والبناء فى بلده. اذا صان المرء وحدة الحزب وتلاحمه كجمود صخر، حتى ولو لم يغن اغنية اجنبية، واذا اجاد بناء الاشتراكية وادى باخلاص الواجب الاممى الذى يقع على عاتقه ازاء القضية الثورية للطبقة العاملة العالمية، فذلك هو بعينه الاسهام فى تقوية التضامن الاممى. ان حزبنا يعالج دائما الخلافات الناشئة بين البلدان الشقيقة ايضا على اساس مبادئ الماركسية اللينينية، المبادئ الشيوعية، كما انه يسعى جاهدا من اجل تعزيز الوحدة والتضامن بين البلدان الاشتراكية.

علينا ان نشدد النضال الفكرى ضد التبعية للدول الكبيرة بين الكوادر والشغيلة. ينبغى توجيه الضربات القاسية فى الوقت المناسب الى العناصر التى تدين - ولو بذرة واحدة- بهذه التبعية دون التغاضى عنها. وبهذه الطريقة، ينبغى استئصال شأفة التبعية للدول الكبيرة من اذهان الكوادر والشغيلة.

ينبغى تشديد التوجيه الحزبى للعمل الادارى والاقتصادى.

فى الوقت الحاضر، تقوم بعض الاقسام الاقتصادية حتى باعداد وثائق الاقتراحات والاحصائيات، التى ينبغى على الاجهزة الادارية والاقتصادية اعدادها، وهذا امر غير مقبول. فاذا كانت تلك وثائق مختصة بامانة مجلس الوزراء فلا بد من الحرص على ان تعدها هذه الامانة، واذا كانت تلك خطة او معطيات احصائية فينبغى الحرص على ان تضعها لجنة الدولة للتخطيط. اما اقسام لجنة الحزب المركزية فينبغى لها مراجعة الوثائق التى تضعها الاجهزة المختصة وتصحيح الاخطاء على وجه الصواب.

من واجب العاملين فى لجنة الحزب المركزية ان يتخلصوا من ظاهرة الحلول محل الادارة ويقوموا بتوجيه العمل الادارى والاقتصادى بطريقة حزبية. وبكلمة اخرى، فان واجبهم هو القيام بالعمل مع الكوادر والاشراف على تنفيذ سياسة الحزب وتوجيهه والدعاية لها.

وينبغى لجميع الاقسام، بنوع خاص، ان تستعلم عن العاملين فى الاجهزة

المختصة بها وتحسن العمل الخاص بتربيتهم. يجب ان يتولى قسم التنظيم والتوجيه تربية العاملين الحزبيين، وقسم الشؤون الدولية تربية العاملين فى ميدان الشؤون الخارجية، وقسم العلوم والتعليم تربية العاملين فى ميدان العلوم والتعليم، والاقسام الاقتصادية تربية العاملين الاقتصاديين. حينئذ وحينئذ فقط، يمكن ان تسير كل الامور على خير ما يرام.

٢- فى بعض المسائل الناشئة فى العمل الاقتصادى

يجب علينا ان نبذل باستمرار الجهود الكبيرة من اجل زيادة الانتاج الزراعى. بعد الاجتماع العام للجنة الحزبية فى قرية تشونغسان بقضاء كانغسو والدورة الكاملة للجنة الحزبية بهذا القضاء، اللذين انعقدا فى شباط الفائت، ركزت الارياف كل جهودها على الاعمال الزراعية، ونزل العاملون الى الفلاحين لكى يحثوهم على العمل بنشاط وقد ساعدوهم مساعدة فعالة. فترتب على ذلك ان طرأ تحول كبير على تطور الاقتصاد الريفى هذا العام وجاء الحصاد الوافر الذى لم يسبق له مثيل قط. من المتوقع ان نجنى اكثر من ٣٨ ملايين طن من الحبوب هذا العام. ولكننا لا يمكن على الاطلاق ان نرضى بها. علينا ان نزيد انتاج الحبوب سواء على ضوء مستوى تطور الصناعة او من اجل تنمية تربية المواشى.

صحيح انه اذا كانت لدينا ٣٨ ملايين طن من الحبوب نستطيع ان نؤمن بها قوتنا، ولكن من المستحيل ان نأكل الارز وحده فى حياتنا. يجب علينا ان نضع اللبن والبيض واللحم على المائدة عن طريق تطوير تربية المواشى ونجد زيت الطعام فى كل وجبة. ولكن ٣٨ ملايين طن من الحبوب ليست كافية وحدها لتحقيق ذلك. يجب ان تكون لدينا حوالى مليون طن اضافية من الحبوب، الامر الذى يتيح لنا حل مسألتى الزيت والعلف فى آن مع امداد الشعب بما يكفى من الحبوب الغذائية. ينبغى لنا فى العام القادم ان نطلق بقوة حملة لانتاج مليون طن اضافية من الحبوب.

ان لدينا الشروط والامكانيات لانتاج مليون طن اضافية من الحبوب فى العام القادم.
اولا، لقد طرأ تحسن ملحوظ على طريقة العمل لدى العاملين بعد الاجتماع العام
للجنة الحزبية فى قرية تشونغسان بقضاء كانغسو.
فقد نزل العاملون فى اللجنتين الحزبية والشعبية فى الاقضية الى القرى مباشرة
وعملوا جاهدين من اجل تطبيق روح الاجتماع العام المذكور اعلاه، وهم يساعدون
اللجان الحزبية فى القرى ومجالس الادارة فى عملها. ونتج عن ذلك انه اختفت فى
الارياف مظاهر كتنظيم اعمال لا صلة مباشرة لها بالزراعة وبعثرة الايدي العاملة
اثناء موسم الزراعة المزدهم بالعمل وترسخت عادة العمل المتمثلة فى تركيز كل
الجهود على الزراعة.

كذلك، قمنا بتشديد العمل السياسى والالتزام الحازم بالمبدأ الاشتراكى فى التوزيع
حتى نضافر مضافرة صحيحة ما بين الحوافز السياسية والحوافز المادية للفلاحين،
الامر الذى ادى الى ارتفاع حماس الفلاحين للانتاج بدرجة كبيرة.
ثانيا، ارتفع مستوى العاملين الاداريين للتعاونيات الزراعية.

لقد دمجنا، فى اواخر ١٩٥٨، التعاونيات الزراعية فى كل قرية فى تعاونية واحدة
لكى نوسع حجمها. لم يكن لدى العاملين الاداريين سوى خبرتهم فى ادارة التعاونيات
الصغيرة فى السابق، لذلك فشلوا، فى البداية، فى ادارة التعاونيات الكبيرة. ولكنهم
اكتسبوا الخبرة فى ادارة التعاونيات الكبيرة فى نحو عامين، وقدم لهم التقنيون
الزراعيون الذين اوفدتهم السلطة المركزية المساعدة الفعالة، الامر الذى ترتب عليه ان
صار فى مقدورهم الآن ان يديروا التعاونيات الكبيرة بالتاكيد كما اقيم نظام العمل فى
داخلها. ووفقا للمعطيات المستقاة من عدد من التعاونيات الزراعية فى محافظتى
بيونغآن وهامكيونغ الجنوبيتين، يبدو ان العاملين الاداريين فيها يدللون على كفاءة فى
العمل وحماسة مرتفعة لتطبيق سياسة الحزب.

ثالثا، لقد دفعت عجلة الثورة التقنية فى الريف بقوة الى الامام.
فقد تقدمت، قبل كل شىء، مكننة الانتاج الزراعى بمزيد من العنفوان. وغنى عن
البيان ان مكننة الانتاج الزراعى لم يتم تحقيقها كليا بعد، ولكنها بلغت مستوى معيناً.

سيكون هناك فى مجال الاقتصاد الريفى اكثر من ١٣ الف جرارة بحلول ربيع العام القادم. لم يحدث قط فى تاريخ بلادنا ان كان لدينا مثل هذا العدد الكبير من الجرارات. ولم يكن ثمة فى الريف قبل الحرب الابضع مئات من الجرارات فقط. اما اليوم، فى الريف عدد كبير من الآلات الزراعية الأخرى، فضلا عن الجرارات. ترسل الدولة الآن عددا كبيرا من مختلف الآلات الزراعية الى الريف.

ولقد تم تنفيذ مشاريع الري على نطاق واسع. اذا اجدنا تكييف مرافق الري التى تم بناؤها حتى الآن واستفدنا على وجه فعال منها، فلا بد من ان تؤتى ثمارها بالكامل فى الانتاج الزراعى.

يمكن امداد الريف بكميات كبيرة من الاسمدة الكيماوية فى العام المقبل. لما كانت المياه تملأ خرنانات المياه هذا العام، فان بالوسع توليد مقدار وافر من الطاقة الكهربائية فى المحطات الكهربائية، وبالتالي، يمكن انتاج الاسمدة الكيماوية بكميات كبيرة.

لقد امددنا الريف ب ٣٠٠ الف طن من الاسمدة الكيماوية فى العام التسميدى الماضى، ولكننا ننوى ان نقدم ٦٠٠ الف طن منها للريف فى العام التسميدى الحالى. هذه الكمية كافية لتسميد الحقول بمعدل ٤٠٠ كلغ لكل هكتار من حقول الارز و ٣٠٠ كلغ لكل هكتار من حقول الذرة فى المتوسط، ومن اجل استخدام كمية غير قليلة من الاسمدة فى حقول المحاصيل الأخرى بما فيها القمح.

ان تسميد الحقول بكميات كبيرة من الاسمدة الكيماوية امر يتيح لنا زيادة الغلة لكل هكتار منها الى حد ملحوظ. فمن المنطقى ان يؤدى تسميد الحقول الى زيادة انتاج الحبوب.

يقال ان قضاء موندوك فى محافظة بيونغآن الجنوبية سينتج ٦ اطنان من الارز فى كل هكتار من حقول الارز اذا ما نثر ٤٥٠ كلغ من الاسمدة الكيماوية على كل هكتار منها. فاذا ما نثروا ٤٠٠ كلغ من الاسمدة الكيماوية على كل هكتار من حقول الارز، فمن المؤكد انهم سيحصلون على ٤ الى ٥ اطنان من الارز لكل هكتار منها.

ويقول الفلاحون انهم سينتجون ٤ اطنان من الذرة لكل هكتار من حقولها اذا ما استعملوا ٣٠٠ كلغ من الاسمدة الكيماوية فى كل هكتار، وسيحصلون ٥ اطنان من الذرة لكل هكتار منها اذا ما استعملوا ٤٠٠ كلغ من الاسمدة الكيماوية. اذا انتجوا ٣

اطنان من الذرة وسطيا فى كل هكتار من حقولها، حتى ولو لم ينتجوا ٤ الى ٥ اطنان من الذرة فى كل هكتار فهذا يكفى. واذا انتجنا طنين من الذرة فى كل هكتار من حقولها فى المناطق الجبلية و ٤ اطنان من الذرة فى كل هكتار من حقولها فى المناطق السهلية، فيعنى هذا انتاج ٣ اطنان من الذرة لكل هكتار فى المتوسط.

فى الربيع المنصرم، وفى احدى التعاونيات الزراعية قرب بحيرة يونيونغ، تحدثت مع الفلاحين وارسلت اليهم مقدارا اكبر بقليل من الاسمدة الكيماوية لكى يتمكنوا من اجادة الزراعة. وقد بلغنى ان هذه التعاونية قامت هذا العام باستخدام كمية اكبر من الاسمدة الكيماوية فى كل هكتار من حقول الذرة، بمقدار ٧٠ كلف عما تستخدمه التعاونيات الاخرى، فحصلت ما متوسطه ٢٨٠٠ كلف من الذرة فى كل هكتار منها. ان استخدام قدر كبير من الاسمدة الكيماوية فى الحقول، حتى ولو كانت مجدبة، من شأنه ان يجعل زراعة الذرة فيها ناجحة.

لقد كان الفلاحون فى تعاونية سامسوك الزراعية يعيشون فى املاق شديد منذ امد طويل دون ان يحققوا اى نجاح فى الزراعة. وبغية تحسين مستوى معيشتهم، عنيت بان تقوم الدولة بمشاريع الري والكهرباء واعداد بضع عشرات الهكتارات من حقول الارز. ولكن لم يطرأ اى تحسن ملحوظ على مستوى معيشتهم. لذلك، شكلنا صفوف العاملين الاداريين من خيرة الناس وحرصنا على ان ينقلوا الروث من بيونغ يانغ لكى تسمد الحقول بكمية كبيرة من الروث المختلط بالتراب. فنتج عن ذلك انهم شهدوا نجاحا كبيرا فى الزراعة وارتفع مستوى معيشة الفلاحين الى حد كبير. وقبل مدة قصيرة، تحدثت مع احد الفلاحين فى هذه التعاونية حيث قال لى انه اذا ما نثر قدرا كبيرا من الاسمدة فى حقول الذرة واعتنى بزراعة الذرة اعتناء جيدا، فبماكانه ان ينتج حوالى ١٠ اطنان من الذرة فى كل هكتار منها. فقلت له اننا سنمدكم بكمية اكبر من الاسمدة الكيماوية، وعليكم ان تثنروا مقادير كبيرة من السماد الطبيعى على حقول الذرة الى جانب هذه الاسمدة الكيماوية، بحيث تحققون نجاحا اكبر فى زراعة الذرة. وفى الربيع الماضى، اعتنت تلك التعاونية باشجار البرقوق عناية فائقة وحصلت على حصاد وافر من البرقوق. تعتنى تلك التعاونية حاليا باشجار التفاح

وسيتسنى لها قطف الثمار فيما بعد بضع سنوات. وبقدرا تتحسن معيشتهم، بقدرا يظهر الفلاحون فى هذه التعاونية حماسة اكبر فى العمل.

اذا ما انتجنا ٤ اطنان من الارز و ٣ اطنان من الذرة فى كل هكتار من الحقول فى العام القادم، عن طريق امداد الاسمدة الكيماوية بمقادير كبيرة، فسيكون بوسعنا انتاج ٥ ر ٤ ملايين طن تقريبا من الارز والذرة وحدهما.
رابعاً، طرأ تحسن على مستوى معيشة الفلاحين.

تعتزم الدولة هذا العام ان تعطى ٤٠٠ كلف من الحبوب الغذائية لكل فرد من الفلاحين بالرغم من ان البلاد فى وضع صعب الى حد ما. لذا، سيكون للفلاحين ما يكفى من الحبوب الغذائية فى العام المقبل. فى الواقع، هنالك هذا العام عدد غير قليل من التعاونيات التى يجد فلاحوها انفسهم فى وضع صعب نسبيا لجهة الحبوب الغذائية. سيتخصص هذا العام للفلاحين نصيب اكبر من النقود ايضا.

وفى قضاء تشانغسونغ حيث لا يوجد غير الحقول الحجرية ايضا، سوف يتم توزيع ما متوسطه طنان من الحبوب تقريبا ومبلغ كبير من النقود على كل اسرة هذا العام. وهذا امر لم يسبق له مثيل قط بالنسبة للفلاحين فى قضاء تشانغسونغ.
لقد استفاد هذا القضاء من الجبال بصورة فعالة، بحيث جمع العنب البرى والتوت البرى والفريز البرى وامثالها وطور بها الصناعة المحلية، الامر الذى ادى الى ارتفاع الدخل النقدى للفلاحين ودخل العمال فى مصانع الصناعة المحلية.

يمكن ان نؤكد، من خلال المعدل الوسطى لحصة كل اسرة من توزيع الحبوب والنقود على نطاق البلاد كلها هذا العام، ان معيشة الفلاحين بلغت مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين. صحيح انه عندما نأخذ التعاونيات كلا على حدة، سنجد هناك تعاونيات تتميز معيشة فلاحيتها بمستوى منخفض الى حد ما وتعاونيات بلغت معيشة الفلاحين فيها مستوى عاليا الى حد ملحوظ. وعلى وجه الاجمال، فان مستوى معيشة الفلاحين الآن لا يقل عن مستوى سكان المدن.

لقد ارتفع حماس الفلاحين للانتاج وكذلك مستوى العاملين الاداريين، وقطعت المكننة ومشاريع الري شوطا الى الامام واصبح فى الامكان امداد الريف بكميات كبيرة

من الاسمدة الكيماوية وتحسنت معيشة الفلاحين. وهذا كله يشكل شروطا هامة لتحقيق نجاحات اكبر فى الزراعة فى العام القادم. فمن واجبا ان نستفيد من هذه الشروط والامكانيات لكى نشن نضالا فعالا من اجل زيادة انتاج الحبوب، بحيث نزيد انتاجها بمقدار مليون طن على وجه التأكيد فى العام المقبل. انه لمن الاهمية بمكان اجادة التحضير للزراعة.

يتعين على حقل الاقتصاد الريفى من الآن تركيز الجهود على انتاج السماد الطبيعى وانتاج الكلس المطفاً واستخراج الخث وجمع الروث. كما عليه ان يهيئ الادوات الزراعية الصغيرة وكمية كافية من البذار ويقوم بترتيب الاراضى وتخصيب التربة ويعيد تكييف مرافق الري ايضا.

يخوض قضاء زونغبونج فى الوقت الراهن نضالا فعالا من اجل تحويل حقول الارز الفقيرة فى ريبها الى حقول مروية كاملة وتخصيب تربة الاراضى الحمضية واستخراج الخث وذلك بغية زيادة انتاج الحبوب. علينا ان نقدم هذا القضاء باعتباره مثالا يحتذى فى التحضير للزراعة، ونحرص على ان تحذو جميع الاقضية حذوه فى دفع الاستعدادات الزراعية، بما فيها انتاج السماد الطبيعى وتخصيب التربة، بقوة الى الامام. لا بد للدولة من امداد الارياف بالآلات الزراعية والاسمدة الكيماوية كما ينبغى. وعلى لجنة الصناعة الثقيلة ان تنتج وتوفر الآلات الزراعية والاسمدة الكيماوية على وجه الكمال، وفقا للمهام التى كلفها الحزب بها.

ينبغى رفع دور العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة على اختلاف مستوياتهم بصورة اكثر.

طبعاً، ان حركة زيادة انتاج الحبوب بمقدار مليون طن ليست بالامر السهل، ولكن حزبنا يطرح هذا الشعار على اساس التقدير العلمى لامكانيات زيادة انتاج الحبوب بهذا المقدار.

وفى سياسة حزبنا، تتضح جميع المسائل بالتفصيل، وقد تضمنت حتى صنوف المحاصيل التى ينبغى زراعتها فى كل منطقة وكل تربة. لذلك، فان النجاح فى زيادة انتاج الحبوب بمقدار مليون طن انما يتوقف على مدى ما

يخوضه العاملون من نضال في سبيل تنفيذ سياسة الحزب. فقط عندما يناضل جميع العاملين بعناد، يحدهم العزم الراسخ على قبول سياسة الحزب دون قيد او شرط، وتنفيذها حتى النهاية، يستطيعون ان ينجحوا في زيادة انتاج الحبوب بمقدار مليون طن، والا فلن يمكنهم انجاز هذه المهمة.

من واجب العاملين القيايين ان يخوضوا النضال العزوم من اجل زيادة انتاج الحبوب بمقدار مليون طن، تملأهم الثقة الاكيدة بالنفس.

يجب اجادة اجتماع الاجمال وفقا لروح تشونغسانرى. لا بد من اجادة عمل التعبئة الفكرية في فترة الاعداد للاجتماع واكتشاف كل العيوب البادية في زراعة هذا العام واجراء المناقشة الدقيقة حول الطرق الأيلة الى اجادة زراعة العام المقبل بصورة افضل. يجب على اللجان الحزبية في القرى والاقضية ان تعقد اجتماعات الاجمال وفقا لروح تشونغسانرى في كانون الثانى من العام القادم بعد انتهاء توزيع الحصىلة.

ومن ثم، ينبغى المضى قدما في تنمية صيد الاسماك.

هذا أمر يستأثر بأهمية بالغة الشأن في تحسين حياة الشعب الغذائية. بغية تحسين مستوى حياته الغذائية، ينبغى صيد المزيد من الاسماك عن طريق تنمية صناعة صيد الاسماك في أن مع زيادة انتاج الحبوب واللحوم.

بالرغم من ان عاملينا يتحدثون الآن عن ضرورة تنمية صناعة صيد الاسماك، بيد انهم لا يولونها الاهتمام الواجب. يتخذ العاملون القيايون الموقف السلبي في توجيه صناعة صيد الاسماك، وتهمل لجنة الحزب المركزية ايضا توجيهه ومعاينة العمل الحزبى في مجال صيد الاسماك.

كذلك، يجرى بناء صفوف الكوادر في هذا المجال كيفما اتفق. يتم اختيار الكوادر في هذا المجال وتعيينهم كيفما اتفق في المكاتب على اساس اضبارات سيرتهم الشخصية، بدلا من بناء صفوفهم من خيرة الناس المخلصين للحزب. فبهذه الاضبارات، لا يمكن ان نعرف ما اذا كان الناس اكفاء في العمل ام لا. وبما ان الشؤون الخاصة بالكوادر تسير على هذا النحو، فمن الطبيعي ان نجد هناك عددا غير قليل من العاملين القيايين في مجال صيد الاسماك ممن يتجاهلون تنفيذ سياسة الحزب وهم

يحافظون على مناصبهم. كما ان من بين العاملين القيايين فى هذا المجال عددا لا يستهان به من الناس الذين هم من غير التقنيين ومن غير المنحدرين من اصل عمالى. ان الجهال يحتلون، فى الوقت الحاضر، مناصب الكوادر ويأكلون خبز الكسل.

لقد قابلت نائب المدير فى محطة نامبو لصيد الاسماك حين زرت مدينة نامبو مؤخرا. كان رجلا لم يذق طعم صيد الاسماك على المركب فى السابق، وليست له خبرة فى العمل الحزبى ولا يعرف شيئا سوى الزراعة. ترى، كيف يمكن لمثل هذا الرجل ان يوجه محطة صيد الاسماك بصورة سديدة؟

يقصر مجال صيد الاسماك فى الوقت الحاضر فى استخدام سفن صيد الاسماك. وفى منطقة البحر الغربى، بدأ اخيرا صيد الاسماك بعشرات السفن التى تجر الشباك والمستوردة بعد الهدنة بعد ما بقيت طول السنوات الماضية عاطلة عن العمل.

هل يرجع ترك سفن الصيد عاطلة الى ان البحر الغربى يفتقر الى السمك؟ كلا، الامر ليس ذلك. ان البحر الغربى غنى بانواع الاسماك الفاخرة، بما فيها ابو السيف والنعاب.

والعاملون القيايون فى مجال صيد السمك لا يتخذون الاجراءات الآيلة الى بناء المزيد من سفن صيد الاسماك. اننا فى البحر الغربى لا نصيد مزيدا من السمك من جراء النقص فى سفن الصيد الكبيرة. واذا ما توفرت لنا سفن الصيد الكبيرة، يمكن صيد مقادير كبيرة من الاسماك فى البحر الغربى ايضا. ينطبق الشئ نفسه على محطات صيد الاسماك فى البحر الشرقى. ووفقا لما اطلعنا عليه من خلال ارسال العاملين الى محطة سينبو لصيد الاسماك، فانها لا تصطاد مزيدا من الاسماك بسبب النقص فى سفن الصيد. بالرغم من ذلك، فان العاملين القيايين فى مجال صيد الاسماك اكدوا على انه ليس ثمة ضرورة لزيادة عدد سفن صيد الاسماك. يدل هذا على انهم لا يعملون على نحو فعال من اجل تنفيذ سياسة الحزب. كانوا، فى الماضى، ينزلون الى محطات صيد الاسماك بالسيارات وهم لا يحبون سوى الغندرة، ويعودون بعد ان يقابلوا العاملين القيايين فيها مرة واحدة ويمطروهم بالشتائم. لو انهم نزلوا الى وسط الربابنة والصيادين لكى يتحدثوا معهم ويحضروا اجتماعاتهم، لعرفوا انه تنقصهم سفن الصيد.

يقال ان فى البحر الغربى الآن عشرات سفن صيد الاسماك بقوة ٧٥ حصانا،

ولكنها لا تجر شباك صيد الاسماك كما ينبغي حين يموج البحر بشدة لان قدرة محركاتها ضعيفة. اذا كان هذا صحيحا، فقد كان على العاملين القيايين ان يستعيضوا عن محركات هذه السفن بمحركات ذات ١٠٠ او ٢٠٠ حصان كما يطالب العمال الصيادون. ونظرا الى ان بلادنا تنتج كمية كبيرة من محركات الديزل، فيوسعهم استبدالها حين يشاؤون. ولكن العاملين القيايين فى مجال صيد الاسماك لم ينظموا العمل المتعلق باستبدال محركات سفن الصيد باخرى اكبر منها.

ولا يسير الامر كما ينبغي على صعيد تركيب المحركات فى سفن صيد الاسماك ايضا. لقد طرحنا بشدة، منذ زمن بعيد، مسألة تركيب المحركات فى سفن صيد الاسماك. ولكن هذا العمل لا يتقدم على النحو المأمول. فى الوقت الحاضر، تدفع محافظة هامكيونغ الجنوبية وحدها هذا العمل بدرجة ما، ولا تزال المحافظات الاخرى تلتزم الهدوء.

لا تنتج معدات صيد السمك، بما فيها الشباك والصنارات، كما ينبغي. لقد بدأوا ببناء عدة مصانع لانتاج معدات الصيد بعد اجتماع اعضاء الحزب النشطاء فى ميدان صيد الاسماك بمحافظة كانغواون، بيد انهم تخلوا عنها فى منتصف الطريق. فمن البدهى والحال هذه انه لا يمكن انتاج معدات الصيد بالقدر المطلوب. اذا عقد العاملون العزم على انجاز شىء، فيجب عليهم ان يدفعوه بشدة الى الامام حتى انجازه، ولكنهم لا يفعلون ذلك. وهذا عيب جسيم. وبالاخص، ثمة لدى العاملين القيايين فى مجال صيد الاسماك كثير من هذه النواقص.

ثم انهم لم يقوموا بعملهم على نحو فعال متوانين عن تنفيذ سياسة الحزب. فنتج عن ذلك اننا لا نوفر لشعبنا ما يكفى من الاسماك ونخفق فى تحسين مستوى معيشتة الغذائية. ان العواقب الناجمة عن انعدام المسؤولية لدى العاملين الافراديين عواقب خطيرة كما ترون.

ينبغي لنا ان نولى ميدان صيد السمك الاهتمام الحزبى الشامل، مما يؤدى الى احداث انعطاف كبير فى تطوير صناعة صيد السمك.

لا يمكن بقوى لجنة الصناعة الخفيفة وحدها تطوير صناعة صيد السمك على وجه

السرعة. يجب على الحزب كله ان يضافر جهوده للنهوض بالعمل الحزبي فى مجال صيد السمك وتحقيق المزيد من تنمية صناعة صيد الاسماك. واذا ما انكب عاملونا على هذا العمل بحماسة عالية كالتى ابدوها اثناء تنظيم التعاونيات الزراعية، فيكون فى مقدورهم ان ينهضوا بصناعة صيد الاسماك نهوضا سريعا.

يتعين، قبل كل شىء، بناء صفوف العاملين القياديين فى مجال صيد الاسماك من خيرة الناس.

ذلك امر يتيح احداث الانعطاف العظيم فى مجال صيد الاسماك اعتبارا من العام القادم. وهذا ما اثبتته التجربة فى قضاء تشانغسونغ بصورة واضحة.

لقد كلفت رئيس اللجنة الحزبية فى هذا القضاء بالمهمة المتعلقة بزرع الفلفل على نطاق واسع بهدف تحسين معيشة سكان القضاء. ولكنه لم يضع هذه المهمة موضع التنفيذ السديد. لذلك، عينا رجلا آخر رئيسا لها وكلفناه مرة اخرى بالمهمة المتعلقة بزرع الفلفل. ابلى الرئيس الجديد بلاء حسنا فى زراعة الفلفل طبقا لما كلفناه به، وبذلك رفع مستوى معيشة الفلاحين فى قضائه بصورة ملحوظة. كما انه قد قام على وجه الروعة بتنفيذ المهمة المتعلقة بتربية البقر الحلوب بالافادة من الظروف المواتية هناك، بحيث تدر الاقبال الكورية كمية كبيرة من الالبان. ان الرئيس الجديد للجنة الحزبية هناك مقصر فى القاء الخطاب، لكنه شديد العزم على تطبيق سياسة الحزب بدقة. اذا ناضل العاملون بالعزم الشديد على تطبيق سياسة الحزب، فبامكانهم ان ينفذوا اية مهمة تنفيذا كاملا مهما كانت صعبة.

يجب بناء صفوف العاملين الحزبيين فى قطاع صيد الاسماك من عاملين شديدى العزم على تطبيق سياسة الحزب. انه لمن المستحسن، فى الوقت الحاضر، ان نختار بضع عشرات من موجهى لجنة الحزب المركزية لى تعيينهم رؤساء للجان الحزبية لمحطات صيد الاسماك وترسانات تصليح السفن.

كذلك، ينبغى اجادة بناء صفوف العاملين الاقتصاديين، بمن فيهم المدراء، فى قطاع صيد الاسماك. من بين الربابنة فى قطاع صيد الاسماك فى الوقت الحاضر عدد كبير من الرجال الاكفاء ذوى الحماسة العالية. لذلك، علينا ان نختار

عددا منهم لترقيتهم بجرأة الى مدراء محطات صيد الاسماك.
والى جانب تمتين صفوف الكوادر فى قطاع صيد الاسماك، ينبغى اجادة بناء
صفوف العمال الصيادين ايضا.

يجب تركيب المحركات فى كل سفن الصيد دون استثناء. ان محركات الجرارات
التي تصنع فى بلادنا كافية لتجهيز سفن الصيد الصغيرة بالقوة المحركة.
لا بد من بناء سفن صيد السمك باعداد كبيرة. ما لم نبن هذه السفن باعداد كبيرة،
لا يسعنا ان نضاعف مصيدنا من الاسماك بسرعة سواء فى البحر الغربى او فى
البحر الشرقى. اثناء زيارتى الاخيرة لنامبو، كلفت العاملين هناك بالمهمة الخاصة
ببناء عدد كبير من سفن الصيد الكبيرة. وفى منطقة البحر الشرقى ايضا، يجب بناء
الكثير من سفن الصيد الكبيرة. اذا ما انطلق العاملون الى العمل بعزم اكيد،
يستطيعون ان يبنوا سفن الصيد بقدر ما يشاؤون لان بلادنا تنتج الصفائح الحديدية
ومحركات الديزل. المشكلة هنا هى المحركات اللازمة لسفن الصيد الكبيرة. ولكن
يكفى لذلك ان نستورد بعضا منها من البلدان الاخرى.

يجب تزويد مصانع معدات صيد السمك بالتجهيزات الجيدة، بحيث تنتج وتوفر ما
يكفى من معدات صيد السمك بما فيها الشباك والصنارات.

يجب مضاعفة النضال ضد السليبيين والعناصر المحافظة. من الطبيعى ان يظهر
السليبيون والعناصر المحافظة فى سياق انجاز الثورة والبناء. ان جميع الناس لا يشقون
طريقهم الى الامام فوق سهوة تشوليفا لمجرد اننا نندفع قدما بروح تشوليفا فى البناء
الاشتراكى. وعلى الرغم من ان ذلك مظهر محدود، فان هناك اناسا يتوانون عن تنفيذ
سياسة الحزب جالسين فى ظل الابتكارات التى يخلقها الآخرون، الامر الذى يجعل من
واجبا ان نخوض نضالا فكريا مشددا ضد السليبيين والعناصر المحافظة الذين يضعون
حجر عثرة فى طريق تنمية صيد السمك.

ينبغى لميدان صيد السمك ان يطبق بدقة المبدأ الاشتراكى فى التوزيع. لما كان
ميدان صيد السمك يطبق الآن نظام المكافأة المالية باتخاذ فرقة العمل وحدة له، فقد
تحدثت حالات لا يحصل فيها اطقم السفن الذين يصطادون السمك بكميات كبيرة ايضا

على هذه المكافأة. فلا بد من التطبيق الكامل للمبدأ الاشتراكي فى التوزيع عن طريق تطبيق نظام المكافأة المالية باتخاذ سفن الصيد وحدة له.

ينبغى اقامة نظام التوجيه الصحيح لتعاونيات صيد السمك. لا توجد هناك فى الوقت الحاضر هيئة تأخذ بزمام التوجيه لتعاونيات صيد السمك. فلا اللجنة الحزبية فى القضاء ولا اللجنة الحزبية فى المحافظة ولا حتى مصلحة ابادارة صيد السمك توجه تعاونيات صيد السمك. ويترتب على ذلك ان هذه التعاونيات تعمل بدون خطة سليمة ولا تتوفر لها معدات الصيد بالقدر المناسب. ينبغى الحرص فى المستقبل على ان تمارس لجنة الصناعة الخفيفة الاشراف على تعاونيات صيد السمك وتقوم بتوجيهها بشكل مسؤول.

يجب تنظيم العمل لتوجيه ومراقبة المؤسسات فى قطاع صيد السمك. من واجب افراد جماعات التوجيه والمراقبة ان ينزلوا الى مؤسسات قطاع صيد السمك لكى يطلعوا بالتفصيل على وضعها الواقعى و يبنوا صفوف العاملين فى هذا الميدان من خيرة الناس و يحدثوا انعطافا سريعا فى عمل الحزب. وعليهم، بنوع خاص، ان يساعدوا رؤساء اللجان الحزبية لمحطات صيد السمك فى عملهم بصورة فعالة. يجب عليهم ان يقدموا المساعدة الفعالة للعاملين الاكفاء حتى يبلوا بلاء حسنا فى عملهم، ويستعيضوا عن العاملين غير الاكفاء بعاملين اكفاء آخرين. وبهذه الطريقة، يجب احداث انعطاف كبير فى صيد الاسماك فى غضون عامين او ثلاثة اعوام.

بعد ذلك، ينبغى ايلاء الاهتمام العميق من جانب الحزب الى البناء الاساسى. فى الوقت الراهن، لا يسير العمل فى البناء الاساسى كما ينبغى، ولا يتم انجاز الخطة البنائية هذا العام ايضا، الامر الذى يجعل من المتعذر زيادة الانتاج ورفع مستوى معيشة الشعب بسرعة. لا بد من تشديد توجيه الحزب لعمل البناء، بغية دفع عجلته بقوة الى الامام وفقا للخطة.

ان اجراء بناء المدن بطريقة طبيعية هو احدى المسائل الهامة فى البناء الاساسى. يوجد هناك الآن امثلة غير قليلة عن اجراء البناء بطريقة الحملة. انه لمن الاحسن، طبعاً، ان تطبق طريقة الحملة فى تنفيذ المشاريع مثل محطات توليد الطاقة

والمصانع الكيماوية الضخمة، بغية الاسراع باكمال بنائها. ولكن لا ينبغي ان تطبق هذه الطريقة فى بناء المدن.

اذا قمنا ببناء المدن بطريقة الحملة فلا يمكن رفع مستوى نوعيته. اذا ما شنت الحملة فى بناء المدن مرارا وتكرارا فقد يودى ذلك الى اعاقه عمل الاهالى ودراسة الطلبة لانهم كثيرا ما يعبأون فى هذه الحملة. يجب ان يجرى بناء المدن لا بطريقة الحملة، بل بطريقة طبيعية.

ويجب، بخاصة، تطبيع بناء مدينة بيونغ يانغ.

اما وقد تم بناء المسرح الكبير هذا العام، فلم يعد فى بيونغ يانغ الآن مشاريع ينبغي بناؤها على وجه الاستعجال. واذا اكملنا بناء خزان نامكانغ لمياه الشرب وحده فى المستقبل، فسوف تحل مسألة مياه الشرب الشحيحة. طبعاً، ينبغي ادخال الغاز والتدفئة المركزية الى مدينة بيونغ يانغ فى المستقبل، ولكن هذا امر يحتاج الى مدة معينة لانه يجب علينا ان نضع التصاميم وبنى مصنع الانابيب. هذا هو السبب فى انه ما من حاجة بنا الى شن حملة البناء فى مدينة بيونغ يانغ.

وفى مدينة بيونغ يانغ، لا بد من اجراء البناء شيئاً فشيئاً كل سنة بانتظام بالاموال المخصصة للبناء من جانب الدولة. و ينبغي، الى جانب اعطاء الاسبقية لبناء المنازل السكنية، بناء المنشآت العامة ايضاً، بما فيها الجسور والطرق والحدائق، بصورة منتظمة. لا يجوز بناء الحدائق والمنزهات او ما يشابهها وحدها على نطاق واسع دون اعطاء الاسبقية لبناء المنازل. عند بناء الحدائق والمنزهات او ما يشابهها، لا بد من مباشرته بعد بناء البيوت السكنية اولا وانتقال الاسر القاطنة فيها اليها. وفى العام المقبل، ينبغي بناء عدد كبير من المنازل السكنية والمدارس.

من واجب مدينة بيونغ يانغ توطيد المؤسسات البنائية واجادة بناء المشاريع المعمارية بصورة بعيدة النظر.

وفى سبيل النجاح فى البناء، لا بد للجنة الصناعة الثقيلة من ان تنتج وتوفر المواد الفولاذية القياسية بمقادير كبيرة. نعانى الآن نقصاً فى المواد الفولاذية القياسية. ولذا، فاننا نبدّر كميات كبيرة من المواد الفولاذية باستعمال الغليظ منها عوضاً عن الرفيع.

انه لمن واجب لجنة الصناعة الثقيلة فى العام المقبل ان توسع تجهيزات الدرفلة وتستخدمها على وجه ناجع كى تنتج المزيد من مختلف انواع المواد الفولاذية القياسية. على قطاع البناء الا يثن الحملة بقدر المستطاع، كما عليه ان يستعمل فى البناء المواد الفولاذية المناسبة القياس. حينئذ فقط، يمكن تنفيذ المزيد من البناء بقليل من المواد الفولاذية. ينبغي مضاعفة النضال لتخفيف وزن الاجزاء الانشائية وتوفير مواد البناء. لا بد لقطاع البناء من خوض النضال المشدد ضد ظواهر تبديد مواد البناء بغية الاقتصاد بها بنسبة ٧ - ٨ فى المائة، بحيث يمكن تخفيض تكاليف البناء بصورة حاسمة. ويجب تثبيت العمال المعماريين، ودفع مكنة الاعمال البنائية بنشاط الى الامام. فبذلك وحده يمكن رفع المستوى التقنى والمهنى للعمال المعماريين بسرعة وتحقيق سرعة عالية فى البناء.

وفوق ذلك، ينبغي سحب بعض الايدى العاملة من المدن وارسالها الى الارياف. انه لمن الاهمية بمكان عظيم فى البناء الاشتراكى المحافظة على التوازن الصائب بالنسبة للايدى العاملة. فبذلك فقط، يمكن دفع البناء الاشتراكى بنجاح الى الامام. بما ان العاملين فى مجال ادارة العمل يعملون الآن خبط عشواء، فهم عاجزون عن ضمان التوازن الصائب بالنسبة للايدى العاملة. لقد ازدادت اليد العاملة فى المدن والمصانع الى حد ان هناك فائضا منها، بينما الارياف تعاني نقصا فى اليد العاملة، الامر الذى يودى الى تقييد امكانية زيادة انتاج الحبوب. اذا قمنا بالتعشيب فى الريف اكثر بمرة واحدة مما هو الحال الآن، يمكن زيادة انتاج الحبوب بمقدار نحو ٥ بالمائة. ونظرا الى ان الارياف تعاني نقصا فى الايدى العاملة، فاننا نعبئ عددا كبيرا من العمال والموظفين والطلبة لمساعدة الارياف كل سنة.

فى المصانع الآن قوام متضخم للقوة العاملة زائد عن الحاجة وانتاجية العمل فيها منخفضة. ان مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج، مثلا، ما يزال يهدر اليد العاملة ويحتفظ بعدد كبير منها. بلغنى ان هذا المصنع عبأ هذا العام المئات من الايدى العاملة الى حصاد القطن، ما عدا اليد العاملة اللازمة للعمل نوبة واحدة بعد انجاز خطة هذا العام حوالى شهر تموز - آب. ليس ثمة ضرورة للحفاظ على عدد كبير من اليد العاملة فى المصانع هكذا.

إذا تركنا في المصانع اليد العاملة اللازمة لمواصلة تشغيلها في ثلاث نوبات على مدار السنة وسحبنا بقية الأيدي العاملة منها لنرسلها إلى الأرياف على أساس احتساب خطة الإنتاج وشروط توفير المواد الأولية وسرعة نمو انتاجية العمل، فسيكون في مقدورنا أن نزيد إنتاج الحبوب إلى حد كبير. لنفترض أن شخصا واحدا يجني ٣ أطنان من الذرة في هكتار واحد من حقولها إذا قام بزراعتها، فإنه إذا ما سحبنا نحو ١٠٠ ألف من الأيدي العاملة من المصانع وأرسلناها إلى الأرياف، يكون في وسعنا أن نزيد إنتاج الحبوب بمقدار ٣٠٠ ألف طن.

صحيح أن سحب ١٠٠ ألف من الأيدي العاملة من المصانع إلى الأرياف ليس أمرا سهلا، ولكن ذلك ممكن تماما إذا أجدنا العمل السياسي بين العمال. إذا ذهبنا إلى العمال لكي نشرح لهم بشكل نشيط أهمية زيادة إنتاج الحبوب بمقدار مليون طن ودعوناهم إلى فرز شخص واحد من اليد العاملة وإرساله إلى الريف عن طريق قيام تسعة أشخاص بالعمل الذي كان يقوم به عشرة أشخاص في السابق، فسوف يستجيبون لهذا النداء بقوة. ينبغي شن حملة لسحب حوالي ١٠٠ ألف شخص من اليد العاملة من المصانع على نطاق البلاد كلها وإرسالها إلى الأرياف.

وينبغي لقسم الزراعة أن يجيد توزيع قوام القوة العاملة المتجهة إلى الأرياف. من المستحسن أن يرسل عددا كبيرا من هذه الأيدي العاملة إلى محافظة تى هوانغهاي الجنوبية وريانغكانغ اللتين تعانيان نقصا كبيرا في اليد العاملة. وبعد ذلك، ينبغي تحسين أمداد مدينة بيونغ يانغ بالسلع.

مدينة بيونغ يانغ هي عاصمة ثورتنا حيث يقع مقر لجنة الحزب المركزية. هنا تتركز الأجهزة العلمية والثقافية ويزورها كثير من الأجانب. هذا هو السبب في أن تحسين أمداد هذه المدينة بالسلع يستأثر ببالغ الأهمية السياسية. فقط عندما يتحسن عمل تزويد السلع فيها، يمكن تحسينه في المدن الأخرى أيضا.

لقد أكدنا دائما على اجادة عمل تزويد السلع في مدينة بيونغ يانغ، وكلفنا العاملين في الميدان المختص بالمهام التفصيلية أيضا.

بيد أن أمداد هذه المدينة بالسلع لا يسير كما ينبغي. لا يتم تزويد سكان المدينة

بالقدر الكافي من اللحوم والاسماك وزيت الطعام، ولا تتوفر في المخازن سوى مقادير قليلة من السلع الى حد ان سكانها تنقصهم حتى الضروريات اليومية مثل الصابون. يشكو عاملونا من وجود نقص في زيت الطعام، بيد انهم لا يتخذون أية اجراءات لانتاج زيت الطعام فى مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب باستخدام كمية كبيرة من الذرة المكدسة فى المستودعات. يرجع السبب فى ذلك الى انهم تملكهم فكرة برجوازية يظنون معها انه يكفى تأمين الشع لبطونهم وتوفير الرخاء لانفسهم فقط من دون الالتفات الى معيشة الشغيلة. ما دامت الفكرة البرجوازية عالقة فى اذهان العاملين، فلن يكون فى الامكان اجادة امداد الشغيلة بالسلع. ينبغى استنصال شأفة الافكار البرجوازية من اذهان العاملين عن طريق شن النضال الفكرى المشدد بينهم.

ان اجادة امداد مدينة بيونغ يانغ بالسلع تتطلب عملا تنظيميا مفصلا.

فى وزارة التجارة الآن عاملون مختصون بامداد مدينة بيونغ يانغ بالسلع، ولكنهم يكتفون بالجلوس على كراسيهم بدون اجراء العمل التنظيمى. فكيف نتوقع، اذن، ان يسير امداد مدينة بيونغ يانغ بالسلع على خير وجه؟ لقد كلفنا وزارة النقل بمهمة نقل الاسماك من محطة سينبو لصيد السمك بمعدل عربة واحدة كل يوم الى مدينة بيونغ يانغ، وذلك من اجل توفير الاسماك لسكانها.

واذا ما اجاد العاملون العمل التنظيمى وحده، ففى مقدورهم مواصلة توفير الاسماك لأولئك السكان بصورة منتظمة، وزيت الطعام بمعدل ١٠ غرامات لكل فرد يوميا. على المجال المختص ان يقوم بالعمل التنظيمى بصورة تفصيلية لكى ينتج زيت الطعام من الذرة فى مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب، بحيث يمكن ان يوفر ٥ اطنان منه كل يوم لمدينة بيونغ يانغ.

ومن اجل تحسين امداد مدينة بيونغ يانغ بالسلع، ينبغى لجميع العاملين ان يقدموا المساعدة الفعالة الى هذا العمل.

وبغية تحسين الخدمات التموينية للشعب، يجب اقامة الانضباط الصارم فى مجال التجارة.

يتراخى الانضباط فى مجال التجارة حاليا. لقد انتقدت قيام محافظة هامكيونغ

الشمالية بتزويد الشعب بالذرة - الحب لبضعة اشهر فى هذا العام. ومع ذلك، فان المجال المختص لا يسأل عن المسؤولية القانونية ازاء ذلك. وهذا لعمري تعبير عن الفوضى. بدون ترسيخ الانضباط، لا يمكن ادارة الدولة ولا تحسين الخدمات التمويضية للشعب. فى المستقبل، ينبغى ممارسة العقوبات المناسبة على العاملين الذين ينتهكون انضباط الدولة ويسببون الازعاج لمعيشة الشعب.

فلنبعد أدبا وفنا لائقين بعصر تشوليميا

حديث مع الادباء والمؤلفين الموسيقيين

والعاملين فى ميدان السينما

٢٧ تشرين الثانى ١٩٦٠

أود ان ادلى لكم، اليوم، ببضع ملاحظات قليلة حول مشكلة تطوير ادبنا وفننا. ان ادبنا وفننا لهما تقاليد تاريخية طويلة. فقد كان لدينا منذ اقدم العصور اغان ورقصات جميلة. وبعد التحرر، حقق ادبنا وفننا تقدما سريعا، وهما الآن يزدهران بشكل رائع. فاليوم، يستحق فننا ان يسمى بجدارة "الفن الذهبى".

لقد بذل كتابنا وفنانونا فى السنوات الماضية قدرا كبيرا من الجهد فى تأييد سياسة الحزب على صعيد الادب والفن، وانا اقدر كثيرا الجهود التى بذلتوها فى كفاحكم المتفانى لتطوير فننا القومى الذى بقى مداسا باقدام الغزاة لفترة طويلة، الى ما هو عليه اليوم.

غير اننا لا نستطيع ان نكتفى بالنجاحات التى احرزناها بالفعل. فحياتنا تتقدم بسرعة، والشعب يطالب بفن اكثر جمالا وديناميكية.

فادبنا وفننا متخلفان اليوم وراء الحياة النامية لشعبنا، وعاجزان عن مجاراة مطالبه. والناس على صواب عندما يسمون عصرنا عصر تشوليميا، وهم يعتبرون انفسهم سعداء سعادة لا حد لها، اذ يعيشون ويعملون فى هذا العصر العظيم.

اننا نكافح فى كافة مجالات البناء الاشتراكى بروح السير مائة خطوة فيما الآخرون يسبرون عشر خطوات، والجرى مائة رى فيما يجرى غيرنا عشرة. حقا، ان روح تشوليميا قد اصبحت بمثابة عقيدة الحياة لشعبنا.

وبحفاظنا على تقدم تشوليمما الكبير لعدة سنوات، استطعنا ان نضع قاعدة التصنيع الاشتراكي، وارسينا اساسا وطيدة لبناء وطن اشتراكي غنى وقوى. ومع اننا لا نستطيع القول حتى الآن اننا نعيش فى بحبوحة، فان شعبنا قد تحرر من القلق او الهم بشأن الغذاء والكساء والسكن، وكل شخص ينعم بحياة سعيدة مفعمة بالأمال. وفى الوقت الذى نكون فيه قد استجمعنا قوانا مرة اخرى وانجزنا الخطة السبعية، تكون بلادنا قد اصبحت دولة اشتراكية صناعية متقدمة، وارتفع مستوى معيشة شعبنا بشكل مثير. ان منجزاتنا عظيمة، وامامنا مستقبل مشرق.

وبالطبع، فان ادبنا وفننا يجب ان يمثلنا بقوة هذه الحياة العظيمة الخلاقة لشعبنا المنطلق للامام بروح تشوليمما. ان ادبنا وفننا يجب ان يصورا الحياة المثمرة والكفاح البطولى للناس فى عصر تشوليمما، وان يعبرا بحيوية عن آمالهم ورغباتهم. غير ان الادب والفن، للاسف، عاجزان عن ان يعكسا بصدق روح عصرنا، وان يقدمنا صورة حية لعواطف وتطلعات بناة الاشتراكية.

قبل كل شىء، لا يوجد سوى عدد صغير جدا من الاعمال القائمة على اساس الحياة اليومية النابضة لشعبنا. فالوبرا التقليدية "قصة تشون هيانغ" حسنة، وكذلك مسرحية "الاميرال لى سون سين". ينبغى، بالتاكيد، ان تكون لدينا معرفة جيدة بماضيها. ولكن ما نريد بالحاح اشد هو الحاضر اكثر من الماضى. وحتى ونحن نعالج الماضى، فاننا يجب ان نبدأ بالموضوعات المرتبطة مباشرة بالكفاح الثورى الحالى لشعبنا.

ومن اجل التربية بالتقاليد الثورية والتربية الطبقيّة، يجب ان نواصل ابداع كثير من الاعمال التى تمثل نضال ثوريينا الذين لا تلين لهم الفناة اثناء الكفاح المسلح ضد اليابان، والكفاح البطولى لشعبنا فى وقت الثورة الديمقراطية وحرب التحرير الوطنية، والانعاش والبناء ما بعد الحرب. وثمة عدد غير قليل من الاعمال التى تعالج هذه الموضوعات اعمال ناجحة، وتساهم اسهاما عظيما فى تربية الشغيلة بالروح الثورية الشيوعية.

وما ينقصنا الآن اكثر من أى شىء آخر هو الاعمال التى تصور الواقع اليومى. فليس لدينا سوى عدد قليل جدا من الاعمال الفنية التى تصور الابطال الجدد الذين انجبههم عصر تشوليمما. ان كتابنا وفنانينا يمجدون ابطال الماضى، ولكنهم عاجزون عن

رؤية ابطال عصرنا هذا الذين يخلقون حياة جديدة عظيمة. وهذه واحدة من اخطر نواحي الضعف لدى كتابنا المعاصرين.

مما لا شك فيه ان تصوير حياة وابطال الحاضر اصعب بكثير من تصوير حياة وابطال الماضى. فالحياة اليوم لها مضمون اكثر تعقيدا وتنوعا منها فى الماضى. ويلزم كثير من الدراسة والجهد لتقديم صورة وافية للمضامين المعقدة والغنية لحياة ابطالنا المعاصرين. ولكننا اذا استطعنا النجاح فى انتاج عمل ممتاز حول واقعنا اليومى، فسيكون فى وسعه ان يلعب دورا فى تربية الشغيلة اكبر بكثير من العمل الذى يصور الماضى.

ان جميع الاعمال الادبية والفنية، يجب، فى النهاية، ان تخدم هدف تعليم شعبنا اليوم كيف يعيش وكيف يعمل وكيف يكافح. وهذا هو السبب فى ان كتابنا وفنانينا يجب ان يعيروا اهتماما للواقع المعاصر اكثر من الماضى. بقدرما تصور الاعمال حياة الواقع اليومى، بقدرما تكون اعمالا ذات قيمة اكبر.

ولقد ذكر لنا كاتب اجنبى ان مسرحية "الاميرال لى سون سين" تمثل فى كوريا مرات كثيرة. ولكن حرب التحرير الوطنية التى خاضها الشعب الكورى لا بد قد تمخضت عن لى سون سين كثيرين. وانا اعتقد انه كان على صواب فى قوله ذلك. ففى ايماننا هذه، يوجد العديد من الوطنيين الاكثر حكمة وشجاعة من لى سون سين.

فى استطاعتنا ان نجد رجالا جددا فى كل مكان يتعين على ادبنا وفننا ان يصوراهم. ان كثيرين من فرسان تشوليمبا يعملون فى المصانع والمؤسسات، مثل مصانع بناء الآلات ومصانع التعدين ومصانع الغزل والنسيج، وفى الريف، وفى قرى صيد السمك. وفى الوقت الحاضر، يبلغ عدد فرق تشوليمبا للعمل وحدها اكثر من ٨٥٠ فرقة، والتعاونيات الزراعية النموذجية اكثر من ١٠٠٠ تعاونية. وفرسان تشوليمبا كلهم ابطال رائعون لعصرنا. والمشكلة ان كتابنا وفنانينا عاجزون عن التعرف على ابطال الحاضر الحقيقيين.

والفن السينمائى متخلف بشكل خاص فى ميدان الادب والفن. فالسينما تشغل مركزا هاما جدا كوسيلة لتربية الجماهير. غير ان مستوى السينما لدينا منخفض. فلا يوجد ثمة فيلم يصور طبقتنا العاملة البطلة، كما لا يوجد فيلم يصور فلاحينا بحيث يستحق المشاهدة.

لقد انجزنا المهمة الثورية، مهمة تعميم التعاونيات فى الاقتصاد الفردى والقضاء على جذور الاستغلال والفقر الى الابد فى الريف فى مدة قصيرة لا تزيد على اربع الى خمس سنوات. ولكن لا يوجد فيلم واحد يسجل هذا التغيير العظيم. فى الحقيقة، لقد ظهر فيلم يصور جهود عمال مصنع ريونغسونغ للألات فى انتاج الآلات والمعدات اللازمة لمصنع هوانغهاى للحديد. ولكنه ليس كافيا. وانا لن اذكر عيوب هذا الفيلم. ان اعمالا كثيرة قائمة على اساس واقعا يجب ان تنتج، ولا ينبغي ان نهتم ببضع نواقص فيها. ولقد فكرت كثيرا، فى الفترة الاخيرة، فى الكيفية التى يمكن بها مساعدة فننا السينمائى على تصوير الحياة والكفاح المثمري لانسان عصرنا الجديد، وللابطال المنبثقيين من الشغيلة، ولفرسان تشولياما. فاذا ما انتجنا ولو فيلما جيدا واحدا من هذا النوع فانه سيلهم شغيلتنا تشجيعا كبيرا، وسيصبح سلاحا قويا لتربية الآلاف بل وعشرات الآلاف من الناس كى يصبحوا اناسا من طراز جديد.

واهم شىء، عند انتاج الافلام التى تستجيب لمطالب عصرنا، ان تعكس بصدق الصراع بين الجديد والقديم، وان تظهر بشكل حى تفوق النظام الاشتراكى الذى يفتح للناس آفاقا واسعة لا حدود لها.

ويجب ان تؤكد هذه الافلام فكرة مؤداها انها ليست الآلات، وانما هو الانسان، من يلعب الدور الحاسم فى الانتاج. ويجب ان تعطى الافلام مقاما بارزا للنظرة الماركسية اللينينية القائلة بان الحياة العظيمة لا تخلق بقوة شخص واحد او شخصين بارزين، وانما بكفاح ملايين الشغيلة الذين يعون رسالتهم التاريخية. وبطل مثل هذا الفيلم يجب ان يصور كانسان جديد ونموذجى، مرح ومتفائل، انسان لا يستسلم للمصاعب، ويملك ارادة قوية فى التقدم الى الامام. ويجب ان يصور بمهارة مسارا حياتيا يكون الانسان فيه من قبل رازحا تحت الذل والقهر فاذا به يعمل بتفان فى وجه المحن و ينجح فى النهاية بفضل جهوده المتواصلة وتصلبه المستمر.

ان فى بلادنا الآن اناسا لا حصر لهم مؤهلين كابطال من هذا الطراز. ان فرسان تشولياما لدينا الذين يعدون بالآلاف وعشرات الآلاف كلهم ابطال لعصرنا يحطمون كل ما هو متخلف، ويخلقون مجتمعا جديدا طيبا بكفاحهم البطولى وعملهم الخلاق. وانه

لما يدعو للاسف الشديد انه لا يوجد فيلم واحد يصور فرسان تشوليمبا.
لا شك فى ان هناك ايضا نواقص فى اداء ممثلينا وممثلاتنا فى افلامنا، ولكن ذلك
على ما يبدو ليس امرا ذا بال. هناك من يقول انه لا يمكن انتاج افلام جيدة لان
الاستديوهات تؤدى عملها بشكل هزيل، ولكن ليس هذا هو الحال. ان عمل الاستديوهات
اساسا هو الجانب التكنيكي للانتاج، وليس المضمون الايديولوجى للافلام.
ان النقطة الاساسية هى المضمون الايديولوجى للافلام. فمضمون الافلام
الايديولوجى فقير جدا.

وعلى سبيل المثال، لقد شاهدت فيلما يتناول مشكلة الحب، ولم يكن للفيلم اى
مضمون ايديولوجى بالمره، وكان فيلما غير مشوق على الاطلاق. ونحن لن نجدنا نفعا
ان نصور الحب من اجل الحب. فالحب من اجل الحب مظهر من مظاهر المذهب
الطبيعى، وليس ينطوى على اية قيمة تربية لنا، واكثر من ذلك، ربما يكون ضارا.
ان الحب بين رجال ونساء من طراز جديد يجب ان يخدم الاهداف النبيلة لقضية
الثورة، وان يكون مرتبطا ارتباطا وثيقا بالكفاح من اجل الانتصار فى الثورة. ومن ثم،
فان افلامنا يجب ان تنتقد بشدة الحب المنحط لاولئك الذين ينسون القضية الثورية و
ينغمسون فقط فى الملذات الشخصية. يجب ان نجعل مثلا اعلى من ذلك الحب النبيل
والجميل لدى الشباب من الطراز الجديد الذين يخوضون كفاحا بطوليا فى سبيل الاهداف
العظيمة للبناء الاشتراكى، يساعد كل منهم الآخر ويقود بعضهم بعضا الى الامام.

ومسألة المضمون الايديولوجى يجب ان تسوى قبل كل شىء من قبل كتاب
السيناريو. فليس هناك افلام جيدة تنتج الآن لان كتاب السيناريو عاجزون عن كتابة
اعمال جيدة. ولو كان كتاب السيناريو يعدون نصوصا جيدة لما كان هناك سبب يدعو
لعدم انتاج افلام جيدة، حتى لو كانت الاستديوهات تشكو من بعض القصور والنواقص.
انما المشكلة الآن فى السيناريوهات.

ووضع الموسيقى التصويرية مسؤول ايضا الى حد كبير عن انخفاض مستوى
افلامنا. فمشاهد الشجاعة يجب ان تكون مصحوبة بالحن مثيره ومفعمة بالامل، غير
انها ليست كذلك. ولان هناك الحانا غير مناسبة لا تتفق مع المشاهد على الشاشه

تعرف كيفما اتفق، فان المشاهدين لا يفعلون بها.

وموسيقانا ايضا تتخلف مسافة كبيرة وراء الواقع. فهي عاجزة عن التعبير بصدق عن حركة شعبنا العظيمة الى الامام والذي يندفع قدما مثل الريح. فليس هناك اغنيات جديدة جيدة وضعت لاجل فرسان تشوليما كى تغنى بقوة ومرح. ان المياه الزرقاء تجرى عبر الجبال والانهار لتروى الحقول، والجرارات والشاحنات تحرث الحقول وتحمل الاثقال بدلا من الايدى والاقدام البشرية، ومع ذلك فنحن لا نسمع بعد اغنيات نابضة بالحياة وجميلة تتغنى بهذا التغير الفاتح لعهد جديد فى الريف.

فالملمحة الموسيقية الراقصة "وطننا المجيد" هى بالفعل عمل ضخم، ولكنها مزيج يجمع بين اشقات، وليست عملا كبيرا موحدا. ولا داعى للرضا بالمرّة لمجرد ان عملا كهذا قد خلق.

والاغانى يجب ان تلحن بحيث تلائم مشاعر الشعب. فعندما تكون احدى المعارك مستعرة، فان ذلك يستلزم اغنيات تناسب المعركة. وحينما يجرى اداء العمل، فان ذلك يستلزم اغنيات مناسبة للعمل. والاغنيات التى تغنى عند غرس شتلات الارز يجب ان تكون مختلفة عن تلك التى يدندن بها عند نقل الاحمال ازواجا، مع ان كليهما اغنية عمل. وهكذا، فقط حينما تغنى اغنيات ملائمة لمناسباتها، يمكن للجنود ان يقاتلوا ببسالة، وللعمال والفلاحين ان يزيّدوا الانتاج. فلا يمكن ان تكون هناك اغنية واحدة تناسب تماما كل زمان ومكان، وانما فقط تلك الاغنيات التى تعكس روح العصر وتناسب الظروف المعينة هى التى يمكن ان تستحوذ على قلوب الناس.

وهذا ليس الوقت الذي تغنى فيه فقط الهازيج عن تفتح زهرة الكمثرى. فنحن اليوم، اكثر من أى وقت مضى، احوج ما نكون الى اغنيات مرحة ومثيرة، تستنهض همم الناس للعمل الخلاق. فعندما يغنى الناس اغنيات مشجعة ومثيرة ينسون ارهاقهم وتعبههم.

والناس شغوفون "بمارش تشوليما" لانه يعكس روح عصرنا و يتمشى مع عواطف شعبنا. و"اغنية جديدة تنساب من القرية عبر النهر" التى تغنى بالطريقة التى يغنون بها اهازيج المحافظات الغربية تروقنى. فهى لها نكهة كورية، وتمدنا بالتشجيع عندما نسمعها.

واغنية النساجات، واغنية عين الماء اغنيتان جميلتان ايضا. بيد اننا لا نستطيع ان نغنى فقط هذه الاغنيات المعدودات طول الوقت، وانما يجب ان يكون لدينا اغنيات جديدة كثيرة. ولكننا عندما نسمع كثيرا من الاغنيات الجديدة التى لحننا مؤخرًا مثل اغنية عمال الصهر او اغنية عمال الآلات، لا نحس بأى شىء جديد، لانها كلها ترجيع لانغام قديمة بطريقة او باخرى، ولا مجال للتمييز بين الحانها.

وفى الاغنى ايضا، الشىء المهم هو المضمون الايديولوجى.

فالاغنية لاجل الاغنية لا جدوى من ورائها. والاغنية التى تتغنى فقط بجمال الطبيعة ايضا قليلة القيمة. صحيح ان الاغنيات التى تشدو بجمال الطبيعة تسر الناس، ولكن اكثر منها قيمة تلك الاغنيات التى تقدم تعبيرًا عن الحياة الصادقة للناس وكفاحهم من اجل بلوغ اهدافهم العظيمة. والاتجاه الى التغنى بالطبيعة وحدها بمعزل عن الحياة الاجتماعية انما هو تعبير عن المذهب الطبيعى او مذهب الفن للفن، وهو يؤثر تأثيرًا ضارًا على الشغيلة حتى يتخلوا عن الكفاح.

والشعب يحب الاغنيات ذات المستوى الايديولوجى الرفيع. وحدها فقط تلك الاغنيات التى يقبلها الشعب ويحبها ويغنيها بسرور هى التى تكون مفيدة. فما هى الفائدة من اغنيات لا يفهمها ويحبها سوى عدد قليل من المختصين. ان وجهة النظر الايديولوجية القائلة بان الفن لا يمكن ان يفهمه الا المختصون، خاطئة من اساسها.

ان الشعب هو الناقد الحقيقى للفن. وليس هناك ناقد اكثر حكمة من الشعب. فالاعمال التى اجتازت امتحان الشعب يجب ان ينظر اليها على انها اعمال جيدة، وتلك التى لم تجتز الامتحان يجب اعتبارها اعمالا سيئة. ان الروايات والشعر والموسيقى والسينما وكافة اشكال الفنون الاخرى، يجب ان تكون مفهومة لدى جماهير الشعب وان تخدمهم.

هناك بالتأكيد نواقص فى عمل ادبنا وفننا فى الوقت الراهن. فجميع الناس يندفعون قدما بروح فرسان تشوليماء، ولا يوجد سبب يدعو الى ان يكون كتاب السيناريو او المؤلفون الموسيقيون وحدهم هم المتخلفون فى الورا. ان كتابنا وفنانينا ايضا يجب ويمكنهم ان يمتطوا سهوة تشوليماء لكى يبدعوا اعمالا عظيمة. ولب

المسألة هو القضاء على النواقص باسرع ما يمكن فى هذا الفرع.
اما النواقص الرئيسية فى عمل الادب والفن، اولا، ان الكتاب والفنانين ما زالوا لا يدركون بعمق سياسات الحزب، وثانيا، ان الكتاب والفنانين يقصرون فى الغوص الى اعماق حياة الشعب، وثالثا، ان العمل التنظيمى والتوجيهى فى هذا الفرع ضعيف.
فكل كتابنا وفنانينا يريدون لشعبنا ان يبنى الاشتراكية بشكل اسرع وافضل حتى يمكنه ان يعيش فى سعادة اكثر، وهم يؤيدون حركة تشوليفا التى اطلقها شعبنا. ومع ذلك، فان روح تشوليفا لم تتجسد جيدا فى النشاطات الابداعية للكتاب. وهذا، فى نهاية المطاف، دليل على ان كتابنا لم يتقبلوا بالكامل بعد روح تشوليفا، وانهم لا يتنفسون نفس الهواء الذى تتنفسه جماهير الشعب. فلو انكم قبلتم بروح تشوليفا، لوجب عليكم ان تقدموا اعمالا تعبر عن نفس الروح.

قبل كل شىء، اعتقد ان كتابنا وفنانينا يحتاجون الى اجراء دراسة جادة لتحديد الجذور الايديولوجية لفشلهم فى ادراك روح العصر كما ينبغى. والمشكلة، على ما يظهر، هى ان كتابنا لا يملكون بعد ادراكا عميقا لسياسة الحزب.

ان طليعة شعبنا هى حزبنا. وبدون معرفة مقاصد الحزب جيدا، يكون من المستحيل حيازة فهم سليم لحركة شعبنا العظيمة الى الامام. والمرء لا يمكنه حقا ان يفهم واقعنا بمجرد الذهاب الى المصانع او الريف كيفما اتفق بدون ان يدرس بعمق سياسة الحزب. فقط اولئك المتسلحون بقوة بسياسة حزبنا هم الذين يمكنهم التمييز بين الجديد والقديم وتبين الاشياء الجوهرية بصورة صحيحة من بين تعقيدات الواقع. ومن ثم، فان على الكتاب والفنانين، قبل أى شىء آخر، ان يجروا دراسة عميقة لسياسة حزبنا حتى ينفهموا موقفه الثورى، وموقفه وطرقه الماركسية اللينينية العلمية فيما يتصل بالواقع.

لا ينبغى لادبنا وفننا، بحال من الاحوال، ان ينفصلا عن مصالح الثورة وخط الحزب، كما لا ينبغى ان يسمحا بوجود تلك العناصر التى تغذى اذواق واهواء الطبقات المستغلة. فالادب والفن الثوريان القائمان بالكامل على اساس خط وسياسة الحزب، هما فقط اللذان يستطيعان ان يحظيا حقا بحب جماهير الشعب، ويصبجا

سلاحا حزبيا قويا لتربية الجماهير العاملة بالروح الثورية الشيوعية.
ان كل خطوط وسياسات حزبنا قد انبثقت من واقع بلادنا، وهى تعبر عن مصالح شعبنا. وسياسة الحزب تتجسد فى الحياة الفعلية من خلال الكفاح العملى للجماهير العاملة.
فليس الا الادب والفن النابعان من الواقع والمرتبطان ارتباطا وثيقا بالنشاطات العملية للجماهير، يمكنهما ان يصبحا ادبا وفنا حزيبين وثوريين بحق. والاعمال الواقعية للادب والفن التى تقدم تصويرا حيا وعميقا للحياة العملية هى وحدها التى يمكنها ان تروق لقلوب الناس.

ومن ثم، فعلى الكتاب ان يعرفوا الواقع جيدا، وان يغوصوا عميقا فى حياة جماهير الشعب.

وطالما ظل الكتاب والفنانون جالسين فى بيونغ يانغ، فان شيئا لن يحدث. فالحياة والصراع اللذان يحركان عواطف الناس لا يمكن للمرء ان يراهما الا عندما يذهب الى المصنع ولا يمكن ان يلمسهما الا عندما يذهب الى الريف. فلا يمكنكم الحصول على معرفة جيدة بالواقع الا عندما تكونون على صلة مستمرة بالعمال والفلاحين وتغوصون عميقا فى حياتهم.

عليكم ان تلاحظوا بامعان حياة العمال والفلاحين، ولكن الملاحظة وحدها غير كافية. فكتابنا وفنانونا يجب ان يقتحموا بجرأة لهيب كفاح العمال والفلاحين، وان يكتسبوا القدرة على رؤية الحياة الفعلية بنفس المشاعر التى تخالج العمال والفلاحين المناضلين. عندئذ فقط، يمكنهم ان يسموا كتابا وفنانين مارسوا حياة شعبنا، وعندئذ فقط، يمكنهم ان يبدعوا اعمالا تحظى بحب الجماهير الشعبية وتخدمها.

فبدون معرفة حياة الشعب جيدا، لن يكون فى وسعكم ان تصوروا واقعا بصدق او ان تصوروا بشكل سليم تفكير ومشاعر وسمات انسان اليوم الجديد.

ان شباب اليوم يختلفون عن شباب الماضى، والشيوخ ايضا ليسوا مثل الشيوخ فى سالف الايام. ولن يستطيع الممثلون ان يصوروا بشكل سليم الناس الجدد الذين يتغيرون و يتطورون باستمرار الا اذا نقبوا عميقا فى الواقع.

والذى يجب ان يهتم به اليوم كتابنا وفنانونا بنوع خاص عندما ينزلون الى

المصانع او الارياف هو ان يكتشفوا الطراز الجديد من الناس وان يجروا دراسة جيدة وتفصيلية لحياتهم. فلو ان كتابنا رسموا صورة جيدة تعبر عن الحياة السعيدة المستأهلة لاحد فرسان تشولياما، لكانت هذه مادة جيدة لتربية الآلاف بل وعشرات الآلاف من الشغيلة.

ان حزبنا، فى الوقت الحاضر، يبذل جهودا عظيمة لتربية واعادة تكوين الجماهير. فالتربية المدرسية او الدعاية والتعبئة وحدها ليست كافية لهذا الغرض. وانما فقط بتعبئة كافة اشكال الادب والفن، مثل الروايات والشعر والمسرحيات والسينما والموسيقى التى هى وسائل ممتازة للتربية الجماهيرية، يمكنكم ان تمارسوا بفاعلية تربية واعادة تكوين الجماهير.

وبنوع خاص، فان تلك الاعمال التى تصور فرسان تشولياما هى وسائل جيدة جدا لتنفيذ منهج الحزب الخاص بتربية الناس من خلال الامثلة الايجابية.

وقد اجرى حزبنا مؤخرا بعض التغييرات فى طرق تربية الناس. فبينما كان التركيز فى الماضى فى تربية الناس ينصب على نقد الظواهر السلبية، يجب ان تعطى الاولوية الآن للامثلة الايجابية.

وقد اوقفنا ايضا نشر المقالات الساخرة فى الصحف. فالمقالات الساخرة مستوردة من الخارج، وهى لا تتفق تماما مع الذوق الخاص بالكوريين. وقد القينا بها فى صندوق قمامة الجمود العقائدى لانها اسلوب فى التربية يتألف فقط من النقاط عيوب الناس. فصحفنا تحمل حقائق نموذجية ووقائع مؤثرة تستحق المديح بدلا من السخرية، تربي الناس بواسطتها.

وعقب دورة آذار ١٩٥٨ الكاملة للجنة المركزية للحزب، الغى نظام الحبس فى جيشنا الشعبى، واعيد النظر فى كافة الانظمة الداخلية ايضا. فقد كان نظام الحبس هذا لا يتفق مع شعبنا كذلك. فالناس يجب ان يربوا ليس بالوسائل القسرية، وانما بالاقناع الدؤوب والامثلة الايجابية.

فماذا كانت نتيجة الغاء نظام الحبس؟ منذ وقت مضى زرت وحدات الجيش الشعبى، وكانت لى احاديث مع الجنود. وفى ذلك الحين سألت مساعدا اول ما اذا كان

هناك اى خروج على الانضباط بعد الغاء نظام الحبس، فاجاب انه لا يوجد. فسألت: كيف يمكن الا تحدث ولو حالة واحدة للخروج على الانضباط طوال عامين؟ وعندئذ اعترف انه حدثت حالة واحدة من هذا النوع. احد الجنود اعتاد ان يغفو اثناء كل اجتماع. ولذلك فان المساعد الاول، ظنا منه ان السبب هو انه لا يدع رجاله ينالون راحة كافية، اخذ يرسلهم للنوم مبكرا. وقال انه بعد ذلك لم يحدث ان غلب النوم اى جندي بالمرّة اثناء الاجتماعات.

وفيما بعد، زرت أحد الالوية على الشاطئ الشرقى، وسألت نفس الشيء. فاجابنى احد الضباط انه حدثت حالة واحدة للخروج على الانضباط، حين تسلل، على حد قوله، احد الجنود خلسة فى الليل الى الخارج ليرى فتاة يحبها ثم عاد. فقلت انه لو كان العاملون السياسيون قد توغلوا عميقا فى حياة الجنود وعملوا على حل المشاكل التى تقلقهم فى حينها، لكان من الممكن منع هذه الحالة للخروج على الانضباط سلفا.

فالناس معرضون لارتكاب الاخطاء وابداء النواقص لان كل واحد لديه بقايا من الافكار البالية. وانه لامر مناف لمنهج حزبنا ان يتم التخلّى عن اولئك الناس ذوى الافكار البالية والذين يرتكبون اخطاء. يتمسك حزبنا بثبات بمنهج اعادة تكوين الناس ذوى الافكار البالية الى اناس جدد من خلال العمل التربوى الدؤوب.

ان المجتمع الشيوعى لا يمكن ان يبنى بقوة رجل واحد او رجلين فذيين. فلكى نبنى مجتمعا يستطيع فيه جميع الشغيلة ان يحيوا حياة البحوث، يجب ان يجذب كل واحد منهم الى النشاط. وعلينا ان نواصل تربية واعادة تكوين جميع الشغيلة حتى يمكنهم ان يتقبلوا قضية الاشتراكية والشيوعية باعتبارها قضيتهم هم، ويكافحوا طواعية فى سبيلها.

فى ظل نظامنا الاجتماعى اليوم، يستطيع كل شخص ان يصبح انسانا شيوعيا جديدا. وفى ظل نظامنا، المرء الذى يسلك الدرب الخاطى يشكل استثناء، اما الاغلبية المطلقة فننهج الدرب السليم. لذلك، فاذا ما ساعدناهم قليلا، سيمكنهم جميعا ان يصبحوا شيوعيين رائعين. وما لم تتم اعادة تكوين كل واحد على النهج الشيوعى بهذه الطريقة، فان الانتصار الكامل للاشتراكية لا يمكن ان يتحقق والمجتمع الشيوعى لا يمكن ان يبنى.

تجرى فى بلادنا الآن حركة جماهيرية لتربية الناس واعادة تكوينهم. فحتى

الفتيات الصغيرات قد خرجن ليربين ويعيدن تكوين الناس، معلنات بثقة ان الناس كلهم يمكن ان يعاد تكوينهم ما عدا الاعداء الطبقين.

وهكذا، فحتى الجامحون الميئوس منهم فى بلادنا يعاد تكوينهم الآن. بل ان هناك حالة لزوجة تاجر اعيد تكوينها ثم اصلحت زوجها الذى كان فى احدى الاصلاحيات. فقد كانت تزوره مرة كل اسبوع وتسديه التربية، وكانت النتيجة ان اعلن التاجر التوبة عن أثماته، ووصل اخيرا الى حد انه ابلىح زوجته ابن دفن عدة خواتم ذهبية واشياء اخرى من الذهب طالبا منها ان تخرجها وتقدمها للدولة.

فعندما نرى انه حتى الناس الذين قد ارتكبوا جرائم خطيرة يمكن ان يعاد تكوينهم جميعا على هذا النحو، فمن البدهى القول ان اولئك الجامحين قليلا يمكن تربيتهم واعادة تكوينهم.

وفيما يتصل بأسر الذين ذهبوا الى الجنوب، فان الحزب يتبع منهاجا ينص على قبولهم وتربيتهم واعادة تكوينهم جميعا فيما عدا حفنة من العناصر البيغضة. كذلك، فان الحزب ينتقد بشدة موقف الشك بلا مبرر فى اسرى الحرب العائدين، ويوجه الناس الى معاملتهم بحرارة. فالرفيق جين وونغ واون، وهو صاهر معادن فى مصنع كانغسون للفولاذ، اسير حرب عائد، وهذا الرفيق ليس الا ذلك الرجل الذى تولى المبادرة لحركة فرق تشوليماء للعمل. وقد ساند الحزب بنشاط مبادرته الرائعة. وها هى حركة فرق تشوليماء للعمل قد قامت اليوم، وهى تنتشر بسرعة انتشار النار فى الهشيم فى طول البلاد وعرضها، دافعة بقوة عجلة البناء الاشتراكى لشعبنا.

ان تربية الناس واعادة تكوينهم لمهمة شريفة تقع على عاتق الكتاب والفنانين. فعلى كتابنا وفنانينا ان يربوا ويعيدوا تكوين المتلكئين فى صفوفهم، وان يحولهم الى جنود رائعين لحزبنا فى حقل الادب والفن. وعلى كافة الكتاب والفنانين ان يصوروا الحركة الجماهيرية الكبرى لشعبنا الذى يربى ويعيد تكوين الناس، متحدين كرجل واحد عقلا وروحا، وبالتالي ان يمنحوا هذه الحركة حافزا اقوى. وكلما نفذ هذا العمل لتربية واعادة تكوين الناس بنجاح اكبر، كلما ابدى شعبنا قوة اكبر فى كافة ميادين البناء الاشتراكى.

ان شعوب العالم تتابع الآن باعجاب كفاح شعبنا وهو يبنى الاشتراكية بسرعة

تشوليمبا، وهى تواقفة الى معرفة سر انتصار شعبنا، فعلى كتابنا وفنانينا ان يظهروا بوضوح من خلال اعمالهم الفنية اين يكمن مصدر قوة شعبنا.

ان السبب فى عدم احراز تقدم كبير فى حقل الادب والفن يرجع ايضا الى العيوب البادية فى المجال التنظيمى والتوجيهى. يبدو ان القيادة الحزبية ضعيفة، وان الخط الجماهيرى لا ينفذ كما يجب فى هذا المجال.

فوزارة التربية والثقافة، اذ تمارس الضبط باساليب ادارية، فانها تهمل القيام بالعمل السياسى وسط صفوف المشتغلين بالادب والفن. لقد سمعت ان وزير التربية والثقافة يفحص السيناريوهات بنفسه، ولكن هذه ليست طريقة مجدية لتقويم الامور. فالوزير قد يفحص السيناريوهات احيانا، ولكن هذا عمل من اعمال الكتاب بالدرجة الاولى. على وزارة التربية والثقافة ان تمارس عملا سياسيا كافيا لتعبئة الحكمة الجماعية للكتاب والفنانين، بدلا من اعطاء التوجيه الادارى، شاغلة نفسها بمشاكل فردية.

ويبدو انه لا مناص من ادخال بعض التغييرات فى نظام التوجيه لميدان الادب والفن. وسيكون من المفيد ان يشكل تنظيم اتحادى يغطى كافة فروع الادب والفن، وعلى الحزب ان يسدى التوجيه المباشر. ويبدو من الضرورى ان نوحدها جماعات الكتاب والمؤلفين الموسيقيين والراقصين، الخ، فى الاتحاد العام للادب والفن كما كان من قبل، لكى نجعلهم يشتغلون بشكل جماعى تحت قيادة الحزب.

فى الوقت الحاضر، لا تتلقى مختلف الفروع تربية متبادلة او نقدا متبادلا، بل كل واحد منها يسير فى طريقه. وى فرع من فروع الادب والفن يعمل بمفرده سيكون عاجزا عن رؤية نواقصه الذاتية. فالشئ الخاطى لا يمكن ان يكشف الا بواسطة الآخرين. ان المؤلف الموسيقى يعتقد ان عمله هو احسن الاعمال، ولكن عندما يستمع الآخرون اليه يمكنهم ان يكتشفوا نواقصه التى لا يدركها المؤلف الموسيقى ويمكنهم ان يسدوه نصيحة جيدة.

ومن الضرورى تنظيم الندوات بين الحين والآخر، وسيكون امرا طيبا ان يدعى العمال والفلاحون والطلاب ايضا الى حضور الندوات. ويبدو ان الكتاب يعتقدون مثل هذه الندوات مرات اكثر، ولكن المؤلفين الموسيقيين لا يفعلون. وفى استطاعة العمال

والفلاحين ان يقدموا اقتراحات جيدة حول الاغاني ايضا.

كذلك لا يمكن للادب والفن ان يتطورا بسرعة الا اعتمادا على قوة الجماهير، ففوة عدد قليل من المحترفين لن تأتى بنتيجة.

من الضروري ان يكون هناك مراسلون عديدون فى كل مكان. فحيث ان المراسلين يعيشون دائما وسط الجماهير، فباستطاعتهم ان يكتبوا اعمالا قد تكون افضل من اعمال الكتاب المحترفين الملازمين لغرف مكاتبهم. ان هناك كثيرا من خريجي المدارس الاعدادية والجامعات والمعاهد يعملون فى المصانع. واذا ما قدمتم لهم معونة قليلة، فسوف يكونون هم ايضا قادرين على كتابة الاعمال. ان الفكرة الخاطئة القائلة بان الكتاب المحترفين هم وحدهم القادرون على كتابة السيناريوهات يجب ان تطرح جانبا.

كذلك، فان وجهة النظر القائلة بان الموسيقيين المحترفين هم وحدهم الذين يمكنهم تأليف الموسيقى، خاطئة هى الاخرى. فالعمال والفلاحون يمكنهم جميعا ان يكتبوا موسيقى. والمؤلفات الموسيقية التى يكتبها العمال والفلاحون، ممن ليس لديهم تأهيل كاف فى الموسيقى، قد تشوبها عيوب تتصادم مع المعايير الموسيقية، لكن هذه العيوب اذا ما صححت بواسطة المحترفين، فانها ستكون على احسن ما يرام.

وكما تعرفون جميعا، فانه توجد الآن مقطوعات درامية واعمال اخرى من ابداع الحلقات المحلية للفنانين الهواة افضل بكثير من تلك المنتجة فى العاصمة. وتوجد ايضا اعمال رائعة جدا بين تلك التى يخرجها معلمو المدارس فى المناطق الريفية. وما ذلك الا لان هذه الاعمال قد ولدت من صميم الحياة الواقعية.

ان كثيرا من الاغنيات التى غناها افراد جيش حرب العصابات ضد اليابان كانت من انتاج انفسهم. وهم بالتأكيد لم يكونوا فنانين، ولم يدخل احدهم جامعة موسيقية. فكثيرون منهم كانوا شبابا عاملين ليس لديهم سوى معارف خريج المدرسة الاعدادية على احسن الفروض، ولم يكن هناك سوى عدد قليل من خريجي الكليات. والاغنى الثورية التى نغنيها اليوم هى التصوير الطبيعى والصادق لما كانوا يحسونه فى حياتهم وكفاحهم.

كل هذا يشهد على حقيقة انه لا يوجد ثمة شىء غيبي حول كتابة السيناريوهات او الموسيقى، وانه ليس فقط باستطاعة العمال والفلاحين ان يشاركوا فى الابداع

الادبى والفنى، وانما ايضا بدون مشاركتهم النشطة لا يمكن ان يكون هناك ازدهار لفن شعبي حقيقى.

ان لدينا العدد العديد من الكتاب والفنانين الموهوبين. فلو ان جميع الكتاب والفنانين بذلوا جهودا مخلصه تأييدا لقيادة الحزب، فيكونون قادرين على ان يطوروا بسرعة آدابنا وفنوننا لتتلاءم مع عصرنا.

وعلى الكتاب الذين اكتسبوا كثيرا من الخبرة فى النشاطات الادبية والفنية ان يقفوا فى الطليعة، وان يقودوا الشباب الى الامام. عليهم، بالتأكيد، ان يعيروا اذنا صاغية للشباب ايضا. كما عليهم ان يجرؤوا بحيوية وعلى الدوام المناقشات الجماعية ويساندوا مساندة ايجابية كافة الآراء البناءة.

ان الحزب سيعمل كل ما فى وسعه ليساعدكم فى عملكم، وانى لأمل من صميم قلبى انكم ستحققون تحولا فاتحا لعهد جديد فى تطور الادب والفن، خائضين كفاحا اكثر عزمًا لتنفيذ سياسة الحزب فى مضمار الادب والفن.

فنونُهل العاملِين الحزبِيِّين الحيوِيِّين

حديث مع افراد الهيئة التدريسية والادارية

فى مدرسة الحزب المركزية

١٨ كانون الاول ١٩٦٠

أود ان اغتنم فرصة اللقاء بكم اليوم، ايها الرفاق، لكى اتطرق الى بعض المسائل الناشئة على صعيد تأهيل العاملِين الحزبِيِّين.

لقد اهلّت مدرسة الحزب المركزية عديدا من العاملِين الحزبِيِّين فى الماضى، وهذا نجاح كبير. غير انكم لا يجوز ان يعترىكم الغرور ولو قليلا بما حققتم من النجاحات. فالواقع الحالى الذى يجرى فيه البناء الاشتراكى بمزيد من العنفوان يتطلب عددا اكبر من العاملِين الحزبِيِّين الحيوِيِّين. لا بد، فى سبيل تأهيل العديد منهم بما يتلاءم ومتطلبات الواقع المتطور، من تحسين الاعمال التدريسية والتربوية لمدرسة الحزب المركزية على نحو حاسم.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، جعل ذهاب المدرسين والطلاب الى المصانع والارياف امرا منتظما.

ان المدرسين فى مدرسة الحزب المركزية لا يعرفون جيدا الواقع فى الوقت الراهن، اذ انهم لا يذهبون الا لماما الى المصانع والارياف. فاذا هم جهلوا الواقع لم يتمكنوا من تأليف المواد الدراسية الصالحة وتعليم الطلاب المعارف الحية. ان المعارف غير المرتبطة بالواقع لن تجدى نفعا مهما كانت وفيرة.

وهذا ينطبق على اية مدرسة. لكن، على مدرسة الحزب المركزية، بنوع خاص، ان تلقن الطلاب معارف حية مرتبطة بالواقع، وهو امر لا غنى عنه ليغدو الطلاب عاملين حزبيين حيويين. اذا جرى تدريس خط الحزب وسياسته بالوسائل النظرية البحتة، لن يتمكن الطلاب من القيام بالعمل الحزبي على الطريق المستقيم فى المستقبل. من واجب المدرسين، لكى يلقنوا الطلاب المعارف الحية، ان يلموا هم انفسهم الماما جيدا بالواقع. فعليهم، بدلا من البحث فى مسائل العمل الحزبى وراء المكاتب، ان ينزلوا بانفسهم الى المصانع والارياض حيث يجرى البناء الاشتراكى بعنفوان و يشتركوا فى حياة منظمات الحزب هناك بحيث يكتشفون النقائص البادية فى العمل الحزبى ويتعلمون طريقة العمل مع الجماهير و يدرسون كيفية تعليم الطلاب حتى يضطلعوا بالعمل الحزبى اضطلاعا جيدا. اذا ما وجد طالب لم تترسخ فى ذهنه وجهة النظر الجماهيرية بثبات، فذلك سبب معين، اما انه لا يدرك خط الحزب وسياسته ادراكا جيدا، واما انه يخطئ فى طريقة العمل. وما لم يجد المدرسون فى تعريف الطلاب بهذه المسائل، ليس فى مقدور هؤلاء الاخيرين ان يتأهلوا كعاملين ممتازين يحتاج اليهم الحزب، و يؤدوا عملهم على نحو يدعو الى الرضا بعد تخرجهم من المدرسة.

ان نزول المدرسين الى المصانع والارياض امر لا غنى عنه لاجادة تعليم الطلاب بالامثلة الحية. اذا جهل المدرسون الواقع، فقد يقعون فى الجمود العقائدى فى اعمالهم التدريسية والتربوية.

لقد استمعنا فى كوسونغ فى الماضى الى محاضرة القاها مدرس من مدرسة الحزب المركزية بشأن مسألة البطالة، حينذاك أخذ فرنسا مثلا على ذلك فى شرحه. لماذا يأخذ بلدا اجنبيا كمثل، طالما يوجد فى الشطر الجنوبى من الجمهورية عدد لا حصر له من الامثلة الجيدة الخاصة بمسألة البطالة؟ ان المدرسين قد يتصرفون على هذا النحو ما لم يعرفوا سوى الكتب.

كان هناك امرؤ ضليع فى المعارف فى احدى الوحدات اثناء قيامنا بالنضال المسلح المناهض لليابان، الا انه كان يجهل تطبيق معارفه فى النشاط العملى. فسميناه "صندوق معارف". فمهما كانت المعارف وافرة، فلا جدوى منها اذا جهل صاحبها كيف يطبقها فى

الممارسة. لا يجوز لمدرسة الحزب المركزية ان تربي الطلاب ليغدوا "صناديق معارف". يوجد فى الوقت الراهن من بين العاملين المتخرجين من مدرسة الحزب المركزية عاملون لا يختلفون اختلافا يذكر فى اعمالهم عن اولئك الذين لم يتخرجوا منها. فبعضهم ينغمسون فى الفسق والانحلال ويمارسون البيروقراطية، واسوأ من ذلك، يسلكون سلوك الفتوية. اذا ما سار الامر على هذا المنوال، فلن يجدى نفعا تعليمهم فى مدرسة الحزب المركزية. ورغم تخرجهم من هذه المدرسة، فلا جدوى منهم اذا لم يكونوا عاملين اكفاء فى عملهم، ولم يبق من حقيقة تخرجهم منها سوى ما سجل فى اضباراتهم الشخصية.

لا يبدع الكتاب والفنانون كثيرا من الاعمال الرائعة المستوحاة من حركة تشوليمان فى الوقت الحالى، ويعزى السبب فى ذلك، اساسا، الى قصورهم فى مقاربة الواقع، ودورانهم حول انفسهم داخل مكاتبهم فقط. وحتى عندما يذهب بعض الكتاب والفنانين الى المصانع والارياف لا ينظرون الى الواقع نظرة طبقية حادة.

يجب الحرص، فى مدرسة الحزب المركزية، على ان يكثر المدرسون من الذهاب الى المصانع والارياف حتى ولو على حساب تقليص بعض اوقات المحاضرات. فمن واجب المدرسين ان يمكثوا فى المصانع والارياف لمدة ٣٠ - ٤٠ يوما سنويا فى المستقبل بحيث يعيشون مع الجماهير لدراسة الواقع.

ومن واجبهم، بعد الذهاب الى المصانع والارياف، ان يشتركوا فى اجتماعات الخلايا الحزبية وفى اعمال اللجان الحزبية فى القرى والمصانع وفى القضاء ايضا، مما يتيح لهم ان يعثروا على مختلف اشكال المحاسن والمساوى فى ترجمة سياسة الحزب الى حيز التنفيذ. لا يجوز للمدرسين ان يسعوا الى تعلم الخبرات الجيدة وحدها فى المصانع والارياف، بل عليهم ان يلموا الماما جيدا بالاطخاء والنواقص التى تبرز عند تنفيذ سياسة الحزب ايضا.

وهذا ما يتطلب من المدرسين ان يذهبوا الى الوحدات المثالية فى العمل والى الوحدات المتأخرة على السواء، وهو امر لا غنى عنه لتعريف الطلاب بالتدابير اللازمة لترقية الوحدات المتأخرة.

وعلى المدرسين ان يشتركوا فى اجتماعات الخلية الحزبية للوحدة السكنية. انضمت الى خلية الوحدة السكنية العديد من ربات البيوت، فقد تكون هناك ثمة مسائل معقدة كثيرة بالمقارنة مع الخلية الحزبية فى المصنع او فى القرية. من واجبهم ان يبحثوا عن اكبر عدد ممكن من المسائل المعقدة، ويدرسوا طرائق حلها، ويستفيدوا منها فى اعمالهم التدريسية والتربوية.

من واجب المدرسين ان يذهبوا الى المصانع والارياف ويدرسوا سياسة الحزب دراسة عميقة فى ارتباط بالواقع ويقوموا بشرحها ونشرها فى اوساط اعضاء الحزب والشغيلة على نطاق واسع. حينما يدرسون سياسة الحزب فى ارتباط بالواقع، يمكنهم ان يعرفوا جوهرها وصحتها بصورة اشد وضوحا.

ينبغى الحرص على ان يذهب الطلاب ايضا الى المصانع والارياف بصورة متكررة.

ان الطلاب يعيشون مدة طويلة بعيدا عن الواقع اثناء دراستهم فى مدرسة الحزب. وهذا ينطبق اكثر ما ينطبق على الطلاب المسجلين فى دورة السنوات الثلاث، فثلاث سنوات ليست بالزمن القصير اطلاقا. فى بلادنا التى يجرى فيها اليوم البناء الاشتراكى بسرعة فائقة، تحدث تحولات هائلة خلال ثلاث سنوات. لذلك، فاذا ما درس الطلاب فى المدرسة طول ثلاث سنوات على التوالى دون ان يخرجوا الى حيث الواقع، فهم لن يعرفوا واقع بلادنا تماما كأنهم عادوا من الدراسة فى الخارج، وسيترددون حتى فى القاء كلمة امام الجماهير، ولن يوجهوا الاجتماع الحزبى ايضا كما ينبغى.

ان ارسال الطلاب الى المصانع والارياف مرارا وتكرارا يتيح لهم امكانية الالمام بالواقع المامما جيدا واستيعاب الطرق الماهرة لتنقيف الجماهير. واننا لنجد فى الواقع كثيرا من الامثلة الحية لتنقيف الجماهير حقا.

حسبنا ان نذكر، مثلا، خبرات الرفيقة كيل هواك سيل فى العمل وهى التى قامت بتنقيف واعادة تكوين جميع افراد فرقة العمل المنتسبة اليها على النهج الشيوعى، فذلك مثال حى ينبغى للعاملين الحزبيين ان يقتدوا به. لقد قالت بانها قادرة على تربية الجميع واعادة تكوينهم ما عدا العناصر المعادية. وفى المصانع والارياف فى بلادنا حاليا،

يوجد عدد لا حصر له من الناس مثل الرفيقة كيل هواك سيل. اذا نزل الطلاب بانفسهم الى فرق العمل التي ينتسبون اليها واشتركوا فى الاجتماعات الحزبية واجتماعات اتحاد الشباب واتحاد النقابات، فسيتعلمون منهم امثلة حية لطريقة تثقيف الجماهير. وعلى هذا النحو، اذا اجاد العاملون الحزبيون العمل مع الناس مثلهم، فانهم يتمكنون من تربية جميع الناس واعادة تكوينهم على النهج الشيوعى.

ان تربية الناس واعادة تكوينهم على النهج الشيوعى يتميزان بأهمية بالغة الشأن. ومن اجل بناء المجتمع الشيوعى، يجب تربية وعى الناس الفكرى واعادة تكوينه حتى يغدوا جميعا اناسا شيوعيين فى وقت واحد مع ارساء الاسس المادية التى تتلاءم والمجتمع الشيوعى.

ان هدف الطلاب الذين انتسبوا الى مدرسة الحزب المركزية لتعلم نظريات العمل الحزبى وطرائقه يكمن ايضا فى تربية جميع الناس واعادة تكوينهم ليغدوا اناسا شيوعيين. ان تربية الناس واعادة تكوينهم على النهج الشيوعى عمل بالغ الصعوبة والتعقيد. وهذا يصدق اكثر ما يصدق على بلادنا، اذ انها تتميز بالتعقيد لجهة تركيب السكان من الناحيتين الاجتماعية والسياسية.

لقد بنت الامبريالية اليابانية فى الماضى كثيرا من السموم الفكرية الخبيثة فى اذهان ابناء شعبنا اثناء احتلالها لبلادنا لمدة ٣٦ عاما. كما افسدت الامبريالية الامريكية عددا كبيرا من الناس بتنظيم "فرقة المحافظة على الامن" وغيرها من مختلف التنظيمات الرجعية ابان التراجع المؤقت فى حرب التحرير الوطنية. ومن الطبيعى انه كان من بين هؤلاء الناس الذين انضموا الى "فرقة المحافظة على الامن" اناس عديدون عملوا فيها عن غير وعى او قسرا تحت تهديد العدو. ولذا، فانه لا يجوز ابعاد كل الناس الذين انضموا اليها دون ترو. منهج حزبنا هو تثقيف الناس واعادة تكوينهم سواء أ كانوا منضمين الى "فرقة المحافظة على الامن" او تشربوا بالسموم الايديولوجية للامبرياليين اليابانيين. فلا يمكن بناء الشيوعية بالناس المتحلين بالوعى الشيوعى الرفيع وخدمهم، بعد ابعاد كل الناس الذين يتميزون بالخلفيات المعقدة. لهذا السبب، من واجبا ان نعمل جاهدين على تربية جميع الناس واعادة تكوينهم.

ولا بد، من اجل تثقيف الناس واعادة تكوينهم، من تحويل العمل الحزبي الى عمل مع الناس بصورة كاملة.

كما قلت على الدوام، فان الحزب، بكل ما فى الكلمة من معنى، منظمة سياسية تتحد فيها جماهير اعضاء الحزب. هذا هو السبب فى ان العمل الحزبي يجب ان يغدو على وجه الكمال عملا مع اعضاء الحزب، وبكلام آخر، عملا مع الناس. فمن واجب العاملين الحزبيين ان يقوموا بالعمل مع الكوادر، مع اعضاء الحزب، وعلى اعضاء الحزب ان يقوموا بالعمل مع الجماهير وفقا للواجبات التى تنص عليها لوائح الحزب. واذما ما تحرك الحزب كله على هذا المنوال، فسوف يتم تثقيف الناس واعادة تكوينهم بنجاح وكذلك التعجيل ببناء الشيوعية اكثر فاكثر.

ولكن هو كما اى لم يقم بالعمل مع الناس، عند اضطلاع به بالعمل التنظيمى الحزبي فيما مضى، بل قام بالعمل الحزبي بطريقة املاء الاوامر كما يفعل البيروقراطى. لقد طرد عددا كبيرا من الاعضاء الحزبيين من الحزب وانزل العقاب بهم بعد التراجع المؤقت، وكان ذلك مؤامرة مضادة لحزبنا من اجل تخريبه، فاقطناه من منصبه. السموم التى بثها هو كما اى فى عمل حزبنا خطيرة للغاية.

وبعد انعقاد مؤتمر حزبنا الثالث، جرى خوض النضال المشدد من اجل وضع الخط الجماهيرى للحزب موضع التنفيذ وتربية الجماهير العريضة واعادة تكوينها. ونجم عن ذلك ان تحققت نجاحات كبيرة فى تربية الجماهير واعادة تكوينها فى السنوات الاخيرة. وهذا انتصار عظيم للخط الجماهيري لحزبنا.

ان الطريقة الاشد فاعلية لتربية الناس واعادة تكوينهم هى التأثير فيما هو سلبى بالشىء الايجابى. انها لطريقة اكثر نجاعة فى تربية الناس واعادة تكوينهم ان يتم نشر الحقائق الايجابية على نطاق واسع، بدلا من الحقائق السلبية، مما يودى الى تأثير الناس بها. وهذا هو السبب فى ان حزبنا لا ينشر المقالة الانتقادية حتى على صفحات الصحف بينما هو ينشر قدرا كبيرا من الحقائق المثالية.

اننا قد الغينا نظام الحبس فى الجيش الشعبى بعد دورة آذار الكاملة للجنة الحزب المركزية عام ١٩٥٨. كان نظام الحبس مستعارا من لوائح الخدمة العسكرية الداخلية

للبلدان الأخرى بصورة تتسم بالجمود العقائدي. وبعد الغائه في الجيش الشعبي، ساد انضباط أشد احكاما.

زرت، قبل فترة من الزمن، وحدة من وحدات الجيش الشعبي وسألت المساعد الأول في السرية عن عدد الذين خرقوا الانضباط فيها بعد الغاء نظام الحبس، فاجابني انه حدث ان احدا من الجنود كان يغلب عليه النعاس اثناء الاجتماع، وفيما عدا ذلك لم يحدث اي خرق آخر. وسألته عن كيفية معالجته للامر، فقال انه قد ربي ذلك الجندي عن طريق ممارسة النقد الذاتي، نظرا لان المسؤولية عن نعاس الجندي تقع عليه هو، لا على ذلك الجندي، اذ انه لم يدع الجنود ينالون راحة كافية.

وعندما زرت وحدة اخرى من الوحدات سألت السؤال نفسه، حينئذ بلغني انه وقعت حادثة مماثلة وهي ان احدا من الجنود في السرية قد تسلل خلسة الى الخارج ليرى فتاة يحبها ثم عاد. وقيل بان نائب قائد السرية للشؤون السياسية قد نقد نفسه بدلا من تطبيق العقاب على الجندي الذي خرج على الانضباط في تلك السرية ايضا، لانه فشل في استشفاف احساس الجنود وتليتها في الوقت المناسب بقلب الام الرؤوم. فالجندي الذي انتابه وخز الضمير الشديد من هذا الامر صار بعد ذلك يبدي الاخلاص المضاعف في تقيده بالانضباط وفي خدمته العسكرية. وهذا طريقة جيدة جدا للتربية.

يجرى في مختلف الاماكن الآن ابداع الامثلة الحية عن تربية الجماهير. الا ان هذه الامثلة الحية لا يتم تسجيلها في الكتب على نحو يستحق الذكر. فمن الواجب نشر الامثلة الحية عن تربية الجماهير في الكتب او الصحف على نطاق واسع من الآن فصاعدا. هذا من ناحية و من ناحية اخرى، ينبغي ارسال الطلاب في مدرسة الحزب الى المصانع والارياض بحيث يقتبسوا امثلة حية عن تربية الجماهير من الواقع.

وفي مدرسة الحزب المركزية، يجب تنظيم جماعات، تتشكل كل منها من طالبين او ثلاثة طلاب، وارسالها الى المصانع والارياض نحو مرتين في الشهر، بعد ظهر يوم السبت او يوم الاحد، بقصد اشراكهم في اجتماعات الخلايا الحزبية، مما يتيح لهم ان يستمعوا بانفسهم الى ما يناقش فيها من مسائل او يقدموا العون لتصحيح ما يتكشف من اوجه القصور. في وسع الطلاب في مدرسة الحزب المركزية ان يعرضوا آراء وجهه

فى اجتماعات الخلايا الحزبية؁ اذ انهم مارسوا العمل الحزبى فى الماضى واكتسبوا المعارف فى المدرسة. من واجب الطلاب؁ بعد ما يذهبون الى المصانع والارياف؁ ان يميزوا بانفسهم بين الحسنات والسيئات؁ وذلك بالربط بينها وبين النظرية التى تعلموها فى المدرسة؁ وان يقارنوا ذلك بالعمل الذى كانوا يؤدونه فى الماضى؁ وان يدرسوا من خلال ذلك كيفية اجادة العمل فيما بعد.

يتوجب عليهم ان يذهبوا؁ فضلا عن المصانع والمنشآت فى مدينة بيونغ يانغ؁ الى الارياف الواقعة فى ضواحي المدينة؁ والى المصانع الكبيرة ومصانع الصناعة المحلية الصغيرة والتعاونيات الانتاجية ايضا. لا تزال افكار الانانية الفردية عالقة فى اذهان اعضاء التعاونيات الانتاجية الى حد بعيد. ينبغى للطلاب ان يذهبوا ايضا الى حيث لا يسير العمل على خير ما يرام. عندئذ فقط؁ يمكن ايجاد الطريقة الكفيلة بالقضاء على النواقص.

بلغنى ان الطلاب يذهبون؁ فى الوقت الحاضر؁ للقيام بالعمل التوجيهى؁ وهذا امر طيب جدا. الا انه اذا اشترك الطلاب فى العمل التوجيهى طوال ستة اشهر سنويا؁ كما يفعلون الآن؁ فقد ينقصهم الوقت الكافى للدراسة؁ كما يتعذر منحهم العطلة المدرسية. لذا؁ من المستحسن ايفادهم للعمل التوجيهى لمدة تقرب من الشهرين سنويا فقط. وانه لمن المفضل ان يصطحب الاساتذة الطلاب عند ذهابهم للعمل التوجيهى.

ولا بد من اجادة تلقين الطلاب؁ فى مدرسة الحزب المركزية؁ طريقة العمل مع الناس. وهذا العمل يستأثر بأهمية بالغة الشأن؁ لانه يستهدف؁ فى التحليل الاخير؁ تعليم الطلاب فى المدرسة كيفية تربية اعضاء الحزب والشغيلة لجمع شملهم حول حزبنا بتراس والتجويل ببناء الاشتراكية والشيوعية عن طريق تعبئتهم. فيجب؁ فى مدرسة الحزب المركزية؁ القيام بالاعمال التدريسية والتربوية المتمحورة على تعليم الطلاب طريقة العمل مع الناس. ان الاساس فى التعليم الذى تقدمه مدرسة الحزب هو اجادة تلقين الطلاب طريقة العمل مع الناس.

كما لا بد من تعليم الطلاب طريقة اعداد التقارير.

ان عددا غير قليل من رؤساء اللجان الحزبية للاقضية فى الوقت الحاضر غير قادرين على اعداد حتى التقارير كما ينبغى. والاسوأ من ذلك؁ لا يعرف العاملون الذين

تعلموا فى مدرسة الحزب المركزية طوال ثلاث سنوات ايضا كيف يضعون التقرير، فيكلفون غيرهم بذلك.

وجدنا، عندما كنا نوجه عمل اللجنة الحزبية فى قضاء كانغسو، ان رئيسها هو الآخر لا يقدر على كتابة التقرير بنفسه، فيعهد الى شخص آخر بوضعه. لذا، علمناه بالتفصيل طريقة اعداد التقرير بحيث يضعه هو بنفسه.

ينظر عاملونا فى الوقت الحاضر الى وضع التقرير على انه شىء غريب جدا، وهو امر لا مبرر له. يكفى لوضع التقرير ان يلخص المرء فيه الاعمال التى قام بها فى الايام السابقة بصورة جلية، ويسرد بوضوح المسائل الواجب حلها والاجراءات التى ينبغى اتخاذها فى المستقبل.

لا بد، فى مدرسة الحزب المركزية، من تلقين الطلاب طريقة اعداد التقرير تلقينا جيدا بحيث يضعونه بانفسهم. وعلاوة على ذلك، يجب ارسالهم الى المصانع او ماشابهها، لكى تتاح لهم فرصة وضع التقرير بانفسهم او مراجعته بعد ما يضعه العاملون فى المصانع. بهذه الطريقة وحدها، يستطيع الطلاب ان يكونوا حاذقين فى كتابة التقرير فى المستقبل.

وينبغى خوض النضال المشدد ضد التبعية للدول الكبيرة.

التبعية فكرة ضارة للغاية تتمثل فى عبادة المرء للآخرين واتباعه بشكل اعمى، معتبرا كل الاشياء الخاصة به على انها شىء سىء، وكل ما هو اجنبى على انه شىء طيب. يتوجب على الشيوعيين، كائنا من كانوا، ان يعارضوا التبعية للدول الكبيرة، ويفكروا فى كل المسائل بعقولهم هم، ويعملوا وفقا لقناعتهم الاكيدة.

يعتقد بعض الناس ان معارضة التبعية للدول الكبيرة تتناقض مع تعزيز التضامن الاممى، وهم فى ذلك مخطئون. ان معارضتها لا تعنى معارضة الاممية.

يثمن حزبنا تثمينا عاليا التضامن الاممى مع الاحزاب الشقيقة والبلدان الشقيقة. اننا نعارض التبعية للدول الكبيرة وشوفينية الدول الكبيرة اللتين تحطمان التضامن الاممى. ولا تزال رواسبهما الايديولوجية باقية داخل الحركة الشيوعية العالمية.

يرتاب شوفينيو الدول الكبيرة فى الآخرين ارتيابا شديدا، ويقسمونهم الى هذا

الجانِب او ذلك، ويحاولون اجتذابهم الى جانبهم، ويعملون على فرض آرائهم وخطوطهم على البلدان الاخرى بواسطة اصحاب التبعية للدول الكبيرة.

اذا لم يكن ثمة تبعيون يسيرون فى ركاب شوفينىي الدول الكبيرة بشكل اعمى، فلسوف تغدو شوفينية الدول الكبيرة ايضا عاجزة لا حول لها ولا قوة. فبغية معارضة هذه الشوفينية، لا بد من القضاء على التبعية قضاء مبرما. ويقدر ما تتلاشى التبعية للدول الكبيرة وشوفينية الدول الكبيرة، بقدرما يزداد التضامن الاممى للبلدان الشقيقة قوة ومثانة.

لا بد، فى مدرسة الحزب المركزية، من مضاعفة تربية الطلاب بحيث يخوضون نضالا عزوما ضد التبعية للدول الكبيرة.

الشئ الا هم، فى هذه المدرسة، هو جعل جميع افراد الهيئة التدريسية والادارية والطلاب يفكرون ويتنفسون ويعملون وفقا لمقاصد الحزب.

لا يجوز ان يكون هناك اناس ذوو فكر مخالف لفكر الحزب، حتى ولو شخصا واحدا، فى مدرسة الحزب المركزية التى تؤهل العاملين الحزبيين بنوع خاص، ناهيك عن كافة المدارس الاخرى. يجب ان يكون فى هذه المدرسة اناس يفكرون ويتنفسون ويعملون وفقا لمقاصد الحزب فقط، الامر الذى يمكن وحده من ضمان الوحدة التامة فى الفكر وتعزيز حزبنا وتطويره ليغدو حزبا مقتدرا. فمن واجب المنظمات الحزبية على اختلاف مستوياتها ان تنتقى خيرة الناس فيها وتبعث بهم الى مدرسة الحزب المركزية.

ولكى نجعل افراد الهيئة التدريسية والادارية والطلاب فى مدرسة الحزب المركزية يفكرون ويتنفسون ويعملون وفقا لمقاصد الحزب، من المهم تعريفهم بسياسة الحزب ومقاصده فى الوقت المناسب. من واجب العاملين فى قسم التنظيم والتوجيه وقسم الدعاية والتعبئة وسائر الاقسام المختصة فى لجنة الحزب المركزية ان يذهبوا كثيرا الى هذه المدرسة من الآن فصاعدا، لى يعرفوا افراد الهيئة التدريسية والادارية والطلاب بخطوط الحزب وسياسته التى يتم وضعها عند كل مرحلة. وعليهم، بنوع خاص، ان يحيطوا المدرسين بانتظام بمقاصد لجنة الحزب المركزية المتعلقة بالمسائل الهامة بما فيها المسائلتان السياسية والاقتصادية.

من واجب مدرسة الحزب المركزية ان تولى ادارة المدرسة اهتماما عميقا ايضا. اذ ان حجم المدرسة قد تعاظم وتضاعف كذلك عدد الطلاب، فمن الأهمية بمكان عظيم ان تدار المدرسة على نحو جيد. ينبغي لافراد الهيئة التدريسية والادارية والطلاب فى هذه المدرسة ان يبذلوا جهودا جبارة لاجادة ادارة المدرسة.

ارجو منكم ان تؤهلوا فى مدرسة الحزب المركزية عددا اكبر من العاملين الحزبيين المهياين نظريا وعمليا، الذين يعرفون كيف يربون الجماهير بمهارة وينفذون سياسة الحزب بصورة صائبة، وذلك عن طريق رفع نوعية التدريس والتربية على نحو حاسم.

